لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور
٦٣٠-٧١١هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب　　محمد الصادق العبيدي

الجزء الثالث عشر

دار إحياء التراث العربي　　مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

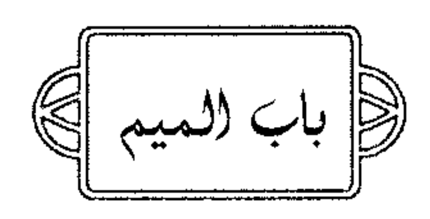
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



الـميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة، وكان الخليل يسمّي الميم مطْبقَةً، لأنه يُطْبَقُ إذا لُفِظَ بها.

مأج: أبو عبيد: الـمأْجُ الماءُ المِلْحُ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

فـإنـك كـالـقَـريـحـةِ عـامَ تُمْـهَـى
شَـرُوبُ الـمـاءِ ثـم تـعُـودُ مَـأْجـا

قال ابن بري: صوابه ماجا، بغير همز، لأن القصيدة مُرْدَفَةٌ بألف؛ وقَبْلَهُ:

نَـدِمْـتُ فـلـم أُطِـقْ رَدًّا لـشِـعْـري،
كـمـا لا يَـشْـعَـبُ الـصَّـنَـعُ الزّجـاجـا

والقَريحةُ: أولُ ما يُسْتَنْبَطُ من البئر. وأُميهَتِ البئرُ إذا أَنْبَطَ الحافِرُ فيها الماء. ابن سيده: مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُوجةً؛ قال ذو الرمة:

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرى،
غَداةَ نَأَتْ عنها الـمُؤُوجةُ والبَحْرُ

وفي التهذيب: مَؤُجَ يَـمْؤُجُ مُؤُوجةً، فهو مَأْجٌ.

والـمَأْجُ: الأحْمَقُ المُضْطَرِبُ كأن فيه ضَوًى.

مأد: الـمَأْدُ من النبات: اللَّيِّنُ الناعِم. قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: أَصِبْ لنا موضعاً، فقال رائِدُهم: وجدت مكاناً ثَأْداً مَأْداً. ومَأْد الشباب: نَعْمَتُه. ومَأَدَ العُودُ يَـمْأَدُ مَأْداً إذا امتلأَ من الريّ في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً. والـمَأْدُ من النبات: ما قد ارتوى؛ يقال: نبات مَأْدٌ. وقد مَأَدَ يَمْأَدُ، فهو مَأْدٌ. وأَمْأَدَه الريّ والربيع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع. ويقال للجارية التارَّة: إنها لـمأْدةُ الشباب وهي يَـمْئُودٌ ويَمْئودةٌ وامتأَد فلان خيراً أي كسبه. ويقال للغصن إذا كان ناعماً يهتز: هو يَمْأَدُ مَأْداً حسناً. ومَأَدَ النباتُ والشجر يمأَدُ مأْداً: اهتزَّ وتَرَوَّى وجرى فيه الماء، وقيل: تنعم ولان؛ وقد أَمْأَدَه الرِّيّ. وغصن مَأْدٌ ويَـمْئُودٌ أي ناعم، وكذلك الرجل والأُنثى مَأْدَة ويَـمْئودة شابة ناعمة، وقيل: الـمَأْد الناعم من كل شيء؛ وأنشد أبو عبيد:

مَـادُ الـشَّـبـاب عَـيْـشَـهـا الـمُـخَـرْفَـجـا

غير مهموز. والـمَأْدُ: النَّزُّ الذي يظهر في الأرض قبل أن يَنْبُع، شامِيَّة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ومـــاكِــــدٍ تَمْــــأَدُه مـــــن بَــــحْـــــرِه

فسره فقال: تَـمْأَدُه تأخُذُه في ذلك الوقت. ويَـمْئُودُ: موضع؛ قال زهير:

كـأَنَّ سَـحِـيـلـه فـي كـلِّ فَـجْـرٍ
عـلـى أَحْـسـاءِ يَـمْـئُـودٍ دُعـاءُ

ويَـمْئُود: بئر؛ قال الشماخ:

غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخُدودِ كما غَدَتْ،
عـلـى مـاءِ يَمْؤُودَ، الـدِّلاءُ الـنَّـواهِـزُ

الجوهري: ويَـمْـئُودٌ موضع؛ قال الشماخ:

فـظَـلَّـتْ بِـيَـمْـئُـودٍ كـأَنَّ عُـيـونَـهـا
إلى الشمسِ هل تَدْنُو رَكِيٌّ نواكزُ

قال ابن سيده في قول الشماخ:

عـلـى مـاءِ يَـمْـئـودَ الـدِّلاءُ الـنـواهِـزُ

قال: جعله إسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البُقْعَة أوْ الشُّبَكة؛ قال: أعني بالشُّبَكةِ الآبارَ المُقْتَرِبةَ بعضُها من بعض.

مأر: المِئْرَةُ، بالهمزة: الذَّحْلُ والعَداوَةُ، وجمعها مِئَرٌ. ومَئِرَ عليه وامْتَأَرَ: اعْتَقَدَ عَداوَتَه. ومَأَرَ بينهم يَمْأَرُ مَأْراً ومَاءَرَ بينهم مُماءَرَةً ومِئاراً: أَفسد بينهم وأَغرى وعادى وماءَرْتُهُ مُماءَرَةً، على فاعَلْتُه، وامْتَأَر فلانٌ على فلان أي احتقد

عليه. ورجل مَئِرٌ وَمَئِرٌ: مفسد بين الناس.
وتَمَاءَرُوا: تفاخروا. وماءَرَهُ مُمَاءَرَةً: فاخَرَهُ. وماءَرَهُ في فِعْلِهِ: ساواه؛ قال:

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فانْتَحى مِثْلَ صَوْتِها
يُمائِرُها في فِعْلِه وتُمائِرُهْ

وَتَمَاءَرَا: تساويا؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

تَماءَرْتُمُ في العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ،
كما أَهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرا

وأَمْرٌ مَئِرٌ وَمَئِيرٌ: شديد. يقال: هم في أمر مَئِرٍ أي شديد.
ومَأَرَ السِّقاءَ مَأْراً: وَسَّعَه.

مأس: المأْس: الذي لا يلتفت إلى موعظة أَحد ولا يقبل قوله. ويقال: رجل ماسٌ بوزن مال أي خفيف طياش، وسنذكره أيضاً في موس، وقد مَسَأَ ومَأَسَ بينهم يَمْأَسُ مَأْساً ومَأَساً: أَفسد؛ قال الكميت:

أَسَوْتُ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها
ولا يَعْدَم الآسُونَ في الغَيِّ مائِسا

أبو زيد: مَأَسْتُ بين القوم وأَرَشْتُ وأَرَثْتُ بمعنى واحد.
ورجل مائِسٌ ومَئُوسٌ ومِمْآسٌ ومِمْأَسٌ: نمام، وقيل: هو الذي يسعى بين الناس بالفساد؛ (عن ابن الأَعرابي)، ومَأَّسٌ، مثل فَعَّال بتشديد الهمزة؛ (عن كراع).
وفي حديث مطرف: جاء الهُدْهُد بالماس فأَلقاه على الزجاجة فَفَلَقَها؛ المَاسُ: حجر معروف يُثْقَبُ به الجوهر ويقطع وينقش؛ قال ابن الأَثير: وأَظن الهمزة واللام فيه أَصليتين مثلهما في إِلْياس، قال: وليست بعربية، فإن كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الأَلْماسُ، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه.

مأش: الليث: مأَشَ المطرُ الأَرضَ إذا سَحَاها؛ وأَنشد:

وقُلْتُ يومَ المطرِ المَئِيشِ
أَقاتِلي جُبْلَةُ أو مُعِيشِي[1]

مأص: المَأَصُ: الإبل البيضُ، واحدتها مَأَصةٌ، والإسكان في كل ذلك لغة؛ قال ابن سيده: وأُرى أَنه المحفوظ عن يعقوب.

مأق: المَأْقَة: الحِقْد. والمَأَقة والمَأْق، مهموز: ما يأْخذ الصبي بعد البكاء، مَئِقَ يَمْأَق مَأَقاً، فهو مَئِق، وامْتَأَق مثله.
والمَأَقة، بالتحريك: شبه الفُواق يأْخذ الإِنسان عند البكاء والنَّشيج كأَنه نفَس يقلعه من صدره؛ وروى ابن القطاع المَأَقة، بالتحريك: شدَّة الغيظ والغضب، وشاهد المَأْقة، بسكون الهمزة، قول النابغة الجعدي:

وخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ مَأْقَةٍ
متى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَبِ

فَمَأْقة على هذا ومَأَقة مثل رَحْمَة ورَحَمَةٍ، وأَما التَّأَقَةُ وهي شدة الغضب، فذكر أبو عمرو أَنها بالتحريك. وقال اللحياني: مَئِقَت المرأَة مَأْقة إذا أَخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أَن تبكي. ومَئِق الرجل: كاد يبكي من شدَّة الغيظ أَو بكى، وقيل: بكى واحْتدَّ. وأَمْأَق إمْآقاً: دخل في المَأْقة كما تقول أَكْأَبَ دخل في الكَأْبة. وامْتَأَقَ إليه بالبكاء: أَجهش إليه به. الأَصمعي: امْتَأَق غضبه امْتِئاقاً إذا اشتدّ. وقَدِم فلان علينا فامْتَأَقْنا إليه: وهو شبه التباكي إليه لطول الغَيبة. ابن السكيت: المَأْق شدة البكاء. وقالت أُم تأَبَّط شرًّا تؤبّن ولدها: ما أَبَتُّه مَئِقاً أي باكياً؛ وأَنشد لرؤبة:

كأَنَّما عَوْلَتُها بعد التَّأَقْ
عَوْلةُ ثَكْلى وَلْوَلَت بعد المَأَقْ

الليث: المُؤْقُ من الأَرض والجمع الأَمْآقُ النواحي الغامضة من أَطرافها؛ وأَنشد:

تُفْضِي إلى نازِحَةِ الأَمْآق

وقال غيره: المَأْقَةُ الأَنَفَةُ وشدة الغضب والحميَّة. والإِمْآق: نكث العهد من الأَنَفَة. وفي كتاب النبي ﷺ، لبعض الوُفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإِماق وتأْكلوا الرِّماق؛ ترك الهمز من الإِمْآق ليوازن به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأْتوا بالمَأْقة فتَغْدُروا وتَنْكُثوا وتقطعوا رِباقَ العهد الذي في أَعناقكم؛ وفي الصحاح: يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأَطلقه على النَّكْثِ والغدر، لأَنهما من نتائج الأَنَفَة والحميَّةِ أن تسمعوا وتطيعوا؛ قال الزمخشري: وأَوجه من هذا أَن يكون الإِماقُ مصدر أَماق وهو أَفعل من المُوق بمعنى الحُمْقِ، والمراد إِضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى. أبو زيد: مَأَق الطعامُ والحُمْقُ إذا رخُص، وفي المثل: أَنت تَئِق وأَنا مَئِق فكيف نَتَّفِق؟ وقد تقدم ذكره في

[1] [في العباب والتكملة].

ترجمة تأق، وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة. ومُؤْق العين ومُؤْقُها ومُؤْقِيها ومَأْقِيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق، وجمع المُؤْقي والمَأْقي مآقٍ على القياس، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. ومُوقِيءُ العين وماقِئُها: مؤخرها وقيل مقدمها. أَبو الهيثم: في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس: مُؤْق ومَأْق، مهموزان ويجمعان أَمآقاً؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

فــارَقــتُ لَــيْــلــى ضَــلَّــةً
فَــنَــدِمْــتُ عــنــد فِــرَاقِــهــا
فــالــعــيْنُ تُــذْرِي دَمْــعــهــا
كــالــدُّرِّ مــن أَمْــآقِــهــا

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق، ويجمعان أَمْواقاً إلا في لغة من قلب فقال آماق، وأَنشد ابن بري للخنساء:

تــرى آمــاقــهــا الــدهــرَ تَــدْمــع

ويقال: مُؤْقٍ على مُفْعل في وزن مُؤْبٍ، ويجمع هذا مآقي؛ وأَنشد لحسان:

مــا بــالُ عَــيْنِكَ لا تَــنــام كــأَنَّمــا
كُحِلَت مآقيها بكُحل الإثْمِدِ

وقال آخر:

والــخــيــل تــطْــعَــن شَــزْراً فــي مــآقــيــهــا

وقال حميد الأَرقط:

كــأَنَّمــا عَــيْــناهُ فــي وَقْــبَــيْ حَــجَــرْ
بــين مــآقٍ لــم تــخَــرَّقْ بــالإِبَــرْ

وقال مُعَقِّر في مفرده:

ومَــأْقــي عَــيْنِهــا حَــذِل نَــطُــوف

وقال مزاحم العقيلي في تثنيته:

أَتَــحْــسِــبُــهــا تُــصَــوِّب مَــأْقِــيَــيْــهــا
غَــلَــبْــتُــك والــســمــاء ومــا بَــنــاهــا

ويروى:

أَتَــزْعُــمــهــا يُــصَــوِّب مــاقِــيــاهــا

ويقال: هذا ماقـي العين على مثال قاضي البلدة، ويهمز فيقال مَأْقـي، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال نصير النحوي، لأَن أَلف كل فاعل من بنات الأَربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهمز، وحكي الهمز في مَأْقـي خاصة. الفراء في باب مَفْعَل: ما كان من ذوات الياء والواو من دَعَوْت وقَضَيْت فالمَفْعَل فيه مفتوح، اسماً كان أَو مصدراً، إلا المَأْقـي من العين فإن العرب كسرت هذا الحرف، قال: وروي عن بعضهم أَنه قال في مَأْوَى الإبل مَأْوِي، فهذان نادران لا يقاس عليهما. اللحياني: القلب في مَأْقٍ فيمَنْ لغته مَأْقٌ ومُؤْق أَمْقُ العين، والجمع آماق، وهي في الأَصل أَمْآق فقلبت، فلما وحدوا قالوا أَمْق لأَنهم وَجدوه في الجمع كذلك، قال: ومن قال مَأْقـي جعله مَواقـي؛ وأَنشد:

كأَنَّ اصْطِفاق المَأْقِيَيْنِ بطرفها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخطأَ السِّلْكَ ناظِمُه

وفي الحديث: أَنه كان يمسح المَأْقِيَين، وهي تثنية المأْقـي؛ وقال الشاعر:

فظَلَّ خليلي مُسْتَكِيناً كأَنه
قَذًى في مَواقـي مُقْلَتيْهِ يُقَلْقِلُ

جمع ماقي؛ وقالت الخنساء في مفرده:

مـا إنْ يَـجـفّ لـهـا مـن عَـبْـرةٍ مـاقـي

وقال الليث: مُؤْق العين مؤخره ومَأْقُها مقدمها، رواه عن أَبي الدقيش. قال: وروي عن رسول الله ﷺ، أَنه كان يكتحل من قِبَلِ مُؤْقه مرة ومن قِبَلِ مأْقِهِ مرة، يعني مقدم العين ومؤخرها. قال الزهري: وأَهل اللغة مجمعون على أَن المُؤْق والمَأْق حرف العين الذي يلي الأَنف وأَن الذي يلي الصدغ يقال له اللَّحاظ، والحديث الذي استشهد به غير معروف. الجوهري: مُوءْق العين طرفها مما يلي الأَنف، ولَحاظها طرفها الذي يلي الأُذن، والجمع آماق وأَمْآق أَيضاً مثل آبار وأَبآر. ومأْقِي العين: لغة في مُؤْقِ العين، وهو فَعْلي وليس بمَفْعِل لأَن الميم من نفس الكلمة، وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً يلْحقونه به، لأَن فَعْلِي بكسر اللام نادر لا أُخت لها فأُلحق بمَفْعِل؛ ولهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم كما جمعوا مَسِيلَ الماء أَمْسِلَةً ومُسْلاناً، وجمعوا المَصِير مُصراناً، تشبيهاً لهما بفَعِيل على التوهم. قال ابن السكيت: ليس في ذوات الأَربعة مَفْعِل، بكسر العين، إلا حرفان: مأْقِي العين ومَأْوِي الإبل؛ قال الفراء: سمعتهما والكلام كله مَفْعَل، بالفتح، نحو رميته مَرْمًى ودعوته مَدْعًى

وغزوته مَغْزًى، قال: وظاهر هذا القول، إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه، غلط؛ وقال ابن بري عند قوله: وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق، قال: الياء في مَأْقِي العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في عَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ، وجمعها مَآقٍ على فَعالٍ كَعَراقٍ وتَراقٍ، ولا حاجة إلى تشبيه مَأْقِي العين بمَفْعِل في جمعه كما ذكر في قوله، فلهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم لما قدمتُ ذكره، فيكون مأْق بمنزلة عَرْقٍ جمع عَرْقُوَةٍ، وكما أَن الياء في عَرْقِي ليست للإلحاق كذلك الياء في مأْقِي ليست للإلحاق، وقد يمكن أَن تكون الياء في مأْقِي بدلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ، والأَصل عَرْقُوٌ، فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها؛ وقال أبو علي: قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أَيضاً بعدما حكاه الجوهري عن ابن السكيت: إنه ليس في ذوات الأَربعة مَفْعِل، بكسر العين، إلا حرفان: مَأْقِي العين ومَأْوِي الإبل؛ قال: هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أَصلاً في قولهم مُوْق، فيكون وزنها فَعْلِي على ما تقدم، ونظير مَأْقِي مَعْدِى فيمن جعله من مَعَدَ أي أبعد ووزنه فَعْلِى. وقال ابن بري: يقال في المُؤْق مُؤْقٍ ومَأْقٍ، وتثبت الياء فيهما مع الإضافة والأَلف واللام. قال أَبو علي: وأَما مُؤْقِي فالياء فيه للإلحاق ببُرْثُنٍ، وأَصلُه مؤْقُوٌ بزيادة الواو للإلحاق كعُنْصُوَة، إلا أَنها قلبت كما قلبت في أَدْلٍ، وأَما مَأْقِي العين فوزنه فَعْلِي، زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في تَرْقُوةٍ، وقد يحتمل أَن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو، فيكون وزنه في الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ، إلاَّ أَن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير، انقعر كلام أَبي علي. قال ابن بري: وماقِيء على فاعل جمعه مَواقِيءُ وتثنيته ماقِئان؛ وأَنشد أَبو زيد:

يا مَنْ لِعَيْنٍ لم تَذق تَغْمِيضا
وماقِئَيْنِ اكتَحلا مَضِيضَا

قال أَبو علي: من قال مَاقٍ فالأَصل ماقِيءٌ ووزنه فالع، وكذلك جمعه مَواقٍ ووزنه فوالع، فأُخرت الهمزة وقلبت ياء، والدليل على ذلك ما حكي عن أَبي زيد أَن قوماً يحققون الهمزة فيقولون مَاقِيء العين. وقال اللحياني: يقال مُؤْق وأَمواق ومُوق أَيضاً، بغير همز، وجمعه مَواقٍ؛ قال: وسمعت مُوقِيء وجمعه مَواقِيءُ، وأُمْقٌ وجمعه آماق، قال الشيخ: ويقال أُمْق مقلوب، وأَصله مُؤْق وآماق على القلب من آمْآق، قال: فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب: مُؤْقٌ ومَأْقٌ ومُؤْقٍ ومَأْقٍ ومَاقٍ ومَاقِيءٌ ومُوقٌ ومَاقٌ ومُوقٍ ومُوقِيء وأُمْقٌ.

مأل: رجل مَأْلٌ ومَئِلٌ: ضخم كثير اللحم تارّ، والأُنثى مَأْلَةٌ ومَئِلةٌ، وقد مَأَلَ يَمْأَلُ: تَملأَ وضخُم؛ التهذيب: وقد مَئِلْتَ تَمْأَل ومَؤُلْتَ تَمْؤُل. وجاءه أَمْرٌ ما مَأَلَ له مَأْلاً وما مَأَلَ مَأْلَهُ؛ (الأخيرة عن ابن الأَعرابي)، أَي لم يستعدَّ له ولم يشعُر به؛ وقال يعقوب: ما تهيَّأَ له.

وَمَوْءَلَةُ: اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب، وهو عند سيبويه مَفْعَل شاذ، وتعليله مذكور في موضعه.

مأمأ: المَأْمَأَةُ: حِكايةُ صَوْتِ الشاةِ أَو الظَّبْي إذا وصَلَتْ صَوْتَها.

مأن: المَأْنُ والمَأْنةُ: الطُّفْطِفَةُ، والجمع مأْنات ومُؤُونٌ أَيضاً، على فُعُول، مثل بَدْرَة وبُدُور على غير قياس؛ وأَنشد أَبو زيد:

إذا ما كنتِ مُهْدِيةً فأَهْدِي
من المَأْناتِ أَو قِطَعِ السَّنامِ

وقيل: هي شَحْمة لازقة بالصُّفاق من باطنه مُطِيفتُه كلَّه، وقيل: هي السُّرَّة وما حولها، وقيل: هي لحمة تحت السُّرَّة إلى العانة، وقيل: المأْنة من الفرس السُّرَّة وما حولها، ومن البقر الطُّفْطِفة. والمأْنَةُ: شَحْمةُ قَصِّ الصدر، وقيل: هي باطنُ الكِرْكِرة، قال سيبويه: المأْنةُ تحت الكِرْكِرة، كذا قال تحت الكِرْكِرة ولم يقل ما تحت، والجمع مَأْناتٌ ومُؤُونٌ؛ وأَنشد:

يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ والمُؤُونِ

ومَأَنه يَمْأَنُه مَأْناً: أَصاب مأْنَتَه، وهو ما بين سُرَّته وعانته وشُرْسُوفه. وقيل: مَأْنة الصدر لحمةٌ سمينةٌ أَسفلَ الصَّدْرِ كأَنها لحمةٌ فَضْلٌ، قال: وكذلك مَأْنةُ الطُّفْطِفة. وجاءه أَمرٌ ما مأَنَ له أَي لم يشعر به. وما مأَنَ مأْنه؛ (عن ابن الأَعرابي)، أَي ما شعرَ به. وأَتاني أَمرٌ ما مأَنْتُ مأْنه وما مأَلْتُ مأْله ولا شأَنْتُ شأْنه أَي ما تَهَيَّأْتُ له؛ (عن يعقوب)،

وزعم أَن اللام مبدلة من النون. قال اللحياني: أَتاني ذلك وما مأَنْتُ مأْنه أَي ما علِمْتُ عِلْمَه، وقال بعضهم: ما انتبهت له ولا شعرْتُ به ولا تهَيَّأْتُ له ولا أَخذْتُ أُهْبته ولا احتَفلْتُ به؛ ويقال من ذلك: ولا هُؤْتُ هَوْءَهُ ولا رَبَأْتُ رَبْأَه. ويقال: هو يَمْأَنُه أَي يَعْلمه. الفراء: أَتاني وما مأَنْتُ مأْنه أَي لم أَكْترِثْ له، وقيل: من غير أَن تَهيَّأْتُ له ولا أَعدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه؛ وقال أَعرابي من سُلَيم: أَي ما علمت بذلك. والتَّمْئِنَةُ: الإعلام. والـمَئِنَّةُ: العَلامة. قال ابن بري: قال الأَزهري الميم في مَئِنَّة زائدة لأن وزنها مَفْعِلة، وأَما الميم في تَمْئِنة فأَصْل لأنها من مأَنْتُ أَي تهيأْت، فعلى هذا تكون التَّمئنة التَّهيئة. وقال أَبو زيد: هذا أمر ما مأَنْتُ له أَي لم أَشعُرْ به. أَبو سعيد: امْأَنْ مأْنَكَ أَي اعمَلْ ما تُحْسِنُ. ويقال: أَنا أَمأَنُه أَي أُحْسنه، وكذلك اشْأَنْ شأْنَكَ؛ وأَنشد:

إذا ما عَلِمْتُ الأمرَ أَقرَرْتُ عِلْمَه

ولا أَدَّعي ما لسْتُ أَمْأَنُه جَهْلا

كفى بامرِيءٍ يوماً يقول بعِلْمِه

ويسكت عما ليس يَعْلَمُه فَضْلا

الأَصمعي: ما أَنْتُ في هذا الأَمر على وزن ماعَنْت أَي رَوَّأْتُ.

والـمَؤُونة: القُوتُ. مأَنَ القومَ ومانَهم: قام عليهم؛ وقول الهذَليِّ:

رُوَيدَ عليًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ

إلينا ولكنْ وُدُّهم مُتَمائِنُ

معناه قديم، وهو من قولهم: جاءني الأَمر وما مأَنْتُ فيه مأْنةً أَي ما طلبته ولا أَطلتُ التعبَ فيه، والتقاؤُهما إذاً في معنى الطُّول والبُعد، وهذا معنى القِدَم، وقد روي مُتَماين، بغير همز، فهو حينئذ من الـمَيْن، وهو الكذب، ويروى مُتَيامِنٌ أَي مائل إلى اليمن. الفراء: أَتاني وما مأَنْتُ مأْنَه أَي من غير أَن تهيَّأْتُ ولا أَعدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه، ونحو ذلك قال أَبو منصور، وهذا يدل على أَن الـمؤُونة في الأَصل مهموزة، وقيل: الـمَؤُونة فَعُولة من مُنْتُه أَمُونُه مَوْناً، وهمزة مَؤُونة لانضمام واوها، قال: وهذا حسن. وقال الليث: الـمائِنة اسمُ ما يَتَمَوَّنُ أَي يُتكَلَّفُ من الـمَؤُونة. الجوهري: الـمَؤُونة تهمز ولا تهمز، وهي فَعُولة؛ وقال الفراء: هي مَفعُلة من الأَيْن وهو التعب والشِّدَّة. ويقال: هو مَفعُلةٌ من الأَوْن وهو الـخُرْجُ والعِدْلُ لأَنها ثِقْلٌ على الإنسان؛ قال الخليل: ولو كان مَفعُلة لكان مَئِينةً مثل معِيشة، قال: وعند الأَخفش يجوز أَن تكون مَفعُلة. ومأَنْتُ القومَ أَمأَنُهم مأْناً إذا احتملت مَؤُونَتهم، ومن ترك الهمز قال مُنْتُهم أَمُونهم. قال ابن بري: إن جَعلْتَ الـمَؤُونة من مانَهم يَمُونهم لم تهمز، وإن جعلتها من مأَنْتُ همزتها؛ قال: والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أَن مَؤُونة من الأَيْن، وهو التعب الشِّدَّة، صحيح إلا أَنه أَسقط تمام الكلام، وتمامه والمعنى أَنه عظيم التعب في الإنفاق على من يَعُول، وقوله: ويقال هو مَفعُلة من الأَوْن، وهو الـخُرْج والعِدْل، هو قول المازني إلا أَنه غيَّر بعضَ الكلام، فأَما الذي غيَّره فهو قوله: إن الأَوْنَ الـخُرْجُ وليس هو الـخُرْج، وإنما قال والأَوْنانِ جانبا الـخُرْجِ، وهو الصحيح، لأَن أَوْنَ الـخرج جانبه وليس إياه، وكذا ذكره الجوهري أَيضاً في فصل أَون، وقال المازني: لأَنها ثِقْل على الإنسان يعني الـمؤُونة، فغيَّره الجوهري فقال: لأَنه فذكَّر الضمير وأَعاده على الـخُرْج، وأَما الذي أَسقطه فهو قوله بعده: ويقال للأَتان إذا أَقْرَبَتْ وعَظُمَ بطنُها: قد أَوَّنتْ، وإذا أَكل الإنسانُ وامتلأَ بطنُه وانتفخت خاصِرَتاه قيل: أَوَّنَ تأْويناً؛ قال رؤبة:

سِرًّا وقد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ

انقضى كلام المازني. قال ابن بري: وأَما قول الجوهري قال الخليل لو كان مَفْعُلة لكان مَئِينةً، قال: صوابه أَن يقول لو كان مَفْعُلة من الأَين دون الأَوْن، لإن قياسها من الأَيْنِ مَئِينة ومن الأَوْن مَؤُونة، وعلى قياس مذهب الأَخفش أَنَّ مَفْعُلة من الأَيْنِ مَؤُونة، خلاف قول الخليل، وأَصلها على مذهب الأَخفش مأْيُنَة، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مَؤُيْنَةٌ، فانقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، قال: وهذا مذهب الأَخفش.

وإنه لَـمَئِنَّةٌ من كذا أَي خَلِيقٌ. ومأَنْتُ فلاناً تَمْئِنَةً[1] أَي

(١) قوله «ومأنت فلاناً تمئنة» كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فتمئنة مصدر جارٍ على غير فعله.

أَعْلَمته؛ وأَنشد الأَصمعي للمَرَّار الفَقْعسيّ:

فتهامَسُوا شيئاً فقالوا عرّسُوا
من غيرِ تَمْئِنَةٍ لغيرِ مُعَرَّسِ

أَي من غير تعريف، ولا هو في موضع التَّعْريس؛ قال ابن بري: الذي في شعر المَرَّار فتناءَمُوا أَي تكلموا من النَّئِيم، وهو الصوت؛ قال: وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابنُ حبيب التَّمْئِنة بالطُّمَأْنينة؛ يقول: عَرّسُوا بغير موضع طُمَأْنينة، وقيل: يجوز أَن يكون مَفْعِلة من المَئِنَّة التي هي الموضع المَخْلَقُ للنزول أَي في غير موضع تَعْريسٍ ولا علامة تدلهم عليه. وقال ابن الأَعرابي: تَمْئِنة تَهْيِئة ولا فِكْر ولا نظر؛ وقال ابن الأَعرابي: هو تَفْعِلة من المَؤُونة التي هي القُوتُ، وعلى ذلك استشهد بالقوت، وقد ذكرنا أَنه مَفْعِلة، فهو على هذا ثنائي. والمَئِنَّةُ: العلامة. وفي حديث ابن مسعود: إنَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّة من فِقه الرجل أَي أَن ذلك مما يعرف به فِقْه الرجل. قال ابن الأَثير: وكلُّ شيءٍ دَلَّ على شيءٍ فهو مَئِنَّة له كالمَخْلَقة والمَجْدرة؛ قال ابن الأَثير: وحقيقتها أَنها مَفْعِلة من معنى إنَّ التي للتحقيق والتأْكيد غير مشتقة من لفظها، لأَن الحروف لا يشتق منها، وإنما ضُمِّنَتْ حروفَها دلالةً على أَن معناها فيها، قال: ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً، قال: ومن أَغرب ما قيل فيها إن الهمزة بدل من ظاء المَظِنَّة، والميم في ذلك كله زائدة. قال الأَصمعي: سأَلني شعبة عن هذا فقلت مَئِنَّة أَي علامة لذلك وخَليقٌ لذلك؛ قال الراجز:

إنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ
ونَظَراً في الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ

قال: وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد النون، قال: وحقه عندي أَن يقال مَئِينة مثال مَعِينة على فَعِيلة، لأَن الميم أَصلية، إلا أَن يكون أَصلُ هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون مَئِنَّة مَفْعِلة من «إنَّ» المكسورة المشدَّدة، كما يقال: هو مَعْساةٌ من كذا أَي مَجْدَرة ومَظِنَّة، وهو مبني من عسى، وكان أَبو زيد يقول مَئِتَّة، بالتاء، أَي مَخْلَقة لذلك ومَجْدَرة ومَحْرَاة ونحو ذلك، وهو مَفْعِلة من أَتَّه يَؤُتُّه أَتًّا إذا غلبه بالحجة، وجعل أَبو عبيد الميم فيه أَصلية، وهي ميم مَفْعِلة. قال ابن بري: المَئِنَّة، على قول الأَزهري، كان يجب أَن تذكر في فصل أَنن، وكذا قال أَبو علي في التذكرة وفسره في الرجز الذي أَنشده الجوهري:

إنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ

قال: والنقيّ الثَّغْر، ومَئِنَّة مَخْلَقة؛ وقوله من الفَعالِ الأَعوج أَي هو حرام لا ينبغي.

والمَأْنُ: الخشبة في رأْسها حديدة تثار بها الأَرض؛ (عن أَبي عمرو وابن الأَعرابي).

مأي: مَأَيْتُ في الشيء أَمْأَى مَأْياً: بالغتُ. ومأَى الشجرُ مَأْياً: طَلَع، وقيل: أَوْرَقَ. ومَأَوْتُ الجلْدَ والدَّلْوَ والسِّقاءَ مأْواً ومَأَيْتُ السقاءَ مَأْياً إذا وَسَّعْته ومددته حتى يتسع. وتَمَأَّى الجلدُ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّع، وتَمَأَّتِ الدلوُ كذلك، وقيل: تَمَئِّيها امتدادها، وكذلك الوعاء، تقول: تَمَأَّى السِّقاءُ والجِلدُ فهو يَتَمأَّى تَمَئِّياً وتَمَؤُّواً، اذا مددته فاتَّسع، وهو تَفَعُّل؛ وقال:

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
أَو بأَعالي السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ
إذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِيِّ الأَشْهَبِ
فلا تُقَعْيِرْها ولكِنْ صَوِّبِ

وقال الليث: المَأْيُ النَّمِيمة بين القوم. مأَيْتُ بين القوم: أَفسدت. وقال الليث: مَأَوْتُ بينهم إذا ضربت بعضهم ببعض، ومَأَيتُ إذا دَبَّبْتَ بينهم بالنميمة؛ وأَنشد:

ومَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُراتٍ
لَمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَةٍ مَأَّءا

وامرأَة مَأْءَةٌ: نَمَّامةٌ مثل مَعَّاعةٍ، ومُسْتَقْبِلُه يَمْأَى. قال ابن سيده: ومَأَى بين القوم مَأْياً أَفسَدَ ونَمَّ. الجوهري: مَأَى ما بينهم مَأْياً أَي أَفسد؛ قال العجاج:

ويَعْتِلُونَ مَن مأَى في الدَّحْسِ
بالمأْسِ يَرْقَى فوقَ كلِّ مَأْسِ

والدَّحْسُ والمَأْسُ: الفساد. وقد تَمَأَّى ما بينهم أَي فسد. وتَمَأَّى فيهم الشَّر: فَشا واتَّسع. وامرأَة ماءةٌ، على مثل ماعةٍ: نَمَّامةٌ مقلوب، وقياسه مآةٌ على مِثال مَعاةٍ.

وماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُواءً(١) ومأَتِ السنورُ كذلك إذا صاحت، مثل أَمَتْ تأْمُو أُماءً؛ وقال غيره: ماء السنورُ يَمُوءُ كمَأَى أَبو عمرو: أَمْوَى إذا صاح صِياحَ السنورِ.

والـمِائةُ: عدد معروف، وهي من الأسماء الموصوف بها، حكى سيبويه: مررت برجُلٍ مائةٍ إبلُه، قال: والرفع الوجه، والجمع مِئاتٌ ومِئُونَ على وزن مِعُونَ، ومِيءٌ مثال مِعٍ، وأنكر سيبويه هذه الأخيرة، قال: لأن بنات الحرفين لا يُفعل بها كذا، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الإفراد ثم حذفَ الهاء في الجمع، لأن ذلك إجحاف في الاسم وإنما هو عند أبي علي الـمِئِيُّ. الجوهري في الـمائة من العدد: أصلها مِئًى مثل مِعي، والهاء عوض من الياء، وإذا جمعت بالواو والنون قلت مِئُون، بكسر الميم، وبعضهم يقول مُؤُونَ، بالضم؛ قال الأَخفش: ولو قلت مِئاتٌ مثل مِعاتٍ لكان جائزاً؛ قال ابن بري: أَصلها مِئْيٌ. قال أَبو الحسن: سمعت مِئْياً في معنى مِائةٍ عن العرب، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضِيِّ الدِّين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال: أَصلها مِئْيةٌ، قال أَبو الحسن: سمعت مِئْيةً في معنى مِائةٍ، قال: كذا حكاه الثمانيني في التصريف، قال: وبعض العرب يقول مائة درهم، يشمون شيئاً من الرفع في الدال ولا يبينون، وذلك الإخفاء، قال ابن بري: يريد مائة درهم بإدغام التاء في الدال من درهم ويبقى الإشمام على حدّ قوله تعالى: ﴿**ما لك لا تأْمَنَّا**﴾ وقول امرأَة من بني عُقَيْل تَفْخَرُ بأَخوالها من اليمن، وقال أَبو زيد إنه للعامريّة:

حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وعَلي
وحاتِمُ الطائيُّ وهَّابُ الـمِئِي
ولَمْ يكنْ كخالِكَ العَبْدِ الدَّعِي
يأْكُلُ أَزْماتَ الهُزالِ والسُّني
هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غيرِ ذَكِي

قال ابن سيده: أَراد الـمِئِيَّ فخفف كما قال الآخر:

أَلَمْ تكنْ تَحْلِفُ باللهِ العَلي
إنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيرِ الـمَطِي

ومثله قول مُزَرِّد:

وما زَوَّدوني غيرَ سَحْقِ عَباءةٍ
وخَمْسِمِيءٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ(٢)

قال الجوهري: هما عند الأَخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس: أَنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر، قال: وهذا غير مستقيم لأَنه لو أَراد ذلك لقال مِئْيٌ مثل مِعْي، كما قالوا في جمع لِثَةٍ لِثًى، وفي جمع ثُبةٍ ثُباً؛ وقال في المحكم في بيت مُزَرِّد: أَراد مُئِيٌّ فُعُول كحِلْيةٍ وحُلِيٍّ فحذف، ولا يجوز أن يريد مِئِين فيحذف النون، لو أَراد ذلك لكان مِئِي بياء، وأَما في غير مذهب سيبويه فمِيءٍ من خَمْسِمِيءٍ جمع مائة كسِدْرة وسِدْرٍ، قال: وهذا ليس بقويّ لأَنه لا يقال خَمْسُ تَمْرٍ، يراد به خَمْس تَمْرات، وأَيضاً فإنَّ بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع، أَعني الجمع الذي لا يفارق واحده إلاَّ بالهاء؛ وقوله:

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنَّا ورافِدُكُم
وحامِلُ الـمِينَ بَعْدَ الـمِينَ والأَلَفِ(٣)

إنما أَراد الـمِئِين فحذف الهمزة، وأَراد الآلاف فحذف ضرورة. وحكى أَبو الحسن: رأَيت مِئْياً في معنى مائة؛ حكاه ابن جني، قال: وهذ دلالة قاطعة على كون اللام ياء، قال: ورأَيت ابن الأَعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أَماليه: إنَّ أَصل مائة مِئْيةٌ، فذكرت ذلك لأَبي علي فعجب منه أَن يكون ابن الأَعرابي ينظر من هذه الصناعة في مثله، وقالوا ثلثمائةٍ فأَضافوا أَدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كما قال:

في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شَجِينا

وقد يقال ثلاث مِئاتٍ ومِئِينَ، والإفراد أَكثر على شذوذه، والإضافة إلى مائة في قول سيبويه ويونس جميعاً فيمن ردَّ اللام مِئَوِيٌّ كمِعَوِيٍّ، ووجه ذلك أَنَّ مائة أَصلها عند الجماعة مِئْيةٌ ساكنة العين، فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العينُ تاء التأْنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أَن تقرأَ العين بحالها متحركة، وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام أَلفاً فيصير تقديرها مِئًى كَثِنًى، فإذا أَضفت إليها أَبدلت الأَلف

(١) قوله «وماء السنور يموء مواء» كذا في الأصل وهو من المهموز، وعبارة القاموس: مؤاء بهمزتين.

(٢) قوله «عباءة» في الصحاح: عمامة.

(٣) قوله «ما كان حاملكم إلخ» تقدم في أ ل ف: وكان.

واواً فقلت مِئَوِيٌّ كَثِنَوِيٌّ، وأَما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب إلى فَعْلة أَو فِعْلة مما لامه ياء أَجراه مُجرى ما أَصله فَعِلة أَو فِعِلة، فيقولون في الإضافة إلى ظَبْيَة ظَبَوِيٌّ، ويحتج بقول العرب في النسبة إلى بِطْيَة بِطَوِيّ وإلى زِنْيَة زِنَوِيّ، فقياس هذا أن تجري مائة وإن كانت فِعْلة مجرى فِعَلة فتقول فيها مِئَوِيٌّ فيتفق اللفظان من أَصلين مختلفين. الجوهري: قال سيبويه يقال ثَلَثمائةٍ، وكان حقه أَن يقولوا مِئِينَ أَو مِئاتٍ كما تقول ثلاثة آلافٍ، لأَن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال، ولكنهم شبهوه بأَحد عشر وثلاثة عشر، ومن قال مِئِينٌ ورَفَعَ النونَ بالتنوين ففي تقديره قولان: أَحدهما فِعْلِينٌ مثل غِسْلِينٍ وهو قول الأَخفش وهو شاذ، والآخر فِعِيل، كسروا لكسرة ما بعده وأَصله مِئِيٌّ ومُئِيٌّ مثال عِصِيّ وعُصِيّ، فأَبدلوا من الياء نوناً. وأَمْأَى القومُ: صاروا مائةً وأَمْأَيتهم أَنا، وإذا أَتممت القومَ بنفسك مائةً فقد مَأَيْتهم، وهم مَمْئِيُّون، وأَمْأَوْا هم فهم مُمْؤُون، وإن أَتممتهم بغيرك فقد أَمْأَيْتَهُمْ وهم مُمْأَوْنَ. الكسائي: كان القوم تسعة وتسعين فأَمْأَيْتُهم، بالأَلف، مثل أَفعَلْتُهم، وكذلك في الأَلْف آلَفْتُهم، وكذلك إذا صاروا هم كذلك قلت: قد أَمْأَوْا وآلَفُوا إذا صاروا مائةً أَو أَلْفاً. الجوهري: وأَمْأَيْتُها لك جعلتها مائةً. وأَمْأَتِ الدراهمُ والإِبلُ والغنمُ وسائر الأَنواع: صارت مائةً، وأَمْأَيْتها مِائةً. وشارطْته مُماءاةً أَي على مائةٍ؛ (عن ابن الأَعرابي)، كقولك شارطته مُؤالفةً. التهذيب: قال الليث المائةُ حذفت من آخرها واو، وقيل: حرف لين لا يدرى أَواو هو أَو ياء، وأَصل مِائة على وزن مِعْيَة، فحولت حركة الياء إلى الهمزة، وجمعها مِئَيات على وزن مِعَيات، وقال في الجمع: ولو قلت مِئات بوزن مِعات لجاز.

والـمَأْوة: أَرض منخفضة، والجمع مَأْوٌ.

مبد: مأْبِد: بلد من السَّراة؛ قال أَبو ذؤيب:

يَمـانِـيـةٍ أَحْـيـا لَـهـا مَـظَّ مَـأْبِـدٍ

وآلِ قَـراسٍ صَـوْبُ أَسْـقِـيـةٍ كُـحْـلِ

ويروى أَرْمِيةٍ؛ وقد روي هذا البيت مَظَّ مَائِدٍ، وسيأْتي ذكره.

متأ: مَتَأَه بالعَصا: ضَرَبه بها. ومَتَأَ الحَبْلَ يَمْتَؤُه مَتْأً: مدَّه، لغة في مَتَوْتُه.

متت: الليث: متَّى اسم أَعجمي.

والـمَتُّ كالمَدّ، إلا أَن الـمَتَّ يُوصَلُ بقَرابةٍ ودالةٍ يُمَتُّ بها؛ وأَنشد:

إن كـنـتَ فـي بَـكْـرٍ تَمُـتُّ خُـؤُولـةً

فـأَنـا الـمُـقـابَـلُ فـي ذُرَى الأَعْـمـامِ

والـمَاتَّة: الحُرْمةُ والوَسِيلَةُ، وجَمْعُها مَوَاتُّ. يقال: فلان يَمُتُّ إليك بقَرابةٍ. والـمَوَاتُّ: الوسائلُ؛ ابن سيده: مَتَّ إليه بالشيء يَمُتُّ متًّا: تَوَسَّلَ، فهو ماتٌّ؛ أَنشد يعقوب:

تَمُـتُّ بـأَرْحـامٍ إلـيـك، وَشِـيـجَـةٍ

ولا قُـرْبَ بـالأَرْحـامِ مـا لـم تُـقَـرَّبِ

والـمَتاتُ: ما مُتَّ به.

ومَتَّه: طَلَبَ إليه المَتاتَ.

ابن الأَعرابي: مَتْمَتَ الرجلُ إذا تقَرَّبَ بمَوَدَّةٍ أَو قَرابة.

قال النَّضْر: مَتَتُّ إليه برَحِمٍ أَي مَدَدْتُ إليه وتَقَرَّبْتُ إليه؛ وبيننا رَحِمٌ ماتَّةٌ أَي قريبة.

وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: لا يُمَتَّانِ إلى الله بِحَبْلٍ، ولا يُمَدَّانِ إليه بسبب؛ الـمَتُّ: التَّوَسُّلُ والتَّوصُّلُ بحُرْمةٍ أَو قَرابة أَو غير ذلك.

ومتَّ في السَّير: كمَدَّ. والـمَتُّ: الـمَدُّ، مَدُّ الحَبْل وغيره. يقال: مَتَّ ومطَّ، وقَطَلَ(١) ومَغَطَ، وشَبَحَ، بمعنى واحد. ومتَّ الشيءَ مَتًّا: مدَّه.

وتَمَتَّى في الحَبْل: اعْتَمَد فيه ليَقْطَعَه أَو يَمُدَّه. وتَمَتَّى: لغة كتَمَطَّى في بعض اللغات، وأَصلُهما جميعاً تَمَتَّتَ، فكرهوا تضعيفه، فأُبْدِلَتْ إحدى التاءين ياء، كما قالوا: تَظَنَّى، وأَصله تَظَنَّنَ، غير أَنه سُمع تَظَنَّنَ، ولم يُسْمع تَمَتَّتَ في الحَبْل. ومتٌّ: اسم.

ومتَّى: أَبو يونُس، عليه السلام، سُرْيانيّ؛ وقيل: إنما سمي مَتَّى، وهو مذكور في موضعه من حرف الثاء؛ الأَزهري: يونس بنُ مَتَّى نبيٌّ، كان أَبوه يسمى مَتَّى، على فَعْلَى؛ فُعِل ذلك لأَنهم لما لم يكن لهم في كلامهم في إجراء الاسم بعد فـتـحـه عـلـى بـنـاء مَـتَّـى، حـمـلـوا الـيـاء عـلـى

(١) قوله «وقطل» كذا بالأصل والتهذيب، ولعله محرف عن معط، بالميم والعين المهملة.

الفتحة التي قبلها، فجعلوها أَلفاً، كما يقولون: من غَنَّيْتُ غَنَّى، ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى، وهي بلغة السريانية مَتَّى؛ وأَنشد أَبو حاتم قول مُزاحم العُقَيْليّ:

أَلـم تَـسْـأَلِ الأَطْـلالَ مَـتَّـى عُـهـودُهـا
وهـلْ تَـنْـطِـقَـنْ بَـيْـداءُ قَـفْـرٌ صَـعِـيـدُهـا

قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعي عن مَتَّى في هذا البيت، فقال: لا أَدري! وقال أَبو حاتم: ثَقَّلَها كما تُثَقَّلُ رُبَّ وتخفف، وهي مَتَى خفيفةً فثَقَّلَها؛ قال أَبو حاتم: وإِن كان يريد مصدر مَتَتُّ مَتًّا أَي طَويلاً أَو بعيداً عُهودُها بالناس، فلا أَدري.
والـمَتُّ: النَّزْعُ على غير بَكَرةٍ.

متث: مَتَّى أَبو يونس، عليه السلام، سريانية، أَخبر بذلك أَبو العلاء؛ قال ابن سيده: والمعروف مَتَّى، وقد تقدم.

متج: أَبو السَّمَيْدَع: سِرْنا عَقبةً مَتُوجاً أَي بعيدة، قال: وسمعت مُدْرِكاً ومُبْتكراً الجعْفَرِيَّيْنِ يقولان: سِرْنا عَقبةً مَتُوجاً ومَتُوحاً ومَتُوخاً أَي بعيدةً، فإِذا هي ثلاث لغات.

متح: الـمَتْحُ: جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بيد وتأْخذ بيد على رأْس البئر؛ مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحاً ومَتَح بها. وقيل: الـمَتْحُ كالنزع غير أَن الـمَتْحَ بالقامة، وهي البَكْرَةُ؛ قال:

ولـولا أَبـو الـشَّـقْـراء مـا زالَ مـاتِـحٌ
يُـعـالِـجُ خَـطَّـاءً بـإِحـدى الـجَـرائِـرِ

وقيل: الـماتِحُ الـمُسْتَقِي، والـمائحُ: الذي يملأُ الدلو من أَسفل البئر؛ تقول العرب: هو أَبْصَرُ من الـمائح باسْتِ الـماتـح؛ تعني أَن الـماتـح فوق الـمائح، فالـمائح يَرَى الـماتـحَ ويرى اسْتَه. ويقال: رجل ماتـح ورجال مُتّاحٌ وبعير ماتـحٌ وجِمالٌ مَواتـح؛ ومنه قول ذي الرمة:

ذِمـامُ الـرَّكـايـا أَنْـكَـرَتْـهـا الـمَـواتِـحُ

الجوهري: الـماتِحُ الـمستقي، وكذلك الـمَتُوحُ. يقال: مَتَحَ الـماءَ يَمْتَـحُه مَتْـحاً إِذا نزعه؛ وفي حديث جرير: ما يُقامُ ماتِـحُها. الـماتـحُ الـمستقي من أَعلى البئر؛ أَراد أَن ماءها جارٍ على وجه الأَرض فليس يقامُ بها ماتـح، لأَن الـماتـح يحتاج إِلى إِقامته على الآبار ليستقي. وتقول: مَتَح الدَّلْوَ يَمْتَـحُها مَتْـحاً إِذا جذبها مستقياً بها. وماحها يَميحُها إِذا ملأَها. وبئر مَتُوح: يُمتَـحُ منها على البَكْرَةِ، وقيل: قريبة الـمَنْزَع؛ وقيل: هي التي يُمدُّ منها باليدين على البَكْرَةِ نَزْعاً، والجمع مُتُحٌ.

والإِبل تَتَمَتَّـحُ في سيرها: تُراوِحُ أَيديها؛ قال ذو الرمة:

لأَيْـدي الـمَـهـارى خَـلْـفَـهـا مُـتَـمَـتَّـحُ

وبيننا فَرسَخٌ مَتْحاً أَي مَدّاً. وفرسخ ماتـحٌ ومَتَّاحٌ: ممتدٌّ، وفي الأَزهري: مَدَّادٌ. وسئل ابن عباس عن السفر الذي تُقْصَرُ فيه الصلاةُ فقال: لا تقصر إِلا في يوم مَتَّاحٍ إِلى الليل؛ أَراد: لا تقصر الصلاة إِلا في مسيرة يوم يمتدّ فيه السير إِلى الـمَساء بلا وَتِيرةٍ ولا نزول.

الأَصمعي: يقال مَتَـحَ النهارُ ومَتَـحَ الليـلُ إِذا طالا. ويوم مَتَّاح: طويل تامّ. يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء. ومَتَحَ النهارُ إِذا طال وامتدّ؛ وكذلك أَمْتَـحَ، وكذلك الليلُ. وقولهـم: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحاً أَي بعيدة. الـجوهري: ومَتَـحُ النهار لغة في مَتَعَ إِذا ارْتفع. وليل مَتَّاح أَي طويل. ومَتَـح بسَلْـحِه ومَتَـخ به: رمى به. ومَتَـخ بـهـا: ضَـرَطَ. ومَتَـخ الـخمسين: قارَبَـها، والـخاءُ أَعلى. ومَتَـحَه عشرين سوطاً؛ (عن ابن الأَعرابي): ضربه. أَبو سعيد: الـمَتْحُ القَطْع؛ يقال: مَتَحَ الشيءَ ومَتَـخَه إِذا قطعه من أَصله. وفي حديث أُبَيٍّ: فلـم أَر الرجالَ مَتَـحَتْ أَعناقَها إِلى شيء مُتُوحَها إِليه أَي مدت أَعناقها نحوه؛ وقوله: مُتُوحَها مصدر غير جار على فعله، أَو يكون كالشُّكور والكُفور. الأَزهري في ترجمة نَتَحَ: روى أَبو تراب عن بعض العرب: امتَتَـحْتُ الشيءَ وانْتَتَحْته وانتزعته بمعنى واحد. ويقال للجراد إِذا ثَبَّتَ أَذْنابه ليَبيضَ: مَتَـحَ وأَمْتَـح ومَتَّـحَ، وبَنَّ وأَبَنَّ وبَنَّنَ، وقَلَزَ وأَقْلَزَ وقَلَّزَ. الأَزهري: ومَتَخَ الجرادُ، بالخاءِ: مثل مَتَح.

متخ: مَتَـخ الشيء يَمْتَـخُه ويَمْتُـخُه مَتْـخاً: انتزعه من موضعه. ومتـخ بالدلو: جبذها. والـمتْـخ: الارتفاع؛ مَتَـخْتُه: رفعته. ومَتَـخ: رفع. ومَتَـخ الـمرأَة يمتَـخها مَتْـخاً: نكحها. ومَتَـخ الجرادُ إِذا رَزَّ ذَنبه في الأَرض. ومَتَـخَتِ الجرادة: غرزت ذنبها لتبيض. ومتَـخ الـخمسين: قاربها، والـحاءُ الـمهملة لغة، وقد تقدم.

متد: ابن دريد: مَتَدَ بالمكانِ يَمْتُدُ، فهو ماتِدٌ إذا أَقام به؛ قال أَبو منصور: ولا أَحفظه لغيره.

متذ: مَتَذَ بالمكان يَمْتُذ مُتُوذاً: أَقام؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته.

متر: مَتَرَهُ مَتْراً: قطعه. ورأَيته يَتَماتَرُ أَي يتجاذب، وتَمَاتَرَتِ النارُ عند القَدْحِ كذلك. قال الليثُ: والنارُ إذا قُدِحَتْ رأَيتها تَتَماتَرُ؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث.

والـمَتْرُ: السَّلْحُ إذا رُمي به. ومَتَرَ بِسَلْحِهِ إذا رَمَى به مثل مَتَخَ. والـمَتْرُ: المَدُّ. ومَتَرَ الحَبْلَ يَمْتُرُهُ: مَدَّهُ. وامْتَرَّ هو: امْتَدَّ، قال: وربما كني به عن البِضَاعِ[1]. والـمَتْرُ: لغة في البَتْرِ، وهو القطع.

متز: ابن دريد: مَتَزَ فلانٌ بسَلْحِه إذا رمى به، قال: ومَتَسَ به مثله؛ قال الأَزهري: ولم أَسمعها لغيره.

متس: الـمَتْسُ: لغة في المَطْس. مَتَس العَذِرة مَتْساً: لغة في مَطَسَ. ومَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً: أَراغَهُ ليَنْتَزِعه.

متش: ابن دريد: الـمَتْشُ تَفْرِيقُك الشيءَ بأَصابعك.

ومَتَشَ الشيءَ يَمْتِشُه مَتْشاً: جمَعَه. ومَتَش الناقةَ: حلَبَها بأَصابعه حلْباً ضعيفاً.

والـمَتَشُ: سوءُ البصَرِ. ومَتِشَت عينُه مَتَشاً: كمِدِشَت، ورجل أَمْتَشُ وامرأَة مَتْشاء.

متع: متع النبيذُ يَمْتَعُ مُتوعاً: اشتدَّت حمرته. ونبيذ ماتِعٌ أَي شديدُ الحمرةِ. ومَتَعَ الحبْلُ: اشتد. وحَبْل ماتِعٌ: جيِّدُ الفَتْلِ. ويقال للجبل الطويل: ماتِعٌ؛ ومنه حديث كعب: والدَّجال يُسَخَّرُ معه جبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُه ثَرِيدٌ أَي طويل شاهِقٌ. ومَتَعَ الرجُلُ ومَتُعَ: جادَ وظَرُفَ، وقيل: كل ما جادَ فقد مَتُعَ، وهو ماتِعٌ. والـماتِعُ من كل شيء: البالِغُ في الجَوْدةِ الغاية في بابه؛ وأَنشد:

خُـذْه فـقـد أُعْـطِـيـتَـه جَـيِّـداً
قـد أُحْـكِـمَـتْ صَـنْـعَـتُـه مـاتِـعـا

وقد ذكر الله تعالى الـمَتاعَ والتمتُّعَ والاسْتمتاعَ والتَّمْتِيعَ في مواضعَ من كتابه، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أَصل واحد. قال الأَزهري: فأَما الـمَتاعُ في الأَصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّدُ والفَناءُ يأْتي عليه في الدنيا.

والـمُتْعةُ والـمِتْعَةُ: العُمْرةُ إلى الحج، وقد تَمَتَّعَ واسْتَمْتَعَ.

وقوله تعالى: ﴿**فمن تمتَّع بالعُمرة إلى الحجّ**﴾ وصورة الـمُسْتَمْتِعِ بالعمرة إلى الحجّ أَنْ يُحْرِمَ بالعمرة في أَشهر الحج فإذا أَحرم بالعمرة بعد إهْلاَله شَوّالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحج، وسمي متمتعاً بالعمرة إلى الحج لأَنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعَى بين الصفا والمَرْوَةِ حلّ من عمرته وحلق رأْسه وذبح نُسُكَه الواجب عليه لتمتعه، وحلّ له كل شيء كان حَرُمَ عليه في إحْرامه من النساء والطيِّب، ثم يُنْشِيء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى مِنًى أَو قبل ذلك من غير أَن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أَنشأَ منه عمرته، فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج أَي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حِلاق وطيب وتَنَظُّفٍ وقَضاءِ تَفَثٍ وإلْمام بأَهله، إن كانت معه، وكل هذه الأَشياء كانت محرَّمة عليه فأُبيح له أَن يحل وينتفع بإحلال هذه الأَشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ، فيكون قد تمتع بالعمرة في أَيام الحج أَي انتفع لأَنهم كانوا لا يرون العمرة في أَشهر الحج فأَجازها الإسلام، ومن ههنا قال الشافعي: إنّ الـمتمتع أَخَفُّ حالاً من القارِنِ فافهمه؛ وروي عن ابن عمر قال: من اعتمر في أَشهر الحج في شوّال أَو ذي القعدة أَو ذي الحِجّةِ قبل الحج فقد استمتع. والـمُتْعةُ: التمتُّع بالـمرأَة لا تريد إدامَتها لنفسك، ومتعة التزويج بمكة منه، وأَما قول الله عز وجل في سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال: ﴿**وأُحلّ لكم ما وراء ذٰلكم أَن تبتغوا بأَموالكم مُحْصِنين غير مُسافِحين**﴾ أَي عاقدي النكاح الحلال غير زناة ﴿**فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أُجورهنّ فريضة**﴾ فإن الزجاج ذكر أَنّ هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة، وذلك أَنهم ذهبوا إلى قوله ﴿**فما استمتعتم به منهنّ**﴾ من الـمتعة التي قد أَجمع أَهل العلم أَنها حرام، وإنما معنى فما استمتعتم به منهنّ، فما نكحتم منهنّ على الشريطة التي جرى في الآية أَنه الإحصان «أَن تبتغوا بأَموالكم محصنينَ» أَي عاقِدينَ التزويجَ أَي فما استمتعتم به منهنّ على عقد التزويج الذي جرى ذكره فآتوهنّ أُجورهنّ فريضة أَي مهورهنّ، فإن استمتع بالدخول بها آتى الـمهر تامّاً، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر؛ قال الأَزهري: الـمتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو

---
(١) [في التاج: الجماع، وفي العباب فكالأصل].

متاع، وقوله تعالى: ﴿ومَتِّعُوهُنَّ على الـمُوسِعِ قَدَرُه﴾ ليس بمعنى زوّدوهنّ الـمُتَعَ، إنما معناه أعطوهنّ ما يَسْتَمْتِعْنَ؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وللمطلَّقات متاع بالـمعروف﴾، قال: ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهنّ التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة، فقد أخطأ خطأً عظيماً لأَن الآية واضحة بينة؛ قال: فإن احتجَّ محتجّ من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأَنه كان يقرأُها فما استمتعتم به منهنّ إلى أَجل مسمى، فالثابت عندنا أَن ابن عباس كان يراها حلالاً، ثم لما وقف على نهي النبي ﷺ، رجع عن إحلالها؛ قال عطاء: سمعت ابن عباس يقول ما كانت الـمتعة إلا رحمة رحم الله بها أُمة محمد ﷺ، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أَحد إلا شَقًى والله، ولكأَني أَسمع قوله: إلا شقًى، عطاء القائل، قال عطاء: فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهنّ إلى كذا وكذا من الأَجل على كذا وكذا شيئاً مسمى، فإن بدا لهما أَن يتراضيا بعد الأَجل وإن تفرقا فهم وليس بنكاح[1]، قال الأَزهري: وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين أَن ابن عباس صح له نهي النبي ﷺ، عن الـمتعة الشرطية وأَنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها، وقوله إلا شقًى أي إلا أَن يُشْفِيَ أَي يُشْرِفَ على الزنا ولا يُواقِعَهُ، أَقام الاسم وهو الشَّفَى مُقام الـمصدر الحقيقي، وهو الإِشْفاءُ على الشيء، وحرف كل شيء شفاه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿على شَفَا جُرُفٍ هارٍ﴾ وأَشْفَى على الهَلاكِ إذا أَشْرَفَ عليه، وإنما بينت هذا البيان لئلا يَغُرَّ بعضُ الرافِضةِ غِرًّا من الـمسلمين فيحل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان رسوله ﷺ، فإن النهي عن الـمتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أَمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً، وهي الـمتعة كانت ينتفع بها إلى أَمد معلوم، وقد كان مباحاً في أَوّل الإسلام ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة.

ومَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً: ارْتَفَعَ وبَلَغَ غايةَ ارْتِفاعِه قبل الزوال؛ ومنه قول الشاعر:

وأَدْرَكْـنـا بِـهـا حَـكَـمَ بْـنَ عَـمْـرٍو

وَقَـدْ مَـتَـعَ الـنَّـهـارُ بِـنـا فَـزَالا

وقيل: ارتفع وطال؛ وأَنشد ابن بري قول سويد بن أَبي كاهل:

يَـسْـبَـحُ الآلُ عـلـى أَعْـلامِـهـا

وعـلـى الـبِـيـدِ إذا الـيَـوْمُ مَـتَـعْ

ومَتَعَت الضُّحى مُتُوعاً تَرَجَّلَت وبلغت الغاية وذلك إلى أَوّل الضّحى. وفي حديث ابن عباس: أَنه كان يُفْتي الناس حتى إذا مَتَعَ الضحى وسَئِمَ؛ مَتَعَ النهارُ: طالَ وامتدّ وتعالى؛ ومنه حديث مالك بن أَوس: بينا أَنا جالس في أَهلي حِينَ مَتَعَ النهارُ إذا رسول عمَرَ، رضي الله عنه، فانطلقت إليه. ومَتَعَ السَّرابُ مُتُوعاً: ارتفع في أَوّل النهار؛ وقول جرير:

ومِـنّـا، غَـداةَ الـرَّوْعِ فِـتْـيـانُ نَـجْـدةٍ

إذا مَـتَـعَـتْ بـعـد الأَكُـفِّ الأَشـاجِـعُ

أَي ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ، ورواه ابن الأَعرابي مُتِعَتْ ولم يفسره، وقيل قوله إذا مَتَعَتْ أَي إذا احمرّت الأَكُفُّ والأَشاجِعُ من الدم.

ومُتْعةُ الـمرأَة: ما وُصِلَتْ به بعدَ الطلاقِ، وقد مَتَّعَها. قال الأَزهري: وأَما قوله تعالى: ﴿وللـمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالـمَعْرُوفِ حَقًّا على الـمتَّقين﴾ وقال في موضع آخر: ﴿لا جُناح عليكم إن طلقتم النساء ما لـم تمسوهنّ أَو تفرضوا لهنّ فريضة ومَتِّعُوهُنَ على الـموسع قدره وعلى الـمقتر قدره متاعًا بالـمعروف حقًّا على الـمحسنين﴾ [فَقَدْ] قال الأَزهريّ: وهذا التمتيع الذي ذكره الله عز وجل للـمطلقات على وجهين: أَحدهما واجب لا يسعه تركه، والآخر غير واجب يستحب له فعله، فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوّجها سمَّى لها صداقاً ولم يكن دخل بها حتى طلقها، فعليه أَن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يُلبسها إياه، أَو خادم يَخْدُمُها أَو دراهم أَو طعام، وهو غير مؤقت لأَن الله عز وجل لم يحصره بوقت، وإنما أَمر بتمتيعها فقط، وقد قال: ﴿على الـموسع قدره وعلى الـمقتر قدره متاعًا بالـمعروف﴾ وأَما الـمُـتْـعـةُ الـتـي لـيـسـت بـواجـبـة وهـي

(١) هكذا الأصل [وفي جميع الطبعات. وفي هامش طبعة المعارف: وعبارة الأزهري: فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم، وإن تفرقا فنعم، وليس بنكاح].

مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد، فأَن يتزوّج الرجل امرأَة ويسمي لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أَو بعده، فيستحب له أَن **يمتعها بمتعة** سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها، إن لم يكن دخل بها، أَو المهر الواجب عليه كله، إن كان دخل بها، **فيمتعها بمتعة** ينفعها بها وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أَو المتقين، والعرب تسمي ذلك كله **مُتْعةً** و**مَتاعاً** وتَحْميماً وحَمًّا. وفي الحديث: أَنّ عبد الرحمن طلق امرأَة **فَتَمَتَّعَ** بِوَلِيدة أَي أَعطاها أَمةً، هو من هذا الذي يستحب للمطلق أَن يُعْطِيَ امرأَته عند طلاقها شيئاً يَهَبُها إيّاه.

ورجلٌ **ماتِعٌ**: طويل.

وأَمْتَعَ بالشيء وتَمَتَّعَ به واسْتَمْتَعَ: دام له ما يستَمِدّه منه. وفي التنزيل: ﴿**واسْتَمْتَعْتُمْ بها**﴾ قال أَبو ذؤَيب:

مَـنـايـا يُـقَـرِّبْـنَ الـحُـتُـوفَ مِـنْ أَهْـلِـهـا
جِـهـاراً ويَـسْـتَـمْـتِـعْـنَ بـالأَنَـسِ الـجِـبْـلِ

يريد أَن الناس كلهم **مُتْعةٌ** للمَنايا، والأَنَسُ كالإِنْسِ والجِبْلُ الكثير. و**مَتَّعه** الله و**أَمْتَعه** بكذا: أَبْقاه لِيَسْتَمْتِعَ به. يقال: **أَمْتَعَ** الله فُلاناً بفلانٍ **إمْتاعاً** أَي أَبقاه لِيَسْتَمْتِعَ به فيما يُحِبُّ من الانْتفاعِ به والسُّرور بمكانه، و**أَمْتَعه** الله بكذا و**مَتَّعَه** بمعنًى. وفي التنزيل: ﴿**وأَن استغفِروا ربَّكم ثم توبوا إليـه يُمَتِّعكم مَتاعًا حَسَنًا إلـى أَجلٍ مُسمًّى**﴾ فمعناه أَي يُبْقِكم بَقاء في عافيةٍ إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ بالعذاب كما استأْصل القُرى الذين كفروا. و**مَتَّعَ** الله فلاناً و**أَمْتَعه** إذا أَبقاه وأَنْسَأَه إلى أَن يَنْتَهِيَ شَبابُه؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طالَ طِوالُه إلى السماء فقال:

سُـحُـقٌ يُـمَـتِّـعُـهـا الـصَّـفـا وسَـرِيُّـه
عُـمٌّ نَـواعِـمُ بَـيْـنَهُـنَّ كُـرُومُ

والصَّفا والسَّرِيُّ: نهرانِ مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلِّم الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كلِّها. وقوله تعالى: ﴿**مَتاعًا إلى الحوْلِ غيرَ إخْراجٍ**﴾ أَرادَ **مَتِّعُوهُنّ تمتيعاً** فوضع **متاعاً** موضع **تمتيع**، ولذلك عدَّاه بإلى؛ قال الأَزهري: هذه الآية منسوخة بقوله: ﴿**والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويَذَرُونَ أَزواجاً يَتَرَبَّصْنَ بأَنْفسهنّ أَربعة أَشهر وعشرًا**﴾؛ فَمُقامُ الحولِ منسوخ باعتداد أَربعة أَشهر وعشر، والوصية لهنّ منسوخة بما بيّن الله من ميراثها في آية المواريث، وقرىء: وصيَّةٌ لأَزواجهم، ووصيةً، بالرفع والنصب، فمن نصب فعلى المصدر الذي أُريد به الفعل كأَنه قال لِيُوصُوا لهنّ وصية، ومن رفع فعلى إضمار فعليهم وصية لأَزواجهم، ونصب قوله **متاعاً** على المصدر أَيضاً أَراد **متِّعوهنّ متاعاً**، و**المَتاعُ** و**المُتْعةُ** اسْمانِ يَقُومانِ مَقام المصدر الحقيقي وهو **التمتيع** أَي انفعوهنّ بما تُوصُونَ به لهنّ من صِلةٍ تَقُوتُهنّ إلى الحول. وقوله تعالى: ﴿**أَفرأَيت إنْ مَتَّعْناهُمْ سِنينَ ثم جاءهم ما كانوا يُوعَدُونَ**﴾ قال ثعلب: معناه أَطلنا أَعمارهم ثم جاءهم الموت.

و**الماتِعُ**: الطويل من كل شيء. و**مَتَّعَ** الشيءَ: طَوَّله؛ ومنه قول لبيد البيت المقدّم وقول النابغة الذبياني:

إلـى خَـيْـرِ دِيـنٍ سُـنَّـةٍ قـد عَـلِـمْـتـه
ومِـيـزانُـه فـي سُـورةِ الـمَـجْـدِ مـاتِـعُ

أَي راجِحٌ زائِدٌ. و**أَمْتَعَه** بالشيء و**مَتَّعَه**: مَلاَّه إياه. و**أَمْتَعْتُ** بالشيء أَي **تَمَتَّعْتُ** به، وكذلك **تَمَتَّعْتُ** بأَهلي ومالي؛ ومنه قول الراعي:

خَـلِـيـلَـيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَـجاوَرا
قَـلِـيلاً، وكـانـا بـالـتَّـفَـرُّقِ أَمْـتَـعـا[1]

أَمتَعا ههنا: تَمَتَّعا، والاسم من كل ذلك **المَتاعُ**، وهو في تفسير الأَصمعي مُتَعَدّ بمعنى مَتَّعَ؛ وأَنشد أَبو عمرو للراعي:

ولـكِـنَّـمـا أَجْـدَى وَأَمْـتَـعَ جَـدُّه
بِـفِـرْقٍ يُـخَـشِّـيـه بِـهَـجْـهَـجَ، ناعِقُـه

أَي تَمَتَّعَ جَدُّه بِفِرْقٍ من الغنم، وخالف الأَصمعي أَبا زيد وأَبا عمرو في البيت الأَوّل ورواه: وكانا للتفَرُّقِ أَمْتَعا، باللام؛ يقول: ليس من أَحد يفارق صاحبه إلا أَمْتَعَه بشيء يذكره به، فكان ما أَمتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أَن فارَقه أَي كانا مُتجاوِرَيْن في المُرْتَبَعِ فلما انقضى الرَّبِيعُ تفرقا، وروي البيت الثاني: وأَمْتَعَ جَدَّه، بالنصب، أَي أَمتعَ الله جَدَّه. وقال الكسائي: طالما أُمْتِعَ بالعافية في معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ. وقول الله تعالى: ﴿**فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكم**﴾ قال الفراء: اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا بنصيبهم في الدنيا من أَنصبائهم في الآخرة وفعلتم أَنتم كما فعلوا. ويقال: أَمْتَعْتُ عن فلان أَي

(١) قوله «خليلين» الذي في الصحاح وشرح القاموس خليطين.

اسْتَغْنَيْتُ عنه. والـمُتْعةُ والـمِتْعةُ والـمَتْعةُ أَيضاً: البُلْغةُ؛ ويقول الرجل لصاحبه: ابْغِني مُتْعةً أَعِيشُ بها أَي ابْغِ لي شيئاً آكُلُه أَو زاداً أَتَزَوَّدُه أَو قوتاً أَقْتاته؛ ومنه قول الأَعشى يصف صائداً:

مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِي صَحْبَه مُتَعا

أَي يَبْغي لأَصحابه صيداً يعيشون به، والـمُتَعُ جمع مِتْعةٍ. قال الليث: ومنهم من يقول مِتعةٌ، وجمعها مِتَعٌ، وقيل: الـمُتْعةُ الزاد القليل، وجمعها مُتَعٌ. قال الأَزهري: وكذلك قوله تعالى: ﴿**يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا** مَتاعٌ﴾؛ أَي بُلْغةٌ يُتَبلَّغُ به لا بقاء له. ويقال: لا يُمْتِعُني هذا الثوبُ أَي لا يَبْقى لي، ومنه يقال: أَمْتَعَ الله بك. أَبو عبيدة في قوله فأُمَتِّعُه أَي أُؤخره، ومنه يقال: أَمْتَعَكَ الله بطول العمر؛ وأَما قول بعض العرب يهجو امرأَته:

لو جُمِعَ الثلاثُ والرِّباعُ
وحِنْطةُ الأَرضِ التي تُباعُ
لم تَرَهُ إلاّ هُوَ الـمَتاعُ

فإنه هجا امرأَته. والثلاث والرباع: أَحدهما كيل معلوم، والآخر وزن معلوم؛ يقول: لو جُمِعَ لها ما يكالُ أَو يوزن لم تره المرأَة إلا مُتْعةً قليلة. قال الله عز وجل: ﴿**ما هذه الحياة الدنيا إلاّ** مَتاع﴾ وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**ليس عليكم جُناح أَن تدخُلوا بيوتاً غير مسكونة فيها** متاعٌ **لكم**﴾ جاء في التفسير: أَنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادِقَ التي تنزلها السابِلةُ ولا يُقيمون فيها إلا مُقامَ ظاعن، وقيل: إنه عنى بها الخَراباتِ التي يدخلها أَبناء السبيل للانتِفاضِ من بول أَو خَلاء، ومعنى قوله عز وجل: ﴿**فيها** متاعٌ **لكم**﴾ أَي مَنْفَعةٌ لكم تَقْضُون فيها حوائجكم مستترين عن الأَبْصارِ ورُؤْية الناس، فذلك الـمَتاعُ، والله أَعلم بما أَراد. وقال ابن المظفر: الـمَتاعُ من أَمْتِعَةِ البيت ما يَسْتَمْتِعُ به الإِنسان في حوائِجه، وكذلك كل شيء، قال: والدنيا متاع الغرور يقول: إنما العَيْشُ متاع أَيام ثم يزول أَي بَقاء أَيام. والـمتاعُ: السِّلْعةُ. والـمَتاعُ أَيضاً: المنفعة وما تَمَتَّعْتَ به. وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: قالوا يا رسول الله لولا مَتَّعْتَنا به أَي تركتنا ننتفع به. وفي الحديث: أَنه حرّم المدينة ورخّص في متاعِ الناضح، أَراد أَداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها متاعاً. والـمتاعُ: كل ما يُنْتَفعُ به من عُروضِ الدنيا قليلِها وكثيرِها.

ومَتَعَ بالشيء: ذهب به يَمْتَعُ مَتْعاً. يقال: لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح أَي لتَذْهَبَنَّ به؛ قال الـمُشَعَّثُ:

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنَّ شيئاً
سَبَقْتَ به الـمَماتَ، هو الـمَتاعُ

وبهذا البيت سمي مُشَعَّثاً. والـمَتاعُ: المالُ والأَثاث، والجمع أَمْتعةٌ، وأَماتِعُ جمع الجمع، وحكى ابن الأَعرابي أَماتِيعَ، فهو من باب أَقاطِيعَ. ومتاعُ المرأَةِ: هَنُها.

والـمَتْعُ والـمُتَعُ: الكيْدُ؛ (الأَخيرة عن كراع)، والأُولى أَعلى؛ قال رؤْبة:

من مَتْعِ أَعْداءٍ وحوْضٍ تَهْدِمُه

ومائِعٌ: اسم.

متك: في التنزيل العزيز: ﴿**وأَعْتَدَتْ لهنّ مُتْكاً**﴾ قرأ أَبو رَجاء العُطارِدِيّ: ﴿**وأَعتدت لهنّ مُتْكاً**﴾ على فُعْل، رواه الأَعمش عنه، وقال الفراء: واحدة الـمُتْكِ مُتْكة مثل بُسْرٍ وبُسْرة وهو الأُتْرُجُّ، وكذا روي عن ابن عباس، وروى أَبو رَوْق عن الضحاك: وأَعتدت لهنّ مُتْكاً، قال بَزْماوَرْدٌ[1]. ابن سيده: الـمُتْكُ الأُتْرُجُّ، وقيل الزُّماوَرْدُ. قال الجوهري: وأَصل الـمُتْكِ الزُّماوَرْدُ. قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أَهل البصرة أَنه الزُّماوَرْدُ، وقال بعضهم: هو الأُترج حكاه الأَخفش، وقال غيره: الـمَتْكُ والبَتْكُ القطع، وسميت الأُتْرُجَّة مُتْكاً لأَنها تقطع. ابن سيده: والـمَتْكُ والـمُتْكُ أَنف الذُّباب، وقيل ذكره. والـمَتْكُ والـمُتْكُ من كل شيء: طَرَفُ الزُّبِّ. والـمَتْكُ من الإِنسان: عِرْق أَسفلَ الكَمَرة، وقيل: بل الجلدة من الإِحليل إلى باطن الحُوق وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أَسفل حُوقه، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يَكَدْ يبرأ سريعاً، قال: وأَرى أَن كراعاً حكى فيه الـمُتْكَ. غيره: والـمُتْكُ من الإِنسان وتَرَتُه أَمامَ الإِحليل. والـمُتْكُ: عرق في غُرْمُول الرجل، قال ثعلب: زعموا أَنه مخرج المني. والـمَتْكُ والـمُتْكُ من

---

(١) قوله «بزماورد» في القاموس: الزماورد بالضم، طعام من البيض واللحم معرب، والعامة يقولون بزماورد.

المرأة: عرق البَظْر، وقيل: هو ما تبقيه الخاتنة. وامرأة مَتْكاء: بَظْراء، وقيل: المَتْكاء من النساء التي لم تخفض، ولذلك قيل في السَّب: يا **بن المَتْكاء** أي عظيمة ذلك. وفي حديث عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرفع عَقِيرتَه بالغناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن فتفرّقوا فقال: يا بني المَتْكاء، هو من ذلك، وقيل: أراد يا بني البَظْراء، وقيل: هي المُفْضاة، وقيل: التي لا تُمْسِكُ البول. والمَتْك، بفتح الميم وسكون التاء: نبات تَجْمُد عُصارته.

متل: مَتَلَ الشيءَ مَتْلاً: زَعْزَعَهُ أو حرّكه.

متن: المَتْنُ من كل شيء: ما صَلُبَ ظَهْرُه، والجمع مُتُون ومِتَانٌ؛ قال الحرث بن حِلِّزة:

أَنَّى اهتَدَيْتِ وكُنْتِ غيرَ رَجِيلةٍ،
والقومُ قد قطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

أراد مِتانَ السَّجاسِج فوضع الواحد موضع الجمع، وقد يجوز أن يريد مَتْنَ السَّجْسَجِ فجمع على أنه جعل كلَّ جزء منه مَتْناً. ومَتْنُ كل شيء: ما ظهر منه. ومَتْنُ المَزادة: وجهُها البارزُ. والمَتْنُ: ما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل: ما ارتفع وصَلُبَ، والجمع كالجمع. أبو عمرو: المُتُونَ جوانب الأرض في إشْراف. ويقال: مَتْنُ الأرض جَلَدُها. وقال أبو زيد: طَرِّقوا بينهم تَطْريقاً ومَتِّنُوا بينهم تمتيناً، والتَّمْتِين: أن يجعلوا بين الطرائق مُتُناً من شَعَر، واحدها مِتانٌ. ومَتَّنُوا بينهم: جعلوا بين الطرائق مُتُناً من شعر لئلا تُخرّقه أطرافُ الأعمدة. والمَتْنُ والمِتانُ: ما بين كل عمودين، والجمع مُتُنٌ. والتُّمْتِينُ والتِّمْتِين والتِّمْتانُ: الخَيْطُ[1] الذي يُضْرَبُ به الفُسْطاطُ؛ قال ابن بري: التِّمْتِينُ، على وزن تَفْعِيل، خُيوط تُشدُّ بها أَوْصالُ الخِيام. ابن الأعرابي: التَّمْتِينُ تَضريبُ المَظَالِّ والفَساطِيطِ بالخُيوطِ. يقال: مَتِّنْها تمتيناً. ويقال: مَتِّنْ خِباءَكَ تمتيناً أي أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِه، قال: وهذا غير معنى الأَول. وقال الجِرْمازي: التَّمْتِين أن تقول لمن سابقك تقدَّمني إلى موضع كذا وكذا ثم أَلْحَقك، فذلك التَّمتين. يقال: مَتَّنَ فلان كذا وكذا ذراعاً ثم لَحِقه. والمَتْنُ: الظَّهرُ، يذكر ويؤنث؛ (عن اللحياني)، والجمع مُتونٌ، وقيل: المَتْنُ والمَتْنَةُ لغتان، يذكر ويؤنث، لَحمتان مَعصُوبتان بينهما صُلْبُ الظهر مَعْلُوّتان بعَقَب. الجوهري: مَتْنا الظهر مُكْتَنِفا الصُّلْب عن يمين وشمال من عَصَبٍ ولحم، يذكر ويؤنث، وقيل: المَتْنانِ والمَتْنَتانِ جَنَبَتا الظهر، وجمعُهما مُتُون، فمَتْنٌ ومُتُون كظَهْرٍ وظُهُور، ومَتْنَة ومُتُونٌ كمَأْنةٍ ومُؤُون؛ قال امرؤ القيس يصف الفرس في لغة من قال مَتْنة:

لها مَتْنَتانِ خَظَاتا، كما
أَكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

ومَتَنَه مَتْناً: ضَرب مَتْنَه. التهذيب: مَتَنْتُ الرجلَ مَتْناً إذا ضربته، ومَتَنَه مَتْناً إذا مَدَّه، ومَتَنَ به مَتْناً إذا مضى به يومه أجمع، وهو يَمْتُنُ به. ومَتْنُ الرُّمح والسهم: وسطُهُما، وقيل: هو من السهم ما دون الزَّافِرة إلى وسطه، وقيل ما دون الريش إلى وسطه. والمَتْنُ: الوَتَر. ومَتَنَه بالسَّوْط مَتْناً: ضربه به أَيَّ موضع كان منه، وقيل: ضربه به ضرباً شديداً. وجِلْدٌ له مَتْنٌ أي صَلابة وأَكْلٌ وقُوَّة. ورجل مَتْنٌ: قَوِيٌّ صُلْب. ووَتَرٌ مَتِين: شديد. وشيء متين: صُلْب. وقوله عز وجل: ﴿**إن الله هو الرَّزَّاقُ ذو القُوَّة المَتِين**﴾ معناه ذو الاقتدار والشِّدَّة، القراءة بالرفع، والمَتِينُ صفة لقوله ذو القُوَّة، وهو الله تبارك وتقدَّس، ومعنى ذو القُوَّة المَتِينُ ذو الاقتدار الشديد، والمَتِينُ في صفة الله القَوِيُّ؛ قال ابن الأثير: هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقةٌ ولا كُلْفة ولا تعَبٌ، والمَتانةُ: الشِّدَّة والقُوَّة، فهو من حيث إنه بالغ القدرة تامُّها قَوِيّ، ومن حيث إنه شديد القُوَّة مَتِينٌ؛ قال ابن سيده: وقرىء المَتِينِ بالخفض على النعت للقُوَّة، لأن تأنيث القُوَّة كتأنيث الموعظة من قوله تعالى: ﴿**فمن جاءه مَوْعِظَة**﴾ أي وَعْظٌ. والقوَة: اقْتدارٌ. والمَتِينُ من كل شيء: القَوِيُّ. ومَتُنَ الشيء، بالضم، مَتانةً، فهو مَتِين أي صُلْبٌ. قال ابن سيده: وقد مَتُنَ مَتانة ومَتَّنه هو.

والمُماتَنَة: المُباعدة في الغاية. وسير مُماتِنٌ: بعيد. وسار سيراً مُماتناً أي بعيداً، وفي الصحاح أي شديداً. ومَتَنَ به مَتْناً: سار به يومه أجمع. وفي الحديث: مَتَنَ بالناس يوم

(١) قوله «والتمتان الخيط» ضبطه المجد بكسر التاء والصاغاني بفتحها.

كذا أَي سار بهم يومه أَجمع. ومَتَنَ في الأَرض إِذا ذهب. وتَمْتِينُ القَوْسِ بالعَقَب والسقاء بالرُّبِّ: شَدُّه وإِصلاحُه بذلك. ومَتَنَ أُنْثَيَي الدابة والشاة يَمْتُنُهما مَتْناً: شَقَّ الصَّفَنَ عنهما فسلَّهما بعروقهما، وخصَّ أَبو عبيد به التَّيسَ. الجوهري: ومَتَنْتُ الكَبشَ شَقَقت صَفْنه واستخرجت بيضته بعروقها. أَبو زيد: إِذا شققتَ الصَّفَنَ وهو جلدة الخُصْيَتين فأَخرجتهما بعروقهما فذلك المَتْنُ، وهو مَمْتُون، ورواه شمر الصُّفْن، ورواه ابن جَبَلة الصُّفَن. والمَتْنُ: أَن تُرَضَّ خُصْيتا الكبش حتى تسترخيا. وماتَنَ الرجلَ: فَعَلَ به مثل ما يفعل به، وهي المُطاولة والمُماطَلة. وماتَنه: ماطَله. الأُمَوِيّ: مَتَنْته بالأَمر مَتْناً، بالثاء، أَي غَتَتُّه به غَتًّا؛ قال شمر: لم أَسمع مَتَنْته بهذا المعنى لغير الأُموي؛ قال أَبو منصور: أَظن مَتَنْته مَتْناً، بالتاء لا بالثاء، مأْخوذ من الشيء المَتِينِ وهو القوي الشديد، ومن المُماتَنة في السير. ويقال: ماتَنَ فلانٌ فلاناً إِذا عارضه في جَدَلٍ أَو خصومة. قال ابن بري: والمُماتَنة والمِتانُ هو أَن تُباقيه[1] في الجَرْيِ والعطية؛ وقال الطرماح:

أَبَوْا لِشَقائِهِم إِلاَّ انْبِعاثي
ومِثْلي ذو العُلالةِ والمِتانِ

ومَتَنَ بالمكان مُتوناً: أَقام. ومَتَنَ المرأَةَ: نكحها، والله أَعلم.

متة: مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً: مَتَحها. والمَتْهُ والتَّمَتُّه: الأَخْذُ في الغَوايةِ والباطلِ. والتَّمَتُّه: التحمُّقُ والاختيال، وقيل: هو أَن لا يَدْرِيَ أَينَ يَقْصِد ويذهب، وقيل: هو التَمدُّحُ والتفخُّرُ، وكلُّ مبالغةٍ في شيء تَمَتُّهٌ، وقيل: التَّمَتُّهُ أَصله التَّمدُّه، وهو التمدُّحُ. وقد تَمَتَّهَ إِذا تمدَّحَ بما ليس فيه؛ قال رؤْبة:

تَمَتَّهِي ما شِئْتِ أَنْ تَمَتَّهِي
فلَسْتِ مِنْ هَوْئِي ولا ما أَشْتَهِي

قال ابن بري: التَّمَتُّه مثلُ التَّعَتُّهِ وهو المُبالغةُ في الشيء. وتَماتَه عنه: تَغافَل. الأَزهري: المَتَهُ التمتُّه في البِطالةِ والغَوايةِ والمُجونِ؛ قال رؤْبة:

بالحَقِّ والباطِل والتَّمَتُّهِ[2]

وقال المفضل: التَّمَتُّهُ طلب الثناءِ بما ليس فيه. قال ابن بري:

(١) [هكذا في الأَصل وطبعتي صادر ولسان العرب، ولعل الصواب: هو أَن تباريه في الجري].

والتَّمَتُّهُ التباعُدُ. قال ابن الأَعرابي: كان يقال التَّمَتُّه يُزْري بالأَلِبّاءِ، ولا يَتَمَتَّهُ ذوُو العُقولِ.

متا: مَتَوْت في الأَرض كمَطَوْت. ومَتَوْت الحبلَ وغيرَه. مَتْواً ومَتَيْتُه: مَدَدْتُه؛ قال امرؤُ القيس:

فأَتَتْهُ الوَحْشُ وارِدةً
فتَمَتَّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ

فكأَنَّه في الأَصل فتَمَتَّتَ فقلبت إِحدى التاءَات ياء، والأَصل فيه مَتٌّ بمعنى مَطٌّ ومدّ بالدال. والتَّمَتِّي في نَزْع القوس: مَدُّ الصُّلْب.

ابن الأَعرابي: أَمْتى الرجلُ إِذا امتدَّ رزقُه وكثر. ويقال: أَمْتى إِذا طال عمرُه، وأَمتى إِذا مشَى مِشْية قبيحة، والله أَعلم.

متى: مَتَى: كلمة استفهامٍ عن وقت أَمْرٍ، وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المُتناهي في البُعْدِ والطول، وذلك أَنك إِذا قلت متى تقومُ أَغْناكَ ذلك عن ذكر الأَزْمِنة على بُعْدها، ومَتى بمعنى في، يقال: وضعته مَتى كُمِّي أَي في كُمِّي؛ ومَتى بمعنى مِنْ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

أَخْيَلَ بَرْقاً مَتى حابٍ له زَجَلٌ،
إِذا تَفَتَّرَ من تَوماضِه حَلَجا[3]

وقضى ابن سيده عليها بالياء، قال: لأَن بعضهم حكى الإِمالة فيه مع أَن أَلفها لام، قال: وانقلاب الأَلف عن الياء لاماً أَكثر. قال الجوهري: مَتَى ظرف غير مُتَمَكِّن وهو سؤال عن زمان ويُجازى به. الأَصمعي: متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى مِن؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب:

شَرِبْنَ بماء البحرِ ثم تَرَفَّعَتْ
مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(٢) قوله «بالحق إلخ» صدره:
عن التصابي وعن التعته

(٣) قوله «أخيل برقاً إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، فما وقع في حلج ورومض: أخيل، مضارع أخال، ليس على ما ينبغي. ووقع ضبط حلجا بفتح اللام، والذي في المحكم كسرها حلج يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين.

أي من لُجَجٍ؛ قال: وقد تكون بمعنى وسَط. وسمع أَبو زيد بعضهم يقول: وَضَعْتُه متى كُمِّي أَي في وَسَط كُمِّي، وأنشد بيت أَبي ذؤيب أَيضاً، وقال: أَراد وسَطَ لُجَج. التهذيب: متى مِن حروفِ المعاني ولها وُجُوه شَتَّى: أَحدها أنه سؤال عن وقتِ فِعْلٍ فُعِلَ أَو يُفْعَلُ كقولك متى فَعَلْتَ ومتى تَفْعَلُ؟ أَي في أَي وقت، والعربُ تجازي بها كما تُجازي بأَيّ فَتَجْزِمُ الفِعْلين تقول مَتى تأْتِني آتِك، وكذلك إِذا أَدخلت عليها ما كقولك متى ما يأْتِني أَخوك أُرْضِه، وتجيء متى بمعنى الاسْتِنْكارِ تقول للرجل إذا حكى عنك فِعلاً تُنْكِرُه متى كان هذا على معنى الإنكار والنفي أَي ما كان هذا؛ وقال جرير:

متى كان حُكْمُ اللّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

وقال الفراء: متى يَقَعُ على الوَقت إذا قلْتَ متى دَخَلْتِ الدار فأَنت طالق أَي أَيَّ وقت دَخَلْتِ الدار، وكُلَّما تقع على الفِعل إذا قلت كلما دخلتِ الدار فمعناه كلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها، هذا في كتاب الجَزاءِ؛ قال الأزهري: وهو صحيح. ومتَى يَقَعُ للوقت المُبْهَم. وقال ابن الأنباري: متى حَرفُ استفهام يُكْتَب بالياء، قال الفراء: ويجوز أَن تُكْتَب بالأَلف لأَنها لا تُعْرَفُ فِعْلاً، قال: ومَتَى بمعنى مِنْ؛ وأَنشد:

إِذا أَقولُ صَحا قَلْبي أُتِيحَ له
سُكْرٌ مَتى قَهْوةٍ سارَت إلى الرَّاسِ

أَي من قَهْوةٍ؛ وأَنشد:

متَى ما تُنْكِروها تَعْرِفُوها
متَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أَراد من أَقطارها نفيث أَي مَنْفُوثٌ؛ وأَما قول امرىء القيس:

مَتى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ

فإنه يقول: متى لم يكن كذلك، يقول: تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ وعَهْدُنا به قريب؛ ثم قال:

وبَنْيِ القِبابِ ومَلْءِ الجِفا
نِ والنارِ والحَطَبِ المُوقَدِ

مثث: مَثَّ العَظْمُ مَثًّا: سال ما فيه من الوَدَك؛ قال أَبو تراب: سمعت أَبا مِحْجَنٍ الضِّبابِيَّ يقول: مُثَّ الجُرْحَ ومُثَّه أَي انْفِ عنه غَثِيثَتَهُ؛ ومَثَّ شاربَهُ إذا اطعمه شيئاً دَسِماً. ابن سيده: مَثَّ شارِبُهُ يَمُثُّ مَثًّا: أَصابه الدَّسَمُ فرأَيت له وَبيصاً. قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ أَن مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد، وسيأْتي ذكر نَثَّ؛ قال أَبو زيد: مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّهُ مثًّا إذا أَصابه دَسَمٌ فمسحه بيديه، ويُرى أَثَرُ الدَّسَمِ عليه. قال أَبو تراب: سمعت واقعاً يقول: مَثَّ الجرحَ ونَثَّهُ إذا دَهَنَهُ؛ وقال ذلك عرام. ومثَّ السِّقاءُ والزِّقُّ يَمُثُّ، وتَمَثْمَثَ: رَشَحَ؛ وقيل: نَتَحَ من مَهْنِهِمْ له؛ قال الجوهري: ولا يقال فيه: نَضَحَ. ومَثَّ الرجلُ يَمُثُّ: عَرِقَ من سِمَنٍ. وروي في حديث عمر: يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ. ومَثَّ الحَمِيتُ: رَشَحَ، وهي المَثْمَثَةُ. وجاء يَمُثُّ إذا جاء سَمِيناً يُرى على سَحْنَتِه وجلْده مثلُ الدُّهن؛ قال الفرزدق:

تَقولُ كُلَيْبٌ، حِينَ مَثَّتْ جُلُودُها
وأَخْضَبَ مِنْ مَرْوتِها كلُّ جانِبِ

وفي حديث عمر: أَن رجلاً أَتاه يسأَله قال: هَلَكْتُ! قال: أَهَلَكْتَ وأَنت تَمُثُّ مثَّ الحَميتِ؟ أَي تَرْشَحُ من السمن، ويروى بالنون. ونَبْتٌ مَثَّاثٌ: نَدٍ؛ قال:

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدى مَثَّاثا

ومَثَّ يده وأَصابعه بالمِنْدِيلِ أَو بالحَشِيشِ ونحوه مثًّا: مسحها، لغةٌ في مَشَّ؛ وفي حديث أَنس: كان له منديل يَمُثُّ به الماءَ إذا توضأَ أَي يَمْسَحُ به أَثَرَ الماء وينشفه؛ وقيل: كل ما مسحته فقد مَثَثْتَهُ مَثًّا، وكذلك مَشَشْتَهُ؛ قال امرؤُ القيس:

نَمُثُّ بأَعرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره: نَمُشُّ؛ قال ابن دُرَيد: أَحْسَبُه مقلوباً عن تَمَشْتُ.

ومَثْمَثُوه، كَثَمْثَمُوه؛ (عن ابن الأَعرابي). ومَثْمَثَ الرجلُ إذا أَشبع الفَتيلَةَ من الدُّهْنِ؛ ويقال: مَثْمِثُوا بنا ساعةً، وثَمْثِمُوا بنا ساعة، ولَثْلِثوا ساعة أَي رَوِّحوا بنا قليلاً. والمَثْمَثَةُ: التَّخليط؛ يقال: مَثْمَثَ أَمْرَهُم إذا خلَّطه. ومَثْمَثَه أَيضاً: مِثْلُ مَزْمَزه، (عن الأَصمعي). يقال: أَخذه فمَثْمَثَه ومَزْمَزَه إذا حرَّكه، وأَقبل به وأَدْبرَ؛ قال الشاعر:

ثـم اسْتَـحَـثَّ ذَرْعَـه اسْتِـحْـثـاثـا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ الـمِثْماثا

قال: يقول انْتَكَفْتُ أَثَرَه، والأَفْعَى تَخْلِطُ المَشْيَ؛ فأَراد أَنه أَصابَ أَثَراً مُخَلَّطاً.

والـمِثْمَاثُ، بكسر الميم: المصدر، وبالفتح الاسم.

مشج: مُشِجَ بالشيء: غُذِّي به؛ وبذلك فسَّر السكريُّ قول الأَعلم:

والـحِـنْـطِـيءُ الـحِـنْـطِـئُ يُمْـ
شَـجُ بـالـعَـظِـيـمـةِ والـرَّغـائِـبْ

وقيل: يُمْشَجُ يُخْلَطُ. التهذيب: يقال مَشَجَ البئرَ إذا نَزَحَها.

مثد: مَثَدَ بين الحجارة يَمْثُدُ: استتر بها ونظر بعينه من خِلالها إلى العَدُوّ يَرْبأُ للقوم على هذه الحال؛ أَنشد ثعلب:

مـا مَـثَـدَتْ بُـوصـانُ، إلا لِـعَـمِّـهـا
بخَيْلِ سُلَيْم في الوَغَى كيف تَصْنَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أَبو عمرو: الـمائِدُ الدَّيْدَبانُ وهو اللابِدُ والمُخْتَبِىءُ والشَّيِّفة والرَّبِيئةُ.

مثط: الـمَثْطُ: غَمْزُكَ الشيءَ بيدك على الأَرض، قال ابن دريد: وليس بثَبَت.

مثع: الـمَثْعُ: مِشْيةٌ قبيحة للنساء، مَثَعتِ المرأَة تَمْثَعُ مَثْعاً وتَمْثُعُ وَمَثِعت، كلاهما: مَشَتْ مِشْيةً قبيحة، وضَبُعٌ مَثْعاء كذلك؛ قال المغنيُّ:

كـالـضَّبُعِ الـمَثْعاءِ عَنَّاها الـسُّدُمْ
تَـحْـفِـرُه مـن جـانِـبٍ ويَـنْـهَـدِمْ

الـمَثْعاءُ: الضَّبُعُ الـمُنْتِنةُ.

مثل: مِثلٌ: كلمةُ تَسْوِيَة. يقال: هذا مِثْله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهُهُ بمعنى؛ قال ابن بري: الفرق بين الـمُماثَلة والمُساواة أَن الـمُساواة تكون بين المختلِفين في الجِنْس والـمتَّفقين، لأَن التَّساوِيَ هو التكافُؤُ في المِقْدار لا يزيد ولا ينقُص، وأَما الـمُماثَلة فلا تكون إلا في المتفقين، تقول: نحوُه كنحوِه وفقهُه كفقهِه ولونُه كلونِه وطعمُه كطعمِه، فإذا قيل: هو مِثْله على الإِطلاق فمعناه أَنه يسدُّ مسدَّه، وإذا قيل: هو مِثْلُه في كذا فهو مُساوٍ له في جهةٍ دون جهةٍ، والعرب تقول: هو مُثَيْلُ هذا وهم أُمَيْثالُهم، يريد أَن المشبَّه به حقير كما أَن هذا حقير. والـمِثْل: الشِّبْه. يقال: مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد؛ قال ابن جني: وقوله عز وجل: ﴿**فوَرَبِّ السماءِ والأَرض إنه لحقٌّ مثل ما أَنَّكم تَنْطِقون**﴾؛ جَعَل مِثْل وما اسماً واحداً فبنى الأَولَ على الفتح، وهما جميعاً عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحقّ، فإن قلت: فما موضع أَنكم تنطِقون؟ قيل: هو جر بإضافة مِثْلَ ما إليه، فإن قلت: أَلا تعلم أَن ما على بِنائها لأَنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لِين، فكيف تجوز إضافة المبنيّ؟ قيل: ليس المضاف ما وحدَها إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما، فلم تَعْدُ ما هذه أَن تكون كتاء التأْنيث في نحو جارية زيدٍ، أَو كالأَلف والنون في سِرْحان عَمْرٍو، أَو كياء الإِضافة في بَصْرِيِّ القومِ، أَو كأَلف التأْنيث في صحراء زُمٍّ، أَو كالأَلف والتاء في قوله:

فـي غـائـلاتِ الـحـائِـرِ الـمُـتَـوَّهِ

وقوله تعالى: ﴿**ليس كَمِثْلِه شيءٌ**﴾ أَراد ليس مِثْلَه لا يكون إلا ذلك، لأَنه إن لم يَقُل هذا أَثبتَ له مِثْلاً، تعالى الله عن ذلك؛ ونظيرُه ما أَنشده سيبويه:

لَـوَاحِـقُ الأَقْـرابِ فـيـهـا كـالـمَـقَـقْ

أَي مَقَقٌ. وقوله تعالى: ﴿**فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به**﴾ قال أَبو إسحق: إن قال قائل وهل للإِيمان مِثْلٌ هو غير الإِيمان؟ قيل له: المعنى واضح بيِّن، وتأْويلُه إن أَتَوْا بتصديقٍ مِثْلِ تصديقكم في إيمانكم بالأَنبياء وتصديقكم كتوحيدكم[1] فقد اهتدوا أَي قد صاروا مسلمين **مثلكم**. وفي حديث المِقْدام: أَن رسول الله ﷺ، قال: أَلا إنِّي أُوتِيتُ الكِتاب ومِثْلَه معه؛ قال ابن الأَثير: يحتمل وجهين من التأْويل: أَحدهما أَنه أُوتِيَ من الوَحْيِ الباطِن غيرِ المَتْلُوِّ مثل ما أُعْطِيَ من الظاهر المَتْلُوِّ، والثاني أَنه أُوتي الكتابَ وَحْياً وأُوتي من البيَان مثلَه أَي أُذِنَ له أَن يبيِّن ما في الكتاب فيَعُمّ ويَخُصّ ويَزيد وينقُص، فيكون في وُجوب العَمَل به ولزوم قبوله كالظاهِر المَتْلُوِّ من القرآن. وفي حديث

(١) قوله «وتصديقكم كتوحيدكم» هكذا في الأصل، ولعله وبتوحيد كتوحيدكم.

المِقْدادِ: قال له رسول الله ﷺ: إن قَتَلْتَه كنتَ مِثْلَه قبلَ أَن يقولَ كلمته أَي تكون من أَهل النار إذا قتلته بعد أَن أَسْلَمَ وتلفَّظ بالشهادة، كما كان هو قبل التلفُّظ بالكلمة من أَهل النار، لا أَنه يصير كافراً بقتله، وقيل: إنَّك مِثْله في إباحة الدَّم لأَن الكافرَ قبل أَن يُسْلِم مُباحُ الدم، فإن قتله أَحد بعد أَن أَسلم كان مُباحَ الدم بحقِّ القِصاص؛ ومنه حديث صاحب النِّسْعةِ: إن قَتَلْتَه كنتَ مِثْلَه؛ قال ابن الأَثير: جاء في رواية أَبي هريرة أَنَّ الرجلَ قال والله ما أَردت قَتْلَه، فمعناه أَنه قد ثبت قَتْلُه إياه وأَنه ظالم له، فإن صَدَقَ هو في قوله إنه لم يُرِد قَتْله، ثم قَتَلْتَه قِصاصاً كنتَ ظالماً مثلَه لأَنه يكون قد قَتَلَه خطأً. وفي حديث الزكاة: أَمَّا العبَّاس فإنها عليه ومثلُها معها، وتأْخير الصدقةِ جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها، وفي رواية قال: فإنها عَليَّ ومثلُها معها، قيل: إنه كان أَخَّر الصَّدَقة عنه عامَيْن، فلذلك قال: ومثلُها معها، قيل: إنه كان اسْتَسْلَف منه صدقةَ عامين، فلذلك قال عَليَّ. وفي حديث السَّرِقة: فعَلَيْه غَرامةُ مِثْلَيْه؛ هذا على سبيل الوَعِيدِ والتغليظِ لا الوُجوبِ ليَنْتَهيَ فاعِلُه عنه، وإلاَّ فلا واجبَ على متلِف الشيء أَكثر من مِثْلِه، وقيل: كان في صدْر الإسلام تَقَعُ العُقوباتُ في الأَموال ثم نُسِخ، وكذلك قوله: في ضالَّةِ الإبِلِ غَرامَتُها ومثلُها معها؛ قال ابن الأَثير: وأَحاديث كثيرة نحوه سبيلُها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر، رضي الله عنه يحكُم به، وإليه ذهب أَحمدُ وخالفه عامَّة الفقهاء. والـمَثَلُ والـمَثِيلُ: كالـمِثْل، والجمع أَمْثالٌ، وهما يَتَمَاثَلانِ؛ وقولهم: فلان مُسْتَرادٌ لـمِثْلِه وفلانةُ مُسْتَرادةٌ لـمِثْلِها أَي مِثْلُه يُطلَب ويُشَحُّ عليه، وقيل: معناه مُسْتَراد مِثْله أَو مِثْلها، واللام زائدة. والـمَثَلُ: الحديثُ نفسُه. وقوله عزّ وجل: ﴿ولله الـمَثَلُ الأَعْلى﴾ جاء في التفسير: أَنه قَوْلُ لا إِله إلاَّ الله وتأْويلُه أَن الله أَمَر بالتوحيد ونَفى كلَّ إِلهٍ سِواهُ، وهي الأَمثالُ؛ قال ابن سيده: وقد مَثَّلَ به وامْتَثَلَهُ وتَمَثَّلَ به وتَمَثَّلَه؛ قال جرير:

والـتَّـغْـلَـبِـيّ إذا تَـنَـحْـنَـحَ لـلـقِـرى
حَـكَّ اسْـتَـهُ وتَـمَـثَّـلَ الأَمْـثـالا

على أَن هذا قد يجوز أَن يريد به تمثَّل بالأَمثال ثم حذَفَ وأَوْصَل.

وامْتَثَل القومَ وعند القوم مَثَلاً حَسَناً وتَمَثَّل إذا أَنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر، وهي الأُمْثولةُ، وتمثَّل بهذا البيتِ وهذا البيتَ بمعنى. والـمَثَلُ: الشيء الذي يُضرَب لشيء مثلاً فيجعل مِثْلَه، وفي الصحاح: ما يُضْرَب به من الأَمْثال. قال الجوهري: ومَثَلُ الشيء أَيضاً صفته. قال ابن سيده: وقوله عز من قائل: ﴿مَثَلُ الجنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقون﴾ قال الليث: مَثَلُها هو الخبر عنها، وقال أَبو إسحق: معناه صِفة الجنة، وردّ ذلك أَبو علي، قال: لأَن الـمَثَلَ الصفة غير معروف في كلام العرب، إنما معناه التَّمْثِيل. قال عمر بن أَبي خليفة: سمعت مُقاتِلاً صاحبَ التفسير يسأَل أَبا عمرو بن العلاء عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَثَل الجنَّة﴾: ما مَثَلُها؟ فقال: فيها أَنْهار من ماءٍ غير آسِنٍ، قال: ما مثلها؟ فسكت أَبو عمرو، قال: فسأَلت يونس عنها فقال: مَثَلُها صفتها؛ قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله: ﴿ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل﴾ أَي صِفَتُهم.

قال أَبو منصور: ونحوُ ذلك رُوي عن ابن عباس، وأَما جواب أَبي عمرو لمُقاتِل حين سأَله ما مَثَلُها فقال فيها أَنْهار من ماءٍ غير آسِنٍ، ثم تكْريرُه السؤال ما مَثَلُها وسكوت أَبي عمرو عنه، فإن أَبا عمرو أَجابه جواباً مُقْنِعاً، ولما رأَى نَبْوةَ فَهْمِ مُقاتِل سكت عنه لما وقف [عليه] من غلظ فهمه، وذلك أَن قوله تعالى: ﴿مَثَل الجنة﴾ تفسير لقوله تعالى: ﴿إن الله يُدْخِل الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ جناتٍ تجري من تحتها الأَنهار﴾ وَصَفَ تلك الجنات فقال: مَثَلُ الجنة التي وصفْتُها، وذلك مِثْل قوله: ﴿ذلكَ مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل﴾ أَي ذلك صفةُ محمدٍ ﷺ، وأَصحابِه في التوراة، ثم أَعلمهم أَن صفتهم في الإنجيل كَزَرْعٍ. قال أَبو منصور: وللنحويين في قوله: ﴿مثل الجنة التي وُعِد المتقون﴾ قولٌ آخر قاله محمد بن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب، قال: التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنة ثم فيها وفيها، قال: ومَنْ قال إن معناه صِفةُ الجنةِ فقد أَخطأَ لأَن مَثَل لا يوضع في موضع صفة،

إنما يقال صفة زيد إنه ظَريفٌ وإنه عاقلٌ. ويقال: مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان، إنما الـمَثَل مأْخوذ من الـمِثال والحَذْوِ، والصفةُ تَحْلِية ونَعتٌ.

ويقال: تمثَّل فلانٌ ضرب مَثَلاً، وتَمَثَّلَ بالشيء ضربه مَثَلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يا أَيُّها الناسُ ضُرِبَ مَثَل فاسْتَمِعوا له**﴾ وذلك أَنهم عَبَدُوا من دون الله ما لا يَسْمَع ولا يُبصِر وما لم تنزل به حُجَّة، فأَعلَم الله الجوَاب مـمَّا جعلوه له مَثَلاً ونِدًّا فقال: ﴿**إِنَّ الذين تَدْعُونَ من دون الله لن يخلُقوا ذُباباً**﴾ يقول: كيف تكونُ هذه الأَصنامُ أَنْداداً وأَمثالاً لله وهي لا تخلُق أَضعفَ شيء مما خلق اللّهُ ولو اجتمعوا كلُّهم له، وإن يَسْلُبْهُمْ الذُّبابُ الضعيفُ شيئاً لم يخلِّصوا الـمَسْلوبَ منه، ثم قال: ﴿**ضَعُفَ الطالِبُ والـمَطْلوبُ**﴾ وقد يكون الـمَثَلُ بمعنى العِبْرة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿**فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلاً للآخرين**﴾ فمعنى السَّلَفِ أَنا جعلناهم متقدِّمين يَتَّعِظُ بهم الغابِرُون، ومعنى قوله ومَثَلاً أَي عِبْرة يعتبِر بها المتأَخرون، ويكون الـمَثَلُ بمعنى الآيةِ؛ قال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿**وجعلناه مَثَلاً لبني إسرائيل**﴾ أَي آية تدلُّ على نُبُوّتِه. وأَما قوله عزَّ وجل: ﴿**ولَـمَّا ضُرِبَ ابنُ مريم مثلاً إذا قومُك منه يَصُدُّونَ**﴾ جاء في التفسير أَن كفَّارَ قريشٍ خاصَمَتِ النبيَّ ﷺ، فلما قيل لهم: ﴿**إنكم وما تعبُدون من دون الله حَصَبُ جهنم**﴾، قالوا: قد رَضِينا أَن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكةِ الذين عُبِدوا من دون الله، فهذا معنى ضَرْبِ الـمَثَل بعيسى. والـمِثالُ: المقدارُ وهو من الشَّبْه، والـمثل: ما جُعل مِثالاً أَي مقداراً لغيره يُحْذَى عليه، والجمع الـمُثُل وثلاثة أَمْثِلةٍ، ومنه أَمْثِلةُ الأَفعال والأَسماء في باب التصريف. والـمِثال: القالِبُ الذي يقدَّر على مِثْله. أَبو حنيفة: الـمِثالُ قالِبٌ يُدْخَل عَيْنَ النَصْل في خَرْق في وسطه ثم يُطْرق غِراراهُ حتى يَنْبَسِطا، والجمع أَمْثِلةٌ.

وتَماثَل العَليلُ: قارَب البُرْءَ فصار أَشْبَهَ بالصحيح من العليل الـمَنْهوك، وقيل: إن قولهم تَماثَل الـمريضُ من الـمُثول والانتصاب كأَنه هَمَّ بالنُّهوض والانتصاب. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضوان الله عليهما: فَحَنَتْ له قِسِيَّها وامْتَثَلوه غَرَضاً أَي نَصَبُوه هَدَفاً لِسِهام مَلامِهم وأَقوالِهم، وهو افتعل من الـمُثْلة.

ويقال: المريضُ اليومَ أَمْثَلُ أَي أَحسن مُثولاً وانتصاباً ثم جعل صفة للإقبال. قال أَبو منصور: معنى قولهم الـمريضُ اليومَ أَمْثَلُ أَي أَحسن حالاً من حالةٍ كانت قبلها، وهو من قولهم: هو أَمْثَلُ قومه أَي أَفضل قومه. الـجوهري: فلانٌ أَمْثَلُ بني فلانٍ أَي أَدناهم للخير. وهؤلاء أَماثِلُ القوم أَي خيارُهم.

وقد مَثُل الرجل، بالضم، مَثالةً أَي صار فاضِلاً؛ قال ابن بري: الـمَثالةُ حسنُ الحال؛ ومنه قولهم: زادك الله رَعالةً كلما ازْدَدْتَ مَثالةً، والرُّعالةُ: الحمقُ؛ قال: ويروى كلما ازددْت مَثالة زادك اللّهُ رَعالةً.

والأَمْثَل: الأَفضلُ، وهو من أَماثِلِهم وذَوِي مَثالَتِهم. يقال: فلان أَمْثَلُ من فلان أَي أَفضل منه، قال الإيادي: وسئل أَبو الهيثم عن مالك قال للرجل: ائتني بقومك، فقال: إن قومي مُثُلٌ؛ قال أَبو الهيثم: يريد أَنهم سادات ليس فوقهم أَحد. والطريقة الـمُثلى: التي هي أَشبه بالحق. وقوله تعالى: ﴿**إذ يقول أَمْثَلُهم طريقةً**﴾ معناه أَعْدَلُهُمْ وأَشبهُهُم بأَهل الحق؛ وقال الزجاج: أَمْثَلُهم طريقة أَعلمهم عند نفسه بما يقول. وقوله تعالى حكاية عن فرعون أَنه قال: ويَذْهَبا بطريقتكم الـمُثْلى؛ قال الأَخفش: الـمُثْلى تأْنيثُ الأَمْثَل كالقُصْوى تأْنيث الأَقْصَى، وقال أَبو إِسحق: معنى الأَمْثَل ذو الفضل الذي يستحق أَن يقال هو أَمثل قومه؛ وقال الفراء: الـمُثْلى في هذه الآية بمنزلة الأَسماء الحُسْنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الأَشرافُ، جُعِلَتِ الـمُثْلى مؤنثةً لتأْنيث الطريقة. وقال ابن شميل: قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلَك وهذا رجل مِثْلُك، لأَنك تقول أَخوك الذي رأَيته بالأَمس، ولا يكون ذلك في مَثَل. والـمَثِيلُ: الفاضلُ، وإذا قيل مَنْ أَمْثَلُكُم قلت: كُلُّنا مَثِيل؛ (حكاه ثعلب)، قال: وإذا قيل مَنْ أَفْضَلكُم؟ قلت فاضِل أَي أَنك لا تقول كلُّنا فَضيل كما تقول كُلُّنا مَثِيل. وفي الحديث: أَشدُّ الناس بَلاءً الأَنبياءُ ثم الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ أَي الأَشرفُ فالأَشرفُ والأَعلى فالأَعلى في الرُّتبةِ والمنزلة. يقال: هذا أَمثلُ من هذا أَي أَفضلُ وأَدنى إلى الخير. وأَماثِلُ الناس: خيارُهم. وفي حديث التَّراويح: قال عمر

لو جَمَعْت هؤلاء على قارىء واحد لكان أَمثلَ أَي أَولى وأَصوب.

وفي الحديث: أَنه قال بعد وقْعةِ بَدْر: لو كان أَبو طالب حَيًّا لَرَأَى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالـمَيائِل؛ قال الزمخشري: معناه اعتادت واستأْنستْ بالأَماثِل. وماثَلَ الشيءَ: شابهه.

والتِّمْثالُ: الصُّورةُ، والجمع التّماثيل. ومَثَّل له الشيءَ: صوَّره حتى كأَنه ينظر إليه. وامْتَثله هو: تصوَّره. والـمِثالُ: معروف، والجمع أَمْثِلة ومُثُل. ومَثَّلْت له كذا تَمْثيلاً إذا صوَّرت له مثاله بكتابة وغيرها. وفي الحديث: أَشدُّ الناس عذاباً مُمَثِّل من الـمُمَثِّلين أَي مصوِّر. يقال: مَثَّلْت، بالتثقيل والتخفيف، إذا صوَّرت مِثالاً. والتِّمْثالُ: الاسم منه، وظِلُّ كل شيء تِمْثالهُ. ومَثَّل الشيء بالشيء: سوَّاه وشبَّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مِثالِه. ومنه الحديث: رأَيت الجنةَ والنار مُمَثَّلَتين في قِبْلةِ الجِدار أَي مصوَّرتين أَو مثالُهما؛ ومنه الحديث: لا تُمَثِّلوا بنَامِيَةِ الله أَي لا تشبهوا بخلقه وتصوِّروا مثل تصويره، وقيل: هو من الـمُثْلة.

والتِّمْثال: اسم للشيء المصنوع مشبَّهاً بخلق من خلق الله، وجمعه التَّماثيل، وأَصله من مَثَّلْت الشيء بالشيء إذا قدَّرته على قدره، ويكون تَمْثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، واسم ذلك الممثَّل تِمْثال.

وأَما التَّمْثال، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَّلْت تمثيلاً وتَمْثالاً. ويقال: امْتَثَلْت مِثالَ فلان احْتَذَيْت حَذْوَهُ وسلكت طريقته. ابن سيده: وامْتَثَلَ طريقته تبعها فلم يَعْدُها.

ومَثَلَ الشيءُ يَمْثُل مُثُولاً ومَثُل: قام منتصباً، ومَثُل بين يديه مُثُولاً أَي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لِمَنارة الـمَسْرَجة ماثِلةٌ. وفي الحديث: مَنْ سرَّه أَن يَمْثُل له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعدَه من النار أَي يقوموا له قِياماً وهو جالس؛ يقال: مَثُلَ الرجل يَمْثُل مُثولاً إذا انتصب قائماً، وإنما نهي عنه لأَنه من زِيِّ الأَعاجم، ولأَن الباعث عليه الكِبْر وإذلالُ الناس؛ ومنه الحديث: فقام النبي ﷺ، مُمْثِلاً؛ يروى بكسر الثاء وفتحها، أَي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأَثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فَمَثَلَ قائماً. والـمَاثِلُ: القائم. والـماثِلُ: اللاطئُ بالأَرض. ومَثَل: لَطِئَ بالأَرض، وهو من الأَضداد؛ قال زهير:

تَـحَـمَّـلَ منهـا أَهْـلُـهـا وخَـلَـتْ لـهـا
رُسـومٌ، فـمـنـهـا مُـسْـتَـبِـينٌ ومـاثِـلُ

والـمُسْتَبِين: الأَطْلالُ. والـماثِلُ: الرُّسومُ؛ وقال زهير أَيضاً في الـماثِل الـمُنْتَصِب:

يَـظَـلُّ بـهـا الـحِرْباءُ لـلشـمـس ماثِلاً
عـلـى الـجِـذْل إلا أَنـه لا يُـكَـبِّـرُ

وقول لبيد:

ثـم أَصْـدَرْنـاهُـمـا فـي وارِدٍ
صـادِرٍ وَهْـمٍ صُـوَاه كـالـمَـثَـلْ

فسَّره المفسّر فقال: الـمَثَلُ الـماثِلُ؛ قال ابن سيده: ووجهه عندي أَنه وضع الـمَثَلَ موضع الـمُثُولِ، وأَراد كَذِي الـمَثَل فحذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أَن يكون الـمَثَلُ جمع ماثِل كغائب وغَيَب وخادِم وخَدَم وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لَـوَاحِـقُ الأَقْـرابِ فـيـهـا كـالـمَـقَـقْ

أَي فيها مَقَقٌ. ومَثَلَ يَمْثُل: زال عن موضعه؛ قال أَبو خِراش الهذلي:

يـقـرِّبـه الـنَّـهْـضُ الـنَّـجِـيـحُ لِـمـا يَـرى
فـمـنـه بُـدُوٌّ مَـرَّةً ومُـثُـولُ

أَبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مَثَل أَي ذهب. والـماثِلُ: الدارِس، وقد مَثَل مُثولاً.

وامْتَثَلَ أَمرَه أَي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن:

رَبَـاعٍ لـهـا مُـذْ أَوْرَقَ الـعُـودُ عـنـده
خُـماشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد امْتِثالُـها

ومَثَلَ بالرجل يَمْثُل مَثْلاً ومُثْلة؛ (الأَخيرة عن ابن الأَعرابي)، ومَثَّل، كلاهما: نكَّل به، وهي الـمَثُلَة والـمُثْلة، وقوله تعالى: ﴿وقد خلَت من قبلهمُ الـمَثُلاتُ﴾ قال الزجاج: الضمة فيها عِوَض من الحذف. وردّ ذلك أَبو علي وقال: هو من باب شاةٌ لَجِبَة وشِياهٌ لَجِبات. الجوهري: الـمَثُلة، بفتح الميم وضم الثاء، العقوبة، والجمع الـمَثُلات. التهذيب: وقوله تعالى: ﴿**ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم** الـمَثُلات﴾ يقول: يستعجلونك بالعذاب الذي لم أُعاجلهم به، وقد علموا ما

نزل من عُقوبَتِنا بالأُمَمِ الخالية فلم يعتبروا بهم، والعرب تقول للعقوبة مَثُلَة ومُثْلَة، فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات، ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات، بإسكان الثاء، يقول: يستعجلونك بالعذاب أي يطلُبون العذاب في قولهم: ﴿**فأمطر علينا حجارةً من السماء**﴾ وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكالٌ لهم لو اتَّعظوا، وكأَن المَثْل مأْخوذ من المَثَل لأنه إذا شَنَّعَ في عُقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً.

ويقال: امْتَثَلَ فلان من القوم، وهولاء مُثُلُ القوم وأَماثِلُهم، يكون جمع أَمْثالٍ ويكون جمع الأَمْثَل.

وفي الحديث: نهى رسول الله ﷺ، أَن يُمَثَّل بالدوابِّ وأَن تُؤْكَلَ المَمْثُول بها، وهو أَن تُنْصَب فترمَى أَو تُقَطَّع أَطرافها وهي حَيَّة. وفي الحديث: أَنه نهى عن المُثْلة. يقال: مَثَلْت بالحيوان أَمْثُل به مَثْلاً إذا قطعت أَطرافه وشَوَّهْت به، ومَثَلْت بالقتيل إذا جَدَعت أَنفَه وأُذنه أَو مَذاكيره أَو شيئاً من أَطرافه، والاسم المُثْلة، فأَما مَثَّل، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومَثَلَ بالقتيل: جدَعه، وأَمْثَله: جعله مُثْلة. وفي الحديث: من مَثَلَ بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة؛ مُثْلة الشَّعَر: حَلْقُه من الخُدُودِ، وقيل: نتفُه أَو تغييرُه بالسَّواد، وروي عن طاووس أَنه قال: جَعَلَهُ الله طُهْرةً فجعله نَكالاً.

وأَمْثَلَ الرجلَ: قَتَلَه بقَوَدٍ. وامْتَثَل منه: اقتصَّ؛ قال:

إن قَـدَرْنـا يـومـاً عـلـى عـامِـرِ

نَمْـتَـثِـلْ مـنـه أَو نَـدَعْـهُ لـكـم

وتَمَثَّل منه: كامْتَثَلَ. يقال: امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أَي اقتصصت منه؛ ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأُتن:

خُـمـاشـات ذَحْـلٍ مـا يُـرادُ امْـتِـثـالُـهـا

أَي ما يُراد أَن يُقْتَصَّ منها، هي أَذل من ذلك أَو هي أَعز عليه من ذلك. ويقول الرجل للحاكم: أَمْثِلْني من فلان وأَقِصَّني وأَقِدْني أَي أَقِصَّني منه، وقد أَمْثَله الحاكم منه. قال أَبو زيد: والمِثالُ القِصاص؛ قال: يقال أَمْثَله إمْثالاً وأَقَصَّه إقْصاصاً بمعنى، والاسم المِثالُ والقِصاصُ. وفي حديث سُويد بن مقرّن: قال ابنه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدَعاه أَبي ودعاني ثم قال امْثُل منه، وفي رواية: امْتَثِل، فعَفا، أَي اقتصَّ منه. يقال: أَمْثَلَ السلطانُ فلاناً إذا أَقاده.

وقالوا: مِثْلٌ ماثِلٌ أَي جَهْدٌ جاهِدٌ؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

مَـن لا يَـضَـعْ بـالـرَّمْـلـةِ الـمَـعـاوِلا

يَـلْـقَ مِـنَ الـقـامـةِ مِـثْـلاً مـاثِـلا،

وإنْ تـشـكَّـى الأَيْـنَ والـتَّـلاتِـلا

عنى بالتَّلاتِلِ الشدائد. والمِثالُ: الفِراش، وجمعه مُثُل، وإن شئت خفَّفت. وفي الحديث: أَنه دخل على سعد وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ أَي فِراش خَلَق. وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أُم موسى أُم ولد الحسين بن علي قالت: زَوَّج علي بن أَبي طالب شابَّين وابْني منهما فاشترى لكل واحد منهما مِثالَيْن، قال جرير: قلت لمُغيرة ما مِثالان؟ قال: نَمَطان، والنَّمَطُ ما يُفْترش من مَفارش الصوف الملوَّنة؛ وقوله: وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ أَي فِراش خلَق؛ قال الأَعشى:

بكـلِّ طُـوَالِ الـسَّـاعِـدَيْـنِ، كـأَنما

يَرعى بِسُرَى الليلِ المِثالَ المُمَهَّدا

وفي حديث عكرمة: أَن رجلاً من أَهل الجنة كان مُسْتَلْقِياً على مُثُلِه؛ هي جمع مِثال وهو الفِراش. والمِثالُ: حجَر قد نُقِر في وَجْهه نَقْرٌ على خِلْقة السِّمَة سواء، فيجعل فيه طرف العمود أَو المُلْمُول المُضَهَّب، فلا يزالون يَحْتون منه بأَرْفَق ما يكون حتى يَدخل المِثال فيه فيكون مِثْله.

والأَمْثال: أَرَضُون ذاتُ جبال يشبه بعضُها بعضاً ولذلك سميت أَمْثالاً وهي من البَصرة على ليلتين. والمِثْل: موضع[2]؛ قال مالك بن الرَّيْب:

أَلا لـيـت شِعْري! هـل تَـغَيَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى المِثْلِ أَو أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا؟

مثن: المَثانةُ: مُستَقَرُّ البول وموضعه من الرجل والمرأَة، معروفة. ومَثِن، بالكسر، مَثَناً، فهو مَثِنٌ وأَمْثَنُ، والأُنثى مَثْناء: اشتكى مَثانته، ومُثِنَ مَثْناً، فهو مَمْثُون ومَثِين كذلك. وفي حديث عمّار بن ياسر: أَنه صلى في تُبّانٍ

(٢) قوله «والمثل موضع» هكذا ضبط في الأصل ومثله في ياقوت بضبط العبارة، ولكن في القاموس ضبط بالضم.

فقال إني مَمْثُون؛ قال الكسائي وغيره: المـمثون الذي يشتكي مَثانته، وهي العُضْوُ الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مَثِنٌ ومـمْثُون، فإذا كان لا يُمْسِكُ بولَه فهو أَمْثَن. ومَثِنَ الرجل، بالكسر، فهو أَمْثَن بَيِّنُ المَثَنِ إذا كان لا يستمسك بوله. قال ابن بري: يقال في فعله مَثِنَ ومُثِنَ، فمن قال مَثِنَ فالاسم منه مَثِنٌ، ومن قال مُثِن فالاسم منه مَـمْثُون. ابن سيده: الـمَثنُ وجع الـمَثانة، وهو أَيضاً أَلَّا يستمسكَ البولُ فيها. أَبو زيد: الأَمْثَنُ الذي لا يستمسك بولَه في مثانته، والمرأَة مَثْناء، ممدود. ابن الأَعرابي: يقال لمَهْبِل المرأَة المَحْمل والمُسْتَوْدَعُ وهو المثانة أَيضاً؛ وأَنشد:

وحـامـلـةٍ مَـحْـمـولـةٍ مُـسْـتَـكِـنَّـةٍ

لـهـا كـلُّ حـافٍ فـي الـبِـلادِ ونـاعِـلِ

يعني الـمَثانة التي هي المُسْتودَع. قال الأَزهري: هذا لفظه، قال: والـمَثانة عند عوام الناس موضع البول، وهي عنده موضع الولد من الأُنثى. والـمَثِنُ: الذي يَحْبِسُ بولَه. وقالت امرأَة من العرب لزوجها: إنك لـمَثِنٌ خبيث، قيل لها: وما الـمَثِنُ؟ قالت: الذي يجامع عند السَّحَر عند اجتماع البول في مَثانته، قال: والأَمْثَنُ مثل الـمَثِنِ في حَبْسِ البول. أَبو بكر الأَنباري: الـمَثْناءُ، بالمد، المرأَةُ إذا اشتكت مَثانتها. ومَثَنه يَمْثُنه، بالضم[1]، مَثْناً ومُثُوناً: أَصابَ مَثانته. الأَزهري: ومَثَنَه بالأَمرِ مَثْناً غَتَّه به غَتًّا؛ قال شمر: لم أَسمع مَثَنْتُه بهذا المعنى لغير الأُموي؛ قال الأَزهري: أَظنه مَتَنْتُه مَتْناً، بالتاء لا بالثاء، مأْخوذ من الـمَتِين وقد تقدم في ترجمة متن، والله أَعلم.

مجج: مَجَّ الشرابَ والشيءَ مِن فيه يَمُجُّه مَجًّا ومَجَّ به: رَماه؛ قال رَبيعةُ بن الجَحْدَرِ الهُذَلي:

وطَعْنـةِ خَـلْـسٍ قـد طَعَـنْـتُ، مُرِشَّةٍ

يَمُـجُّ بـهـا عِـرْقٌ مـن الـجَـوْفِ قـالِـسُ

أَراد يَمُجُّ بِدَمِها؛ وخصَّ بعضهم به الماءَ؛ قال الشاعر:

وَيـدْعُـو بِـبَـرْدِ الـمـاءِ وهـو بَـلاؤُه

وإنْ مـا سَـقَـوْه الـمـاءَ مَـجَّ وغَـرْغَـرا

هذا يصف رجلاً به الكَلَبُ، والكَلِبُ إذا نظر إلى الماء تَخَيَّل له فيه ما يَكْرَهُه فلم يشربه. ومَجَّ بريقه يَمُجُّه إذا لَفَظَه.

وانْمَجَّتْ نقطة من القلم: تَرَشَّشَتْ.

وشيخ ماجٌّ: يَمُجُّ رِيقَه ولا يستطيعُ حَبْسَه من كُبْره.

وما بقي في الإِناء إلا مَجَّةٌ أَي قَدْرُ ما يُمَجُّ. والـمُجاجُ: ما مَجَّه من فيه.

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أَخذ من الدَّلْوِ حُسْوةَ ماء، فمجَّها في بئر ففاضَت بالماء الرَّواءِ. شمر: مَجَّ الماءَ من الفم صَبَّه من فمه قريباً أَو بعيداً، وقد مَجَّه؛ وكذلك إذا مَجَّ لُعابَه، وقيل: لا يكون مَجًّا حتى يُباعِدَ به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال في المَضْمضةِ للصائم: لا يَمُجُّه ولكن يشرَبُه، فإِنَّ أَوَّلَه خَيْرُه؛ أَراد المَضْمَضة عند الإِفطار أَي لا يُلقيه من فيه فيذهب خُلُوفُه، ومنه حديث أَنس: فمَجَّه في فيه؛ وفي حديث محمود بن الربيع: عَقَلْتُ من رسول الله ﷺ، مَجَّةً مَجَّها في بئر لنا. والأَرضُ إذا كانت رَيًّا من الندى، فهي تَمُجُّ الماء مَجًّا.

وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: الأُذُنُ مَجَّاجةٌ وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ؛ معناه أَن للنفس شَهْوَةً في استماع العلم والأُذنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ، ولكنها تلقيه نسياناً، كما يُمَجُّ الشيءُ من الفم. والـمُجاجةُ: الريق الذي تمجه من فيك. ومُجاجةُ الشيء: عُصارَتُه. ومُجاجُ الجَرادِ: لُعابُه. ومُجاجُ فم الجارية: رِيقُها. ومُجاجُ العنب: ما سالَ من عصيره. ويقال لما سَالَ من أَفواهِ الدَّبَى: مُجاجٌ؛ قال الشاعر:

ومـاءٍ قَـديمٍ عَـهْـدُه وكـأَنَّـه

مُجاجُ الدَّبَى، لاقَتْ بهاجِرةٍ دَبَى[2]

وفي رواية: لاقت به جِرة دَبَى. ومُجاجُ النحلِ: عَسَلُها، وقد مَجَّتْه تَمُجُّه؛ قال:

ولا مـا تَمُـجُّ الـنَّـحْـلُ مـن مُـتَـمَـنَّـعٍ

فـقـد ذُقْـتُـه مُـسْـتَـطْـرَفـاً وصَـفـا لِـيـا

---

(١) قوله «ومثنه يمثنه بالضم» نقل الصاغاني عن أَبي عبيد الكسر أَيضاً.

(٢) قوله «وماء قديم إلخ» كذا بالأَصل مضبوطاً. وقوله: «وفي رواية إلخ» كذا فيه أَيضاً.

وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ، كان يأْكُلُ القِثّاءَ بالـمُجاج أَي بالعَسَلِ، لأَن النحل تمجُّه. الرياشي: الـمَجاجُ العُرْجُونُ؛ وأَنشد:

يُقابِلُ لَفْتَ على المَجاجِ

قال: القابِلُ الفَسِيلُ؛ قال: هكذا قُرِئَتْ، بفتح الميم، قال: ولا أَدري أَهو صحيح أَم لا؟ ويقال للمطر: مُجاجُ المُزْنِ، وللعَسلِ: مُجاجُ النَّحْلِ. ابن سيده: ومُجاجُ المُزْنِ مَطَرُه.

والماجُّ من الناسِ والإِبل: الذي لا يستطيعُ أَن يُمْسِكَ رِيقَه من الكِبَر. والماجُّ: الأَحمقُ الذي يَسيلُ لُعابُه؛ يقال: أَحمق ماجٌّ للذي يسيل لعابه؛ وقيل: هو الأَحمق مع هَرَمٍ، وجمع الماجِّ من الإِبلِ مَجَجَةٌ، وجمع الماجِّ من الناس ماجُّونَ، (كلاهما عن ابن الأَعرابي)، والأُنثى منهما بالهاء. والماجُّ: البعير الذي قد أَسَنَّ وسالَ لُعابه. والماجُّ: الناقة التي تَكْبَرُ حتى تَمُجَّ الماءَ من حَلْقِها.

أَبو عمرو: الـمَجَجُ بُلوغُ العِنَبِ. وفي الحديث: لا تَبِع العِنَبَ حتى يَظْهَرَ مَجَجُه أَي بُلوغُه. مَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ[1] إِذا طابَ وصار حُلْواً. وفي حديث الخُدْرِيِّ: لا يَصْلُحُ السَّلَفُ في العنب والزيتون وأَشباهِ ذلك حتى يُمَجِّجَ؛ ومنه حديث الدَّجال: يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكَحِّبُ ثم يُمَجِّجُ. والـمَجَجُ: اسْتِرخاءُ الشِّدْقَيْنِ نحو ما يَعْرِضُ للشيخ إِذا هَرِمَ. وفي الحديث: أَنه رأَى في الكعبةِ صورةَ إِبراهيم، فقال: مُرُوا الـمُجّاجَ يُمَجْمِجُون عليه؛ الـمُجّاجُ جمع ماجٍّ، وهو الرجلُ الهَرِمُ الذي يَمُجُّ رِيقَه ولا يستطيع حَبْسَه.

والـمَجْمَجَةُ: تَغْيِيرُ الكِتابِ وإِفْسادُه عما كُتِبَ. وفي بعض الكتب: مروا الـمَجّاجَ، بفتح الميم، أَي مُرُوا الكاتب يُسَوِّدُه، سمّي به لأَنَّ قلمه يَمُجُّ المِدادَ. والـمَجُّ والـمُجاجُ: حَبٌّ كالعَدَسِ إِلا أَنه أَشدُّ استدارةً منه. قال الأَزهري: هذه الحبة التي يقال لها الماشُ، والعرب تسميه الخُلَّرَ والزِّنَّ. أَبو حنيفة: الـمَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غير أَنها أَلطف وأَصغر. والـمُجُّ: سيف من سُيوفِ العرب، ذكره ابن الكلبي. والـمُجُّ: فَرْخُ الحَمامِ كالبُجِّ؛ قال ابن دريد: زعموا ذلك ولا أَعرف صحته.

وأَمَجَّ الفَرَسُ: جرى جَرْياً شديداً؛ قال:

كأَنَّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجا
فَوْقَ الـجَلاذِيِّ إِذا ما أَمْجَجا

أَراد: أَمَجَّ، فأَظهر التضعيف للضرورة. الأَصمعي: إِذا بَدأَ الفَرَسُ يَعدو قبل أَن يَضْطَرِمَ جَرْيُه، قيل: أَمَجَّ إِمْجاجاً.

ابن الأَعرابي: الـمُجُجُ السُّكارى، والـمُجُجُ: النَّحْل. وأَمَجَّ الرجلُ إِذا ذهبَ في البِلادِ. وأَمَجَّ إِلى بلدِ كذا: انْطَلَقَ. ومَجْمَجَ الكِتابَ: خَلَّطَه وأَفْسَدَه.

الليث: الـمَجْمَجَةُ تَخْليطُ الكِتابِ وإِفْسادُه بالقلم. ومَجْمَجْتُ الكِتابَ إِذا ثَبَّجْته ولم تُبَيِّنِ الحروفَ. ومَجْمَجَ الرجلُ في خَبرِه: لم يبينه.

ولَحْمٌ مَمَجْمَجٌ: كثير. وكَفَلٌ مَتَمَجْمِجٌ: رَجْراجٌ[2] إِذا كان يَرْتَجُّ من النَّعْمةِ؛ وأَنشد:

وكَفَلٍ رَيّانَ قد تَمَجْمَجا

ويقال للرجل إِذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلاً: مَجْماجٌ؛ قال أَبو وجْزَةَ:

طالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غيرَ مَجْماجِ

ورجلٌ مَجْماجٌ كَبَجْباجٍ: كثيرُ اللحم غليظه. وقال شجاع السُّلَمِيُّ: مَجْمَجَ بي وبَجْبَجَ إِذا ذَهَبَ بك في الكلامِ مَذهباً على غير الاستِقامة وردّكَ من حال إِلى حال. ابن الأَعرابي: مَجَّ وبَجَّ، بمعنى واحد.

مجح: التَّمَجُّحُ والتَّبَجُّحُ، بالميم والباء: البَذْخ والفخرُ؛ وهو يَتَمَجَّحُ ويَتَبَجَّحُ. ومَجَحَ يَمْجَحُ مَجْحاً: كبَجَحَ.
ورجل مَجّاحٌ بَجّاحٌ بما لا يملك، يمانية. ومَجَحَ مَجْحاً[3] ومَجَحاً: تَكَبَّرَ؛ والدلوَ في البئر: خَضْخَضَها

---

(١) قوله «مجج العنب يمجج» هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة، ومقتضى ضبط القاموس المجج، بفتحتين، أن يكون فعله من باب تعب. قوله «والمجاج حب» ضبط في الأصل مجاج، بضم الميم.

(٢) قوله «وكفل متمجمج: رجراج إلخ» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: وكفل ممجمج كمسلسل مرتج وقد تمجمج.

(٣) قوله «ومجح مجحاً إلخ» من بابي منع وفرح كما صرح به شارح القاموس.

كذلك.

مجد: المَجْدُ: المُرُوءةُ والسخاءُ. والمَجْدُ: الكرمُ والشرفُ. ابن سيده: المجد نَيْل الشرف، وقيل: لا يكون إلا بالآباءِ، وقيل: المَجْدُ كَرَمُ الآباء خاصة، وقيل: المَجْدُ الأَخذ من الشرف والسُّؤْدَد ما يكفي؛ وقد مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً، فهو ماجد. ومَجُد، بالضم، مَجادةً، فهو مجيد، وتَمَجَّد. والمجدُ: كَرَمُ فِعاله.

وأَمجَدَه ومَجَّده كلاهما: عظَّمَه وأَثنى عليه.

وتَماجَدَ القومُ فيما بينهم: ذكَروا مَجْدَهم.

وماجَدَه مِجاداً: عارَضه بالمجد، وماجَدْتُه فمَجَدتُه أَمْجُدُه أَي غَلَبْتُه بالمجد. قال ابن السكيت: الشرفُ والمجدُ يكونان بالآباء. يقال: رجل شريف ماجدٌ، له آباءٌ متقدّمون في الشرف؛ قال: والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف.

والتمجيدُ: أَن يُنْسب الرجل إلى المجد.

ورجل ماجد: مِفضالٌ كثير الخير شريف، والمجيدُ، فعيل، منه للمبالغة؛ وقيل: هو الكريم المفضال، وقيل: إذا قارَن شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعال سمي مَجْداً، وفعِيلٌ أَبلغ من فاعِل فكأَنه يَجْمع معنى الجليل والوهَّابِ والكريم. والمجيدُ: من صفاتِ الله عز وجل. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ذو العرش المجيدُ**﴾ وفي أسماء الله تعالى: الماجِدُ. والمَجْد في كلام العرب: الشرف الواسع. التهذيب: الله تعالى هو المجِيدُ تَمَجَّد بِفعاله ومَجَّده خلقه لعظمته؛ وقوله تعالى: ﴿**ذو العرش المجيدِ**﴾ قال الفراء: خفضه يَحيى وأَصحابه كما قال: ﴿**بل هو قرآنٌ مجيدٌ**﴾، فوصف القرآن بالمَجادة. وقيل يقرأُ: بل هو قرآنُ مجيدٍ، والقراءة قرآنٌ مجيدٌ. ومن قرأَ: قرآنُ مجيدٍ، فالمعنى بل هو قرآنُ ربٍّ مجيدٍ. ابن الأَعرابي: قرآنٌ مجيدٌ، المجيدُ الرفيع. قال أَبو إسحق: معنى المجيد الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش، ومن رفع فمن صفة ذو. وقوله تعالى: ﴿**ق والقرآن المجيد**﴾ يريد بالمجيد الرفيعَ العالي. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ناوِلِيني المجيدَ أَي المُصْحَفَ؛ هو من قوله تعالى: ﴿**بل هو قرآنٌ مجيدٌ**﴾.

وفي حديث قراءة الفاتحة: مَجَّدَني عَبْدي أَي شرَّفني وعظَّمني.

وكان سعد بن عبادة يقول: اللهمَّ هَبْ لي حَمْداً ومَجْداً، لا مَجْد إلا بفعال ولا فِعال إلا بمال؛ اللهم لا يُصْلِحُني ولا أَصْلُحُ إلا عليه[1]. ابن شميل: الماجدُ الحَسَن الخُلُق السَّمْحُ. ورجل ماجد ومجيد إذا كان كريماً مِعْطاءً. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَمَّا نحن بنو هاشم فأَنجادٌ أَمْجادٌ أَي شِراف كِرام، جمع مجِيد أَو ماجد كأَشهاد في شَهيد أَو شاهد.

ومَجَدَت الإبل تَمْجُدُ مُجُوداً، وهي مواجِدُ ومُجَّد ومُجُدٌ، وأَمْجَدَتْ: نالت من الكلإِ قريباً من الشبع وعرف ذلك في أَجسامها، ومَجَّدْتُها أَنا تمجيداً وأَمجَدَها راعيها وقد أَمجَدَ القومُ إبلهم، وذلك في أَول الربيع. وأَما أَبو زيد فقال: أَمجَدَ الإِبلَ مَلأَ بطونها علفاً وأَشبعها، ولا فعل لها هي في ذلك، فإن أَرعاها في أَرض مُكْلِئَةٍ فرعت وشبِعت. قال: مَجَدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً ومُجوداً ولا فعل لك في هذا، وأَما أَبو عبيد فروى عن أَبي عبيدة أَن أَهل العالية يقولون مَجَد الناقةَ مخففاً إذا علفها مِلءَ بطونها، وأَهل نجد يقولون مَجَّدها تمجيداً، مشدَّداً، إذا علفها نصف بطونها. ابن الأَعرابي: مَجَدَتِ الإبل إذا وقعت في مَرْعًى كثير واسع؛ وأَمجَدَها الراعي وأَمجَدْتُها أَنا. وقال ابن شميل: إذا شبعت الغنم مَجَدَت الإِبل تمجُد، والمجد نَحْوٌ من نصف الشبع؛ وقال أَبو حية يصف امرأَة:

ولَيْسَتْ بماجِدةٍ للطعامِ ولا الشرابِ

أَي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب. الأَصمعي: أَمجَدْتُ الدابةَ علَفاً أَكثرت لها ذلك. ويقال: أَمجَدَ فلان عطاءَه ومَجَّده إذا كثَّره؛ وقال عديّ:

فاشتراني واصطفاني نِعْمةً

مَجَّدَ الهِنْءَ وأَعطاني الثَّمَنْ

وفي المثل: في كل شَجَر نار، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار؛ اسْتَمْجَدَ استفضل أَي اسْتَكْثَرا من النار كأَنهما أَخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما، ويقال: لأَنهما يُسْرِعانِ الوَرْيَ فشبهها بمن يُكْثِر من العطاء طلباً للمجد.

(١) قوله «اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلخ» كذا بالأصل.

ويقال: أَمجَدَنا فلان قِرًى إذا آتَى ما كَفَى وفضل.
ومَجْدٌ ومُجَيْدٌ وماجِدٌ: أَسماء. ومَجْد بنت تميم بن عامرِ بنِ لُؤَيٍّ: هي أُم كلاب وكعب وعامر وكُلَيْب بني ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وذكرها لبيد فقال يفتخر بها:

سَقَى قَوْمي بَني مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيْراً والقَبائلَ من هِلالِ

وبَنو مَجْد: بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومجد: اسم أُمهم هذه التي فخر بها لبيد في شعره.

مجر: المَجْرُ: ما في بُطون الحوامل من الإِبل والغنم؛ والمَجْرُ: أَن يُشْتَرى ما في بطونها، وقيل: هو أَن يشترى البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أَمْجَرَ في البيع ومَاجَرَ مُمَاجَرَةً ومِجَاراً. الجوهري: والمَجْرُ أَن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أَنه نَهى عن المَجْرِ أَي عن بيع المَجْرِ، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح، ويجوز أَن يكون سُمِّي بَيْعُ المَجْرِ مَجْراً اتساعاً ومجازاً، وكان من بياعاتِ الجاهلية. وقال أَبو زيد: المَجْرُ أَن يُبَاع البعير أَو غيره بما في بطن الناقة، يقال منه: أَمْجَرْتُ في البيع إِمْجَاراً وماجَرْتُ مُمَاجَرَةً، ولا يقال لما في البطن مَجْرٌ إِلا إِذا أُثْقِلَتِ الحامِلُ، فالمَجْرُ اسم للحَمْلِ الذي في بطن الناقة، وحَمْلُ الذي في بطنها: حَبَلُ الحَبَلَةِ.
ومَجِرَ من الماء واللَّبَنِ مَجَراً، فهو مَجِرٌ: تَمَلأَ ولم يَرْوَ، وزعم يعقوب أَن ميمه بدل من نون نَجِرَ، وزعم اللحياني أَن ميمه بدل من باء بَجِرَ. ويقال: مَجِرَ ونَجِرَ إِذا عَطِشَ فأَكثر من الشرب فلم يَرْوَ، لأَنهم يبدلون الميم من النون، مثل نَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَجْتُ.
ومَجِرَتِ الشاة مَجَراً وأَمْجَرَتْ وهي مُمْجِر إِذا عَظُمَ ولدها في بطنها فَهُزِلَتْ وثَقُلَت ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تَعْوِي كِلابُ الحَيِّ مِنْ عُوَائِها،
وتَحْمِلُ المُمْجِرَ في كِسَائِها

فإِذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْجَارٌ.
والإِمْجارُ في النُّوق مثلُه في الشاء؛ عن ابن الأَعرابي. غيره: والمَجَرُ، بالتحريك، الاسم من قولك أَمجرت الشاة، فهي مُمْجِرٌ، وهو أَن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مَجِرَةٌ، بالتسكين؛ عن يعقوب، ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِه وضِخَمِه. والمَجَرُ: انتفاخ البطن من حَبَلٍ أَو حَبَنٍ؛ يقال: مَجِرَ بطنها وأَمْجَرَ، فهي مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ. والإِمْجَارُ: أَن تَلْقَحَ الناقةُ والشاة فتَمْرَضَ أَو تَحْدَبَ فلا تقدر أَن تمشي وربما شق بطنها فأُخرج ما فيه لِيُرَبُّوه. والمَجَرُ: أَن يعظم بطن الشاة الحامل فتُهْزَلَ؛ يقال: شاة مُمْجِرٌ وغَنَمٌ مَمَاجِرُ. قال الأَزهري: وقد صح أَن بطنَ النعجة المَجِرَ[1]... شيء على حدة وأَنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأَن المَجَرَ شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إِذا هزلت. وفي حديث الخليل، عليه السلام: فيلتفت إِلى أَبيه وقد مسخه الله ضِبْعَاناً أَمْجَرَ[2]؛ الأَمْجَرُ: العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسم. ابن شميل: المُمْجِرُ الشاةُ التي يصيبها مرض أَو هُزال وتعسر عليها الولادة. قال: وأَما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها. وناقة مُمْجِرٌ إِذا جازت وقتها في النِّتاج؛ وأَنشد:

ونَتَجُوها بَعْدَ طُولِ إِمْجَار

وأَنشد شمر لبعض الأَعراب:

أَمْجَرْتَ إِرْباءً بِبَيْعِ غالِ،
مُحَرَّمٍ عليكَ، لا حَلالِ
أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ
بالغَدَوِيّاتِ وبالفِصَالِ
وعاجِلاً بآجِلِ السِّخَالِ
في خَلَقِ الأَرْحامِ ذِي الأَقْفَالِ
حَتَّى يُنَتَّجْنَ مِنَ المَبَالِ
ثُمَّتَ يُفْطَمْنَ على إِمْهَالِ
والمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بالأَحْبالِ
لُحُومِ جُزْرٍ غَثَّةٍ هِزَالِ
فَطَائِمِ الأَغْنامِ والآبالِ
أَلْعَيْنَ بالضِّمَارِ ذي الآجالِ
والشَّفُّ بالنَّاقِصِ لا تُبالي

والمِجَارُ: العِقَالُ، والأَعْرَفُ الهِجَارُ.
وجَيْشٌ مَجْرٌ: كثيرٌ جدًّا. الأَصمعي: المَجْرُ، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع. وما له مَجْرٌ أَي ما

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر، يعني بالسكون.
(وعبارة الأزهري: فقد صحّ أن المجْر ـ بسكون الجيم شيء على حدَة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجَر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لا نقص في العبارة)
(٢) [في الفائق: ضبعان أمدر، وفي النهاية فكالأصل].

له عَقْلٌ. وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المَجْرِ غَلَطاً، وذهب بالمجْرِ إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهري: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المَجْرُ ما في بطن الناقة، قال: والثاني حَبَلُ الحَبَلَةِ، والثالث الغَمِيسُ؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المَجَرُ، بفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أُخذ عليه لأن المَجَرَ داء في الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رَمَتْ بولدها، وقد مَجِرَتْ وأَمْجَرَتْ. وفي الحديث: كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْراً لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نهاه أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وعامِلُهْ

ابن الأعرابي: المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل. والمَجْرُ: الرِّبا. والمَجْرُ: القِمارُ. والمُحاقَلَةُ والمُزابَنَةُ يقال لهما: مَجْر. قال الأزهري: فهؤلاء الأئمة أجمعوا في تفسير المجْر، بسكون الجيم، على شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المجْر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجْر الربا. وأما المَجَرُ فإن المنذريَّ أخبر عن أَبي العباس أنه أنشده:

أَبْقَى لَنا اللّهُ وتَقْعِيرَ المَجَرْ

قال: والتقعير أن يسقط[1] فيذهب. الجوهري: وسئل ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عن الضأْن فقال: مالُ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمَّى[2] بها إذا أَفلتت من مَجْرَتَيها؛ يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد [وهو الهزال] ومن النشر، وهو أن تنتشر بالليل فتأْتي عليها السباع، فسماهما مَجْرَتَيْنِ كما يقال القمران والعمران، وفي نسخة بُنْدارٍ: حَزَّتَيْها. وفي حديث أَبي هريرة: الحَسَنةُ بِعَشْرِ أَمثالها والصومُ لي وأَنا أَجْزي به، يَذَرُ طَعامَه وشرابه مِجْرَايَ أَي من أَجلي، وأَصله مِنْ جَرَّايَ، فحذف النون وخفف الكلمة؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما يرد هذا في حديث أَبي هريرة.

مجس: المَجُوسِيَّة: نِحْلَةٌ، والمَجُوسِيُّ منسوب إليها، والجمع المَجُوسُ. قال أَبو علي النحوي: المَجُوس واليهود إنما عرف على حد يهوديٍّ ويهودٍ ومجوسيٍّ ومجوسٍ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف؛ وأَنشد:

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وهْناً
كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قال ابن بري: صدر البيت لامرىء القيس وعجزه للتوءَم اليشكري؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مِعَنًّا عِرِّيضاً ينازع كل من قال إنه شاعر، فنازع التوءَم اليشكري[3] فقال له: إن كنت شاعراً فَمَلِّطْ أَنصاف ما أَقول وأَجِزْها، فقال: نعم، فقال امرؤ القيس:

أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وهْناً

فقال التوءَم:

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

فقال امرؤ القيس:

أَرِقْتُ لَهُ ونامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فقال التوءَم:

إذا ما قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطارا

فقال امرؤ القيس:

كأَنَّ هَزِيزَهُ بِوَراءِ غَيْبٍ

فقال التوءَم:

عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنَفَي أُضاخٍ

فقال التوءَم:

وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا

فقال امرؤ القيس:

فَلَمْ يَتْرُكْ بِذاتِ السِّرِّ ظَبْياً

فقال التوءَم:

ولَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِها حِمارا

(١) قوله «يسقط» أي حملها لغير تمام.

(٢) قوله «حمى» كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم.

(٣) قوله «فنازع التوأم اليشكري» عبارة ياقوت: أتى امرؤ القيس قتادة ابن التوأم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح، فقال امرؤ القيس يا حار أجز:

أحار ترى بريقاً هب وهناً

إلى آخر ما قال، وأورد الأبيات بوجه آخر فراجعه إن شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً، وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم.

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوءَم فعل عَبيدُ بن الأبرص بامرىء القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد؟ فقال امرؤ القيس: أَلْقِ ما أحببت، فقال عبيد:

مـا حَـيَّـةٌ مَـيْـتَـةٌ أَحْـيَـتْ بِمَـيِّـتِـهـا
دَرْدَاءَ، مـا أَنْـبَـتَـتْ نـابـاً وأَضْـراسـا

فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ الشُّعِيرَةُ تُسْقى في سَنابِلِهَا
فَأَخْرَجَتْ بعد طُولِ الْمُكْثِ أَكداسا

فقال عبيد:

ما السُّودُ وَالبِيضُ وَالأَسْمَاءُ واحِدَةٌ
لاَ يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْساسا

فقال امرؤ القيس:

تلك السَّحابُ إِذا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَها
رَوَّى بها من مَحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا

ثمّ لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتاً.

تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهناً، الوهن: بعد هدء من الليل. وبريقاً: تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله:

كـنـار مـجـوس تـسـتـعـر اسـتـعـارا

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها. وقوله: أَرقت له أي سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصابُ مائِه.

واستطار: انتشر. وهزيزه: صوت رعده. وقوله: بوراء غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه. وقوله: عِشار وُلَّهٌ أي فاقدة أولادها فهي تُكْثِرُ الحنين ولا سيما إِذا رأت عِشاراً مثلها فإنه يزدادُ حَنينُها، شَبَّه صوت الرعد بأصوات هذه العِشارِ من النوق. وأُضاخ: اسم موضع، وكنَفاه: جانباه. وقوله: وهَتْ أَعْجاز رَيِّقه أي استرخت أعجاز هذا السحاب، وهي مآخيره، كما تسيل القربة الخَلَقُ إِذا استرخت. ورَيِّق المطر: أوّله. وذاتُ السِّر: موضع كثير الظباء والحُمُر، فلم يُبْقِ هذا المطرُ ظبياً به ولا حماراً إلا وهو هارب أو غريق. والجَلْهَةُ: ما استقبلك من الوادي إِذا وافيته. ابن سيده: الـمَجُوسُ جيل معروف جمعٌ، واحدهم مَجُوسِيٌّ؛ غيره: وهو معرَّب أَصلُهُ مِنْج كُوشْ، وكان رجلاً صَغير الأُذُنَيْن كان أَوّل من دانَ بِدين الـمَجُوس ودعا الناس إليه، فعرَّبته العرب فقالت: مَجوسُ ونزل القرآن به، والعرب رُبما تركت صرف مجوس إذا شُبِّه بقبيلة من القبائل، وذلك أَنه اجتمع فيه العجمة والتأْنيث؛ ومنه قوله:

كَـنـارِ مَـجُـوسَ تُـسْـتَـعَـرُ اسْـتِـعَـارا

وفي الحديث: كلُّ مَوْلودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة حتى يكون أبواه يُمَجِّسانِهِ أَي يُعَلِّمانِهِ دين الـمَجُوسِيَّة. وفي الحديث: القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّةِ، قيل: إنما جَعَلهم مجوساً لِمُضاهاة مذهبهم مذهبَ المجوس في قولهم بالأَصْلَيْن: وهما النُّورُ والظلمة، يزعمون أَن الخير من فِعْل النُّور، وأَن الشرَّ من فعل الظلمة، وكذا القَدَرِيَّة يُضِيفُون الخيرَ إِلى الله والشر إِلى الإِنسان والشيطان، والله تعالى خالقُهما معاً لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته تعالى وتَقَدَّسَ، فهُما مضافان إِليه خلْقاً وإِيجاداً، وإِلى الفاعِلين لهما عَمَلاً واكتساباً. ابن سيده: ومَجُوس اسم للقبيلة؛ وأَنشد أَيضاً:

كـنـار مـجـوسَ تـسـتـعـر اسـتـعـارا

قال: وإِنما قالوا المجوس على إِرادة المَجُوسِيِّين، وقد تَمَجَّسَ الرجُل وَتَمَجَّسُوا: صاروا مَجُوساً. ومجسوا أولادهم: صيَّروهم كذلك، ومَجَّسَه غيره.

مجشن: ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته: الماجُشُون اسم رجل[1]؛ (حكاه ثعلب). وابن الماجِشُون: الفقيه المعروف منه، والله أَعلم.

مجع: الـمَجْعُ والتمجُّعُ: أَكل التمر اليابس. ومَجَعَ يَمْجُعُ مَجْعاً وتَمَجَّعَ: أَكل التمر باللبن معاً، وقيل: هو أَن يأْكل التمر ويشرب عليه اللبن. يقال: هو لا يزال يَتَمَجَّعُ، وهو أَن يَحْسُوَ حَسْوةً من اللبن ويَلْقَمَ عليها تَمْرةً، وذلك الـمَجِيعُ عند العرب، وربما أُلْقِيَ التمرُ في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمرُ وتَبْقى الـمَجاعةُ. وفي حديث بعضهم: دخلت على رجل وهو يَتَمَجَّعُ من ذلك، وقيل: الـمَجِيعُ التمر يُعْجَنُ باللبن وهو ضرب من الطعام؛ وقال:

إِنَّ فـي دارنـا ثـلاثَ حَـبـالَـى
فَـوَدِدْنـا أَنْ لـو وَضَـعْـنَ جَـمِـيـعـا:
جَـارَتـي ثـم هِـرَّتـي ثـم شـاتـي
فـإِذا مـا وَضَـعْـنَ كُـنَّ رَبِـيـعـا
جـارتـي لـلـخَـبِـيـص والـهِـرُّ لـلـفـأْ
رِ وشـاتـي إذا اشْـتَـهَـيْنا مَـجِـيـعـا

(١) [في التاج: الماجُشُون: السفينة؛ وقال أبو سعيد: ثياب مصبغة].

كأنه قال: وشاتي للمَجِيع إذا اشْتَهَيْناه. والمجاعةُ: فُضالةُ المَجِيع. ورجل مَجّاعٌ ومَجّاعةٌ ومُجّاعةٌ إذا كان يحب المَجِيعَ، وهو كثير التمجُّع.

وتماجَعَ الرجلانِ: تَماجَنا وتَرافَثا. ومَجِعَ الرجلُ، بالكسر، يَمْجَعُ مَجاعةً إذا تَماجَنَ.

والمِجْعُ والمُجْعةُ والمُجَعةُ. مثال الهُمزَة: الرجل الأحمق الذي إذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ مكانه، والأُنثى مِجْعةٌ. قال ابن سيده: وأرى أنه حُكِيَ فيه المِجَعةُ. قال ابن بري: المِجْعُ الجاهِلُ، وقيل: المازِحُ.

ويقال: مَجُعَ مَجاعةً، بالضم، مثل قَبُحَ قَباحةً. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أنه دخل على سليمان بن عبد الملك فَمازَحَه بكلمة فقال: إياي وكلامَ المِجَعةِ، واحدهم مِجْعٌ مثل قِرَدةٍ وقِرْدٍ؛ قال الزمخشري: لو روي بالسكون لكان المراد إياي وكلامَ المرأَةِ الغَزِلةِ، ويروى إيّايَ وكلامَ المَجاعةِ أي التصريح بالرَّفَثِ. يقال: في نساء بني فلان مَجاعةٌ أي يُصَرِّحْنَ بالرَّفَثِ الذي يكنى عنه، وقوله إياي يقول احْذَرُوني وجَنِّبُوني وَتَنَحَّوا عني. وامرأَة مَجِعةٌ: قليلةُ الحياء مثال جَلِعةٍ في الوزْنِ والمعنى؛ (عن يعقوب). والمَجِعَةُ: المتكلمة بالفُحْشِ، والاسم المَجاعةُ، والمِجْعُ والمَجْعُ: الداعِرُ، وهو مِجْع نساء يُجالِسُهُنّ ويَتَحَدَّثُ إليهن. ومَجّاعٌ: اسم.

مجل: مَجِلَتْ يدُه، بالكسر، ومَجَلت تَمْجَل وتَمْجُل مَجَلاً ومَجْلاً ومُجُولاً لغتان: نَفِطَتْ من العمل فَمَرَنَتْ وَصَلُبت وثَخُنَ جلدُها وتَعَجَّر وظهر فيها ما يشبه البَشَرَ من العمل بالأَشياء الصُّلْبة الخشِنة؛ وفي حديث فاطمة: أَنها شكت إلى عليّ، عليهما السلام، مَجْلَ يديْها من الطَّحْن؛ وفي حديث حذيفة: فَيَظَلُّ أَثَرُها مثل أَثَرِ المَجَل. وأَمْجَلَها العملُ، وكذلك الحافِرُ إذا نَكَبَتْه الحجارة فَرَهَصَتْه ثم بَرِىءَ فصلُب واشتدّ؛ وأَنشد لرؤبة:

رَهْصاً مَاجِلا

والمَجْلُ: أَثَر العمل في الكفّ يعالج بها الإنسانُ الشيء حتى يغلظ جلدُها؛ وأَنشد غيره:

قد مَجِلَتْ كَفّاه بعدَ لِينِ

وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

وفي الحديث: أَن جبريل نَقَر رأْس رجل من المستهزئين فتَمَجَّل رأْسُه قيْحاً ودماً أَي امتلأَ، وقيل: المَجْل أَن يكون بين الجلد واللحم ماء. والمَجْلةُ: قِشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أَثَر العمل، والجمع مَجْلٌ ومِجالٌ. والمَجْل: أَن يُصيب الجلدَ نارٌ أَو مشقَّة فَيَتَنَفَّط ويَمْتلىء ماء. والرَّهْص المَاجِلُ: الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لِمُسْتَنْقَع الماء مَاجِل؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأَعرابي، بكسر الجيم غير مهموز، وأَما أَبو عبيد فإنه روى عن أَبي عمرو المَأْجَل، بفتح الجيم وهمزة قبلها، قال. وهو مثل الجَيْئةِ، وجمعه مآجِل؛ وقال رؤبة:

وأَخْلَفَ الوِقْطانَ وَالمَآجِلا

وفي حديث أَبي واقد: كُنّا نَتَماقَلُ في ماجِلٍ أَوْ صِهْريج؛ الماجِلُ: الماء الكثير المجتمع؛ قال ابن الأثير: قاله ابن الأَعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وقال الأَزهري: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أَجل، وقيل: هو معرَّب، التَّماقُل: التَّغاوُصُ في الماء. وجاءت الإِبلُ كأَنها المَجْلُ من الرِّيِّ أَي ممتلئة رِواء كامتلاءِ المَجْل، وذلك أَعظم ما يكون من رِيِّها. والمَجْلُ: انفتاق من العَصَبة التي في أَسفل عُرْقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل.

مجلق: التهذيب في الرباعي: أَبو تراب يقال للمِنْجَنِيق مِنْجَليق، وقد تقدم.

مجن: مَجَنَ الشيءُ يَمْجُنُ مُجُوناً إذا صَلُبَ وغَلُظَ، ومنه اشتقاقُ الماجِن لصلابة وجهه وقلة استحيائه.

والمِجَنُّ: التُّرْسُ منه، على ما ذهب إليه سيبويه من أَن وزنه فِعَلٌ، وقد ذكر في ترجمة جنن، وورد ذكر المِجَنّ والمِجانّ في الحديث، وهو التُّرْسُ والتُّرَسَة، والميم زائدة لأَنه من الجُنَّةِ السُّتْرة.

التهذيب: الماجِنُ والماجِنَةُ معروفان، والمَجانَةُ أَن لا يُبالِيَ ما صَنَعَ وما قيل له؛ وفي حديث عائشة تمَثَّلَتْ بشعر لبيد:

يَتَحَدّثونَ مَخانةً ومَلاذةً

المَخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أَبو موسى في الجيم من المُجُون، فتكون الميم أَصلية،

والله أعلم. والماجِنُ عند العرب: الذي يرتكب المقابح المُرْدية والفضائح المُخْزية، ولا يَمُضُّه عَذْلُ عاذِله ولا تَقْريعُ من يُقَرِّعُه. والمَجْنُ: خَلْطُ الجِدِّ بالهزل. يقال: قد مَجَنْتَ فاسْكُتْ، وكذلك المَسْنُ هو المُجون أيضاً، وقد مَسَنَ. والمُجون: أن لا يبالي الإنسان بما صنع. ابن سيده: الماجِنُ من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة؛ قال ابن دريد: أحسَبُه دَخيلاً، والجمع مُجّانٌ. مَجَنَ، بالفتح، يَمْجُنُ مُجوناً ومَجانة ومُجْناً؛ (حكى الأخيرة سيبويه)، قال: وقالوا المُجْنُ كما قالوا الشُّغْلُ، وهو ماجِنٌ. قال الأزهري: سمعت أعرابيًا يقول لخادم له كان يَعْذِلُه كثيراً وهو لا يَريعُ إلى قوله: أَراكَ قد مَجَنْتَ على الكلام؛ أَراد أنه مَرَنَ عليه لا يَعْبأُ به، ومثله مَرَدَ على الكلام. وفي التنزيل العزيز: ﴿**مَرَدُوا على النفاق**﴾.

الليث: المَجّانُ عطية الشيء بلا مِنَّة ولا ثمن؛ قال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول المَجّانُ، عند العرب، الباطلُ. وقالوا: ماءٌ مَجّانٌ. قال الأزهري: العرب تقول تمر مَجّانٌ وماء مَجّانٌ؛ يريدون أنه كثير كافٍ، قال: واستطْعَمني أعرابي تمراً فأَطعمته كُتْلةً واعتذرت إليه من قِلَّته، فقال: هذا والله مَجّانٌ أي كثير كافٍ. وقولهم: أخذه مَجّاناً أي بلا بدل، وهو فَعّال لأنه ينصرف.

ومَجَنَّةُ: على أَميال من مكة؛ قال ابن جني: يحتمل أن يكون من مَجَنَ وأن يكون من جَنَّ، وهو الأسبق، وقد ذكر ذلك في ترجمة جنن أيضاً؛ وفي حديث بلال:

وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الأَثير: مَجَنَّة موضع بأَسفل مكة على أَميال، وكان يُقام بها للعرب سوق، قال: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر، وهي زائدة.

والمُماجِنُ من النوق: التي يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحولة فلا تكاد تَلْقَح. وطريق مُمَجَّنٌ أي ممدود.

والمِيجَنَة: المِدَقَّة، تذكر في وجن، إن شاء الله عز وجل.

مجنق: المَنْجَنيقُ والمِنْجَنيقُ، بفتح الميم وكسرها، والمَنْجَنُوق: القَذَّاف، التي ترمى بها الحجارة، دخيل أَعجمي معرب، وأَصلها بالفارسية: مَنْ جي نِيكْ، أَي ما أَجْوَدَني، وهي مؤنثة؛ قال زفر بن الحرث:

لَقد تركَتْني مَنْجَنِيقُ ابنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ عن العُصْفور حين يطيرُ

وتقديرها مَنْفَعِيل لقولهم: كنا نُجْنَقُ مَرَّةً ونُرْشَقُ أُخرى. قال الفراء: والجمع مَنْجَنِيقات، وقال سيبويه: هي فَنْعَليل الميم من نفس الكلمة أَصلية لقولهم في الجمع مَجانِيق، وفي التصغير مُجَيْنِيق، ولأَنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أَول الاسم، وهذا لا يكون في الأَسماء ولا الصفات التي ليست على الأَفعال المزيدة، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيًا والزيادات لا تلحق بنات الأَربعة أَوّلاً إلا الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مُدَحْرِج، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنِقُ إذا رمى. التهذيب في الرباعي: أَبو تراب مِنْجَلِيق ويقال جَنَّقوا المجانيق ومَجْنقوها؛ وفي حديث الحجاج: أَنه نصب على البيت مَنْجَنِيقاً وَكَّلَ بها جانِقِين، فقال أَحد الجانِقين عند رميه:

خَطَّارة كالجمل الفَنِيقِ،
أَعْدَدْتُها للمسجد العَتِيقِ

الجانِقُ: الذي يدير المَنْجنيق ويرمي عليها.

محت: عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَي خالص. ويوم مَحْتٌ: شديدُ الحَرِّ، مثلُ حَمْتٍ. وليلة مَحْتةٌ، وقد مَحُتَا. والمَحْتُ: العاقل اللبيبُ؛ وقيل: المجتمعُ القلبِ الذَّكِيُّه، وجَمْعُه مُحُوتٌ، ومُحَتاء، كأَنهم توهَّمُوا فيه مَحِيتاً، كما قالوا سَمْحٌ وسُمَحاءُ. والمَحْتُ: الشديد من كل شيء.

محث: مَحَثَ الشيءَ: كَحَثَه.

محج: مَحَجَ الأَديمَ يَمْحَجُه مَحْجاً: دَلَكَه لِيَمْرُنَ. والمَحْجُ: مَسْحُ شيء عن شيء حتى ينالَ المَسْحُ جلد الشيء لِشِدَّةِ مَسْحِكَ، ونحو ذلك. والرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرضَ مَحْجاً: تَذْهَبُ بالتراب حتى تتناوَلَ من أُرُومةِ العَجاج؛ قال العَجّاجُ:

وَمَحْجُ أَرْواحٍ يُبارِينَ الصَّبا
أَغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيارِ التُّرَبا

ويروى التَّوْربَا، وكلاهما التراب.

ومَحَجَ المرأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً نكحها، وكذلك مَخَجَها.

قال ابن الأَعرابي: اختصم شَيْخانِ غَنَوِيٌّ وباهِلِيٌّ، فقال أَحدهما لصاحبه: الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّه، فقال الآخر: انظروا ما قال لي: الكاذب مَحَجَ أُمَّه أَي ناكَ أُمَّه؛ فقال له الغنوي: كذب! ما قلت له هكذا، ولكني قلت: مَلَجَ أُمَّه أَي رَضَعها. ابن الأَعرابي: المَحَّاجُ الكَذَّابُ؛ وأَنشد:

ومَحَّاجٌ إذا كَسَرَ التَّجَنِّي

قال الأَزهري: فَمَحَجَ، عند ابن الأَعرابي، له معنيان: أَحدهما الجِماعُ، والآخر الكَذِبُ.

ومَحَجَ مَحْجاً: أَسرَعَ. ومَحَجَ العُودَ مَحْجاً: قشره. ومَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً: خَضْخَضَها كَمَخَجَها؛ (عن اللحياني)؛ قال:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزِيدُها مَحْجُ الدِّلا جُمُوما

ويروى: مَخْجُ الدِّلا، وهي أَعرفُ وأَشهر.

وماحَجَه: ماطَله.

ومَحَجَ اللبنَ ومَخَجه إذا مَخَضَه.

ابن سيده: ومِحَاجٌ ومَحاجِ: اسم فَرسٍ معروفة من خيل العرب؛ قال:

اقْدُمْ مَحاجِ، إنه يَومٌ نُكُرْ
مِثْلي على مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرْ

ومَحاجٌ: اسم موضع؛ أَنشد ثعلب:

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلا
ومَحاجاً فلا أُحِبُّ مَحاجَا

قال ابن سيده: وقد يكون مَحاجٌ مَفْعَلاً كالمَقالِ. والمَقامِ، فيكون من غير هذا الباب.

وقال ابن الأَثير في كتابه في هذه الترجمة: المَحَجَّةُ جادَّةُ الطريقِ، مَفْعَلَةٌ من الحَجِّ القَصْدِ، والميم زائدة، وجمعها المَحاجُّ، بتشديد الجيم. وفي حديث عليّ: ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ وتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ، وقد ذكر ذلك في موضعه.

محح: المَحُّ: الثوبُ الخَلَقُ البالي. مَحَّ يَمِحُّ ويَمُحُّ ويَمَحُّ مُحُوحاً ومَحَحاً وأَمَحَّ يُمِحُّ إذا أَخْلَقَ؛ وكذلك الدار إذا عَفَتْ؛ وأَنشد:

أَلا يا قَتْلَ قد خَلُقَ الجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يُمِحُّ وما يَبِيدُ

وثوب ماحٌّ. وفي الحديث: فلن تأْتِيَكَ حجة إلا دَحَضَتْ ولا كتاب زُخْرُفٌ إلا ذهب نوره ومَحَّ لونُه؛ مَحَّ الكتابُ وأَمَحَّ أَي دَرَس. وثوب مَحٌّ: خَلَقٌ. وفي حديث المُتْعَةِ. وثوبي مَحٌّ أَي خَلَقٌ بالٍ.

ومُحُّ كل شيءٍ: خالصه. والمُحُّ والمُحَّةُ: صُفْرة البيض، قال ابن سيده: وإنما يريدون فَصَّ البيضة لأَن المُحَّ جوهر والصفرة عرض، ولا يعبر بالعرض عن الجوهر، اللهم إلا أَن تكون العرب قد سمت مُحَّ البيضة صُفْرَةً، قال: وهذا ما لا أَعرفه وإن كانت العامّة قد أُولِعَتْ بذلك؛ وأَنشد الأَزهري لعبد الله بن الزِّبَعْرى:

كانت قُرَيشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فالمُحُّ خالِصُها لعبدِ مَنافِ

قال ابن بري: من روى خالصة، بالتاء، فهو في الأَصل مصدر كالعافية؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**إنا أَخلصناهم بخالصة ذِكْرَى الدار**﴾ فذكرى فاعلة بخالصة، تقديره بأَن خلصت لهم ذكرى الدار، وقد قرئَ بالإِضافة، وهي في القِراءَتَين مصدر؛ ومن روى خالصه بالهاءِ فلا إشكال فيه. وقال ابن شُمَيْل: مُحُّ البيض ما في جوفه من أَصفر وأَبيض، كلُّه مُحٌّ، قال: ومنهم من قال: المُحَّةُ الصفراء، والغِرْقئُ البياضُ الذي يؤْكل. أَبو عمرو: يقال لبياض البيض الذي يؤْكل الآحُ، ولصفرتها الماحُ. والمُحاحُ: الجوعُ.

ورجل مَحَّاحٌ: كذاب يُرْضِي الناسَ بالقول دون الفعل؛ وفي التهذيب: يرضي الناسَ بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدقك أَثره يكذبك من أَين جاءَ؛ قال ابن دريد: أَحسبهم رووا هذه الكلمة عن أَبي الخطاب الأَخفش؛ ويقال: مَحَّ الكذاب يَمُحُّ مَحاحَةً.

ورجل مَحْمَحٌ ومُحامِحٌ[1]: خفيف نَذْلٌ، وقيل: ضَيِّقٌ

(١) قوله «ومحامح» الذي في القاموس: المحمح والمحماح أي بفتح فسكون فيهما، لكن الشارح أقر ما هنا، فيكون ثلاث لغات، وزاد المجد أيضاً: المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض. والأمح: السمين، كالأبح. وتمحمح: تبحبح، وتمحمحت المرأة دنا وضعها.

بخيل. قال اللحياني: وزعم الكسائي أَنه سمع رجلاًمن بني عامر يقول: إِذا قيل لنا أَبَقِيَ عندكم شيءٌ؟ قلنا: مَحْماح أَي لم يبق شيءٌ. الأَزهري: مَحْمَحَ الرجلُ إِذا أَخلص مودته.

محر: الليث: المَحَارَةُ دابة في[1] الصَّدَفَيْن، قال: ويسمى باطن الأُذن مَحارَةً، قال: وربما قالوا لها[2] محارة بالدابة والصدفين. وروي عن الأَصمعي قال: المحارةُ الصَّدَفَةُ. قال الأَزهري: ذكر الأَصمعي وغيره هذا الحرف أَعني المحارة في باب حار يحور، فدل ذلك على أَنه مَفْعَلَةٌ وأَن الميم ليست بأَصلية، قال: وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا نعرف محر في شيء من كلام العرب.

محز: المَحْزُ: النكاح. مَحَزَ المرأَة مَحْزاً: نكحها؛ وأَنشد لجرير:

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه من شاعر

قال الأَزهري: وقرأْت بخط شمر:

رُبَّ فتاة من بني العِنازِ

حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ

ذي عَقَدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازي

تَأَشُّ للقُبْلَةِ والمِحازِ[3]

أَراد بالمحاز: النَّيْكَ والجماع.

والمَاحُوزُ: ضرب من الرَّياحين ويقال له: مَرْوُ ماحُوزِي. وفي الحديث: فلم نَزَلْ مُفْطِرين حتى بلغنا ماحُوزَنا؛ قيل: هو موضعهم الذي أَرادوه، وأَهل الشام يُسَمُّونَ المكان الذي بينهم وبين العدوّ وفيه أَساميهم ومَكاتبهم: ماحُوزاً، وقيل: هو من حُزْتُ الشيءَ أَحُوزُه، وتكون الميم زائدة. قال ابن الأَثير: قال الأَزهري لو كان منه لقيل مَحازَنا ومَحُوزَنا؛ قال: وأَحسبه بلغة غير عربية.

محس: ابن الأَعرابي: الأَمْحَسُ الدَّبّاغُ الحاذِقُ. قال الأَزهري: المَحْسُ والمَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ ودِباغُه، أُبْدِلَت العينُ حاء.

محش: مَحَشَ الرجلَ: خَدَشَه. ومَحَشَه الحَدّادُ يَمْحَشُه مَحْشاً: سَحَجَه. وقال بعضهم: مَرَّ بي جِمْلٌ فَمَحَشَني مَحْشاً، وذلك إِذا سَحَجَ جِلْدَه من غير أَن يَسْلُخه. قال أَبو عمرو: يقولون مرت بي غِرارةٌ فَمَحَشَتني أَي سَحَجَتني؛ وقال الكلابي: أَقول مَرَّتْ بي غِرارةٌ فَمَشَنَتْني. والمَحْشُ: تناوُلٌ من لَهب يُحْرِق الجِلد ويُبْدي العَظْم فيُشَيِّطُ أَعالِيَه ولا يُنْضِجه. وامْتَحَش الخُبزُ: احْتَرَق. ومَحَشَته النارُ وامْتَحَشَتْه: أَحْرَقَتْه، وكذلك الحَرّ. وأَمْحَشَه الحَرُّ: أَحرقه. وخُبزٌ مُحاشٌ: مُحْرَقٌ وكذلك الشِّواءُ. وسنة مُمْحِشَةٌ ومَحُوشٌ: محْرِقة بجَدبها. وهذه سَنة أَمْحَشَت كلَّ شيء إِذا كان جَدْبةً. والمُحاشُ، بالضم: المُحْتَرِقُ. وامْتَحَش فلانٌ غَضَباً، وامْتَحَشَ: احترق. وامْتَحَشَ القَمَرُ: ذَهَبَ؛ (حكي عن ثعلب). والمِحَاشُ، بالكسر: القومُ يجتمعون من قبائل يُحالِفُون غيرَهم من الحِلْف عند النار؛ قال النابغة:

جَمِّعْ مِحاشَكَ يا يَزِيدُ، فإِنني

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكم وتَمِيما

وقيل: يعني صِرْمَةَ وسهماً ومالكاً بني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بَغِيض وضبة بن سعد لأَنهم تحالفوا بالنار. فسُمُّوا المِحاشَ. ابن الأَعرابي في قوله جمِّع مِحاشَك: سَبَّ قبائلَ فصَيَّرهم كالشيء الذي أَحرقته النار. يقال: مَحَشَتْه النارُ وأَمْحَشَتْه أَي أَحرَقَته. وقال أَعرابي: من حَرٍّ كادَ أَن يَمْحَشَ عِمامَتي. قال: وكانوا يُوقِدُون ناراً لدى الحِلْف ليكون أَوْكَدَ. ويقال: ما أَعطاني إِلاَّ مَحْشِيَّ خِناقٍ قَمِلٍ وإِلا مِحْشاً خناقٌ قَمِلٌ، فأَما المَحْشِيّ فهو ثوب يُلْبس تحت الثياب ويحتشى به، وأَما مِحْشاً فهو الذي يَمْحَش البدنَ بكثرة وسَخِهِ وإِخْلاقِهِ. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: يخرج ناسٌ من النار قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً؛ معناه قد احترقوا وصاروا فَحْماً. والمَحْشُ: احتراقُ الجلد وظهورُ العظم، ويروى: امْتُحِشُوا على ما لم يسمّ فاعله. والمَحْشُ: إِحراقُ النار الجِلْدَ. ومَحَشْتُ جلدَه أَي أَحْرَقْته، وفيه لغة أُخرى أَمْحَشْتُه بالنار؛ (عن ابن

---

(١) [في التاج: دابة بالصدفين، وفي العباب دابة الصدفين].

(٢) قوله «وربما قالوا لها إلخ» كذا بالأصل.

(٣) قوله «ذي عقدين» تثنية عقد، بالتحريك، والذي تقدم في كلز ذي عضدين.

السكيت). والامْتِحاشُ: الاحتراقُ. وفي حديث ابن عباس: أَتَوضَّأُ من طعامٍ أَجِدُه حَلالاً لأَنه مَحَشَتْه النارُ، قاله مُنْكِراً على مَنْ يُوجِب الوُضوءَ مما مَسَّته النار.

ومِحاشُ الرجلِ: الذين يجتمعون إليه من قومه وغيرهم. والمَحاشُ، بفتح الميم: المتاعُ والأَثاث. والمِحاشُ: بطنان من بني عُذْرة مَحَشُوا بعيراً على النار اشْتَوَوْه واجتمعوا عليه فأَكلوه.

محص: مَحَصَ الظبيُ في عَدْوِه يَمْحَصُ مَحْصاً: أَسْرَعَ وعَدا عَدْواً شديداً؛ قال أَبو ذؤيب:

وعاديَة تُلْقي الثِّيابَ كأَنَّها
تُيوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانتِبارُها

وكذلك امْتَحَصَ؛ قال:

وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحاصَ الأَظْبِ

جاء بالمصدر على غير الفعل لأَن مَحَصَ وامْتَحَصَ واحد. ومَحَصَ في الأَرض مَحْصاً: ذهب. ومَحَصَ بها مَحْصاً: ضَرَطَ. والمَحْصُ: شدة الخلق. والمَمْحُوصُ والمَحْصُ والمَحِيصُ والمُمَحَّصُ: الشديدُ الخلق. وقيل: هو الشديد من الإبل. وفرس مَحْصٌ بيِّنُ المَحْص: قليلُ لحمِ القوائم؛ قال الشماخ يصف حمارَ وحش:

مَحْصُ الشَّوى شَنِجُ النَّسا، حاظِي المَطا
سَحْلٌ يُرَجِّع خَلْفَها التَّنْهاقا

ويستحب من الفرس أَن تُمَحَّصَ قوائمُه أَي تخلُصَ من الرَّهَل، يقال منه: فرس مَمْحُوصُ القوائمِ إذا خَلَصَ من الرَّهَل. وقال أَبو عبيدة: في صفات الخيل المُمَحَّصُ والمَحْصُ، فأَما المُمَحَّصُ فالشديد الخلق، والأُنثى مُمَحَّصةٌ؛ وأَنشد:

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَيٍ فُرافِصَهْ
كلُّ شَديدُ أَسْرةٍ مُصامِصَهْ

قال: والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواءٌ. قال: والمَحْصُ بمنزلة المُمَحَّص، والجمع مِحاصٌ ومَحاصاتٌ؛ وأَنشد:

مَحْص الشَّوى مَعْصوبة قَوائِمهْ

قال: ومعنى مَحْص الشَّوى قليل اللحم إذا قلت مَحِصَ كذا؛ وأَنشد:

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفت حَجَباتُه
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَردُ

وقال غيره: المَمْحُوص السنانِ المجْلوُّ؛ وقال أُسامة الهذلي:

أَشْفَوْا بِمَمْحوصِ القِطاعِ فُؤادَه

والقِطاعُ: النِّصالُ، يصف عَيْراً رُمِي بالنِّصال حتى رق فؤادُه من الفزع.

وحبل مَحِصٌ ومَحِيصٌ: أَمْلَس أَجْرَدُ ليس له زِئْبِرٌ. ومَحِصَ الحبلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إذا ذهب وبرُه حتى يَمْلِص. وحبل مَحِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد. ويقال للزمام الجيِّد الفَتْل: مَحِصٌ ومَحْصٌ في الشِّعْر؛ وأَنشد:

ومَحْص كساق السَّوْذَقانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفِّيَ جَشَّاء البُغامِ خَفُوقُ

أَراد مَحِص فخفَّفه وهو الزمام الشديد الفتل. قال: والخفوق التي يَخْفِق مِشْفراها إذا عَدَت. والمَحِيصُ: الشديد الفَتْل؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً:

وأَصْدَرَها بادِي النَّواجِذ قارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ

وأَورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المَحِيص المفتول الجسم.

أَبو منصور: مَحَصْت العَقَبَ من الشحم إذا نَقَّيْته منه لتَفْتلَه وتَراً. ومَحَصَ به الأَرضَ مَحْصاً: ضَرَبَ. والمَحْصُ: خُلُوصُ الشيء. ومَحَصَ الشيءَ يَمْحَصُه مَحْصاً ومَحَّصَه: خَلَّصَه، زاد الأَزهري: من كل عيب؛ وقال رؤبة يصف فرساً:

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحوصُ الشَّوى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوى

أَراد باللَّوى العِوَجَ. وفي التنزيل: ﴿**وليُمَحِّصَ ما في قُلوبكم**﴾ وفيه: ﴿**وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا**﴾؛ أَي يُخَلِّصهم، وقال الفراء: يعني يُمَحِّص الذنوبَ عن الذين آمنوا، قال الأَزهري: لم يزد الفراء على هذا، وقال أَبو إسحق: جعل الله الأَيامَ دُوَلاً بين الناس لِيُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلٍ أَو أَلَمٍ أَو ذهاب مال، قال: ويَمْحَق الكافرين؛ أَي يَسْتَأْصِلُهُم. والمَحْصُ في اللغة: التَّخْليصُ والتنقية. وفي حديث الكسوف: فَرَغَ من الصلاة وقد أَمْحَصت الشمسُ أَي ظهرت من الكسوف وانجلَت، ويروى: امَّحَصَت، على المطاوعة وهو قليل في

الرباعي، وأَصل المَحْص التخليصُ. ومَحَصْتُ الذهَبَ بالنار إِذا خَلَّصْته مما يَشُوبه. وفي حديث عليّ: وذَكَرَ فتْنةً فقال: يُمْحَصُ الناسُ فيها كما يُمْحَصُ ذهبُ المعدن أَي يُخَلَّصون بعضُهم من بعض كما يُخَلَّص ذهب المعدن من التراب، وقيل: يُخْتَبرُون كما يُخْتَبر الذهب لتُعْرَفَ جَوْدته من رَداءته. والمُمَحَّصُ: الذي مُحِّصَت عنه ذنوبُه؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذلك إِنما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ. وتَمْحِيصُ الذنوب: تطهيرُها أَيضاً. وتأْويل قول الناس مَحَّصْ عنا ذنوبَنا أَي أَذْهِب ما تعلق بنا من الذنوب. قال فمعنى قوله: ﴿وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا﴾ أَي يُخَلِّصهم من الذنوب. وقال ابن عرفة: ﴿وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا﴾ أَي يَبْتَلِيهم، قال: ومعنى التَّمْحِيص النَّقْص. يقال: مَحَّصَ الله عنك ذنوبَك أَي نقصها فسمى الله ما أَصابَ المسلمين من بَلاءٍ تَمْحيصاً لأَنه يَنْقُص به ذنوبَهم، وسَمَّاه الله من الكافرين مَحْقاً.

والأَمْحَصُ: الذي يقْبَل اعتذارَ الصادق والكاذب. ومُحِصَت عن الرجل يدُه أَو غيرُها إِذا كان بها ورَمٌ فأَخَذَ في النقصان والذهاب؛ قال ابن سيده: هذه عن أَبي زيد وإِنما المعروف من هذا حَمَصَ الجرْحُ.

والتَّمْحيص: الاختبار والابتلاء؛ وأَنشد ابن بري:

رأَيت فُضَيْلاً كان شيئاً مُلَفَّفاً

فكشَّفَه التَّمْحِيصُ حتى بَدا لِيَا

ومَحَصَ الله ما بِك ومَحَّصَه: أَذْهَبه. الجوهري: مَحَصَ المذبوحُ برِجْلِه مثل دَحَصَ.

محض: المَحْضُ: اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوة. ولبَنٌ مَحْضٌ: خالِصٌ لم يُخالِطْه ماء، حُلْواً كان أَو حامضاً، ولا يسمى اللبنُ مَحْضاً إِلا إِذا كان كذلك. ورجل ماحِضٌ أَي ذُو مَحْض كقولك تامِرٌ ولابِنٌ. ومَحَضَ الرجلَ وأَمْحَضَه: سَقاه لبناً مَحْضاً لا ماء فيه. وامْتَحَضَ هو: شَرِبَ المَحْضَ، وقد امْتَحَضَه شارِبُه، ومنه قول الرَّاجِز:

امْتَحِضا وسَقِّياني ضَيْحا،

فقد كَفَيْتُ صاحِبيَّ المَيْحا

ورجل مَحِضٌ وماحِضٌ: يشتهي المَحْضَ، كلاهما على النسب. وفي حديث عمر: لما طُعِنَ شَرِبَ لبناً فخرج مَحْضاً أَي خالِصاً على جهته لم يختلط بشيء. وفي الحديث: بارِكْ لهم في مَحْضِها ومَخْضِها أَي الخالِص والمَمْخُوض. وفي حديث الزكاة: فاعْمِدْ إِلى شاةٍ مُمْتَلِئةٍ شحْماً ومَحْضاً أَي سَمِينةٍ كثيرة اللبن، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً. والمَحْضُ من كل شيء: الخالِصُ. الأَزهري: كلُّ شيء خَلَصَ حتى لا يَشُوبه شيء يُخالِطُه، فهو مَحْضٌ وفي حديث الوَسْوَسَةِ: ذلك مَحْضُ الإِيمانِ أَي خالِصُه وصَرِيحُه، وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأَتينا بمعناه في ترجمة صرح. ورجل مَمْحُوضُ الضَّرِيبةِ أَي مُخَلَّصٌ. قال الأَزهري: كلام العرب رجل مَمْحُوصُ الضَّرِيبة، بالصاد، إِذا كان مُنَقَّحاً مُهَذَّباً. وعربي مَحْضٌ: خالِصُ النسب. ورجل مَمْحوضُ الحَسَب: مَحْضٌ خالِصٌ. ورجل مَحْضُ الحسب: خالِصُه، والجمع مِحاضٌ؛ قال:

تَجِدْ قوْماً ذَوِي حَسَبٍ وحالٍ

كِراماً حيْثُما حُسِبُوا مِحاضاً

والأُنثى بالهاء؛ وفضة مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ومَمْحوضةٌ كذلك؛ قال سيبويه: فإِذا قلت هذه الفضةُ مَحْضاً قلته بالنصب اعتماداً على المصدر. ابن سيده: وقالوا هذا عربي مَحْضٌ ومَحْضاً، الرفع على الصفة، والنصب على المصدر، والصِّفة أَكثر لأَنه من اسم ما قبله. الأَزهري: وقال غير واحد هو عربي مَحْض وامرأَةٌ عربية مَحْضَةٌ ومَحْضٌ وبَحْتٌ وبَحْتَةٌ وقَلْبٌ وقَلْبةٌ، الذكر والأُنثى والجمع سواء، وإِن شئت ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ. وقد مَحُضَ، بالضم، مُحُوضةً أَي صار مَحْضاً في حسَبه.

وأَمْحَضَه الودَّ وأَمْحَضَه له: أَخْلَصَه. وأَمْحَضَه الحديث والنصيحةَ إِمْحاضاً: صدَقَه، وهو من الإِخلاص؛ قال الشاعر:

قال للغَواني أَما فيكُنَّ فاتِكةٌ

تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فيه إِمْحاضُ

وكل شيء أَمْحَضْتَه[1]، فقد أَخْلَصْته. وأَمْحَضْتُ له النُّصْحَ إِذا أَخْلَصته. وقيل: مَحَضْتُكَ نُصْحِي، بغير

(١) قوله «وكل شيء أمحضته إلخ» عبارة الجوهري: وكل شيء أخلصته فقد أمحضته.

أَلف، ومَحَضْتُكَ مودَّتي. الجوهري: ومَحضْتُه الودَّ وأَمْحَضْتُه؛ قال ابن بري في قوله محضته الود وأمحضته: لم يعرف الأَصمعي أَمْحَضْتُه الود، قال: وعَرفه أَبو زيد. والأَمْحُوضَةُ: النَّصيحة الخالصة.

محط: المَحْطُ: شبيه بالمَخْطِ، مَحَطَ الوَتَرَ والعَقَب يَمْحَطُه مَحْطاً: أَمَرَّ عليه الأَصابع لِيُصْلِحه. وامْتَحَطَ سيفَه: سَلَّه. وامْتَحَطَ الرمح: انتزَعه. الأَزهري: المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازي ريشَه أَي يُذهبه. يقال: امْتَحَطَ البازي. ويقال: مَحَطْتُ الوتَر، وهو أَن تُمِرَّ عليه الأَصابع لتُصْلِحه، وكذلك تَمْحِيطُ العَقَب تخليصه. وقال النضر: المُماحَطةُ شدة سِنانِ الجمل الناقةَ إذا استناخها ليَضْربها، يقال: سانَّها وماحَطَها مِحاطاً شديداً حتى ضرب بها الأَرض.

محق: المَحْق: النقصان وذهاب البركة. وشيء ماحِقٌ: ذاهب. وقد مَحَقَ وامَّحَق وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمْحَقه: لغة وأَباها الأَصمعي. قال الأَزهري: تقول مَحَقَهُ الله فامَّحَقَ وامْتَحَقَ أَي ذهب خيره وبركته؛ وأَنشد لرؤبة:

بِـلالُ يـا بـنَ الأَنـجُـمِ الأَطْـلاقِ

لـسْـنَ بـنَـحْـسـاتٍ ولا أَمْـحـاقِ

قال أَبو زيد: مَحَقه الله وأَمْحقه، وأَبى الأَصمعي إلاَّ مَحَقَه. وتَمَحَّقَ الشيءُ وامْتَحَقَ. وشيءٌ مَحِيق: ممحوق؛ قال المفضل النكري يصف رُمْحاً عليه سنان من حديد أَو قرن:

يُـقَـلِّـبُ صَـعْـدَةً جَـرداءَ فـيـهـا

نَـقِـيـعُ الـسَّـمِّ أَو قَـرْنٌ مَـحِـيـقُ

ونصل مَحِيق أَي مُرَقَّق محدَّد، وهو فعِيل من مَحَقَه. وقرن مَحِيق إذا دُلِكَ فذهب حدّه ومُلِّس، ومن المَحْق الخفي أَن تلد الإبل الذكور ولا تلد الإناث لأَن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن، ومن المَحْق الخفيّ النخل المُتقارِب. ابن سيده: المَحْق النخل المُقَارَب بينه في الغرس؛ وكل شيءٍ أَبطلته حتى لا يبقى منه شيء، فقد مَحَقْتَهُ. وقد امَّحق أَي بطل، مَحَقه يَمْحَقُه مَحْقاً أَي أَبطله ومحاه. قال الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ الله الرِّبا ويُرْبي الصدقات﴾ أَي يستأْصل الله الربا فيُذْهب رَيْعه وبركته. ابن الأَعرابي: المَحْق أَنْ يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء. الجوهري: مَحَقَهُ الله أَي أَذهب بركته، وأَمْحَقه لغة فيه رديئة. وفي حديث البيع: الحَلِفُ مَنْفَقَة للسلْعة مَمْحَقَة للبركة. وفي حديث آخر: فإنه يُنْفِقُ ثم يَمْحَقُ؛ المَحْقُ: النقص والمحو والإبطال، وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ، ومَمْحَقَةٌ مَفْعلة منه أَي مَظنة له ومحراة به. ومنه الحديث: ما مَحَقَ الإسلامَ شيء ما مَحَقَ الشُّحُّ، وقد تكرر في الحديث.

ابن سيده: المِحَاق والمُحاقُ آخر الشهر إذا امَّحق الهلال فلم يُرَ؛ قال:

أَتَـوْنـي بـهـا قـبـل الـمُـحـاق بـلـيـلـةٍ

فـكـان مُـحـاقـاً كـلـه ذلـك الـشَّـهْـرُ

وأَنشد الأَزهري:

يَـزْدادُ، حـتـى إذا مـا تَمَّ أَعْـقَـبَـهُ

كَـرُّ الـجَـدِيـدَيْـنِ مـنـه ثـم يَمَّـحِـقُ

وقال ابن الأَعرابي: سُمّي المُحَاق مُحاقاً لأَنه طلع مع الشمس فَمَحَقَتْه فلم يرهُ أَحد، قال: والمُحاقُ أَيضاً أَن يستسرّ القمر ليلتين فلا يُرى غُدْوة ولا عشية، ويقال لثلاث ليالٍ من الشهر ثلاثٌ مُحَاق. وامْتِحاق القمر: احتراقه وهو أَن يطلع قبل طلوع الشمس فلا يُرَى، يفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر. الأَزهري: اختلف أَهل العربية في الليالي المِحاقِ، فمنهم من جعلها الثلاث التي هي آخر الشهر وفيها السِّرارُ، وإلى هذا ذهب أَبو عبيد وابن الأَعرابي، ومنهم من جعلها ليلة خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين لأَن القمر يطلع، وهذا قول الأَصمعي وابن شميل، وإليه ذهب أَبو الهيثم والمبرد والرياشي؛ قال الأَزهري: وهو أَصح القولين عندي، قال: ويقال مُحَاق القمر ومِحَاقه ومَحاقه. ومَحَّق فلان بفلان تَمْحِيقاً: وذلك أَن العرب في الجاهلية إذا كان يومُ المِحَاقِ من الشهر بَدَرَ الرجل إلى ماءِ الرجل إذا غاب عنه فينزل عليه ويسقي به مالَه، فلا يزال قَيِّمَ الماء ذلك الشهر ورَبَّه حتى ينسلخ، فاذا انسلخ كان رَبّه الأَول أَحق به، وكانت العرب تدعو ذلك المَحِيق. أَبو عمرو: الإمْحَاق أَن يهلك المال أَو الشيء كمِحاق الهلال. ومُحِقَ الرجل وامَّحق: قارب الموت، من ذلك؛ قال سَبْرة بن عمرو الأَسدي يهجو خالد بن قيس:

أبوك الذي يَكْوِي أُنوف عُنُوقِهِ

بأظفاره حتى أنَسَّ وأمْحَقا

أَنَسَّ الشيءُ: بلغ غاية الجهد، وهو نسيسه أي بقية نفسه. وماحِقُ الصَّيْف: شدته. ومَحَقَهُ الحرُّ أي أحرقه. ويقال: جاءَ في ماحِقِ الصيف أي في شدة حَرِّه. ويوم ماحِقٌ بيِّن المَحْق: شديد الحر أي أنه يَمْحَق كل شيء ويحرقه؛ قال ساعدة الهذلي يصف الحمر:

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بالأَرْزانِ صاديةً

في ماحِقٍ من نهار الصَّيْف مُحْتَدِمِ

محك: المَحْكُ: المُشارَّة والمُنازعة في الكلام. والمَحْكُ: التمادي في اللُّجاجة عند المُساوَمة والغَضب ونحو ذلك. والمُماحَكَة: المُلاجَّة، وقد مَحَكَ يَمْحَكُ ومَحِكَ مَحْكًا ومَحَكاً، فهو ماحِك ومَحِك وأمْحَكَه غيرُه؛ وقول غَيْلانَ.

كُلُّ أَغَرَّ مَحِكٍ وغَمْرَا

إنما أراد الذي يَلِجُ في عَدْوِه وسيره. وتَمَاحك البَيِّعانِ والخَصْمان: تَلاجّا؛ قال الفرزدق:

يا بنَ المَراغَةِ والهجاء إذا التقَتْ

أعناقُه وتَماحَكَ الخَصْمانِ

ورجل مَحِكٌ ومُماحِك ومَحْكانٌ إذا كان لَجُوجاً عَسِر الخُلق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لا تَضِيق به الأُمورُ ولا تُمْحِكُه الخُصومُ؛ المَحْكُ: اللَّجاج، وفي النوادر: رجل مُمْتَحِكٌ ورجل مُسْتَلْحِك ومُتَلاحِك في الغضب، وقد أَمْحَكَ وأَلْكَدَ، يكون ذلك في الغضب وفي البخل. وابن مَحْكان التَّيْمِيّ السَّعْدِي: من شعرائهم.

محل: المَحْلُ: الشِّدّة. والمَحْلُ: الجوع الشديد وإن لم يكن جَدْب. والمَحْل: نقيض الخِصْب، وجمعه مُحول وأمْحال. الأَزهري: المُحولُ والقُحوطُ احتباس المطر. وأرض مَحْلٌ وقَحْطٌ: لم يصبها المطر في حينه. الجوهري: المَحْل الجدبُ وهو انقطاع المطر ويُبْسُ الأَرض من الكَلإِ. غيره قال: وربما جمع المَحْل أَمْحالاً؛ وأنشد:

لا يَبْرَمُون إذا ما الأُفْقُ جَلَّله

صِرُّ الشتاء من الأَمْحال كالأَدَمِ

ابن السكيت: أَمْحَلَ البلدُ، فهو ماحِل، ولم يقولوا مُمْحِل، قال: وربما جاء في الشعر؛ قال حسان بن ثابت:

إمّا تَرَيْ رأْسي تَغَيَّر لَونُه

شَمَطاً فأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ

فَلَقَدْ يَراني المُوعِدي وكأَنّني

في قَصْرِ دُومَةَ أَو سواء الهَيْكَلِ

ابن سيده: أَرض مَحْلة ومَحْلٌ ومَحُول، وفي التهذيب: ومَحُولة أَيضاً، بالهاء، لا مَرْعى بها ولا كَلأَ؛ قال ابنَ سيده: وأرى أَبا حنيفة قد حكى أَرض مُحُولٌ، بضم الميم، وأَرَضُون مَحْل ومَحْلة ومُحُولٌ وأَرض مُمْحِلة ومُمْحِل؛ الأَخيرة على النسب؛ الأَزهري: وأَرض مِمْحال؛ قال الأَخطل:

وبَيْداء مِمْحالٍ كأَنَّ نَعامَها

بأَرْجائها القُصْوَى أَباعِرُ هُمَّلُ

وفي الحديث: أَما مَرَرتَ بِوادي أَهلِك مَحْلاً أي جَدْباً، والمَحْل في الأَصل: انقطاعُ المطر. وأَمْحَلَت الأَرضُ والقومُ وأَمْحَل البلدُ، فهو ماحِل على غير قياس، ورجل مَحْل: لا يُنتفع به. وأَمْحَل المطرُ أَي احتبس، وأَمْحَلْنا نحن، وإذا احتبس القَطْر حتى يمضِي زمانُ الوَسْمِيِّ كانت الأَرض مَحُولاً حتى يصيبها المطرُ. ويقال: قد أَمْحَلْنا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيده: وقد حكي مَحُلَت الأَرض ومَحَلَت. وأَمْحَل القومُ: أَجْدبوا، وأَمْحَلَ الزمانُ، وزمان ماحِلٌ؛ قال الشاعر:

والقائل القَوْل الذي مِثْلُه

يُمْرِعُ منه الزَّمَنُ الماحِلُ

الجوهري: بلد ماحِلٌ وزمان ماحِلٌ وأَرض مَحْل وأَرض مُحُول، كما قالوا بلد سَبْسَب وبلد سَباسِب وأَرض جَدْبَة وأَرض جُدوب، يريدون بالواحد الجمع، وقد أَمْحَلَت. والمَحْل: الغُبار؛ (عن كراع). والمُتماحِل من الرجال: الطويلُ المضطرب الخلْق؛ قال أَبو ذؤيب:

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أَحاحَه

غَداتَئِذٍ، ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

قال الجوهري: هو من صفة أَشْعَث، والبَوْشِيُّ: الكثير البَوْشِ والعِيال، وأُحاحُه: ما يجده في صَدْره من غَمَر وغَيْظٍ أَي شفَينا ما يجده من غَمَر العِيال؛ ومنه قول الآخر:

يَطْوِي الحَيَازِيمَ على أُحاحِ

والجَرْدَةُ: بُرْدة خلَق. والمُتماحِل: الطويل. وفي حديث علي: إنّ من وَرائكم أُموراً مُتماحِلة أَي فِتَناً طويلة المدة تطولُ أَيامها ويعظم خَطَرُها ويَشتدّ كَلَبُها، وقيل: يطول أَمرها. وسَبْسَب مُتماحل أَي بعيد ما بين الطرَفين. وفَلاة مُتماحلة: بعيدة الأَطراف؛ وأَنشد ابن بري لأَبي وجزة:

كأَنّ حريقاً ثاقِباً في إباءةٍ

هَدِيرُهُما بالسَّبْسَب المُتماحل

وقال آخر:

بَعِيدٌ من الحادي، إذا ما تَدَفَّعَتْ

بناتُ الصُّوَى في السَّبْسَب المُتماحِل

وقال مزرّد:

هَواها السَّبْسَبُ المُتماحِلُ

وناقة مُتماحِلة: طويلة مُضْطَرِبة الخلْق أَيضاً. وبعير مُتماحِل: طويل بعيد ما بين الطرفين مُسانِدُ الخلْق مُرْتَفِعهُ. والمَحْلُ: البُعد. ومكان مُتماحِل: مُتباعد؛ أَنشد ثعلب:

من المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ

لَجُوجٌ، هَواها السَّبْسَبُ المُتماحِلُ

أَي هَواها أَن تجد مُتَّسعاً بعيد ما بين الطرَفين تعدو به. وتَماحَلَتْ به الدارُ: تباعدت؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وأَعْرِض، إنّي عن هواكنّ مُعْرِض؛

تَماحَل غِيطانٌ بكُنّ وبِيدُ

دعا عليهنّ حين سلا عنهم بكبر أَو شغل أَو تباعد. ومَحَلَ لفلان حقه: تكلّفه له.

والمُمَحَّل من اللبن: الذي قد أَخذ طعماً من الحموضة، وقيل: هو الذي حُقِن ثم لم يترك يأْخذ الطعم حتى شرب؛ وأَنشد:

ما ذُقْتُ ثُفْلاً مُنْذ عامٍ أَوَّلِ

إلاَّ من القارِصِ والمُمَحَّلِ

قال ابن بري: الرجز لأَبي النجم يصف راعياً جَلْداً، وصوابه: ما ذاقَ ثُفْلاً؛ وقبله:

صُلْب العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

يَحْلِفُ بالله سوى التَّحَلُّلِ

والثُّفْل: طعام أَهل القُرى من التمر والزبيب ونحوهما. الأَصمعي: إذا حُقِن اللبن في السّقاء وذهبت عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ، فإن أَخذ شيئاً من الريح فهو خامِطٌ، فإن أَخذ شيئاً من طعم فهو المُمَحَّل.

ويقال: مع فلان مَمْحَلة أَي شَكْوة يُمَحَّل فيها اللبن، وهو المُمَحَّل. الجوهري: والمُمَحَّل، بفتح الحاء مشددة، اللبن الذي ذهبت منه حلاوة الحَلَب وتغيَّر طعمُه قليلاً. وتَمَحَّل الدراهمَ: انْتَقَدَها.

والمِحالُ: الكَيْد ورَوْمُ الأَمرِ بالحِيَل. ومَحَل به يَمْحَل(1) مَحْلاً: كاده بسعاية إلى السلطان. قال ابن الأَنباري: سمعت أَحمد بن يحيى يقول: المِحال مأْخوذ من قول العرب مَحَل فلان بفلان أَي سَعَى به إلى السلطان وعَرَّضه، لأَمر يُهْلِكه، فهو ماحِل ومَحُول، والماحِلُ: الساعي؛ يقال: مَحَلْت بفلان أَمْحَل إذا سعيت به إلى ذي سلطان حتى تُوقِعه في وَرْطة ووَشَيْتَ به. الأَزهري: وأَما قول الناس تَمَحَّلْت مالاً بغريمي فإن بعض الناس ظن أَنه بمعنى احْتَلْتُ وقدَّر أَنه من المَحالة، بفتح الميم، وهي مَفْعلة من الحيلة، ثم وُجِّهت الميم فيها وِجْهة الميم الأَصلية فقيل تَمَحَّلْت، كما قالوا مَكان وأَصله من الكَوْن، ثم قالوا تمكّنت من فلان ومَكَّنْت فلاناً من كذا وكذا، قال: وليس التَمَحّل عندي ما ذهب إليه في شيء، ولكنه من المَحْل وهو السعي، كأَنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه. والمَحْل: السِّعايةُ من ناصح وغير ناصح. والمَحْل: المَكْر والكيد. والمِحال: المكر بالحقّ. وفلان يُماحِلُ عن الإسلام أَي يُماكِر ويُدافِع. والمِحالُ: الغضب. والمِحالُ: التدبير. والمُماحَلة: المُماكَرة والمُكايَدة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿شَدِيد المِحال﴾ وقال عبد المطلب بن هاشم:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهم

ومِحالُهم عَدْواً مِحالَك

أَي كيدَك وقوّتك؛ وقال الأَعشى:

(1) قوله «ومحل به يمحل إلخ» عبارة القاموس: ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً: كاده بسعاية إلى السلطان.

فَرْعِ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غزيرِ النَّدَى شديدِ المِحالِ[1]

أَي شديد المكر؛ وقال ذو الرمة:

ولَبِّسْ بينَ أَقوامٍ فكُلٌّ
أَعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا

وفي حديث الشفاعة: إِن إِبراهيم يقول لستُ هُناكُم أَنا الذي كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَباتٍ؛ قال رسول الله ﷺ: والله ما فيها كَذْبة إِلاَّ وهو يُماحِلُ بها عن الإِسلام أَي يُدَافِع ويُجادِلُ، من المِحال، وبالكسر، وهو الكيد، وقيل: المَكْر، وقيل: القوة والشدَّة، وميمه أَصلية. ورجل مَحِل أَي ذو كَيْد. وتَمَحَّلَ أَي احتال، فهو مُتَمَحِّلٌ. يقال: تَمَحَّلْ لي خيراً أَي اطلُبْه.

الأَزهري: والمِحالُ مُماحَلة الإِنسان، وهي مُناكَرتُه إِياه، يُنْكر الذي قاله. ومَحَل فلانٌ يصاحبه ومَحِل به إِذا بَهَتَه وقال: إِنه قال شيئاً لم يَقُلْه.

وماحَلَه مُماحَلةً ومِحالاً: قاواه حتى يتبين أَيُّهما أَشدّ. والمَحْل في اللغة: الشدة، وقوله تعالى: ﴿وهو شديد المِحال﴾ قيل: معناه شديد القدرة والعذاب، وقيل: شديد القوّة والعذاب؛ قال ثعلب: أَصله أَن يسعى بالرجل ثم ينتقل إِلى الهَلَكة. وفي الحديث عن ابن مسعود: إِن هذا القرآن شافِعٌ مُشفَّع وماحِلٌ مُصدَّق؛ قال أَبو عبيد: جعله يَمْحَل بصاحبه إِذا لم يتَّبع ما فيه أَو إِذا هو ضيَّعه؛ قال ابن الأَثير: أَي خَصْم مُجادل مُصدَّق، وقيل: ساعٍ مُصدَّق، من قولهم مَحَل بفلان إِذا سعى به إِلى السلطان، يعني أَن من اتَّبعه وعَمِل بما فيه فإِنه شافع له مقبول الشفاعة ومُصدَّق عليه فيما يَرفع من مَساويه إِذا تَرك العملَ به. وفي حديث الدعاء: لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ أَي عن وَشْيِ واشٍ وسِعاية ساعٍ، ويروى: سنَّة ماحِل، بالنون والسين المهملة. وقال ابن الأَعرابي: مَحَل به كادَه، ولم يُعَيِّنْ أَعِنْد السلطان كاده أَم عند غيره؛ وأَنشد:

مَصادُ بنَ كعبٍ والخطوبُ كثيرة
أَلم ترَ أَن الله يَمْحَل بالأَلْف

وفي الدعاء: ولا تَجْعَلْه ماحِلاً مُصدَّقاً. والمِحالُ من الله: العِقابُ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿وهو شديد المِحال﴾ وهو من الناس العداوةُ. وماحلَه مُماحَلة ومِحالاً عاداه؛ وروى الأَزهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿وهو شديدُ المِحال﴾ قال: شديد الانتِقام، وروي عن قتادة: شديد الحِيلة، وروي عن ابن جُريج: أَي شديد الحَوْل، قال: وقال أَبو عبيد أَراه أَراد المَحال، بفتح الميم، كأَنه قرأَه كذلك ولذلك فسره الحَوْلَ، قال والمِحال الكيد والمكر؛ قال عدي:

مَحَلُوا مَحْلَهم بصَرْعَتِنا العا
م فقد أَوْقَعُوا الرَّحى بالثُّفال

قال: مَكَروا وسَعَوْا. والمِحال، بكسر الميم: المُماكَرة؛ وقال القتيبي: شديد المِحالِ أَي شديد الكيد والمكر، قال وأَصلُ المِحالِ الحِيلةُ؛ وأَنشد قول ذي الرمة:

أَعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا

قال ابن عرفة: المِحالُ الجِدالُ؛ ماحَلَ أَي جادَلَ؛ قال أَبو منصور: قول القتيبي في قوله عز وجل ﴿وهو شديد المِحال﴾ أَي الحيلةِ غلَطٌ فاحش، وكأَنه توهم أَن ميم المِحال ميم مِفْعَل وأَنها زائدة، وليس كما توهَّمه لأَن مِفْعَلاً إِذا كان من بنات الثلاثة فإِنه يجيء بإِظهار الواو والياء، مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِعْيَر والمِزْيَل والمِجْوَل وما شاكلها، قال: وإِذا رأَيت الحرف على مثال فِعال أَوَّله ميم مكسورة فهي أَصليه مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أَشبهها؛ وقال الفراء في كتاب المصادر: المِحال المماحلة يقال في فَعَلْت: مَحَلْت أَمْحَل مَحْلاً قال: وأَما المَحالة فهي مَفْعَلة من الحِيلة، قال أَبو منصور: وهذا كله صحيح كما قاله؛ قال الأَزهري: وقرأَ الأَعرج: وهو شديد المَحال بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأَنه قال: المعنى وهو شديد الحَوْل، وقال اللحياني عن الكسائي: يقال مَحْلَني يا فلان أَي قَوِّني؛ قال أَبو منصور: وقوله شديد المَحال أَي شديد القوَّة.

والمَحالة الفَقارة. ابن سيده: والمَحالة الفِقْرة من فَقار البعير، وجمعه مَحال، وجمع المَحال مُحُل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنَّ حيث تَلتَقي منه المُحُلْ
من قُطْرَيْه وَعِلانِ وَوَعِلْ

[1] قوله «في غصن المجد» هكذا ضبط في الأصل بضمتين.

يعني قُرونَ وعِلَين ووَعِلٍ، شبَّه ضلوعه في اشتباكها بقُرون الأَوْعال؛ الأَزهري: وأَما قول جندل الطُّهَوِيّ:

عَـوجٌ تَـسـانَـدْنَ إِلـى مُـمْـحَـلِ

فإِنه أَراد موضع مَحالِ الظهر، جعل الميم لما لزمت المَحالة، وهي الفَقارة من فَقار الظهر، كالأَصلية. والمَحِلُ: الذي قد طُرِد حتى أَعيا؛ قال العجاج:

تَمْشِي كَمَشْيِ المَحِلِ المَبْهور

وفي النوادر: رأَيت فلاناً مُتماحِلاً وماحِلاً وناحِلاً إِذا تغير بدَنه. والمَحَالُ: ضرْب من الحَلي يصاغ مُفَقَّراً أَي مُحَزَّزاً على تفقير وسط الجراد؛ قال:

مَحال كأَجْوازِ الجَرادِ ولؤلؤ

من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّب

والمَحالةُ: التي يستقي عليها الطيَّانون، سميت بفقَارة البعير، فَعالة أَو هي مَفْعَلة لتَحوُّلها في دَوَرانها. والمحالة والمحال أَيضاً: البكَرة العظيمة التي تستقي بها الإِبل؛ قال حميد الأَرقط:

يَـرِدْن والـلـيـلُ مُـرِمٌّ طـائـرُه

مُـرْخـى رِواقـاه هُـجـودٌ سـامِـرُه

وِرْدَ الـمَـحـال قَـلِـقَـتْ مَـحـاوِرُهْ

والمَحالةُ: البكَرة، هي مَفْعَلة لا فَعالة بدليل جمعها على مَحاوِل، وإِنما سميت مَحالة لأَنها تدور فتنقل من حالة إِلى حالة، وكذلك المَحالة لفِقْرة الظهر، هي أَيضاً مَفْعَلة لا فَعالة، منقولة من المَحالة التي هي البكَرة، قال ابن بري: فحق هذا أَن يذكر في حول. غيره: المَحالة البكَرة العظيمة التي تكون للسَّانية. وفي الحديث: حَرَّمْت شجر المدينة إِلاَّ مَسَدَ مَحالة؛ هي البكْرَة العظيمة التي يُسْتَقى عليها، وكثيراً ما تستعملها السُّقَّارة على الآبار العميقة. وقولهم: لا مَحَالةَ يوضع موضع لا بُدَّ ولا حيلة، مَفْعَلة أَيضاً من الحَوْل والقوَّة؛ وفي حديث قس:

أَيْـقَـنْـتُ أَنـي لا مَـحـا

لَـةَ، حـيـث صـار الـقـومُ صـائِـرْ

أَي لا حيلة، ويجوز أَن يكون من الحَوْل القوة أَو الحركة، وهي مَفْعَلة منهما، وأَكثر ما تستعمل لا مَحالة بمعنى اليقين والحقيقةِ أَو بمعنى لا بدَّ، والميم زائدة.

وقوله في حديث الشعبي: إِنْ حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَلٍ؛ المِحول، بالكسر: آلةُ التحويل، ويروى بالفتح، وهو موضع التحويل، والميم زائدة.

محن: المِحْنة: الخِبْرة، وقد امتَحنه. وامتَحن القولَ: نظر فيه ودَبَّره. التهذيب: إِن عُتْبة بن عبدٍ السُّلَمي، وكان من أَصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، حَدَّث أَن رسول الله ﷺ، قال: القَتْلى ثلاثة، رجل مؤمن جاهَدَ بنفسه وماله في سبيل الله حتى إِذا لقي العَدُوَّ قاتَلَهم حتى يُقْتَل، فذلك الشهيد المُمْتَحَن في جنة الله تحت عرشه[1] لا يَفْضُله النبيون إِلا بدرجة النبوَّة؛ قال شمر: قوله فذلك الشهيد المُمْتَحن هو المُصفَّى المُهذَّب المخلَّصُ من مَحَنتُ الفضةَ إِذا صفيتها وخلصتها بالنار. وروي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**أُولئك الذين امتَحنَ الله قلوبَهم**﴾ قال: خَلَّصَ الله قلوبهم، وقال أَبو عبيدة: امْتَحنَ اللَّهُ قلوبهم صَفَّاها وهَذَّبها، وقال غيره: المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المُذَلَّل، وقيل: معنى قوله ﴿**أُولئك الذين امتحن اللَّهُ قلوبهم للتقوى**﴾ شَرَحَ اللهُ قلوبهم، كأَنَّ معناه وَسَّع الله قلوبَهم للتقوى. ومَحَنْتُه وامْتَحَنْتُه: بمنزلة خَبَرْتُه واختبرته وبَلَوْتُه وابتَلَيْتُه. وأَصل المِحَنِ: الضَّرْبُ بالسَّوْط. وامْتَحَنتُ الذهب والفضة إِذا أَذبتهما لتختبرهما حتى خَلَّصْتَ الذهب والفضة، والاسم المِحْنة. والمَحْنُ: العطية. وأَتيتُ فلاناً فما مَحَنَني شيئاً أَي ما أَعطاني. والمِحْنة: واحدة المِحَنِ التي يُمْتَحَنُ بها الإِنسانُ من بلية، نستجير بكرم الله منها. وفي حديث الشَّعْبي: المِحْنة بِدْعَة، هي أَن يأْخذ السلطانُ الرجلَ فيَمْتَحِنه ويقول: فعلت كذا وفعلت كذا، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أَو ما لا يجوز قوله، يعني أَن هذا القول بدعة؛ وقولُ مُليح الهُذَلِيّ:

وحُبُّ ليلى، ولا تَخْشى مَحُونَتَه

صَدْعٌ لنَفْسِكَ مما ليس يُنْتَقَدُ

قال ابن جني: مَحُونته عاره وتِباعَتُه، يجوز أَن يكون مشتقًّا من المِحْنة لأَن العارَ من أَشدِّ المِحَن، ويجوز أَن يكون مَفْعُلة من الحَيْنِ، وذلك أَن العار كالقتل أَو أَشد. الليث: المِحْنة معنى الكلام الذي يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير

(١) قوله «في جنة الله تحت عرشه» الذي في نسخة التهذيب: في خيمة الله

قلبه، تقول امتَحَنْتُه، وامتَحَنْتُ الكلمة أَي نظرت إِلى ما يَصِيرُ ليه صَيُّورُها.

والمَحْنُ: النكاح الشديد. يقال: مَحَنها ومَخَنَها ومَسَحَها إِذا نكحها. ومَحَنه عشرين سَوْطاً: ضربه. ومحن السَّوْطَ: لَيَّنه. المُفَضَّلُ: مَحَنْتُ الثوبَ مَحْناً إِذا لبسته حتى تُخْلِقه. ابن الأَعرابي: مَحَنْته بالشَّدِّ والعَدْو وهو التليين بالطَّرْد، والمُمْتَحَن والمُمَحَّص واحد. أَبو سعيد: مَحَنْتُ الأَديم مَحْنًا إِذا مددته حتى توسعه. ابن الأَعرابي: المَحْنُ اللَّيِّنُ من كل شيء. ومَحَنْت البئر مَحْناً إِذا أَخرجت تُرابها وطينها. الأَزهري عن الفراء: يقال مَحَنْتُه ومَخَنْتُه، بالحاء والخاء، ومَحَجْتُه ونقَجته ونقخته وجَلَفْته وجَحَشْته ومَشَنْته وعَرَمْته وحسفته وحَسَلْته وخَسَلْته ولَتَحْتُه كله بمعنى قَشَرْتُه. وجلد مُمْتَحَنٌ: مَقْشُور، والله أَعلم.

محا: مَحا الشيءَ يَمْحُوه ويَمْحاه مَحْواً ومَحْياً: أَذْهَبَ أَثَرَه. الأَزهري: المَحْوُ لكل شيء يذهب أَثَرُه، تقول: أَنا أَمْحُوه وأَمْحاه، وطيِّئٌ تقول مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً. وامَّحى الشيءُ يَمَّحِي امِّحاءً، انْفَعَلَ، وكذلك امتَحى إِذا ذهب أَثَرُه، وكره بعضهم امْتَحى، والأَجود امَّحى، والأَصل فيه انْمَحَى، وأَما امْتَحى فلغة رديئة. ومَحا لَوْحَه يَمْحُوه مَحْواً ويَمْحِيه مَحْياً، فهو مَمْحُوٌّ ومَمْحِيٌّ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لام الفعل؛ وأَنشد الأَصمعي:

كما رأَيتَ الوَرَقَ المَمْحِيّا

قال الجوهري: وامْتَحى لغة ضعيفة.

والماحي: من أَسماء سيدنا رسول الله ﷺ، مَحا الله به الكفرَ وآثارَه، وقيل: لأَنه يَمْحو الكفرَ ويُعَفِّي آثارَه بإِذن الله.

والمَحْوُ: السواد الذي في القمر كأَن ذلك كان نَيِّراً فمُحِي. والمَحْوة: المَطْرة تَمْحُو الجَدْبَ؛ (عن ابن الأَعرابي). وأَصبحت الأَرض مَحْوةً واحدة إِذا تَغَطَّى وجْهُها بالماء حتى كأَنها مُحِيَتْ. وتركتُ الأَرضَ مَحْوةً واحدة إِذا طَبَّقَها المطرُ، وفي المحكم: إِذا جِيدَتْ كلُّها، كانت فيها غُدْرانٌ أَو لم تكن. أَبو زيد: تَرَكَتِ السماءُ الأَرضَ مَحْوةً واحدة إِذا طبّقها المطرُ. ومَحْوَة: الدَّبُورُ لأَنها تمحو السحابَ معرفة، فإِن قلت: إِنَّ الأَعلام أَكثر وقوعها في كلامهم إِنما هو على الأَعيان المرئِيَّاتِ، فالريح وإِن لم تكن مرئية فإِنها على كل حال جسم، أَلا ترى أَنها تُصادِمُ الأَجرام، وكلُّ ما صادَمَ الجِرْم جِرْمٌ لا مَحالة، فإِن قيل: ولِم قَلَّتِ الأَعلام في المعاني وكثرت في الأَعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص؟ قيل: لأَن الأَعيان أَظهر للحاسة وأَبدى إِلى المشاهدة فكانت أَشبه بالعَلَمِية مما لا يُرى ولا يشاهد حسًّا، وإِنما يعلم تأَمُّلاً واستدلالاً، وليست من معلوم الضرورة للمشاهدة، وقيل: مَحْوةُ اسم للدَّبُور لأَنها تَمْحُو الأَثَرَ؛ وقال الشاعر:

سَحاباتٌ مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ

وقيل: هي الشَّمال. قال الأَصمعي وغيره: من أَسماء الشَّمال مَحْوةُ، غير مصروفة. قال ابن السكيت: هَبَّتْ مَحْوةُ اسمُ الشَّمال مَعْرفة؛ وأَنشد:

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوةُ بالعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقيل: هو الجنوب، وقال غيره: سُمِّيت الشَّمالُ مَحْوةَ لأَنها تَمْحُو السحابَ وتَذْهَبُ بها. ومَحْوة: ريح الشَّمَال لأَنها تَذْهَبُ بالسحاب، وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها أَلف ولام؛ قال ابن بري: أَنكر علي بن حمزة اختصاص مَحْوَة بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَب به، قال: وهذا موجود في الجنوب؛ وأَنشد للأَعشى:

ثمَّ فاؤُوا على الكَرِيهَةِ والصَّبْـ
ـرِ كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوٌ: اسم موضع بغير أَلف ولام. وفي المحكم: والمَحْوُ اسم بلد؛ قالت الخنساء:

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتى الْـ
مُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ: جمع ذِلّ، وهي المسالك والطُّرُق. يقال: أُمورُ الله تَجْري على أَذْلالها أَي على مجاريها وطُرُقِها.

والمِمْحاةُ: خِرْقة يزال بها المَنِيُّ ونحوه.

مخج: مَخَجَ المرأَةَ يَمْخَجُها مَخْجاً: نكَحها. ومَخَجَ

بالدلو وغيرها مَخْجاً، ومَخَجَهَا: خَضْخَضَها، وقيل: جَذَب بها ونَهَزَها حتى تمتلىء؛ قال:

قد صَبَّحَتْ قَلَمَّسا هَمُوما،
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وكذلك تَمَخَّجَها وتماخَجَها. قال أَبو عبيد: تَمَخَّجْتُ الماءَ إِذا حركته؛ قال:

صافي الجِمام لم تَمَخَّجه الدِّلا

أَي لم تَمْخُضْه[1] الدِّلاء. الأَصمعي: مَخَجَ البئرَ ومَخَضَهَا، بمعنى واحد. ومَخَجَ البئر يَمْخَجُها مَخْجاً: أَلَحَّ عليها في الغَرْبِ؛ وبه فسَّرَ ابن الأَعرابي قوله:

يَزِيدُها مخجُ الدِّلا جُمُوما

وأَنشد يعقوب:

تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرا
يَمْخَجُ بالدَّلْوِ وقد تَغَشْمَرا

مخخ: المُخُّ: نِقْيُ العظم؛ وفي التهذيب: نِقْيُ عظام القصب؛ وقال ابن دريد: المُخُّ ما أُخرج من عظم، والجمع مِخَخة ومخاخ. والمُخَّة: الطائفة منه، وإِذا قلت مُخَّة فجمعها المُخّ. وتقول العرب: هو أَسمح من مُخَّة الوبَر أَي أَسهل، وقالوا: انذَرَع انذِراعَ المُخَّة وانقصف انقصاف البَرْوَقَة فاندرع، يذكر في موضعه. وانقصف: انكسر بنصفين: وفي حديث أُمّ معبد في رواية: فجاءَ يسوق أَعْنُزاً عجافاً مِخاخُهنّ قليل؛ المخاخ جمع مُخ مثل حِباب وحُب وكمام وكمّ، وإِنما لم يقل قليلة لأَنه أَراد أَن مخاخَهن شيء قليل.

وتَمَخَّخَ العظمَ وامْتَخخه وتمكَّكه ومَخْمَخَه: أَخرج مخه.

والمُخاخَة: ما تُمُصِّص منه. وعظم مُخيخ: ذو مخ؛ وشاة مُخيخة وناقة مخيخة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

باتَ يُماشي قُلُصاً مُخائِخاً

وأَمَخَّ العظمُ: صار فيه مُخٌّ؛ وفي المثل: شَرُّ ما يُجيئُكَ إِلى مُخَّةِ عُرْقُوبِ.

وأَمَخَّتِ الدابة والشاة: سَمِنت. وأَمَخَّت الإِبل أَيضاً: سَمِنَت؛ وقيل: هو أَوَّل السِّمَن في الإِقبال وآخر الشحم في الهُزال. وفي المثل: بين المُمِخَّة والعَجْفاءِ. وأَمَخَّ العود: ابتَلَّ وجرى فيه الماءُ، وأَصل ذلك في للعظم. وأَمَخَّ حب الزرع: جرى فيه الدقيق، وأَصل ذلك لِلْعظْم. والمخ: الدماغ؛ قال:

فلا يَشرقُ الكلْبُ السُّرُوقُ نِعالَنا
ولا نَنْتَقي المُخَّ الذي في الجَماجم

ويروى السروّ وهو فعول من السُّرى، وصف بهذا قوماً فذكر أَنهم لا يلبسون من النعال إِلا المدبوغة والكلب لا يأْكلها، ولا يستخرجون ما في الجماجم لأَن العرب تعير بأَكل الدماغ كأَنه عندهم شَرَهٌ ونَهَم. ومُخُّ العين: شحمتها؛ وأَكثر ما يستعمل في الشعر. التهذيب: وشحم العين قد سمي مخًّا؛ قال الراجز:

ما دام مُخٌّ في سُلامى أَو عَيْن

ومُخ كل شيء: خالصه. وغيره يقال: هذا من نُخّ قَلْبي ونُخاخة قلبي ومن مُخَّة قلبي ومن مُخّ قلبي أَي من صافيه. وفي الحديث: الدعاءُ مُخُّ العبادة؛ مخّ الشيء: خالصه، وإِنما كان مُخًّا لأَمرين: أَحدهما أَنه امتثال أَمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها، الثاني أَنه إِذا رأَى نجاح الأُمور من الله قطع أَمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده، وهذا هو أَصل العبادة ولأَن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاءِ.

وأَمْرٌ مُمِخٌّ إِذا كان طائلاً من الأُمور. وإِبل مخائخ إِذا كانت خياراً. أَبو زيد: جاءَته مُخَّة من الناس أَي نخبتهم؛ وأَنشد أَبو عمرو:

أَمسى حَبيبٌ كالفُرَيجِ رائخا
يقول: هذا الشرُّ ليس بائخا
بات يماشي قلصاً مخائخا

ونعجة فَريج إِذا ولدت فانْفَرج وَرِكاها. والرائخ: المسترخي.

والمخ: فرس الغراب بن سالم.

مخر: مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَرُ وتَمْخُر مَخْراً مُخُوراً: جرت تَشُقُّ الماءَ مع صوت، وقيل: استقبلتِ الريح في جريتها، فَهي ماخِرَةٌ. ومَخَرَتِ السفينةُ مَخْراً إِذا استقبلتَ بها الريح. وفي التنزيل: ﴿وترى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ﴾ يعني جَوارِيَ، وقيل: المواخر التي تراها مُقْبِلَةً ومُدْبِرةً بريح

---
(١) قوله «تمخضه» بتثليث الخاء من المضارع كما في القاموس.

واحدة، وقيل: هي التي تسمع صوت جريها، وقيل: هي التي تشق الماء، وقال الفراء في قوله تعالى ﴿مواخر﴾ هو صوت جري الفلك بالرياح؛ يقال: مَخَرَتْ تَمْخُرُ وتَمْخَرُ؛ وقيل: مواخِرَ جوارِيَ. الماخِرُ: الذي يشق الماء إذا سَبَح؛ قال أحمد بن يحيى: الماخرة السفينة التي تَمْخَرُ الماء تدفعه بصدرها؛ وأنشد ابن السكيت:

مُقَدَّماتُ أَيْدِيَ المَواخِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن. أبو الهيثم: مَخْرُ السفينةِ شَقُّها الماء بصدرها. وفي الحديث: لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أَربعين صباحاً؛ أَراد أَنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلالَه وتتمكن فيه فشبهه بمَخْرِ السفينةِ البحرَ. وامتخر الفرسُ الريحَ واستمخرها: قابلها بأَنفه ليكون أَرْوَحَ لنَفَسِه؛ قال الراجز يصِفُ الذِّئْبَ:

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وفي الحديث: إذا أَراد أَحدُكم البَوْلَ فلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ أَي فلينظُرْ من أَين مَجْراها فلا يستقبِلَها كي لا تَرُدَّعليه البول ويَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُه ولكن يستدبِرُها. والمَخْرُ في الأَصل: الشَّقُّ. مَخَرَتِ السفينةُ الماءَ: شقَّتْه بِصَدْرِها وجَرَتْ. ومَخَرَ الأَرضَ إذا شقها للزراعة. وقال ابن شميل في حديث سراقة: إذا أَتيتم الغائط فاسْتَمْخِرُوا الريحَ؛ يقول: اجعلوا ظُهورَكُم إلى الريح عند البول لأَنه إذا ولاها ظهره أَخَذَتْ عن يمينه ويساره فكأَنه قد شقها به. وفي حديث الحارث بن عبدالله بن السائب قال لنافع بن جبير: من أَين؟ قال: خرجتُ أَتَمَخَّرُ الريحَ، كأَنه أَراد أَسْتَنْشِقُها. وفي النوادر: تَمَخَّرَتِ الإبلُ الريحَ إذا استَقْبَلَتْها واسْتَنْشَقَتْها، وكذلك تَمَخَّرت الكَلأَ إذا استقبلَتْه. ومَخَرْتُ الأَرضَ أَي أَرْسَلْتُ فيها الماء. ومَخَرَ الأَرضَ مَخْراً: أَرْسَلَ في الصيْفِ فيها الماءَ لِتَجُودَ، فهي مَمْخُورَةٌ. ومَخَرَتِ الأَرضُ: جادَت وطابَتْ من ذلِكَ الماءِ. وامْتَخَرَ الشيءَ: اخْتارَه. وامْتَخَرْتُ القومَ أَي انتَقَيْتُ خِيارَهُمْ ونُخْبَتَهم؛ قال الراجز:

مِنْ نُخْبَةِ الناسِ التي كانَ امْتَخَرْ[1]

وهذا مِخْرَةُ المالِ أَي خِيَارُه. والمِخْرَةُ والمُخْرَةُ، بكسر الميم وضمها: ما اخْتَرْتَه، والكَسْرُ أَعلى. ومَخَرَ البَيْتَ يَمْخَرُه مَخْراً: أَخَذَ خِيارَ متاعِه فذهب به. ومَخَرَ الغُزْرُ الناقةَ يَمْخَرُها مَخْراً إذا كانت غَزِيرَةً فأُكْثِرَ حَلْبُها وجَهَدَها ذلكَ وَأَهْزَلَها. وامْتَخَرَ العَظْمَ: استخرَجَ مُخَّه؛ قال العجاج:

مِنْ مُخَّةِ الناسِ التي كانَ امْتَخَر

واليُمْخُور واليَمْخُور: الطويل من الرجال، الضمُّ على الإتباع، وهو من الجمال الطَّوِيلُ العُنُقِ. وعُنُقٌ يَمْخُورٌ: طويلٌ. وجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ أَي طويله؛ قال العجاج يصف جملاً:

في شَعْشَعانِ عُنُقٍ يَمْخُور
حابي الحُيودِ فارِضِ الحُنْجُور

وبعض العرب يقول: مَخَرَ الذِّئْبُ الشاةَ إذا شَقَّ بَطْنَها. والماخُورُ: بَيْتُ الريبة، وهو أَيضاً الرجل الذي يَلِي ذلك البيتَ ويقود إليه. وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرة أَميراً عليها: ما هذه المَواخِيرُ؟ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسَوَّى بالأَرضِ هَدْماً وإحراقاً؛ وهي جمع ماخُورٍ، وهو مَجْلِسُ الرِّيبَةِ ومَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ والفَسادِ وبُيوتُ الخَمَّارِينَ، وهو تعريب مَيْ خُور، وقيل: هو عربي لتردّد الناس إليه من مَخْرِ السفينةِ الماءَ.

وبَناتُ مَخْرٍ: سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وهُنَّ بنات المَخْرِ؛ قال طرفة:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وكل قطعة منها على حيالها: بنات مخر؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

كأَن بَناتِ المَخْرِ في كُرْزِ قَنْبَرٍ
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بالغَوْرِ شَمْأَلُ

إنما عني ببناتِ المَخْرِ النَّجْمَ؛ شبَّهَه في كُرْزِ هذا العَبْدِ بهذا الضَّرْبِ من السَّحابِ؛ قال أَبو علي: كان أَبو بكر محمد بن السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هذا من البُخارِ، فهذا يَدُلُّك على أَنّ الميم في مَخْرٍ بدل من الباء في بَخْرٍ؛ قال: ولو ذَهَب ذاهِبٌ إلى أَن الميم في مخر أَصْلٌ أَيضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ على أَن تجعله من قوله عزَّ اسمه: ﴿**وترى الفُلْكَ فيه مواخِرَ**﴾ وذلك أَن السحابَ كأَنها تَمْخَرُ البحر لأَنها فيما تَذْهَبُ إِلَيْهِ عنه تَنْشَأُ

(١) [الرجز للعجاج: في ديوانه والصحاح والعباب وسيأتي برواية: من مخجة. ويروى من مخرة].

ومنه تَبْدَأُ، لكان مصيباً غيرَ مُبْعِدٍ، أَلا ترى إلى قول أَبي ذؤيب:

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثم تَرَفَّعَتْ

مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

مخرق: المُمَخْرَق: المُمَوَّه، وهي المَخْرَقَةُ، مأْخوذة من مَخاريق الصبيان.

مخش: التَّمَخُّشُ: كثرة الحركة، يمانية. وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة وفي حديث علي: كان ﷺ، مِخَشًّا؛ قال: هو الذي يخالط الناس ويأْكل معهم ويتحدث، والميم زائدة.

مخض: مَخِضَتِ المرأَةُ مَخاضاً ومِخاضاً، وهي ماخِضٌ، ومُخِضَت، وأَنكرها ابن الأَعرابي فإنه قال: يقال مَخِضَتِ المرأَةُ ولا يقال مُخِضَتْ، ويقال: مَخَضْتُ لبنها. الجوهري: مَخِضَت الناقة، بالكسر، تَمْخَضُ مَخاضاً مثل سمع يسمع سماعاً، ومَخَّضَت: أَخذها الطلق، وكذلك غيرها من البهائم. والمَخاضُ: وَجعُ الوِلادةِ. وكلُّ حامل ضرَبها الطلْقُ، فهي ماخِضٌ. وقوله عز وجل: ﴿**فأَجاءها المَخاضُ إلى جِذْعِ النخلة**﴾ المَخاضُ وَجَعُ الوِلادةِ وهو الطلْق. ابن الأَعرابي وابن شميل: ناقةٌ ماخِضٌ ومَخُوضٌ وهي التي ضربها المَخاضُ، وقد مَخِضَت تَمْخَضُ مَخاضاً، وإنها لَتَمَخَّضُ بولدها، وهو أَن يَضْرِبَ الولدُ في بطنها حتى تُنْتَجَ فتَمْتَخِضَ. يقال: مَخِضَتْ ومُخِضَت وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَت. وقيل: الماخِضُ من النساء والإبل والشاءِ المُقْرِبُ، والجمع مَواخِضُ ومُخَّضٌ؛ وأَنشد:

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُقَّضِ

تُنْقِضُ إنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وأَنشد:

مَخِضْتِ بها ليلةً كلَّها

فجئْتِ بها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا

ابن الأَعرابي: ناقة ماخِضٌ وشاةٌ ماخِضٌ وامرأَةٌ ماخِضٌ إذا دَنا وِلادُها وقد أَخذها الطلْقُ والمَخاضُ والمِخاضُ. نُصَيْرٌ: إذا أَرادت الناقة أَن تَضَعَ قيل مَخِضَت، وعامَّةُ قيس وتميم وأَسد يقولون مِخِضَتْ، بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أَحد حروف الحلق في فِعِلْت وفِعِيل، يقولون بِعِيرٌ وزِئِيرٌ وشِهِيقٌ، ونِهِلَتِ الإبِلُ وسِخِرْت منه. وأَمْخَضَ الرجلُ: مَخِضَت إبلُه. قالت ابنة الخُسِّ الإيادِيّ لأَبيها: مَخِضَت الفُلانِيّةُ لناقةِ أَبيها، قال: وما عِلْمُكِ؟ قالت: الصَّلا راجٍ، والطَّرْفُ لاجٍ، وتَمْشِي وتَفاجّ، قال: أَمْخَضَتْ يا بنتي فاعْقِلي؛ راجٌ: يَرْتَجُّ. ولاجٌ: يَلَجُّ في سُرعةِ الطرْف. وتفاجُّ: تُباعِدُ ما بين رِجْلَيْها. والمَخاضُ: الحَوامِلُ من النوق، وفي المحكم: التي أَولادُها في بُطونها، واحدتها خَلِفةٌ على غير قياس ولا واحد لها من لفظها، ومنه قيل للفَصِيل إذا استكْمَل السنة ودخل في الثانية: ابن مَخاضٍ، والأُنثى ابنة مخاض. قال ابن سيده: وإنما سميت الحواملُ مَخاضاً تفاؤُلاً بأَنها تصير إلى ذلك وتَسْتَمْخِضُ بولدها إذا نُتِجَت. أَبو زيد: إذا أَردت الحَوامِلَ من الإبل قلت نُوق مخاض، واحدتها خَلِفة على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء امرأَة، ولواحدة الإبل ناقةٌ أَو بعير. الأَصمعي: إذا حَمَلْت الفحلَ على الناقة فلَقِحَت، فهي خَلِفة، وجمعها مَخاض، وولدُها إذا استكمل سنة من يومَ ولد ودخول السنةِ الأُخرى ابن مخاض، لأَنَّ أُمه لَحِقَت بالمَخاض من الإبل وهي الحَوامِلُ. وقال ثعلب: المَخاضُ العِشار يعني التي أَتى عليها من حملها عشرة أَشهر؛ وقال ابن سيده: لم أَجد ذلك إلا له أَعني أَن يعبر عن المخاض بالعشار. ويقال للفصيل إذا لقحت أُمه: ابنُ مَخاضٍ، والأُنثى بنت مخاض، وجمعها بنات مخاض، لا تُثَنَّى مَخاضٌ ولا تُجْمَعُ لأَنهم إنما يريدون أَنها مضافة إلى هذه السنِّ الواحدة، وتدخله الأَلف والأَلف للتعريف، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض؛ قال جرير: ونسبه ابن بري للفرزدق في أَماليه:

وجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً

كفَضْلِ ابن المَخاضِ على الفَصِيلِ

وإنما سموا بذلك لأَنهم فَضَلُوا عن أُمهم وأُلحقت بالمخاض، سواء لَقِحَت أَو لم تَلْقَح. وفي حديث الزكاة: في خمس وعشرين من الإبل بنتُ مَخاضٍ؛ ابن الأَثير: المخاض اسم للنُّوق الحوامل، وبنتُ المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأَن أُمه لَحِقت

بالمخاض أَي الحوامل، وإِن لم تكن حاملاً، وقيل: هو الذي حَمَلَت أُمه أَو حملت الإِبل التي فيها أُمّه وإِن لم تحمل هي، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض، لأَنَّ الواحد لا يكون ابن نوق وإِنما يكون ابن ناقة واحدة، والمراد أَن تكون وضعتها أُمها في وقتٍ مّا، وقد حملت النوق التي وَضَعْنَ مع أُمها وإِن لم تكن أُمها حاملاً، فنسَبَها إِلى الجماعة بحُكم مُجاوَرَتِها أُمها، وإِنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأَنَّ العرب إِنما كانت تحملُ الفُحول على الإِناث بعد وضعها بسنة ليشتدَّ ولدُها، فهي تحمل في السنة الثانية وتَمْخَضُ فيكون ولدُها ابنَ مخاض. وفي حديث الزكاة أَيضاً: فاعْمِدْ إِلى شاةٍ مُمتلئةٍ مَخاضاً وشَحْماً أَي نِتاجاً، وقيل: أَراد به المَخاضَ الذي هو دُنُوُّ الولادة أَي أَنها امتلأَت حَمْلاً وسمناً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دَعِ الماخِضَ والرُّبَّى؛ هي التي أَخذها المخاض لتَضَعَ. والمَخَاضُ: الطلْقُ عند الولادة. يقال: مَخِضَتِ الشاةُ مَخْضاً ومِخاضاً ومَخاضاً إِذا دنا نتاجها. في حديث عثمان، رضي الله عنه: أَنّ امرأَة زارَتْ أَهْلَها فمَخِضت عندهم أَي تحرَّك الولدُ عندهم في بطنها للوِلادةِ فضَرَبَها المَخاضُ. قال الجوهري: ابن مَخاضٍ نكرة فإِذا أَرَدْتَ تعْريفه أَدخلت عليه الأَلف واللام إِلا أَنه تعريف جنس، قال: ولا يقال في الجمع إِلا بناتُ مخاض وبناتُ لَبُون وبناتُ آوى. ابن سيده: والمَخاضُ الإِبلُ حين يُرْسَلُ فيها الفحلُ في أَوّل الزمان حتى يَهْدِرَ، لا واحد لها، قال: هكذا وُجِدَ حتى يهدر، وفي بعض الروايات: حتى يَفْدِرَ أَي يَنْقَطِعَ عن الضِّراب، وهو مَثَلٌ بذلك.

ومَخَضَ اللبنَ يَمْخَضُه ويَمْخِضُه ويَمْخُضُه مَخْضاً ثلاث لغات، فهو مَمْخُوضٌ ومَخِيضٌ: أَخذ زُبده، وقد تَمَخَّضَ. والمَخِيضُ والمَمْخُوضُ: الذي قد مُخِضَ وأُخذ زُبده. وأَمْخَضَ اللبنُ أَي حانَ له أَن يُمْخَضَ. والمِمْخَضَةُ: الإِبْرِيجُ؛ وأَنشد ابن بري:

لقد تَمَخَّضَ في قَلْبي مَوَدَّتُها
كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيجِه اللَّبَنُ

والمِمْخَضُ: السّقاءُ وهو الإِمْخاضُ، مثل به سيبويه وفسَّره السيرافي، وقد يكون المَخْضُ في أَشياءَ كثيرة فالبعير يَمْخُضُ بشِقْشِقَتِه؛ وأَنشد:

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَديراً مَخْضا[1]

والسَّحابُ يَمْخُضُ بمائه ويَتَمَخَّضُ، والدهر يَتَمَخَّضُ بالفِتْنَةِ؛ قال:

وما زالتِ الدُّنْيا تَخُونُ نَعِيمَها
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ

ويقال للدنيا: إِنها تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنكرة. وتَمَخَّضَتِ الليلةُ عن يوم سَوءٍ إِذا كان صَباحُها صَباحَ سوء، وهو مثَل بذلك، وكذلك تَمَخَّضتِ المَنُونُ وغيرها؛ قال:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ولكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

على أَنَّ هذا قد يكون من المَخاض؛ قال: ومعنى هذا البيت أَنَّ المَنِيَّة تَهَيَّأَتْ لأَن تَلِدَ له الموتَ يعني النعمانَ بن المنذر أَو كسرى.

والإِمْخاضُ: ما اجتمع من اللبن في المَرْعى حتى صار وِقْرَ بعير، ويجمع على الأَماخِيض. يقال: هذا إِحْلابٌ من لبن وإِمْخاضٌ من لبن، وهي الأَحالِيبُ والأَماخِيضُ، وقيل: الإِمخاض اللبنُ ما دام في المِمْخَضِ.

والمُسْتَمْخِضُ: البَطِيءُ الرَّوبِ من اللبن، فإِذا اسْتَمْخَضَ لم يَكَدْ يَرُوب، وإِذا رَابَ ثم مَخَضَه فعادَ مَخْضاً فهو المُسْتَمْخِضُ، وذلك أَطيبُ أَلبانِ الغنم. وقال في موضع آخر: وقد اسْتَمْخَضَ لبنُك أَي لا يكادُ يروب، وإِذا استمخضَ اللبنُ لم يكد يخرج زُبده، وهو من أَطيب اللبن لأَن زُبده اسْتُهْلِكَ فيه. واستمخضَ اللبنُ أَيضاً إِذا أَبْطأَ أَخذه الطُّعْم بعد حَقْنِه في السِّقاء. الليث: المَخْضُ تحريكُك المِمْخَضَ الذي فيه اللبن المَخِيض الذي قد أُخِذَتْ زُبدته. وتَمَخَّضَ اللبنُ وامْتَخَضَ أَي تحرَّك في المِمْخضة، وكذلك الولد إِذا تحرَّك في بطن الحامل؛ قال عمرو بن حسّان أَحد بني الحَرِث بن هَمَّام بن مُرَّة يخاطب امرأَته:

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي
وابْقِي إِنَّما ذا النَّاسُ هامُ

(١) قوله «يجمعن» كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس يتبعن، قاله بصف القروم.

أَجِــدَّكِ هــل رأَيــتِ أَبــا قُــبَــيْــسٍ
أَطــالَ حَــيــاتَــه الــنَّــعَــمُ الــرُّكــامُ
وكِــسْــرَى إِذْ تَــقَــسَّــمَــه بَــنُــوه
بِــأَسْــيــافٍ كــمــا اقْــتُــسِــمَ الــلِّــحــامُ
تَــمَــخَّــضَــتِ الــمَــنُــونُ لــه بِــيَــوْمٍ
أَنَــى ولِــكُــلِّ حــامِــلَــةٍ تَــمــامُ

فجعل قوله تَمَخَّضَت يَنُوبُ مَنابَ قوله لَقِحَتْ بولد لأَنها ما تمخضت بالولد إِلاَّ وقد لَقِحت. وقوله أَنَى أَي حانَ ولادته لتمام أَيام الحمل. قال ابن بري: المشهور في الرّواية: أَلا يا أُمَّ قيس، وهي زوجته، وكان قد نزل به ضَيْف يقال له إِسافٌ فعقَر له ناقة فلامَتْه، فقال هذا الشعر، وقد رأَيت أَنا في حاشية من نسخ أَمالي ابن برّيّ أَنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة:

أَفــي نــابَــيْــنِ نــالَــهُــمــا إِســافٌ
تــأَوَّهُ طَــلَّــتــي مــا إِنْ تَــنــامُ

ومَخَضْتُ بالدَّلْوِ إِذا نَهَزْتَ بها في البئر؛ وأَنشد:

إِنَّ لَــنــا قَــلِــيــذَمــاً هَــمُــومــا
يَــزِيــدُهــا مَــخْــضُ الــدِّلاَ جُــمُــومــا

ويروى: مَخْجُ الدِّلا. ويقال: مَخَضْتُ البِئرَ بالدول إِذا أَكثرت النزْعَ منها بِدِلائك وحرّكتها؛ وأَنشد الأَصمعي:

لَــتَــمْــخَــضَــنْ جَــوْفَــكِ بــالــدُّلــيِّ

وفي الحديث: أَنه مُرَّ عليه بجنازةٍ تُمْخَض مَخْضاً أَي تُحَرَّكُ تحريكاً سريعاً.

والمَخِيض: موضع بقرب المدينة. ابن بزرج: تقول العرب في أَدْعِية يَتداعَوْن بها: صَبَّ الله عليك أُمّ حُبَيْنٍ ماخِضاً، تعني الليل.

مخط: مَخَطه يَمْخَطُه مَخْطًا أَي نَزَعَهُ ومَدَّه. يقال: مَخَطَ في القوس. ومَخَط السهمُ يَمْخَطُ ويَمْخُطُ مُخُوطاً: نَفَذ وأَمْخَطَه هو. ويقال: رماه بسهم فأَمْخَطَه من الرَّمِيّة إِذا أَنْفَذَه. ومَخَطَ السهمُ أَي مَرَق. وأَمْخَطْتُ السهمَ: أَنفذْته، وربما قالوا: امْتَخَطَ ما في يده نزعَه واخْتَلَسه.

والمَخْطُ: السَّيَلانُ والخُروجُ. وفَحْلٌ مِخْطٌ ضِرابٍ: يأْخذ رِجل الناقة ويضرب بها الأَرض فَيَغْسِلُها ضِراباً، وهو من ذلك لأَنه بكثرة ضِرابه يستخرج ما في رَحِم الناقة من ماء وغيره. والمُخاطُ: ما يسيل من الأَنف. والمُخاطُ من الأَنف كاللُّعابِ من الفم، والجمع أَمْخِطةٌ لا غير. ومَخَطْتُ الصبيَّ مَخْطاً ومَخَطَهُ يَمْخُطُه مَخْطاً وقد مَخَطَه من أَنفه أَي رَمَى به. وامْتَخَطَ هو وتَمَخَّطَ امْتِخاطاً أَي اسْتَنْثر. ومَخَطه بيده: ضَربه. والمَاخِط: الذي يَنْزِعُ الجِلْدَة الرَّقيقة عن وجه الحُوار. ويقال: هذه ناقة إِنما مَخَطَها بنو فلان أَي نُتِجَتْ عندهم، وأَصل ذلك أَن الحُوار إِذا فارق الناقة مَسَحَ النَّاتِجُ عن غِرْسه وما على أَنفه من السَّابِياء، فذلك المَخْطُ، ثم قيل للنّاتج ماخِطٌ؛ وقال ذو الرمّة:

وانْمِ الــقُــتُــودَ عــلــى عَــيْــرانــةٍ حَــرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ[1]

العِيدُ: قوم من بني عُقَيْل يُنْسَب إِليهم النَّجائبُ. ابن الأَعرابي: المَخْطُ شبه الولد بأَبيه، تقول العرب: كأَنما مَخَطه مَخْطاً. ويقال للسهام التي تتراءَى في عين الشمس للناظر في الهواء عند الهاجِرة: مُخاطُ الشيطانِ، ويقال له لُعابُ الشمس وريقُ الشمس، كل ذلك سُمِعَ عن العرب. ومَخَط في الأَرض مَخْطاً إِذا مضى فيه سريعاً. ويقال: بُرْد مَخْطٌ ووَخْطٌ قصير، وسَيْر مَخْط ووخط: سريع شَديد؛ وقال:

قَــدْ رابَــنــا مِــن سَــيْــرِنــا تَــمَــخُّــطُــه
أَصْــبَــحَ قــد زايَــلَــه تَــخَــمُّــطُــه[2]

قيل: تَمَخُّطه اضْطِرابُه في مِشْيته يسقط مَرة ويتحامل أُخرى. والمَخْطُ: اسْتِلالُ السَّيفِ. وامْتَخَطَ سيفَه: سَلَّه من غِمْده. وامْتَخَطَ رُمْحه من مَرْكزه: انتزعه. وامْتَخَطَ الشيءَ: اخْتَطَفَه. والمَخِطُ: السيِّد الكريم، والجمع مَخِطون؛ وقول رؤْبة:

وإِنَّ أَدْواءَ الــرِّجــالِ الــمُــخَّــطِ
مَــكّــانُــهــا مــن شُــمَّــتٍ وغُــبَّــطِ

كسَّره على توهم فاعل؛ قال أَبو منصور ورأَيت في شعر رؤْبة:

(١) قوله «وانم» هو بالواو في الأَصل والأَساس، وأَنشده شارح القاموس بالفاء جواب إِذا في البيت قبله.

(٢) قوله «من سيرنا» وقوله «تخمطه» كذا بالأَصل. والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا: وتخبطه، بالباء.

وإنَّ أَدْواءَ الـرجـال الـنُّـخُـطِ

بالنون. قال: ولا أَعرف المخُط في تفسيره.

والـمُخاطَةُ: شجرة تُثمر ثَمَراً حُلْواً لَزِجاً يؤْكل.

مخق: مَخِقَتْ عينه: كَبَخِقَتْ.

مخل: ابن الأَعرابي: الـخافِلُ الهارِبُ، وكذلك الـماخِلُ والمالِخُ.

مخن: الـمَخْنُ والـمَخِنُ والـمِخَنُّ، كله: الطويل؛ قال:

لـمـا رآه جَـشْـرَبـاً مِـخَـنَّـا
أَقْـصَـرَ عـن حَـسْـنـاء وازْثَـعَـنَّـا

وقد مَخَنَ مَخْناً ومُخُوناً. الليث: رجل مَخْنٌ وامرأَة مَخْنة إِلى القِصَر ما هو، وفيه زَهْوٌ وخِفَّة؛ قال أَبو منصور: ما علمت أَحداً قال في الـمَخْن إِنه إِلى القِصَر ما هو غير الليث، وقد روى أَبو عبيد عن الأَصمعي في باب الطُّوالِ من الناس: ومنهم الـمَخْن والـيَمْخُور والـمُتماحِلُ. وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الـمَخْنُ الطُّولُ، والـمَخْنُ أَيضاً البُكاء، والـمَخْنُ نَزْحُ البئر؛ وأَنشد غيره:

قـد أَمَـرَ الـقـاضـي بـأَمـرٍ عَـدْلِ
أَنْ تَمْـخَـنُـوهـا بـثـمـانـي أَذْلِ

والـمِخَنَّةُ: الفِناء؛ قال:

وَوَطِـئْـتَ مُـعْـتَـلِـيـاً مِـخَـنَّـتَنا
والـغَـدْرُ مـنـك عَـلامـةُ الـعَـبْـدِ

ومَخَنَ المرأَة مَخْناً: نكحها. والـمَخْنُ: النَّزْعُ من البئر. ومَخَنَ الشيءَ مَخْناً: كمَخَجَه؛ قال:

قـد أَمَـرَ الـقـاضـي بـأَمـرِ عَـدْلِ
أَنْ تَمْـخَـنُـوهـا بـثـمـانـي أَذْلِ

ومَخَنَ الأَديمَ: قَشَره، وفي المحكم: مَخَنَ الأَديمَ والسَّوْطَ دَلَكه ومَرَنَه، والحاء المهملة فيه لغة. وطريق مُـمَخَّنٌ: وُطِيءَ حتى سَهُلَ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أَنها تمثلت بشعر لبيد:

يَـتَـحَـدَّثُـونَ مَـخـانَـةً ومَـلاذَةً

قال: الـمَخانَةُ مصدر من الخِيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أَبو موسى في الجيم من المُجون، فتكون الميم أَصلية، وقد تقدم.

مخا: التهذيب عن ابن بزُرْج في نوادره: تَمَخَّيْتُ إِليه أَي اعتذرت، ويقال: امَّخَيْتُ إِليه؛ وأَنشد الأَصمعي:

قـالـت ولـم تَـقْـصِـدْ لَـهُ ولـم تَـخِـهْ
ولـم تُـراقِـبْ مَـأْثَـمـاً فَـتَـمَّـخِـهْ
مِـنْ ظُـلْـمِ شَـيْـخٍ آضَ مِـنْ تَـشَـيُّـخِـهْ
أَشْـهَـبَ مِـثْـلَ الـنَّـسْـرِ بَـيْـنَ أَفْـرُخِـهْ

قال ابن بري: صواب إِنشاده:

مـا بـالُ شَـيْـخـي آضَ مِـن تَـشَـيُّـخِـهْ
أَزْعَـرَ مِـثْـلَ الـنَّـسْـرَ عِـنْـدَ مَـسْـلَـخِـهْ

وقال الأَصمعي: امَّخَى من ذلك الأَمر امِّخاءً إِذا حَرِجَ منه تأَثُّماً، والأَصل انْمَخَى. الجوهري: تَمَخَّيْتُ من الشيءِ وامَّخَيْتُ منه إِذا تبرأْت منه وتَحَرَّجت.

مدج: الليث: مُدَّجٌ سمكة بحرية، قال: وأَحْسَبُهُ مُعَرَّباً؛ وأَنشد أَبو الهيثم في المُدَّجِ:

يُـغْـنـي أَبـا ذَرْوَةَ عـن حـانُـوتِـهـا
عـن مُـدَّجِ الـسُّـوقِ وأَنْـزَرُوتِـهـا

وقال: مُدَّجٌ سَمَكٌ اسمه متور[1]. وأَنْزَرُوتِها: يريد عَنْزَرُوتِها.
وفي الحديث ذكر مُدْلِجٍ، هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة.

مدح: الـمَدْحُ: نقيض الهجاءِ وهو حُسْنُ الثناءِ؛ يقال: مَدَحْتُه مِدْحَةً واحدة ومَدَحه يَمْدَحُه مَدْحاً ومِدْحَةً هذا قول بعضهم، والصحيح أَن الـمَدْحَ الـمصدر، والـمِدْحَةَ الاسم، والجمع مِدَحٌ، وهو الـمَدِيحُ والجمع الـمَدائحُ والأَماديح، الأَخيرة على غير قياس، ونظيره حديثٌ وأَحاديثُ؛ قال أَبو ذؤَيب:

لـو كـان مِـدْحـةُ حَـيٍّ مُـنْـشِـراً أَحـداً
أَحْـيـا أَبـاكُـنَّ، يـا لَـيْـلـى الأَمـاديـحُ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة ما رواه الأَصمعي، وهو:

لـو أَن مِـدْحَـةَ حَـيٍّ أَنْـشَـرَتْ أَحَـداً
أَحـيـا، أُبُـوَّتَـكَ الـشُّـمَّ الأَمـاديـحُ

---

(١) قوله «مدّج سمك اسمه متور» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: مدّج كقبر، سمكة بحرية وتسمى المشق اهـ. وشكل فيه مشق بشد الشين.

وأَنشرت أَحسنُ من منشراً، لأنه ذكر المؤنث، وكان حقه أَن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه، وأَما قوله أَحيا أَبُوّتك فإنه يخاطب به رجلاً من أَهله يرثيه كان قتل بالعَمْقاءِ؛ وقبله بأَبيات:

أَلْفَيْتَه لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَه
ولا يُخالِطُه في البأْسِ تَسْمِيحُ

والتسميحُ: الهروب. والبأْس: بأْس الحرب.

والمَدائح: جمع المديح من الشعر الذي مُدِحَ به كالمِدْحة والأُمْدُوحةِ؛ ورجل مادِحٌ من قوم مُدَّح ومَديحٌ مَمْدوح.

وتَمَدَّحَ الرجلُ: تكلَّف أَن يُمْدَحَ. ورجل مُمَدَّح أَي مَمْدوحٌ جدًّا، ومَدَحَ للمُثْنِي لا غير. ومَدَحَ الشاعرُ وامْتَدَحَ.

وتَمَدَّح الرجل بما ليس عنده: تَشَبَّع وافتخر. ويقال: فلان يَتَمَدَّحُ إذا كان يُقَرِّظُ نفسه ويثني عليها.

والمَمادِحُ: ضدّ المَقابح.

وامْتَدَحتِ الأَرض وتَمَدَّحتْ: اتسعت، أُراه على البدل من تَنَدَّحَتْ وانتَدَحَتْ.

وامْدَحَ بطنُه: لغة في انْدَحَ أَي اتسع. وتَمَدَّحَتْ خواصر الماشية: اتسعت شِبَعاً مثل تَنَدَّحَتْ؛ قال الراعي يصف فرسًا:

فلما سَقَيْناها العَكِيسَ، تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وازداد رَشْحاً وَرِيدُها

يروى بالدال والذال جميعاً؛ قال ابن بري: الشعر للراعي يصف امرأَة، وهي أُمُّ خَنْزَرِ بن أَرْقَمَ، وكان بينه وبين خَنْزَرٍ هِجاءٌ فهجاه بكون أُمه تَطْرُقُهُ وتطلب منه القِرى، وليس يصف فرساً كما ذكر، لأَن شعره يدل على أَنه طرقته امرأَة تطلب ضيافته، ولذلك قال قبله:

فلما عَرَفْنا أَنها أُمُّ خَنْزَرٍ
جَفَاها مَواليها وغابَ مُفِيدُها
رَفَعْنا لها ناراً تُثَقَّبُ لِلقِرى
ولِقْحَةَ أَضيافٍ طَويلاً رُكُودُها
ولما قَضَتْ من ذي الإناءِ لُبانةً
أَرادتْ إلينا حاجةً لا نُريدُها

والعكيس: لبن يخلط بمرق.

مذح: المَذْحُ: العظَمة. ورجل مادِحٌ ومَدِيحٌ: عظيم عزيز؛ وروي بيت ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي:

مُدَّحاء كُلُّهمْ، إذا ما نُوكِرُوا
يُتقَوا، كما يُتقى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

ومتمادِح ومدِّيح: كمادِح.

وتَمَدَّحَت الناقةُ: تلوّت وتعكست في سيرها. وتَمَدَّحَت الإبل: سَمنت. وتمدَّحت الإبل: تقاعست في سيرها، وبالذال معجمة أَيضاً.

والتمادُح: البغي؛ وأَنشد:

تَمادَحُ بالحِمَى جَهْلاً علينا
فَهلاً بالقِيانِ تُمادِحينا

وقال الزَّفَيانُ:

فلا تَرى في أَمرنا انْفِساخا
من عُقَدِ الحَيّ ولا امتِداخا

ابن الأَعرابي: المدخ المعونة التامة.

وقد مَدَخه يمْدَخُه مَدْخاً ومادَخه يمادِخُه إذا عاونه على خير أَو شرّ.

مدد: المَدُّ: الجَذْب والمَطْلُ. مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا ومدَّ به فامتَدَّ ومَدَّدَه فتَمَدَّد، وتَمَدَّدناه بيننا: مَدَدْناه. وفلان يُمادُّ فلاناً أَي يُماطِلُه ويُجاذِبه.

والتَّمَدُّد: كتَمَدُّدِ السِّقاء، وكذلك كل شيء تبقى فيه سَعَةُ المَدِّ.

والمادَّةُ: الزيادة المتصلة.

ومَدَّه في غَيِّه أَمهله وطَوَّلَ له. ومادَدْتُ الرجل مُمادَّةً ومِداداً: مَدَدْتُه ومَدَّني؛ (هذه عن اللحياني). وقوله تعالى: ﴿وَيَمُدُّهم في طُغْيانِهِم يَعْمَهُونَ﴾ معناه يُمْهِلُهم. وطُغْيانُهم: غُلُوُّهم في كفرهم. وشيء مَدِيد: ممدود. ورجل مَدِيد الجسم: طويل، وأَصله في القيام؛ سيبويه، والجمع مُدُدٌ، جاء على الأَصل لأَنه لم يشبه الفعل، والأُنثى مَدِيدة. وفي حديث عثمان: قال لبعض عماله: بلغني أَنك تزوجت امرأَة مديدة أَي طويلة. ورجل مَدِيدُ القامة: طويل القامة. وطِرافٌ مُمَدَّد أَي ممدودٌ بالأَطناب، وشُدِّدَ للمبالغة. وتَمَدَّد الرجل أَي تَمَطَّى. والمَدِيدُ: ضرب من العَرُوض، سمي بذلك لامتداد أَسبابه وأَوتاده؛ قال أَبو إسحاق: سمي مديداً لأَنه امتَدَّ سبباه فصار سَبَبٌ في أَوله وسبب بعد الوَتِد. وقوله تعالى: ﴿في عَمَد مُمَدَّدَة﴾ فسره ثعلب فقال: معناه في عَمَد طِوال. ومَدَّ

الحرف يَمُدُّه مَدًّا: طَوَّلَه.

وقال اللحياني: مَدَّ اللهُ الأَرضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها وسَوَّاها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِذا الأَرض مُدَّت﴾ وفيه: ﴿والأَرضَ مَدَدْناها﴾ ويقال: مَدَدْت الأَرض مَدًّا إِذا زدت فيها تراباً أَو سَماداً من غيرها ليكون أَعمر لها وأَكثر رَيْعاً لزرعها، وكذلك الرمال، والسَّمادُ مِداد لها؛ وقول الفرزدق:

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلاميدِ فَتَّحَتْ

أَحالِيلَها لـمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذورُها

قيل في تفسيره: اتْمَأَدَّتْ. قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا، اللهم إِلا أَن يريد تَمادَّت فسكن التاء واجتلب للساكن أَلف الوصل، كما قالوا: ادَّكَرَ وادَّارَأْتم فيها، وهمز الأَلف الزائدة كما همز بعضهم أَلف دابَّة فقال دأَبَّة. ومَدَّ بصَرَه إِلى الشيء: طَمَحَ به إِليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تَمُدَّنَّ عينيك إِلى ما متعنا به أَزواجاً منهم﴾ وأَمَدَّ له في الأَجل: أَنسأَه فيه. ومَدَّه في الغَيّ والضلال يَمُدُّهُ مَدًّا ومَدَّ له: أَمْلَى له وتركه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ويَمُدُّهم في طغيانهم يَعْمَهُون﴾ أَي يُمْلِي ويُلِجُّهم؛ قال: وكذلك مَدَّ الله له في العذاب مَدًّا. وفي التنزيل العزيز: ﴿ونَمُدُّ له من العذاب مدًّا﴾ قال: وأَمَدَّه في الغي لغة قليلة. وقوله تعالى: ﴿وإِخوانُهم يَمُدُّونَهم في الغيّ﴾ قراءة أَهل الكوفة والبصرة يَمُدُّونَهم، وقرأَ أَهل المدينة يُمِدُّونَهم.

والـمَدُّ: كثرة الماء أَيامَ الـمُدُود وجمعه مُدُود؛ وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا، وامْتَدَّ ومَدَّه غيره وأَمَدَّه. قال ثعلب: كل شيء مَدَّه غيره، فهو بأَلف؛ يقال: مَدَّ البحرُ وامتَدَّ الحَبْل؛ قال الليث: هكذا تقول العرب. الأَصمعي: الـمَدُّ مَدُّ النهر. والـمَدُّ: مَدُّ الحبل. والـمَدُّ: أَن يَمُدَّ الرجل الرجل في غيّه. ويقال: وادِي كذا يَمُدُّ في نهر كذا أَي يزيد فيه. ويقال منه: قلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا مَدَّتها ركيةٌ أُخرى فهي تَمُدُّها مَدّاً. والـمَدّ: السيل. يقال: مَدَّ نهرٌ ومَدَّه نهر آخر؛ قال العجاج:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ

غِبَّ سَماءٍ فهو رَقْراقِيُّ

ومَدَّ النَّهرُ النهرَ إِذا جرى فيه. قال اللحياني: يقال لكل شيء دخل فيه مِثْلُهُ فَكَثَّرَه: مَدَّه يَمُدُّه مدًّا. وفي التنزيل العزيز: ﴿والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أَبحر﴾ أَي يزيد فيه ماء من خلْفِه تجرُّه إِليه وتُكثِّرُه. ومادَّةُ الشيء: ما يَمُدُّه، دخلت فيه الهاء للمبالغة. وفي حديث الحوض: يَنْبَعِثُ فيه مِيزابانِ مِدادُهما أَنهار الجنة أَي يَمُدُّهما أَنهارُها. وفي الحديث: وأَمَدَّها خَواصِر أَي أَوسعها وأَتَمَّها. والـمادَّة: كل شيء يكون مَدَداً لغيره. ويقال: دَعْ في الضَّرْع مادَّة اللبن، فالمتروك في الضرع هو الداعِيَةُ، وما اجتمع إِليه فهو الـمادَّة، والأَعْرابُ مادَّةُ الإِسلام. وقال الفراءُ في قوله عز وجل: ﴿والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أَبحر﴾ قال: تكون مِداداً كالـمِدادِ الذي يُكتب به. والشيء إِذا مَدَّ الشيء فكان زيادة فيه، فهو يَمُدُّه؛ تقول: دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيَّارنا وأَنهارَنا، والله يَمُدُّنا بها. وتقول: قد أَمْدَدْتُك بأَلف فَمُدَّ. ولا يقاس على هذا كل ما ورد. ومَدَدْنا القومَ: صِرْنا لهم أَنصاراً ومَدَداً وأَمْدَدْناهم بغيرنا. وحكي اللحياني: أَمَدَّ الأَمير جنده بالخيل والرجال وأَعانهم، وأَمَدَّهم بمال كثير وأَغاثهم. قال: وقال بعضهم: أَعطاهم، والأَول أَكثر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَمْدَدْناهُمْ بأَموال وبنين﴾.

والـمَدَدُ: ما مَدَّهم به أَو أَمَدَّهم؛ سيبويه، والجمع أَمْداد، قال: ولم يجاوزوا به هذا البناء. واستَمدَّه: طَلَبَ منه مَدَداً. والـمَدَدُ: العساكرُ التي تُلحَق بالمَغازي في سبيل الله.

والإِمْداد: أَنْ يُرْسِلَ الرجل للرجل مَدَداً، تقول: أَمْدَدْنا فلاناً بجيش. قال الله تعالى: ﴿أَن يُمْدِدْكُمْ ربكم بخمسة آلاف﴾ وقال في المال: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهم به من مال وبنين﴾ هكذا قرىء نُمِدُّهم، بضم النون. وقال: ﴿وأَمْدَدْناكم بأَموال وبنين﴾ فالـمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ به قومك في حرب أَو غير ذلك من طعام أَو أَعوان. وفي حديث أُويس: كان عمر، رضي الله عنه، إِذا أَتى أَمْدادُ أَهل اليمن سأَلهم: أَفيكم أُوَيْسُ بن عامر؟ الأَمداد: جمع مَدَد وهم الأَعوان والأَنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد. وفي حديث عوف بن مالك: خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مُؤْتَة ورافَقَني مَدَدِيٌّ من اليمن؛ وهو منسوب إِلى الـمَدَد. وقال يونس: ما كان من الخير فإِنك تقول أَمْدَدْته، وما كان من الشر فهو مَدَدْت. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هم أَص[illegible] ومادَّة الإِسلام أَي الذين

يُعِينونهم وَيُكثِّرُون جيوشهم ويُتَقَوَّى بزكاةِ أَموالهم. وكل ما أَعنت به قوماً في حربٍ أَو غيره، فهو مادَّة لهم. وفي حديث الرمي: مُنْبِلُه والـمُمِدُّ به، أَي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم، أَو يردّ عليه النَّبلَ من الهَدَف. يقال: أَمَدَّه يُمِدُّه، فهو مُمِدٌّ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: قائل كلمةِ الزور والذي يَمُدُّ بحبلها في الإِثم سواءٌ؛ مَثَّل قائلها بالمائح الذي يملأُ الدلو في أَسفل البئر، وحاكِيَها بالماتِح الذي يجذب الحبل على رأْس البئر ويَمُدُّه؛ ولهذا يقال: الراويةُ أَحد الكاذِبَيْن.

والـمِدادُ: النِّقْس. والـمِدادُ: الذي يُكتب به وهو مما تقدم. قال شمر: كل شيء امتلأَ وارتفع فقد مَدَّ، وأَمْدَدْته أَنا. ومَدَّ النهارُ إِذا ارتفع. ومَدَّ الدَّواةَ وأَمَدَّها: زاد في مائِها ونِقْسِها؛ ومَدَّها وأَمَدَّها: جعل فيها مِداداً، وكذلك مَدَّ القَلم وأَمَدَّه. واسْتَمَدَّ من الدواةِ: أَخذ منها مِداداً؛ والـمَدُّ: الاستمدادُ منها، وقيل: هو أَن يَسْتَمِدَّ منها مَدّة واحدة؛ قال ابن الأَنباري: سمي الـمِدادُ مِداداً لإِمدادِه الكاتِب، من قولهم أَمْدَدْت الجيش بمَدد؛ قال الأَخطل:

رَأَوْا بـارِقـاتٍ بـالأَكُـفِّ كـأَنَّـهـا
مَـصـابـيـحُ سُـرْجٍ، أُوقِـدَتْ بِمِـدادِ

أَي بزيت يُمِدُّها. وأَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ إِمْداداً: صارت فيه مِدَّة؛ وأَمْدَدْت الرجل مدّةً. ويقال: مُدَّني يا غلامُ مُدَّة من الدواة، وإِن قلت: أَمْدِدْني مُدّة، كان جائزاً، وخرج على مَجْرَى الـمَدَدِ بها والزيادة. والـمُدَّة أَيضاً: اسم ما اسْتَمْدَدْتَ به من الـمِدادِ على القلم. والـمَدّة، بالفتح: الواحدة من قولك مَدَدْتُ الشيءَ. والـمِدّة، بالكسر: ما يجتمع في الجُرْح من القيح. وأَمْدَدْتُ الرجل إِذا أَعطيته مُدّة بقلم؛ وأَمْدَدْتُ الجيش بمَدَد. والاستمدادُ: طلبُ الـمَدَدِ. قال أَبو زيد: مَدَدْنا القوم أَي صِرنا مَدَداً لهم وأَمْدَدْناهم بغيرنا وأَمْدَدْناهم بفاكهة. وأَمَدَّ العَرْفَجُ إِذا جَرَى الماءُ في عوده. ومَدَّه مِداداً وأَمَدَّه: أَعطاه؛ وقول الشاعر:

نُمِـدُّ لـهـمْ بالـماءِ مِن غيـرِ هُونِـه
ولـكِـنْ إِذا مـا ضـاقَ أَمْـرٌ يُـوَسَّـعُ

يعني نزيد الماء لتكثر الـمَرَقَةُ. ويقال: سبحان الله مِدادَ السمواتِ ومِدادَ كلماتِه ومَدَدَها أَي مثل عددِها وكثرتها؛ وقيل: قَدْرَ ما يُوازيها في الكثرة عِيارَ كيلٍ أَو وزن أَو عَدَد أَو ما أَشبهه من وجوه الحصر والتقدير؛ قال ابن الأَثير: وهذا تمثيل يراد به التقدير لأَن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإِنما يدخل في العدد. والـمِدادُ: مصدر كالـمَدَدِ. يقال: مددت الشيءَ مَدّاً ومِداداً وهو ما يكثر به ويزاد. وفي الحديث: إِن الـمُؤَذِّنَ يُغْفَرُ له مَدَّ صَوْتِهِ؛ الـمد: القدر، يريد به قدر الذنوب أَي يغفر له ذلك إِلى منتهى مَدِّ صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة كالقول الآخر: «ولو لَقِيتَني بِقُراب الأَرض[1] خطايا لقِيتُك بها مَغْفِرةً»؛ ويروى مَدَى صوته وهو مذكور في موضعه. وبنوا بيوتهم على مِدادٍ واحد أَي على طريقة واحدة. ويقال: جاء هذا على مِدادٍ واحد أَي على مثال واحد؛ وقال جندل:

لـم أُقْـوِ فِـيـهِـنَّ ولـم أُسـانِـدِ
عـلـى مِـدادٍ ورويٍّ واحِـدِ

والأَمِدَّةُ، والواحدةُ مِدادٌ: الـمِساكُ في جانبي الثوبِ إِذا ابتُدِئَ بِعَمَلِه. وأَمَدَّ عُودُ العَرْفَجِ والصِّلِّيانِ والطَّرِيفَةِ: مُطِرَ فَلانَ.

والـمُدَّةُ: الغاية من الزمان والمكان. ويقال: لهذه الأُمَّة مُدَّة أَي غاية في بقائها. ويقال: مَدَّ الله في عُمُرك أَي جعل لعُمُرك مُدة طويلة. ومُدَّ في عمره: نُسِيءَ. ومَدُّ النهارِ: ارتفاعُه. يقال: جئتك مَدَّ النهار وفي مَدِّ النهار، وكذلك مَدَّ الضحى، يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف.

وامتدَّ النهارُ: تَنَفَّس. وامتدَّ بهم السير: طال. ومَدَّ في السير: مَضَى.

والـمَدِيدُ: ما يُخْلَطُ به سَوِيقٌ أَو سِمْسِمٌ أَو دقيق أَو شعير جَشٌّ؛ قال ابن الأَعرابي: هو الذي ليس بحارٍّ ثم يُسقاه البعير والدابة أَو يُضْفَرُه، وقيل: الـمَدِيدُ العَلَفُ، وقد مَدَّه به يَمُدُّه مَدّاً. أَبو زيد: مَدَدْتُ الإِبلَ أَمُدُّها مَدّاً، وهو أَن تسقيها الماء بالبزر أَو الدقيق أَو السمسم. وقال في موضع آخر: الـمَدِيدُ شعير يُجَشُّ ثـم يُـبَـلُّ فَـيُـضْـفَـرُ الـبَـعِـيـرَ. ويـقـال: هـنـاك

(١) قوله «بقراب الأرض» بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار، ومن كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشيء مقاربة وقراباً فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض.

قطعة من الأَرض قَدْرَ مَدِّ البصر أَي مَدَى البصر. ومَدَدْتُ الإِبلَ وأَمْدَدْتُها بمعنى، وهو أَن تَنْثِرَ لها على الماءِ شيئاً من الدقيق ونحوه فَتَسْقِيهَا، والاسم المَدِيدُ.

والمِدّانُ والإِمِدّانُ: الماء المِلْح، وقيل: الماء الملح الشديدُ المُلُوحة؛ وقيل: مِياهُ السِّباخِ؛ قال: وهو إِفِعْلانٌ، بكسر الهمزة؛ قال زيد الخيل، وقيل هو لأَبي الطَّمَحان:

فَأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ

حِياضَ الإِمِدَّانِ الظِّباءُ القَوامِحُ

والإِمِدّانُ أَيضاً: النَّزُّ. وقيل: هو الإِمَّدانُ؛ بتشديد الميم وتخفيف الدال.

والمُدُّ: ضَرْبٌ من المكاييل وهو رُبْع صاع، وهو قَدْرُ مُدِّ النبي ﷺ، والصاعُ: خمسة أَرطال؛ قال:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ

ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

والجمع أَمدادٌ ومِدَدٌ ومِدادٌ كثيرة ومِدَدَةٌ؛ قال:

كأَنَّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ

كَيْلَ مِدادٍ من فَحاً مَدْقُوقِ

الجوهري: المُدُّ، بالضم، مكيال وهو رطل وثلث عند أَهل الحجاز والشافعي، ورطلان عند أَهل العراق وأَبي حنيفة، والصاع أَربعة أَمداد. وفي حديث فضل الصحابة: ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحدِهم ولا نَصِيفَه؛ والمد، في الأَصل: ربع صاع وإِنما قَدَّره به لأَنه أَقلُّ ما كانوا يتصدقون به في العادة. قال ابن الأَثير ويروى بفتح الميم، وهو الغاية؛ وقيل: إِن أَصل المد مقدَّرٌ بأَن يَمُدَّ الرجل يديه فيملأَ كفيه طعاماً.

ومُدَّةٌ من الزمان: برهة منه. وفي الحديث: المُدَّة التي مادَّ فيها أَبا سفيان؛ المُدَّةُ: طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير، ومادَّ فيها أَي أَطالَها، وهي فاعَلَ من المدّ؛ وفي الحديث: إِن شاؤُوا مادَدْناهم. ولُعْبة للصبيان تسمى: مِدادَ قَيْس؛ التهذيب: ومِدَادُ قَيْس لُعْبة لهم. التهذيب في ترجمة دمم: دَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عذاباً شديداً، ومَدْمَدَ إِذا هَرَبَ.

ومُدٌّ: رجل من دارِم، قال خالد بن علقمة الدارمي يهجو خُنْشُوش بن مُدّ:

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ مَلامةً

إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للناسِ مُوقُها

مدر: المَدَرُ: قِطَعُ الطينِ اليابِسِ، وقيل: الطينُ العِلْكُ الذي لا رمل فيه، واحدته مَدَرَةٌ؛ فأَما قولُهم الحِجَارَةُ والمِدارَةُ فعَلى الإِتْباعِ ولا يُتَكَلَّم به وحْدَه مُكَسَّراً على فِعالَة، هذا معنى قول أَبي رياش.

وامْتَدَرَ المَدَرَ: أَخَذَه. ومَدَرَ المكانَ يَمْدُرُهُ مَدْراً ومَدَّرَه: طانَه. ومَكانٌ مَدِيرٌ: مَمْدُورٌ. والمَدْرُ لِلْحَوْضِ: أَنْ تُسَدَّ خَصاصُ حِجارَتِهِ بالمَدَرِ، وقيل: هو كالقَرْمَدَةِ إِلا أَنّ القَرْمَدَةَ بالجِصِّ والمَدْر بالطين. التهذيب: والمَدْرُ تَطْيِينُكَ وجْهَ الحَوْضِ بالطين الحُرّ لئلا يَنْشَفَ. الجوهري: والمَمْدَرَةُ، بالفتح، الموضع الذي يُؤْخَذُ مِنهُ المَدَرُ، فَتُمْدَرُ به الحِياضُ أَي يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها. ومَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُهُ أَي أَصلحته بالمَدَرِ. وفي حديث جابر: فانطلق هو وجَبّارُ بن صخر فنزعا في الحوض سَجْلاً أَو سَجْلَيْنِ ثم مَدَراه أَي طَيَّناه وأَصلحاه بالمدر، وهو الطين المتماسك، لئلا يخرج منه الماء؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإِحرام: إِنما هو مَدَرٌ أَي مَصْبُوغٌ بالمَدَرِ.

والمِمْدَرَةُ والمَمْدَرَةُ، الأَخيرة نادرة: موضع فيه طين حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلك؛ فأَما قوله:

يا أَيُّها السّاقي تَعَجَّلْ بِسَحَرْ

وأَفْرِغِ الدَّلْوَ على غَيْرِ مَدَرْ

قال ابن سيده: أَراد بقوله على غير مدر أَي على غير إِصلاحٍ للحوض؛ يقول: قد أَتتك عِطاشاً فلا تنتظر إِصلاح الحوض وأَنْ يَمْتَلِىءَ فَصُبَّ على رُؤُسِها دَلْواً دلواً؛ قال: وقال مرة أُخرى لا تصبه على مَدَرٍ، وهو القُلاعُ فَيذُوبَ ويَذْهَبَ الماء، قال: والأَوّل أَبين. ومَدَرَةُ الرجلِ: بَيْتُه.

وبنو مَدْراءَ: أَهل الحَضَر. وقول عامر للنبي ﷺ: لنا الوَبَرُ ولكُمُ المَدَرُ؛ إِنما عنى به المُدُنَ أَو الحَضَرَ لأَن مبانيها إِنما هي بالمَدَرِ، وعنى بالوبر الأَخبية لأَن أَبنية البادية بالوبر.

والمَدَرُ: ضِخَمُ البِطْنَةِ. ورجل أَمْدَرُ: عظيمُ البَطْنِ والجَنْبَيْنِ مُتَتَرِّبُهما، والأُنثى مَدْراءُ. وضَبُعٌ مَدْراءُ: عظيمةُ

البَطْنِ.
وضِبْعانٌ أَمْدَرُ: على بَطْنِه لُمَعٌ من سَلْحِه. ورجل أَمْدَرُ بيِّن الـمَدَر إِذا كان منتفخ الجنبين. وفي حديث إِبراهيم النبي، ﷺ: أَنه يأْتيه أَبوه يوم القيامة فيسأَله أَن يشفعَ له فيلتفتُ إِليه فإِذا هو بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ، فيقول: ما أَنت بأَبي! قال أَبو عبيد: الأَمدَرُ المنتفِخُ الجنبين العظيمُ البطْنِ؛ قال الراعي يصف إِبلاً لها قَيِّم:

وقَـيِّـم أَمْـدَرِ الـجَـنْـبَـيْنِ مُـنْـخَـرِقٍ
عـنـه الـعَـبـاءَةُ قَـوَّام عـلـى الـهَـمَـلِ

قوله أَمدر الجنبين أَي عظيمهما. ويقال: الأَمْدَرُ الذي قد تَتَرَّبَ جنباه من الـمَدَر، يذهب به إِلى التراب، أَي أَصابَ جسدَه الترابُ. قال أَبو عبيد: وقال بعضهم الأَمْدَرُ الكَثيرُ الرَّجيع الذي لا يَقْدِرُ على حَبْسه؛ قال: ويستقيم أَن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضُّبْعان. ابن شميل: الـمَدْراءُ من الضِّباعِ التي لَصِقَ بها بَوْلُها. ومَدِرَتِ الضَّبُعُ إِذا سَلَحَتْ. الجوهري: الأَمْدَرُ من الضباع الذي في جسده لُمَعٌ من سَلْحِه ويقال لَوْنٌ له. والأَمْدَرُ: الخارِىءُ في ثيابه؛ قال مالك بن الريب:

إِنْ أَكُ مَـضْـروبـاً إِلـى ثَـوْبِ آلِـفٍ
منَ القَوْمِ أَمْسى وَهْوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ

ومَادِرٌ؛ وفي المثل: أَلأَمُ من مادِرٍ، هو جد بني هلال بن عامر، وفي الصحاح: هو رجل من هلال بن عامر بن صَعْصَعَة لأَنه سقي إِبله فبقي في أَسفل الحَوْضِ ماء قليل، فَسَلَحَ فيه ومَدَر به حَوْضَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِن فَضْلِه؛ قال ابن بري: هذا هلال جدّ لـمحمد بن حرب الهلالي، صاحب شرطة البصرة، وكانت بنو هلال عَيَّرَتْ بني فَزارَة بأَكل أَيْرِ الحِمار، ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة:

نَـشَـدْتُـكَ يـا فـزارُ وأَنـت شَـيْـخٌ
إِذا خُـيِّـرْتَ تُـخـطـىءُ فـي الـخِـيـارِ
أَصَـيْـحَـانِـيَّـةٌ أُدِمَـتْ بِـسَـمْـنٍ
أَحَـبُّ إِلَـيْـكَ أَمْ أَيْـرُ الـحِـمـارِ
بَـلـى أَيْـرُ الـحِـمـارِ وخُـصْـيَـتـاهُ
أَحَـبُّ إِلـى فَـزارَةَ مِـنْ فَـزَارِ

قالت بنو فزارة: أَليس منكم يا بَني هِلالٍ مَنْ قَرى في حوضه فسقى إِبله، فلما رَوِيَتْ سلح فيه ومدره بخلاً أَن يُشرب منه فضلُه؟ وكانوا جعلوا حَكَماً بينهم أَنس بن مُدْرِك، فقضى على بني هلال بعظم الخزي، ثم إِنهم رَمَوا بني فَزارَة بِخِزْيٍ آخرَ، وهو إِتيان الإِبل؛ ولهذا يقول سالم بن دارَة:

لا تَـأْمَـنَـنَّ فَـزارِيّـاً خَـلَـوْتَ بـه
عـلـى قَـلُـوصِـكَ واكْـتُـبْـها بِـأَسْـيارِ
لا تَـأْمَـنَـنْهُ ولا تَـأْمَـنْ بَـوائِـقَـه،
بَعْد الَّذي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ في النّارِ

فقال الشاعر:

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بنُ عامِرٍ
بَـنـي عـامِـرٍ طُـرّاً، بِـسَـلْـحـةِ مـادِرِ
فَأُفٍّ لَكُم! لا تَذكرُوا الفَخْرَ بَعْدَها
بَـنـي عـامِـرٍ أَنْـتُـم شِـرارُ الـمَـعـاشِـرِ

ويقال للرجل أَمْدَرُ وهو الذي لا يَتَمَسَّحُ بالماء ولا بالحجر. والـمَدَرِيَّةُ: رِماحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرونُ الـمُحدّدةُ مكانَ الأَسِنَّة؛ قال لبيد يصف البقرة والكلاب:

فَـلَـحِـقْـنَ واعْـتَـكَـرَتْ لَـهـا مَـدَرِيَّـةٌ
كَـالـسَّـمْـهَـرِيَّـةِ حَـدُّهـا وتَـمـامُـهـا

يعني القرون.
ومَدْرَى: مَوْضِعٌ[1]. وثَنِيَّةُ مِدْرانَ: من مَساجِدِ رسولِ الله ﷺ، بين المدينة وتَبُوكَ. وقال شمر: سمعت أَحمد بن هانىء يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم:

ولا تُـبْـقِـي خُـمُـورَ الأَمْـدَرِيـنـا

بالميم، وقال: الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ، والعرب تسمي القَرْيَةَ المبنية بالطين واللَّبِنِ الـمَدَرَةَ، وكذلك المدينة الضخْمةُ يقال لها الـمَدَرَةُ، وفي الصحاح: والعرب تسمي القرية الـمَدَرَةَ؛ قال الراجز يصف رجلاً مجتهداً في رَعْيَةِ الإِبل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها:

شَـدَّ عـلـى أَمْـرِ الـوُرُودِ مِـئْـزَرَهْ
لَـيْـلاً، ومـا نـادَى أَذِيـنُ الـمَـدَرَهْ[2]

(١) قوله «ومدرى موضع» في ياقوت: مدرى، بفتح أوّله وثانيه والقصر: جبل بنعمان قرب مكة. ومدرى، بالفتح ثم السكون: موضع.
(٢) [في العباب والتكملة: قال الحصين بن بكير الربيعي:
سحقاً وما نادى أذين المدره
وقبله مشطوران].

والأَذِينُ ههنا: المُؤَذِّن؛ ومنه قول جرير:

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المشاعِرِ مَشْعَراً
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا

ومَذَر: قرية باليمن، ومنه فلان المَذَرِيُّ. وفي الحديث: أَحَبُّ إِليَّ من أَن يكونَ لي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرِ؛ يريد بأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى والأَمْصارِ. وفي حديث أَبي ذرّ: أَمَا إِنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكم أَي من بَلَدكم. ومَدَرَةُ الرجلِ: بَلْدَتُه؛ يقول: من أَرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لها سَفَراً جديدًا من منزله غيرَ سفَرِ الحج، وهذا على الفضيلة لا الوجوب.

مدس: مَدَسَ الأَدِيمَ يَمْدُسُه مَدْساً: دَلَكَه.

مدش: المَدَشُ: دِقَّةٌ في اليد واسترخاءٌ وانتشارٌ مع قلّة لحم، مَدِشَت يدُه مَدَشاً وهو أَمْدَشُ. وفي لحمِه مَدْشَةٌ أَي قِلّةٌ. يقال: يدٌ مَدْشاءُ وناقة مَدْشاءُ. ابن شميل: وإِنه لأَمْدَشُ الأَصابعِ وهو المُنْتَشِرُ الأَصابع الرَّخْوُ القَصَبةِ، وقال غيره: ناقة مَدْشاءُ اليدين سريعةٌ أَوْبِهِما في حُسْنِ سَيْرٍ؛ وأَنشد:

ونازِحة الجُولَيْنِ خاشعة الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِم

وقال آخر:

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْن قُلْقُلا

الصحاح: المَدَش رَخاوةُ عَصَبِ اليدِ وقلّةُ لحمِها. ورجل أَمْدَشُ اليدِ، وقد مَدِشَ، وامرأَة مَدْشاءُ اليدِ. ابن سيده: والمَدْشاءُ من النساء خاصة التي لا لحم على يديها؛ (عن أَبي عبيد)، وجمل أَمْدَشُ منه. والمَدَشُ: قلةُ لحم ثَدْيِ المرأَةِ؛ (عن كراع). ومَدَشَ من الطعام مَدْشاً: أَكَلَ منه قليلاً. ومَدَشَ له من العطاء يَمْدُشُ: قَلَّلَ. التهذيب: ويقال ما مَدَشْت به مَدْشاً ومُدُوشاً وما مَدَشَنِي شيئاً ولا أَمْدَشَني وما مَدَشْتُه شيئاً ولا مَدَّشْتُه شيئاً أَي ما أَعطاني ولا أَعْطَيْتُه، قال: وهذا من النوادر. ومَدِشَت عينُه مَدَشاً وهي مَدْشاءُ: أَظْلَمت من جُوع أَو حرِّ شمسٍ. والمَدَشُ: تَشقّق في الرِّجلْ. والمَدَشُ في الخيل: اصْطِكاكُ بواطِنِ الرُّسْغَين من شدة الفَدَعِ[1] وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقة، والفَدَعُ التواءُ الرُّسْغ من عُرْضِه الوَحْشِيّ. ورجل مَدِشٌ: أَخْرَقُ كفَدِش؛ (حكاه ابن الأَعرابي). والمَدَشُ: الحُمْق. وما به مَدْشةٌ[2] أَي مرضٌ، والله أَعلم بالصواب.

مدع: مَيْدُوعٌ: فرس عبد الحرث بن ضِرار الضَّبِّيّ.

مدق: مَدَق الصخرةَ يَمْدُقها مَدْقاً: كسرها. ومَيْدق: اسم.

مدقس: المِدَقْسُ: لغة في الدِّمَقْس، وقد تقدم ذكره.

مدل: المِذْلُ، بكسر الميم: الخفيُّ الشخصِ، القليلُ الجسم؛ قال أَبو عمرو: هو المَذْلُ، بفتح الميم، للخَسيس من الرجال، والمِذْلُ، بالدال والذال وكسر الميم فيهما. والمِدْل: اللبن الخاثر. ومَدَل: قَيْل من حِمْير. وتَمَدَّل بالمِنْديل: لغة في تَنَدَّل.

مدن: مَدَنَ بالمكان: أَقام به، فِعْلٌ مُمات، ومنه المَدِينة، وهي فَعِيلة، وتجمع على مَدائن، بالهمز، ومُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل؛ وفيه قول آخر: أَنه مَفْعِلة من دِنْتُ أَي مُلِكْتُ؛ قال ابن بري: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مُدْنٍ. وفلان مَدَّنَ المَدائنَ: كما يقال مَصَّرَ الأَمصارَ. قال: وسئل أَبو عليّ الفَسَوِيُّ عن همزة مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فَعِيلة من قولك مَدَنَ بالمكان أَي أَقام به همزه، ومن جعله مَفْعِلة من قولك دِينَ أَي مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش. والمَدِينة: الحِصْنُ يبنى في أُصْطُمَّةِ الأَرض، مشتق من ذلك. وكلُّ أَرض يبنى بها حِصْنٌ في أُصْطُمَّتِها فهي مدينة، والنسبة إِليها مَدِينِيّ، والجمع مَدائنُ ومُدُنٌ. قال ابن سيده: ومن هنا حكم أَبو الحسن فيما حكاه الفارسي أَن مَدِينة فعيلة. الفراء وغيره: المدينة فعيلة، تهمز في الفعائل لأَن الياء زائدة، ولا تهمز ياء المعايش لأَن الياء أَصلية. والمدينة: اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، خاصة غلبت عليها تفخيماً لها، شرَّفها الله وصانها، وإِذا نسبت إِلى المدينة فالرجل والثوب مَدَنيٌّ، والطير ونحوه مَدِينيّ، لا يقال غير ذلك. قال سيبويه: فأَما قولهم مَدَائِنِي فإِنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، وحمامةٌ مَدِينيَّة وجارية مَدِينيَّة. ويقال للرجل العالم بالأَمر الفَطِنِ: هو ابن بَجْدَتِها وابنُ مَدِينتها وابن بَلْدَتها وابنُ بُعْثُطِها وابن سُرْسُورِها؛ قال الأَخطل:

(١) [في التاج: الفدع].

(٢) [في التاج: مدش].

رَبَتْ ورَبا في كَرْمِها ابنُ مَدِينةٍ
يَظَلُّ على مِسْحاتِه يَتَرَكَّلُ

ابنُ مَدِينةٍ أَي العالم بأَمرها. ويقال للأَمة: مَدِينة أَي مملوكة، والميم ميم مَفْعُول، وذكر الأَحولُ أَنه يقال للأَمة ابنُ مَدِينة، وأَنشد بيت الأَخطل، قال: وكذلك قال ابن الأَعرابي ابنُ مَدِينة ابنُ أَمة، قال ابن خالويه: يقال للعبد مَدِينٌ وللأَمة مَدِينة، وقد فسر قوله تعالى: ﴿إِنا لَمَدِينُونَ﴾ أَي مملوكون بعد الموت، والذي قاله أَهل التفسير لمَجْزِيُّون. ومَدَنَ الرجلُ إِذا أَتى المدينة. قال أَبو منصور: هذا يدل على أَن الميم أَصلية. قال: وقال بعض من لا يوثق بعلمه مَدَنَ بالمكان أَي أَقام به. قال: ولا أَدري ما صحته، وإِذا نسبت إِلى مدينة الرسول، عليه الصلاة والسلام، قلت مَدَنيٌّ، وإِلى مدينة المنصور مَدِينيّ، وإِلى مدائن كِسْرَى مَدَائِنيٌّ، للفرق بين النسب لئلا يختلط.

ومَدْيَنُ: اسم أَعجمي، وإِن اشتققته من العربية فالياء زائدة، وقد يكون مَفْعَلاً وهو أَظهر. ومَدْيَنُ: اسم قرية شعيب، على نبينا وعليه أَفضل الصلاة والسلام، والنسب إِليها مَدْيَنيٌّ. والمَدَانُ: صنم. وبَنُو المَدَانِ: بَطْنٌ، على أَن الميم في المَدَان قد تكون زائدة. وفي الحديث ذِكْرُ مَدَان، بفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بني جُذَام، ويقال له فَيْفاءُ مَدَانٍ؛ قال: وهو وادٍ في بلاد قُضاعَة.

مده: مَدَهَه يَمْدَهُه مَدْهاً: مثل مَدَحه، والجمع المُدَّهُ؛ قال رؤْبة:

لله دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تأَلُّهي

وقيل: المَدْه في نعت الهيئةِ والجمالِ، والمَدْحُ في كل شيءٍ. وقال الخليل بن أَحمد: مَدَهْتُه في وجهه ومَدَحْتُه إِذا كان غائباً، وقيل: المَدْهُ والمَدْحُ واحدٌ، وقيل: الهاءُ في كل ذلك بدل من الحاء. والمادِهُ: المادِحُ. والتَّمَدُّهُ: التمدُّح. الأَزهري: المَدْهُ يُضارِعُ المَدْحَ. وفلان يَتمدَّهُ بما ليس فيه ويتمَتَّهُ: كأَنه يطلب بذلك مَدْحَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَمَدَّهِي ما شِئْتِ أَن تَمَدَّهِي
فلسْتِ مِنْ هَوْئي ولا ما أَشْتَهي

مدى: أَمْدَى الرجلُ إِذا أَسَنَّ؛ قال أَبو منصور: هو من مَدَى الغاية. ومَدَى الأَجَل: منتهاه. والمَدَى: الغاية؛ قال رؤْبة:

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهاؤُهُ
إِذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيداؤُه

وقال ابن الأَعرابي: المِيداءُ مِفْعال من المَدَى، وهو الغاية والقَدْر. ويقال: ما أَدري ما مِيْداءُ هذا الأَمر يعني قدره وغايته. وهذا بميداءِ أَرضِ كذا إِذا كان بحِذائها، يقول: إِذا سار لم يدرِ أَما مضى أَكثر أَم ما بقي. قال أَبو منصور: قول ابن الأَعرابي الميداء مفعال من المَدَى غلط، لأَن الميم أَصلية وهو فِيعالٌ من المَدَى، كأَنه مصدر مادى ميداءً، على لغة من يقول فاعَلْتُ فِيعالاً. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كتب ليهود تَيْماءَ: أَن لهم الذمَّةَ وعليهم الجِزْيَة بلا عَداءٍ، النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أَي ذلك لهم أَبداً ما دام الليل والنهار. يقال: لا أَفعله مَدَى الدهرِ أَي طُولَه، والسُّدى: المُخَلَّى؛ وكتب خالد بن سعيد: المَدى الغاية أَي ذلك لهم أَبداً ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أَي مُخَلًّى، أَراد ما تُرِكَ الليلُ والنهار على حالهما، وذلك أَبداً إِلى يوم القيامة. ويقال: قِطْعة أَرض قَدْر مَدَى البصر، وقدر مدّ البصر أَيضاً؛ عن يعقوب. وفي الحديث: المؤَذِّنُ يُغْفَرُ له مَدَى صَوْتِهِ؛ المَدى: الغاية أَي يَستكمل مغفرةَ الله إِذا استَنْفَدَ وُسْعَه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إِذا بلغ الغاية في الصوت، قيل: هو تمثيل أَي أَن المكان الذي ينتهي إِليه الصوت لو قُدِّر أَن يكون ما بين أَقصاه وبين مَقام المؤذن ذنوبٌ تملأُ المسافة لَغَفَرَها الله له؛ وهو مِني مَدَى البصرِ، ولا يقال مَدّ البصر. وفلان أَمْدَى العرب أَي أَبْعَدُهم غاية في الغزو؛ (عن الهجري)؛ قال عُقَيْلٌ تقوله، وإِذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكِ الشاتين.

ويقال: تَمادى فلان في غَيِّه إِذا لَجَّ فيه، وأَطال مَدى غَيِّه أَي غايته. وفي حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يَتمادى بي أَي يَتطاول ويتأَخر، وهو يتفاعل من المَدى. وفي الحديث الآخر: لو تَمادى بي الشهرُ لَواصَلْتُ. وأَمْدى

الرجلُ إذا سُقِي لَبَناً فأكثر.
والـمُدْيَةُ والـمِدْيَة: الشَّفْرة، والجمع مِدًى ومُدًى ومُدْيات، وقوم يقولون مُدْية فإذا جمعوا كَسَروا، وآخرون يقولون مِدْية فإذا جمعوا ضموا، قال: وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأُخرى. والـمَدْية، بفتح الميم، لغة فيها ثالثة؛ (عن ابن الأَعرابي). قال الفارسي: قال أَبو إسحٰق سميت مُدْية لأن بها انقضاء الـمَدَى، قال: ولا يعجبني. وفي الحديث: قلت يا رسول الله، إنَّا لاقُو العدوِّ غداً وليست مَعَنا مُدًى؛ هي جمع مُدْية، وهي السكين والشَّفْرة. وفي حديث ابن عوف: ولا تَفُلُّوا الـمَدَى بالاختلاف بينكم، أَراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْثَلِمَ حَدُّكم، فاستعاره لذلك. ومَدْيَةُ القوس[1]: كَبِدُها؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

أَرْمِي وإحدى سِيَتَيْها مَدْيَهْ
إنْ لم تُصِبْ قَلْباً أَصابَتْ كُلْيَهْ

والـمَدِيُّ، على فَعِيل: الحوض الذي ليست له نَصائبُ، وهي حجارة تُنْصَب حولَه؛ قال الشاعر:

إذا أُمِيلَ في الـمَدِيِّ فاضا

وقال الراعي يصف ماءً وَرَدَهُ:

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ، وأَثَرْتُ عنه
سَواكِنَ قد تَبَوَّأْن الـحُصونا

والجمع أَمْدِيةٌ. والـمَدِيُّ أيضاً: جدول صغير يسيل فيه ما هُرِيقَ من ماء البئر.
والـمَدِيُّ والـمَدْيُ: ما سال[2] من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا ما دام يَمُدُّ، فإذا استقرَّ وأَنْتَنَ فهو غَرَب.
قال أَبو حنيفة: الـمَدِيُّ الماء الذي يسيل من الحوض ويَخْبُثُ فلا يُقْرَبُ.
والـمُدْيُ: من المكاييل معروف؛ قال ابن الأَعرابي؛ هو مكيال ضَخْم لأَهل الشام وأَهل مصر، والجمع أَمْداءٌ. التهذيب: والـمُدْيُ مكيال يأْخذ جريباً. وفي الحديث: أَن عليًّا، رضي الله عنه، أَجْرَى للناس الـمُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ؛ فالـمُدْيانِ الجَرِيبانِ، والقِسْطانِ قِسْطانِ من زيت كلٌّ يَرْزُقُهما الناسَ؛ قال ابن الأَثير: يريد مُدْيَيْنِ من الطعام وقِسْطَيْن من الزيت، والقِسْط نصف صاع. الجوهري: الـمُدْيُ القفيز الشامي وهو غير الـمُدِّ. قال ابن بري: الـمُدْيُ مكيال لأَهل الشام يقال له الجَرِيب، يسع خمسة وأَربعين رطلاً، والقَفِيزُ ثمانية مَكاكِيكَ، والمَكُّوك صاع ونصف. وفي الحديث: البُرُّ بالبُرِّ مُدْيٌ بِمُدْيٍ أَي مكيال بمكيال. قال ابن الأَثير: والـمُدْيُ مكيال لأَهل الشام يسع خمسة عشر مَكُّوكاً، والمَكُّوك صاع ونصف، وقيل: أَكثر من ذلك.

مذح: الـمَذَحُ: التواءٌ في الفخذين إذا مشى انسحجت إحداهما بالأُخرى.
ومَذِحَ الرجلُ يَمْذَحُ مَذَحاً إذا اصْطَكَّتْ فخذاه والتوتا حتى تَسَحَّجتا ومَذِحَتْ فخذاه؛ قال الشاعر:

إنكِ لو صاحَبْتِنا مَذِحْتِ
وحَكَّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

الأَصمعي: إذا اصْطَكَّتْ أَلْيتا الرجل حتى تَنْسَحِجا قيل: مَشِقَ مَشَقاً، قال: وإذا اصطكت فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً. ورجل أَمْذَحُ بَيِّنُ الـمَذَحِ وقد مَذِحَ: للذي تصطك فخذاه إذا مشى؛ قال الأَعشى:

فَهُمْ سُودٌ قِصارٌ سَعْيُهُمْ
كالـخُصَى أَشْعَلَ فيهنَّ الـمَذَحْ

والذي في شعره أَشْعل على ما لـم يُسَمَّ فاعله، وفَسَّرَ الـمَذَحَ بأَنه الحكة في الأَفخاذ؛ وقيل: إنه جزء من السَّحْج. وفي حديث عبدالله بن عمرو: قال وهو بمكة: لو شِئْتُ لأَخَذْتُ سِبْتِي فَمَشَيْتُ بها ثم لم أَمْذَحْ حتى أَطأَ الـمكانَ الذي تخرجُ منه الدابةُ؛ قال: الـمَذَحُ أَن تَصْطَكَّ الفَخِذانِ من الماشي وأَكثر ما يَعْرِضُ للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو كذلك. يقال: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً، وأَراد قرب الموضع الذي تخرج منه؛ وقيل: الـمَذَح احتراق ما بين الرُّفْغَيْنِ والأَلْيَتَيْنِ.
ومَذِحَتِ الضأْنُ مَذَحاً: عَرِقَتْ أَرْفاغُها. ومَذِحَتْ خُصْيةُ التَّيْسِ مَذَحاً إذا احْتَكَّ بشيءٍ فتشققت منه؛ وقيل: الـمَذَحُ

---

(١) قوله «ومدية القوس إلى قوله في الشاهد وإحدى سيتيها مدية» ضبط في الأصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال: والمدية، بالفتح، كبد القوس؛ وأنشد البيت. وعبارة الصاغاني في التكملة: والمدية بالضم كبد القوس؛ وأنشد البيت.

(٢) قوله «والمديّ والمدي ما سال إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً.

أَن يَحْتكَّ الشيءُ بالشيءِ فيتشقَّق. قال ابن سيده: وأُرى ذلك في الحيوان خاصة.

وتَمَذَّحَتْ خاصرته: انْفَتَحَتْ؛ قال الراعي:

فلما سقيناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها وازدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

والتَّمَذُّحُ: التَّمَدُّدُ؛ يقال: شَرِبَ حتى تَمَذَّحَت خاصرته أَي انْتَفَخَتْ من الرِّيِّ.

مذحج: مَذْحِجٌ مثال مسجد: أَبو قبيلة من اليمن وهو مَذْحِجُ بن يُحابِرَ بن مالكِ بن زَيْدِ بنِ كَهْلاَنَ بن سبإٍ، قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة.

مذخ: المَذْخُ، بسكون الذال: عسل يظهر في جُلَّنار المَظّ وهو رمَّان البرّ؛ عن أَبي حنيفة، ويكثر حتى يَتَمَذَّخه الناس. وتَمذَّخه الناس: امتصُّوه، (عنه أَيضاً)؛ قال الدينوري: يمتص الإِنسان حتى يمتلىء وتَجْرِسه النَّحل. وتَمَذَّخت الناقةُ في مشيها: تقاعست كتمدَّخت[1].

مذد: في الحديث ذِكْرُ المَذاد، وهو بفتح الميم: واد بين سَلْعٍ وخَنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ﷺ، في غَزْوة الخَنْدَق.

مذذ: رجل مِذْماذٌ: صيَّاح كثير الكلام؛ (حكاه اللحياني عن أَبي ظبية)، والأُنثى بالهاءِ؛ وعنه أَيضاً: رجل مَذْماذٌ وَطُواطٌ إِذا كانَ صَيَّاحاً؛ وكذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجْعاجٌ.

ومَذْمَذَ إِذا كَذَب. والمَذيذُ والمِذْميذُ: الكذاب.

وقال أَبو زيد: مَذْمَذِيٌّ، وهو الظريف المختال، وهو المَذْماذ.

ابن بزرج: يقال ما رأَيته مُذْ عامِ الأَوَّلِ، وقال العوام: مُذْ عامٍ أَوَّلَ، وقال أَبو هلال: مذ عاماً أَوَّل، وقال الآخر: مذ عامٌ أَوَّلُ، ومذ عامُ الأَوَّلِ، وقال نجاد: مُذْ عامٌ أَوَّلُ، وقال غيره: لم أَره مذ يومان ولم أَره منذ يومين، يرفع بمذ ويخفض بمنذ، وسنذكره في منذ.

مذر: مَذِرَتِ البيضَةُ مَذَراً إِذا غَرْقَلَتْ، فهي مَذِرَةٌ: فَسَدَتْ، وأَمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ. وإِذا مَذِرَتِ: البيضةُ فهي الثَّعِطَةُ. وامْرأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ: رائحتها كرائحة البيضة المَذِرَة. وفي الحديث: شرُّ النساءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ؛ المَذَرُ: الفسادُ؛ وقد مَذِرَتْ تَمْذَرُ، فهي مَذِرَةٌ؛ ومنه: مَذِرَتِ البيضةُ أَي فَسَدَتْ.

والتَّمَذُّرُ: خُبْثُ النفْس. ومَذِرَت نَفْسُه ومَعِدَتُه مَذَراً وتَمَذَّرَتْ: خَبُثَتْ وفسدت؛ قال شوّال بن نعيم:

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاك ولَم أَزَلْ
مَذِلاً نَهارِي كُلَّه حَتَّى الأُصُلْ

ويقال: رأَيت بيضةً مَذِرَةً فَمَذِرَتْ لذلك نفسي أَي خبثت. وذهبَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ، أَي متفرّقين. ويقال: تفرقت إِبله شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ إِذا تفرقت في كل وجه، ومَذَرَ إِتباع. ورجل هَذِرٌ مَذِرٌ: إِتباع.

والأَمْذَرُ: الذي يكثر الاختلاف إِلى الخلاء. قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: المُمْذَقِرُ من اللبن يَمَسُّه الماءُ فَيَتَمَذَّرُ، قلت: وكيف يَتَمَذَّر؟ فقال: يُمَذِّرُه الماء فيتفرق؛ قال: ويَتَمَذَّرُ يتفرّق، قال: ومنه قوله: تفرّق القومُ شذر مذر.

مذع: مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعاً: أَخبر ببعض الأَمر ثم كَتَمَه، وقيل: قَطَعَه وأَخذ في غيره. ورجل مَذَّاعٌ: مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لا يَفِي ولا يَحْفَظُ أَحداً بظهر الغَيْب. وقد مَذَعَ إِذا كَذَبَ. ومَذَعَ فلان يميناً إِذاحلف. والمَذَّاعُ أَيضاً: الذي لا يَكْتُم سِرًّا.

ومِذْعى: حَفْرٌ بالحَزيز حَزيزِ رامةَ، مؤنث مقصور؛ قال جرير:

سَمَتْ لَكَ منها حاجةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ
ومِذْعى وأَعناقُ المَطِيِّ خَواضِعُ

والمَذْعُ: سَيَلانُ المَزادةِ. والمَذْعُ: السَّيَلانُ من العيونِ التي تكون في شَعَفَاتِ الجبال. ومَذَعَ ببوله أَي رَمى به. وقال الأَزهري في ترجمة بذع: البَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الماءِ، قال: وهو المَذْعُ أَيضاً، يقال بَذَعَ ومَذَعَ إِذا قَطَرَ.

مذق: المَذِيقُ: اللبن الممزوج بالماء. مَذَقَ اللبنَ: يَمْذُقه مَذْقاً، فهو مَمْذوق ومَذِيقٌ ومَذِقٌ: خلطه؛ الأَخيرة

---

[1] قوله «كتمدخت» هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه. وقال في شرح القاموس كتمذحت، بالحاء المهملة.

على النسب، والـمَذْقةُ الطائفة منه. ومَذَقهُ ومَذَق له: سقاه الـمَذْقةَ، ومنه قيل: فلان يَمْذُق الوُدَّ إذا لم يخلصه، وهو الـمَذْق أيضاً؛ وأنشد:

يَشْرَبُه مَذْقاً، ويَسْقِي عيالَهُ
سَجاجاً، كأَقْرابِ الثَّعالب، أَوْرَقا

وفي الحديث: بارك لكم في مَذْقها ومَحْضها؛ الـمَذْق: المزج والخلط. وفي حديث كعب وسلمة: ومَذْقَة كطُرَّة الخَنيف؛ الـمَذْقة: الشربة من اللبن الـمَمْذوق، شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج. والـمُمَاذقة في الوُدِّ: ضد المخالصة. ومَذَق الوُدَّ: لم يخلصه. ورجل مَذَّاق: كَذُوب. ورجل مَذِقٌ ومَذَّاق ومُمَاذِق بيِّن الـمِذاق: مَلُول، وفي الصحاح: غير مخلص وهو الـمِذاقُ؛ قال:

ولا مُؤاخاتك بالمِذاقِ

ابن بزرج: قالت امرأَة من العرب امْذَق، فقالت لها الأُخرى: لم لا تقولين امْتَذِق؟ فقال الآخر: والله إني لأُحب أَن تكون ذَمَلَّقِيَّة اللسان أَي فصيحة اللسان.

وأَبو مَذْقة: الذئب، لأَن لونه يشبه لون الـمَذْقة، ولذلك قال:

جاؤُوا بِضَيْحٍ، هل رأَيتَ الذِّئْبَ قطّ؟

شبه لون الضَّيْح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

مذقر: امْذَقَرَّ اللبنُ وإذْمَقَرَّ: تَقَطَّع وتفلَّق، والثانية أَعرف، وكذلك الدم؛ وقيل: الـمُمْذَقِرُّ المختلط. ابن شميل: الـمـمذقرّاللبن الذي تفلَّق شيئاً فإذا مُخِضَ استوى. ولَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ إذا تَقَطَّع حَمْضاً. غيره: الـمُمْذَقِرُّ اللبن الـمُتَقَطِّع. يقال: امذَقَرَّ الرائبُ امْذِقراراً إذا انْقَطَعَ وصار اللبن ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبدالله بن خَبَّاب: أَنه لما قتله الخوارج بالنَّهْروان سال دمه في النهر فما امْذَقَرَّ دمُه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فأَتبعته بصري كأَنه شِراكٌ أَحمر؛ قال أَبو عبيد: معناه أَنه ما اختلط ولا امتزج بالماء؛ وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلاً، قال: والأَوّل أَعرف؛ وفي التهذيب: قال أَبو عبيد معناه أَنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامْذِقرارُ أَن يجتمع الدم ثم يَتَقَطَّع قِطَعاً ولا يختلط بالماءِ؛ يقول: فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أَبو النضر هاشم ابن القاسم: معنى قوله فما امْذَقَرَّ دَمُه أَي لم يتفرّق في الماء ولا اختلط؛ قال الأَزهري: والأَوّل هو الصواب، قال: والدليل على ذلك قوله: رأَيت دَمه مثل الشُّراكِ في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أَنه مرّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأَحْمَرِ، وهو سَير من سُيُورِ النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأَخذوه وقرّبوه إلى شاطىء النهر فذبحوه فامْذَقَرَّ دَمُه أَي جَرى مستطيلاً متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما ابْذَقَرَّ دَمُه، وهي لغة، معناه ما تَفَرَّق ولا تَمَذَّرَ؛ ومثله قوله: تَفَرَّق القَوْمُ شَذَرَ مَذَرٍ؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمْذَقِرٌّ.

مذل: الـمَذَل: الضجر والقَلَق، مَذِل مَذَلاً فهو مَذِل، والأُنثى مَذِلة. والـمَذِل: الباذل لما عنده من مال أَو سِرٍّ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومَذِل بسرِّه[1]، بالكسر، مَذَلاً ومِذالاً، فهو مَذِل ومَذِيلٌ، ومَذَل يَمْذُل،، كلاهما: قَلِقَ لِسِرِّهِ فأَفشاه.

وروي في الحديث عن النبي ﷺ، أَنه قال: الـمِذَالُ من النفاق؛ هو أَن يَقْلَق الرجلُ عن فِراشه الذي يُضاجِع عليه حليلته ويتحوَّل عنه ليَفْتَرِشَه غيرُه، ورواه بعضهم: المِذاء، ممدود، فأَما الـمِذال، باللام، فإِن أَبا عبيد قال: أَصله أَن يَمْذَل الرجل بسرِّه أَي يَقْلَق، وفيه لغتان: مَذِل يَمْذَل مَذَلاً، ومَذَلَ يَمْذُل، بالضم، مَذْلاً أَي قلقْت به وضَجِرت حتى أَفْشَيْته، وكذلك الـمَذَل، بالتحريك. ومَذِلْت من كلامه: قَلِقْت. وكلُّ مَنْ قَلِقَ لِسِرِّه حتى يُذيعه أَو بَمَضْجَعِه حتى يتحوَّل عنه أَو بِمالِهِ حتى يُنفِقه، فقد مَذِل؛ وقال الأَسود بن يعفر:

ولقد أَرُوحُ على التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَذِلاً بِمالي لَيِّناً أَجْيادِي

وقال قيس بن الخَطِيم:

فلا تَمْذَلْ بِسِرِّكَ كُلُّ سِرٍّ
إذا ما جاوَزَ الاثنين فاشِي

(١) قوله: «ومذل بسره إلخ» عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم.

قال أَبو منصور: فالمِذال في الحديث أَن يَقْلق بفراشه كما قدَّمنا، وأَما المِذاء، بالمدّ، فهو مذكور في موضعه.
ابن الأَعرابي: المِمْذِل الكثيرُ خَدَرِ الرِّجْل. والمِمْذَل: القَوَّاد على أَهله. والمِمْذَلُ: الذي يَقْلَق بسرِّه.
ومَذِلَت نفسه بالشيءمَذَلاً ومَذُلَت مَذالة: طابَتْ وسمحتْ.
ورجل مَذِلُ النفسِ والكفِّ واليدِ: سمحٌ. ومَذَل بماله ومَذِلَ: سَمَحَ، وكذلك مَذِلَ بنفسِهِ وعِرْضه؛ قال:

مَذِلٌ بمُهْجَتِهِ إذا ما كُذِّبَتْ
خَوْفَ المَنِيَّةِ أَنْفُسُ الأَنْجادِ

وقالت امرأَة من بني عبد القيس تَعِظ ابنها:

وعِرْضَكَ! لا تَمْذُلْ بعِرْضِك إِنما
وَجَدْت مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعهُ

ومَذِلَ على فِراشه مَذَلاً، فهومَذِل، ومَذُل مَذالةً، فهو مَذِيلٌ، كِلاهما: لم يستقرَّ عليه من ضعف وغَرَض. ورجال مَذْلى: لا يطمئنون، جاؤوا به على فَعْلى لأَنه قَلَق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع[1]. والمَذِيلُ: المريض الذي لا يَتَقارُّ وهو ضعيف؛ قال الراعي:

ما بالُ دَفِّك بالفِراشِ مَذِيلا؟
أَقَذًى بعَيْنِكَ أَم أَرَدْتَ رَحِيلا؟

والمَذِلُ والماذِلُ: الذي تَطِيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيرَه.
والمُذْلةُ: النكتة في الصخرة ونواة التمر.
ومَذِلَتْ رجلُه مَذَلاً ومَذْلاً وأَمْذَلَتْ: خَدِرَتْ، وامْذالَّتِ امْذِلالاً. وكلُّ خَدَرٍ أَو فَتْرةٍ مَذَلٌ وامْذِلالٌ؛ وقوله:

وإنْ مَذِلَتْ رِجْلي دَعَوتُكِ أَشْتَفِي
بِذِكْراكِ من مَذْلٍ بها فَتَهُونُ

إما أَن يكون أَراد مَذَل فسكن للضرورة، وإما أَن تكون لغة.
وقال الكسائي: مَذِلْت من كلامك ومضضت بمعنى واحد.
ورجل مِذْل أَي صغير الجثة مثل مِذْل. وحكى ابن بري عن سيبويه: رجل مَذِل ومَذِيل وفَرِح وفَرِيح وطَبّ وطبيب[2].

(١) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.
(٢) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

والامْذِلالُ: الاسترخاء والفُتور، والمَذَل مثله. ورجل مِذْل: خفيُّ الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.
والمَذِيلُ: الحديدُ الذي يسمى بالفارسية نَرْمْ آهَنْ.
مذن: النهاية في حديث رافع بن خَدِيج: كنا نُكْرِي الأَرض بما على الماذِيانات والسواقي، قال: هي جمع ماذِيانٍ، وهو النهر الكبير، قال: وليست بعربية، وهي سَوَادِيَّة، وتكرَّر في الحديث مفرداً ومجموعاً، والله أعلم.
مذي: المَذْيُ، بالتسكين: ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل، وفيه الوضوء. مَذَى الرجلُ والفَحْلُ، بالفتح، مَذْياً وأَمْذَى بالأَلف مثله، وهو أَرَقُّ ما يكون من النطفة، والاسم المَذْيُ والمَذِيُّ، والتخفيف أَعلى. التهذيب: وهو المَذْيُ والمذْيُ مِثْلُ العَمْي. ويقال: مَذَى وأَمْذَى ومَذَّى، قال: والأَول أَفصحها. وفي حديث علي، عليه السلام: كنتُ رجلاً مَذَّاءً فاستحيتُ أَن أَسأَل النبي ﷺ، فأَمرتُ المِقْداد فسأَله فقال فيه: الوضوء؛ مَذَّاء أَي كثير المَذْي. قال ابن الأَثير: المَذْيُ، بسكون الذال مخفف الياء، البلل اللَّزِج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساءِ ولا يجب فيه الغُسْل، وهونجس يجب غَسْله وينقض الوضوء، والمَذَّاءُ فَعَّالٌ للمبالغة في كثرة المَذْي، من مَذى يَمْذي لا مِنْ أَمْذَى، وهو الذي يكثر مَذْيُه.
الأُمَوِيّ: هو المَذِيُّ، مشدد، وبعضٌ يُخَفِّف. وحكى الجوهري عن الأَصمعي: المَذِيُّ والوَدِيُّ والمَنِيُّ مشددات. وقال أَبو عبيدة: المَنِيُّ وحده مشدد، والمَذْيُ والوَدْيُ مخففان، والمَذْي أرق ما يكون من النطفة. وقال علي بن حمزة: المَذِيُّ، مشدد، اسم الماءِ، والتخفيف مصدر مَذَى. يقال: كلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وكل أُنثى تَقْذي؛ وأَنشد ابن بري للأَخطل:

تَمْذي إذا سَخَنَتْ في قُبْلِ أَذْرُعِها،
وَتَزْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ

والمَذْيُ: الماءُ الذي يخرج من صُنْبُور الحوض. ابن بري: المَذِيُّ أَيضاً مَسِيل الماء من الحوض؛ قال الراجز:

لَمَّا رآها تَرْشُفُ المَذِيَّا
ضَجَّ العَسِيفُ واشتكى الوُنِيَّا

والمَذِيَّةُ: أُم بعض شعراءِ العرب يُعَيَّرُ بها. وأَمْذى شرابه:

زاد في مِزاجه حتى رَقَّ جدًّا. ومَذَيْتُ فرسي وأَمْذَيْته ومَذَّيْته: أَرسلته يرعى.

والـمِذاء: أَن تَجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضاً. والـمِذاء: الـمماذاة. وفي حديث النبي، ﷺ: الغَيْرَةُ من الإِيمان والـمِذاءُ من النفاق(١)؛ وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنى، سمي مِذاءً لأَنَّ بعضهم يُماذِي بعضاً مِذاءً. قال أَبو عبيد: الـمِذاءُ أَن يدخِل الرجلُ الرجالَ على أَهله ثم يُخَلِّيَهم يُماذِي بعضُهم بعضًا، وهو مأْخوذ من الـمَذْي، يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذِي بعضهم بعضاً مِذاءً. ابن الأَعرابي: أَمْذَى الرجلُ وماذَى إِذا قاد على أَهله، مأْخوذ من الـمَذْي، وقيل: هو من أَمْذَيْت فرسي ومَذَيته إِذا أَرسلته يرعى، وأَمْذَى إِذا أَشْهد. قال أَبو سعيد فيما جاءَ في الحديث: هو الـمَذَاءُ، بفتح الـميم، كأَنه من اللِّين والرخاوة، من أَمْذَيْت الشرابَ إِذا أَكثرت مِزاجَه فذهبتْ شِدَّتُه وحِدَّتُه، ويروى الـمِذال، باللام، وهو مذكور في موضعه. والـمَذاء: الدِّياثة، والدَّيُّوث: الذي يُدَيِّث نفسه على أَهله فلا يبالي ما يُنال منهم، يقال: داث يَدِيث إِذا فعل ذلك، يقال: إِنه لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ الـمَذاء، قال: وليس من الـمَذْي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة. قال أَبو منصور: كأَنه من مَذَيْت فرسي. ابن الأَنباري: الوَدْي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إِذا كان قد جامع قبل ذلك أَو نظر، يقال: وَدَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي، والأَول أَجود. والـمَذْي: ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر. يقال: مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي، والأَول أَجود.

والـماذِيُّ: العَسل الأَبيض. والـمَاذِيَّةُ: الخَمْرَة السهلة السَّلِسة، شبهت بالعسل، ويقال: سُمِّيت ماذِيَّةً لِلينها. يقال: عسل ماذِيٌّ إِذا كان لَيِّناً، وسميت الـخمر سُخامِيَّةً للينها أَيضاً. ويقال: شعر سُخامٌ إِذا كان ليِّناً. الأَصمعي: الـمَاذِيَّةُ السهلة اللَّيِّنة، وتسمى الـخمر ماذِيَّةً لسهولتها في الحلق. والـمِذَى: الـمَرايا، واحدتها مَذْيَةٌ، وتجمع مَذْياً ومَذَيات ومِذًى ومِذاء؛ وقال أَبو كبير الهذلي في الـمَذِيَّة فجعلها على فَعِيلة:

وبَياضُ وجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُه
مِثْلُ الـمَذِيَّةِ أَو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

قال في تفسير الـمَذِيَّة: الـمِرآة، ويروى: مثل الوَذِيلة. وأَمْذَى الرجلُ إِذا تَجَرَ في الـمِذاء، وهي الـمَرائي. والـمَذِيَّةُ: الـمِرآة الـمَجْلُوَّة. والـمَاذِيَّةُ من الدروع: البيضاء. ودِرْعٌ ماذِيَّة: سهلة ليِّنة، وقيل: بيضاء. والـماذِيُّ: السلاح كله من الحديد. قال ابن شميل وأَبو خيرة: الـماذِيُّ الحديد كله الدِّرْع والـمِغْفَر والسلاح أَجمع، ما كان من حديد فهو ماذِيٌّ؛ قال عنترة:

يَمْشُونَ والـمَاذِيُّ فَوقَ رُؤوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويقال: الـماذِيُّ خالص الحديد وجَيِّدُه. قال ابن سيده: وقَضَيْنا على ما لم تظهر ياؤُه من هذا الباب بالياءِ لكونها لاماً مع عدم م ذ و، والله أَعلم.

مرأ: الـمُرُوءَة كَمالُ الرُّجُولِيَّة.
مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُروءَةً، فهو مَرِيءٌ على فعيل، وتَمَرَّأَ، على تَفَعَّلَ: صار ذا مُروءَةٍ. وتَمَرَّأَ: تَكَلَّفَ الـمُروءَةَ. وتَمَرَّأَ بنا أَي طَلَب بإِكْرامُنا اسم الـمُروءَةِ. وفلان يَتَمَرَّأُ بنا أَي يَطْلُبُ الـمُروءَة بنَقْصِنا أَو عيبنا.
والـمُرُوءَة: الإِنسانية، ولك أَن تُشَدِّد. الفرَّاءُ: يقال من الـمُرُوءَةِ مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ومَرُؤَ الطعامُ يَمْرُؤُ مَراءَةً وليس بينهما فرق إِلا اختلاف المصدرين. وكَتَب عمرُ بنُ الخطاب إِلى أَبي موسى: خُذِ الناسَ بالعَرَبيَّةِ، فإِنه يَزِيدُ في العَقْل ويُثْبِتُ الـمروءَةَ. وقيل للأَحْنَفِ: ما الـمُرُوءَةُ؟ فقال: العِفَّةُ والحِرْفةُ. وسُئل آخَرُ عن الـمُروءَة فقال: الـمُرُوءَة أَن لا تفعل في السِّرِّ أَمراً وأَنت تَسْتَحْيِي أَن تَفْعَلَهُ جَهْراً.

وطعامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ: حَمِيدُ الـمَغَبَّةِ بَيِّنُ الـمَرْأَةِ، على مثال تَمْرةٍ.

وقد مَرُؤَ الطعامُ، ومَرَأَ: صار مَرِيئاً، وكذلك مَرِئَ الطعامُ كما قال فَقُهَ وفَقِهَ، بضم القاف وكسرها؛ واسْتَمْرَأَهُ.

وفي حديث الاستسقاءِ: اسقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً. يقال

(١) قوله: «والـمذاء من النفاق إلخ» كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح، وفي القاموس: والـمذاء كسماء، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح، وقد روي بالوجهين في الحديث.

مَرَأَني الطعامُ وأَمْرَأَني إِذا لم يَثْقُل على المَعِدة وانحَدَر عنها طَيِّباً. وفي حديث الشُّرْب: فإِنه أَهْنَأُ وأَمْرَأُ. وقالوا: هَنِئَنِي الطَّعامُ[1] ومَرِئَنِي وَهَنَأَنِي ومَرَأَنِي، على الإِتْباع، إِذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِي قالوا مَرَأَنِي، فإِذا أَفردوه عن هَنَأَنِي قالوا أَمْرَأَنِي، ولا يقال أَهْنَأَنِي. قال أَبو زيد: يقال أَمْرَأَنِي الطعامُ إِمْراءً، وهو طعامٌ مُمْرِئٌ، ومَرِئْتُ الطعامَ، بالكسر: اسْتَمْرَأْتُه.

وما كان مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ. وهذا يُمْرِئُ الطعامَ. وقال ابن الأَعرابي: ما كان الطعامُ مَرِيئاً ولقد مَرَأَ، وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ.

وقال شمر عن أَصحابه: يقال مَرِئَ لي هذا الطعامُ مَراءَةً أَي اسْتَمْرَأْتُه، وهنِئَ هذا الطعامُ، وأَكَلْنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنا منه أَي شَبِعْنا، ومَرِئْتُ الطعامَ واسْتَمْرَأْته، وقَلَّما يَمْرَأُ لك الطعامُ. ويقال: ما لَكَ لا تَمْرَأُ أَي ما لَك لا تَطْعَمُ، وقد مَرَأْتُ أَي طَعِمْتُ. والمَرْءُ: الإِطعامُ على بناءِ دار أَو تزويج. وكَلأٌ مَرِيءٌ: غير وَخِيم. ومَرُؤَتِ الأَرضُ مَراءَةً، فهي مَرِيئةٌ: حَسُنَ هواؤُها.

والمَرِيءُ: مَجْرى الطعام والشَّراب، وهو رأْس المَعِدة والكَرِش اللاصقُ بالحُلْقُوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه، والجمع: أَمْرِئةٌ ومُرُؤٌ، مَهموزة بوزن مُرُعٍ، مثل سَرِير وسُرُر. أَبو عبيد: الشَّجْرُ ما لَصِقَ بالحُلْقُوم، والمَرِيءُ، بالهمز غير مُشدد.

وفي حديث الأَحنف: يَأْتينا في مثل مَرِيءِ نَعام[2]. المَرِيءُ: مَجْرى الطَّعام والشَّراب من الحَلْق، ضَرَبه مثلاً لِضيق العَيْشِ وقلة الطَّعَام، وإِنما خص النَّعام لدقةِ عُنُقِه، ويُستدلُّ به على ضِيق مَرِيئه. وأَصلُ المَرِيءِ: رَأْسُ المَعِدة المُتَّصِلُ بالحلقوم وبه يكون اسْتِمْراءُ الطعام. وتقول: هو مَرِيءُ الجَزُور والشاة للمتصل بالحُلْقوم الذي يجري فيه الطعامُ والشرابُ. قال أَبو منصور: أَقرأَني أَبو بكر الإِياديّ: المريءُ لأَبي عبيد، فهمزه بلا تشديد. قال: وأَقرأَني المنذري: المَرِيُّ لأَبي الهيثم، فلم يهمزه وشدَّد الياءَ.

والمَرْءُ: الإِنسان. تقول: هذا مَرْءٌ، وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم، هذا هو القياس. ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرها في الخفض، يتبعها الهمز على حَدِّ ما يُتْبِعُون الرَّاء إِياها إِذا أَدخلوا أَلف الوصل فقالوا امْرُؤٌ. وقول أَبي خِراش:

جَمَعْتَ أُمُوراً يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها

مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم، وزعم أَن ذلك لغة هذيل. وهما مِرْآنِ صالِحان، ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه، ولا يُجْمَع جَمْع السَّلامة، لا يقال أَمْراءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أَمارِئُ. وقد ورد في حديث الحسن: أَحْسِنُوا ملأَكُمْ أَيها المَرْءُونَ. قال ابن الأَثير: هو جَمْعُ المَرْءِ، وهو الرَّجل. ومنه قول رُؤْبة لِطائفةٍ رَآهم: أَيْنَ يُرِيد المَرْءُونَ؟ وقد أَنَّثوا فقالوا: مَرْأَةٌ، وخَفَّفوا التخفيف القياسي فقالوا: مَرَةٌ، بترك الهمز وفتح الراءِ، وهذا مطرَّد. وقال سيبويه: وقد قالوا: مَراةٌ، وذلك قليل، ونظيره كَماةٌ. قال الفارسي: وليس بمُطَّرِد كأَنهم توهموا حركة الهمزة على الراءِ، فبقي مَرْأَةٌ، ثم خُفِّف على هذا اللفظ. وأَلحقوا أَلف الوصل في المؤنث أَيضاً، فقالوا: امْرَأَةٌ، فإِذا عرَّفوها قالوا: المَرأَة. وقد حكى أَبو علي: الامْرَأَة. الليث: امْرَأَةٌ تَأْنيث امْرِئٍ. وقال ابن الأَنباري: الأَلف في امْرَأَةٍ وامْرِئٍ أَلف وصل. قال: وللعرب في المَرأَةِ ثلاث لغات، يقال: هي امْرَأَتُه وهي مَرْأَتُه وهي مَرَتُه. وحكى ابن الأَعرابي: أَنه يقال للمرأَة إِنها لامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجل، قال: وهذا نادر.

وفي حَدِيثِ عليٍّ، كرم اللَّهُ وجهه، لَمَّا تزوج فاطمة، رضوان الله عليهما: قال لَهُ يهودي، أَراد أَن يبتاع منه ثِياباً، لقد تزوجت امْرَأَةً، يريد امرأَةً كاملة، كَما يقال فُلان رجل، أَي كامل في الرِّجال.

وفي الحديث: يقتلون كلب المريئة، هي تصغير المرأَة.

وفي الصحاح: إِن جئت بأَلف الوصل كان فيه ثلاث لغات: فتح الراءِ على كل حال، حكاها الفرّاءُ، وضمها على كل حال، وإِعرابها على كل حال. تقول: هذا امْرُؤٌ ورأَيت امْرَأً ومررت بامْرِئٍ، معرَباً من مكانين، ولا جمع

---

(١) قوله: «هنئني الطعام إلخ» كذا رسم في النسخ وشرح القاموس أيضاً.

(٢) قوله: «يأتينا في مثل مريء إلخ» كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة.

له من لفظه. وفي التهذيب: في النصب تقول: هذا امْرَؤٌ ورأيت امْرَأً ومررت بامْرَىءٍ، وفي الرفع تقول: هذا امْرُؤٌ ورأيت امْرُأً ومررت بامْرُىءٍ، وتقول: هذه امْرَأَةٌ، مفتوحة الراءِ على كل حال. قال الكسائي والفرَّاءُ: امْرُؤٌ معرب من الراءِ والهمزة، وإنما أُعرب من مكانين، والإعراب الواحد يَكْفي من الإعرابين، أَن آخره همزة، والهمزة قد تترك في كثير من الكلام، فكرهوا أَن يفتحوا الراءَ ويتركوا الهمزة، فيقولون: امْرَوْ، فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة، فلا يكون، في الكلمة، علامةٌ للرفع، فَعَرَّبوه من الراءِ ليكونوا، إذا تركوا الهمزة، آمِنِين من سُقوط الإعْراب. قال الفَرَّاءُ: ومن العرب من يعربه من الهمز وَحْدَه ويَدَعُ الراءَ مفتوحة، فيقول: قام امرَؤٌ وضربت امْرَأً ومررت بامْرَىءٍ، وأَنشد:

بِأَبْيَ امْرَؤٌ، والشامُ بَيْني وبَيْنَه
أَتَتْنِي، بِبُشْرَى بُرْدُه ورَسائِلُهُ

وقال آخر:

أَنتَ امْرَؤٌ مِن خِيارِ الناسِ، قد عَلِمُوا
يُعْطِي الجَزِيلَ ويُعْطَى الحَمْدَ بالثَّمَنِ

هكذا أَنشده بِأَبْيَ، باسكان الباءِ الثانية وفتح الياء. والبصريون ينشدونه بِبَنْيَ امْرَؤٌ.

قال أَبو بكر: فإذا أَسقطت العرب من امرىءِ الأَلف فلها فيُ تعريبه مذهبان: أَحدهما التعريب من مكانين، والآخر التعريب من مكان واحد، فإذا عَرَّبُوه من مكانين قالوا: قام مُرْءٌ وضربت مَرْءاً ومررت بمِرْءٍ؛ ومنهم من يقول: قام مَرءٌ وضربت مَرْءاً ومررت بمَرْءٍ. قال: ونَزَلَ القرآنُ بتَعْرِيبِهِ من مكان واحد. قال الله تعالى: ﴿يَحُولُ بينَ المَرْءِ وقَلْبِه﴾ على فتح الميم. الجوهري المرءُ: الرجل، تقول: هذا مَرْءٌ صالحٌ، ومررت بِمَرْءٍ صالحٍ ورأَيت مَرْءاً صالحاً. قال: وضم الميم لغة، تقول: هذا مُرْؤٌ ورأَيت مَرْءاً ومررت بمُرْءٍ وتقول: هذا مُرْءٌ ورأيت ومررت بمِرْءٍ، مُعْرَباً من مكانين. قال: وإن صغرت أَسقطت أَلِف الوصل فقلت: مُرَيْءٌ ومُرَيْئَةٌ، وربما سموا الذئب امْرَأً، وذكر يونس أَن قول الشاعر:

وأَنتَ امْرُؤٌ تَعْدُو على كلِّ غِرَّةٍ
فتُخْطِىءُ فيها، مرَّةً وتُصِيبُ

يعني به الذئب. وقالت امرأَة من العرب: أَنا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِّرَّ.

والنسبة إلى امْرِىءٍ مَرَئِيٌّ، بفتح الراء، ومنه المَرَئِيُّ الشاعر. وكذلك النسبة إلى امْرِىءِ القَيْسِ، وإن شئت امْرِئِيٌّ. وامْرُؤُ القيس من أَسمائهم، وقد غلب على القبيلة، والإضافة إليه امْرِئِيٌّ، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأَول دون الثاني، لأَن امْرَأً لم يضف إلى اسم علم في كلامهم إلاَّ في قولهم امرؤُ القيس. وأَما الذين قالوا: مَرَئِيٌّ، فكأَنهم أَضافوا إلى مَرْءٍ، فكان قياسه على ذلك مَرْئِيٌّ، ولكنه نادرٌ مَعْدُولُ النسب. قال ذو الرمة:

إذا المَرَئِيُّ شَبَّ له بناتٌ
عَقَدْنَ برأْسِه إبَةً وعارَا

والمَرْآةُ: مصدر الشيءِ المَرْئِيّ. التهذيب: وجمع المَرْآةِ مَراءٍ، بوزن مَراعٍ. قال: والعوامُّ يقولون في جمع المَرْآةِ مَرايا. قال: وهو خطأٌ.

ومَرْأَةُ: قرية. قال ذو الرمة:

فلما دَخَلْنا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَتْ
دساكِرُ لم تُرْفَعْ لخَيْرٍ ظِلالُها

وقد قيل: هي قرية هشام المَرَئِيِّ.

وأَما قوله في الحديث: لا يَتَمَرْأَى أَحدُكم في الدنيا، أَي لا يَنْظُرُ فيها، وهو يَتَمَفْعَلُ من الرُّؤْية، والميم زائدة. وفي رواية: لاَ يَتَمَرَّأُ أَحدُكم بالدنيا، مِن الشيءِ المَرِيءِ.

مرب: مَأْرِبُ: بلادُ الأَزْدِ التي أَخْرَجَهم منها سَيْلُ العَرِمِ، وقد تكررت في الحديث؛ قال ابن الأَثير: وهي مدينة باليمن، كانت بها بَلْقِيسُ.

مرت: المَرْتُ: مفازة لا نبات فيها. أَرْضٌ مَرْتٌ، ومكان مَرتٌ: قَفْرٌ لا نبات فيه؛ وقيل: الأَرضُ التي لا نَبْتَ فيها؛ وقيل: المَرْتُ الذي ليس به قليل ولا كثير؛ وقيل: هو الذي لا يَجفُّ ثَراه، ولا يَنْبُتِ مَرْعاه. وقيل: المَرْتُ الأَرضُ التي لا كلأَ بها وإن مُطِرَتْ، والجمع أَمْراتٌ ومُرُوتٌ؛ قال خِطامٌ المُجاشِعِيُّ:

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
ظَهْراهُما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ
جُبْتُهما بالنَّعْتِ لا بالنَّعْتَيْنْ

والاسم: المُروتةُ. وحكى بعضهم: أَرضٌ مُرُوتٌ كمَرْتٍ

قال كثير:

وقَحَّمَ سَيْرَنا من قُورِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرِّعْيِ ضاحِيةُ الظِّلالِ

هكذا رواه أَبو سعيد السُّكَّري بالفتح، وغيره يَرْوِيه مُرُوتُ الرِّعْي، بالضم؛ وقيل أَيضاً: أَرضٌ مَمْرُوتةٌ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

كَم قد طَوَيْنَ إِليك من مَمْرُوتَةٍ
ومَناقِلٍ مَوْصُولةٍ بِمَناقِلِ

وأَرضٌ مَرْتٌ ومَرُورتٌ، فإِنْ مُطِرَتْ في الشتاء فإِنها لا يقال لها مَرْتٌ، لأَن بها حينئذ رَصَداً؛ والرَّصَدُ الرَّجاءُ لها، كما تُرَجَّى الحاملة؛ ويقال: أَرضٌ مُرْصِدة، وهي قد مُطِرَتْ، وهي تُرَجَّى لأَنْ تُنْبِتَ؛ قال رؤْبة:

مَرْتٌ يُناصِي خَرْقَها مَرُوتُ

وقول ذي الرمة:

يَطْرَحْنَ بالمَهارِقِ الأَغْفالِ
كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَيِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
مَرْتِ الحَجاجَيْنِ من الإِعْجالِ

يصف إِبلاً أَجهضَت أَولادَها قبلَ نَبات الوَبر عليها، يقول: لم يَنْبُتْ شَعَرُ حَجاجَيْهِ؛ قال أَبو منصور: كأَنَّ التاء مبدلة من المَرْثِ. ورجلٌ مَرْتُ الحاجب إِذا لم يكن على حاجبه شعر؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:

مَرْتِ الحَجاجَيْنِ من الإِعْجالِ

والمَرُّوتُ: بلد لباهلةَ، وعَزاه الفَرَزدَقُ والبَعِيثُ إِلى كُلَيْبٍ؛ فقال الفرزدق:

تقول كُلَيبٌ حينَ مَتَّتْ جُلُودُها
وأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كلُّ جانِبِ

وقال البَعِيثُ:

أَآنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وارْتَعَتْ
تِلاعاً من المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها

إِلى أَبيات كثيرة نسبا فيها المَرُّوت إِلى كُلَيْبٍ. الصحاح: المَرُّوتُ، بالتشديد، اسم وادٍ؛ قال أَوسٌ:

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

ومنه: يومَ المَرُّوت، بين بني قُشَيرٍ وتَميم. ومَرَتَ الخُبْزَ في الماء: كمَرَدَه، حكاه يعقوب؛ وفي المُصَنَّف: مَرَثَه بالثاء.

والمَرْمَرِيتُ: الداهيةُ؛ وقال بعضهم: إِنَّ التاءَ بدل من السين.

مرتك: المَرْتَكُ: فارسي معرّب[1].

مرث: مَرَثَ به الأَرْضَ ومَرَّثَها: ضربها به؛ هذه رواية أَبي عبيد، ورواية الفراء: مَرَنَ، بالنون. ومَرَثَ الشيءَ في الماء يَمْرُثُهُ ويَمْرِثُهُ مَرْثاً: أَنْقَعَه فيه. ومَرَثَ الشيءَ يَمْرُثُهُ مَرْثاً، حتى صار مثل الحَسَاء، ثم تَحَسَّاه. وكلُّ شَيءٍ مُرِدَ، فَقَدْ مُرِثَ. الأَصمعي في باب المبدل: مَرَثَ فلان الخُبْزَ في الماء ومَرَدَه، قال: هكذا رواه أَبو بكر عن شمر، بالثاء والذال. الجوهري: مَرَثَ التمرَ بيده يَمْرُثُه مَرْثاً: لغة في مرسه، إِذا ماثه ودافه، وربما قيل: مَرَذَه. والمَرْثُ: المَرْسُ. ومَرَثَ الشيءَ: ناله بغَمْزٍ ونحوه. والمَرْثُ: مَرْسُك الشيءَ تَمْرُثُهُ في ماء وغيره حتى يفترق. ومَرَّثَه تمريثاً إِذا فَتَّه؛ وأَنشد:

قَراطِفُ اليُمْنَةِ لم تُمَرَّثِ

ومَرَثَ السَّخْلَةَ ومَرَّثَها: نالها بسَهَكٍ فلم تَرْأَمها أُمّها لذلك. ابن الأَعرابي: المَرْثُ المَصُّ، قال: والمَرْثَةُ مَصَّةُ الصَّبيِّ ثَدْيَ أُمّه مَصَّةً واحدةً، وقد مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً إِذا مَصَّ. ومَرَثَ الصبيُّ إِصْبَعه إِذا لاكها؛ قال عبدة بن الطبيب:

فرجَعْتُهم شَتَّى كأَنَّ عَمِيدَهم
في المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضِعُ

ومَرَثَ الصبيُّ يَمْرُثُ إِذا عَضَّ بِدُرْدُرِه. وفي حديث الزبير قال لابنه: لا تخاصم الخوارج بالقرآن، خاصمهم بالسُّنَّة؛ قال ابن الزبير: فخاصمتهم بها فكأَنهم صِبْيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم أَي يَعَضُّونها ويَمَصُّونها. والسُّخُبُ: قلائِدُ الخَرَزِ؛ يعني أَنهم بُهِتوا وعجزوا عن الجواب. ومَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثه ويَمرِثه مَرْثاً: مَصَّه. وفي المثل: أَلا تَمَرَّثِـي الوَدْعَ والوَدَعَ؟ إِذا عاملك فطَمِع فيك؛ يُضْرَبُ مثلاً للأَحمق.

(١) قوله: «المرتك فارسي معرّب»، هكذا في الأَصل غير مفسّر. وفي القاموس: المرتك: المُرداسنج. وأَراد الآنك أَي الرصاص أَسوده أَو أَبيضه.

ورجل مِمْرَثٌ: صبور على الخصام، والجمع مَمارِثُ. ابن الأعرابي: المَرْثُ الحِلْمُ. ورجل مِمْرَثٌ: حليم وَقُورٌ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أَتى السِّقاية وقال: اسقوني، فقال العباس: إِنهم قد مَرَّثوه وأَفسدوه. قال شمر: مَرَّثوه أَي وَضَّروه ووسخوه بإِدخال أَيديهم الوَضِرَةِ؛ قال: ومَرَّثه وَوَضَّرَه واحد. قال وقال ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي إِذا أَخذ ولد الشاة لا تَمْرُثْه بيدك فلا تُرْضِعَه أُمّه، أَي لا تُوَضِّرْهُ بلَطْخِ يَدِك؛ وذلك أَن أُمَّه إِذا شَمَّتْ رائحة الوَضَرِ نفرت منه. وقال المفضل الضبي: يقال أَدْرِك عَناقَكَ لا يُمَرِّثوها؛ قال: والتَّمْريثُ أَنْ يَمْسَحها القوم بأَيديهم وفيها غَمَر، فلا تَرْأَمَها أُمُّها من ريح الغَمَر.

مرج: المَرْجُ: الفضاء، وقيل: المَرْجُ أَرضٌ ذاتُ كَلإٍ تَرْعَى فيها الدوابُّ؛ وفي التهذيب: أَرضٌ واسعةٌ فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ، والجمع مُروجٌ قال الشاعر:

رَعَى بها مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجا

وفي الصحاح: المَرْجُ الموضع الذي تَرعى فيه الدوابُّ. ومَرَجَ الدابّةَ يَمْرُجُها إِذا أَرسلَها تَرعى في المرج. وأَمْرَجَها: تركها تذهب حيث شاءت، وقال القتيبي: مرج دابته خَلاَّها، وأَمْرَجَها: رَعاها.

وإِبلٌ مَرَجٌ إِذا كانت لا راعي لها وهي ترعى. ودابة مَرَجٌ، لا يثنى ولا يجمع؛ وأَنشد:

في رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَياصِي

وفي الحديث وذكر خيلَ المُرابِطِ، فقال: طَوَّلَ لها في مَرْجٍ؛ المَرْجُ: الأَرضُ الواسعةُ ذاتُ نباتٍ كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ أَي تُخَلَّى تسرح مختلطةً حيث شاءت. والمَرَجُ، بالتحريك: مصدر قولك مَرِجَ الخاتم في إِصْبَعِي، وفي المحكم: في يدي، مَرَجاً أَي قَلِقَ، ومَرَجَ، والكسر أَعلى مثل جَرِجَ؛ ومَرِجَ السهمُ، كذلك.

وأَمْرَجَهُ الدم إِذا أَقْلَقَه حتى يسقط.

وسهم مَرِيجٌ: قَلِقٌ. والمَرِيجُ: المُلْتَوِي الأَعْوَجُ. ومَرِجَ الأَمرُ مَرَجاً، فهو مارِجٌ ومَرِيجٌ: الْتَبَسَ واخْتَلَطَ. وفي التنزيل: **﴿فهم في أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾**؛ يقول: في ضلالٍ؛ وقال أَبو إِسحق: في أَمرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عليهم، يقولون للنبي: ﷺ، مرّة ساحِرٌ، ومرّة شاعِرٌ، ومرّة مُعَلَّمٌ مجنونٌ، وهذا الدليل على أَن قوله مَرِيجٌ: مُلْتَبِس عليهم. وروي عن النبي ﷺ: كيف أَنتم إِذا مَرِجَ الدينُ فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، واختلف الأَخَوانِ، وحُرِّقَ البيتُ العتيقُ؟ وفي حديث آخر: أَنه قال لعبد الله: كيف أَنت إِذا بَقِيتَ في حُثالةٍ من الناس، قد مَرِجَتْ عُهُودُهم وأَماناتُهم؟ أَي اختلطت؛ ومعنى قوله مَرِجَ الدينُ: اضْطَرَبَ والتَبَسَ المَخْرَجُ فيه، وكذلك مَرَجُ العُهُودِ: اضْطِرابُها وقِلَّةُ الوفاء بها؛ وأَصل المَرَجِ القَلَقُ. وأَمْرٌ مَرِيجٌ أَي مختلِطٌ. وغُصْن مَرِيجٌ: مُلْتَوٍ مُشْتبكٌ، قد التبست شَناغيبه؛ قال الهذلي:

فَجالَتْ فالتَمَسْتُ به حَشاها

فَخَرَّ كأَنه غُصْنٌ مَرِيجُ

وفي التهذيب: خُوطٌ مَرِيجٌ أَي غُصنٌ له شُعَبٌ قِصارٌ قد التبست.

ومَرَجَ أَمْرَه يَمْرُجُه: ضَيَّعه. ورجل مِمْراجٌ: يَمْرُجُ أُمورَه ولا يُحْكِمُها. ومَرِجَ العَهْدُ والأَمانةُ والدِّينُ: فَسَدَ؛ قال أَبو دُواد:

مَرِجَ الدِّينُ، فأَعْدَدْتُ لَه

مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وأَمْرَجَ عَهْدَهُ: لم يَفِ به. ومَرِجَ الناسُ: اختلطوا. ومَرِجَتْ أَماناتُ الناس: فسدت. ومَرِجَ الدِّينُ والأَمرُ: اخْتَلَطَ واضْطَرَبَ؛ ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ. ويقال: إِنما يسكن المَرْجُ لأَجل الهَرْجِ، ازْدِواجاً للكلام.

والمَرَجُ: الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ. والمَرَجُ: الفسادُ. وفي الحديث: كيف أَنتم إِذا مَرِجَ الدِّينُ؟ أَي فَسَدَ وقَلِقَتْ أَسْبابُهُ. والمَرْجُ الخَلْطُ. ومَرَجَ الله البحرَيْنِ العذْبَ والمِلْحَ: خَلَطَهما حتى التقيا. الفراء في قوله عز وجل: **﴿مرج البحرين يلتقيان﴾** يقول: أَرْسَلَهُما ثم يلتقيانِ بعد، وقيل: خَلاَّهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا، قال: وهو كلام لا يقوله إِلاَّ أَهل تِهامَةَ، وأَما النحويون فيقولون أَمْرَجْتُه وأَمْرَجَ دابَّته؛ وقال الزَّجّاج: مَرَجَ خَلَطَ؛ يعني البحرَ المِلحَ والبحرَ العَذْبَ، ومعنى لا يبغيان أَي لا يبغي المِلحُ على العذب فيختلط. ابن الأَعرابي: المَرْجُ

الإجْرَاءُ، ومنه قوله تعالى ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ﴾ أَي أَجراهُما؛ قال الأَخفش: ويقول قومٌ: أَمْرَجَ البحرينِ مثل مَرَجَ البحرين، فَعَلَ وأَفْعَلَ، بمعنى.

والمارِجُ: الخِلْطُ. والمارِجُ: الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّديد. وقوله تعالى: ﴿وخَلَقَ الجانَّ من مارِجٍ من نارٍ﴾ قيل: معناه الخِلْطُ، وقيل: معناه الشُّعْلَةُ، كل ذلك من باب الكاهِلِ والغارِبِ؛ وقيل: المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بسوادِ النارِ؛ الفراء: المَارِجُ ههنا نارٌ دونَ الحِجَابِ منها هذه الصَّواعِقُ ويُرىءَ جلده منها؛ أَبو عبيد: من مَارِجٍ من خِلْطٍ من نارٍ. الجوهريّ: مارج من نار، نار لا دخان لها خلق منها الجانّ. وفي حديث عائشة: خُلِقتِ الملائكة من نورٍ وخُلِقَ الجانّ من مارج من نار؛ مارِجُ النار: لَهَبُها المختلط بسوادها.

ورَجل مَرّاجٌ: يَزيدُ في الحديث؛ وقد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجاً.

وأَمْرَجَتِ الناقةُ، وهي مُمْرِجٌ إِذا أَلْقَتْ ولَدَها بعدما صار غِرْساً ودَماً، وفي المحكم: إِذا أَلقت ماءَ الفحل بعدما يكون غِرساً ودماً؛ وناقة مِمْراجٌ إِذا كان ذلك عادتَها.

ومَرَجَ الرجلُ المرأَةَ مَرْجاً: نَكَحَها. روى ذلك أَبو العلاء يرفعه إِلى قُطْرُب، والمعروف هَرَجَها يَهْرُجُها.

والمَرْجانُ: اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَو نحوُه، واحدته مَرْجانةٌ، قال الأَزهري: لا أَدري أَرُباعِيٌّ هو أَم ثُلاثِيٌّ؛ وأَورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المَرْجانُ البُسَّذُ، وهو جوهَرٌ أَحمر، قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أَنه صغار اللُّؤْلُؤِ، كما ذكره الجوهري؛ والدليل على صحة ذلك قول امرىء القيس بن حُجْر:

أَذودُ القَوافِيَ عَنِّي ذِيادا
ذِيادَ غُلامٍ جَرِيٍّ جِيادا[1]

فأَعْزِلُ مَرْجانَها جانِباً
وآخُذُ من دُرِّها المُسْتَجادا

ويقال: إِنَّ هذا الشعر لامرىء القيس بن حُجْر المعروف بالذائِدِ. وقال أَبو حنيفة: المَرْجانُ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفِع قِيسَ الذراعِ، لها أَغْصان حُمْرٌ وورق مُدَوَّرٌ عريض كثيف جدًّا رَطْبٌ رَوِ، وهي مَلْبَنَةٌ، والواحدُ كالواحِدِ.

ومَرْجُ الخُطَباء: موضع بخُراسان. ومَرْجُ راهِطٍ بالشام؛ ومنه يوم المَرْجِ لِمَرْوان بنِ الحكم على الضحّاكِ بن قيس الفِهْرِيّ. ومَرْجُ القَلَعَةِ، بفتح اللام: منزل بالبادية.

ومَرْجَةُ والأَمْرَاجُ: مَوْضِعانِ؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ:

وَأَذْعَرَ كَلاَّباً يَقُودُ كِلابَهُ
ومَرْجَةُ لَمَّا اقْتَبِسْها بِمِقْنَبِ

وقال أَبو العيال الهُذَلي:

إِنَّا لَقِينا بَعْدَكُم بِدِيارِنا
مِن جانِبِ الأَمْراجِ يوماً يُسْأَلُ

أَراد يُسأَلُ عنه.

مرجس: ابن الفَرَج: المِرْجاس[2] حجر يُرْمَى به في البئر ليُطَيِّبَ[3] ماءَها ويَفْتَح عيونها؛ وأَنشد:

إِذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بي
رَمْيَكَ بالمِرجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قال: ووجدت هذا في أَشعار الأَزدي:

بالبِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والشعر لسعد بن المُنتَخِرِ البارقي رواه المؤرِّج.

مرجل: الليث: المَراجِل ضَرْب من بُرود اليمن؛ وأَنشد:

وأَبْصَرْتُ سَلْمَى بين بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وأَخْياشِ عصبٍ من مِهَلْهَلة اليَمَنْ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

يُسائِلْنَ: مَنْ هذا الصَّرِيعُ الذي نَرَى؟
وَيَنْظُرْنَ خَلْساً من خِلال المَراجِلِ

وثوب مُمَرْجَل: على صنعة المَراجِلِ من البُرود. وفي الحديث: وعليها ثِياب مراجِل، يروى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أَن عليها نُقوشاً تِمْثال الرجال، والحاء معناه أَن عليها صُوَرَ الرِّحال وهي الإِبل بأَكْوَارِها. ومنه: ثوبٌ مُرَحَّل، والروايتان معاً من باب الراء، والميم فيهما زائدة، وهو مذكور أَيضاً في موضعه. وفي الحديث: فبعث معهما

(١) قوله: «جريّ جيادا» كذا بالأَصل. والذي في مادة «ذود» من القاموس غويّ جرادا.

(٢) قوله: «المرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن في برجس: والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

[وقوله ابن الفرج خطأ والصواب: أبو الفرج].

(٣) [في التاج: ليطيب ماؤها وتفتح عيونها].

بُرْد مَرَاجِل؛ هو ضَرْب من بُرود اليمن، قال: وهذا التفسير[1] يشبه أَن تكون الميم أَصلية. والمُمَرْجَل: ضرْب من ثياب الوَشْيِ؛ قال العجاج:

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

قال الجوهري: قال سيبويه مَرَاجِل ميمُها من نفس الحرف وهو ثياب الوَشْيِ.

وفي الحديث: ولِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَل؛ هو، بالكسر: الإناء الذي يُغلى فيه الماء، وسواء كان من حديد أَو صُفْر أَو حجارة أَو خَزَف، والميم زائدة، قيل: لأَنه إذا نُصِب كأَنه أُقيم على أَرْجُل. قال ابن بري: والمِرْجَل المُشْطُ، ميمه زائدة لأَنه يرجَّل به الشعر؛ قال الشاعر:

مَرَاجِلُنا من عَظْمِ فِيلٍ ولم تكن
مَرَاجِلُ قَومي من حَديد القَماقِم

مرجن: التهذيب في الرباعي: في التنزيل العزيز: **﴿يَخْرُجُ منهما اللؤلؤُ والمَرْجانُ﴾** قال المفسرون: المرجان صغار اللؤلؤ، واللؤلؤ اسم جامع للحبّ الذي يخرج من الصدَفة، والمَرْجانُ أَشدُّ بياضاً، ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبه الحور العين بهما. قال أَبو الهيثم: اختلفوا في المَرْجانِ فقال بعضهم هو البُسَّذُ، وهو جوهر أَحمر يقال إن الجن تُلْقيه في البحر؛ وبيت الأَخطل حجة للقول الأَول:

كأَنما القَطْرُ مَرْجان تساقِطُه
إذا عَلا الرَّوْقَ والمَتْنَينِ والكَفَلا

مرح: المَرَحُ: شدَّة الفَرَحِ والنشاط حتى يجاوزَ قَدْرَه؛ وقد أَمْرَحه غيره، والاسم المِراحُ، بكسر الميم؛ وقيل المَرَحُ التبختر والاختيالُ. وفي التنزيل: **﴿ولا تَمْشِ في الأَرض مَرَحاً﴾** أَي متبختراً مختالاً؛ وقيل: المَرَحُ الأَشَرُ والبَطَرُ؛ ومنه قوله تعالى: **﴿بما كنتم تَفْرَحونَ في الأَرض بغير الحق وبما كنتم تَمْرَحُونَ﴾** وقد مَرِحَ مَرَحاً ومِراحاً، ورجل مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحى؛ ومِرِّيحٌ، بالتشديد مثل سِكِّير، من قوم مِرِّيحينَ، ولا يُكَسَّرُ؛ ومَرِحَ، بالكسر، مَرَحاً: نَشِطَ. وفي حديث علي: زَعَمَ ابن النابغة أَني تِلْعابَةٌ تِمْراحة؛ قال ابن الأَثير: هو من المَرَحِ، وهو النَّشاطُ والخِفَّة، والتاءُ زائدة، وهو من أَبنية المبالغة، وأَتى به في حرف التاء حملاً على ظاهر لفظه.

وفَرَسٌ مَرُوحٌ ومِمْرَحٌ ومِمْراحٌ: نَشِيطٌ، وقد أَمْرَحَهُ الكَلأُ. وناقة مِمْرَاحٌ ومَرُوحٌ: كذلك؛ قال:

تَطْوي الفَلا بمَروحٍ لَحْمُها زِيَم

وقال الأَعشى يصف ناقة:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ تَفْرِي الهَجِيرَ بالإِرْقالِ

ابن سيده: المَرُوحُ الخَمْرُ، سميت بذلك لأَنها تَمْرَحُ في الإِناءِ؛ قال عُمارة:

من عُقارٍ عِنْدَ المِزاجِ مَرُوحِ

وقول أَبي ذؤيب:

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقارٌ
شَآمِيَةٌ إذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أَي لها مِراحٌ في الرأْس وسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَن يشربها. وقَوْسٌ مَرُوحٌ: يَمْرَحُ راؤُوها عَجَباً إذا قَلَّبُوها؛ وقيل: هي التي تَمْرَح في إرسالها السهم؛ تقول العرب: طَرُوحٌ مَروحٌ تُعْجِلُ الظَّبْيَ أَن يَرُوح؛ الجوهري: قوس مَروحٌ كأَنَّ بها مَرَحاً من حُسْنِ إرسالها السهمَ.

ومَرْحَى: كلمة تقال للرامي إذا أَصاب؛ قال ابن مقبل:

أَقولُ، والحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِشْحَلِهِ:
مَرْحَى له! إن يَفُتْنا مَسْحُه يَطِرِ

أَبو عمرو بنُ العَلاءِ: إذا رمى الرجل فأَصاب قيل: مَرْحَى له! وهو تعجب من جَوْدة رميه؛ وقال أُمَيَّة بن أَبي عائذ:

يُصِيبُ القَنِيصَ، وصِدْقاً يقو
لُ: مَرْحى وأَيحَى! إذا ما يُوالِي

مَرْحَى وأَيْحَى: كلمةُ التعجب شِبْهُ الزَّجْرِ، وإذا أَخْطأَ قيل له: بَرْحَى!

ومَرِحَتِ الأَرضُ بالنبات مَرَحاً: أَخرجته.

وأَرض مِمْراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر؛ الأَصمعي: المِمْراح من الأَرض التي حالت سنة فلم تَمْرَحْ بنباتها.

ومَرِحَ الزرع يَمْرَحُ: خرج سُنْبُله. ومَرِحَتِ العينُ مَرَحاناً: اشْتَدَّ سَيَلانُها؛ قال:

كأَنَّ قَذًى في العين قد مَرِحَت به
وما حاجةُ الأُخْرَى إلى المَرَحانِ

---

(١) قوله: «قال وهذا التفسير» عبارة النهاية. قال الأَزهري: هذا إلخ...

وقيل: مَرِحَتْ مَرَحاناً ضَعُفَت؛ قال ابن بري: هذا البيت ينسب إلى النابغة الجَعْدي، وقبله:

تَواهَسَ أَصحابي حديثاً فَقِهْتُه

خَفِيًّا وأَغْضادُ المَطِيِّ عَواني

التواهُسُ: التسارُرُ؛ أَراد أَن أَصحابه تَسارُّوا بحديث حَزِبَه. والعواني هنا: العوامل. وقد قيل في مَرِحَت العين إنها بمعنى أَسْبلت الدَّمْعَ، وكذلك السحابُ إِذا أَسْبَلَ المَطَرَ، والمعنى: أَنه لما بكي أَلَمَتْ عينُه، فصارت كأَنها قَذِيَّة، ولما أَدام البكاء قَذِيَتِ الأُخرى؛ وهذا كقول الآخر:

بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمْنى فلما زَجَرْتُها

عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا

وقال شمر: المَرَحُ خروجُ الدمع إِذا كثر؛ وقال عَدِيّ بن زيد:

مَرِحٌ وَبْلُه يَسُحُّ سُيُوبَ الـ

ـماءِ سَحًّا كأَنَّه مَنْحُورُ

وعين مِمْراح: سريعة البكاء. ومَرِحَتْ عينه مَرَحاناً: فَسَدَتْ وهاجتْ. وعين مِمْراحٌ: غزيرة الدمع.

ومَرَّحَ الطعامَ: نَقَّاه من الغَبا[1] بالمَحاوِق أَي المكانس.

ومَرَّحَ جِلْدَه: دَهَنَه؛ قال:

سَرَتْ في رَعِيلٍ ذي أَداوَى مَنُوطةٍ

بِلَبَّاتِها مَدْبوغةٍ لم تُمَرَّحِ

قوله: سرت يعني قطاة. في رَعيل أَي في جماعة قَطاً. ذي أَداوَى يعني حواصلها. منوطة: معلقة. بلَبّاتها يعني مواضع المَنْحَر؛ وقيل: التمريح أَن تُؤْخَذَ المَزادة أَولَ ما تُخْرَزُ فَتُمْلأَ ماء حتى تمتلىء خروزها وتنتفخ، والاسم المَرَحُ، وقد مَرِحَتْ مَرَحاناً. قال أَبو حنيفة: ومَزادةٌ مَرِحة لا تُمْسك الماءَ. ويقال: قد ذهب مَرَحُ المَزادة إِذا انسدت عيونها ولم يسل منها شيء؛ ابن الأَعرابي: التمريح تطييب القربة الجديدة بأَذْخِرٍ أَو شيح، فإِذا طُيِّبَتْ بطين فهو التشريب، وبعضهم جعل تمريح المزادة أَن تملأَها ماء حتى تَبْتَلَّ خُرُوزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها، فذلك مَرَحُها. ومَرَّحْتُ القِرْبةَ: شَرَّبْتُها، وهو أَن تملأَها ماء لتَنْسَدَّ عيونُ الخُرَز.

والمِراحُ: موضع؛ قال:

تَرَكْنا، بالمِراحِ وذي سُحَيْمٍ

أَبا حَيَّانَ في نَفَرٍ مَنافي

ومَرَحَيًا: زَجْرٌ عن السيرافي. ومَرْحَى ناقة بعينها عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ما بالُ مَرْحَى قد أَمْسَتْ وهي ساكنةٌ

باتتْ تَشَكَّى إِليَّ الأَيْنَ والنَّجَدا

مرخ: مَرَخه بالدهن يَمْرَخُه[2] مرخاً ومرَّخه تمريخاً: دهنه. وتمَرَّخ به: ادَّهن. ورجل مَرِخٌ ومِرِّيخ: كثير الادّهان.

ابن الأَعرابي: المَرْخُ المزاح؛ وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أَن النبيّ ﷺ، كان عندها يوماً وكان متبسطاً فدخل عليه عمر، رضي الله عنه، فَقَطَّبَ وتَشَزَّن له، فلما انصرف عاد النبي ﷺ، إِلى انبساطه الأَوّل، قالت: فقلت يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت، قالت فقال لي: يا عائشة إِن عمر ليس ممن يُمْرَخُ معه أَي يمزح؛ وروي عن جابر ابن عبد الله قال: كانت امرأَة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدفّ تحت رجلها، وأَمرت المرأَة فخرجت، فلما دخل عمر قال له رسول الله ﷺ: هل لك يا بن الخطاب في ابنة أَخيك فعلت كذا وكذا؟ فقال عمر: يا عائشة؛ فقال: دع عنك ابنة أَخيك. فلما خرج عمر قالت عائشة: أَكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً؟ فقال رسول الله ﷺ: ليس كل الناس مُرَخّاً عليه؛ قال الأَزهري: هكذا رواه عثمان مرخّا، بتشديد الخاء، يمرخ معه؛ وقيل: هو من مَرَخْتُ الرجل بالدهن إِذا دهنت به ثم دلكته. وأَمْرَخْتُ العجين إِذا أَكثرت ماءه؛ أَراد ليس ممن يستلان جانبه. والمَرْخُ: من شجر النار، معروف. والمَرْخُ: شَجر كثير

(١) قوله: «نقاه من الغبا» عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من العفا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغفا اهـ. ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء، شيء كالزؤان أَو التبن كما نص عليه المجد وغيره.

(٢) قوله: «يمرخه» هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع.

الوَرْي سريعه. وفي المثل: في كلِّ شَجَرٍ نارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ؛ أَي دهنا بكثرة دلك[1]. واسْتَمْجَدَ: استفضل؛ قال أَبو حنيفة: معناه اقتدح على الهوينا فإن ذلك مجزىء إذا كان زنادك مرخاً؛ وقيل: العفار الزند، وهو الأَعلى، والمرخ: الزندة، وهو الأَسفل؛ قال الشاعر:

إذا المَرْخُ لم يُورِ تحتَ العَفَارِ
وضُنَّ بِقِدْرٍ فلم تُعْقَبِ

وقال أَعرابي: شجر مرِّيخ ومَرِخ وقطِف، وهو الرقيق اللين. وقالوا: أَرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخْ إنَّ الزنادَ من مَرْخْ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا يحتاج أَن تكرِّه أَو تلحّ عليه؛ فسره ابن الأَعرابي بذلك؛ وقال أَبو حنيفة: المَرْخ من العضاه وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه؛ وليس له ورق ولا شوك، وعيدانه سَلِبَة وقضبانه دقاق، وينبت في شِعْب وفي خَشب، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به، واحدته مرخة؛ وقول أَبي جندب:

فلا تَحْسِبَنْ جاري لَدَى ظلّ مَرْخَةٍ
ولا تَحْسِبَنْه نَقْعَ قاعٍ بقَرْقَرِ

خص المرخة لأَنها قليلة الورق سخيفة الظل. وفي النوادر: عود مِتّيخٌ ومِرِّيخٌ طويل ليِّن؛ والمِرِّيخ: السهم الذي يغالى به؛ والمرِّيخ: سهم طويل له أَربع قذذ يقتدر به الغِلاء؛ قال الشماخ:

أَرِقْتُ له في القَوْمِ والصُّبْحُ ساطع
كما سَطَعَ المرِّيخُ شَمَّرَه الغَالي

قال ابن بري: وصف رفيقاً معه في السفر غلبه النعاس فأَذن له في النوم، ومعنى شمَّره أَي أَرسَلَه، والغالي الذي يغلو به أَي ينظر كَمْ مَدَى ذهابه؛ وقال الشاعر:

أَو كمرِّيخ على شِرْيانَةٍ

أَي على قوس شريانة؛ وقال أَبو حنيفة، عن أَبي زياد: المِرِّيخ سهم يصنعه آل الخفة وأَكثر ما يُغلُون به لإجراء الخيل إذا استبقوا؛ وقول عمرو ذي الكلب:

يا لَيتَ شعري عَنْكَ، والأَمرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

صَبَّ لها في الرِّيحِ مرِّيخٌ أَشَمْ

إنما يريد ذئباً فكنى عنه بالمرِّيخ المحدّد، مثله به في سرعته ومضائه؛ أَلا تراه يقول بعد هذا:

فاجْتَالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ

اجتال: اختار، فدل ذلك على أَنه يريد الذئب لأَنَّ السهم لا يختار. والمَرِّيخ: الرجل الأَحمق، عن بعض الأَعراب. أَبو خيرة: المرِّيخ والمرِّيجُ، بالخاء والجيم جميعاً، القَرْن ويجمعان أَمْرِخَةً وأَمْرِجة؛ وقال أَبو تراب: سأَلت أَبا سعيد عن المريخ والمريج فلم يعرفهما، وعرف غيره المرِّيخ والمرِّيج: كوكب من الخُنَّس في السماءِ الخامسة وهو بَهرام؛ قال:

فعندَ ذاك يطلُعُ المرِّيخُ
بالصُّبْحِ يَحكي لَوْنَه زَخِيخُ
من شُعلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قال ابن الأَعرابي: ما كان من أَسماء الدراري فيه أَلف ولام، وقد يجيء بغير أَلف ولام، كقولك مرِّيخ في المرِّيخ، إلاَّ أَنك تنوي فيه الأَلف واللام.

وأَمْرَخَ العجينَ إمْراخاً: أَكثَرَ ماءَه حتى رق.

ومَرِخَ العَرْفَجُ مَرَخًا، فهو مَرِخٌ: طاب ورقٌ وطالت عيدانه.

والمَرِخ: العَرْفج الذي تظنه يابساً فإذا كسرته وجدت جوفه رطباً.

والمُرْخَة: لغة في الزُّمْخَةِ، وهي البَلَحة. والمَرِّيخُ: المَرادَاسَنْج.

وذو المَمْرُوخ: موضع. وفي الحديث ذكر ذي مُراخ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة؛ وقيل: هو جبل بمكة، ويقال بالحاء المهملة.

ومارخَة: اسم امرأَة. وفي أَمثالهم: هذا خِباءُ مارخَةَ[2]؛ قال: مارخة اسم امرأَة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً.

---

(١) قوله: «أي دهنا بكثرة دلك» هكذا في نسخة المؤلف.

(٢) قوله: «هذا خباء مارخة» بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح: ومارخة اسم امرأَة كانت تتخفر ثم وجدوها تنبش قبراً، فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلاً إلخ. وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر، وهو الحياء، وقوله هذا حياء إلخ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية.

مرخد: امْرَخَدَّ الشيءُ: اسْتَرْخَى.

مرد: المَارِدُ: العاتي.

مَرُدَ على الأَمرِ، بالضم، يَمْرُدُ مُرُوداً ومَرَادةً، فهو ماردٌ ومَرِيدٌ، وتَمَرَّدَ: أَقْبَلَ وعَتَا؛ وتأْويلُ المُرُود أَن يبلغ الغاية التي تخرج من جملة ما عليه ذلك الصِّنْف.

والمِرِّيدُ: الشديدُ المَرادةِ مثل الخِمِّير والسُّكِّير. وفي حديث العِرْباض: وكان صاحبُ خيبر رجُلاً مارِداً مُنْكراً؛ المارِدُ من الرجال: العاتي الشديد، وأَصله من مَرَدة الجن والشياطين؛ ومنه حديث رمضان: وتُصَفَّدُ فيه مَرَدَة الشياطين، جمع مارد. والمُرُودُ على الشيءِ: المُرُونُ عليه. ومَرَدَ على الكلام أَي مَرَنَ عليه لا يَعْبَأُ به. قال الله تعالى: ﴿**ومن أَهل المدينة مَرَدُوا على النِّفاقِ**﴾ قال الفراء: يريد مَرَنُوا عليه وجُرِّبُوا كقولك تَمَرَّدُوا. وقال ابن الأَعرابي: المَرْدُ التطاول بالكِبْر والمعاصي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**مَرَدُوا على النفاق**﴾ أَي تَطَاوَلوا. والمَرادةُ: مصدر المارِدِ. والمَرِيدُ: من شياطين الإِنس والجن. وقد تَمَرَّدَ علينا أَي عَتا. مَرَدَ على الشرّ وتَمَرَّد أَي عَتَا وطَغَى. والمَرِيدُ: الخبيثُ المتمرّد الشِّرِّير. وشيطان مارِد ومَرِيد واحد. قال ابن سيده: والمريد يكون من الجن والإِنس وجميع الحيوان؛ وقد استعمل ذلك في المَواتِ فقالوا: تمرّد هذا البَثْق أَي جاوز حدّ مثله، وجمع المارد مَرَدة، وجمع المَرِيد مُرَداء؛ وقول أَبي زبيد:

مُسْنِفاتٍ كأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْـ
ـدِ، ونَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المَرودِ[1]

قال: الشَّغْبُ المَرَحُ. والمَرُودُ والمارِدُ: الذي يَجِيءُ ويَذْهَبُ نَشاطاً؛ يقول: نَسَّى الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَه.

ابن الأَعرابي: المَرَدُ نَقاءُ الخدين من الشعر ونَقاء الغُصْن من الوَرَق. والأَمْرَدُ: الشابُّ الذي بلغ خروج لِحْيته وطَرَّ شاربه ولم تبد لحيته. ومَرِدَ مَرَداً ومُرُودة وتَمَرَّد: بقي زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه. وفي حديث معاوية: تَمَرَّدْتُ عشرين سنة وجَمَعْتُ عشرين ونَتَفْتُ عشرين وخَضَبْتُ عشرين وأَنا ابن ثمانين أَي مكثت أَمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة.

ورملة مَرْداء: متسطحة لا تُنْبِت، والجمع مَرادٍ، غلبت الصفة غَلَبة الأَسماء.

والمَرادِي: رِمال بِهَجَر معروفة، واحدتها مَرْداء؛ قال ابن سيده: وأُراها سميت بذلك لقلة نباتها؛ قال الراعي:

فَلَيْتَكَ حالَ الدَّهْرُ دُونَكَ كُلُّه
ومَنْ بالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَما

الأَصمعي: أَرض مَرداءُ، وجمعها مَرادٍ، وهي رمال منبطحة لا يُنْبَتُ فيها؛ ومنها قيل للغلام أَمْرَدُ. ومَرْداء هجر: رملة دونها لاتُنْبِتُ شيئاً؛ قال الراجز:

هَلاَّ سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْداءِ هَجَرْ

وأَنشد الأَزهري بيت الراعي:

ومَنْ بالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَما

وقال: المَرادِي جمع مَرْداءِ هجر؛ وقال: جاء به ابن السكيت. وامرأَة مَرْداء: لا إِسْبَ لها، وهي شِعْرَتُها. وفي الحديث: أَهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ. وشجرة مَرْداء: لا ورق عليها، وغصن أَمْرَد كذلك. وقال أَبو حنيفة: شجرة مَرْداء ذهب ورقها أَجمع. والمَرْدُ: التَّمْليسُ. ومَرَدْتُ الشيءَ ومَرَّدْتُه: لينته وصقلته. وغلام أَمْرَدُ بَيِّنُ المَرَد، بالتحريك، ولا يقال جارية مَرْداء. ويقال: تَمَرَّدَ فلان زماناً ثم خرج وجهه وذلك أَن يبقى أَمْرَدَ حيناً. ويقال: شجرة مَرْداء ولا يقال غصن أَمْرَدُ. وقال الكسائي: شجرة مَرْداء وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليهما. وفرس أَمْرَدُ: لا شعر على ثُنَّتِه. والتَّمْرِيدُ: التَّمْليسُ والتَّسْوِيةُ والتَّطْيِينُ. قال أَبو عبيد: المُمَرَّد بناء طويل؛ قال أَبو منصور: ومنه قوله تعالى: ﴿**صرح مُمَرَّد من قوارير**﴾ وقيل: المُمرَّد المملس. وتَمْريد البناء: تمليسه. وتَمْريدُ الغصن: تجريده من الورق. وبناء ممرّد: مُطَوَّلٌ. والمارد: المرتفع.

والتِّمْرادُ: بيت صغير يجعل في بيت الحَمام لِمَبْيَضِه فإِذ جُعِلَتْ نسقاً بعضها فوق بعض فهي التَّمارِيدُ؛ وقد مَرَّدها صاحبها تَمْرِيداً وتِمْراداً، والتِّمْراد الاسم، بكسر التاء.

ومَرَدَ الشيءَ: لينه. الصحاح: والمَرادُ، بالفتح، العُنُق.

---

(١) قوله: «مسنفات» في الصحاح: أَسنف الفرس تقدم الخيل، فإذا سمعت في الشعر مسنفة، بكسر، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها. وإذا سمعت مسنفة، بفتح النون، فهي الناقة من السناف أَي شد عليها ذلك.

والـمَرَدُ: الثريد، ومَرَدَ الخبز والتمر في الماءِ يَمْرُده مَرْداً أَي ماثَه حتى يَلِينَ؛ وفي المحكم: أَنْقَعَه وهو الـمَرِيدُ؛ قال النابغة:

ولـمَّا أَبى أَن يَنْقُصَ القَوْدُ لَحمَه

نَزَعنا الـمَرِيدَ والـمَرِيدَ لِيَضْمُرا

والمَرِيذُ: التمر ينقع في اللبن حتى يلين. الأَصمعي: مَرَذَ فلان الخبز في الماءِ أَيضاً، بالذال المعجمة، ومَرَثه. الأَصمعي: مَرَثَ خبزه في الماء ومَرَدَه إِذا لَيَّنَه وفَتَّته فيه. ويقال لكل شيءٍ دُلِكَ حتى استرخى: مَرِيدٌ. ويقال للتمر يُلْقى في اللبن حتى يَلِينَ ثم يُمْرَد باليد: مَرِيدٌ. ومَرَذَ الطعام، بالذال، إِذا ماثه حتى يلين؛ قال أَبو منصور: والصواب مَرَثَ الخُبْزَ ومَرَدَه، بالدال، إِلاَّ أَن أَبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَثَ فلان الخبز ومَرَذَه، بالثاء والذال، ولم يغيره شمر؛ قال: وعندي أَنهما لغتان. قال أَبو تراب: سمعت الخَصيبي يقول: مَرَدَه وهَرَدَه إِذا قَطَعه وهَرَطَ عِرْضَه وهَرَدَه؛ ومَرَدَ الصبيُّ ثَدْيَ أُمّه مَرْداً. والـمَرْدُ: الغَضُّ من ثَمر الأَراك، وقيل: هو النَّضِيجُ منه، وقيل: الـمَرْدُ هَنَواتٌ منه حُمْرٌ ضَخْمةٌ؛ أَنشد أَبو حنيفة:

كِنانِيَّةٌ أَوتادُ أَطْنابِ بَيْتِها

أَراكٌ إِذا صافَتْ به الـمَرْدُ شَقَّحا

واحدته مَرْدةٌ. التهذيب: البَريرُ ثَمر الأَراك، فالغَضُّ منه الـمَرْد والنضيجُ الكَباثُ. والـمَرْدُ: السَّوْقُ الشديدُ.

والـمُرْدِيُّ: خَشَبة يدفع بها المَلاَّحُ السفينةَ، والـمَرْدُ: دفعُها بالـمُرْدِيُّ، والفعل يَمْرُد.

ومارِدٌ: حِصْنُ دُومةِ الجندل؛ المحكم: ومارِدٌ حِصْن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا في المثل: تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ، وهما حصنان بالشام؛ وفي التهذيب: وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزباءُ؛ قال المفضل: كانت الزباء سارت إِلى مارد حِصْن دُومة الجندل وإِلى الأَبْلَق، وهو حصن تَيْماءَ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل، وصار مثلاً لكل عَزِيزٍ مُمْتَنِع.

وفي الحديث ذكر مُرَيْد، وهو بضم الميم مصغَّراً: أُطُمٌ من آطام المدينة؛ وفي الحديث ذكر مَرْدانَ، بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ وبها مسجدٌ للنبي ﷺ.

ومُرادٌ: أَبو قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَا وكان اسمه يُحابِر فَتَمَرَّد فسمي مُراداً، وهو فُعال على هذا القول؛ وفي التهذيب: ومُرادٌ حيّ هو اليوم في اليمن، وقيل: إِن نسبهم في الأَصل من نزار؛ وقول أَبي ذؤَيب:

كَسَيْفِ الـمُرادِيِّ لا ناكِلاً

جَباناً ولا حَيْدَرِيّاً قَبِيحا

قيل: أَراد سيف عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتِلِ عليّ، رضوان الله عليه، وقيل: أَراد كأَنه سيف يمان في مضائه فلم يستقم له الوزن، فقال كسيف الـمُرادِيّ. ومارِدُون ومارِدِين: موضع، وفي النَّصْبِ والخفض ماردين.

مردقش: الـمَرْدَقُوش: الـمَرْزَنْجُوش. غيره: الـمَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ؛ وأَنشد ابن السكيت قول ابن مقبل:

يَعْلُون بالـمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ، ضاحِيَةً

على سَعابِيبِ ماء الضَّالةِ اللجِنِ

وقال أَبو الهيثم: الـمَرْدَقُوشُ مُعَرَّب معناه اللَّيِّنُ الأُذُنِ، وهذا البيت أَورده الجوهري: ماء الضالة اللجزِ، بالزاي، قال: ومن خفض الورد جعله من نعته. واللجِزُ: اللزِجُ. وقال ابن بري: صوابه أَن ينشد اللجِن، بالنون، كما ذكره غيره.

مرذ: الأَصمعي: حَذَوْتُ وحثوت، وهو القيام على أَطراف الأَصابع. قال: ومَرَثَ فلانٌ الخُبز في الماء ومَرَذَه إِذا ماثَهُ؛ ورواه الإِيادي مرذه، بالذال، وغيره يقول مرده، بالدال؛ وروى بيت النابغة:

فلما أَبى أَن يَنْقُصَ القَوْدُ لحمَهُ

نَزَعْنا الـمَرِيذَ والـمَدِيدَ لِيَضْمُرا

ويقال: امْرُذِ الثريدَ فَتُفُتُّه ثم تصب عليه اللبن ثم تُمَيِّثُه وتَحساه.

مرر: مَرَّ عليه وبه يَمُرُّ مَرّاً أَي اجتاز. ومَرَّ يَمُرُّ مَرّاً ومُروراً: ذَهَبَ، واستمرّ مثله. قال ابن سيده: مَرَّ يَمُرُّ مَرّاً ومُروراً جاء وذهب، ومَرَّ به ومَرَّه: جاز عليه؛ وهذا قد يجوز أَن يكون مما يتعدَّى بحرف وغير حرف، ويجوز أَن يكون مما حذف فيه الحرف فأَوصل الفعل؛ وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير:

تَمُرُّونَ الدِّيارَ ولَمْ تَعُوجُوا
كَلامُكُمُ عليَّ إذاً حَرامُ(١)

وقال بعضهم: إنما الرواية:

مررتم بالديار ولم تعوجوا

فدل هذا على أنه فَرقَ من تعدّيه بغير حرف. وأَما ابن الأعرابي فقال: مُرَّ زيداً في معنى مُرَّ به، لا على الحذف، ولكن على التعدّي الصحيح، أَلا ترى أَن ابن جني قال: لا تقول مررت زيداً في لغة مشهورة إلا في شيء حكاه ابن الأَعرابي؟ قال: ولم يروه أَصحابنا.

وامْتَرَّ به وعليه: كَمَرَّ. وفي خبر يوم غُبيطِ المَدَرَةِ: فامْتَرُّوا على بني مالِكٍ. وقوله عز وجل: ﴿فلما تغشّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ﴾ أَي استمرّت به يعني المنيّ، قيل: قعدت وقامت فلم يثقلها.

وأَمَرَّهُ على الجِسْرِ: سَلَكه فيه؛ قال اللحياني: أَمْرَرْتُ فلاناً على الجسر أُمِرُّه إمراراً إذا سلكت به عليه، والاسم من كل ذلك المَرَّةُ؛ قال الأَعشى:

أَلا قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِها اسْلَمي
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إليها مُسَلِّمِ

وأَمَرَّه بِه: جَعَله يَمُرُّه. ومارَّه: مَرَّ معه. وفي حديث الوحي: إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صَوْتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ على الصَّفا أَي صوْتَ انْجِرارِها واطِّرادِها على الصَّخْرِ. وأَصل المِرارِ: الفَتْلُ لأَنه يُمَرُّ(٢) أَي يُفتل. وفي حديث آخر: كإِمْرارِ الحديدِ على الطَّسْتِ الجَدِيدِ؛ أَمْرَرْتُ الشيءَ أُمِرُّه إِمْرَاراً إذا جعلته يَمُرُّ أَي يذهب، يريد كَجرِّ الحديدِ على الطسْتِ؛ قال: وربما رُوِيَ الحديثُ الأَوّلُ: صوتَ إِمْرارِ السلسلة.

استمرّ الشيءُ: مَضَى على طريقة واحدة. واستمرَّ بالشيء: قَوِيَ على حَمْلِه. ويقال: استمرَّ مَرِيرُه أَي استحكم عَزْمُه. وقال الكلابيون: حَمَلَتْ حَمْلاً خَفيفاً اسْتَمَرَّتْ به أَي مَرَّتْ ولم يعرفوا. فمرَّتْ به؛ قال الزجاج في قوله فمرّت به: معناه استمرّت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أَثقلت أَي دنا وِلادُها. ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أَمره بعد فساد قد استمرّ، قال: والعرب تقول: أَرْجَى الغِلْمانِ الذي يبدأُ بِحُمْقٍ ثم يستمرّ؛ وأَنشد للأَعشى يخاطب امرأَته:

يا خَيْرُ، إنِّي قد جَعَلْتُ أَسْتَمِرّْ
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرّْ

وقال الليث: كلُّ شيء قد انقادت طُرْقَتُه(٣)، فهو مُسْتَمِرٌّ

الجوهري: المَرَّةُ واحدة المَرِّ والمِرارِ؛ قال ذو الرمة:

لا بَلْ هُو الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها،
مَرّاً شَمالٌ ومَرّاً بارِحٌ تَرِبُ

يقال: فلان يَصْنَعُ ذلك الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أَي يصنعه مِراراً ويدعه مراراً. والمَمَرُّ: موضع المُرورِ والمَصْدَرُ. ابن سيده: والمَرَّةُ الفَعْلة الواحدة، والجمع مَرٌّ ومِرارٌ ومِرَرٌ ومُرُورٌ؛ (عن أَبي علي) ويصدقه قول أَبي ذؤيب:

تَنَكَّرْتِ بَعدي أَم أَصابَكِ حادِثٌ
من الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكِ مُرورُ؟

قال ابن سيده: وذهب السكري إلى أَنَّ مُرُوراً مصدر ولا أُبْعِدُ أَن يكون كما ذكر، وإن كان قد أَنث الفعل، وذلك أَنّ المصدر يفيد الكثرة والجنسية. وقوله عز وجل: ﴿سنُعَذِّبُهُمْ مرتين﴾ قال: يعذبون بالإِيثاقِ والقَتْلِ، وقيل: بالقتل وعذاب القبر، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع، كقوله تعالى: ﴿ثم ارجع البصر كَرَّتَيْنِ﴾ أَي كَرَّاتٍ، وقوله عز وجل: ﴿أُولئك يُؤْتَوْنَ أَجْرَهم مَرَّتَيْنِ بما صبروا﴾ جاء في التفسير: أَن هؤلاء طائفة من أَهل الكتاب كانوا يأْخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أُنزل فيه القرآن، فلما بُعث النبيُّ ﷺ، وتلا عليهم القرآنَ، قالوا: آمنَّا به، أَي صدقنا به، إنه الحق من ربنا، وذلك أَنّ ذكر النبي ﷺ كان مكتوباً عندهم في التوراة والإِنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدَّقوا فأَثنى الله تعالى عليهم خيراً، ويُعْطَون أَجرهم بالإِيمان بالكتاب قبل محمد ﷺ، وبإِيمانهم بمحمد ﷺ.

ولَقِيَه ذات مَرَّةٍ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ ذات مَرةٍ إلا ظرفاً. ولقِيَه ذاتَ المِرارِ أَي مِراراً كثيرة. وجئته مَرّاً أَو مَرَّيْنِ، يريد مرة أَو مرتين. ابن السكيت: يقال فلان يصنع ذلك تارات، ويصنع ذلك تِيَراً، ويَصْنَعُ ذلك ذاتَ المِرارِ؛

(١) [في الديوان: أتمضون الرسوم ولا تحيا].

(٢) قوله: «لأنه يمرّ» كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر، والمرار الحبل.

(٣) [في التاج: طريقته].

معنى ذلك كله: يصنعه مِراراً ويَدَعُه مِراراً.
والـمَرَارَةُ: ضِدُّ الحلاوة، والـمُرُّ نَقِيضُ الحُلْو؛ مَرَّ الشيءُ يَمَرُّ؛ وقال ثعلب: يَمُرُّ مَرارَةً، بالفتح؛ وأنشد:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلي لَطالَما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وأنشد اللحياني:

لِتَأْكُلَني فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمي
فأَذْرَقَ مِنْ حِذاري أَوْ أَتاعَا

وأنشده بعضهم: فأَفْرَقَ، ومعناهما: سَلَحَ. وأَتاعَ أَي قاءَ. وأَمَرَّ كمَرَّ؛ قال ثعلب:

تُمِرُّ عَلَيْنا الأَرضُ مِنْ أَنْ نَرَى بها
أَنِيساً، ويَحْلَوْلي لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عدّاه بعلى لأَنّ فيه مَعْنى تَضِيقُ؛ قال: ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللحمُ بغير أَلف؛ وأَنشد البيت:

لِيَمْضُغَني العِدَى فَأَمَرَّ لَحْمي
فَأَشْفَقَ مِنْ حَذاري أَوْ أَتاعا

قال: ويدلك على مَرَّ، بغير أَلف، البيت الذي قبله:

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ
عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا
لِتَأْكُلَني فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمي

ابن الأَعرابي: مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ، فهو مُرٌّ، وأَمَرَّهُ غَيْرُهُ ومَرَّهُ، ومَرَّ يَمُرُّ من المُرُورِ. ويقال: لَقَدْ مَرِرْتُ من المِرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا ومِرَّةً، وهي الاسم؛ وهذا أَمَرُّ من كذا؛ قالت امرأَة من العرب: صُغْراها مُرَّاها. والأَمَرَّانِ: الفَقْرُ والهَرَمُ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي:

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهَا، حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَها، والنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

إِنما أَراد: ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة؛ وشيء مُرٌّ والجمع أَمْرارٌ. والـمُرَّةُ: شَجرة أَو بقلة، وجمعها مُرٌّ وأَمْرارٌ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنّ أَمْراراً جمعُ مُرٍّ، وقال أَبو حنيفة: الـمُرَّةُ بقلة تتفرّش على الأَرض لها ورق مثل ورق الهندبا أَو أَعرض، ولها نَوْرة صُفَيْراء[1] وأَرُومَة بيضاء وتقلع مع أَرُومَتِها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقمة يسيرة؛ التهذيب: وقيل هذه البقلة من أَمرار البقول، والمرّ الواحد. والـمُرارَةُ أَيضاً: بقلة مرة، وجمعها مُرارٌ.
والـمُرارُ: شجر مُرٌّ، ومنه بنو آكِلِ الـمُرارِ قومٌ من العرب، وقيل: الـمُرارُ حَمْضٌ، وقيل: الـمُرارُ شجر إِذا أَكلته الإِبل قَلصت عنه مَشافِرُها، واحدتها مُرارَةٌ، وهو الـمُرارُ، بضم الميم.
وآكِلُ الـمُرارِ معروف؛ قال أَبو عبيد: أَخبرني ابن الكلبي أَن حُجْراً إِنما سُمِّي آكِلَ الـمُرارِ أَن ابنةً كانت له سباها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابنُ هَبُولَةَ، فقالت له ابنة حجر: كأَنك بأَبي قد جاء كأَنه جملٌ آكِلُ الـمُرارِ، يعني كاشِراً عن أَنيابه، فسمي بذلك، وقيل: إِنه كان في نفر من أَصحابه في سَفَر فأَصابهم الجوع، فأَما هو فأَكل من الـمُرارِ حتى شبع ونجا، وأَما أَصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أَكثرهم فَفَضَلَ عليهم بصبره على أَكْلِه الـمُرارَ. وذو الـمُرارِ: أَرض، قال: ولعلها كثيرة هذا النبات فسمِّيت بذلك؛ قال الراعي:

مِنْ ذِي الـمُرارِ الذي تُلْقِي حوالِبُه
بَطْنَ الكِلابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء: في الطعام زُؤانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ، وكله ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه.
والـمُرُّ: دَواءٌ، والجمع أَمْرارٌ؛ قال الأَعشى يصف حمار وحش:

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ حتَّى كأَنَّما
يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يصف أَنه رعى نبات الوسْمِيِّ لِطِيبه وحَلاوته؛ يقول: صار اليبيس عنده لكراهته إِياه بعد فِقْدانِه الرطْبَ وحين عطش بمنزلة العلقم. وفي قصة مولد المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: خرج قوم معهم الـمُرُّ، قالوا نَجْبُرُ به الكَسِيرَ والجُرْحَ؛ الـمُرُّ: دواء كالصَّبِرِ، سمي به لمرارته. وفلان ما يُمِرُّ وما يُحْلِي أَي ما يضر ولا ينفع. ويقال: شتمني فلان فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْتُ أَي ما قلت مُرة ولا حُلوة. وقولهم: ما أَمَرَّ فلان وما أَحْلى؛ أَي ما قال مُرًّا ولا حُلواً؛ وفي حديث الاسْتِسْقاءِ:

وأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِيُّ اسْتِكانَةً
من الجُوعِ ضَعْفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلي

أَي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف، وقال ابن الأَعرابي: ما أُمِرُّ وما أُحْلِي أَي ما آتي بكلمة ولا فَعْلَةٍ مُرَّة

---
(١) [في العباب: صفراء].

ولا حُلوة، فإن أَردت أَن تكون مَرَّة مُرًّا ومَرَّة حُلواً قلت: أَمُرُّ وأَحْلو وأَمُرُّ وأَحْلو. وعَيْشٌ مُرٌّ، على المثل، كما قالوا حُلْو. ولقيت منه الأَمَرَّيْنِ والبُرَحَيْنِ والأَقْوَرَيْنِ أَي الشرَّ والأَمْرَ العظيم. وقال ابن الأَعرابي: لقيت منه الأَمَرَّيْنِ، على التثنية، ولقيت منه الـمُرَّيَيْنِ كأَنها تثنية الحالة الـمُرَّى. قال أَبو منصور: جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة، بالنون، عن العرب، وهي الدواهي، كما قالوا مرقه مرقين(١). وأَما قول النبي ﷺ: ماذا في الأَمَرَّيْنِ من الشِّفاءِ، فإنه مثنى وهما الثُّفَّاءُ والصَّبِرُ، والـمَرارَةُ في الصَّبِرِ دون الثُّفَّاءِ، فَغَلَّبَه عليه، والصَّبِرُ هو الدواء المعروف، والثُّفَّاءُ هو الخَرْدَلُ؛ قال: وإِنما قال الأَمَرَّيْنِ، والـمُرُّ أَحَدَهُما، لأَنه جعل الحُروفةَ والحِدَّةَ التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلِّبون أَحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد، وتأْنيث الأَمَرِّ الـمُرَّى وتثنيتها الـمُرَّيانِ؛ ومنه حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، في الوصية: هما الـمُرَّيانِ: الإِمْساكُ في الحياةِ والتَّبْذِيرُ عندَ المَماتِ؛ قال أَبو عبيدة: معناه هما الخصلتان الـمُرَّتان، نسبهما إلى المرارة لما فيهما من مرارة المأْثم. وقال ابن الأَثير: الـمُرَّيان تثنية مُرَّى مثل صُغْرى وكبرى وصُغْرَيان وكُبْرَيانِ، فهي فعلى من المرارة تأْنيث الأَمَرِّ كالجُلَّى والأَجلِّ، أَي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال الـمُرَّة أَن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حيًّا صحيحاً، وأَن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدِي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت.

والـمرارَة: هَنَةٌ لازقة بالكَبد وهي التي تُمْرِىءُ الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إِلاَّ النَّعامَ والإِبل فإِنها لا مَرارة لها.

والـمَارُورَةُ والـمُرَيْراءُ: حب أَسود يكون في الطعام يُمَرُّ منه وهو كالدَّنْقَةِ، وقيل: هو ما يُخرج منه فيُرْمى به. وقد أَمَرَّ: صار فيه الـمُرَيْراء. ويقال: قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أَي صار فيه مُرًّا، وكذلك كل شيء يصير مُرًّا، والـمَرارَة الاسم. وقال بعضهم: مَرَّ الطعام يَمَرُّ مَرارة، وبعضهم: يَمُرُّ، ولقد مَرِرْتَ يا طَعامُ وأَنت تَمُرُّ؛ ومن قال تَمَرُّ قال مَرِرْتَ يا طعام وأَنت تَمَرُّ؛ قال الطِّرِمَّاح:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلي لَرُبَّما
حَلا بَيْنَ شَطَّي بابِلٍ فالـمُضَيَّحِ

والـمَرارةُ: التي فيها الـمِرَّةُ، والـمِرَّةُ: إِحدى الطبائع الأَربع؛ ابن سيده: والـمِرَّةُ مِزاجٌ من أَمْزِجَةِ البدن. قال اللحياني: وقد مُرِرْتُ به على صيغة فعل المفعول أُمَرُّ مَرًّا ومَرَّة(٢) وقال مَرَّة: الـمَرُّ المصدر، والـمَرَّة الاسم كما تقول حُمِمْتُ حُمَّى، والحمى الاسم. والـمَمْرُور: الذي غلبت عليه الـمِرَّةُ، والـمِرَّةُ القوّة وشدة العقل أَيضاً. ورجل مرير أَي قَوِيٌّ ذو مِرة. وفي الحديث: لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذي مِرَّة سَوِيٍّ؛ الـمِرَّةُ: القُوَّةُ والشِّدَّةُ، والسَّوِيُّ: الصَّحيحُ الأَعْضاءِ. والـمَرِيرُ والـمَرِيرَةُ: العَزِيمَةُ؛ قال الشاعر:

ولا أَنْثَني مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ،
إِذا الأَخْطَبُ الدَّاعي على الدَّوحِ صَرْصَرا

والـمِرَّةُ: قُوَّةُ الخَلْقِ وشِدَّتُهُ، والجمع مِرَرٌ، وأَمْرارٌ جمع الجمع؛ قال:

قَطَعْتُ، إِلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَيْنِ شَوْذَحِ

ومِرَّةُ الحَبْلِ: طاقَتُهُ، وهي الـمَرِيرَةُ، وقيل: الـمَرِيرَةُ الحبل الشديد الفتل، وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أَمْرَرْتُه. والـمُمَرُّ: الحبل الذي أُجِيدَ فتله، ويقال الـمِرارُ والـمَرُّ. وكل مفتول مُمَرٌّ، وكل قوّة من قوى الحبل مِرَّةٌ، وجمعها مِرَرٌ. وفي الحديث: أَن رجلاً أَصابه في سيره الـمِرَارُ أَي الحبل؛ قال ابن الأَثير: هكذا فسر، وإِنما الحبل الـمَرُّ، ولعله جمعه. وفي حديث عليّ في ذكر الحياةِ: إِنّ الله جعل الموت قاطعاً لـمَرائِرِ أَقرانها؛ الـمَرائِرُ: الحبال المفتولة على أَكثر من طاق، واحدها مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ. وفي حديث ابن الزبير: ثم اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتي؛ يقال: استمرت مَرِيرَتُهُ على كذا إِذا استحكم أَمْرُهُ عليه وقويت شَكِيمَتُه فيه وأَلِفَه واعْتَادَه، وأَصله من فتل الحبل. وفي حديث معاوية: سُحِلَتْ مَرِيرَتُه أَي جُعل حبله الـمُبْرَمُ سَحِيلاً، يعني رخواً ضعيفاً. والـمَرُّ، بفتح الميم: الحبْل؛ قال:

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ
والرَّبَلاتِ والجَبِينِ الحُرِّ
أَعْيا فَنُطْناه مَناطَ الجَرِّ

(١) قوله: «مرقه مرقين» كذا بالأصل.

(٢) [في التاج: مِرَّةً بالكسر].

ثُمّ شَدَدْنا فَوْقَه بِمَرّ
بَيْنَ خَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرّ

الزَّبَلاتُ: جمع زَبَلَة وهي باطن الفخذ. والجَرُّ ههنا: الزَّبيلُ. وأَمْرَرْتُ الحبلَ أُمِرُّه، فهو مُمَرٌّ، إِذا شَدَدْتَ فَتْلَه؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ أَي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ، وقيل مُسْتَمِرٌّ أَي مُرٌّ، وقيل: معناه سَيَذْهَبُ ويَبْطُلُ؛ قال أَبو منصور: جعله من مَرَّ يَمُرُّ إِذا ذَهَب. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿في يوم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ أَي دائم، وقيل أَي دائِمِ الشُّؤْمِ، وقيل: هو القويُّ في نحوسته، وقيل: مستمر أَي مُر، وقيل: مستمر نافِذٌ ماضٍ فيما أُمِرَ به وسُخّر له. ويقال: مَرَّ الشيءُ واسْتَمَرَّ وأَمَرَّ من المَرارَة. وقوله تعالى: ﴿والسَّاعة أَدْهَى وأَمَرُّ﴾ أَي أَشد مَرارة؛ وقال الأَصمعي في قول الأَخطل:

إِذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوقَه حَمَلا

وصف رجلاً يَتَحَمَّلُ الحِمَالاتِ والدِّياتِ فيقول: إِذا اسْتُوثِقَ منه بأَن يحمِلَ المِئِينَ من الإِبل ديات فأُمِرَّت فوق ظهره أَي شُدّت بالمِرَارِ وهو الحبل، كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُه، حَمَلَها وأَدّاها؛ ومعنى قوله حَمَلا أَي ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَل وكفل. الجوهري: والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتد فَتْلُه، والجمع المَرَائِرُ؛ ومنه قولهم: ما زال فلان يُمِرُّ فلاناً ويُمَارُّه أَي يعالجه ويَتَلَوَّى عليه لِيَصْرَعَه. ابن سيده: وهو يُمارُّه أَي يَتَلَوَّى عليه؛ وقول أَبي ذؤيب:

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

فسره الأَصمعي فقال: مِرَارُها مُداوَرَتُها ومُعالجتُها. وسأَل أَبو الأَسود الدؤلي غلاماً عن أَبيه فقال: ما فَعَلَتِ امْرأَةُ أَبيكَ؟ قال: كانت تُسارُّه وتُجارُّه وتُزارُّه وتُهارُّه وتُمارُّه، أَي تَلتَوي عليه وتخالِفُه، وهو من فتل الحبل. وهو يُمارُّ البعيرَ أَي يريده ليصرعه. قال أَبو الهيثم: مارَرْت الرجلَ مُمارَّةً ومِراراً إِذا عالجته لتصرعه وأَراد ذلك منك أَيضاً. قال: والمُمَرُّ الذي يُدْعى لِلبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيُمِرَّها قَبْلَ الرائِضِ. قال: والمُمَرُّ[1] الذي يَتَعَقَّلُ[2] البَكْرَةَ الصعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ من ذَنَبِها ثم يُوَتِّدُ قَدَمَيْهِ في الأَرض كي لا تَجُرَّه إِذا أَرادتِ الإِفلات، وأَمَرَّها بذنبها أَي صرفها شِقًّا لشِقٍّ حتى يذللها بذلك فإِذا ذلت بالإِمرار أَرسلها إِلى الرائض.

وفلان أَمَرُّ عَقْداً من فلان أَي أَحكم أَمراً منه وأَوفى ذمةً. وإِنه لذو مِرَّة أَي عقل وأَصالة وإِحْكام، وهو على المثل. والمِرَّةُ: القوّة وجمعها المِرَرُ. قال الله عز وجل: ﴿ذو مِرَّةٍ فاسْتَوَى﴾ وقيل في قوله ذو مِرَّةٍ: هو جبريل خلقه الله تعالى قويًّا ذا مِرَّة شديدة؛ وقال الفراء: ذو مرة من نعت قوله تعالى: ﴿علَّمه شديدُ القُوى ذو مِرَّة﴾ قال ابن السكيت: المِرَّة القوّة، قال: وأَصل المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ. يقال: أَمَّر الحبلَ إِمْراراً. ويقال اسْتَمَرَّت مَرِيرَةُ الرجل إِذا قويت شَكِيمَتُه. والمَرِيرَةُ: عِزَّةُ النفس. والمَرِيرُ، بغير هاء: الأَرض التي لا شيء فيها، وجمعها مَرائِرُ. وقِرْبة مَمْرورة: مملوءة.

والمَرُّ: المِسْحاةُ، وقيل: مَقْبِضُها، وكذلك هو من المِحراثِ. والأَمَرُّ: المصارينُ يجتمع فيها الفَرْثُ، جاء اسماً للجمع كالأَعَمِّ الذي هو الجماعة؛ قال:

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ
ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قال ابن بري: صواب إِنشاد هذا البيت ولا، بالواو، تُهْدِي، بالياء، لأَنه يخاطب امرأَته بدليل قوله ولا تهدنّ، ولو كان لمذكر لقال: ولا تُهْدِيَنَّ، وأَورده الجوهري فلا تهد بالفاء؛ وقبل البيت:

إِذ ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
من المَأْناتِ أَو فِدَرِ السَّنامِ

يَأْمُرُها بمكارِمِ الأَخلاقِ أَي لا تهْدي من الجَزُورِ إِلاَّ أَطايِبَه. والعَرْقُ: العظم الذي عليه اللحم فإِذا أُكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوق. والمَأْنَةُ: الطِّفْطِفَةُ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ كره من الشَّاءِ سَبْعاً: الدَّمَ والمَرَارَ والحَياءَ والغُدَّةَ والذَّكَرَ والأُنْثَيَيْنِ والمَثانَةَ؛ قال القتيبي: أَراد المحدث أَن يقول الأَمَرَّ فقال المَرارَ، والأَمَرُّ المصارينُ. قال ابن الأَثير: المَرارُ جمع المَرارَةِ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أَخضر مُرٌّ، قيل: هي لكل حيوان إِلاَّ الجمل. قال: وقول القتيبي ليس بشيء. وفي حديث ابن عمر: أَنه جرح إِصبعه فأَلْقَمَها مَرارةً وكان يتوضأُ عليها.

---

(١) [في العباب والتكملة بكسر الميم الثانية].

(٢) قوله: «يتعقل» في القاموس: يتغفل. [وفي العباب فكالأصل].

وَمَرْمَرَ إذا غَضِبَ، ورَمْرَمَ إذا أَصْلَحَ شأْنَه. ابن السكيت: الـمَرِيرَةُ من الحبال ما لَطُف وطال واشتد فتله، وهي الـمَرائِرُ. واسْتَمَرَّ مَرِيرُه إذا قَوِيَ بعد ضَعْفٍ.

وفي حديث شريح: ادّعى رجل دَيْناً على ميِّت فأَراد بنوه أَن يحلفوا على عِلْمِهِم فقال شريح: لَتَرْكَبُنَّ منه مَرارَةَ الذَّقَنِ أَي لَتَحْلِفُنَّ ما له شيء، لا على العلم، فيركبون من ذلك ما يَمَرُّ في أَفْواهِهِم وأَلْسِنَتِهِمْ التي بين أذقانهم.

ومَرَّانُ شَنُوءَةَ: موضع باليمن؛ (عن ابن الأَعرابي). ومَرَّانُ ومَرُّ الظَّهْرانِ وبَطْنُ مَرٍّ. مواضعُ بالحجاز؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عمرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَجْـ
ـنافُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلاحُ
وَحْشاً سِوَى أَنَّ فُرَّاطَ السِّباعِ بها
كأَنَّها مِنْ تَبَغِّي النَّاسِ أَطْلاحُ

ويروى: بطن مَرٍّ، فَوَزْنُ «رِنْ فَأَجْ» على هذا فاعِلُنْ. وقوله رَفَأَكْ، فعلن، وهو فرع مستعمل، والأَوّل أَصل مَرْفُوض. وبَطْنُ مَرٍّ: موضع، وهو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة. وتَمَرْمَرَ الرجلُ[1]: مارَ.

والـمَرْمَرُ: الرُّخامُ؛ وفي الحديث: كأَنَّ هُناكَ مَرْمَرَةٌ؛ هي واحدةُ الـمَرْمَرِ، وهو نوع من الرخام صُلْبٌ؛ وقال الأَعشى:

كَـدُمْـيَـةٍ صُـوِّرَ مِـحْـرابُـهَـا
بِمُـذْهَـبٍ ذي مَـرْمَـرٍ مـائِـرِ

وقال الراجز:

مَـرْمـارَةٌ مِـثْـلُ الـنَّـقـا الـمَـرْمُـورِ

والـمَرْمَرُ: ضَرْبٌ من تقطيع ثياب النساء. وامرأَة مَرْمُورَةٌ[2] ومَرْمَارَةٌ: تَرتَجُّ عند القيام. قال أَبو منصور: معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحد أَي تَرْعَدُ من رُطوبتها، وقيل: الـمَرْمارَةُ الجارية الناعمة الرَّجْراجَةُ، وكذلك الـمَرْمُورَةُ. والتَّمَرْمُرُ: الاهتزازُ. وجِسْمٌ مَرْمارٌ ومَرْمُورٌ ومُرَامِرٌ: ناعمٌ. ومَرْمارٌ: من أَسماء الداهية؛ قال:

قَـدْ عَـلِـمَـتْ سَـلْـمَـةُ بـالـغَـمِـيـسِ
لَـيْـلَـةَ مَـرْمـارٍ ومَـرْمَـرِيـسِ

(١) قوله: «وتمرمر الرجل إلخ» في القاموس وتمرمر الرمل.
(٢) [في التاج: مُرْمُورة بضم الميم الأولى].

والـمَرْمارُ: الرُّمَّانُ الكثير الماء الذي لا شحم له. ومَرَّارٌ ومُرَّةُ ومَرَّانُ: أَسماء. وأَبو مُرَّةَ: كنية إِبليس. ومُرَيْرَة والـمُرَيْرَةُ: موضع؛ قال:

كـأَدْمـاءَ هَـزَّتْ جِـيـدَهـا فـي أَراكَـةٍ
تَـعَـاطَـى كَـبـاثـاً مِـنْ مُـرَيْـرَةَ أَسْـوَدَا

وقال:

وتَـشْـرَبُ أَسْـآرَ الـحِـيـاضِ تَـسُـوفُـه
ولَـوْ وَرَدَتْ مـاءَ الـمُـرَيْـرَةِ آجِـمـا[3]

أَراد آجِنا، فأَبدل. وبَطْنُ مَرٍّ: موضعٌ. والأَمْرارُ: مياه معروفة في ديار بني فَزَارَةَ؛ وأَما قولُ النابغة يخاطب عمرو بن هند:

مَـنْ مُـبْـلِـغٌ عَـمْـرَو بـنَ هِـنْـدٍ آيَـةً
ومِـنَ الـنَّـصِـيـحَـةِ كَـثْـرَةُ الإِنْـذَارِ
لا أَعْـرِفَـنَّـك عـارِضـاً لِـرِمـاحِـنـا
فـي جُـفِّ تَـغْـلِـبَ وارِدِي الأَمْـرَارِ

فهي مياه بالبادِيَة مرة. قال ابن بري: ورواه أَبو عبيدة: في جِف ثعلب، يعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وجعلهم جِفًّا لكثرتهم. يقال للحي الكثير العدد: جِف، مثل بكر وتغلب وتميم وأَسد، ولا يقال لمن دون ذلك جِف. وأَصل الجِفِّ: وعاء الطلع فاستعاره للكثرة، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع؛ ومن رواه: في جِف تغلب، أَراد أَخوال عمرو بن هند، وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لإِحداهما دَوْسَرٌ والأُخرى الشَّهْباء؛ وقوله: عارضاً لرماحنا أَي لا تُمَكِّنها من عُرْضِكَ؛ يقال: أَعرض لي فلان أَي أَمكنني من عُرْضِه حتى رأَيته. والأَمْرارُ: مياهٌ مُرَّةٌ معروفة منها عُراعِرُ وكُنَيْبٌ والعُرَيْمَةُ. والـمُرِّيُّ: الذي يُؤْتَدَمُ به كأَنَّه منسوب إِلى الـمَرارَةِ، والعامة تخففه؛ قال: وأَنشد أَبو الغوث:

وأُمُّ مَـثْـوايَ لُـبـاخِـيَّـةٌ
وعِـنْـدَهـا الـمُـرِّيُّ والـكـامَـخُ

وفي حديث أَبي الدرداء ذكر الـمُرِّيِّ، هو من ذلك. وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص: ومُرامِرٌ اسم رجل. قال شَرْقِيُّ ابن القُطَامي: إِن أَوّل من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مُرامِرُ بن مُرَّةَ؛ قال الشاعر:

(٣) [صدره في التاج: وتشربه آسان الحياض تشوفها].

تَـعَـلَّـمْـتُ بـاجـادٍ وآلَ مُـرامِـرٍ
وسَوَّدْتُ أَثْوابـي ولسـتُ بـكـاتـبِ

قال: وإِنما قال وآلَ مرامر لأَنه كان قد سمى كل واحد من أَولاده بكلمة من أَبجد وهي[1] ثمانية. قال ابن بري: الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدايني أَنه مُرامِرُ بن مَرْوَةَ، قال المدايني: بلغنا أَن أَوَّل من كتب بالعربية مُرَامِرُ بن مروة من أَهل الأَنبار، ويقال من أَهل الحِيرَة، قال: وقال سمرة بن جندب: نظرت في كتاب العربية فإِذا هو قد مَرَّ بالأَنبار قبل أَن يَمُرَّ بالحِيرَةِ. ويقال إِنه سئل المهاجرون: من أَين تَعَلَّمْتُم الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛ وسئل أَهل الحيرة: من أَين تَعَلَّمْتُم الخط؟ فقالوا: من الأَنْبار.

والـمُرّانُ: شجر الرماح، يذكر في باب النون لأَنه فُعّالٌ.

ومُرٌّ: أَبو تميم، وهو مُرُّ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بنِ إِلْياسَ بن مُضَرَ. ومُرَّةُ: أَبو قبيلة من قريش، وهو مُرّة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالِبِ بن فهر بن مالك بن النضر. ومُرَّةُ: أَبو قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، وهو مُرَّةُ بن عَوْف بن سعد بن قيس عيلان.

مُرامِراتٌ: حروف وها[2] قديم لم يبق مع الناس منه شيء، قال أَبو منصور: وسمعت أَعرابيًّا يقول: لَهِمّ وَذَلّ وَذَلّ، يُمَرْمِرُ مِرْزةً ويَلُوكُها؛ يُمَرْمِرُ أَصْلُه يُمَرِّرُ أَي يَدْحُوها على وجه الأَرض. ويقال: رَعَى بَنُو فُلانٍ الـمُرَّتَـيْنِ[3] وهما الأَلاءُ والشِّيحُ. وفي الحديث ذكر ثنية الـمُرارِ المشهور فيها ضم الميم، وبعضهم يكسرها، وهي عند الحديبية؛ وفيه ذكر بطن مَرٍّ ومَرِّ الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء، موضع بقرب مكة.

الجوهري: وقوله لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوى بَعِيدَ الـمُسْتَمَرِّ، بفتح الميم الثانية، أَي أَنه قَوِيٌّ في الخُصُومَةِ لا يَسْأَمُ الـمِراسَ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

إِذا تَـخـازَرْتُ ومـا بـي مـن خَـزَرْ
ثـم كَـسَـرْتُ الـعَـيْنَ مِـنْ غَـيْـرِ عَـوَرْ
وجَـدْتَـنـي أَلْـوَى بَـعِـيـدَ الـمُـسْـتَـمَـرّ
أَحْـمِـلُ مـا حُـمِّـلْـتُ مِـنْ خَـيْـرٍ وشَـرّ

قال ابن بري: هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص، قال: وهو المشهور؛ ويقال: إِنه لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ تمثل به عمرو، رضي الله عنه.

مرز: مَرَزَه يَمْرُزُه مَرْزاً: قرصه، وقيل: هو دون القرص، وقيل: هو أَخذ بأَطراف الأَصابع، قليلاً كان أَو كثيراً، قيل: مَرَزْتُه أَمْرُزُه إِذا قرصته قرصاً رفيقاً ليس بالأَظفار، فإِذا أَوْجَعَ الـمَرْزُ فهو حينئذ قَرْصٌ عند أَبي عبيد. ومَرَزَ الصبيُّ ثَدْيَ أُمه مَرْزاً: عصره بأَصابعه في رَضاعِهِ، وربما سمي الثدي الـمِرازَ لذلك.

والـمِرْزَةُ: القطعة من العجين، مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزاً: قطعها. ويقال: امْرُزْ لي من هذا العجين مِرْزَةً أَي اقطع لي منه قِطْعة. وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً ومَرْزَةً: نال منه، وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضه وامْتَرَزَهُ. وعِرْضٌ مَرِيزٌ: مَنِيلٌ منه. ابن الأَعرابي: عِرْض مَرِيزٌ ومُمْتَرَزٌ منه أَي قد نِيلَ منه. والـمَرْزُ: العيب والشَّيْنُ. والـمَرْزُ: الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أَراد أَن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فَمَرَزَه حُذَيْفَةُ أَي قرصه بأَصابعه لئلا يصلي عليه، كأَنه أَراد أَن يكفه عن الصلاة عليها لأَن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومَارَزَ الرجلَ: كمَارَسَه؛ (عن اللحياني). والـمَرْزُ: الحِبَاسُ الذي يحبس الماءَ، فارسي معرب؛ (عن أَبي حنيفة)، والجمع مُروزٌ.

مرزبان: في الحديث: أَتيت الحِيرَة فرأَيتهم يَسْجُدون لِمَرْزُبانٍ لهم؛ قال: هو بضم الزاي أَحد مَرازِبة الفُرْس، وهو الفارس الشجاع الـمُقَدَّمُ على القوم دون الـمَلِك، وهو مُعَرَّب.

مرزجش: الـمَرْزَجُوشُ: نَبْتٌ وزنه فَعْلَلُول بوزن عَضْرَفُوط، والـمَرْزَنْجُوش لغة فيه.

مرس: الـمَرَسُ والـمِراسُ: الـمُمَارَسَةُ وشدة العِلاج. مَرِسَ مَرساً، فهو مَرِسٌ، ومَارَسَ مُمَارَسَةً ومِرَاساً. ويقال: إِنه لَمَرِسٌ بَيِّنُ الـمَرَسِ إِذا كان شديدَ الـمِراسِ. ويقال: هُمْ على مَرِسٍ واحد، بكسر الراء، وذلك إِذا استوَتْ أَخلاقُهُم. ورجل مَرِسٌ: شديد العلاج بَيِّنُ الـمَرَسِ. وفي حديث خيْفانَ: أَما بنو فلان فَحَسَكٌ أَمْراسٌ؛ جَمعُ مَرِسٍ بكسر الراء، وهو الشديد الذي مَارَسَ الأُمورَ وجَرَّبها؛ ومنه حديث وحشيّ في مَقْتَل

(١) [في التاج: وهم].

(٢) قوله: «حروف وها» كذا بالأصل [وفي طبعة المعارف، ولعله الصواب، حروف هجاء].

(٣) في القاموس: المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة.

حمزة، رضي الله عنه: فَطَلَعَ عَليَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ أَي شديد مجرَّب للحروب. والـمَرْسُ في غير هذا: الدَّلْكُ. والتَّمَرُّسُ: شدة الالْتِواء والعُلُوقِ. وفي الحديث: أَنَّ من اقْتِراب السَّاعة أن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ كما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشجرة؛ القتيبي: يَتَمَرَّسُ بدينه أي يَتَلَعَّبُ به ويَعْبَثُ به كما يَعْبَثُ البعير بالشجرة ويَتَحَكَّكُ بها، وقيل: تَمَرُّسُ البعير بالشجرة تَحَكُّكُهُ بها من جَرَبٍ وأُكالٍ، وتَمَرُّسُ الرجل[1] بدينه أن يُمارِسَ الفِتَنَ ويُشادَّها ويَخْرُجَ على إمامه فيضرَّ بدينه ولا ينفعه غُلُوُّه فيه، كما أَن الأَجرب من الإِبل إِذا تَحَكَّكَ بالشجرة أَدْمَتْه ولـم تُبْرِئْهُ من جربه. ويقال: ما بِفُلانٍ مُتَمَرَّسٌ إِذا نعت بالجلَد والشدة حتى لا يقاومه من مَارَسَه. وقال أَبو زيد: يقال للرجل اللئيم لا ينظر إِلى صاحبه ولا يعطي خيراً: إِنما ينظر إِلى وجه أَمْرَسَ أَملس لا خير فيه ولا يُتَمَرَّس به أَحد لأَنه صلب لا يُسْتَغَلُّ منه شيء. وتَمَرَّسَ بالشيء: ضَرَبه؛ قال:

تَمَرَّسَ بـي مـن جَـهْـلِـهِ وأَنـا الرَّقِـم[2]

وامْتَرَسَ الشُّجعان في القتال وامْتَرَسَ به أَي احْتَكَّ به وتَمَرَّس به. وامْتَرَسَ الـخُطَباءُ وامْتَرَسَت الأَلْسُن في الخصومة: تَلاجَّتْ وأَخذ بعضها بعضاً؛ قال أَبو ذؤَيب يصف صائداً وأَن حُمُر الوحش قَرُبت منه بمنزلة من يَحْتَكُّ بالشيء فقال:

فَـنَـكِـرْنَـهُ فَـنَـفَـرْنَ وامْـتَـرَسَـتْ بِـهِ
هَـوْجَـاءُ هـادِيَـةٌ وهـادٍ جُـرْشُـعُ

وفَحْلٌ مِرَّاسٌ: شديد الـمِراس.

والـمَرَسَةُ: الحبل لِتَمَرُّسِ الأَيدي به، والجمع مَرَسٌ، وأَمْرَاسٌ جَمْعُ الجمع، وقد يكون الـمَرَسُ للواحد. والـمَرَسَةُ أَيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كُنْتَ كلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدَدٍ
تـكـونُ أُرْبَـتُـه فـي آخِـرِ الـمَـرَسِ

والجمع كالجمع؛ قال[3]:

يُـوَدِّعُ بـالأَمْـراسِ كُـلَّ عَـمَـلَّـسٍ
من الـمُطْعِماتِ اللَّحْمِ غَيرِ الشَّواحِنِ

والـمَرْسُ: مصدر مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً، وهو أَن يقع في أَحد جانبي البَكْرَةِ بين الـخُطَّافِ والبكرة. وأَمْرسه: أَعاده إِلى مجراه. يقال: أَمْرِسْ حبلك أَي أَعِدْهُ إِلى مجراه؛ قال:

بِـئْـسَ مَـقـامُ الـشَّـيْـخِ أَمْـرِسْ أَمْـرِسِ
إِمَّـا عـلـى قَـعْـوٍ وإِمَّـا اقْـعَـنْـسِـسِ

أَراد مَقامٌ يقال فيه أَمْرِسْ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وقـد جَـعَـلَـتْ بَـيْنَ التَّـصَرُّفِ قامَتِي
وحُـسْـنِ الـقِـرى مِـمَّـا تَـقُـولُ تَمَرَّسُ

لـم يفسر معناه، قال غيره: ضَرَب هذا مثلاً، أَي قد زَلَّت بَكْرَتي عن القَوام، فهي تَمْرَسُ بين القَعْو والدَّلْو. والـمَرْسُ أَيضاً: مصدر قولك مَرِسَتِ البَكْرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً. وبكرة مَرُوسٌ إِذا كان من عادتها أَن يَمْرَسَ حبلُها أَي يَنْشَب بينها وبين القَعْو؛ وأَنشد:

دُرنـــا ودارَتْ بَـــكْـــرَةٌ نَـــخِـــيـــسُ
لا ضَـيِّـقَـةُ الـمَـجْـرى ولا مَـرُوسُ

وقد يكون الإِمْراسُ إِزالةَ الرِّشاءِ عن مَجْراه فيكون بمعنيين متضادَّين. قال الجوهري: وإِذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بين البَكْرَة والقَعْو قلتَ: أَمْرَسْتُه، قال: وهو من الأَضداد؛ (عن يعقوب)؛ قال الكميت:

سَـتَـأْتِـيـكُـم بِمُـنْـزَعَـةٍ ذُعـاقـاً
حِـبـالُـكُـمُ الـتـي لا تُمْـرِسُـونـا

أَي لا تُنْشِبُونَها إِلى البَكْرة والقَعْو. ومَرَسَ الدَّواءَ والخبزَ في الماءِ يَمْرُسُه مَرْساً: أَنْقَعَهُ. ابن السكيت: الـمَرْسُ مصدر مَرَسَ التَّمر يَمْرُسُه ومَرَثَهُ يَمْرُثُهُ إِذا دَلَكَه في الماء حتى يَنْماثَ فيه. ويقال للثريد: الـمَرِيثُ لأَن الخبزَ يُماثُ. ومَرَسْتُ التَّمر وغيره في الماء إِذا أَنْقَعْتَهُ ومرثْتَه بيدك. ومَرَسَ الصَّبيُّ إِصبعَه يَمْرُسُه: لغة في مَرَثَه أَو لُثَغَةٌ. ومَرَسْتُ يدي بالمنديل أَي مسحت، وتَمَرَّسَ به. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أَمْرُسُه بالماء أَي أَدْلُكه وَأُدِيفُهُ، وقد يطلق على الملاعبة. وفي حديث علـيّ، كرم الله وجهه: زعم أَني كنت أُعافِسُ وأُمارِسُ أَي أُلاعب النساء. والـمَرْسُ: السير الدائم. وبيننا وبين الماء وبيننا وبـين مـكـانِ كـذا لـيـلـةٌ مَرَّاسَـةٌ: لا وتِـيـرَةَ فـيـهـا، وهي

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) [صدره: وأحمق عريض عليه غضاضة].

(٣) [هو الطرماح والبيت في ديوانه].

الليلة الدَّائِبَةُ البَعيدة. وقالوا: أَخرسُ أَمْرَسُ[1]، فبالغُوا به كما يقولون: شَحِيحٌ بَحِيحٌ، ورواه ابن الأَعرابي.

ومَرِيسٌ: من بُلْدانِ الصعيد. والـمَرِيسِيَّةُ، الريح الجَنُوبُ التي تأْتي من قِبَلِ مَرِيس. قال أَبو حنيفة: ومَرِيسٌ أَدنى بلاد النُّوبِ التي تلي أَرض أُسْوانَ؛ هكذا حكاه مصروفاً.

والـمَرْمَرِيس: الأَمْلَسُ؛ ذكره أَبو عبيدة[2] في باب فَعْلَليل؛ ومنه قولهم في صفة فرس: والكَفَل الـمَرمَرِيس؛ قال الأَزهري. أَخَذَ الـمَرْمَرِيس من الـمَرْمَرِ وهو الرُّخام الأَملس وكسعه بالسين تأْكيداً. والـمَرْمَرِيسُ: الأَرض التي لا تُنْبِت. والـمَرْمَرِيس: الداهية والدَّرْدَبِيسُ، قال: وهو فَعْفَعِيل، بتكرير الفاء والعين، فيقال: داهية مَرْمَرِيسٌ أَي شديدة. قال محمد بن السرّي: هي من الـمَراسَةِ. والـمَرْمَرِيسُ الدَّاهِي من الرجال، وتحقيره مُرَيْرِيسٌ إِشعاراً بالثلاثية؛ قال سيبويه: كأَنهم حقَّروا مَرَّاساً. قال ابن سيده: وقال مَرْمَرِيتٌ فلا أَدْري لُغَة أَم لُثْغَة. قال: وقال ابن جني ليس من البعيد أَن تكون التاء بدلاً من السين كما أُبدلت منها في سِتٍّ؛ وفيما أَنشد أَبو زيد من قول الشاعر:

يا قاتَلَ اللَّهُ بَني السِّعْلاتِ
عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَعِفَّاءَ ولا أَكْياتِ

فأَبدل السين تاء، فإِن قلت فإِنا نجد لِمَرْمَرِيتٍ أَصلاً نختاره إِليه، وهو المَرْتُ، قيل: هذا هو الذي دعانا إِلى أَنه يجوز أَن تكون التاء في مَرْمَرِيتٍ بدلاً من السين في مَرْمَرِيسٍ، ولولا أَن معنا أَمْراتاً لقلنا إِن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتٍّ والنَّاتِ وأَكْياتٍ.

والـمِراسُ: داء يأْخذ الإِبل وهو أَهون أَدوائها ولا يكون في غيرها؛ (عن الهجري).

وبنو مُرَيْسٍ وبنو مُمَارِس: بَطْنان. الجوهري عن يعقوب: الـمَارَسْتَانُ، بفتح الراء، دار الـمَرْضَى، وهو معرّب.

مرش: الـمَرْشُ: شِبْهُ القَرْص من الجِلْد بأَطراف الأَظافير. ويقال: قدْ أَلْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً، والـخَرْشُ أَشدُّه. الصحاح: الـمَرْشُ كالخَدْش. قال ابن السكيت: أَصابَه مَرْشٌ، وهي الْـمُرُوش والخُرُوشُ والخُدُوشُ. وفي حديث غزوة حنين: فَعَدَلَتْ به ناقتُه إِلى شجرات فَمَرَشْن ظَهْرَه أَي خَدَشْنَه أَغْصانُها وأَثَّرت في ظَهْره. وأَصل الـمَرْشِ الحكُّ بأَطراف الأَظفار. ابن سيده: الـمَرْش شَقُّ الجلد بأَطراف الأَظافير، قال: وهو أَضعف من الـخَدْش، مَرَشَه يَمْرُشُهُ مَرْشاً، والـمُرُوشُ: الـخُدُوشُ. ومَرَشَ وجهَه إِذا خَدَشَه. وفي حديث أَبي موسى: إِذا حَكَّ أَحدُكم فرجَه وهو في الصلاة فَلْيَمْرُشْه من وراء الثوب. قال الحراني: الـمَرْشُ: بأَطراف الأَظافير. ومَرَشَ الـماءُ يَمْرِشُ: سال. والـمَرْشُ: أَرض إِذا وقع عليها المطرُ رأَيتها كلَّها تَسِيل. ابن سيده: والـمَرْشُ أَرضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وجهها في مواضع لا يبلغ أَن يحفِر حَفْرَ السيل، والجمع أَمْراش. وقال أَبو حنيفة: الأَمْراشُ مسايلُ لا تجرحُ الأَرضَ ولا تَخُدّ فيها تجيء من أَرض مستوية تتبع ما تَوَطَّأَ من الأَرض في غير خدّ، وقد يجيء الـمَرْشُ من بُعْد ويجيء من قُرْب. والأَمْرَاشُ: مسايلُ الماء تسقي السُّلْقانَ. والـمَرْشُ: الأَرضُ التي مَرَشَ المطرُ وجهَها. ويقال: انتهينا إِلى مَرْشٍ من الأَمراش اسم للأَرض مع الماء وبعد الماء إِذا أَثَّر فيه. النضر: المَرْسُ والـمَرْشُ أَسفل الجبل وحَضِيضُه يَسِيل منه الماءُ فَيَدِبّ دَبِيباً ولا يخفروجمعه أَمْراسٌ وأَمْراشٌ، قال: وسمعت أَبا مِحْجن الضِّبابي يقول رأَيت مَرْشاً من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الأَرض جرحاً يسيراً. ويقال: عند فلان مُراشةٌ ومُراطةٌ أَي حَقّ صغير.

ومَرَشَه يَمْرُشُه مَرْشاً: تناوَله بأَطراف أَصابعه شبيهاً بالقَرْص، وامْتَرَشَ الشيءَ: جمعَه. والإِنسانُ يَمْتَرِشُ الشيءَ بعد الشيء من ههنا أَي يجمعه ويكسبه. وامْتَرَشْتُ الشيء إِذا اخْتَلَسْته. ابن الأَعرابي: الأَمْرَشُ الرجلُ الكثيرُ الشرّ؛ يقال؛ مَرَشَه إِذا آذاه. قال: والأَرْمَش الحَسَنُ الخُلُق، والأَمْشَرُ النشيطُ، والأَرْشَمُ الشَّرِهُ. والامْتِراشُ: الانتزاعُ، يقال: امتَرَشْت الشيء من يده انتزعته، ويقال هو: يَمْتَرِشُ لعياله أَي يكتسب ويقْتَرِف. ورجل مَرّاشٌ: كَسّاب.

مرص: الـمَرْصُ لِلثَّدْي ونحوه: كالغَمْزِ للأَصابع. مَرَصَ الثديَ مَرْصاً: غَمَزَه بأَصابعه. والمَرْسُ: الشيءُ يُمْرَسُ في الماء حتى يَتَمَيَّثَ فيه.

والـمَرُوصُ والدَّرُوصُ: الناقة السريعة.

مرض: الـمريض: معروف. والـمَرَضُ: السُّقْمُ نَقِيضُ

(١) قوله: «أخرس أمرس» هكذا بالأصل. وفي شرح القاموس في مادة خرس: وفيه هنا أمرس أملس.

(٢) [في التهذيب: أبو عبيد في باب فعفعيل].

الصِّحةِ، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم للجنس. قال سيبويه: المَرَضُ من المَصادِرِ المجموعة كالشُّغْل والعَقْل، قالوا أَمراضٌ وأَشْغال وعُقول. ومَرِضَ فلان مَرَضاً ومَرْضاً، فهو مارِضٌ ومَرِضٌ ومَرِيضٌ، والأُنثى مَرِيضةٌ؛ وأَنشد ابن بري لسلامة بن عبادة الجَعْدي شاهداً على مارِض:

يُرِيننَا ذَا اليَسَرِ القَوارِضِ
ليس بمَهْزُولٍ ولا بمارِضِ

وقد أَمْرَضَه الله. ويقال: أَتيت فلاناً فأَمْرَضْته أَي وجدته مريضاً. والمِمْراضُ: الرَّجل المِسْقامُ، والتَّمارُض: أَن يُرِيَ من نفسه المرضَ وليس به. وقال اللحياني: عُدْ فلاناً فإِنه مريضٌ، ولا تأْكل هذا الطعام فإِنك مارِضٌ إِن أَكلْتَه أَي تَمْرَضُ، والجمع مَرْضَى ومَرَاضَى ومِراضٌ؛ قال جرير:

وفي المِراضِ لَنا شَجْوٌ وتَعْذيبُ

قال سيبويه: أَمْرَضَ الرجلَ جعله مَرِيضاً، ومَرَّضه تَمْريضاً قام عليه وَوَلِيَه في مرضه وداواه ليزول مَرَضُه، جاءَت فَعَّلْتُ هنا للسلب وإِن كانت في أَكثر الأَمر إِنما تكون للإِثبات. وقال غيره: التَّمْريضُ حُسْنُ القِيامِ على المريض. وأَمْرَضَ القومُ إِذا مَرِضَت إِبلُهم، فهم مُمْرِضُون. وفي الحديث: لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ؛ المُمْرِضُ الذي له إِبل مَرْضَى فَنَهَى أَن يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبلَه مع إِبل المُصِحِّ، لا لأَجل العَدْوَى، ولكن لأَن الصِّحاحَ ربما عَرَض لها مَرَضٌ فوقع في نفس صاحبها أَن ذلك من قبيل العدوى فيَفْتِنُه ويُشَكِّكه، فأَمَرَ باجْتِنابه والبُعْد عنه، وقد يحتمل أَن يكون ذلك من قِبَل الماء والمَرْعى تَسْتَوْبِلُه الماشيةُ فَتَمْرَضُ، فإِذا شاركها في ذلك غيرها أَصابه مثلُ ذلك الداء، فكانوا بجهلهم يسمونه عَدْوَى، وإِنما هو فعل الله تعالى. وأَمْرَضَ الرجلُ إِذا وقَع في ماله العاهةُ. وفي حديثِ تَقاضي الثِّمار يقول: أَصابها مُراضٌ؛ هو، بالضم، داء يقع في الثَّمرة فتَهْلِكُ. والتَّمْرِيضُ في الأَمر: التضْجِيعُ فيه. وتَمْرِيضُ الأُمور: تَوْهِينُها وأَن لا تُحْكِمَها. وريح مَرِيضَةٌ: ضعيفةُ الهُبُوب. ويقال للشمس إِذا لم تكن مُنْجَلِيةً صافيةً حسَنَةً: مَرِيضةٌ. وكلُّ ما ضَعُفَ، فقد مَرِضَ. وليلة مَرِيضةٌ إِذا تَغَيَّمَتِ السماء فلا يكون فيها ضَوْءٌ؛ قال أَبو حَيَّةَ:

وَلَيْلَة مَرِضَتْ من كلِّ ناحِيةٍ
فلا يُضِيءُ لها نَجْمٌ ولا قَمَرُ

ورَأْيٌ مَرِيضٌ: فيه انحِراف عن الصواب، وفسر ثعلب بيت أَبي حية فقال: وليلة مَرِضَتْ أَظْلَمَتْ ونقصَ نورها. وليلةٌ مَرِيضةٌ: مُظْلِمة لا تُرَى فيها كواكِبُها؛ قال الراعي:

وطَخْياءُ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ مَرِيضَةٌ
أَجَنَّ العَماءُ نَجْمَها، فهو ماصِحُ

وقول الشاعر:

رأَيتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
به شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبابا
ولكِن تحتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أَو أَصابا

أَمْرَضَ أَي قارَبَ الصَّواب في الرأْي وإِن لم يُصِبْ كلَّ الصَّواب.

والمَرْضُ والمَرَضُ: الشَّكُّ؛ ومنه قوله تعالى: **﴿في قلوبهم مَرَضٌ﴾** أَي شَكٌّ ونفاقٌ وضَعْفُ يَقين؛ قال أَبو عبيدة: معناه شك. وقوله تعالى: **﴿فزادهم الله مَرَضاً﴾** قال أَبو إِسحٰق: فيه جوابان أَي بكُفْرهم كما قال تعالى: **﴿بلْ طبع الله عليها بكفرهم﴾** وقال بعض أَهل اللغة: فزادهم الله مرضاً بما أَنزل عليهم من القرآن فشكُّوا فيه كما شكوا في الذي قبله، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: **﴿وإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورة فمنهم من يقول أَيُّكم زادته هذه إِيماناً فأَما الذين آمنوا﴾** قال الأَصمعي: قرأْت على أَبي عمرو في قلوبهم مَرْض فقال: مَرَضٌ يا غُلام؛ قال أَبو إِسحٰق: يقال المَرَضُ والسُّقْم في البدَن والدِّين جميعاً كما يقال الصِّحةُ في البدَن والدين جميعاً، والمَرَضُ في القلب يَصْلُح لكل ما خرج به الإِنسان عن الصحة في الدين. ويقال: قلب مَرِيضٌ من العَداوةِ، وهو النِّفاقُ. ابن الأَعرابي: أَصل المَرَضِ النُّقْصانُ، وهو بَدَنٌ مريض ناقِصُ القوّة، وقلب مَرِيضٌ ناقِصُ الدين. وفي حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ: هم شِفاء أَمْراضِنا أَي يَأْخُذون بثَأْرِنا كأَنهم يَشْفُون مَرَضَ القلوبِ لا مَرَض الأَجسام. ومَرَّضَ فلان في حاجتي إِذا نَقَصَت حَرَكَتُه فيها. وروي عن ابن الأَعرابي أَيضاً قال: المَرَضُ إِظْلامُ الطبيعةِ واضْطِرابُها بعد صَفائها واعْتدالها، قال: والمَرَضُ الظُّلْمَةُ. وقال ابن عرفة: المَرَضُ في القلب فُتورٌ عن الحقّ، وفي الأَبدان فُتورُ الأَعضاء، وفي العين فُتورُ النظر. وعين مَرِيضةٌ: فيها فُتور؛ ومنه: **﴿فيطْمَعَ الذي في قلبه مَرَضٌ﴾** أَي فُتور عما أُمر

به ونُهِيَ عنه، ويقال ظُلْمة؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة:

تَـوائِـمُ أَشْـبـاهٌ بـأَرْضٍ مَـرِيـضـةٍ
يَـلُـذْنَ بِـخِـذْرافِ الـمِـتـانِ وبـالـغَـرْبِ

يجوز أَن يكون في معنى مُمْرِضة، عنى بذلك فَسادَ هَوائها، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قَفْرة، وقيل: مريضة ساكنة الريح شديدة الحر.

والـمَراضانِ: وادِيانِ مُلْتَقاهما واحد قال أَبو منصور: الـمَراضان والـمَرايِضُ مواضعُ في ديار تميم بين كاظِمةَ والنُّقَيرةِ فيها أَحْساء، وليست من المَرَضِ وبابِهِ في شيء ولكنها مأْخوذة من اسْتِراضةِ الماء، وهو اسْتِنْقاعُهُ فيها، والرَّوْضةُ مأْخوذة منها.

قال: ويقال أَرْض مَرِيضةٌ إذا ضاقت بأَهلها، وأَرض مَرِيضةٌ إذا كثُر بها الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ؛ قال أَوس بن حجر:

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بـالـفَـضَـاءِ مَرِيضَـةً
مُـعَـضِّـلـةً مِـنَّـا بِـجَـيْـشٍ عَـرَمْـرَمِ

مرط: الـمَرْطُ: نَتْفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الـجسد. مَرَطَ شعره يَمْرُطُه مَرْطاً فَانْمَرَطَ: نتفه، ومرَّطه فَـتَـمَرَّطَ؛ والمُراطةُ: ما سقط منه إذا نُتِف، وخص اللحياني بـالـمُراطَةِ ما مُرِطَ من الإبْط أَي نُتِفَ. والأَمْرَطُ: الـخَفِيفُ شعر الـجسد والحاجبين والعينين من العَمَش، والجمع مُرْطٌ على القياس، ومِرَطَةٌ نادر؛ قال ابن سيده: وأَراه اسماً للجمع، وقد مَرِطَ مَرَطاً. ورجل أَمْرَطُ وامرأَة مَرْطاء الحاجِبَيْنِ، لا يُستغنى عن ذكر الـحاجبين، ورجل نَمِصٌ، وهو الذي ليس له حاجبان، وامرأَة نَمْصاء؛ يستغنى في الأَنْمَص والنمْصاء عن ذكر الحاجبين. ورجل أَمرط: لا شعر على جسده وصدره إلاّ قليل، فإذا ذهب كله فهو أَمْلَطُ؛ ورجل أَمْرَطُ بيِّن الـمَرَطِ: وهو الذي قد خَفَّ عارِضاه من الشعر، وتَمَرَّط شعرهُ أَي تحاتَّ. وذِئب أَمْرَطُ: مُنْتَتِفُ الشعر. والأَمْرَطُ: اللِّصُّ على التشبيه بالذئب. وتَمَرَّط الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل، فهو أَمرط. وسهم أَمرطُ وأَمْلَطُ: قد سقط عنه قُذَذُه. وسَهْم مُرُطٌ إذا لم يكن له قُذَذ. الأَصمعي: العُمْرُوطُ اللِّص ومثله الأَمْرَطُ. قال أَبو منصور: وأَصله الذئب يَتَمَرَّط من شعره وهو حينئذ أَخبث ما يكون. وسهم أَمْرَطُ ومَرِيطٌ ومِراطٌ ومُرُطٌ: لا ريش عليه؛ قال الأَسديُّ يصف السَّهم، ونسب في بعض النسخ للبيد:

مُـرُطُ الـقِـذاذِ فـلـيـس فـيـه مَـصْـنَـعٌ
لا الـرِّيـشُ يَـنْـفَـعُـهُ، ولا الـتَّـعْـقِـيـبُ

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أَمْرَط، وإنما صحَّ أَن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر:

وإنَّ الـتـي هـامَ الـفُـؤَادُ بـذِكْـرِهـا
رَقُودٌ عن الفَحْشاءِ، خُرْسُ الـجَبائِرِ

واحدة الـجَبائر: جِبارة وجَبيرة، وهي السوارُ ههنا. قال ابن بري: البيت المنسوب للأَسديّ مُرُطُ القِذاذ هو لنافِع بن نُفَيْع الفَقْعَسِيّ، ويقال لنافع بن لَقِيط الأَسديّ، وأَنشده أَبو القاسم الزَّجَّاجيُّ عن أَبي الحسن الأَخفش عن ثعلب لنُوَيْفِع بن نُفيع الفقعسي يصف الشيب وكِبَرَه في قصيدة له وهي:

بـانَـتْ لِـطِـيَّـتِـهـا الـغَـداةَ جَـنُـوبُ
وطَـرِبْـتَ إنَّـك مـا عَـلِـمْـتُ طَـرُوبُ
ولَـقَـدْ تُـجـاوِرُنـا فَـتَـهْـجُـرُ بَـيْـتَنا
حَـتَّـى تُـفـارِقَ أَو يُـقـالَ مُـرِيـبُ
وزِيـارةُ الـبَـيْـتِ الـذي لا تَـبْـتَـغِـي
فِـيـهِ سَـوَاءَ حَـدِيـثِـهِـنَّ، مَـعِـيـبُ
ولـقـد يَمِـيلُ بيَ الشَّبابُ إلى الصِّبا
حِـيـنـاً فـأَحْـكَـمَ رأْيـيَ الـتَّـجْـرِيـبُ
ولـقـد تُـوَسِّـدُنـي الـفـتـاةُ يَمِـيـنَـهـا
وشِـمـالَـهـا الـبَـهْـنـانَـةُ الـرُّعْـبُـوبُ
نُـفُـجُ الـحَـقِـيـبَـةِ لا تَـرَى لـكُـعُـوبـهـا
حـدًّا، ولـيـسَ لـسـاقِـهـا ظُـنْـبُـوبُ
عَـظُـمَـتْ رَوادِفُـهـا وأُكْـمِـلَ خَـلْـقُـهـا
والـوَالِـدانِ نَـجِـيـبَـةٌ ونَـجِـيـبُ
لَـمَّـا أَحَـلَّ الـشـيْـبُ بـي أَثْـقـالَـهُ
وعَـلِـمـتُ أَنَّ شَـبـابـيَ الـمَـسْـلُـوبُ
قَـالَـتْ: كَـبِـرْتَ وكـلُّ صاحِـبِ لَـذَّةٍ
لِـبِـلًـى يَـعُـودُ وذلـك الـتَّـشْـيِـيـبُ
هـل لـي مِنَ الكِـبَرِ المُـبِينِ طَـبِـيـبُ
فـأَعُـودَ غِـرًّا والـشَّـبـابُ عَـجِـيـبُ
ذَهَـبَـتْ لِـداتـي والـشَّـبـابُ فـلـيْـسَ لـي
فِـيـمـن تَـرَيْـنَ مِـنَ الأَنـامِ ضَـرِيـبُ

وإذا الشُّنونَ دَأَبْنَ في طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ الشُّنونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
من أَين يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِينالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهاتَ ذاكَ ودُون ذاك خُطُوبُ
يَسْعَى ويَأْمُلُ والمَنِيَّةُ خَلْفَه
تُوفي الإِكامَ لـه عـليـه رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فعادِلٌ
عنه ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
ولَئِنْ كَبِرْتُ لقد عَمِرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ، تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وكذاكَ حقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيبُ
حتى يَعُودَ مِنَ البِلى وكأَنَّه
في الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذاذِ، فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وبِمالِهِ
إِنَّ المَنايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ
والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ، تَداوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بها
حتى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

وجمْع المُرُطِ السَّهْمِ أَمْراطٌ ومِراطٌ؛ قال الرَّاجز:

صُبَّ على شاءِ أَبي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ المِراطِ

وأَنشد ثعلب:

وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ

والسُّرَى ههنا: جمع سُرْوَةٍ من السِّهام؛ وقال الهذلي:

إِلاَّ عَوابِسُ كالمِراطِ، مُعِيدَةٌ
بالليلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[١]

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. وتَمَرَّطَ السَّهْمُ: خلا من الرِّيش. وفي حديث أَبي سُفيان: فامَّرَطَ قُذَذُ السهم أَي سَقَطَ رِيشُه. وتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبل: تطايرت وتفرقت. وأَمْرَطَ الشعرُ: حان له أَن يُمْرَطَ. وأَمْرَطَتِ الناقةُ ولدَها، وهي مُمْرِطٌ: أَلقته لغير تمام ولا شعر عليه، فإِن كان ذلك لها عادة فهي مِمْراطٌ. وأَمرطت النخلةُ وهي مُمْرِطٌ: سقط بُسْرُها غَضًّا تشبيهاً بالشعر، فإِن كان ذلك عادَتَها فهي مِمْراط أَيضاً.

والمِرْطاوانِ والمُرَيْطاوان: ما عَرِيَ من الشفةِ السُّفْلى والسَّبَلةِ فوق ذلك مما يلي الأَنفَ. والمُرَيْطاوان في بعض اللُّغات: ما اكتنف العَنْفَقَةَ من جانبيها، والمُريطاوان: ما بين السُّرَّة والعانةِ، وقيل: هو ما خفّ شعره مما بين السرة والعانة، وقيل: هما جانبا عانةِ الرجل اللذان لا شعر عليهما؛ ومنه قيل: شجرة مَرْطاء إِذا لم يكن عليها ورق، وقيل: هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يميناً وشمالاً حيث تَمَرَّطَ الشعرُ إِلى الرُّفْغَين، وهي تمدّ وتقصر، وقيل: المريطاوان عِرْقان في مَراقِّ البطن عليهما يعتمد الصَّائحُ، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، للمؤذن أَبي مَحْذُورةَ، رضي الله عنه،حين سمع أَذانه ورفع صوته: لقد خشيتُ[٢] أَن تنشقّ مُرَيْطاؤُكَ، ولا يُتَكَلّم بها إِلاَّ مصغرة تصغير مَرْطاء، وهي المَلْساء التي لا شعر عليها، وقد تقصر. وقال الأَصمعي: المُرَيْطاء، ممدودة، هي ما بين السرة إِلى العانة، وكان الأَحمر يقول هي مقصورة. والمُرَيْطاء: الإِبْط؛ قال الشاعر:

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
إِذا لَضَتِ الدِّرْعَ عنها الحِبالُ[٣]

والمريطاء: الرُّباط. قال الحسين بن عَيّاش: سمعت أَعرابيًّا يستّح فقلت: ما لَكَ؟ قال إِنَّ مُرَيطاي لربى[٤]: حكى هاتين الأَخرتين الهرويّ في الغريبين. والمَرِيط من الفرس: ما بين الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدانِ من باطن الرُّسْغ، مُكَبَّرٌ لم يصغَّرْ. ومَرَطَتْ به أُمُّه تَمْرُط مَرْطاً: ولَدته. ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً

(١) قوله: عوابس: هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف. وضبط في مادة عود خطأً.

(٢) قوله: «لقد خشيت» كذا بالأصل. والذي في النهاية: أما خشيت.

(٣) قوله: «لضت» كذا هو في الأصل، وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها.

(٤) قوله: «لربى» كذاب الأصل على هذه الصورة.

ومُرُوطاً: أَسْرَع، والاسم المَرَطَى. وفَرس مَرَطَى: سَرِيعٌ، وكذلك الناقةُ. وقال الليث: المُرُوطُ سُرْعة المَشْي والعدْو. ويقال للخيل: هنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً. وروى أَبو تراب عن مُدْرِك الجَعْفَرِيّ: مَرَط فلان فلاناً وهَرَدَه إِذا آذاه. والمَرَطَى: ضَرْب من العَدْو؛ قال الأَصمعي: هو فوق التقْرِيب ودون الإِهْذابِ؛ وقال يصف فرساً:

تَقْرِيبُها المَرَطَى والشَّدُّ إِبْراقُ

وأَنشد ابن بري لطُفيل الغَنَويّ:

تَقْرِيبُها المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأَنها سُبَدٌ بالماء مَغْسُولُ(١)

والمِمْرَطةُ: السريعة من النوق، والجمع مَمارِطُ؛ وأَنشد أَبو عمرو للدُّبَيْري:

قَوْداء تَهْدِي قُلُصاً مَمارِطا
يَشْدَخْن بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا

الشجاعُ الحيةُ الذكَر، والخابط النائم، والمِرْطُ كِساء من خَزّ أَو صُوف أَو كتّان، وقيل: هو الثوب الأَخضر، وجمعه مُرُوطٌ. وفي الحديث: أَنه ﷺ، كان يصلي في مُرُوط نسائه أَي أَكْسِيَتِهِنّ، الواحد مِرْط يكون من صوف، وربما كان من خز أَو غيره يؤتزر به. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بمُروطهنّ ما يُعرفْن من الغَلَس؛ وقال الحكم الخُضْري:

تَساهَمَ ثَوْباها ففي الدِّرْعِ رَأْدةٌ
وفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أَي تَقارَعَ. والمِرْطُ: كل ثوب غير مَخِيط. ويقال للفالُوذ المِرْطْراطُ والسِّرِطْراط، والله أَعلم.

مرطل: مَرْطَله في الطِّين: لَطَخَه. ومَرْطَل الرجلُ ثوبه بالطين إِذا لَطَخَه، ومَرْطَلَ عِرْضَه كذلك؛ قال صخر بن عميرة:

مَمْغُوثةٌ أَعْراضُهم مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ في الهِناءِ الثَّمَلَهْ

ومَرْطَلَه المَطَرُ: بَلَّه. ومَرْطَلَ العملَ: أَدامَهُ.

(١) قوله: «تقريبها إلخ» أورده في مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح.

مرع: المَرْعُ: الكَلأُ، والجمع أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ مثل يَمْنٍ وأَيْمُنٍ وأَيمانٍ؛ قال أَبو ذؤيب يعني عَضَّ السِّنِينَ المُجْدِبةِ:

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل: المَرِيعُ الخَصِيبُ، والجمع أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ، قال ابن بري: لا يصح أَن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُعٍ لأَنَّ فَعِيلاً لا يجمع على أَفْعُلٍ إِلاَّ إِذا كان مؤنثاً نحو يَمِينٍ وأَيْمُنٍ، وأَما أَمْرُعٌ في بيت أَبي ذؤيب فهو جمع مَرْعٍ، وهو الكَلأُ؛ قال أَعرابي: أَتَتْ علينا أَعْوامٌ أَمْرُعٌ إِذا كانت خَصْبةً.

ومَرُعَ المكانُ والوادِي مَرْعاً ومَراعةً ومَرِعَ مَرَعاً وأَمْرَعَ، كلُّه: أَخْصَبَ وأَكْلأَ، وقيل لم يأْت مَرُعَ، ويجوز مَرُعَ. ومَرِعَ الرجل إِذا وَقَعَ في خِصْبٍ، ومَرِعَ إِذا تَنَعَّمَ. ومكانٌ مَرِعٌ ومَرِيعٌ: خَصِيب مُمْرِع ناجِعٌ؛ قال الأَعشى:

سَلِسٌ مُقَلَّدُه أَسِيـ
لٌ خَدُّه مَرِعٌ جَنابُهْ

وأَمْرَعَ القومُ: أَصابوا الكَلأَ فأَخْصَبُوا. وفي المثل: أَمْرَعْتَ فانْزِلْ؛ وأَنشد ابن بري:

بما شِئْتَ من خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ

ويقال للقوم مُمْرِعُون إِذا كانت مواشيهم في خِصْبٍ. وأَرض أَمْرُوعَةٌ أَي خصيبة. ابن شميل: المُمْرِعَةُ الأَرض المُعْشِبةُ المُكْلِئَةُ. وقد أَمْرَعَت الأَرضُ إِذا شَبِع غنمها، وأَمْرَعَتْ إِذا أَكْلأَتْ في الشجر والبقل، ولا يزال يقال لها مُمْرِعَةٌ ما دامت مُكْلِئةً من الربيع واليَبِيس. وأَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا أَعْشَبَتْ. وغَيْثٌ مَرِيعٌ ومِمْراعٌ: تُمْرِعُ عنه الأَرضُ. وفي حديث الاستسقاء: أَنَّ النبي ﷺ، دَعَا فقال: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً مُرْبِعاً؛ المَرِيعُ: ذو المَراعةِ والخِصْبِ. يقال: أَمْرَعَ الوادي إِذا أَخْصَبَ؛ قال ابن مقبل:

وغَيْثٌ مَرِيعٌ لم يُجَدَّعْ نَباتُهُ

أَي لم ينقطع عنه المطر فَيُجَدَّعَ كما يجدّع الصبي إِذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غِذاؤه ويُهْزَلَ. ومَمارِيعُ الأَرض: مَكارِمُها، قال: أَعني بمكارمها التي هي جمع مَكْرُمةٍ؛ حكاه أَبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً. ورجل مَرِيعُ الجنابِ: كثير الخير، على المثل. وأَمْرَعَتِ الأَرضُ:

شَبِعَ مالُها كلُّه؛ قال:

أَمْـرَعَـتِ الأَرضُ لَـوَ انَّ مـالا
لـو أَنَّ نُـوقـاً لَـكَ أَو جِـمـالا
أَو ثَـلَّـةً مـن غَـنَـمٍ إِمَّـالا

والـمُرَعُ: طير صِغار لا يظهر إلاَّ في المطر شبيه بالدُّرّاجة، واحدته مُرَعةٌ مثل هُمَزةٍ مثل رُطَبٍ ورُطَبةٍ؛ قال سيبويه: ليس الـمُرَعُ تكسير مُرَعةٍ، إنما هو من باب تَمْرة وتَمْر لأَن فُعَلَة لا تكسَّر لقلتها في كلامهم، أَلا تراهم قالوا: هذا الـمُرَعُ؟ فذكّروا فلو كان كالغُرَفِ لأَنَّثُوا. ابن الأَعرابي: الـمُرْعَةُ طائر طويل، وجمعها مُرَعٌ؛ وأَنشد لمليح:

سَقَى جارَتَيْ سُعْدَى، وسُعْدَى ورَهْطَها
وحيثُ التَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ
بِـذِي هَـيْـدبٍ أَيْمـا الـرُّبـا تـحـتَ وَدْقِـه
فَـتَـرْوَى وأَيْمـا كـلُّ وادٍ فَـيَـرْعَـبُ
لـه مُـرَعٌ يَـخْـرُجْـنَ مـن تـحـتِ وَدْقِـهِ
مِنَ الـماءِ جُونٌ رِيشُـهـا يَتَصَبَّبُ

قال أَبو عمرو: الـمُرْعَةُ طائر أَبيض حسَنُ اللونِ طيب الطعم في قدر السُّمانَى. وفي حديث ابن عباس: أَنه سئل عن السَّلْوى فقال: هي الـمُرَعةُ؛ قال ابن الأَثير: هو طائر أَبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السُّمانى، قال: إنه يقع في المطر من السماء.

ومارِعةُ: مَلِكٌ في الدهرِ الأَوّل. وبنو مارِعةَ: بطن يقال لهم الـمَوارِعُ. ومَرْوَعُ: أَرض؛ قال رؤْبة:

فـي جَـوْفِ أَجْـنَـى مـن جِـفـافَـى مَـرْوَعـا

وأَمْرَعَ رأْسَه بدُهْنٍ أَي أَكْثَرَ منه وأَوْسَعَه، يقال: أَمْرِعْ رأْسك وامْرَعْه أَي أَكثر منه؛ قال رؤْبة:

كَـغُـصْـنِ بـانٍ عُـودُه سَـرَعْـرَعُ
كـأَنَّ وَرْداً مـن دِهـانٍ يُمْـرَعُ
لَـوْنـي ولـو هَـبَّـتْ عَـقِـيـمٌ تَـسْـفَـعُ

يقول كأَنَّ لونه يُعْلَى بالدُّهنِ لصَفائِه. ابن الأَعرابي: أَمْرَعَ المكانُ لا غير. ومَرَعَ رأْسَه بالدهن إِذا مَسَحَه.

مرغ: الـمَرْغُ: الـمُخاطُ، وقيل اللُّعابُ؛ قال الجِرْمازِيّ:

دُونَـكِ بَـوْغـاءَ تُـرابَ الـدَّفْـغِ
فـأَضْـفِـغِـيـه فـاكِ أَيَّ ضَـفْـغِ
ذَلِـكَ خَـيْـرٌ مـن خُـطـامِ الـرَّفْـغِ
وإنْ تَـرَيْ كَـفَّـكِ ذاتَ نَـفْـغِ،
شَـفَـيْـتِـهـا بـالـنُّـفْـثِ بَـعْـدَ الـمَـرْغِ

والـمَرْغُ: الرِّيقُ، وقيل: الـمَرْغُ لُعاب الشاء، وهو في الإِنسان مُسْتَعارٌ كقولهم أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَه أَي لا يَستر لُعابَه، وجَأَيْتُ الشيءَ أَي سَتَرْتُه، وعَمَّ به بعضهم، وقصره ابن الأَعرابي على الإِنسان فقال: الـمَرْغُ للإِنسان، والرُّوالُ غير مهموز للخيل، واللُّغامُ للإِبل. وأَمْرَغَ أَي سالَ لُعابُه. وأَمْرَغَ: نامَ فسالَ مَرْغُه من ناحيتي فيه. وتَمَرَّغَ إذا رَشَّه من فيه؛ قال الكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُرَيْشاً:

فَـلَـمْ أَرْغُ مـمّـا كـان بَـيْني وبَـيْنَهـا،
ولـم أَتَمَرَّغْ أَنْ تَـجَـنَّى غُـضُـوبُـهـا

قوله فلم أَرْغُ من رُغاء البعير. والأَمْرَغُ: الذي يَسيل مَرْغُه. والـمَرْغَةُ: الرَّوْضةُ. والعرب تقول: تَمَرَّغْنا أَي تَنَزَّهْنا. والـمَرْغُ: الرَّوْضةُ الكثيرة النبات، وقد تَمَرَّغَ المالُ إِذا أَطال الرَّعْي فيها. وقال أَبو عمرو: مَرَغَ العَيْرُ في العُشْبِ إذا أَقام فيه يَرْعَى؛ وأَنشد لربْعِيٍّ الدُّبَيْري:

إِنِّـي رَأَيـتُ الـعَـيْـرَ فـي الـعُـشْـبِ مَـرَغْ
فَـجِـئْـتُ أَمْـشِـي مُـسْـتَـطاراً فـي الـرَّزَغْ

ويقال: تَمَرَّغْتُ على فلان أَي تَلَبَّثْتُ وتمكَّثْت. وأَمْرَغَ إذا أَكثر الكلامَ في غير صَواب. والـمَرْغُ: الإِشْباعُ بالدُّهْن. ورجل أَمْرَغُ وشعَر مَرِغٌ: ذو قَبُولٍ للدُّهْن. والـمُتَمَرِّغُ: الذي يَصْنَعُ نفسَه بالأَدْهانِ والتَّزَلُّقِ. وأَمْرَغَ العَجينَ: أَكثر ماءَه حتى رَقَّ، لغة في أَمْرَخَه فلم يَقْدِرْ أَن يُيَبِّسه. ومَرِغَ عِرْضُه: دَنِسَ، وأَمْرَغه هو ومَرَّغَه: دَنَّسه، والـمُجاوِزُ من فِعْله الإِمْراغ. ومَرَّغَه في التراب تمريغاً فتَمَرَّغَ أَي مَعَّكه فتَمَعَّكَ، ومارَغه، كلاهما: أَلْزَقَه به، والاسم الـمَراغةُ، والموضع مُتَمَرَّغٌ ومَراغٌ ومَراغةٌ. وفي صفة الجنة: مَراغُ دَوابِّها المِسْكُ أَي الموضع الذي يُتَمَرَّغُ فيه من تُرابها. والتَّمَرُّغُ: التَّقَلُّبُ في التراب. وفي حديث عمّار: أَجْنَبْنا في سفر وليس عندنا ماء فتَمَرَّغْنا في التراب؛ ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يحتاج أَن يُوَصِّلَ الترابَ إلى جميع جسَده كالماء. ومراغةُ الإِبل: مُتَمَرَّغها. والـمَرْغُ: الـمَصِيرُ الذي يجتمع

فيه بَعْرُ الشاةِ.

والـمَراغةُ: الأَتانُ، وقيل: الأَتانُ التي لا تَمْتَنِعُ من الفُحول، وبذلك لقَّب الأَخطلُ أُمَّ جَرير فسمّاه ابن الـمَراغةِ أَي يَتَمَرَّغ عليها الرِّجال، وقيل: لأَن كليباً كانت أَصحابَ حُمُرٍ.

والـمَرْغُ: أَكلُ السائِمةِ العُشبَ. ومَرَغَتِ السائمةُ والإبل العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً: أَكلته؛ (عن أَبي حنيفة). ومَراغُ الإبلِ: مُتَمَرَّغُها؛ قال الشاعر:

يَـجْـفِـلُـهـا كـلُّ سَـنـامٍ مِـجْـفَـلِ
لأْيـاً بِـلأْيٍ فـي الـمَـراغِ الـمُـسْـهِـلِ

والـمِـمْرَغةُ: المِعَى الأَعْوَرُ لأَنه يُرْمى به، وسمّي أَعْوَرَ لأَنه كالكيس لا مَنْفَذَ له.

مرفن: ذكر في الرباعي من حرف الراء: الـمُرْفَئِنُّ الساكن بعد النِّفار.

مرق: الـمَرَقُ الذي يُؤْتدم به: معروف، واحدته مَرَقة، والـمَرَقة أَخص منه. ومَرَقَ القِدْرَ يَمْرُقُها ويَمْرِقُها مَرْقاً وأَمْرَقَها يُمْرِقها إمْراقاً: أَكثر مَرَقَها. الفراء: سمعت بعض العرب يقول أَطعمنا فلان مَرَقة مَرَقَيْن؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء، وكذا قال ابن الأَعرابي. ومَرِقتِ البيضةُ مَرَقًا ومَذِرتْ مَذَراً إذا فسدت فصارت ماء. وفي حديث علي: إن من البيض ما يكون مارقاً أَي فاسداً. وقد مرقت البيضة إذا فسدت. ومَرَقَ الصوفَ والشَّعَرَ يَمْرُقه مَرْقًا: نتفه. والـمُراقة، بالضم: ما انْتُتف منهما، وخصّ بعضهم به ما يُنْتَتَفُ من الجلد الـمَعْطُونِ إذا دفن ليسترخي، وربما قيل لـما تنتفه من الكَلإِ القليل لبعيرك مُرَاقة؛ وقال اللحياني: وكذلك الشيء يسقط من الشيء، والشيء يفنى منه فَيَبْقى منه الشيءُ. وفي الحديث: أَنَّ امرأَة قالت: يا رسول الله، إن بنتاً لي عَرُوساً تَمَرَّقَ شعرُها، وفي حديث آخر: مَرِضَتْ فامَّرَقَ شعرها. يقال: مَرَقَ شَعْرُه وتَمَرَّقَ وامَّرق إذا انتثر وتساقط من مرض أَو غيره. والـمَرْقة: الصوفة أَول ما تنتف، وقيل: هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ، وقيل: هو الجلد إذا دبغ.

والـمَرْقُ، بالتسكين: الإهابُ الـمُنْتِنُ. تقول مَرَقْتُ الإهَابَ أَي نَتفت عن الجلد المعطون صوفه. وأَمْرَقَ الجلدُ أَي حان له أَن ينتف. ويقال: أَنْتَنُ من مَرْقَاتِ الغنمِ، الواحدة مَرْقة؛ وقال الحارث بن خالد:

سـاكِـنـاتُ العَقِيـقِ أَشْـهَى إلى القلـ
ـبِ مِـنَ الـسـاكِـنـاتِ دُورَ دِمَـشْـقَ
يَـتَـضَـوَّعْـنَ لـو تَـضَـمَّـخْـنَ بـالـمِـسـ
ـكِ، ضِـمـاخـاً كـأَنـه ريـحُ مَـرْقِ

قال ابن الأَعرابي: الـمَرْقُ صُوف العِجافِ والمَرْضى، وأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من البيت الأَخير من قوله: كأَنه ريح مَرْق، ففسره هو بأَنه جمع الـمَرْقة التي هي من صوف المهازيل والمَرْضى، وقد يجوز أَن يكون يعني به الصوف أَول ما يُنْتف، لأَنه حينئذ مُنْتِنٌ. تقول العرب: أَنتَنُ من مَرْقات الغنم، فيكون الـمَرْقُ على هذا واحداً لا جمع مَرْقة، ويكون من المذكر المجموع بالتاء، وقد يكون يعني به الجلد الذي يُدْفن ليسترخي. وأَمْرَق الشعرُ: حان له أَن يُمْرَقَ. ابن الأَعرابي: الـمَرْقُ الطعن بالعجلة. والـمُرْقُ: الذئاب الـمُمَعَّطة. والـمَرْق: الصوفِ الـمُنَفَّش. يقال: أَعْطِني مَرْقة أَي صوفة. والـمَرْق: الإهابُ الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أَنتن وامَّرط عنه صوفه؛ ومَرَقْتُ الإهابَ مَرْقاً فامَّرق امِّراقاً؛ والـمُرَاقة والمُرَاطة: ما سقط من الشعر.

والـمُرَاقة من النبات: ما يُشْبِعُ المالَ؛ وقال أَبو حنيفة: هو الكَلأُ الضعيف القليل. ومَرِقَت النخلةُ وأَمْرَقَتْ، وهي مُمْرِقٌ: سقط حملها بعدما كبر، والاسم الـمَرْقُ.

ومَرَقَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُقُ مَرْقاً ومُرُوقاً: خرج من الجانب الآخر. وفي الحديث وذكر الخوارج: يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُق السهم من الرميّة أَي يَجُوزونَه ويخرقونه ويتعدّونه كما يخرق السهم الـمَرْمِيّ به ويخرج منه. وفي حديث علي، عليه السلام: أُمِرْتُ بقتال الـمارِقِينَ، يعني الخوارج، وأَمْرَقْتُ السهم إمْراقاً، ومنه سميت الخوارج مارِقةً، وقد أَمْرَقَهُ هو. والـمُرُوق: الخروج من شيء من غير مدخله. والـمارِقةُ: الذين مرقوا من الدِّين لغُلُوّهم فيه. والـمُرُوق: سرعة الخروج من الشيء، مَرَقَ الرجلُ من دِينه ومَرَقَ من بيته، وقيل؛ الـمُروق أَن يُنْفِذ السهم الرميّة فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها.

والامْتِراق: سرعة المَرْقِ وامْتَرَقَ وامَّرق الولد من بطنِ أُمه وامْتَرقت الحمامة من وَكْرِها: خرجت. ومَرَق في الأرض مُروقاً: ذهب. ومَرَق الطائر مَرْقاً: ذَرَق. والمَرْق والمُرَّق؛ (الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب): سَفا السنبل، والجمع أمراق. والتَّمْرِيقُ: الغِناء، وقيل: هو رفع الصوت به؛ قال:

ذَهَبَتْ مَعَدّ بالعَلاء ونَهْشَل
مِن بين تالي شِعره ومُمَرِّقِ

والمَرْق، بالسكون: غِناء الإِماء والسَّفِلة، وهو اسم. والمُمَرِّق أيضاً من الغِناء: الذي تغنيه السَّفِلَةُ والإماء. ويقال للمُغَنّي نفسه المُمَرِّق، وقد مَرَّق يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً إذا غنى. وحكى ابن الأعرابي: مَرَّق بالغناء؛ وأنشد:

أَفي كلّ عامٍ أَنت مُهْدِي قَصِيدةٍ
يُمَرِّق مَذْعور بها فالنَّهابِلُ
فإن كنتَ فاتَتْكَ العُلى يا بن دَيْسَقٍ
فدَعْها ولكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد فسر التَّمْرِيقَ إلاَّ أبو عمرو الزاهد، قال: هو غناء السفلة والساسة، والنَّصْبُ غناء الركبان. وفي الحديث ذكر المُمَرِّق، هو المغني. واهْتَلَبَ السيفَ من غمده وامْتَرَقَهُ واخْتلطهُ واعْتَقَّهُ إذا استله. ويقال للذي يُبْدِي عورته: امَّرَقَ يَمَّرِقُ. وامَّرَقَ الرجلُ: بدت عورته. وقولهم في المثل: رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِق، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبلت، فذُكِرَ لها الغزو، فقالت: رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ أي أَمهلوا الغزو حتى يخرج الولد؛ قال ابن بري: وقال المفضل هي رَقَاشِ الكِنانيّة، وجمع المَارِقِ مُرَّاق؛ قال حميد الأرقط:

ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أهل المِصْرَيْن
سَقْطَ عُمانَ، ولُصوصَ الجُفَّيْن

وقال أبو حنيفة: المُمْرِقُ اللحم الذي فيه سِمَنٌ قليل. ومَرَق حَبُّ العنب يَمْرُق مُرُوقاً: انتشر من ريح أو غيره؛ (هذه عن أبي حنيفة).

والمُريق: حب العصفر، وفي التهذيب: شحم العصفر، وبعضهم يقول هي عربية محضة، وبعض يقول ليست بعربية. قال ابن سيده: المُرِّيقُ حب العصفر، قال: وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب، قال أبو العباس: هو أعجمي وقد غلط أبو العباس لأن سيبويه يحكيه عن العرب، فكيف يكون عجميًّا؟ وثوب مُمَرَّق: صبغ بالمُرّيق؛ وتَمَرَّق الثوب: قَبِلَ ذلك؛ وأنشد الباهلي:

يا ليتني لكِ مِئْزَرٌ مُتَمرِّقٌ
بالزَّعْفران لبِسْتِه أَياما

قوله مُتَمَرِّق: مصبوغ بالعُصْفر، وقال بالزعفران ضرورة، وكان حقه أن يقول بالعصفر.

ورجل مِمْراق: دَخّال في الأُمور. والمَارِقُ: العلم النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه.

ومَرَقَا الأَنفِ: حَرْفاه. قال ثعلب: كذا رواه ابن الأعرابي بالتخفيف، والصواب عنده مَرَقّا الأَنف. وفي الحديث ذكر مَرَق، بفتح الميم والراء، وقد تسكن، بئر مَرَقٍ بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة. والمَرَق أيضاً: آفة تصيب الزرع. وفي الحديث: أنه اطّلى حتى بلغ المَرَاقّ؛ هو، بتشديد القاف، مارقّ من أسفل البطن ولان لا واحد له، وميمه زائدة، وقد تقدم في الراء.

مرن: مَرَنَ يَمْرُنُ مَرَانَةً ومُرُونةً: وهو لِينٌ في صَلابة. ومَرَّنْتُه: أَلَنْته وصَلَّبْته. ومَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إذا استمر، وهو لَيِّنٌ في صلابة. ومَرَنَتْ يَدُ فلانٍ على العمل أي صَلُبتْ واستمرَّتْ. والمَرَانةُ: اللِّينُ. والتَّمْرِينُ: التَّلْيينُ. ومَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إذا لانَ مثل جَرَنَ. ورُمْحٌ مَارِنٌ: صُلْبٌ لَيِّنٌ، وكذلك الثوبُ. والمُرّانُ، بالضم وهو فُعّالٌ: الرماح الصُّلْبة اللَّدْنَةُ، واحدتُها مُرّانة. وقال أبو عبيد: المُرّانُ نبات الرماح. قال ابن سيده: ولا أَدري ما عنى به المصدرَ أَم الجوهرَ النابت. ابن الأعرابي: سُمّي جماعةُ القَنا المُرّانَ للينه، ولذلك يقال قناة لَدْنَةٌ. ورجل مُمَرَّنُ الوجه: أَسِيلُه. ومَرَنَ وجهُ الرجل على هذا الأمر. وإنه لَمُمَرَّنُ الوجهِ أَي صُلْبُ الوجه؛ قال رؤبة:

لِـزَازُ خَـصْـمٍ مَـعِـلٍ مُـمَـرَّنِ

قال ابن بري: صوابه مَعِكٍ بالكاف. يقال: رجل مَعِكٌ أي مماطل؛ وبعده:

أَلْيَسَ مَلْوِيٍّ المَلاوِي مِثْفَنِ

والمصدر المُرُونة. ومَرَدَ فلانٌ على الكلام ومَرَنَ إذا استمَرّ فلم يَنْجَعْ فيه. ومَرَنَ على الشيء يَمْرُن مُرُوناً ومَرَانة: تعوَّده واستمرَّ عليه. ابن سيده: مَرَنَ على كذا يَمْرُنُ مُرُونة ومُرُوناً دَرَبَ؛ قال:

قَدْ أَكْتَنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ
وبعد دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ
وهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

ومَرَّنه عليه فتَمَرَّنَ: دَرَّبه فتدَرَّب. ولا أدري أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الجِلْدَ هو أي أَيُّ الوَرَى هُوَ. والمَرْنُ: الأديمُ المُلَيَّنُ المَدْلوك. ومَرَنْتُ الجلدَ أَمْرُنه مَرْناً ومَرَّنْتُه تمريناً، وقد مَرَنَ الجلدُ أي لانَ. وأَمْرَنْتُ الرجلَ بالقول حتى مَرَنَ أي لانَ. وقد مَرَّنوه أي لَيَّنُوه. والمَرْنُ: ضرب من الثياب؛ قال ابن الأعرابي: هي ثيابٌ قُوهِيَّة؛ وأنشد للنمر:

خفيفاتُ الشُّخُوصِ، وهُنَّ خُوصٌ
كأَنَّ جُلودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ

وقال الجوهري: المَرْنُ الفِرَاء في قول النمر:

كأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ

ومَرَنَ به الأَرضَ مَرْناً ومَرَّنَها: ضربها به. وما زالَ ذلك مَرْنَكَ أي دَأْبَكَ. قال أبو عبيد: يقال ما زال ذلك دِينَك ودَأْبَكَ ومَرِنَك ودَيْدَنَك أي عادَتَك. والقومُ على مَرِنٍ واحد: على خُلُقٍ مُسْتوٍ، واسْتَوَتْ أَخلاقُهم. قال ابن جني: المَرِنُ مصدرٌ كالحَلِفِ والكَذِبِ، والفعل منه مَرَنَ على الشيء إذا أَلِفَه فَدَرِبَ فيه ولانَ له، وإذا قال لأَضْرِبَنَّ فلاناً ولأَقْتُلنه، قلت أَنت: أَو مَرِناً ما أُخْرَى أَي عسى أَن يكون غير ما تقول أَو يكون أَجْرأَ له عليك. الجوهري: والمَرِنُ، بكسر الراء، الحالُ والخُلُقُ. يقال: ما زال ذلك مَرِينِ أَي حالي. والمَارِنُ: الأَنف، وقيل: طَرفه، وقيل: المارِنُ ما لانَ من الأَنف، وقيل: ما لانَ من الأَنف مِنْحَدِراً عن العظم وفَضَلَ عن القصبة، وما لانَ من الرُّمح؛ قال عُبيد يذكر ناقته:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وأَبْيَضَ صَارِماً
ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْمُوسِ

ومَرْنا الأَنف: جانباه؛ قال رؤبة:

لم يُدْمِ مَرْنَيْهِ خِشَاشُ الزَّمِّ

أَراد زَمَّ الخِشاش فقلب، ويجوز أَن يكون خِشَاشُ ذي الزم فحذف. وفي حديث النخعي: في المارِنِ الدِّيَةُ؛ المارِنُ من الأَنف: ما دون القَصبة. والمارنان: المُنْخُران.

ومَارَنَتِ الناقةُ ممارنةً ومِراناً وهي ممارِنٌ: ظهر لهم أَنها قد لَقِحت ولم يكن بها لِقاحٌ، وقيل: هي التي يُكْثِر الفحلُ ضِرابَها ثم لا تَلْقَح، وقيل: هي التي لا تَلْقَح حتى يُكرَّر عليها الفحل. وناقة مِمْرانٌ إذا كانت لا تَلْقَح. ومَرَنَ البعيرَ والناقةَ يَمْرُنُهما مَرْناً: دَهَنَ أَسفل خُفِّهما بدُهْنٍ من حَفًى به. والتَّمْرِين: أَن يَحْفَى الدابةُ فيَرِقُّ حافرُهُ فَتَدْهَنَه بدُهْنٍ أَو تَطْليه بأَخثاءِ البقر وهي حارَّة؛ وقال ابن مقبل يصف باطن مَنسِم البعير:

فرُحْنا نَرَى كلَّ أَيديهما
سَريحاً تَخَدَّمُ بعدَ المُرُونِ

وقال أَبو الهيثم: المَرْنُ العملُ بما يُمَرِّنُها، وهو أَن يَدْهَنَ خُفَّها بالوَدك. وقال ابن حبيب: المَرْنُ الحَفاءُ، وجمعه أَمْرانٌ؛ قال جرير:

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها
طُولُ الوَجِيفِ على وَجَى الأَمْرانِ

وناقة مُمارِنٌ: ذَلُولٌ مَرْكوبة. قال الجوهري: والمُمَارِنُ من النُّوق مثلُ المُماجِن. يقال: مَارَنَتِ الناقةُ إذا ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ. والمَرَنُ: عَصَبُ باطِنِ العَضُدَينِ من البعير، وجمعه أَمرانٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد قول الجعدي:

فأَدَلَّ العَيْرُ حتى خِلْتُه
قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو في شَكَلْ
قال صَحْبِي، إذْ رأَوْه مُقْبِلاً
ما تَراه شَأْنَه؟ قُلْتُ أَدَلّ

قال: أَدلّ من الإدلال؛ وأَنشد غيره لطَلْق بن عَدِي:

تَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ

الجوهري: أَمرانُ الذراع عَصَبٌ يكون فيها؛ وقول ابن مقبل:

يا دار سَلْمى خَلاءً لا أُكَلِّفُها
إلاَّ المَرانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

قال الفارسي: المَرَانَة اسم ناقته وهو أَجودُ ما فسِّرَ به، وقيل: هو موضع، وقيل: هي هَضْبة من هضبات بني عَجْلانَ، يريد لا أُكَلِّفها أَن تَبْرَحَ ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر. وقال الأَصمعي: المرانة اسم ناقة كانت هادية بالطريق، وقال: الدِّينُ العَهْدُ والأَمرُ الذي كانت تعهده.

ويقال: المَرانة السُّكوتُ الذي مَرَنَتْ عليه الدار، وقيل: المرانة مَعْرفتُها؛ قال الجوهري: أَراد المُرُون والعادَة أَي بكثرة وُقُوفي وسَلامي عليها لِتَعْرِفَ طاعتي لها.

ومَرَّانُ شَنُوْءَة: موضع باليمن. وبنو مَرِينا: الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال:

فلو في يوْمِ مَعْرَكةٍ أُصيبوا
ولكِنْ في دِيارِ بني مَرِينا

هم قوم من أَهل الحِيرَة من العُبّاد، وليس مَرِينا بكلمة عربية. وأَبو مَرِينا: ضرب من السمك. ومُرَيْنةُ: اسم موضع؛ قال الزاري:

تَعاطى كَباثاً من مُرَيْنَةَ أَسْوَدا

والمَرَانة: موضع لبني عَقِيلٍ؛ قال لبيد:

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فالمَرانةُ فالجِبالُ[1]

وهو في الصحاح مَرَانة، وأَنشد بيت لبيد. ابن الأَعرابي: يَوْمُ مَرْنٍ إذا كان ذا كِسْوَة وخِلَعٍ، ويوم مَرْنٍ إذا كان ذا فِرارٍ من العدوّ. ومَرَّان، بالفتح: موضع على ليلتين من مكة، شرفها الله تعالى، على طريق البصرة، وبه قبر تميم بن مُرّ؛ قال جرير:

إني إذا الشاعِرُ المَغْرُورُ حَرَّبَني
جارٌ لِقَبْرٍ على مَرّانَ مَرْمُوسِ

أَي أَذُبُّ عنه الشعراء. وقوله حَرَّبَني أَغضبني؛ يقول: تميم بن مُرّ جاري الذي أَعْتَزُّ به، فتميم كلها تحميني فلا أُبالي بمن يُغْضِبُني من الشعراء لفخري بتميم؛ وأَما قول منصور:

قَبْرٌ مَرَرْتُ به على مَرَّانِ

فإنما يعني قبر عمرو بن عُبَيد، قال خَلاَّدٌ الأَرْقَطُ: حدثني زَمِيلُ عمرو بن عُبَيْد قال سمعته في الليلة التي مات فيها يقول: اللهم إنك تَعْلم أَنه لم يَعْرِضْ لي أَمْرانِ قَطّ أَحدُهما لك فيه رِضاً والآخرُ لي فيه هَوًى إلاّ قَدَّمْتُ رضاك على هوايَ، فاغْفِرْ لي؛ ومر أَبو جعفر المنصورُ على قبره بمَرّان، وهو موضع على أَميالٍ من مكة على طريق البصرة، فقال:

صَلَّى الإلٰهُ عليكَ من مُتَوَسَّدِ
قَبْراً مَرَرْتُ به على مَرَّانِ
قَبْراً تَضَمَّنَ مُؤْمِناً مُتَخَشِّعاً
عَبَدَ الإلٰهَ ودانَ بالقُرآنِ
فإذا الرجالُ تَنازَعوا في شُبْهةٍ
فَصَلَ الخِطابَ بِحِكْمَةٍ وبَيانِ
فَلَوَ انَّ هذا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِناً
أَبْقَى لنا عَمْراً أَبا عُثْمانِ

قال: ويروى:

صلَّى الإلٰهُ على شَخْصٍ تَضَمَّنه
قَبرٌ مَرَرْتُ به على مَرَّانِ

مرنب: قال الأَزهري في ترجمة مرن: قرأْت في كتاب الليث، في هذا الباب: المِرْنِبُ جُرَذٌ في عِظَم اليَرْبُوع، قصير الذَّنَب؛ قال أَبو منصور: هذا خطأٌ، والصواب الفِرْنِبُ، بالفاء مكسورة، وهو الفأْر، ومَن قال مِرْنبٌ، فقد صَحَّفَ.

مره: المَرَهُ: ضدُّ الكَحَلِ. والمُرْهةُ: البياضُ الذي لا يخالطه غيرُه، وإنما قيل للعين التي ليس فيها كَحلٌ مَرْهاءُ لهذا المعنى. مَرِهَتْ عينُه تَمْرَهُ مَرَهاً إذ فسدت لِتَرْكِ الكُحْلِ. وهي عينٌ مَرْهاء: خَلَتْ من الكُحْلِ. وامرأَة مَرْهاء: لا تتعهَّدُ عينَيْها بالكُحْل، والرجلُ أَمْرَهُ. وفي الحديث: أَنه لَعَنَ المَرْهاءَ؛ هي التي لا تكْتَحِلُ. والمَرَهُ: مرضٌ في العين لترك الكُحْلِ؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: خُمْصُ البُطونِ من الصِّيام مُرْهُ العيونِ من البكاءِ، هو جمع الأَمْرَهِ. وسَرابٌ أَمْرَهُ أَي أَبيض ليس فيه شيء من السواد؛ قال:

عليه رَقْراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ

الأزهري: المَرَهُ والمُرْهَةُ بياضٌ تَكْرَهُه عينُ الناظِر، وعينٌ مَرْهاء. والمَرْهاءُ من النِّعاج: التي ليس بها شِيَةٌ، وهي نعجة يَقَقَةٌ. والمَرْهاءُ: القليلةُ الشجر، سهْلةً كانت أَو حَزْنةً.

والمُرْهَةُ: حفيرةٌ يجتمع فيها ماءُ السماء.

وبنُو مُرْهةَ: بُطَيْنٌ، وكذلك بنو مُرَيْهةَ. ومَرْهانُ: اسم.

مرهم: الليث: هو أَلْيَنُ ما يكون من الدواء الذي يُضَمَّدُ

(١) قوله: «فشرجة فالحبال» كذا بالأصل، وهو ما صوبه المجد تبعاً للصاغاني، وقال الرواية: فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة وشرجة بالشين المعجمة والجيم. وقوله الجوهري: والخيال أرض لبني تغلب صحيح والكلام في رواية البيت عن التكملة.

به الجُرحُ، يقال: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ.

مرا: المَرْوُ: حجارة بيضٌ بَرّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار؛ قال أَبو ذؤَيب:

الواهِبُ الأُدْمَ كالـمَرْوِ الصِّلاب إِذا

ما حَارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ الـمَجاليحُ[1]

واحدتها مَرْوَةٌ، وبها سميت الـمَرْوَة بمكة، شرفها الله تعالى. ابن شميل: الـمَرْوُ حجر أَبيض رقيق يجعل منها المَطارُّ، يذبح بها، يكون الـمَرْوُ منها كأَنه البَرَدُ، ولا يكون أَسود ولا أَحمر، وقد يُقْدَح بالحجر الأَحمر فلا يسمى مَرْواً، قال: وتكون الـمَرْوة مثل جُمْعِ الإنسان وأَعظم وأَصغر: قال شمر: وسأَلت عنها أَعرابيًا من بني أَسد فقال: هي هذه القدّاحاتِ التي يخرج منها النار. وقال أَبو خَيْرَة: الـمَرْوة الحجر الأَبيض الهَشُّ يكون فيه النار. أَبو حنيفة: الـمَرْوُ أَصلب الحجارة، وزعم أَن النَّعام تبتلعُه وذكر أَن بعض الملوك عَجِب من ذلك ودَفَعَه حتى أَشهده إِياه المُدَّعِي. وفي الحديث: قال له عَدِيُّ بن حاتم إِذا أَصاب أَحدُنا صيداً وليس معه سِكِّين أَيَذْبَحُ بالـمَرْوة وشِقَّةِ العَصا؟ الـمَرْوة: حجر أَبيض بَرّاق، وقيل: هي التي يُقْدَح منهاالنار، ومَرْوَةُ المَسْعَى التي تُذكرُ مع الصَّفا وهي أَحد رأْسَيْه اللذَيْنِ ينتهي السعيُ إِليهما سميت بذلك، والمراد في الذبح جنس الأَحجار لا الـمَرْوةُ نفسُها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إِذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَتَه على مَنْكِبي فإِذا هو عليٌّ، ولم يفسره. وفي الحديث: أَن جبريل، عليه السلام، لَقِيَه عند أَحجار الـمِراء؛ قيل: هي بكسر الميم قُباء، فأَما الـمُراء، بضم الميم، فهو داء يصيب النخل. والـمَرْوَةُ: جبل مكة، شرفها الله تعالى. وفي التنزيل العزيز: **﴿إِنَّ الصفا والـمَرْوَةَ من شعائر الله﴾**.

والـمَرْوُ: شجر طَيِّبُ الريح. والـمَرْوُ: ضرب من الرياحين. قال الأَعشى:

وآسٌ وَخِيريٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ

إِذا كان هِنْزَمْنٌ، ورُحْتُ مُخَشَّما

[1] قوله: «الواهب الأدم» وقع البيع في مادة جلح محرفاً فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنياً للفاعل، والصواب ما هنا.

ويروى: وَسَوْسَنٌ، وسَمْسَقٌ هو المَرْزَجُوش، وهِنْزَمْنٌ: عيدٌ لهم. والمُخَشَّمُ: السكران. ومَرْو: مدينة بفارس، النسب إِليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ؛ (الأَخيرتان من نادر معدول النسب)؛ وقال الجوهري: النسبة إِليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس، والثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياس. ومَروان: اسم رجل. ومَرْوان: جبل. قال ابن دريد: أَحسب ذلك.

والـمَرَوْراةُ: الأَرض أَو المفازة التي لا شيء فيها، وهي فَعَوْعَلةٌ، والجمع الـمَرَوْرَى والـمَرَوْرَيات والـمَرارِيُّ. قال ابن سيده: والجمع مَرَوْرَى، قال سيبويه: هو بمنزلة صَمَحْمَح وليس بمنزلة عَثَوْثَل لأَن باب صَمَحْمَح أَكثر من باب عَثَوْثَل. قال ابن بري: مَرَوْراةٌ عند سيبويه فَعَلْعَلَةٌ، قال في باب ما تُقْلب فيه الواو ياء نحو أَغْزَيْتُ وغازَيْتُ: وأَما الـمَرَوْراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما بمنزلة صَمَحْمَح، ولا تَجْعَلْهُما على عَثَوْثَل، لأَن فَعَلْعَلاً أَكثر. ومَرَوْراةُ: اسم أَرض بعينها؛ قال أَبو حيَّة النُّميريُّ:

وما مُغْزِلٌ تحنو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ

لها بِمَرَوْراةَ الشُّروجُ الدَّوافِعُ

التهذيب: الـمَرَوْراةُ الأَرض التي لا يَهْتَدِي فيها إِلاَّ الخِرِّيت. وقال الأَصمعي: الـمَرَوْراةُ قَفْرٌ مُسْتوٍ، ويجمع مَرَوْرَياتٍ ومَرَارِيَّ.

والـمَرْيُ: مَسْح ضَرْع الناقة لتَدِرَّ. مَرَى الناقةَ مَرْياً: مَسَحَ ضَرْعَها لِلدِّرَّةِ، والاسم الـمِرْية، وأَمْرَتْ هي دَرَّ لبنُها، وهي الـمِرية والـمُرية، والضم أَعلى. سيبويه: وقالوا حَلَبْتُها مِرْيَةً، لا تريد فعلاً ولكنك تريد نَحْواً من الدِّرَّة. الكسائي: الـمَرِيُّ الناقة التي تَدِرُّ على من يمسح ضُروعها، وقيل: هي الناقة الكثيرة اللبن، وقد أَمْرَتْ، وجمعها مَرايا. ابن الأَنباري: في قولهم مارَى فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجة، مأْخوذ من قولهم مَرَيْتُ الناقةَ إِذا مسحتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ. أَبو زيد: الـمَرِيُّ الناقة تُحْلَبُ على غير ولد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها، وهو غير مهموز، وجمعها مَرايا.

وفي حديث عديّ بن حاتم، رضي الله عنه: أَن النبي ﷺ، قال له امْرِ الدمَ بما شئت، من رواه أَمِرْه فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِه واستخرجه بما شئت، يريد الذبح وهو مذكور في مور،

ومن رواه امْرِهِ أَي سَيِّلْه واستخرجه، فمن مَرَيْتُ الناقة إِذا مسحت ضَرعَها لِتَدِرَّ؛ وروى ابن الأَعرابي: مَرَى الدمَ وأَمْراه إِذا استخرجه؛ قال ابن الأَثير، ويروى: أَمِرِ الدمَ من مارَ يَمُور إِذا جرى، وأَماره غيره؛ قال: وقال الخطابي أَصحاب الحديث يروونه مشدَّد الراء وهو غَلط، وقد جاءَ في سنن أَبي داود والنسائي أَمْرِرْ، براءين مظهرتين، ومعناه اجعل الدمَ يَمُرّ أَي يذهب، قال: فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أَدغم، قال: وليس بغلط؛ قال: ومن الأَول حديث عاتكة:

مَرَوْا بالسُّيوفِ المُرْهَفاتِ دِماءَهُمْ

أَي استخرجوها واستدرُّوها. ابن سيده: مَرَى الشيءَ وامْتَراه استخرجه. والريح تَمْرِي السحاب وتَمْتَريه: تستخرجه وتَستَدِرُّه. ومَرَت الريحُ السحابَ إِذا أَنزلت منه المطر. وناقة مَرِيٌّ: غزيرة اللبن؛ (حكاه سيبويه)، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فِعْلَ لها، وقيل: هي التي ليس لها ولد فيه تَدُرّ بالمَرْيِ على يد الحالب، وقد أَمْرَتْ وهي مُمْرٍ. والمُمْري: التي جَمَعَت ماءَ الفحل في رحمها. وفي حديث نَضْلة بن عمرو: أَنه لَقِيَ النبي ﷺ بمَرِيَّيْنِ، هي تثنية مَرِيّ بوزن صَبيّ، ويروى: مَرِيَّتَيْنِ، تثنية مَرِيَّة، والمَرِيُّ والمَرِيَّة: الناقة الغزيرة الدَّرِّ، من المَرْي، ووزنها فَعِيلٌ أَو فَعُول. وفي حديث الأَحنف: وساق معه ناقة مَرِيًّا.

ومِرْيَةُ الفَرَس: ما استُخْرج من جَرْيه فدَرَّ لذلك عَرَقُه، وقد مَراهُ مَرْياً. ومَرَى الفرسُ مَرْيًا إِذا جعل يمسح الأَرض بيده أَو رجله ويَجُرُّها من كَسر أَو ظَلَع. التهذيب: ويقال مَرَى الفرسُ والناقةُ إِذا قام أَحدهما على ثلاث ثم بَحَثَ الأَرض باليد الأُخرى، وكذلك الناقة؛ وأَنشد:

إِذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأْسِها

إِلى شَذَبِ العِيدانِ أَو صَفَنَتْ تَمْرِي

الجوهري: مَرَيْتُ الفرسَ إِذا استخرجتَ ما عنده من الجَرْيِ بسوط أَو غيره، والاسم المِرْية، بالكسر، وقد يضم. ومَرَى الفرسُ بيديه إِذا حَرَّكهما على الأَرض كالعابث. ومَرَاه حَقَّهُ أَي جَحَده؛ وأَنشد ابن بري:

ما خَلَفٌ مِنْكِ يا أَسماءُ فاعْتَرِفي

مِعَنَّةُ البَيْتِ تَمْري نِعْمةَ البَعَلِ

أَي تجحدها؛ وقال عُرْفُطة بن عبد الله الأَسدي:

أَكُلَّ عِشاءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ طائفٌ

كَذِي الدَّيْنِ لا يَمْرِي ولا هو عارِفٌ

أَي لا يَجْحَد ولا يَعْترف. ومارَيْتُ الرجلَ أُماريه مِراءً إِذا جادلته. والمِرْيةُ والمُرْيةُ: الشَّكُّ والجَدَل، بالكسر والضم، وقرئ بهما قوله عز وجل: ﴿فلا تَكُ في مِرْيةٍ منه﴾ قال ثعلب: هما لغتان، قال: وأَما مِرْيةُ الناقة فليس فيه إِلاَّ الكسر، والضم غلط. قال ابن بري: يعني مَسْحَ الضَّرْع لِتَدُرَّ الناقةُ، قال: وقال ابن دريد مُرْية الناقةِ، بالضم، وهي اللغة العالية؛ وأَنشد:

شامِذاً تَتَّقي المُبِسَّ على المُرْ

يَةِ كَرْهاً بالصِّرْفِ ذي الطُّلاَّءِ

شبه[1] بناقة قد شَمَذَتْ بذَنَبها أَي رفعته، والصِّرْف: صِبْغٌ أَحمر، والطُّلاَّء: الدم.

والامْتِراءُ في الشيء: الشَّكُّ فيه، وكذلك التَّماري. والمِراءُ: المُماراةُ والجدَل، والمِراءُ أَيضاً: من الامْتِراءِ والشكِّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا تُمارِ فيهم إِلاَّ مِراءً ظاهراً﴾ قال: وأَصله في اللغة الجِدال وأَن يَستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها مَنْ مَرَيْتُ الشاةَ إِذا حلبتها واستخرجت لبنها، وقد ماراهُ مُماراةً ومِراءً. وامْتَرى فيه وتَمارى: شَكَّ؛ قال سيبويه: وهذا من الأَفعال التي تكون للواحد. وقوله في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لا يُشاري ولا يُماري؛ يُشاري: يَسْتَشْري بالشر، ولا يُماري: لا يُدافع عن الحق ولا يردّد الكلام. وقوله عز وجل: ﴿أَفَتُمارُونَه على ما يَرَى﴾ وقرئ: أَفَتَمْرُونَه على ما يَرَى؛ فمن قرأَ أَفَتُمارُونَه فمعناه أَفتجادلونه في أَنه رأَى الله عز وجل بقلبه وأَنه رأَى الكُبْرى من آياته، قال الفراء؛ وهي قراءة العوام، ومن قرأَ أَفَتَمرونه فمعناه أَفتجحدونه، وقال المبرد في قوله أَفَتَمْرُونه على ما يرى أَي تدفعونه عما يرى، قال: وعلى في موضع عن. ومارَيْتُ الرجلَ ومارَرْتُه إِذا خالفته وتَلَوَّيْتَ عليه، وهو مأْخوذ من مِرار الفَتْل ومِرارِ

(١) قوله: «شبه» أي الشاعر الحرباء بناقة إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ.

السِّلْسِلة تَلَوِّي حَلَقِها إذا جُرَّتْ على الصَّفا. وفي الحديث: سَمِعَتِ الملائكة مثلَ مِرار السلسلة على الصفا. وفي حديث الأَسود[1]: أَنه سأَل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذي كانت امرأَته تُشارُه وتُمَارِيه؟ وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: لا تُمَارُوا في القرآن فإنَّ مِراءً فيه كُفْرٌ؛ المِراءُ: الجدال. والتَّماري والمُماراة: المجادلة على مذهب الشك والرِّيبَة، ويقال للمناظرة مُماراة لأَن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَري الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع؛ قال أَبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأْويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، وهو أَن يقرأَ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه، وقد أَنزلهما الله عز وجل كليهما، وكلاهما منزل مقروءٌ به، يُعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله ﷺ: نزل القرآن على سبعة أَحرف، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنْ أَن يَكونَ ذلك قد أَخرَجه إلى الكُفر لأَنه نَفَى حَرفاً أَنزل الله على نبيه ﷺ، قال ابن الأَثير: والتنكير في المِراء إيذاناً بأَن شيئاً منه كُفْرٌ فَضلاً عمّا زاد عليه، قال: وقيل إنما جاء هذا في الجِدال والمِراء في الآيات التي فيها ذكر القَدَر ونحوه من المعاني، على مذهب أَهل الكلام وأَصحاب الأَهْواء والآراء، دون ما تَضمَّنته من الأَحكام وأَبواب الحَلال والحرام، فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابة فَمَن بعدهم من العلماء، رضي الله عنهم أَجمعين، وذلك فيما يكون الغَرَضُ منه والباعِثُ عليه ظُهورَ الحق ليُتَّبع دون الغَلَبة والتَّعْجيز. الليث: المِرْيَةُ الشَّكُّ، ومنه الافْتِراء والتَّماري في القُرآن، يقال: تَمارى يَتَمارى تَمارِياً، وامْتَرَى امْتِراءً إذا شَكَّ. وقال الفراءُ في قوله عز وجل: ﴿فبأَيِّ آلاء رَبِّكَ تَتَمارى﴾ يقول: بأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّك تُكَذِّبُ أَنها ليست منه، وكذلك قوله عز وجل: ﴿فَتَمَارَوْا بالنُّذُر﴾ وقال الزجاج: والمعنى أَيها الإنسان بأَيِّ نعمة ربك التي تدلك على أَنه واحد تتشكك.

الأَصمعي: القَطاةُ المارِيَّةُ، بتشديد الياءِ، هي المَلْساءُ المُكْتنزة اللحم. وقال أَبو عمرو: القَطاة المارِيَةُ، بالتخفيف، وهي لُؤْلُؤيَّة اللون. ابن سيده: المارِيَّة، بتشديد الياء، من القَطا المَلْساء. وامرأَة مارِيَّةٌ: بيضاء برّاقة. قال الأَصمعي: لا أَعلم أَحداً أَتى بهذه اللفظة إلاَّ ابن أَحمر، ولها أَخوات مذكورة في مواضعها.

والمَرِيءُ: رأْس المَعِدة والكَرِش اللاَّزِق بالحُلْقُوم ومنه يدخل الطعام في البطن، قال أَبو منصور: أَقرأَني أَبو بكر الإيادِيُّ المَرِيءَ لأَبي عبيد فهمزه بلا تشديد، قال: وأَقرأَنيه المنذري المَرِيَّ لأَبي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياءَ. والمارِيُّ: ولد البقرة الأَبيضُ الأَمْلَس. والمُمْرِيةُ من البقر: التي لها ولد مارِيٌّ أَي بَرّاقٌ. والمارِيَّةُ: البراقةُ اللَّوْنِ. والمَارِيَةُ: البقرة الوحشية؛ أَنشد أَبو زيد لابن أَحمر:

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌّ وبَنَّس عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ[2]

وقال الجعدي:

كَمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ
أَنامَتْ بِذي الدَّنَّيْنِ بالصَّيْفِ جُؤْذَرا

ابن الأَعرابي: المَارِيَّةُ بتشديد الياء. ابن بزرج: المَارِيُّ الثوب الخَلَقُ؛ وأَنشد:

قُولا لِذاتِ الخَلَقِ المَارِيِّ

ويقال: مَرَاهُ مائةَ سَوْطٍ ومَرَاهُ مائَةَ دِرْهم إذا نَقَده إيَّاها.

ومَارِيَةُ: اسم امرأَة، وهي مارِيَةُ بنتُ أَرْقَم بن ثَعْلَبة بن عَمرو بن جَفْنَة بن عَوْف بن عَمرو بن رَبيعة بن حارِثة بن عَمرو مُزَيْقِياء ابن عامر، وابنه الحارث الأَعرج الذي عناه حَسَّانُ بقوله:

أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمِ
قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

وقال ابن بري: هي مارِيَةُ بنتُ الأَرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة بن عمرو، وهو مُزَيقياء بن عامر، وهو ماءُ السماءِ ابن حارثة، وهو الغِطْرِيفُ بن امْرِىءِ القيس، وهو البِطْرِيقُ بن ثعلبة، وهو البُهْلُول بن مازن، وهو الشَّدَّاخُ، وإليه جِماعُ نَسَب غَسَّان بن الأَزْد، وهي القبيلة المشهورة، فأَما العَنْقاء فهو ثعلبة ابن عمرو مزيقياء. وفي المثل: خُذْه ولو

(١) قوله: «وفي حديث الأَسود» كذا في الأَصل، ولم نجده إلاَّ في مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره.

(٢) قوله: «أَوردها» كذا بالأَصل هنا، وتقدم في ب ن س أَوْدها وكذلك هو في المحكم.

بِقُرْطَيْ مَارِية؛ يضرب ذلك مثلاً في الشيء يُؤمَر بأَخذه على كل حال، وكان في قُرْطَيْها مائتا دينار.

والـمُرِيُّ: معروف، قال أَبو منصور: لا أَدري أَعربي أَم دخيل؛ قال ابن سيده: واشتقه أَبو علي من الـمَريء، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وقد تقدم في مرر، وذكره الجوهري هناك. ابن الأَعرابي: الـمَرِيءُ الطعام[1] الـخفيف، والـمَري الرجل المقبول في خَلْقه وخُلُقه.

التهذيب: وجمع الـمِرْآةِ مَراءٍ مثل مَراعٍ، والعوام يقولون في جمعها مَرايا، وهو خطأٌ، والله أَعلم.

مزج: الـمَزْجُ: خَلْطُ الـمِزَاجِ بالشيء. ومَزْجُ الشرابِ: خَلْطُه بغيره. ومِزاجُ الشرابِ: ما يُمْزَجُ به.

ومَزَجَ الشيءَ يَمْزُجُه مَزْجاً فامْتَزَجَ: خَلَطَه. وشرابٌ مَزْجٌ: مَمْزُوجٌ.

وكلُّ نوعين امْتَزَجا، فكل واحد منهما لصاحبه مِزْجٌ ومِزَاجٌ.

ومِزَاجُ البدنِ: ما أُسِّسَ عليه من مِرَّةٍ؛ وفي التهذيب: ومِزاجُ الجِسْمِ ما أُسس عليه البدن من الدّم والمِرَّتيْنِ والبَلْغَم.

والـمِزْجُ والـمَزْجُ: العَسَلُ؛ وفي التهذيب: الشَّهْدُ؛ قال أَبو ذؤيب:

فـجـاءَ بِمِـزْجٍ لـم يَـرَ الـنـاسُ مِـثْـلَـهُ
هو الضَّـحْـكُ، إلاَّ أَنه عَـمَـلُ النَّـحْلِ

قال أَبو حنيفة: سمِّي مِزْجاً لأَنه مِزاجُ كلِّ شراب حُلْوٍ طيِّبٍ به، وسَمَّى أَبو ذؤيب الـماءَ الذي تُمْزَجُ به الـخمر مِزْجاً، لأَن كل واحد من الخمرِ والماءِ يُمازِجُ صاحِبَه؛ فقال:

بِـمَـزْجٍ مـن الـعَـذْبِ عَـذْبِ الـسَّـراةِ
يُـزَغْـزِعُـهُ الـرِّيـحُ بـعـدَ الـمَـطَـرْ

ومَزَّجَ السُّنْبُلُ والعنب: اصْفَرَّ بعد الخضرة. وفي التهذيب: لَوَّنَ من خُضْرة إلى صفرة.

ورجل مَزَّاجٌ ومُـمَزِّجٌ: لا يثبتُ على خُلُقٍ، إنما هو ذو أَخْلاق، وقيل: هو الـمُخَلِّطُ الكَذَّاب؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد لِمَدْرَجِ الرِّيح:

(١) قوله: «المريء الطعام» كذا بالأصل مهموزاً وليس هو من هذا الباب، وقوله «المري الرجل» كذا في الأصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله.

إنـي وَجَـدْتُ إخساءَ كُـلِّ مُـمَـزِّجٍ
مَلِقٍ يَعُودُ إلى الـمَخانـةِ والقِلَـى

* والـمِزْجُ اللَّوْزُ الـمُرُّ. قال ابن دريد: لا أَدري ما صحتُه، وقيل: إنما هو الـمَنْجُ.

والـمَوْزَجُ: الـخُفُّ؛ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، والجمع مَوازِجَةٌ، أَلْحقُوا الهاء للعجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وجد أَكثر هذا الضرب الأَعجمي مُكَسَّراً بالهاء، فيما زعم سيبويه، والـمَوْزَجُ معرّب وأَصله بالفارسية مُوزَهْ، والـجمع الـمَوازِجَةُ مثل الـجَوْرَبِ والـجَوارِبةِ، والهاء للعجمة، وإن شئتَ حذفتها؛ وفي الـحديث: أَنَّ امرأَةً نَزَعَتْ خُفَّها أَو مَوْزَجَها فَسَقَتْ به كَلْباً. ابن شميل: يَسأَلُ السَّائِلُ، فيقال: مَزِّجُوهُ أَي أَعْطُوه شيئاً؛ وأَنشد:

وأَغْـتَـبِـقُ الـمـاءَ الـقَـراحَ وأَنْـطَـوِي
إذا الـماءُ أَمْسَى لِلْمُزَلِّجِ ذا طَعْمِ[2]

وقول البريق الهذلي:

أَلَـمْ تَسَلْ عن لَيْلى وقد ذَهَبَ الدَّهْرُ
وقد أُوحِشَتْ منها الـموازِجُ والـحَضْرُ[3]

قال ابن سيده: أَظُنُّ الـمَوازِجَ مَوْضِعاً، وكذلك الـحَضْرُ.

مزح: الـمَزْحُ: الدُّعابةُ، وفي المحكم: الـمَزْحُ نقيضُ الجِدِّ؛ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومُزاحةً[4] وقد مازَحه مُـمازَحةً ومِزاحاً والاسم الـمُزاح، بالضم، والـمُزاحة أَيضاً.

وأَرَى أَبا حنيفة حكى: أَمْزِحْ كَرْمَك، بقطع الأَلف، بمعنى عَرِّشْه. الجوهري: الـمِزاح، بالكسر: مصدر مازَحه. وهما يَتَمازَحانِ.

الأَزهري: الـمُزَّحُ من الرجال الـخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاءِ، المتميزون من طبع البُغَضاءِ.

مزد: ما وَجَدْنا لها العامَ مَزْدةً كَمَصْدةٍ أَي لـم نَجِدْ لها

(٢) قوله: «واغتبق الماء إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه كما لا يخفى.

(٣) قوله: «وأوحشت إلخ» في معجم ياقوت:

أقفرت منها الموازج فالحضر

(٤) قوله: «ومزاحة» بضم الميم كما ضبطه المجد، وفتحها الفيومي. نقل شارح القاموس: إن المزاح المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية.

بْرداً، أُبْدِل الزاي من الصاد.

مزن: الـمِزْرُ: الأَصل. والـمزرُ: نَبِيذُ الشعير والحنطة والحبوب، وقيل: نبيذ الذُّرَة خاصَّة. غيره: الـمِزْر ضَرْبٌ من الأَشربة. وذكر أَبو عبيدة: أَن ابن عمر قد فسر الأَنبذة فقال البِتْعُ نبيد العَسَل، والجِعَةُ نبيذ الشعير، والمزر من الذرة، والسَّكَرُ من التمر، والخَمْرُ من العنب، وأَما السُّكُرْكَة، بتسكين الراء، فخمر الحَبَش؛ قال أَبو موسى الأَشعري: هي من الذرة، ويقال لها السُّقُرْقَعُ أَيضاً، كأَنه معرب سُكُرْكَةٍ، وهي بالحبشية.

والـمَزْرُ والتَّمَزُّرُ: التَّرَوُّقُ والشُّرْبُ القَلِيلُ، وقيل: الشربُ بِمَرَّةٍ، قال: والـمِزْرُ الأَحْمَقُ. والـمَزْرُ، بالفتح: الحَسْوُ لِلذَّوْقِ. يقال: تَمَزَّرْتُ الشراب إِذا شَرِبْته قليلاً قليلاً، وأَنشد الأُموي يصف خمراً:

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

والتَّمَزُّرُ: شُرْبُ الشرابِ قليلاً قليلاً، بالراء، ومثله التَّمَزُّزُ وهو أَقل من التمزر؛ وفي حديث أَبي العالية: اشْرَبِ النبيذ ولا تُمَزِّرْ أَي اشْرَبْه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أُخرى كما يصنع شارِبُ الخمر إِلى أَن يَسْكَرَ. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي ﷺ: اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا أَي لا تُدِيرُوه بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه في طِلْقٍ واحد كما يُشْرَبُ الماء، أَو اتركوه ولا تشربوه شَرْبة بعد شربة[1]. وفي الحديث: الـمَزْرَةُ الواحدة تحرِّمُ أَي الـمصَّةُ الواحدة. قال: والـمَزْرُ والتَّمَزُّرُ الذوْقُ شيئاً بعد شيء؛ قال ابن الأَثير: وهذا بخلاف المرويّ في قوله: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المصتانِ، قال: ولعله لا تحرم فحرَّفه الرواة. ومَزَرَ السقاءَ مَزْراً: مَلأَه؛ (عن كراع). ابن الأَعرابي: مَزَّرَ قِرْبَتَه تَمْزِيراً ملأَها فلَم يَتْرُكْ فيها أَمْتاً؛ وأَنشد شمر:

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا
ومَزَّرُوا وِطَابَهَا تَمْزِيرا

والـمَزِيرُ: الشَّدِيدُ القلبِ القَوِيُّ النافِذُ بَيِّنُ الـمَزَارَةِ؛ وقد مَزُرَ، بالضم، مَزَارَةً، وفلان أَمْزَرُ منه؛ قال العباس بن مِرْداسٍ[2]:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه
وفِي أَثْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرُ

ويروى: أَسد مَزِيرُ، والجمع أَمازِرٌ مثل أَفِيل وأَفائِلَ؛ وأَنشد الأَخفش:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافي بَسَالَةَ الـ
رِجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
وَلاَ تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ[3]

قال: يريد أَقاصِرُهُم وأَمازِرُهم، كما يقال فلان أَخبث الناس وأَفسقُه، وهي خَيْرُ جاريةٍ وأَفْضَلُهُ. وكل تَمْرٍ استحكم، فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً. والـمَزِيرُ: الظَّرِيفُ؛ (قاله الفراء)؛ وأَنشد:

فلا تذهبن عيناك في كل شرمح
طوال فإِن الأَقصرين أَمازِرُهْ

أَراد: أَمازر ما ذكرنا، وهم جمع الأَمزر.

مزز: الـمِزُّ، بالكسر: القَدْرُ. والـمِزُّ: الفضل، والمعنيان مقتربان. وشيءٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ أَي فاضل. وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزَازَةً ومَزَّزَه: رأَى له فضلاً أَو قَدْراً. ومَزَّزَه بذلك الأَمر: فضله؛ قال المُتَنَخِّلُ الهذلي:

لكانَ أُسْوَةَ حَجَّاجٍ وإِخْوَتِهِ
فِي جُهْدِنا ولَه شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كأَنه قال: ولَفَضَّلْتُه على حجاج وإِخوته، وهم بنو المُتَنَخِّلِ. ويقال: هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا أَي فضل. وهذا أَمَزُّ من هذا أَي أَفضل. وهذا له عليَّ مِزٌّ أَي فضل. وفي حديث النخعي: إِذا كان المال ذا مِزٍّ فَفَرِّقْه في الأَصناف الثمانية، وإِذا كان قليلاً فأَعْطِه صنفاً واحداً؛ أَي إِذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مَزَّ مَزَازَةً، فهو مَزِيزٌ إِذا كثر. وما بقي في الإِناء إِلاَّ مَزَّةٌ أَي قليل؛ والـمَزُّ: اسم الشيء الـمَزِيز، والفعل مَزَّ يَمَزُّ، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجَوْدَته.

الليث: الـمُزُّ من الرُّمَّان ما كان طعمه بين حُموضةٍ وحلاوة، والـمُزُّ بين الحامض والحُلْو، وشراب مُزٌّ بين الحُلْو والحامض والـمُزُّ والـمُزَّةُ والـمُزَّاءُ: الخمر اللذيذة الطعم. سميت بذلك للذعها اللسان، وقيل: اللذيذة المَقْطَع، (عن ابن

(١) [في التاج: ولا تشربوه شربة واحدة].

(٢) [نسب في العباب إِلى معاوية بن مالك].

(٣) [نسب في العباب إِلى سلام بن حبيش الصموتي].

الأَعرابي). قال الفارسي: الـمُزَّاءُ على تحويل التضعيف، والـمُزّاءُ اسم لها، ولو كان نعتاً لقيل مَزَّاءُ، بالفتح. وقال اللحياني: أَهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ، وقال أَبو حنيفة: الـمُزَّةُ والـمُزَّاءُ الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة؛ قال الأَخطل يعيب قوماً:

بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْس الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ!
إِذا جَرَتْ فيهمُ الـمُزَّاءُ والسَّكَرُ

وقال ابن عُرْسٍ في جُنَيدِ بن عبد الرحمن المُزِّي:

لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحى
وشُرْبَكَ الـمُزَّاءَ بالبارِدِ

فلما بلغه ذلك قال: كذب عليَّ! والله ما شربتها قَطُّ؛ الـمُزَّاءُ: من أَسماءِ الخمر يكون فُعَّالاً من الـمَزِيَّةِ وهي الفضيلة، تكون من أَمْزَيْتُ فلاناً على فلان أَي فضلته. أَبو عبيد: الـمُزَّاءُ ضرب من الشراب يُسكر، بالضم؛ قال الجوهري: وهي فُعَلاءُ، بفتح العين، فأُدغم لأَن فُعْلاءَ ليس من أَبنيتهم. ويقال: هو فُعَّال من المهموز؛ قال: وليس بالوجه لأَن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القُرَّاء والسُّلاَّء؛ قال ابن بري في قول الجوهري: وهو فُعَلاءُ فأُدْغم، قال: هذا سهو لأَنه لو كانت الهمزة للتأْنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإِدغام كما امتنع قبل الإِدغام، وإِنما مُزَّاءٌ فُعْلاءٌ من الـمَزِّ، وهو الفضل: والهمز فيه للإِلحاق، فهو بمنزلة قُوباءٍ في كونه على وزن فُعْلاءٍ، قال: ويجوز أَن يكون مُزَّاء فُعَّالاً من الـمَزِيَّةِ، والمعنى فيهما واحد، لأَنه يقال: هو أَمْزَى منه وأَمَزُّ منه أَي أَفضل. وفي الحديث: أَخشى أَن تكون الـمُزَّاءَ التي نَهَيْتُ عنها عبدَ القَيْس، وهي فُعَلاءُ من الـمَزَازَة أَو فُعَّالٌ من الـمَزِّ الفَضْلِ. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: أَلا إِنَّ الـمُزَّاتِ حرامٌ، يعني الخمور، وهي جمع مُزَّة الخَمْر التي فيها حموضة، ويقال لها الـمُزَّاءُ، بالمد أَيضاً، وقيل: هي من خِلْطِ البُسْرِ والتَّمْرِ، وقال بعضهم: الـمُزَّةُ الخمرة التي فيها مَزَازَةٌ، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأَنشد:

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ

وحكى أَبو زيد عن الكلابيين: شَرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شرابكم أَقبح الـمَزَازَة والـمُزُوزَة، وذلك إِذا اشتدت حموضته. وقال أَبو سعيد: الـمَزَّة، بفتح الميم، الخمر؛ وأَنشد للأَعشى:

نازَعْتهم قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئاً
وقَهْوَةً مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ

قال: ولا يقال مِزَّةٌ، بالكسر؛ وقال حسان:

كأَنَّ فاها قَهْوَةٌ مَزَّةٌ
حَدِيثَةُ العَهْدِ بِفَضِّ الخِتام

الجوهري: الـمُزَّة الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها. أَبو عمرو: التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشراب قليلاً قليلاً، وهو أَقل من التَّمَزُّرِ، وقيل هو مثله. وفي حديث أَبي العالية: اشْرَبِ النبيذَ ولا تُمَزِّزْ، هكذا روي مرة بزايين، ومرة بزاي وراء، وقد تقدم.

ومَزَّه يَمُزُّه مَزًّا أَي مَصَّه. والـمَزَّةُ: الـمرة الواحدة. وفي الحديث: لا تُحَرِّمُ الـمَزَّةُ ولا الـمَزَّتانِ، يعني في الرَّضاع. والتَّمَزُّزُ: أَكلُ الـمُزِّ وشُرْبُه. والـمَزَّةُ: المَصَّةُ منه. والـمَزَّةُ: مثل المصة من الرضاع. وروي عن طاوس أَنه قال: الـمَزَّةُ الواحدة تُحَرِّمُ. وفي حديث المغيرة: فَتُرْضِعُها جارتُها الـمَزَّةَ والـمَزَّتَيْنِ أَي المَصَّة والمصتين. وتَمَزَّزْتُ الشيءَ: تمصصته.

والـمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ: التحريك الشديد. وقد مَزْمَزَه إِذا حركه وأَقبل به وأَدبر؛ وقال ابن مسعود، رضي الله عنه، في سكران أُتِيَ به: تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوهُ أَي حركوه لِيُسْتَنْكَهَ، ومَزْمِزُوه هو أَن يحرَّك تحريكاً عنيفاً لعله يُفِيقُ من سُكره ويَصْحُو. ومَزْمَزَ إِذا تَعْتَعَ إِنساناً.

مزع: الـمَزْعُ: شدَّةُ السير؛ قال النابغة:

وَالخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذي البَرَدِ

مَزَعَ البعيرُ في عَدْوِهِ يَمْزَعُ مَزْعاً: أَسْرَعَ في عَدْوِه، وكذلك الفرسُ والظبْيُ، وقيل: العَدْو الخفيف، وقيل: هو أَوَّل العَدْوِ وآخر المشْي. ويقال للظبي إِذا عَدا: مَزَعَ وقَزَعَ، وفرس مِمْزَعٌ؛ قال طفيل:

وكلّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبةٍ
مُقَرَّبةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

والـمَزْعِيُّ: النَّمّامُ، وقد يكون السيّارَ بالليل. والقنافِذُ تَمْزَعُ بالليل مَزْعاً إذا سَعَتْ فأَسْرَعَتْ؛ وأَنشد الرياشي لعبدة بن الطبيب يضرب مثلاً للنمام:

قومٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بالنميمةِ تَمْزَعُ

ابن الأَعرابي: القُنْفُذُ يقال لها المِزاعُ. ومَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُه مَزْعاً: نَفَشَه. ومَزَّعَتِ المرأَةُ القطنَ بِيَدِها إذا زَبَّدَتْه وقَطَّعَتْهُ ثم أَلَّفَتْه فجوّدته بذلك. والـمُزْعةُ: القِطْعةُ من القُطْنِ والرِّيشِ واللحم ونحوِها. والـمُزْعةُ: بالكسر، من الريش والقطن مثل المِزْقَةِ من الخِرَقِ، وجمعها مِزَعٌ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً:

مِزَعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ

أَي سريع. ومُزاعةُ الشيء: سُقاطَتهُ. ومَزَّعَ اللحمَ فتَمَزَّعَ: فَرَّقَه فتفرق. وفي حديث جابر: فقال لهم تَمَزَّعُوه فأَوفاهُمُ الذي لهم أَي تقاسَموه وفَرِّقُوه بينكم. والتَّمْزِيعُ: التفْرِيقُ. يقال: مَزَّعَ فلان أَمرَه تَمْزِيعاً إذا فَرَّقَه. والـمُزْعةُ: بقيَّةُ الدسَم. وتَمَزَّعَ غيظاً: تقطَّع. وفي الحديث: أَنه غَضِبَ غَضَباً شديداً حتى تَخَيَّلَ لي أَنَّ أَنفه يَتَمَزَّعُ من شدةِ غَضَبِهِ أَي يَتقَطَّعُ ويتشقّق غَضَباً. قال أَبو عبيد: ليس يتمزع بشيء ولكني أَحسبه يَتَرَمَّعُ، وهو أَن تراه كأَنه يُرْعِدُ من الغضب، ولم ينكر أَبو عبيد أَن يكون التمزع بمعنى التقطّع وإنما استبعد المعنى. والـمُزْعةُ، بالضم: قِطْعةُ لحم، يقال: ما عليه مُزْعةُ لحم أَي ما عليه حُزّةُ لحم، وكذلك ما في وجهه لُحادةُ لحم. أَبو عبيد في باب النفي: ما عليه مَزْعةُ لحم. وفي الحديث: لا تَزالُ المسأَلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مُزْعةُ لحم أَي قِطْعَةٌ يسيرة من اللحم. أَبو عمرو: ما ذُقْتُ مُزْعَةَ لحم ولا حُذْفةً ولا جِذْيةً ولا لحبةً ولا جِرْباءةً ولا يَرْبوعةً ولا مَلاكاً ولا مَلُوكاً بمعنى واحد. ومَزَّعَ اللحمَ تَمْزِيعاً: قطَّعه؛ قال خبيب:

وذلك في ذاتِ الإِلَهِ وإن يَشَأْ
يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

وما في الإِناءِ مُزْعةٌ من الماءِ أَي جُرْعةٌ.

مزغ: قال ابن بري: التَمَزُّغُ التَّوَثُّبُ؛ قال رؤبة:

بالوَثْبِ في السَّوْآتِ والتَمَزُّغِ

مزق: الـمَزْق: شَقّ الثياب ونحوها. مَزَقَهُ يَمْزِقه مَزْقاً ومَزَّقه فانْمَزَقَ تَمْزِيقاً وتَمَزَّقَ: خرقه؛ ومنه قول العجاج:

بِحَجَبات يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كأَنما يُمَزِّقْنَ باللحم الحَوَرْ

والحَوَر: جلود حُمْرٌ، والبُهَر: الأَوساط. وفي حديث كتابه إلى كِسْرَى: لما مَزَّقَهُ دعا عليهم أَن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ، التَّمْزِيقُ التخريق والتقطيع، وأَراد بِتَمْزِيْقهم تفرُّقَهم وزوال مُلكهم وقطع دابرهم. والـمِزْقة: القطعة من الثوب. وثوب مَزِيق ومَزِقٌ؛ الأَخيرة على النسب. وحكى اللحياني: ثوب أَمْزَاق ومِزَق. ويقال: ثوب نَزِيق مَمْزُوق مُتَمَزِّق ومُمزَّق، وسحاب مِزَق على التشبيه كما قالوا كِسفَ. والـمِزَق: القطع من الثوب الـمَمْزُوق، والقطعة منها مِزْقَة. الليث: يقال صار الثوب مِزَقاً أَي قطعاً، قال: ولا يكادون يقولون مِزْقة للقطعة الواحدة، وكذلك مِزَق السحاب قطعه. ومَزْقُ العِرْض: شتمه. ومَزَقَ عِرْضَه يَمْزِقُه مَزْقاً: كَهَرَده. وناقة مِزاق، بكسر الميم، ونِزاق؛ (عن يعقوب): سريعة جدًّا يكاد يَتَمَزَّق عنها جلدها من نَجائها، وزاد في التهذيب: ناقة شَوْشَاة مِزَاقٌ سريعة؛ قال الليث: سميت مِزَاقاً لأَن جلدها يكاد يَتَمَزَّق عنها من سرعتها؛ وأَنشد:

فَجاءَ بِشَوْشاةٍ مِزَاقٍ ترى بها
نُدوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْءَما

وقال غيره: فرس مِزَاق سريعة خفيفة؛ قال ذو الرمة:

أَفاءُوا كلَّ شاذِبَةٍ مِزَاقٍ
بَراها القَوْدُ، واكتَسَتِ اقْوِرَارا

وفي النوادر: مازَقْتُ فلاناً ونازَقْتُه مُمَازَقةً أَي سابقته في العدو.

ومُزَيْقِياءُ: لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جَدّ الأَنصار، قيل: إنه كان يُمَزِّق كل يوم حُلَّة فَيَخْلَعُها على أَصحابه، وقيل: إنه كان يلبس كل يوم حُلَّتين فيُمَزِّقهما بالعشي ويَكْره أَن يعود فيهما ويأْنَف أَن يلبسهما أَحد غيره، وقيل: سمي بذلك لأَنه كان يلبس كل يوم ثوباً، فإذا أَمسى مَزَّقه ووهبه؛ وقال:

أَنا ابن مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجَدِّي
أَبوه عامِرٌ ماءُ السماءِ

وفي حديث ابن عمر: أَن طائراً مَزَق عليه أَي ذرق ورمى بسَلْحه عليه؛ مَزَقَ الطائرُ بسَلْحه يَمْزُق ويَمْزِقُ مَزْقاً: رمى بذَرْقه. والـمُزْقةُ: طائر، وليس بثَبَتٍ. والـمُمَزِّقُ: لقب شاعر من عبد القيس، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها؛ وإِنما لُقِّب بذلك لقوله:

فإِن كنتُ مأْكُولاً، فكُنْ خير آكِلِ

وإِلاَّ فـأَدْرِكْـنـي، ولَـمَّـا أُمَـزَّقِ

قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أَحمد اللغوي أَن الـمُمَزَّق العبدي سمي بذلك لقوله:

فَمَنْ مُبْلِغُ النعمان أَن ابن أُختِهِ

على العَيْنِ، يَعْتاد الصَّفَا ويُمَزِّقُ

ومعنى يُمَزِّقُ يغنِّي. قال: وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الـمُمَزِّق، إِلاَّ أَن المعروف في هذا البيت يُمَرِّق، بالراء. والتَّمْرِيقُ، بالراء: الغناء فلا حجة فيه على هذا لأَن الزاي فيه تصحيف، وقال الآمدي: الـمُمَزَّق، بالفتح، هو شَأْس بن نَهارٍ العبدي، سمي بذلك لقوله:

فإِن كُنْتُ مَأْكولاً، فكُنْ خير آكِلِ

وأَما الـمُمَزِّق، بكسر الزاي، فهو الـمُمَزِّقُ الحَضْرمي، وهو متأَخر؛ وكان ولده يقال له الـمُخَرِّق لقوله:

أَنا الـمُخَرِّق أَعراضَ اللِّئام، كما

كان الـمُمَزِّقُ أَعراضِ اللِّئَام أَبي

وهجا الـمُمَزِّقَ أَبو الشَّمَقْمَقِ فقال:

كُـنْـتَ الـمُـمَـزِّقَ مَـرَّة

فـالـيـوم قـد صِـرْتَ الـمُـمَـزَّقْ

لـمـا جَـرَيْـتَ مـع الـضَّـلال

غَـرِقْـتَ فـي بـحـر الـشَّـمَـقْـمَـقْ

والـمُـمَزَّقُ أَيضاً: مصدر كالتَّمْزِيق، ومنه قوله تعالى: ﴿ومَزَّقْناهم كل مُمَزَّق﴾.

مزن: الـمَزْنُ: الإِسراع في طلب الحاجة. مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْناً ومُزُوناً وتَمَزَّنَ: مضى لوجهه وذهب. ويقال: هذا يومُ مَزْنٍ إِذا كان يوم فرار من العدوّ. التهذيب: قُطْرُبٌ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّف؛ وأَنشد:

بـعـد ازْقِـدادِ الـعَـزَب الـجَـمُـوح

فـي الـجَـهْـلِ والـتَّـمَـزُّنِ الـرَّبِـيـح

قال أَبو منصور: التَّمَزُّنُ عندي ههنا تَفَعُّل من مَزَنَ في الأَرض إِذا ذهب فيها، كما يقال فلان شاطِرٌ وفلان عَيَّارٌ؛ قال رؤْبة:

وكُـنَّ بَـعْـدَ الـضَّـرْحِ والـتَّـمَـزُّنِ

يَـنْـقَـعْـنَ بـالـعَـذْبِ مُـشاشَ الـسُّـنْـبِـنِ

قال: هو من الـمُزُونِ وهو البعد. وتَمَزَّنَ على أَصحابه: تَفَضَّلَ وأَظهر أَكثر مما عنده، وقيل: التَّمَزُّنُ أَن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك؛ قال رَكَّاضٌ الدُّبيريّ:

يـا عُـرْوَ إِنْ تَـكْـذِبْ عَـلـيَّ تَمَـزُّناً

بما لم يَكُنْ فاكْذِبْ فلستُ بكاذِبِ

قال المبرد: مَزَّنْتُ الرجلَ تَمْزيناً إِذا قَرَّظْته من ورائه عند خليفة أَو والٍ. ومَزَنَهُ مَزْناً: مدحه. والـمُزْنُ: السحاب عامةً، وقيل: السحاب ذو الماء، واحدته مُزْنَةٌ، وقيل: الـمُزْنَةُ السحابة البيضاء، والجمع مُزْنٌ، والبَرَدُ حَبُّ الـمُزْنِ، وتكرر في الحديث ذكر الـمزنِ. قال ابن الأَثير: الـمُزْنُ وهو الغيم والسحاب، واحدته مُزْنَةٌ، ومُزَيْنة تصغير مُزْنَةٍ، وهي السحابة البيضاء، قال: ويكون تصغير مَزْنَةٍ. يقال: مَزَنَ في الأَرض مَزْنَةً واحدة أَي سار عُقْبَةً واحدة، وما أَحسن مُزْنَتَه، وهو الاسم مثل حُسْوةٍ وحَسْوةٍ. والـمُزْنَةُ: الـمَطْرَةُ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

أَلـم تَـرَ أَن الله أَنْـزَلَ مُـزْنَـةً

وعُفْرُ الظِّباء في الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

وابن مُزْنَة الهلال؛ (حكي ذلك عن ثعلب)؛ وأَنشد الجوهري لعمرو بن قَمِيئة:

كـأَنَّ ابـنَ مُـزْنَـتِـهـا جـانـحـاً

فَـسِـيـطٌ لـدَى الأُفْـقِ من خِـنْـصِـرِ

ومُزْنُ: اسم امرأَة، وهو من ذلك. والـمازِنُ: بيض النمل؛ وأَنشد:

وتَـرَى الـذِّيـنَ عـلـى مَـرَاسِـنِـهِـمْ

يـوم الـهِـيـاج كـمـازِنِ الـجَـثْـلِ

ومَازِنُ ومُزَيْنَةُ: حيّانِ، وقيل: مازِن أَبو قبيلة من تميم، وهو مازِنُ ابن مالك بن عمرو بن تميم، ومازِنُ في بني صَعْصَعَة بن معاوية، ومازِنُ في بني شيبان. وقولهم: مازِ رأْسَكَ والسيفَ، إِنما هـو تـرخـيـم مـازِنٍ اسـم رجـل، لأَنـه لـو

كان صفة لم يجز ترخيمه، وكان قد قتله بُجَيْرٌ وقال له هذا القول، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عنقك. ومَزُون: اسم من أَسماء عُمَان بالفارسية؛ أنشد ابن الأَعرابي:

فأَصْبَحَ العبدُ المَزُونِيُّ عَثِرْ

الجوهري: كانت العرب تسمِّي عُمَانَ المَزُونَ؛ قال الكُميتُ:

فأَما الأَزْدُ أَزْدُ أَبي سَعِيدٍ
فأَكْرَهُ أَن أُسَمِّيها المَزُونَا

قال الجوهري: وهو أَبو سعيد المُهَلَّبُ المَزُونيّ أَي أَكره أَن أَنْسُبَه إِلى المَزُونِ، وهي أَرض عُمَانَ، يقول: هم من مُضَرَ. وقال أَبو عبيدة: يعني بالمَزُونِ المَلاَّحين، وكان أَرْدَشِير بابْكان(١) جعل الأَزْدَ مَلاَّحين بشِحْر عُمَان قبل الإِسلام بستمائة سنة. قال ابن بري: أَزْدُ أَبي سعيد هم أَزد عُمَّان، وهم رَهْطُ المُهَلَّبِ بن أَبي صُفْرَة. والمَزُونُ: قرية من قرى عُمَانَ يسكنها اليهودُ والمَلاَّحون ليس بها غيرهم، وكانت الفُرْسُ يسمونَ عُمَانَ المَزُونَ فقال الكميت: إِن أَزْدَ عُمَان يكرهون أَن يُسَمُّوا المَزُونَ وأَنا أَكره ذلك أَيضاً؛ وقال جرير:

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ المَزُونِ وأَهْلِها
وقد حاوَلُوها فِتْنَةً أَن تُسَعَّرا

قال أَبو منصور الجَواليقي: المَزُونُ، بفتح الميم، لعُمان ولا تقل المُزُون، بضم الميم، قال: وكذا وجدته في شعر البَعِيث ابن عمرو بن مُرَّةَ بن وُدِّ بن زيد بن مُرَّةَ اليَشْكُرِيِّ يهجو المُهَلَّبَ بن أَبي صُفْرة لما قدم خُرَاسان:

تَبَدَّلَتِ المَنابِرُ من قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبُ
فأَصْبَحَ قافِلاً كَرَمٌ ومَجْدٌ
وأَصْبَحَ قادِماً كَذِبٌ وحُوبُ
فلا تَعْجَبْ لِكُلِّ زمانِ سَوْءٍ
رِجالٌ والنَّوائِبُ قد تَنُوبُ

قال: وظاهر كلام أَبي عبيدة في هذا الفصل أَنها المُزُون، بضم الميم، لأَنه جعل المُزُون المَلاَّحين في أَصل التسمية.

ومُزَينة: قبيلة من مُضَرَ، وهو مُزَيْنة بن أُدِّ بن طابخة بن إِلْياس ابن مُضَر، والنسبة إِليهم مُزَنِيٌّ. وقال ابن بري عند قول الجوهري مَزَينة قبيلة من مُضَر، قال: مُزَيْنَةُ بنتُ كَلْب بن وَبْرَةَ، وهي أُم عثمانَ وأَوْسِ بن عمرو بن أُدِّ بن طابخة.

مزه: المَزْحُ والمَزْهُ واحدٌ. مَزَهُ مَزْهاً: كَمَزَحَ؛ قال:

لله دَرُّ الغانِياتِ المُزَّهِ

وراه الأَصمعي بالدال. الأَزهري: يقال مازَحَه ومازَهَهُ.

مزا: مَزَا مَزْواً: تكبر. والمَزْو والمَزْيُ والمَزِيَّة في كل شيء: التَّمام والكَمال. وتَمَازَى القومُ: تَفَاضَلُوا. وأَمْزَيْته عليه: فَضَّلته؛ (عن ابن الأَعرابي)، وأَباها ثعلب. والمَزِيَّةُ: الفَضِيلة. يقال: له عليه مَزِيَّةٌ، قال: ولا يُبْنى منه فعل. ابن الأَعرابي: يقال له عندي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ إِذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أَقْفَيْتُه، ولا يقال أَمْزَيْتُه. وفي نوادر الأَعراب: يقال هذا سِرْبُ خَيْلٍ غارةٍ قَدْ وَقَعت على مَزَاياها أَي على مَواقِعِها التي يَنْصَبُّ عليها مُتقدِّمٌ ومُتأَخِّر. ويقال: لِفُلانٍ على فلان مازِيَةٌ أَي فَضْلٌ، وكان فلان عَنِّي مازِيةً العامَ وقاصِيةً وكالِيةً وزاكِيةً. وقعَدَ فلانٌ عني مازِياً ومُتَمَازِياً أَي مخالفاً بعيداً. والمَزِيَّةُ: الطعام يُخص به الرجل؛ عن ثعلب.

مسأ: مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْأً ومُسُوءاً: مَجَنَ، والماسِىءُ: الماجِنُ. ومَسْءُ الطريقِ: وَسَطُه. ومَسَأَ مَسْأً: مَرَنَ على الشيءِ. ومَسَأَ: أَبْطَأَ. وَمَسَأَ بينهم مَسْأً ومُسُوءاً: حَرَّش.

أَبو عبيد عن الأَصمعي: الماسُ، خفيف غير مهموز، وهو الذي لا يلتفِتُ إِلى مَوْعِظةِ أَحد، ولا يَقبل قَوْلَه. يقال: رجل ماسٌ، وما أَمْساهُ. قال أَبو منصور: كأَنه مقلوب، كما قالوا هارٌ وهارٍ وهائرٌ. قال أَبو منصور: ويحتمل أَن يكون الماسُ في الأَصل ماسِئاً، وهو مهموز في الأَصل.

مستفشر: من المعرّب: المُسْتَفْشار، وهو العسَل المعتَصَرُ بالأَيدي إِذا كان يسيراً، وإِن كان كثيراً فبالأَرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إِلى بعض عماله بفارس: أَن ابْعَثْ إِليّ بِعَسَلٍ من عسَلِ خُلاَّر، من النحْلِ الأَبْكار، من المُسْتَفْشار، الذي لم تَمَسّه نار.

مستق: روي عن عمر، رضي الله عنه، أنه كان يصلي ويداه

(١) قوله: «أردشير بابكان» هكذا بالأصل والصحاح، والذي في ياقوت: اردشير بن بابك.

في مُشتُقَة، وفي رواية: صلَّى بالناس ويداه في مُشتُقَة؛ قال أَبو عبيد: المَسَاتِقُ فِراءٌ طِوالُ الأَكمام، واحدتها مُشتُقة، قال: وأَصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعرب. قال شمر: يقال مُشتُقة ومُشتَقة، وروي عن أَنس أَن ملك الروم أَهدى إلى رسول الله ﷺ، مُسْتُقةً من سُنْدُسٍ فلبسها رسول الله ﷺ، فكأَني أَنظر إلى يديها تُذَبْذِبانِ، فبعث بها إلى جعفر وقال: ابعث بها إلى أَخيك النَّجاشي؛ هي بضم التاء وفتحها فَرْوٌ طويل الكمين، وقوله من سندس يشبه أَنها كانت مكفوفة بالسندس، وهو الرفيع من الحرير والديباج لأَن نفس الفَرْوِ لا يكون سندساً، وجمعها مَسَاتِقُ. وفي الحديث: أَنه كان يلبس البَرانِس والمَسَاتِقَ ويصلي فيها؛ وأَنشد شمر:

إذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ

فيا وَيْحَ المَسَاتِقِ ما لَقِينا

ابن الأَعرابي: هو فَرْوٌ طويل الكُمِّ، وكذلك قال الأَصمعي وابن شميل في الْجُبَّةِ الواسعة.

مسح: المَسْحُ: القول الحَسَنُ من الرجل، وهو في ذلك يَخْدَعُكَ، تقول: مَسَحه بالمعروف أَي بالمعروف من القول وليس معه إِعطاء، وإِذا جاء إِعطاء ذهب المَسْحُ؛ وكذلك مَسَّحْتُه. والمَسْحُ: إِمرارك يدك على الشيء السائل أَو المتلطخ، تريد إِذهابه بذلك كمسحك رأْسك من الماء وجبينك من الرَّشْح، مَسَحه يَمْسَحُهُ مَسْحاً ومَسَّحَه، وتَمَسَّحَ منه وبه. وفي حديث فَرَسِ المُرابِطِ: أَنَّ عَلَفَه ورَوْثه ومَسْحاً عنه في ميزانه؛ يريد مَسْحَ الترابِ عنه وتنظيف جلده. وقوله تعالى: ﴿**وامْسَحُوا برؤُوسكم وأَرجُلَكُم إِلى الكعبين**﴾ فسره ثعلب فقال: نزل القرآن بالمَسْح والسنَّةُ بالغَسْل، وقال بعض أَهل اللغة: مَنْ خفض وأَرجلكم فهو على الجِوارِ؛ قال أَبو إِسحق النحوي: الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجلّ، وإِنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل، ومما يدل على أَنه غسل أَن المسح على الرجل لو كان مسحاً كمسح الرأْس، لم يجز تحديده إِلى الكعبين كما جاز التحديد في اليَدين إِلى المرافق؛ قال الله عز وجل: ﴿**وامسحوا برؤُوسكم**﴾ بغير تحديد في القرآن؛ وكذلك في التيمم: ﴿**فامسحوا بوجوهكم وأَيديكُم**﴾، منه، من غير تحديد، فهذا كله يوجب غسل الرجلين. وأَما من قرأَ: وأَرْجُلَكم، فهو على وجهين: أَحدهما أَن فيه تقديماً وتأْخيراً كأَنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأَيديكم إِلى المرافق، وأَرْجُلَكم إِلى الكعبين، وامسحوا برؤُوسكم، فقدَّمَ وأَخَّرَ ليكون الوضوءُ ولاءً شيئاً بعد شيء، وفيه قول آخر: كأَنه أَراد: واغسلوا أَرجلكم إِلى الكعبين، لأَن قوله إِلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا؛ ويُنْسَقُ بالغسل كما قال الشاعر:

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

المعنى: متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً.

وفي الحديث: أَنَّه تَمَسَّحَ وصَلَّى أَي توضأَ. قال ابن الأَثير: يقال للرجل إِذا توضأَ قد تَمَسَّحَ، والمَسْحُ يكون مَسْحاً باليد وغَسْلاً. وفي الحديث لما مَسَحْنا البيتَ أَحْلَلْنا أَي طُفْنا به، لأَن من طاف بالبيت مَسَحَ الركنَ، فصار اسماً للطواف.

وفلان يُتَمَسَّحُ بثوبه أَي يُمَرُّ ثوبُه على الأَبدان فيُتقرَّبُ به إِلى الله. وفلان يُتَمَسَّحُ به لفضله وعبادته كأَنه يُتَقرَّبُ إِلى الله بالدُّنُوِّ منه.

وتَماسَحَ القومُ إِذا تبايعوا فتَصَافَقُوا. وفي حديث الدعاء للمريض: مَسَحَ الله عنك ما بك أَي أَذْهَبَ. والمَسَحُ: احتراق باطن الركبة من خُشْنَةِ الثوب؛ وقيل: هو أَن يَمَسَّ باطنُ إِحدى الفخذين باطنَ الأُخرى فَيَحْدُثَ لذلك مَشَقٌ وتَشَقُّقٌ؛ وقد مَسِحَ. قال أَبو زيد: إِذا كانت إِحدى رُكْبَتَي الرجل تصيب الأُخرى قيل: مَشِقَ مَشَقاً ومَسِحَ، بالكسر، مَسَحاً. وامرأَة مَسْحاء رَسْحاء، والاسم المَسَحُ، الماسِحُ من الضاغِطِ إِذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبِطَ من غير أَن يَعْرُكَه عَرْكاً شديداً، وإِذا أَصاب المِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَة البعير فأَدماه قيل: به حازٌّ، وإِن لم يُدْمِه قيل: به ماسِحٌ.

والأَمْسَحُ: الأَرْسَحُ؛ وقوم مُسْحٌ رُسْحٌ؛ وقال الأَخطل:

دُسْمُ العَمائمِ مُسْحٌ لا لُحومَ لهم

إِذا أَحَسُّوا بشخصٍ نابىءٍ أَسِدُوا

وفي حديث اللِّعانِ: أَن النبي ﷺ، قال في ولد الملاعنة: إِن جاءت به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَينِ؛ قال شمر: هو الذي لَزِقَتْ

أَلْيَتاه بالعظم ولم تَعْظُما؛ رجل أَمْسَحُ وامرأَة مَسْحاءُ وهي الرَّسْحاء. وخُصًى مَمْسُوحٌ إِذا سُلِتَتْ مَذاكِيرُه. والمَسَحُ أَيضاً: نَقْصٌ وقِصَرٌ في ذنب العُقاب. وعَضُدٌ مَمْسوحة: قليلة اللحم. ورجل أَمْسَحُ القَدَم والمرأَة مَسْحاء إِذا كانت قَدَمُه مستويةً لا أَخْمَصَ لها. وفي صفة النبي ﷺ: مَسِيحُ القدمين؛ أَراد أَنهما مَلْساوان لَيِّنَتانِ ليس فيهما تَكَسُّرٌ ولا شُقاقٌ، إِذا أَصابهما الماء نَبا عنهما.

وامرأَة مَسْحَاءُ الثَّدْي إِذا لم يكن لثديها حَجْم. ورجل مَمْسوح الوجه ومَسِيحٌ: ليس على أَحد شِقَّيْ وجهه عين ولا حاجبٌ. والمَسِيحُ الدَّجَّالُ: منه على هذه الصفة؛ وقيل: سمي بذلك لأَنه مَمْسوحُ العين. الأَزهري: المَسِيحُ الأَعْوَرُ وبه سمي الدجال، ونحو ذلك قال أَبو عبيد.

ومَسَحَ في الأَرض يَمْسَحُ مُسُوحاً: ذهب، والصاد لغة، وهو مذكور في موضعه. ومَسَحَتِ الإِبلُ الأَرضَ يومها دَأْباً أَي سارت فيها سيراً شديداً.

والمَسِيحُ: الصِّدِّيقُ وبه سمي عيسى؛ عليه السلام، قال الأَزهري: وروي عن أَبي الهيثم أَن المَسِيحَ الصِّدِّيقُ؛ قال أَبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا، قال: ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأَزمان فَدَرَسَ فيما دَرَسَ من الكلام؛ قال: وقال الكسائي: قد دَرَسَ من كلام العرب كثير. قال ابن سيده: والمسيح عيسى ابن مريم، صلَّى الله على نبينا وعليهما، قيل: سمي بذلك لصدقه، وقيل: سمي به لأَنه كان سائحاً في الأَرض لا يستقرّ، وقيل: سمي بذلك لأَنه كان يمسح بيده على العليل والأَكمه والأَبرص فيبرئه بإِذن الله؛ قال الأَزهري: أُعرب اسم المسيح في القرآن على مسح، وهو في التوراة مَشِيحَا، فعُرِّبَ وغُيِّرَ كما قيل مُوسَى وأَصله مُوشَى؛ وأَنشد:

إِذا المَسِيحُ يَقْتُلُ المَسِيحَا

يعني عيسى ابن مريم يقتل الدجال بنَيْزَكه؛ وقال شمر: سمي عيسى المَسِيحَ لأَنه مُسِحَ بالبركة؛ وقال أَبو العباس: سمي مَسِيحاً لأَنه كان يَمْسَحُ الأَرضَ أَي يقطعها. وروي عن ابن عباس: أَنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إِلاَّ بَرأَ، وقيل: سمي مسيحاً لأَنه كان أَمْسَحَ الرِّجْلِ ليس لرجله أَخْمَصُ؛ وقيل: سمي مسيحاً لأَنه خرج من بطن أُمه ممسوحاً بالدهن؛ وقول الله تعالى: ﴿بكلِمةٍ منه اسمه المسيحُ﴾ قال أَبو منصور: سَمَّى الله ابتداءَ أَمرِهِ كلمة لأَنه أَلقى إِليها الكلمة، ثم كَوَّنَ الكلمة بشراً، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى: يُبَشِّرُكِ بولد اسمه المسيح. والمسيحُ: الكذاب الدجال، وسمي الدجال مسيحاً لأَن عينه ممسوحة عن أَن يبصر بها، وسمي عيسى مسيحاً اسم خصَّه الله به، ولمسح زكريا إِياه؛ وروي عن أَبي الهيثم أَنه قال: المسيح ابن مريم الصِّدِّيق، وضدُّ الصِّدِّيق المسيحُ الدجالُ أَي الضِّلِّيلُ الكذاب. خلق الله المَسِيحَيْنِ: أَحدهما ضد الآخر، فكان المسيحُ بن مريم يبرىء الأَكمه والأَبرص ويحيي الموتى بإِذن الله، وكذلك الدجال يُحْيي الميتَ ويُمِيتُ الحَيَّ ويُنْشِيءُ السحابَ ويُنْبِتُ النباتَ بإِذن الله، فهما مسيحان: مسيح الهُدَى ومسيح الضلالة؛ قال المُنْذِريُّ: فقلت له بلغني أَن عيسى إِنما سمي مسيحاً لأَنه مسح بالبركة، وسمي الدجال مسيحاً لأَنه ممسوح العين، فأَنكره، وقال: إِنما المسِيحُ ضدُّ المسِيحِ؛ يقال: مسحه الله أَي خلقه خلقاً مباركاً حسناً، ومسحه الله أَي خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً. والمسِيحُ: الكذاب؛ ماسِحٌ ومِسِّيحٌ ومِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ؛ وأَنشد:

إِنِّي إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ

ذَا نَخْوَةٍ أَو جَدَلٍ بَلَنْدَحُ

أَو كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وفي الحديث: أَمَّا مَسِيحُ الضلالة فكذا؛ فدلَّ هذا الحديث على أَن عيسى مَسِيحُ الهُدَى وأَن الدَّجال مسيح الضلالة.

وروى بعض المحدِّثين: المِسِّيح، بكسر الميم والتشديد، في الدجّال بوزن سِكِّيتٍ. قال ابن الأَثير: قال أَبو الهيثم: إِنه الذي مُسِحَ خَلْقُه أَي شُوِّه، قال: وليس بشيء. وروي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أَراني الله رجلاً عند الكعبة آدَمَ كأَحْسَنِ من رأَيتُ، فقيل لي: هو المسيح ابن مريم، قال: وإِذا أَنا برجل جَعْدٍ قَطِطٍ أَعور العين اليمنى كأَنها عِنَبَةٌ طافية، فسأَلت عنه فقيل: المِسِّيحُ الدَّجال؛ على فِعِّيل.

والأَمْسَحُ من الأَرض: المستوي؛ والجمع الأَماسِح؛ وقال الليث: الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ، وجمع

المَشحاء من الأَرض مَساحي؛ وقال أَبو عمرو: المَسْحاء أَرض حمراء والوحْفاء السوداء؛ ابن سيده: والمَسْحاء الأَرض المستوية ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نبات فيها، والجمع مِساحٌ ومَساحِي[1]، غلب فكُسِّرَ تكسير الأَسماء؛ ومكان أَمْسَحُ. قال الفراء: يقال مررت بخريق من الأَرض بين مَسْحاوَيْنِ؛ والخَرِيقُ: الأَرض التي تَوَسَّطَها النباتُ؛ وقال ابن شميل: المَسْحاء قطعة من الأَرض مستوية جَرْداء كثيرة الحَصَى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلى الصلابة، مثل صَرْحة المِرْبَدِ ليست بقُفٍّ ولا سَهْلة؛ ومكان أَمْسَحُ.

والمَسِيحُ: الكثير الجماع وكذلك الماسِحُ.

والمِساحةُ: ذَرْعُ الأَرْض؛ يقال: مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً.

ومَسَحَ الأَرضَ مِساحة أَي ذَرَعَها. ومَسَحَ المرأَة يَمْسَحُها مَسْحاً ومَتَنَها مَتْناً: نكحها. ومَسَحَ عُنُقَه وبها يَمْسَحُ مَسْحاً: ضربها، وقيل: قطعها، وقوله تعالى: **﴿رُدُّوها عليَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾** يفسر بهما جميعاً. وروى الأَزهري عن ثعلب أَنه قيل له: قال قُطْرُبٌ يَمْسَحُها ينزل عليها، فأَنكره أَبو العباس وقال: ليس بشيء، قيل له: فإِيْش هو عندك؟ فقال: قال الفراء وغيره: يَضْرِبُ أَعناقَها وسُوقَها لأَنها كانت سبب ذنبه؛ قال الأَزهري: ونحو ذلك قال الزجاج وقال: لم يَضْرِبْ سُوقَها ولا أَعناقَها إِلاَّ وقد أَباح الله له ذلك، لأَنه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم؛ قال: وقال قوم إِنه مَسَحَ أَعناقَها وسوقَها بالماء بيده، قال: وهذا ليس يُشْبِه شَغْلَها إِياه عن ذكر الله، وإِنما قال ذلك قوم لأَن قتلها كان عندهم منكراً، وما أَباحه الله فليس بمنكر، وجائز أَن يبيح ذلك لسليمان، عليه السلام، في وقتِهِ ويَحْظُرَه في هذا الوقت؛ قال ابن الأَثير: وفي حديث سليمان، عليه السلام: **﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسوق والأَعناق﴾**؛ قيل: ضَرَبَ أَعْناقَها وعَرْقَبها. يقال: مَسَحه بالسيف أَي ضربه. ومَسَحَه بالسيف: قَطَعَه؛ وقال ذو الرمة:

ومُشْتامةٍ تُشْتامُ وهي رَخِيصةٌ
تُباعُ بساحاتِ الأَيادِي وتُمْسَحُ

مستامة: يعني أَرضاً تَسُومُ بها الإِبلُ. وتُباعُ: تَمُدُّ فيها أَبواعَها وأَيديَها. وتُمْسَحُ: تُقْطَع. والماسِحُ: القَتَّال؛ يقال: مَسَحَهم أَي قتلهم.

والماسحة: الماشطة.

والتماسُحُ: التَّصادُق.

والمُماسَحَة: المُلايَنَة في القول والمعاشرة والقلوبُ غير صافية.

والتِّمْسَحُ: الذي يُلايِنُكَ بالقول وهو يَغُشُّك. والتِّمْسَحُ والتِّمْساحُ من الرجال: المارِدُ الخبيث؛ وقيل: الكذاب الذي لا يَصْدُقُ أَثَرَه يَكْذِبُكَ من حيث جاء؛ وقال اللحياني: هو الكذاب فَعَمَّ به. والتِّمْساحُ: الكذب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قد غَلَبَ الناسَ بَنُو الطَّمَّاحِ
بالإِفْكِ والتَّكْذابِ والتِّمْساحِ

والتِّمْسَحُ والتِّمْساحُ: خَلْقٌ على شَكْلِ السُّلَحْفاة إِلاَّ أَنه ضَخْم قويّ طويل، يكون بنيل مصر وبعض أَنهار السِّند؛ وقال الجوهري: يكون في الماء.

والمَسِيحةُ: الذُّؤابةُ، وقيل: هي ما نزل من الشَّعَرِ فلم يُعالَجْ بدهن ولا بشيء، وقيل: المَسِيحةُ من رأْس الإِنسان ما بين الأُذن والحاجب يَتَصَعَّد حتى يكون دون اليافُوخ، وقيل: هو ما وَقَعَتْ عليه يَدُ الرجل إِلى أُذنه من جوانب شعره؛ قال:

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وقيل: المَسائح موضعُ يَدِ الماسِح. الأَزهري عن الأَصمعي: المَسائح الشعر؛ وقال شمر: هي ما مَسَحْتَ من شعرك في خدّك ورأْسك. وفي حديث عَمَّار: أَنه دخل عليه وهو يُرَجِّل مَسائحَ من شَعَره؛ قيل: هي الذوائب وشعر جانبي الرأْس. والمَسائِحُ: القِسِيُّ الجِيادُ، واحدتها مَسِيحة؛ قال أَبو الهيثم الثعلبي:

لها مَسائحُ زُورٌ في مَراكِضِها
لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده لنا مَسائح أَي لنا قِسِيٌّ.

(١) قوله: «والجمع مساح ومساحي» كذا بالأَصل مضبوطاً ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ أَن يكون جمعه على مساحي ومساحى، بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء الخ.

وزُورٌ: جمع زَوْراء وهي المائلة. ومَراكِضُها: يريد مِرْكَضَيْها وهما جانباها من يمين الوَتَرِ ويساره. والوَهْنُ وَالرَّقَقُ: الضَّعْف.

والمِسْحُ: البِلاسُ. والمِسْحُ: الكساء من الشَّعَر والجمع القليل أَمْساح؛ قال أَبو ذؤَيب:

ثم شَرِبْنَ بَنَبْطٍ والجِمالُ كَأَنْـ

ـنَ الرَّشْحَ منهنَّ بالآباطِ أَمْساحُ

والكثير مُسُوح.

وعليه مَسْحَةٌ من جَمالٍ أَي شيء منه؛ قال ذو الرمة:

على وَجْهِ مَيٍّ مَسْحةٌ من مَلاحَةٍ

وتحتَ الثِّيابِ الخِزْيُ، لو كان بادِيا

وفي الحديث عن إسماعيل بن قيس قال: سمعت جَرِيراً يقول: ما رآني رسولُ الله ﷺ، مُنْذُ أَسلمت إلاَّ تَبَسَّم في وجهي؛ قال: وَيَطْلُع عليكم رجل من خيار ذي يَمَنٍ على وجهه مَسْحةُ مَلَكٍ. وهذا الحديث في النهاية لابن الأَثير: يطلُع عليكم من هذا الفَجِّ رجلٌ من خير ذي يَمَنٍ عليه مَسْحةُ مَلَكٍ؛ فطلع جرير ابن عبد الله. يقال: على وجهه مَسْحَة مُلْك ومَسْحَةُ جَمال أَي أَثر ظاهر منه. قال شمر: العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحةُ جَمال ومَسْحة عِتْقٍ وكَرَم، ولا يقال ذلك إلاَّ في المدح؛ قال: ولا يقال عليه مَسْحةُ قُبْح. وقد مُسِح بالعِتْقِ والكَرَم مَسْحاً؛ قال الكميت:

خَوادِمُ أَكْفاءٍ عليهنَّ مَسْحَةٌ

من العِتْقِ أَبداها بَنانٌ ومَحْجِرُ

وقال الأَخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له المُذْهَبُ:

لَذٌّ، تَقَيَّلَهُ النعيمُ كأَنَّما

مُسِحَتْ تَرائِبُه بماءِ مُذْهَبِ

أَزهري: العرب تقول به مَسْحَة من هُزال وبه مَسْحَة من سِمَنٍ جَمال.

والشيءُ المَمْسوحُ: القبيح المَشْؤُوم المُغَيَّر عن خلقته. الأَزهري: ومَسَحْتُ الناقةَ ومَسَّحْتُها أَي هَزَلْتُها وأَدْبَرْتُها.

والمَسِيحُ: المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ. والمَسِيح: الذِّراع. والمَسِيحُ والمَسِيحةُ: القِطْعَةُ من الفضةِ. والدرهمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ.

ويقال: امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْده إِذا اسْتَلَلْته؛ وقال سَلَمة بن الخُرْشُبِ يصف فرساً:

تَعادَى، من قوائِمِها ثَلاثٌ

بِتَحْجِيلٍ وواحِدَةٌ بَهِيمُ

كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها

نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَدِيمُ

قال ابن السكيت: يقول كأَنما أُلْبِسَتْ صَفِيحةَ فِضَّةٍ من حُسْن لَوْنها وبَريقِها، قال: وقوله نَمَتْ قُرْطَيْهِما أَي نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللذين من المَسِيحَتَيْنِ أَي رفعتهما، وأَراد أَن الفضة مما يُتَّخَذُ للحَلْيِ وذلك أَصْفَى لها. وأُذُنٌ خَدِيمٌ أَي مثقوبة؛ وأَنشد لعبد الله بن سلمة في مثله:

تَعْلى عليه مَسائِحٌ من فِضَّةٍ

وتَرَى حَبابَ الماءِ غيرَ يَبِيسِ

أَرادَ صَفاءَ شَعْرَتِهِ وقِصَرَها؛ يقول: إِذا عَرِقَ فهو هكذا وتَرى الماءَ أَوَّلَ ما يبدو من عَرَقه. والمَسِيح: العَرَقُ؛ قال لبيد:

فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

الأَزهري: سمي العَرَق مَسِيحاً لأَنه يُمْسَحُ إِذا صُبَّ؛ قال الراجز:

يا رَيُّها وقد بَدَا مَسِيحي

وابْتَلَّ ثَوْبايَ من النَّضِيحِ

والأَمْسَحُ: الذئب الأَزَلُّ. والأَمْسَحُ: الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تكون عينه بِلَوْزَةٍ. والأَمْسَحُ: السَّيَّارُ في سِياحَتِهِ. والأَمْسَحُ: الكذاب. وفي حديث أَبي بكر: أَغِرْ عليهم غارَةً مَسْحاءَ؛ هو فَعْلاء من مَسَحَهم يَمْسَحُهم إِذا مَرَّ بهم مَرّاً خفيفاً لا يقيم فيه عندهم.

أَبو سعيد في بعض الأَخبار: نَرْجُو النَّصْرَ على من خالفَنا ومَسْحَةَ النِّقْمةِ على من سَعَى؛ مَسْحَتُها: آيَتُها وحِلْيَتُها؛ وقيل: معناه أَن أَعناقهم تُمْسَحُ أَي تُقْطَعُ.

وفي الحديث: تَمَسَّحُوا بالأَرض فإِنها بكم بَرَّةٌ؛ أَراد به التيمم، وقيل: أَراد مباشرة ترابها بالجِباه في السجود من غير حائل، ويكون هذا أَمر تأْديب واستحباب لا وجوب. وفي حديث ابن عباس: إِذا كان الغلام يتيماً فامْسَحُوا رأْسَه من أَعلاه إِلى مُقَدَّمِهِ، وإِذا كان له أَب فامسحوا من مُقَدَّمه إِلى قفاه؛ وقال: قال أَبو موسى هكذا وجدته مكتوباً،

قال: ولا أعرف الحديث ولا معناه. وفي حديث خيبر: فخرجوا بمَساحِيهم ومَكاتِلِهم؛ المَساحِي: جمعُ مِسْحاةٍ وهي المِجْرَفَة من الحديد، والميم زائدة، لأنه من السَّحْوِ الكَشْفِ والإزالة، والله أعلم.

مسخ: المَسْخُ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها؛ وفي التهذيب: تحويل خلْق إلى صورة أُخرى؛ مَسَخه الله قرداً يَمْسَخه وهو مَسْخ ومَسِيخٌ، وكذلك المشوّه الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجانّ مَسِيخُ الجنّ كما مسخت القردة من بني إسرائيل؛ الجانّ: الحيات الدقاق. ومسيخ: فعيل بمعنى مفعول من المسخ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء؛ ومنه حديث الضباب: إن أُمّة من الأُمم مُسِخَت وأَخشى أن تكونَ منها. والمسيخ من الناس: الذي لا مَلاَحَة له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم؛ وقال مدرك القيسي: هو المليخ أيضاً، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مَسُخَ مَساخة، وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة؛ قال الأَشعر الرقبان، وهو أَسدي جاهلي، يخاطب رجلاً اسمه رضوان:

بحسبك، في القوم أن يعلموا
بأَنك فيهم غَنِيٌّ مُضِرْ
وقد علم المعشر الطارقوك
بأَنك للضيف جُوعٌ وقُر
إذا ما انْتَدَى القومُ لم تأْتهم
كأَنك قد وَلَدَتْك الحُمُر
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحم الحُوارِ
فلا أَنت حُلْوٌ ولا أَنت مُرّ

وقد مَسَخَ كذا طَعْمَه أَي أَذهبه. وفي المثل: هو أَمْسَخ من لَحْم الحُوار أَي لا طعم له.

أَبو عبيد: مسَخْتُ الناقة أَمْسَخُها مَسْخاً إذا هزلتها وأَدبرتها من التعب والاستعمال؛ قال الكميت يصف ناقة:

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُون ولم
يَمْسَخ مَطاها الوُسُوق والقَتَبُ

قال: ومسحت، بالحاء، إذا هزلتها؛ يقال بالحاء والخاء.

وأَمسخ الورم: انحلّ.

وفرس ممسوخ: قليل لحم الكفل؛ ويُكره في الفرس انْمساخُ حَماتِهِ أَي ضُمُورُه. وامرأَة مَمْسوخة: رسحاء، والحاء أعلى.

وامَّسَخَتِ العضدُ: قلّ لحمها، والاسم المَسَخ. وماسِخةُ: رجل من الأَزد؛ والماسِخِيَّة: القِسِيُّ، منسوبة إليه لأَنه أَوّل من عملها؛ قال الشاعر:

كقوس الماسِخِيِّ أَرَنَّ فيها
من الشِّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

والمَاسخيُّ: القوّاس؛ وقال أَبو حنيفة: زعموا أَن ماسخة رجل من أَزرد السراة كان قوَّاساً؛ قال ابن الكلبي: هو أَول من عمل القسيّ من العرب. قال: والقوّاسون والنبّالون من أَهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك قيل لكل قوّاس ماسخيّ؛ وفي تسمية كل قوّاس ماسخيًا؛ قال الشماخ في وصف ناقته:

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كأَن ضُلُوعَها
أُطُرٌ حَناها الماسِخِيُّ بِيَثْرِب

والماسخيات: القسِيّ، منسوبة إلى ماسخة؛ قال الشماخ بن ضرار:

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلوعَها
من الماسِخِيَّات القِسِيَّ المُوَتَّرا

أَراد بالمبراة ناقة في أَنفها برة.

مسد: المَسَدُ، بالتحريك: اللِّيف. ابن سيده. المَسَدُ حبل من ليفٍ أَو خُوص أَو شعر أَو وبَر أَو صوف أَو جلود الإِبل أَو جلود أَو من أَيِّ شيء كان؛ وأَنشد:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإِنِّي
ما شِئْتَ مِن أَشْمَطَ مُقْسَئِنّ

قال: وقد يكون من جلود الإِبل أَو من أَوبارها؛ وأَنشد الأَصمعي لعمارة بن طارق وقال أَبو عبيد: هو لعقبة الهُجَيْمِي:

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ
ليس بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ

يقول: اعْجَلْ بدَلْوٍ مثلِ دلْو طارقٍ ومَسَدٍ فُتِلَ من أَيانق، وأَيانِقُ: جمع أَيْنُق وأَينق جمع ناقة، والأَنْيابُ جمع ناب، وهي الهَرِمَةُ، والحقائق جمع حِقَّة، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقويّ؛ يريد ليس جلدها من

الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أَو رَباعِية أَو سَديس أَو بازِل؛ وخص به أَبو عبيد الحبل من الليف، وقيل: هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك. وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿**في جيدها حبل من مسد**﴾ جاء في التفسير أَنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار، والجمع أَمساد ومِساد؛ وفي التهذيب: هي السلسلة التي ذكرها الله، عز وجل، في كتابه فقال: ﴿**ذرعها سبعون ذراعاً**﴾ يعني، جل اسمه، أَنّ امرأَة أَبي لهب تُسْلك في سلسلة طولها سبعون ذراعاً. حبل من مَسَدٍ؛ أَي حبل مُسِدَ أَيَّ مَسْدٍ أَي فُتِل فلُوي أَي أَنها تسلك في النار أَي في سلسلةٍ مَمْسُودٍ. الزجاج: المسد في اللغة الحبل إِذا كان من ليف المُقْل وقد يقال لغيره. وقال ابن السكيت: المَسْدُ مصدر مَسَدَ الحبل يَمْسُدُه مَسْداً، بالسكون، إِذا أَجاد فتله، وقيل: حبل مَسَدٌ أَي مَمسود قد مُسِدَ أَي أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً، فالمَسْدُ المصدر، والمَسَدُ بمنزلة المَمْسُود كما تقول نَفَضْت الشجر نَفْضاً، وما نُفض فهو نَفَضٌ، ودل قوله عز وجل: ﴿**حبل من مَسَدٍ**﴾ أَن السلسلة التي ذكرها الله فُتِلت من الحديد فتلاً محكماً، كأَنه قيل في جيدها حبل حديد قد لُوي لَيّاً شديداً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أُقْــرُبُــهــا لــسَــرْوةٍ أَعْــوَجِــيٌّ
ســرَنْــداةٌ لــهــا مَــسَــدٌ مُــغــارُ

فسره فقال: أَي لها ظهر مُدْمَج كالمَسَد المُغار أَي الشديد الفتل. ومَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُه مَسْداً: فتله. وجارية مَمْسُودةٌ: مَطْوِيّةٌ مَمْشوقةٌ. وامرأَة مَمْسُودةُ الخَلْق إِذا كانت مُلْتَفّة الخَلْق ليس في خلْقها اضطراب. ورجل مَمْسُود إِذا كان مَجْدُولَ الخَلْق. وجارية ممسودة إِذا كانت حَسَنة طَيّ الخلق. وجارية حَسَنةُ المَسْد والعَصْب والجَدْل والأَزْم، وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومأْرومة. وبَطْن ممسود: لَيِّن لطيف مُسْتَوٍ لا قُبْح فيه؛ وقد مُسِدَ مَسْداً. وساقٌ مَسْداءُ: مستوية حسنة. والمَسَدُ: المِحْوَرُ إِذا كان من حديد. وفي الحديث: حَرَّمْتُ شَجَرَ المدينةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالة؛ المَسَد: الحبل الممسود أَي المفتول من نبات أَو لِحاء شجرة[1]؛ وقيل: المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الذي تدور عليه. وفي الحديث: أَنه أَذِنَ في قَطْع المَسَدِ والقائمَتَيْن. وفي حديث جابر: أَنه كاذَ[2] رسولُ الله ﷺ، لَيَمْنَعُ أَن يُقْطَع المَسَدُ. والمَسَدُ: الليف أَيضاً، وبه فسر قوله تعالى: ﴿**في جيدها حبل من مَسَدٍ**﴾ في قول. ومَسَد يَمْسُد مَسْداً: أَدْأَب السير في الليل؛ وأَنشد:

يُكـابِـدُ الـلـيـلَ عـلـيـهـا مَـسْـدَا

والمَسْدُ: إِدْآبُ السير في الليل؛ وقيل: هو السير الدائم، ليلاً كان أَو نهاراً؛ وقول العبدي يذكر ناقة شبهها بثور وحشي:

كــأَنــهــا أَسْــفَــعُ ذُو جُــدَّةٍ
يَمْـسُـدُه الـقَـفْـرُ ولـيـلٌ سَـدِي
كــأَنّمــا يَــنْــظُــرُ فــي بُــرْقُــعٍ
مِـنْ تَـحْـتِ رَوْقٍ سَـلِـبٍ مِـذْوَدِ

قوله: يَمْسُدُه يعني الثور أَي يَطْويه ليل. سَدِيٌّ أَي نَدِيٌّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط النَّدى عليه؛ أَراد أَنه يأْكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك، وشبه السُّفْعة التي في وجه الثور ببرقع. وجعل الليث الدَّأَبَ مَسْداً لأَنه يَمْسُد خلق من يَدْأَبُ فيَطْويه ويُضَمِّرُه.

والمِساذُ: على فِعالٍ: لغة في المِسابِ، وهو نِحْي السَّمْن وسِقاء العَسل؛ ومنه قول أَبي ذؤَيب:

غَـدَا فـي خـافـةٍ مـعـه مِـسـادٌ
فَـأَضْـحَـى يَـقْـتَـرِي مَـسَـداً بِـشِـيـقِ

والخافةُ: خَرِيطَةٌ يتقلدها المُشْتَارُ ليجعل فيها العسل. قال أَبو عمرو: المساد، غير مهموز، الزِّقُّ الأَسود. وفي النوادر: فلان أَحسَنُ مِساذَ شِعْرٍ من فلان؛ يريد أَحْسَنَ قِوامَ شعر من فلان؛ وقول رؤْبة:

يَمْـسُـدُ أَعْـلـى لَـحْـمِـهِ ويَـأْرِمُـهْ
جَـادَتْ بِمَـطْـحُـونٍ لـهـا لا تَـأْجِـمُـهْ
تَـطْـبُـخُـهُ ضُـرُوعُـهـا وتَـأْدِمُـهْ

(١) قوله: «أو لحاء شجرة» كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه.

(٢) قوله: «أنه كاذ إلخ» في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب.

يصف راعياً جادت له الإبل باللبن، وهو الذي طبخته ضروعها؛ وقوله بمطحون أي بلبن لا يَحتاج إلى طحن كما يُحتاج إلى ذلك في الحب، والضُّرُوع هي التي طبخته، وقوله لا تأجِمُه أي لا تكرهه، وتأدِمُهُ: تخلطه بأُدْم، وأراد بالأدم ما فيه من الدَّسَم؛ وقوله يمسد أعلى لحمه أي اللبن يَشُدُّ لَحْمَه ويقوّيه؛ يقول: إن البقل يقوّي ظهر هذا الحمار ويشدّه؛ قال ابن بري: وليس يصف حماراً كما زعم الجوهري فإنه قال: إن البقل يقوّي ظهر هذا الحمار ويشدّه.

مسر: مَسَرَ الشيءَ يَمْسُرُه مَسْراً: استخرجه من ضيق، والمَسْرُ فعل الماسِر. ومَسَرَ الناسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً: غَمَزَ بهم. ويقال: هو يَمْسُرُ الناسَ أي يُغْرِيهِم. ومَسَرْتُ به ومَحَلْتُ به أي سَعَيْتُ به. والماسِرُ: الساعِي.

مسس: مَسِسْتُه، بالكسر، أَمَسُّه مَسًّا ومَسيساً: لَمَسْتُه، هذه اللغة الفصيحة، ومَسَسْتُه، بالفتح، أَمُسُّه، بالضم، لغة، وقال سيبويه: وقالوا مِسْتُ، حذفوا فألقَوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ، وهذا النحو شاذ، قال: والأصل في هذا عربي كثير، قال: وأَمَّا الذين قالوا مَسْتُ فشبهوها بلست، الجوهري: وربما قالوا مِسْتُ الشيء، يحذفون منه السين الأُولى ويحولون كسرتها إلى الميم. وفي حديث أَبي هريرة: لو رأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها؛ هكذا روي، وهي لغة في مَسِسْتُها؛ ومنهم من لا يحوّل كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة، وهو مثل قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ يكسر ويفتح، وأَصله ظَلِلْتُم وهو من شواذ التخفيف؛ وأَنشد الأَخفش لابن مَغْرَاءَ[1]:

مِسْنا السَّماءَ فَنِلْناها وطَاءَ لَهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِي وثَهْلانَا

وأَمْسَسْتُه الشيءَ فَمَسَّه. والمَسِيسُ: المَسُّ، وكذلك المِسِّيسَى مثل الخِصِّيصَى. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يَجِدْ مَسًّا من النَّصَب؛ هو أَول ما يُحَسُّ به من التَّعب. والمَسُّ: مَسُّك الشيءَ بيدك. قال الله تعالى: ﴿وإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَن تَمَاسُّوهُنَّ﴾ وقرىء: من قبل أَن تَمَسُّوهُنَّ، قال أَحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم تَمَسُّوهُنَّ

(١) [أوس بن مغراء السعدي، كما في العباب].

وقال: لأَنَّا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير أَلف: ﴿يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ فكل شيء من هذا الكتاب، فهو فعل الرجل في باب الغشيان. وفي حديث فتح خيبر: فَمَسَّهُ بعذاب أي عاقَبَه. وفي حديث أَبي قتادة والمِيضَأَة: فأَتيته بها فقال: مَسُّوا منها أَي خذوا منها الماء وتوضَّؤُوا. ويقال: مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسًّا إِذا لَمَسْتَه بيدك، ثم استعير للأَخذ والضرب لأَنهما باليد، واستعير للجماع لأَنه لَمْسٌ، وللجُنون كأَن الجن مَسَّتْه؛ يقال: به مَسٌّ من جنون. وقوله تعالى: ﴿ولم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ أَي لم يَمْسَسْني على جهة تزوُّج، ﴿ولم أَكُ بغيًّا﴾ أَي ولا قُرِبْتُ على غير حد التزوُّج.

وماسَّ الشيءُ الشيءَ مُمَاسَّةً ومِساساً: لَقِيَه بذاته. وتَمَاسَّ الجِرْمانِ: مَسَّ أَحدُهما الآخر. وحكى ابن جني: أَمَسَّهُ إِياه فعدَّاه إلى مفعولين كما ترى، وخص بعض أَهل اللغة: فرس مُمَسٌّ بتحجيل؛ أَراد مُمَسٌّ تحجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأَ: يُذْهِبُ بالإِبصار ويُنْبِت بالدُّهن، من تذكرة أَبي عليّ.

ورَحِمٌ مَاسَّةٌ ومَسَّاسَةٌ أَي قَرَابَة قَريبة. وحاجةٌ ماسَّة أَي مُهِمَّة، وقد مَسَّتْ إِليه الحاجة. ووجَدَ مَسَّ الحُمَّى أَي رَسَّها وبَدْأَها قبل أَن تأْخذه وتظهر، وقد مَسَّتْه مَواسُّ الخَبَلِ. والمَسُّ: الجنون ورجل مَمْسُوسٌ: به مَسٌّ من الجُنون. ومُسْمِسَ الرجلُ إذا تُخُبِّطَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كالذي يَتَخَبَّطُه الشيطان من المَسِّ﴾ المَسُّ: الجنون، قال أَبو عمرو: الماسُوسُ[2] والمَمْسُوس والمُدَلَّسُ كله المجنون.

وماءٌ مَسُوسٌ: تَناولته الأَيدي، فهو على هذا في معنى مفعول كأَنه مُسَّ حين تُنُووِل باليد وقيل: هو الذي إِذا مَسَّ الغُلَّة ذَهَبَ بها؛ قال ذو الإِصْبَع العَدْواني:

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا
عَذْبَ المَذَاقِ ولا مَسُوسا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجَارَتُهُ الفُؤُوسا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل، قال شمر: سئل

(٢) قوله: «الماسوس» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس بالهمز. وقوله المدلس هكذا بالأصل. وفي شرح القاموس والمالوس.

أَعرابي عن رَكِيَّةٍ فقال: ماؤها الشِّفاء الـمَسُوسُ الذي يَمسّ الغُلَّة فَيَشْفِيها. والـمَسُوس: الماء العذب الصافي. ابن الأَعرابي: كل ما شفى الغَلِيلَ، فهو مَسُوسٌ، لأَنه يَمُسُّ الغُلَّةَ، الجوهري: الـمَسُوس من الماء الذي بين العذْبِ والمِلح. وريقة مَسُوسٌ؛ (عن ابن الأَعرابي): تذهب بالعطش؛ وأَنشد:

يـا حَـبَّـذا رِيـقَـتُـكِ الـمَـسُـوسُ
إِذْ أَنْـتِ خَـوْدٌ بـادِنٌ شَـمُـوسُ

وقال أَبو حنيفة: كَلأٌ مسوسٌ نامٍ في الراعية ناجعٌ فيها. والمَسُوسُ: التِّرْياقُ؛ قال كثيِّر:

فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذ أَنْتُمُ بها
مَسُوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وبالَها

وماءٌ مَسُوسٌ: زُعاقٌ يُحْرِق كل شيءٍ بمُلوحته، وكذلك الجمع.

ومَسَّ المرأَة وماسَّها: أَتاها. ولا مَساس أَي لا تَمَسَّني. ولا مِساس أَي لا مُماسَّة، وقد قرئ بهما.وروي عن الفراء: إِنه لَحَسَنُ الـمَسّ. والـمَسِيس: جماع الرجلِ المرأَةَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنَّ لَكَ في الحَياةِ أَن تَقُولَ لا مِساس**﴾ قرئ لا مَساسَ، بفتح السين، منصوباً على التَّبْرِئة، قال: ويجوز لا مَساسِ مبني على الكسر، وهي نفي قولك مَساسِ فهو نفي ذلك، وبنيت مَساسِ على الكسر وأَصلها الفتح، لمكان الأَلف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين. الجوهري: أَما قول العرب لا مَساسِ مثل قَطامِ فإِنما بني على الكسر لأَنه معدول عن المصدر وهو الـمَسّ، وقوله لا مَساس لا تخالط أَحداً، حرم مخالطة السامريّ عقوبة له، ومعناه أَي لا أَمَسّ ولا أُمَس، ويكنى بالـمساس عن الجماع. والـمُماسَّةُ: كناية عن المباضَعة، وكذلك التَّماس؛ قال تعالى: ﴿**من قبل أَن يَتَماسَّا**﴾ وفي الحديث: فأَصَبْت منها ما دون أَن أَمَسَّها؛ يريد أَنه لم يجامعها. وفي حديث أُم زرع: زوجي الـمَسُّ مَسُّ أَرْنَب؛ وصفَتْه بلين الجانب وحسن الخُلُق. قال الليث: لا مِساس لا مُماسَّة أَي لا يَمَسّ بعضُنا بعضاً. وأَمَسَّه شَكْوى أَي شكا إِليه.

أَبو عمرو: الأَسُّ لُعْبة لهم يسمونها الـمَسَّة والضَّبَطَة. غيره: والطَّرِيدَةُ لعبة تسميها العامة الـمَسَّة والضَّبَطَة، فإِذا وقعت يد اللاعب من الرَّجُل على بدنه: رأْسه أَو كَتِفه فهي الـمَسَّة، فإِذا وقعت على رجله فهي الأَسُّ.

والـمِسُّ: النُّحاس؛ قال ابن دريد: لا أَدري أَعربي هو أَم لا. والـمَسْمَسة والـمَسْمَاسُ: اختلاط الأَمر واشتباهه؛ قال رؤْبة:

إِن كُـنْـتَ مِـن أَمْـرِكَ فـي مَـسْـمَـاسِ
فـاسْـطُ عـلـى أُمِّـكَ سَـطْـوَ الـمـاس

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسْتُ الشيءَ أَي مَسَسْتُه؛ قال الأَزهري: هذا غلط، الماسِي هو الذي يُدْخل يده في حَياء الأُنثى لاستخراج الجنين إِذا نَشِب؛ يقال: مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً؛ روى ذلك أَبو عبيد عن الأَصمعي، وليس المَسْيُ من المَسّ في شيء؛ وأَما قول الشاعر:

أَحَـسْـنَ بِـهِ فَـهُـنَّ إِلَـيْـهِ شُـوسُ

أَراد أَحْسَسْنَ، فحذف إِحدى السينين، فافهم.

مسط: أَبو زيد: الـمَسْطُ أَن يُدْخِل الرجُل يدَه في حَياء الناقة فيسْتَخرج وَثْرها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها، وذلك إِذا كثر ضِرابُها ولم تَلْقَح. ومَسَطَ الناقَةَ والفَرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً: أَدخل يدَه في رحمها واستخرج ماءها، وقيل: استخرج وَثْرها وهو ماء الفحل الذي تَلْقَح منه، والـمَسِيطةُ: ما يُخْرج منه. قال الليث: إِذا نزا على الفرس الكريمة حِصانٌ لئيم أَدخل صاحبُها يدَه فَخَرَطَ ماءه من رَحِمِها. يقال: مَسَطَها ومَصَتَها ومَساها، قال: وكأَنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في الـمَسْطِ والمَصْت. ابن الأَعرابي: فحل مَسِيطٌ ومَلِيخٌ ودَهِينٌ إِذا لم يُلْقِحْ.

والـمَسِيطةُ والـمَسِيطُ: الماء الكَدِرُ الذي يبقى في الحوض، والمَطِيطةُ نحو منها. والمَسِيطُ، بغير هاء: الطين؛ (عن كراع). قال ابن شُميل: كنت أَمشي مع أَعرابي في الطين فقال: هذا المَسِيط، يعني الطين. والـمَسِيطة: البئر العَذْبةُ يسيل إِليها ماء البئر الآجِنةِ فيُفْسِدها.

وماسِطٌ: اسم مُوَيْهٍ ملح، وكذلك كل ماء ملح يَمْسُطُ البطون، فهو ماسط. أَبو زيد: الضغيط الركية تكون إِلى جنبها ركية أُخرى فتحمأُ وتندفن فيُنْتِن ماؤها ويسيل ماؤها إِلى ماء العذبة فيُفْسِده، فتلك الضغيطُ والـمسيط؛ وأَنشد:

يَـشْـرَبْـنَ مـاءَ الآجِـنِ الـضَّـغِـيـطِ
ولا يَـعَـفْـنَ كَـدَرَ الـمَـسِـيـطِ

والـمَسِيطةُ والـمَسِيط: الماء الكَدِرُ يبقى في الحوض وأَنشد الراجز:

يـشـربـن مـاء الأَجْـنِ والـضَّـغِـيـطِ

وقال أَبو عمرو: الـمسيطة الـماء يجري بين الحوض والبئر فيُنْتِنُ؛ وأَنشد:

ولا طَـحَـشَـةُ حَـمْـأَةٌ مَـطَـائـطُ
يَمُـدُّهـا مـن رِجْـرِجٍ مَـسـائـطُ

قال أَبو الغَمْر: إذا سال الوادي بِسَيْلٍ صغير فهي مَسِيطة، وأَصغر من ذلك مُسَيْطَةٌ. ويقال: مَسَطْتُ الـمِعى إذا خَرَطْتَ ما فيها بإصبعك ليخرج ما فيها. وماسِطٌ: ماء ملح إذا شربته الإبل مَسَطَ بُطونها. ومَسَطَ الثوبَ يَمْسُطُه مَسْطاً: بَلَّه ثم حرّكه ليستخرج ماءه. وفحل مَسيط: لا يُلْقِح؛ (هذه عن ابن الأَعرابي). والـماسِط: شجر صيفيّ ترعاه الإِبل فيمسُط ما في بطونها فيَخْرُطها أَي يُخرجه؛ قال جرير:

يـا ثَـلْـطَ حـامِـضـةٍ تَـرَوَّحَ أَهْـلُـهـا
مِـن واسِـطٍ وتَـنَـدَّتِ الـقُـلاَّمـا

وقد روي هذا البيت:

يـا ثَـلْـطَ حـامِـضـة تَـرَبَّـعَ مـاسِـطـاً
مِـن مـاسِـطٍ وتَـرَبَّـع الـقُـلاَّمـا

مسع: الأَصمعي: يقال لريح الشَّمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ؛ وأَنشد الجوهري للمُتَنَخِّل الهُذَلي، وقال ابن بري: هو لأَبي ذؤيب لا للمتنخل:

قـد حَـالَ بَـيْنَ دَرِيـسَـيْـه مُـؤَوِّبَـةٌ
مِـسْـعٌ لـهـا بِـعِـضـاهِ الأَرضِ تَـهْـزِيـزُ

قوله مُؤَوِّبةٌ أَي ريحٌ تجيءُ مع الليل. والـمَسْعِيُّ من الرجال: الكثير السيرِ القويُّ عليه.

مسك: الـمَسْكُ، بالفتح وسكون السين: الجلد، وخص بعضهم به جلد السَّخْلة، قال: ثم كثر حتى صار كل جلد مَسْكاً، والجمع مُسْكٌ ومُسُوك؛ قال سلامة بن جَنْدَل:

فـاقْـنَـيْ لـعـلَّـكِ أَن تَـحْـظَـيْ وتَـحْـتَـلِـبي
فـي سَحْبَلٍ من مُسُوك الـضَّـأْن مَـنْـجُـوبِ

ومنه قولهم: أَنا في مَسْكِك إن لم أَفعل كذا وكذا. وفي حديث خيبر: أَين مَسْكُ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ كان فيه ذخيرة من صامِتٍ وحُليّ قُوِّمت بعشرة آلاف دينار، كانت أَوَّلاً في مَسْك حَمَل ثم مَسْك ثور ثم مَسْك جَمَل وفي حديث علي، رضي الله عنه: ما كان على فِراشي إلاَّ مَسْكُ كَبْشٍ أَي جلده. ابن الأَعرابي: والعرب تقول نحن في مُسُوك الثعالب إذا كانوا خائفين؛ وأَنشد المُفَضَّل:

فـيـومـاً تَـرانـا فـي مُـسُـوكِ جِـيـادِنـا
ويـومـاً ترانا فـي مُسُـوكِ الـثـعـالـبِ

قال: في مُسُوك جيادنا معناه أَنَّا أُسِرْنا فكُتِّفْنا في قُدودٍ من مُسُوك خيولنا المذبوحة، وقيل في مُسُوك أَي على مسوك جيادنا أَي ترانا فرساناً نُغِير على أَعدائنا ثم يوماً ترانا خائفين. وفي المثل: لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ أَي لا يَعْدَم رائحة خبيثة؛ يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جُهْدَه فيظهر في أَفعاله. والـمَسَكُ: الذَّبْلُ. والـمَسَكُ: الأَسْوِرَة والخلاخيل من الذَّبْلِ والقرون والعاج، واحدته مَسَكَة. الجوهري: الـمَسَك، بالتحريك، أَسْوِرة من ذَبْلٍ أَو عاج؛ قال جرير:

تَرَى العَبَسَ الـحَوْلـيَّ جَوْناً بكُوعِها
لـهـا مَـسَـكـاً من غـيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وفي حديث أَبي عمرو النَّخَعيّ: رأَيت النعمان بن الـمنذر وعليه قُرْطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكَتَانِ، وحديث عائشة، رضي الله عنها: شيء ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به الـمَسَكُ. وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أُمية بن خلف: فأَحاط بنا الأَنصار حتى جعلونا في مثل الـمَسَكَةِ أَي جعلونا في حَلْقةٍ كالسِّوارِ وأَحدقوا بنا؛ واستعاره أَبو وَجْزَة فجعل ما تُدْخِلُ فيه الأُتُنُ أَرجلَها من الماء مَسَكاً فقال:

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ
مـن نَـسْـلِ جَـوَّابـةِ الآفـاقِ مِـهْـداجِ

التهذيب: الـمَسَكُ الذَّبْلُ من العاج كهيئة السِّوار تجعله المرأَة في يديها فذلك الـمَسَكُ، والذَّبْلُ القُرون، فإن كان من عاج فهو مَسَك وعاج وَوَقْفٌ، وإذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غير. وقال أَبو عمرو: الـمَسَكُ مثل الأَسْوِرة من قُرون أَو عاج؛ قال جرير:

ترى العبس الحَوْليّ جوناً بكوعها
لـهـا مـسـكـاً مـن غـيـر عـاجٍ ولا ذبلِ

وفي الـحديث: أَنه رأَى على عائشة، رضي الله عنها، مَسَكَتَيْنِ مـن فـضـة، الـمَـسَـكـةُ، بـالـتـحـريـك: الـسـوار مـن

الذَّبْلِ، وهي قُرون الأَوْعال، وقيل: جلود دابة بحرية، والجمع مَسَكٌ. الليث: المِسْكُ معروف إِلاَّ أَنه ليس بعربي محض.
ابن سيده: والمِسْكُ ضرب من الطيب مذكر وقد أَنثه بعضهم على أَنه جمع، واحدته مِسْكة. ابن الأَعرابي: وأَصله مِسَكٌ محرّكة؛ قال الجوهري: وأَما قول جِرانِ العَوْدِ:

لقد عاجَلَتْني بالسِّبابِ وثوبُها
جديدٌ ومن أَرْدانها المِسْكُ تَنْفَحُ

فإِنما أَنثه لأَنه ذهب به إِلى ريح المسك. وثوب مُمَسَّك: مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إِن تُشْفَ نَفْسي من ذُباباتِ الحَسَكْ
أَحْرِ بها أَطْيَبَ من ريحِ المِسِكْ

فإِنه على إِرادة الوقف كما قال:

شُرْبَ النبيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ

ورواه الأَصمعي:

أَحْرِ بها أَطيب من ريح المَسَك

وقال: هو جمع مِسْكة. ودواء مُمَسَّك: فيه مِسك. أَبو العباس في حديث النبي ﷺ، في الحيض: خُذِي فِرْصةً فَتَمَسَّكي بها، وفي رواية: خذي فِرصَة مُمَسَّكة فَتَطَيَّبي بها؛ الفِرصَةُ: القِطْعة يريد قطعة من المسك، وفي رواية أُخرى: خذِي فِرْصَةً من مِسْكٍ فتطيبي بها، قال بعضهم: تَمَسَّكي تَطَيَّبي من المِسْك، وقالت طائفة: هو من التَّمَسُّك باليد، وقيل: مُمَسَّكة أَي مُتَحَمَّلة يعني تحتملينها معك، وأَصل الفِرْصة في الأَصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك؛ قال الزمخشري: المُمَسَّكة الخَلَقُ التي أَمْسِكَتْ كثيراً، قال: كأَنه أَراد أَن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارْتِفاق به في الغزل وغيره، ولأَن الخَلَقَ أَصلح لذلك وأَوفق؛ قال ابن الأَثير: وهذه الأَقوال أَكثرها مُتَكَلَّفَة والذي عليه الفقهاء أَن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أَن تأْخذ شيئاً يسيراً من المِسْك تتطيب به أَو فِرْصة مُطَيَّبة من المسك.
وقال الجوهري: المِسْك من الطيب فارسي معرب، قال: وكانت العرب تسميه المَشْمُومَ. ومِسْكُ البَرِّ: نبت أَطيب من الخُزامى ونباتها نبات القَفْعاء ولها زَهْرة مثل زهرة المَرْوِ؛ (حكاه أَبو حنيفة)؛ وقال مرة: هو نبات مثل العُشْلُج سواء.

وَمَسَكَ بالشيء وأَمْسَكَ به وتَمَسَّكَ وتَماسَك واسْتمسك ومَسَّك، كُلُّه: احْتَبَس. وفي التنزيل: ﴿**والذين يُمَسِّكون بالكتاب**﴾ قال خالد بن زهير:

فَكُنْ مَعْقِلاً في قَوْمِكَ، ابنَ خُوَيْلِدٍ
ومَسِّكْ بِأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها

التهذيب في قوله تعالى: ﴿**والذين يُمْسِكُون بالكتاب**﴾ بسكون الميم وسائر القراء يُمَسِّكون بالتشديد، وأَما قوله تعالى: ﴿**ولا تُمَسِّكوا بعِصَم الكوافر**﴾ فإِن أَبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحَضْرَمِيّ قرأُوا ولا تُمَسِّكوا، بتشديدها وخففها الباقون، ومعنى قوله تعالى: ﴿**والذين يُمَسِّكون بالكتاب**﴾ أَي يؤْمنون به ويحكمون بما فيه. الجوهري: أَمْسَكْت بالشيء وتَمَسَّكْتُ به واسْتَمْسَكت به وامْتَسَكْتُ كُلُّه بمعنى اعتصمت، وكذلك مَسَّكت به تَمْسِيكاً، وقرىءَ ﴿**ولا تُمَسِّكوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ**﴾. وفي التنزيل: ﴿**فقد استمسكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى**﴾ وقال زهير:

بأَيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

ولي فيه مُسْكة أَي ما أَتَمَسَّكُ به. والتَّمَسُّك: اسْتِمْساكك بالشيء، وتقول أَيضاً: امْتَسَكْت به؛ قال العباس:

صَبَحْتُ بها القوم حتى امْتَسَكْ
تُ بالأَرْضِ أَعْدِلُها أَن تَمِيلا

وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ فإِني لا أُحِلُّ إِلا ما أَحَلَّ الله ولا أُحَرِّم إِلاَّ ما حَرَّمَ الله؛ قال الشافعي: معناه إِن صحّ أَنَّ الله تعالى أَحل للنبي ﷺ، أَشياء حَظَرَها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك، وفرض عليه أَشياء خففها عن غيره فقال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء، يعني بما خُصِّصْتُ به دونهم فإِن نكاحي أَكثر من أَربع لا يحل لهم أَن يبلغوه لأَنه انتهى بهم إِلى أَربع، ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نسائهم لأَنه ليس بفرض عليهم. وأَمْسَكْتُ عن الكلام أَي سكت. وما تَماسَكَ أَن قال ذلك أَي ما تمالك. وفي الحديث: من مَسَكَ من هذا الفَيْءِ بشيءٍ أَي أَمْسَكَ.
والمُسْكُ والمُسْكةُ: ما يُمْسِكُ الأَبدانَ من الطعام والشراب، وقيل: ما يتبلغ به منهما، وتقول: أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكاً. وفي حديث ابن أَبي هالة في صفة النبي

ﷺ: بادنٌ مُتَماسك؛ أَراد أَنه مع بدانته مُتَماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا مُنْفَضِجه أَي أَنه معتدل الخلق كأَن أَعضاءَه يُمْسِك بعضها بعضاً. ورجل ذو مُسْكةٍ ومُسْكٍ أَي رأْي وعقل يرجع إِليه، وهو من ذلك. وفلان لا مُسْكة له أَي لا عقل له. ويقال: ما بفلان مُسْكة أَي ما به قوَّة ولا عقل. ويقال: فيه مُسْكَةٌ من خير، بالضم، أَي بقية.

وأَمْسَكَ الشيءَ: حبسه. والمَسَكُ والمَسَاكُ: الموضع الذي يُمْسِك الماءَ؛ (عن ابن الأَعرابي).

ورجل مَسِيكٌ ومُسَكَةٌ أَي بخيل. والمِسِّيك: البخيل، وكذلك المُسُكُ، بضم الميم والسين، وفي حديث هند بنت عُتْبة: أَنَّ أَبا سفيان رجل مَسِيكٌ أَي بخيل يُمْسِكُ ما في يديه لا يعطيه أَحداً وهو مثل البخيل وزناً ومعنى. وقال أَبو موسى: إِنه مِسِّيكٌ، بالكسر والتشديد، بوزن الخِمِّير والسِّكِّير أَي شديد الإِمْساك لماله، وهو من أَبنية المبالغة، قال: وقيل المِسِّيك البخيل إِلاَّ أَن المحفوظ الأَول؛ ورجل مُسَكَةٌ، مثل هُمَزَة، أَي بخيل؛ ويقال: هو الذي لا يَعْلَقُ بشيء فيتخلص منه ولا يُنازِله مُنازِلٌ فيُفْلِتَ، والجمع مُسَكٌ، بضم الميم وفتح السين فيهما؛ قال ابن بري: التفسير الثاني هو الصحيح، وهذا البناء أَعني مُسَكة يختص بمن يكثر منه الشيء مثل الضُّحَكة والهُمَزَة. وفي حديث عثمان بن عفان، رضي الله عنه، حين قال له ابن عُرَانَةَ: أَما هذا الحَيُّ من بَلْحرث بن كعب فَحَسَكٌ أَمْراسٌ، ومُسَكٌ أَحْماس، تَتَلَظَّى المَنايا في رِماحِهِم؛ فوصفهم بالقوَّة والمَنَعةِ وأَنهم لِمَنْ رامهم كالشوك الحادّ الصُّلْب وهو الحَسَك، وإِذا نازَلوا أَحداً لم يُفْلِتْ منهم ولم يتخلص؛ وأَما قول ابن حِلِّزة:

ولما أَن رأَيتُ سَراةَ قَوْمي
مَسَاكَى لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون مساكى في بيته اسماً لجمع مَسِيك، ويجوز أَن يتوهم في الواحد مَسْكان فيكون من باب سَكارى وحَيَارَى.

وفيه مُسْكةٌ ومُسُكةٌ؛ (عن اللحياني)، ومَسَاكٌ ومِساك ومَسَاكة وإِمْساك: كل ذلك من البخل والتَّمَسُّكِ بما لديه ضَنًّا به؛ قال ابن بري: والمِسَاكُ الاسم من الإِمْساك؛ قال جرير:

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المَساكِ وفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ ولا إِقْتارُ

والعرب تقول: فلان حَسَكة مَسَكة أَي شجاع كأَنه حَسَكٌ في حَلْق عدوِّه.

ويقال: بيننا ماسِكة رحِم كقولك ماسَّة رحم وواشِجَة رحم.

وفرس مُمْسَك الأَيامِن مُطْلَقُ الأَياسِر: مُحَجَّلُ الرجل واليد من الشِّقِّ الأَيمن وهم يكرهونه، فإِن كان مُحَجَّل الرجل واليد من الشِّقِّ الأَيسر قالوا: هو مُمْسَكُ الأَياسر مُطْلَق الأَيامن، وهم يستحبون ذلك. وكل قائمة فيها بياض، فهي مُمْسَكة لأَنها أُمْسِكت بالبياض؛ وقوم يجعلون الإِمْساكَ أَن لا يكون في القائمة بياض. التهذيب: والمُطْلَق كل قائمة ليس بها وَضَحٌ، قال: وقوم يجعلون البياض إِطلاقاً والذي لا بياض فيه إِمساكاً؛ وأَنشد:

وجانِبٌ أُطْلِقَ بالبَياضِ
وجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياضِ

قال: وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإِمْساك

والمَسَكةُ والماسِكة: قِشْرة تكون على وجه الصبي أَو سهر، وقيل: هي كالسَّلى يكونان فيها. وقال أَبو عبيدة: الماسِكة الجلدة التي تكون على رأْس الولد وعلى أَطراف يديه، فإِذا خرج الولد من الماسِكة والسَّلى فهو بَقِير، وإِذا خرج الولد بلا ماسِكة ولا سَلًى فهو السَّلِيل. وبلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتَها إِذا حفر فبلغ مكاناً صُلْباً. ابن شميل: المَسَكُالواحدة مَسَكة وهو أَن تَحْفِر البئر فتبلغ الموضعَ الذي لا يحتاج أَن يُطْوَى فيقال. قد بلغوا مَسَكةً صُلْبةً وإِن بِئارَ بني فلان في مَسَكٍ؛ قال الرَّاجز:

الله أَزْوَاكَ وعَبْدُ الجَبَّارْ
تَرَسُّمُ الشَّيخِ وضَرْبُ المِنْقارْ
في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري: المُسْكَةُ من البئر الصُّلْبَةُ التي لا تحتاج إِلى طَيّ.

ومَسَكَ بالنار: فَحَصَ لها في الأَرض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها. أَبو زيد: مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِيكاً وثَقَّبْتُ بها تَثْقِيباً، وذلك إِذا فَحَصتَ لها في الأَرض ثم جعلت عليها

بعراً أَو خشباً أَو دفنتها في التراب.

والـمُسْكان: العُرْبانُ، ويجمع مَساكينَ، ويقال: أَعطه الـمُسْكان. وفي الحديث: أَنه نهى عن بيع الـمُسْكانِ؛ هو بالضم بيع العُرْبانِ والعَرَبُونِ، وهو أَن يشتري السِّلْعة ويدفع إِلى صاحبها شيئاً على أَنه إِن أَمضى البيع حُسب من الثمن وإِن لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري، وقد ذكر في موضعه. ابن شميل: الأَرض مَسَكٌ وطرائق: فَمَسَكة كَذَّانَةٌ ومَسَكة مُشاشَة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة، وإِنما الأَرض طرائق فكل طريقة مَسَكة، والعرب تقول للثَّاهِي التي تُمْسِك ماء السماء مَساك ومَساكة ومَساكاتٌ، كل ذلك مسموع منهم. وسقاءٌ مَسِيك: كثير الأَخذ للماء. وقد مَسُكَ، بفتح السين، مَساكة، (رواه أَبو حنيفة). أَبو زيد: الـمَسِيك من الأَساقي التي تحبس الماء فلا يَنْضَحُ. وأَرض مَسِيكة: لا تُنَشِّفُ الماءَ لصلابتها. وأَرض مَساك أَيضاً. ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل: إِن فيه لَـمُسْكةً عما هم فيه. وماسِكٌ: اسم. وفي الحديث ذكر مَسْك[1]؛ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير، وموضع بدُجَيْل الأَهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأَشعث.

مسكن: جاء في الخبر: أَنه نهى عن بيع الـمُسْكانِ، روي عن أَبي عمرو أَنه قال: الـمَساكِين العَرَابين، واحدها مُسْكان. والـمَساكِين: الأَذلاَّء المقهورون، وإِن كانوا أَغنياء.

مسل: الـمَسِيلُ: السَّيَلان، والـمَصْلُ: القَطْرُ، ويقال لِـمَسِيل الماء مَسَلٌ، بالتحريك. المحكم: الـمَسَل والـمَسِيلُ مَجْرَى الماء وهو أَيضاً ماء المطر، وقيل: الـمَسل الـمَسِيلُ الظاهر، والجمع أَمْسِلةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسَايِلُ، وزعم بعضهم أَن ميمه زائدة من سال يَسيل وأَن العرب غَلِطت في جمعه، قال الأَزهري: هذه الجموع على توهُّم ثبوت الميم أَصلية في الـمَسِيل كما جمعوا المكان أَمكنة، وأَصله مَفْعَل من كان؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل:

منها جَوارِسُ للسَّراة، وتَختَوِي
كَرَباتِ أَمْسِلةٍ إِذا تَتَصَوَّبُ[2]

تَختَوِي: تَأْكل لِلْخَواءِ، والكَرَبُ: ما غَلُظَ من أُصول جريد النخل، والأَمْسِلة: جمع الـمَسِيل وهو الجريد الرَّطْب، وجمعه الـمُسُل. الأَزهري: سمعت أَعرابيًّا من بني سعد نَشَأَ بالأَحساء يقول لجريد النخل الرَّطْبِ: الـمُسُل، والواحد مَسِيل.

ومُسالا الرجل: عَضُداه. ومُسالا الرجل: جانِبا لَحْيَيْه، وهو أَحد الظروف الشاذة التي عَزَلها سيبويه ليفسِّر معانيها؛ وأَنشد لأَبي حية النميري:

إِذا ما تَغَشَّاه على الرَّحْل يَنْثَني
مُسالَيْه عنه من وراء ومُقْدِم

قال سيبويه: ومُسَالاه عِطْفاه فجرى مجرى جَنْبَيْ فُطَيمة.

ابن الأَعرابي: الـمَسالةُ طول الوجه مع حسن.

ومَسُولَى: اسم موضع؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد للمَرّار:

فأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً كأَنَّ مَطِيَّتي
بِبَطْنِ مَسُولَى أَو بِوَجْرَةَ، ظالِعُ

أَي طال وُقوفي حتى كأَن ناقتي ظالع.

مسن: أَبو عمرو: الـمَسْنُ الـمُجون. يقال: مَسَنَ فلان ومَجَنَ بمعنى واحد. والـمَسْنُ: الضرب بالسوط. مَسَنه بالسوط يَمْسُنه مَسْناً: ضربه. وسياط مُسُنٌ، بالسين والشين، منه، وسيأْتي ذكره في الشين أَيضاً؛ قال الأَزهري: كذا رواه الليث وهو تصحيف، وصوابه الـمُشُنُ بالشين؛ واحتج بقول رؤبة:

وفي أَحادِيد السياط الـمُسُّنِ

فرواه بالسين، والرواة رووه بالشين. قال: وهو الصواب، وسيأْتي ذكره. ابن بري: مَسَنَ الشيءَ من الشيء اسْتَلَّهُ، وأَيضاً ضربه حتى يسقط.

والـمَيْسَنانِيُّ: ضرب من الثياب؛ قال أَبو دُوادٍ:

(١) قوله: «ذكر مسك إلخ» كذا بالأصل والنهاية، وفي ياقوت: إن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الأصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك.

(٢) قوله: «وتختوي» هكذا في الأصل، وأورده في التكملة بلفظ: تأتري، ثم قال تأتري تفتعل من الأري. والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا.

وَيَصُنَّ الوُجوهَ في المَيْسَنانيّ
كما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمامُ

ومَيْسونُ: اسم امرأة[١]، وهي مَيْسُونُ بنت بَحْدَلٍ الكلابية، وهي القائلة:

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرُّ عَيْني
أَحَبُّ إِليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْوَاحُ فيه
أَحبُّ إِليَّ من قَصْرٍ مُنِيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأَضْيافَ وَهْناً
أَحبُّ إِليَّ من قِطٍّ أَلُوفِ
لأَمْرَدُ من شَبابِ بني تميمٍ
أَحبُّ إِليَّ من شيخٍ عَفيفِ[٢]

والمَيْسونُ: فرس ظُهَيْر بن رافع شهد عليه يوم السَّرْج[٣].

مسا: مَسَوْتُ على الناقة ومَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كلاهما إِذا أَدخَلْتَ يدك في حيائها فنقَّيْته. الجوهري: المَسْيُ إِخراج النُّطْفة من الرَّحِم على ما ذكرناه في مَسط، يقال مَساه يَمْسِيه؛ قال رؤبة:

يَسْطُو على أُمِّك سَطْوَ الماسِي

قال ابن بري: صوابه فاسْطُ على أُمك لأَن قبله:

إِنْ كنتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْماسِ[٤]

والمِسْماسُ: اخْتِلاطُ الأَمْر والتِباسُه؛ قال ذو الرمة:

مَسَتْهُنَّ أَيامُ العُبورِ وطُولُ ما
خَبَطْنَ الصُّوَى بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

ابن الأَعرابي: يقال مَسَى يَمْسِي مَسْياً إِذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْن. ومَسا وأَمْسَى ومَسَّى كله إِذا وَعَدَك بأَمْر ثم أَبْطَأَ عنك. وَمَسَيْتُ الناقةَ إِذا سطوت عليها وأَخرجت ولدها. والمَسْيُ: لغة في المَسْو إِذا مَسطَ الناقة، يقال: مَسَيْتُها ومَسَوْتُها. ومَسَيْتُ الناقة والفَرس ومَسَيْتُ عليهما مَسْياً فيهما إِذا سَطَوْت عليهما، وهو إِذا أَدْخَلْت يدك في رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد، وفي موضع آخر: اسْتِلْئاماً للفحل كَرَاهَةَ أَن تَحْمِل له؛ وقال اللحياني: هو إِذا أَدخلت يدك في رحمها فنقَّيتها لا أَدري أَمن نُطفة أَم من غير ذلك. وكل اسْتِلالٍ مَسْيٌ.

والمَساء: ضد الصَّباح. والإِمْساء: نَقِيض الإِصْباح. قال سيبويه: قالوا الصَّباح والمَسَاء كما قالوا البياض والسواد. ولقيته صباحَ مَسَاءَ: مبني، وصَباحَ مَساءٍ: مضاف؛ (حكاه سيبويه)، والجمع أَمْسِية؛ (عن ابن الأَعرابي). وقال اللحياني: يقولون إِذا تَطَيَّروا من الإِنسان وغيره مَساءُ الله لا مساؤك، وإِن شئت نصبت. والمُسْيُ والمِسْيُ: كالمَساء. والمُمْسَى: من المَساء كالمُصْبح من الصَّباح. والمُمْسَى: كالمُصْبَح، وأَمْسَينا مُمْسًى؛ قال أُمية بن أَبي الصلت:

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحنا،
بالخَيْرِ صَبَّحَنا رَبي ومَسَّانا

وهما مصدران وموضعان أَيضاً؛ قال امرؤُ القيس يصف جارية:

تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأَنها
مَنارةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

يريد صومعته حيث يُمْسي فيها والاسم المُسْيُ والصُّبْح؛ قال الأَضبط بن قريع السعدي:

لكلِّ هَمٍّ من الأُمورِ سَعَهْ
والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

ويقال: أَتيته لِمُسْيِ خامسةٍ، بالضم، والكسر لغة. وأَتَيته مُسَيَّاناً، وهو تصغير مَساء، وأَتيته أُصْبوحة كل يوم وأُمْسِيَّةَ كل يوم. وأَتيته مُسْيَ أَمْسِ أَي أَمْسِ عند المَساء. ابن سيده: أَتيتُه مَساءَ أَمْسِ ومُسْيَه ومِسْيَه وأُمْسِيَّتَه، وجئته مُسَيَّانات كقولك مُغَيْربانات نادر، ولا يستعمل إِلا ظرفاً. والمَساء: بعد الظهر إِلى صلاة المغرب، وقال بعضهم إِلى نصف الليل. وقول الناس كيف أَمْسَيْتَ أَي كيف أَنت في وقت المَساء. ومَسَّيْتُ فلاناً: قلت له كيف أَمْسَيْتَ.

---

(١) قوله: «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه، عن أبي عمرو قاله في التكملة.

(٢) قوله: «من شيخ عفيف» كذا بالأصل، ويروى: علج عنيف وعجل عليف.

(٣) قوله: «يوم السرج» كذا بالأصل بالجيم، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركاً.

(٤) قوله: «في مسماس» ضبط في الأصل والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما ترى، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم. وعبارة القاموس هناك: والمسماس، بالكسر، والمسمسة اختلاط إلخ ولم يتعرض الشارح له.

وأَمْسَيْنا نحن: صِرْنا في وقت الـمَساءِ؛ وقوله:

حـتـى إذا مـا أَمْسَـجَـتْ وأَمْسَـجـا

إنما أَراد حتى إذا أَمْسَتْ وأَمْسَى، فأَبدل مكان الياء حرفًا جَلْداً شبيهاً بها لتصح له القافية والوزن، قال ابن جني: وهذا أَحد ما يدلُّ على أَن ما يُدَّعى من أَن أَصل رَمَت وغَزَت رَمَيَتْ وغَزَوَتْ وأَعْطَتْ أَعْطَيَتْ واسْتَقْصَت اسْتَقْصَيَتْ وأَمْسَتْ أَمْسَيَتْ، أَلا ترى أَنه لـما أَبدل الياء من أَمْسَيَتْ جيماً، والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياءَ والواو، صحَّحها كما يجب في الجيم، ولذلك قال أَمْسَجا فدل على أَن أَصل غَزَا غَزَوَ.

وقال أَبو عمرو: لقيت من فلان التُّماسِي أَي الدَّواهي، لا يعرف واحده؛ وأَنشد لمرداس:

أُداوِرُهـا كـيْـمـا تَـلِـينَ وإِنَّــنـي
لأَلْقى على العِلاَّتِ منها التُّماسِيا

ويقال: مَسَيْتُ الشيءَ مَسْياً إِذا انتزعته؛ قال ذو الرمة:

يَكَادُ المِراحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَها
وقـد جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ الـمَوارِكِ

وقال ابن الأَعرابي: أَمْسَى فلانٌ فلاناً إِذا أَعانَه بشيء. وقال أَبو زيد: رَكِبَ فلان مَساء الطريق إِذا ركب وَسَط الطريق. وماسى فلان فلاناً إِذا سَخِرَ منه، وساماهُ إِذا فاخَره.

ورجل ماسٍ، على مثال ماشٍ: لا يَلْتَفِتُ إِلى موعظة أَحد ولا يقبل قوله. وقال أَبو عبيد: رجل ماسٌ على مثال مالٍ، وهو خطأٌ.

ويقال: ما أَمْسَاهُ، قال الأَزهري: كأَنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائرٌ، ومثله رجل شاكي السِّلاحِ وشاكٌ، قال أَبو منصور: ويحتمل أَن يكون الـماسُ في الأَصلِ ماسِياً، وهو مهموز في الأَصل. ويقال: رجل ماسٌ أَي خفيفٌ، وما أَمْساه أَي ما أَخَفَّه، والله أَعلم.

مشج: الـمَشْجُ والـمَشِجُ والـمَشَجُ والـمَشِيجُ: كل لَوْنَينِ اخْتَلطا، وقيل: هو ما اختلط من حمرة وبياض، وقيل: هو كل شيئين مختلطين، والجمع أَمْشاجٌ مثل يَتيم وأَيْتام؛ ومنه قول الهذلي: سيطَ به مَشِيجُ. ومَشَجْتُ بَيْنهما مَشْجاً: خَلَطْتُ، والشيءُ مَشِيجٌ؛ ابن سيده: والـمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرجل والمرأَة؛ هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوّي؛ قال: والصحيحُ أَن يقال: الـمَشِيج ماء الرجل يختلط بماءِ المرأَة. وفي التنزيل العزيز: **﴿إِنا خلقنا الإِنسان من نطفة أَمشاج نبتليه﴾** قال الفراء: الأَمْشاجُ هي الأَخْلاطُ: ماءُ الرجلِ وماء الـمرأَةِ والدمُ والعَلَقَة، ويقال للشيء من هذا: خِلْطٌ مَشِيجٌ كقولك خَلِيطٌ ومَـمْشُوجٌ، كقولك مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بِدم، وذلك الدمُ دمُ الحيضِ. وقال ابن السكيت: الأَمشاجُ الأَخْلاطُ؛ يريد الأَخْلاطَ النطفةَ[١] لأَنها مُمْتَزِجةٌ من أَنواعٍ، ولذلك يولد الإِنسان ذا طَبائعَ مُخْتَلِفَةٍ؛ وقال الشَّمَّاخُ:

طَـوَتْ أَحْـشـاءَ مُـرْتِـجَـةٍ لِـوَقْـتٍ
عَـلَـى مَـشَـجٍ سُـلالَـتُـهُ مَـهِـينُ

وقال الآخر:

فَـهُـنَّ يَـقْـذِفْـنَ مِـنَ الأَمْـشـاجِ
مِـثْـلَ بُـرُودِ الـيَـمْـنَـةِ الـحِـجـاجِ

وقال أَبو إِسحاق: أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ من منيّ ودم، ثم يُنْقَلُ من حالٍ إِلى حالٍ. ويقال: نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لـماء الرجل يختلط بماء الـمرأَةِ ودَمِها. وفي الحديث في صفة المولود: ثم يكون مَشِيجاً أَربعين ليلة؛ الـمَشِيجُ: المختلِطُ من كل شيء مَخْلوطٍ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومَحَطَّ الأَمْشاجِ من مَسارِبِ الأَصْلابِ؛ يريد الـمنيَّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الـجَنِينُ. والأَمْشاجُ: أَخْلاَطُ الكَيْمُوساتِ الأَربعِ، وهي: الـمِرَارُ الأَحمرُ والـمِرارُ الأَسْوَدُ والدمُ والـمنيّ؛ أَراد بالـمَشْجِ اخْتِلاطَ الدمِ بالنطفة، هذا أَصله؛ وعن الحسن في قوله تعالى: ﴿أَمْشاجٍ﴾ قال: نعم والله إِذا استعجل مَشَجَ خلقه من نطفة. ابن سيده: وأَمْشاجُ البَدَنِ طَبائِعُهُ، واحدها مَشْجٌ ومَشَجٌ ومَشِجٌ؛ (عن أَبي عبيدة). وعليه أَمْشاجٌ غُزولٍ أَي داخِلةٌ بعضُها في بعض؛ يعني البُرود فيها أَلوانُ الغُزُولِ. الأَصمعي: أَمْشاجٌ وأَوشاجٌ غُزولٍ داخلٌ بعضُها في بعض؛ وقولُ زهَير بن حَرام الهذلي:

كـأَنَّ الـنَّـصْـلَ والـفُـوقَـيْنِ مـنـهـا
خِـلالَ الـرِّيـشِ، سِـيـطَ بـه مَـشِـيـجُ

ورواه المبرد:

(١) قوله: «يريد الأخلاط النطفة» عبارة شرح القاموس: يريد النطفة.

كـأَنَّ الـمـتْنَ والـشَّـرْجَـيـنِ مـنـه
خِلافَ الـنَصْلِ سِيطَ بـه مَـشِـيـجُ

أَراد بالمتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ. والشَّرْجَينِ: حَرْفَيِ الفُوقِ، وهو في الصحاح: سيطَ به المَشِيجُ؛ ورواه أَبو عبيدة:

كـأَنَّ الـرِّيـشَ والـفُـوقَـيْنِ مـنـهـا
خِلالَ الـنـصْـلِ سِـيـطَ بـه المَشِـيـجُ

مشر: المَشْرَةُ: شِبه خُوصة تخرج في العِضاه وفي كثير من الشجر أَيام الخريف، لها ورقٌ وأَغصان رَخْصَة. ويقال: أَمْشَرَتِ العِضاهُ إِذا خرج لها ورق وأَغصان؛ وكذلك مَشَّرَتِ العضاه تمشيراً. وفي صفة مكة، شرفها الله: وأَمْشَرَ سَلَمُها أَي خرج ورقُه واكتسى به. والمَشْرُ: شيءٌ كالخوص يخرج في السَّلَم والطَّلْح، واحدته مَشْرَةٌ. وفي حديث أَبي عبيد: فأَكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْرٍ. والمَشْرَةُ من العُشْبِ: ما لم يَطُلْ؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّةً:

لَـهـا تَـفَـراتٌ تَـحْـتَـهـا وقُـصـارُها
إِلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالـمَحاجِنِ

والتَّفَرات: ما تَساقَطَ من وَرَقِ الشَّجرِ. والمَشْرَةُ: ما يَمْتَشِرُهُ الراعي من ورق الشجر بِمِحْجَنِهِ؛ يقول: إِن هذه الأُرْوِيَّةَ ترعى من ورق لا يُمْتَشَرُ لها بالمحاجن، وقُصارُها أَن تَأْكُلَ هذه المَشْرَةَ التي تحت الشجر من غير تعب.

وأَرْضٌ ماشِرَةٌ: وهي التي اهْتَزَّ نباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطرِ، وقال بعضهم: أَرض ناشِرَةٌ بهذا المعنى؛ وقد مَشِرَ الشجرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ. وقيل: التَّمَشُّرُ أَن يُكْسَى الورقُ خُضْرةً. وتَمَشَّرَ الشجرُ إِذا أَصابه مطرٌ فخرجت رُقَّتُهُ أَي وَرَقَتُه. وتَمَشَّرَ الرجلِ إِذا اكتسى بعد عُرْيٍ. وامْرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعْضاءِ إِذا كانت رَيَّا. وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ أَي أَخرجتْ نباتَها.

وتَمَشَّرَ الرجلُ: استغنى، وفي المحكم: رُئِيَ عليه أَثر غِنًى قال الشاعر:

وَلَـوْ قَـدْ أَتـانـا بُـرُّنـا ودقِـيـقُـنـا
تَمَـشَّـرَ مِـنْـكُـمْ مَـنْ رَأَيْـنَـاهُ مُـعْـدِمَـا

ومَشَّرَه هو: أَعطاهُ وكساهُ؛ (عن ابن الأَعرابي). وقال ثعلب: إِنما هو مَشَرَه، بالتخفيف. والمَشْرَةُ: الكُسْوَةُ. وتَمَشَّرَ لأَهله: اشترى لهم مَشْرَةً. وتَمَشَّرَ القومُ: لبِسُوا الثِّيابَ. والمَشْرَةُ: الوَرَقَة قبل أَن تَتَشَعَّبَ[1] وتَنْتَشِر.

ويقال: أُذُنٌ حَشْرَة مَشْرَةٌ أَي مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةَ العِتقِ أَي نَضَارَتُهُ وحُسْنُه، وقيل: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ وقوله[2]:

وَأُذُنٌ لـهـا حَـشْـرَةٌ مَـشْـرَةٌ
كـإِعْـلِـيـطِ مَـرْخٍ إِذا مـا صَـفِـرْ

إِنما عنى أَنها دَقِيقَةٌ كالوَرَقَةِ قبل أَن تَتَشَعَّب. وحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطَّرَف، وقيل: مَشْرَةٌ إِتباع حَشْرَة. قال ابن بري: البيت للنمر ابن تولب يصف أُذن ناقته ورِقَّتها ولُطفها، شبهها بإِعْلِيطِ المَرْخِ، وهو الذي يكون فيه الحب، وعليه مَشْرَةُ غِنى أَي أَثَرُ غِنى. وأَمْشَرَت الأَرْضُ: ظَهَرَ نباتُها. وما أَحسن مَشَرَتها، بالتحريك، أَي نَشَرَتها ونباتها. وقال أَبو خيرة: مَشَرَتُها ورَقُها، ومَشْرَة الأَرضِ أَيضاً، بالتسكين؛ وأَنشد:

إِلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ

وتَمَشَّرَ فلان إِذا رُئِيَ عليه آثارُ الغِنى. والتَّمْشِيرُ: حُسْنُ نَباتِ الأَرض واسْتِواؤُه. ومَشَرَ الشيءَ يَمْشُرُهُ مَشْراً: أَظهره. والمَشَارَةُ: الكَرْدَةُ؛ قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح. وتَمَشَّرَ لأَهله شيئاً: تَكَسَّبَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَـرَكْـتُـهُـمْ كَـبِـيـرُهُـمْ كـالأَصْـغَـرِ
عَـجْـزاً عَـنِ الـحِـيـلَـةِ والـتَّـمَـشُّـرِ

والتَّمْشِيرُ: القِسْمَةُ. ومَشَّرَ الشيءَ: قَسَمَهُ وفَرَّقَه؛ وخصَّ بعضُهم به اللحمَ؛ قال:

فَقُلْتُ لأَهْلي مَشِّرُوا القِدْرَ حَوْلَكم
وأَيَّ زمـانٍ قِـدْرُنـا لـم تُمَـشَّـرِ!

أَيْ لَمْ يُقَسَّمْ ما فِيها؛ وهذا البيت أَوْرَدَ الجوهري عجزه وأَوْرَدَهُ ابنُ سِيدَهْ بكماله؛ قالَ ابنُ بُرِيّ: البَيْتُ لِلْمَرَّارِ بْنِ سعيدٍ الفقْعَسِيِّ وهو:

وقُـلْـتُ أَشِـيـعَـا مَـشِّـرا الـقِـدْرَ حَـوْلَـنـا
وأَيَّ زَمـانٍ قِـدْرُنـا لم تمَـشَّـرِ

قال: ومعنى أَشِيعَا أَظْهِرا أَنَّا نُقَسِّمُ ما عندنا من اللحم حتى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمون ويأْتينا المُسْتَرفِدُون، ثم قال: وأَيَّ زمان قِدْرُنا لم تمشر أَي هذ الذي أَمرتكما به هو خُلُق لنا وعادة في الأَزمنة على اختلافها؛ وبعده:

(١) [في التاج: تُشْعَبَ].
(١) [هو ربيعة بن جشم النمري كما في العباب].

فَبِتْنا بِخَيْرٍ في كرامَةِ ضَيْفِنا
وبِتْنا نُؤَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَي بِتْنا نُؤَدِّي إِلى الحيّ من لَحْمِ هذه الناقة من غير قِمارٍ، وخص بعضهم به المُقَسَّم من اللحم، وقيل: المُمَثَّرُ المُفَرَّق لكل شيء.
والتَّمْثِيرُ: النشاطُ لِلجماع؛ (عن ابن الأَعرابي). وفي الحديث: إِنِّي إِذا أَكَلْتُ اللحمَ وجدت في نفسي تَمْثيراً أَي نشاطاً للجماع، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. والأَمْثَرُ: النَّشِيطُ.
والمُثَرَةُ: طائِرٌ صغير مُدَبَّج كأَنه ثَوْبُ وشْيٍ.
ورجل مِثْرٌ: أَقْشَرُ شديد الحُمْرة. وبنو المِثْرِ: بَطْن من مَذْحِج.

مشش: مَشَشْتُ الناقةَ: حَلَبْتُها. ومَشَّ الناقةَ يَمُشُّها مَشًّا: حلَبها وترك بعضَ اللبَنِ في الضرع. والمَشُّ: الحلْب باستقصاء. وامْتَشَّ ما في الضرع وامْتَشَعَ إِذا حلَب جميعَ ما فيه. ومَشَّ يدَه يَمُشُّها: مَسَحَها بشيء، وفي المحكم: بالشيء الخشن ليُذْهِب به غَمَرَها ويُنَظِّفَها؛ قال امرؤُ القيس:

نَمُشّ بِأَعرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ: الذي لم يَكْمل نُضْجه؛ يريد أَنهم أَكَلوا الشَّرائحَ التي شَوَوْها على النار قَبْل نُضْجِها، ولم يَدعُوها إِلى أَن تَنْشَف فأَكلوها وفيها بقية من ماء. والمَشُوشُ: المِنْديلُ الذي يمسح يده به. ويقال: امْشُشْ مُخاطَكَ أَي امسحه. ويقولون: أَعْطِني مَشُوشاً أَمُشُّ به يدي يريد مِنْديلاً أَو شيئاً يمسح به يَدَه. والمَشُّ: مَسْحُ اليدين بالمَشُوش، وهو المِنْدِيل الخَشِنُ.
الأَصمعي: المَشُّ مسحُ اليد بالشيء الخشن ليَقْلع الدَّسَمَ.
ومَشَّ أُذُنَه يَمُشُّها مَشًّا: مَسَحها؛ قالت أُخت عمرو[1]:

فإِنْ أَنْتُمُ لم تثأَروا بأَخيكُمُ
فمُشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والمَشُّ أَن تمسح قِدْحاً بثوبك لتُلَيِّنه كما تَمُشّ الوتر.
والمَشُّ: المسحُ. ومَشَّ القِدْحَ مَشًّا: مَسَحه ليُلَيِّنه. وامْتَشَّ بيده وهو كالاستنجاء.
والمُشاشُ: كلُّ عظم لا مُخّ فيه يُمْكنك تتبّعُه. ومَشّه مَشًّا وامْتَشّه وتَمَشّشه ومَشْمَشَه: مصّه مَمْضُوغاً. الليث: مَشَشْت المُشاشَ أَي مَصَصْتُه مَمْضوغاً. وتَمَشَّشْتُ العظمَ: أَكَلْتُ مُشاشَه أَو تَمَكَّكْته. وأَمَشّ العظمُ نفسُه: صار فيه ما يُمَشّ، وفي التهذيب: وهو أَن يُمِخّ حتى يَتَمَشَّش. أَبو عبيد: المُشاشُ رؤُسُ العظامِ مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين. وفي صفة النبي ﷺ: أَنه كان جليلَ المُشاشِ أَي عظيمَ رؤُوس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين. قال الجوهري: والمُشاشَةَ واحدة المُشاش، وهي رؤُسُ العظام اللّيِّنة التي يمكن مضغُها؛ ومنه الحديث: مُلِيءَ عَمّارٌ إِيماناً إِلى مُشاشِه. والمُشاشةُ: ما أَشرفَ من عظْم المنكِب.
والمَشَشُ: ورمٌ يأْخذ في مقدّم عظم الوظيف أَو باطن الساق في إِنْسِيِّه، وقد مَشِشَت الدابةُ، بإِظهار التضعيف نادر، قال الأَحمر: وليس في الكلام مثله، وقال غيره: ضَبِبَ المكانُ إِذا كثر ضِبابُه، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا خبُثَ ريحُه. الجوهري: ومَشِشَت الدابةُ، بالكسر، مَشَشاً وهو شيء يَشْخَصُ في وَظِيفها حتى يكون له حَجْمٌ وليس له صلابةُ العظمِ الصحيح، قال: وهو أَحد ما جاء على الأَصل.
وامْتَشّ الثوبَ: انتزعه. ومَشّ الشيءَ يَمُشّه مَشًّا ومَشْمَشَه إِذا دافَهُ وأَنْقَعه في ماء حتى يَذُوبَ؛ ومنه قول بعض العرب يصف عَليلاً: ما زلت أُمُشّ له الأَشفِيةَ، أَلُدُّه تارة وأُوجِرُه أُخرى، فأَتى[2] قَضاءُ الله. وفي حديث أُمِّ الهيثم: ما زلت أَمُشّ الأَدْويةَ أَي أَخْلِطها. وفي حديث مكة، شرَّفها الله: وأَمَشَّ سَلَمُها أَي خرج ما يخرج في أَطرافه ناعِماً رَخْصاً؛ قال ابن الأَثير: والرواية أَمْشَرَ بالراء؛ وقول حسان:

بضَرْبٍ كإِيزاغِ المَخاضِ مُشاشَه

أَراد بالمُشَاشِ ههنا بولَ النُّوق الحوامل.
والمَشْمَشةُ: السرعة والخفة.
فلان يَمُشّ مالَ فلان ويَمُشّ من ماله إِذا أَخذ الشيء بعد الشيء.
ويقال: فلان يَمْتَشُّ مال فلان ويمتش منه.
والمُشاشةُ: أَرض رِخْوة لا تبلغ أَن تكون حجراً يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء، وتَمْنَع المُشاشةُ الماءَ أَن يتشرب في الأَرض فكلما استُقِيت منها دلو جَمّت أُخرى. ابن شميل: المُشاشةُ جوفُ الأَرض وإِنما الأَرض مَسَكٌ، فمَسَكةٌ كَذّانةٌ، ومَسَكةٌ حِجارةٌ

(١) [في شرح الحماسة للمرزوقي: هي أُخت عمرو بن معد يكرب].

(٢) [في التكملة والجمهرة: فأَبى].

غليظة، ومَسَكةٌ لَينةٌ، وإنما الأَرض طرائقُ، فكل طريقة مَسَكَةٌ، وَالْـمُشائِثَةُ هي الطريقة التي هي حجارة خَوّارة وتراب، فتلك الـمُشاشَةُ، وأما مُشاشَةُ الركيّة فجَبَلُها الذي فيه نَبَطُها وهو حجر يَهْمي منه الماء أَي يَرْشَح فهي كـمُشاشَةِ العظام تتَحَلَّب أَبداً. يقال: إن مُشاشَ جبَلِها ليَتَحَلّب أَي يرشح ماء. وقال غيره: المُشاشَةُ أَرض صُلْبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجزٌ، فإِذا مُلِئت الركيّةُ شربت الـمشاشةُ الماءَ، فكلما استُقي منها دلو جمّ مكانها دلو أُخرى. الجوهري: الـمُشاشُ أَرض ليّنة؛ قال الراجز:

راسي العُرُوق في الـمُشاشِ البَجْباجْ

ويقال: فلان لَيّنُ الـمُشاشِ إِذا كان طيّبَ النَّحِيزةِ عَفيفاً من الطَمعِ. الصحاح: وفلان طيّبُ الـمُشاشِ أَي كريمُ النفْس؛ وقول أَبي ذؤيب يصف فرساً:

يَغْدُو به نَهِشُ الـمُشاشِ كأَنه
صَدَعٌ سَليمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

يعني أَنه خفيف النفْس والعِظام، أَو كنى به عن القوائم؛ ورجل هَشّ الـمُشاشِ رخو الـمَغْمَزِ، وهو ذم. ومَشْمَشُوه: تَعْتَعُوه؛ (عن ابن الأَعرابي). ابن الأَعرابي: وامْتَشَّ الـمُتَغَوِّطُ وامْتَشَعَ إِذا أَزال الأَذى عن مقعدته بِمَدَر أَو حجر. والـمَشّ: الخُصومةُ. الفراء: النَّشْنَشَةُ صوتُ حركة الدروع، والـمَشْمَشَةُ تفريق القُماش.

والـمِشْمِشُ: ضَرْبٌ من الفاكهة يؤكل؛ قال ابن دريد: ولا أَعرف ما صحته، وأَهل الكوفة يقولون الـمَشْمَش، وأَهل البصرة مِشْمِش يعني الزُّردالو، وأَهل الشام يسمون الإِجّاصَ مِشْمِشاً. والـمَشامِشُ: الصياقلةُ؛ (عن الهَجَري)، ولم يَذْكر لهم واحداً؛ وأَنشد:

نَضا عنهمُ الحَوْلُ اليَماني كما نَضا
عن الهِنْدِ أَجْفانٌ جَلَتْها الـمَشامِشُ

قال: وقيل الـمَشامِشُ خِرَقٌ تجعل في النُّورة ثم تُجْلى بها السيوفُ. ومِشْمَاشٌ: اسم.

مشط: مَشَطَ شَعرَه يَمْشُطُهُ ويَمْشِطه مَشْطاً: رَجَّله، والـمُشاطةُ: ما سقط منه عند الـمَشْط، وقد امْتَشَطَ، وامْتَشَطتِ الـمرأَة ومَشَطَتْها الـماشِطةُ مَشْطاً. ولِـمّةٌ مَشِيطٌ أَي مَـمْشُوطةٌ. والـماشِطةُ: التي تُحْسِن الـمَشْطَ، وحرفتها الـمِشاطة. والـمَشّاطة: الجارية التي تُحْسِن الـمِشاطَة. ويقال للمُتَمَلِّق: هو دائمُ الـمَشْطِ، على الـمَثَل.

والـمُشْطُ والـمِشْطُ والـمَشْطُ: ما مُشِطَ به، وهو واحد الأَمْشاطِ، والجمع أَمْشاطٌ ومِشاطٌ؛ وأَنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

قد كنتُ أَغنى ذِي غِنًى عَنْكُمْ كما
أَغْنَى الرِّجالِ عن الـمِشاطِ الأَقْرَعُ

قال أَبو الهيثم: وفي الـمِشْطِ لغة رابعة الـمُشُطُّ، بتشديد الطاء؛ وأَنشد:

قد كنتُ أَحْسَبُني غَنِيًّا عَنْكُمُ
إِنّ الغَنِيّ عن الـمُشُطِّ الأَقْرَعُ

قال ابن بري: ويقال في أَسمائه الـمَشِطُ والـمُشُطُ والـمِمْشَطُ الـمِكَدُّ والـمِرْجَلُ والـمِسْرَحُ والـمِشْقي، بالقصر والـمدّ، والنَّحيتُ والـمُفَرِّجُ. وفي حديث سِحْرِ النبيّ ﷺ: أَنه طُبَّ وجعل في مُشْط ومُشاطةٍ؛ قال ابن الأَثير: هو الشَّعر الذي يَسْقُط من الرأْسِ واللحيةِ عند التَّسْرِيح بالـمشط. والـمِشْطَةُ: ضَرب من الـمَشْط كالرِّكْبة والجِلْسة، والـمَشْطةُ واحدة. ومن سِمات الإِبل ضرب يُسمّى الـمُشْط. قال ابن سيده: والـمُشْطُ سِمة من سِماتِ البعير على صورة الـمُشطِ. قال أَبو علي: تكون في الخد والعنق والفخذ؛ قال سيبويه: أَمّا الـمُشْطُ والدَّلْو والخُطّاف فإِنما يريد أَن عليه صورة هذه الأَشياء. وبَعير مَـمْشُوطٌ: سِمَتُه الـمُشْطُ. ومَشِطَتِ الناقةُ مَشَطاً ومَشَّطت: صار على جانبيها مثل الأَمْشاط من الشحم. ومُشْطُ القَدَمِ: سُلامَياتُ ظهرها، وهي العِظامُ الرِّقاقُ الـمُفْتَرِشةُ فوق القدم دون الأَصابع. التهذيب: الـمُشْط سُلامَياتُ ظهر القدم؛ يقال: انكسر مُشط ظهر قدمه. ومُشط الكَتِفِ: اللحمُ العريض. والـمُشْط: سَبَجَةٌ فيها أَفنان، وفي وسَطها هِراوةٌ يُقبض عليها وتُسوّى بها القِصابُ، ويُغَطّى بها الحَبُّ، وقد مَشطَ الأَرضَ[1].

ورجل مَـمْشُوط: فيه طول ودِقّةٌ. الخليل: الـمَمْشُوط الطويل الدقيق. وغيره يقول: هو الـمَمْشُوقُ.

ومَشِطَتْ يده تَمْشَط مَشَطاً: خَشُنت من عمل، وقيل: الـمَشَطُ أَن يمس الرجلُ الشوك أَو الجِذْع فيدخل منه في يده شيء، وفي بعض نسخ الـمصنف: مَشِظَت يده، بالظاء

(١) قوله: «مشط الأرض» كذا في الأصل بدون تفسير.

المعجمة، لغة أَيضاً، وسيأْتي ذكره.

والـمُشْط: نبت صغير يقال له مُشْط الذئب له جِراء مثل جراء القِثَّاء.

مشظ: مَشِظَ الرجلُ يَمْشَظُ مَشَظاً ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيضاً إِذا مَسَّ الشَّوْكَ أَو الجِذْعَ فدخل منه في يده شيء أَو شَظِيَّة، وقد قِيلت بالطاء، وهما لغتان، وهو الـمَشَظُ؛ وأَنشد ابن السكّيت قولَ سُحَيم بن وُثَيْلٍ الرياحي:

وإِنَّ قَـنـاتَـنـا مَـشِـظٌ شَـظـاهـا
شَـدِيـدٌ مَـدُّهـا عُـنُـقَ الـقَـرِيـنِ

قوله مَشِظٌ شَظاها مَثَل لامْتِناع جانِبه أَي لا تَمَسّ قَناتَنا فيَنالَك منها أَذًى، وإِن قُرِن بها أَحد مدّت عُنُقَه وجَذَبَتْه فَذَلَّ كأَنه في حبْل يجْذِبه؛ وقال جرير:

مَـشـاظ قَـنـاةٍ دَرْؤُهـا لـم يُـقَـوَّمِ

ويقال: قَناة مَشِظَةٌ إِذا كانت جديدة صُلْبة تَمْشَظُ بها يَدُ من تَناوَلها؛ قال الشاعر:

وكـلّ فَـتـى أَخِـي هَـيْـجـا شُـجـاعِ
عـلـى خَـيْـفـانـةٍ مَـشِـظٍ شَـظـاهـا

والـمَشَظ أَيضاً: الـمَشَق وهو أَيضاً تَشقُّق في أُصول الفَخِذين؛ قال غالب المعنّي:

قـد رَثَّ مـنـه مَـشَـظٌ فَـخَـجْـخَـجـا
وكـان يَـضْـحَـى فـي الـبُـيـوتِ أَزِجـا

الخَجْخَجَةُ: النُّكوص، الأَزِجُ: الأَشِرُ.

مشع: الـمَشْعُ: ضَرْبٌ من الأَكل كأَكلِكَ القِثّاء، وقد مَشَعَ القِثّاءَ مَشْعاً أَي مَضَغَه، وقيل: الـمَشْعُ أَكلُ القِثّاء وغيره مما له جَرْسٌ عند الأَكل. ويقال: مَشَعْنا القَصْعَةَ أَي أَكلنا كلّ ما فيها. والـمَشْعُ: السير السهل.

والتمشُّعُ: الاستنجاءُ. والتَّمْشِيعُ: التمسيح. وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُتَمَشَّع برَوْثٍ أَو عَظْمٍ؛ التمشُّعُ: التمسُّحُ في الاستنجاء؛ قال الأَزهري: وهو حرف صحيح. وتَمَشَّع وامْتَشَعَ إِذا أَزال عنه الأَذى. ومَشَعَ القُطْنَ يَمْشَعُه مَشْعاً: نَفَشَه بيده، والـمِشْعةُ والـمَشِيعةُ: القِطْعَةُ منه. والـمَشْعُ: الكَسْبُ. ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومُشُوعاً: كَسَبَ وجَمَعَ. ورجل مَشُوعٌ: كَسُوبٌ؛ قال:

ولـيـس بـخَـيْـرٍ مـن أَبٍ غـيـرَ أَنـه
إِذا اغْـبَـرَّ آفـاقُ الـبِـلادِ مَـشُـوعُ

ومَشَعْتُ الغَنَمَ: حَلَبْتُها. وامْتَشَعْتُ ما في الضَّرْعِ وامْتَشَقْتُه إِذا لم تَدَع فيه شيئاً، وكذلك امْتَشَعْتُ ما في يَدَيّ فلان وامْتَشَقْته إِذا أَخذت ما في يده كله. وامتشع السيفَ من غِمْدِه وامْتَلَخه إِذا امْتَعَدَه وسلَّه مُسْرِعاً. ويقال: امْتَشِعْ من فلان ما مَشَعَ لك أَي خُذْ منه ما وجدْت. قال ابن الأَعرابي: امْتَشَعَ الرجل ثوب صاحبه أَي اخْتَلَسه. وذئبٌ مَشُوعٌ.

مشغ: الـمَشْغُ: ضَرْب من الأَكل ليس بالشديد، وقيل: هو كأَكْلِكَ القِثّاءَة.

ومَشَغَ عِرْضَه ومَشَّغَه: عابَه؛ قال رؤبة:

واحْـذَرْ أَقـاوِيـلَ الـعُـداةِ الـنُّـزَّغِ
عَـلـيَّ إِنـي لَـسْـتُ بـالـمُـرَغْـزَغِ
أَغْـدُو وعِـرْضِـي لـيـسَ بـالـمُـمَـشَّـغِ

أَي ليس بالمُكَدَّرِ ولا المُلَطَّخ.

والـمِشْغَةُ: طين يُجمَعُ ويُغْرَزُ فيه شوْكٌ ويُترك حتى يَجِفَّ ثم يُضْرَب عليه الكَتّانُ حتى يَتَسَرَّح. ابن الأَعرابي: ثوب مَمَشَّغٌ مَصْبوغ بالـمِشْغ. قال الأَزهري: أَراد بالـمِشْغِ المِشْق، وهو الطين الأَحمر. وروى أَبو تراب عن بعض العرب: مَشَغَه مائةَ سَوْطٍ ومَشَقَه إِذا ضربه. أَبو عمرو: الـمِشْغة قِطعة الثوب أَو الكساء الخَلَق؛ وأَنشد لأَبي بدر السلمي:

كـأَنّـه مِـشْـغـةُ شـيـخ مُـلْـقـاهْ

مشق: الـمشقة من ذوات الحافر: تَفَحُّجٌ في القوائم وتَشَحُّج ومَشِقَ الرجلُ يَمْشَقُ مَشَقاً، فهو مَشِقٌ إِذا اصطَكَّت أَلْيتاه حتى تَشَحَّجتا، وكذلك باطنا الفخذين. ورجل أَمْشَقُ، والمرأَة مَشْقاءُ بيّنا الـمَشَقِ. الليث: إِذا كانت إِحدى ركبتيه تصيب الأُخرى فهو الـمَشَق؛ وهذا قول أَبي زيد حكاه عنه أَبو عبيد. أَبو زيد: مَشِقَ الرجل، بالكسر، إِذا أَصابت إِحدى رِبَلَتَيْه الأُخرى. وقال ابن الأَعرابي: الـمَشْقُ في ظاهر الساق وباطنها احْتِراقٌ يصيبها من الثوب إِذا كان خشناً. ومَشَقَها الثوب يَمْشُقُها: أَحرقها، والاسم من جميع ذلك الـمُشْقة؛ وقول الحسين بن مطير:

تَـفْـرِي الـسِّـبـاعُ سَـلَـى عنـه تُـماشِـقُـهُ
كـأَنـه بُـرْدُ عَـصْـبٍ فـيـه تَـضْـرِيـجُ

فسره ابن الأَعرابي فقال: تُماشِقُه تُمزِّقه. ومَشَقَ الثوبَ: مَزَقه. وتَمَشَّق عن فلان ثوبُه إِذا تمزق. وتَمَشَّقَ الليل إِذا ولَّى. وتَمَشَّق جِلْبَابُ الليل إِذا ظهرت تَباشيرُ الصبح؛ قال الراجز وهو من نوادر أَبي عمرو:

وقد أُقيم الناجياتِ الشُّنَّقا
ليلاً وسِجْفُ الليل قد تَمَشَّقا

والمَشْقُ: شدة الأَكل يأْخذ النَّحْضَة فيَمْشُقُها بفيه مَشْقاً جذباً. ومَشَقَ من الطعام يَمْشُق مَشْقاً: تناول منه شيئاً قليلاً. ومَشَقَت الإِبل في الكلإِ تَمْشُق مَشْقاً: أَكلت أَطايبه. ومَشَّقْتُها إِذا أَرعيتها إِياه. وتَمَاشَقَ القوم اللحم إِذا تجاذبوه فأَكلوه؛ قال الراعي:

ولا يَزالُ لَهُمْ في كلِّ مَنْزِلَةٍ
لحم تَماشَقُهُ الأَيدي زَعابيلُ

وقال الراجز يصف امرأَة يذمها:

تُماشِقُ البادِينَ والحُضَّارا
لم تعرفِ الوَقْفَ ولا السُّوَارا

أَي تجاذبهم وتسابّهم. ورجل مَشِيقٌ ومَمْشُوق: خفيف اللحم، ورجل مِشْق في هذا المعنى؛ عن اللحياني؛ وأَنشد:

فانقاد كلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ وكلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشوق أَي ضامر. التهذيب: يقال فرس مَشِيقٌ مُمَشَّقٌ مَمْشوق أَي فيه طول وقلة لحم. وجارية مَمْشوقة: حسنة القَوَام قليلة اللحم. ومُشِق القدحُ مَشْقاً: حمل عليه في البَرْيِ ليَدِقّ. والمَشْق: جذب الشيء ليمتدَّ ويطول، والسير يُمْشَقُ حتى يلين، والوَتَرُ يُمْشَقُ حتى يلين ويجوف، كما يَمْشُق الخياط خيطه بحرنقه[1]. ومَشَقَ الوَتَرَ: جذبه ليمتد. ووتر مُمَشَّقٌ ومُمَشَّقٌ: ممتد. وامْتَشَقَ الوترُ: امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه. ابن شميل: الشِّرْعة أَقل الأَوتار وأَشدها مَشْقاً. والمَشْقُ: أَن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سَقَطٍ منه، وذلك أَن العَقَب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييْبَس ثم يُنْسَطُ حتى لا يبقى فيه إِلاَّ مُشَاقُ العَقَب وقلبه وقد هذبوه من أَسقاطه كلها. ومُشَاق العَقَب: أَجوده، قال: العقب في الساقين وفي المتن وما سواهما فإِنما هو العصب، قال والعِلْباءُ عصبة لا يكون منه وتَر ولا خير فيه. وقلم مَشَّاق: سريع الجري في القِرْطاس. ومَشَقَ الخطَّ يَمْشُقُه مَشْقاً: مده، وقيل أَسرع فيه. والمَشْقُ: السرعة في الطعن والضرب والأَكل والكتابة، وقد مَشَقَ يَمْشُق. والمَشْق: الطعن الخفيف السريع، والفعل كالفعل؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيًّا:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِها
كأَنه الأَجْرَ في الإِقْبالِ يَحْتَسِبُ

ومَشَقت الإِبل في سيرها تَمْشُق مَشْقاً: أَسرعت، وقيل: كل سرعة مَشْق. الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملاً فيحثُّه ويقول: امْشُق امْشُق أَي أَسرع وبادر مثل حلب الإِبل وما أَشبهه. ومَشَقَ المرأَة مَشْقاً: نكحها. ومَشَقَهُ مَشْقاً: ضربه، وقيل: هو الضرب بالسوط خاصة، ومَشَقَه عشرين سوطاً؛ (عن ابن الأَعرابي) ولم يفسره، وقيل: إِنما هو مَشَنَهُ؛ قال رؤبة:

إِذا مضت فيه السِّياطُ المُشَّقُ

والمَشْقُ المَشْطُ، والمَشْق جذب الكتان في مِمْشَقَةٍ حتى يخلص خالصه وتبقى مُشَاقته، وقد مَشَقَهُ وامْتَشَقه. والمِشْقة والمُشَاقَةُ من الكتان والقطن والشعر: ما خلص منه، وقيل: هو ما طار وسقط عن المَشْق. والمِشْقة: القطعة من القطن. وفي الحديث: أَنه سُحر في مُشْط ومُشاقةٍ؛ هي المُشَاطة، وهي أَيضاً ما ينقطع من الإِبْرِيسَم والكتان عند تخليصه وتسرحيه. وثوب مِشَق وأَمْشاقٌ: ومُمَشَّق؛ (الأَخيرة عن اللحياني). والمِشَقُ: أَخلاق الثياب، واحدتها مِشْقة. وفي الأُصول مُشاقة من كَلإٍ أَي قليل. والمَشْقُ والمِشْقُ: المَغْرة وهو صبغ أَحمر. وثوب مَمْشوق ومُمَشَّق: مصبوغ بالمَشْق. الليث: المِشْقِ والمَشْق طين يصبغ به الثوب، يقال: ثوب مُمَشَّق؛ وأَنشد ابن بري لأَبي وجزة:

قدْ شَقَّها خُلُق منه وقد قَفَلَتْ
على مِلاحٍ كلون المَشْق، أَمْشاجِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأَى على طلحة ثَوْبَين مصبوغين وهو محرم فقال: ما هذا؟ قال: إِنما هو مِشْق؛

(١) قوله: «بحرنقه» هكذا هو بالأصل. وفي التهذيب بخريقة. وخربقت الثوب: شققته.

هو المَغْرة. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: وعليه ثوبان مُمَشَّقان. وفي حديث جابر: كنا نلبس المُمَشَّق في الإحرام.

وامْتَشَق في الشيء: دخل. وامْتَشَق الشيءَ: اختطفه؛ (عن ابن الأعرابي)، وكذلك اخْتَدَفَه واخْتَواه واخْتاته وتَخَوَّته. وامْتَشَنَه وامْتَشَقه من يده: اختلسه. وامْتَشَقْتُه: اقتطعته. والمَشِيقُ من الثياب: اللبيس. وقال في ترجمة مشغ: امْتَشَغْت ما في الضرع وامْتَشَقْته إذا لم تدع فيه شيئاً، وكذلك امْتَشَغْت ما في يد الرجل وامْتَشَقْته إذا أخذت ما في يده كله.

مشل: المَشَل[١]: الحَلَب القليل. والمِمْشَلُ: الحالب الرفيق بالحَلْب. ومَشَّلَت الناقةُ تَمْشيلاً: أَنزلت شيئاً قليلاً من اللبَن. وتَمْشِيلُ الدِّرَّة: انتشارُها لا تجتمع فيَحْلُبها الحالب وقد تَمَشَّلَها الحالبُ أو فَصِيلُها؛ قال شمر: ولو لم أَسمعه لابن شميل لأَنكرته. سلمة عن الفراء: التَّمْشِيل أَن تَحْلُب وتُبقي في الضَّرْع شيئاً، وهو التَّفْشِيل أَيضاً.

وامْتَشَل سيفَه: اخْتَرَطَه. ابن السكيت: امْتَشَلَ سيفَه من غِمْده وامْتَشَقه وانْتضاه بمعنى واحد.

وفَخِذٌ ناشِلة: قليلة اللحم. قال أَبو تراب: سمعت بعض الأَعراب يقول: فَخِذ ماشِلة بهذا المعنى. وهو مَمْشُول الفخِذ أي قليل اللحم. وفي الحديث ذكر مُشَلَّل، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأُولى وفتحها، موضع بين مكة والمدينة.

مشن: المَشْنُ: ضَرْب من الضرب بالسياط. يقال: مشَنَه ومَتَنه مَشَناتٍ أي ضربات. مَشَنه بالسوط يَمْشُنه مَشْناً: ضربه كمَشَقه. ابن الأعرابي: يقال مَشَقْتُه عشرين سوطاً ومَتَحْته ومَشَنْتُه، وقال: زَلَعْتُه، بالعين، وشَلَقْتُه. ويقال: مَشَنَ ما في ضرع الناقة ومَشَقه إذا حلب. أَبو تراب عن الكلابي: امْتَشَلْتُ الناقة وامْتَشَنْتُها إذا حلبتها. ومَشَّنَتِ الناقة تمْشِيناً: دَرَّتْ كارهة. والمَشْنُ: الخَدْشُ. ومَشَنَني الشيءُ: سحَجَني وخَدَشني؛ قال العجاج:

وفي أَخادِيدِ السِّياط المَشَّنِ

ونسبه ابن بري لرؤبة؛ قال وصوابه:

وفي أَخادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ
شافٍ لبَغْيِ الكَلِب المُشَيْطِنِ

قال: والمُشَّنُ جمع ماشن، والمَشْنُ: القَشْرُ، يريد: وفي الضرب بالسياط التي تَخُدُّ الجلد أي تجعل فيه كالأَخاديد. والكَلِبُ المُشَيْطَنُ: المُتَشَيْطِن. ابن الأعرابي: المَشْنُ مسح اليد بالشيء الخشن، والعرب تقول: كأَن وجهه مُشِنَ بقَتادةٍ أي خُدِش بها، وذلك في الكراهة والعُبوس والغضب. ابن الأَعرابي: مَرَّتْ بي غِرارَةٌ فمَشَنَتْني، وأَصابتني مَشْنةٌ، وهو الشيء له سعة ولا غَوْرَ له، فمنه ما بَضَّ منه دم، ومنه ما لم يجرح الجلد. يقال منه: مَشَنه بالسيف إذا ضربه فقشر الجلد، قال أَبو منصور: سمعت رجلاً من أَهل هَجَرَ يقول لآخر: مَشِّنِ الليفَ أَي مَيِّشْه وانْفُشْه للتَّلْسِين، والتلسين: أَن يُسوِّي الليف قطعة قطعة ويضم بعضها إلى بعض. ومَشَنَ المرأَة: نكحها. وامرأَة مِشَانٌ: سليطةٌ مشاتِمَةٌ؛ قال:

وهَبْتَه من سَلْفَعٍ مِشانِ
كَذِئْبةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

أي وهَبْتَ يا رب هذا الولد من امرأَة غير مرضية. والمِشانُ من النساء: السليطة المُشاتِمة.

وتَماشَنا جِلْدَ الظَّرِبان إذا اشتَبّا أَقْبح ما يكون من السِّباب، حتى كأَنهما تنازعا جلد الظَّرِبانِ وتجاذباه؛ (عن ابن الأَعرابي).

أَبو تراب: إن فلاناً ليَمْتَشُّ من فلان ويَمْتَشِنُ أَي يُصِيب منه. ويقال: امْتَشِنْ منه ما مَشَنَ لك أَي خذ ما وجدت. وامتَشَنَ ثوبه: انتزعه. وامتَشَنَ سيفه: اخترطه. وامتَشَنْتُ الشيء: اقتطعته واخْتَلسته. وامتَشَنَ الشيء: اختطفه؛ (عن ابن الأَعرابي).

والمُشانُ: نوع من التمر. وروى الأَزهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثَّقَفي قال: اختلف أَبي وأَبو يوسف عند هرون فقال أَبو يوسف: أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ، وقال أَبي: أَطيب الرطب السُّكَّرُ، فقال هرون: يُحْضَرانِ، فلما حَضَرا تناول أَبو يوسف السُّكَّرَ، فقلت له: ما هذا؟ فقال: لما رأَيت الحقَّ لم أَصبر عنه. ومن أَمثال أَهل العراق: بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ، وفي الصحاح: تأْكل رُطَبَ المُشانِ، بالإِضافة، قال: ولا تقل تأْكل الرُّطَبَ

---

(١) قوله: «المشل» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالسكون.

الـمُشانَ؛ قال ابن بري: الـمُشانُ نوع من الرطب إلى السواد دقيق، وهو أَعجمي، سماه أَهل الكوفة بهذا الاسم لأَن الفُرْسَ لما سمعت بأُمِّ جِرْذان، وهي نخلة كريمة، صفراء البُسْرِ والتمرِ؛ ويقال: إن النبي ﷺ، دعا لها مرتين، فلما جاء الفُرْسُ قالوا: أَين مُوشانْ؟ والـمُوشُ: الـجُرَذُ، يريدون أَين أُم الـجِرْذانِ؛ وسميت بذلك لأَن الـجِرْذان تأْكل من رطبها لأَنهما تلقطه كثيراً.

والـمِشَانُ: اسم رجل. واللَّه أَعلم.

مشى: الـمَشْيُ: معروف، مَشى يَمْشي مَشْياً، والاسم الـمِشْيةُ؛ (عن اللحياني)، وتَمَشَّى ومَشَّى تَمْشِيةً؛ قال الحطيئة:

عَفا مُسْحُلانٌ من سُلَيمى فحامِرُهْ
تَمَشَّى به ظِلْمانُه وجَآذِرُهْ

وأَنشد الأَخفش للشماخ:

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كمَشْيِ النَّصارى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر:

ولا تَمَشَّى في فَضاءٍ بُعْداً

وقال ابن بري: ومثله قول الآخر:

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كأَنَّ بَطْنُ حُبْلى ذاتِ أَوْنَين مُتْئِم

وأَمْشاهُ هو ومَشَّاهُ، وتَمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكأْسِ. والـمِشْيةُ: ضَرْب من الـمَشْي إذا مَشى. وحكى سيبويه: أَتيته مَشْياً، جاؤُوا بالـمصدر على غير فِعْله، وليس في كل شيءٍ يقال ذلك، إنما يحكى منه ما سُمع. وحكى اللحياني أَن نساءَ الأَعراب يقلن في الأُخَذِ: أَخَّذْته بدُبَّاء مُمَلَّاءٍ من الماءِ مُعَلَّقٍ بتِرْشاءٍ فلا يزال في تَمْشاءٍ، ثم فسره فقال: التَّمْشاءُ الـمَشْي. قال ابن سيده: وعندي أَنه لا يستعمل إلا في الأُخْذة. وكلٍ مستمرٌ ماشٍ وإن لم يكن من الـحيوان فيقال: قد مشى هذا الأَمر. وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نَذَرَ أَن يَحُجَّ ماشِياً فأَعْيا قال: يَمْشِي ما رَكِب ويركَبُ ما مَشى أَي أَنه يَنْفُذُ لوجهه ثم يعُود من قابل فيركب إلى الـموضع الذي عَجَز فيه عن الـمَشْي ثم يَمْشي ما رَكِب ويركَبُ ما مَشى أَي أَنه يَنْفُذُ لوجهه ثم يعُود من قابل فيركب إلى الـموضع الذي عَجَز فيه عن الـمَشْي ثم يَمْشي من ذلك الموضع كلَّ ما رَكِب فيه مَن طريقه.

والـمَشَّاءُ: الذي يَمْشِي بين الناس بالنَّمِيمة. والـمُشاةُ: الوُشاة. والـماشِيةُ: الإِبل والغنم معروفة، والجمع الـمَواشي اسم يقع على الإِبل والبقر والغنم؛ قال ابن الأَثير: وأَكثر ما يستعمل في الغنم. ومَشَتْ مَشاء: كَثُرت أَولادُها ويقال: ومَشَتْ إِبل بني فلان تَمْشيء مشاء إِذا كثرت. والـمَشاء: النَّماء، ومنه قيل الـماشية. وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقِنْية من إِبلٍ وشاءٍ وبقر فهي ماشِيةٌ. وأَصل الـمَشاء النَّماء والكثرة والتَّناسُل؛ وقال الراجز:

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِي
الـعَيْرُ لا يَمْشي مع الـهَمَلَّعِ
لا تأْمُرِيني ببَناتِ أَسْفَعِ

يعني الغنم. وأَسْفَع: اسم كَبْش. ابن السكيت: الـماشِيةُ تكون من الإِبل والغنم. يقال: قد أَمشى الرجل إِذا كثرت ماشِيَتُه. ومَشَت الـماشِيةُ إِذا كثرت أَولادُها؛ قال النابغة الذبياني:

فكُلُّ قَرِينةٍ ومَقَرِّ إِلْفٍ
مُفارِقُه إِلى الشَّحْطِ القَرِينُ
وكلُّ فَتًى، وإِن أَثْرَى وأَمْشى
سَتَخْلِجُه عن الدُّنْيا مَنُونُ
وكلُّ فَتًى بما عَمِلَتْ يَداهُ
وما أَجْرَتْ عَوامِلُه رَهِينُ

وفي الحديث: أَن إِسماعيلَ أَتى إِسحقَ، عليهما السلام، فقال له: إِنَّا لم نَرِثْ من أَبينا مالاً وقد أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ فأَفِيءْ عليَّ مما أَفاء اللَّهُ عليك، فقال: أَلم تَرْضَ أَني لم أَسْتَعْبِدْك حتى تَجِيئني فتسأَلني المالَ؟ قوله: أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ أَي كثُر ثَراكَ أَي مالُك وكثُرت ماشيتُك، وقوله: لم أَسْتَعْبِدْك أَي لم أَتَّخِذْكَ عبداً، قيل: كانوا يَسْتَعْبِدون أَولادَ الإِماء؛ وكانت أُمُّ إِسماعيل أَمة، وهي هاجَر، وأُمُّ إِسحاق حُرَّة، وهي سارةُ. وناقةٌ ماشِيةٌ: كثيرة الأَولاد. والـمَشاء: تناسُل الـمالِ وكثرته، وقد أَمْشَى القَوْمُ وامْتَشَوْا؛ قال طُرَيْح:

فأَنْتَ غَيْثُهُمْ نَفْعاً وطَوْدُهُمْ
دَفْعاً إِذا ما مَرادُ الـمُمْتَشِي جَدَبا

وأَفْشَى الرجلُ وأَمْشَى وأَوْشَى إِذا كثر ماله، وهو الفَشاء والـمَشاء، ممدود. الليث: الـمَشاء، ممدود، فعل الـماشية، تقول: إِن فلاناً لَذُو مَشاءٍ وماشِيةٍ. وأَمْشَى

فلان: كثرت ماشيته؛ وأنشد للحطيئة:

فَيَبْني مَجْدَها ويُقيمُ فيها

ويَمْشي إن أُريدَ به المَشاءُ

قال أَبو الهَيثَم: يَمْشي يكثُر. ومشى على آلِ فلان مالٌ: تَناتَجَ وكثُر. ومالٌ ذو مَشاء أَي نَماء يَتناسَلُ. وامرأَة ماشيةٌ: كثيرة الولد. وقد مَشَتِ المرأَةُ تَمْشي مَشاء، ممدود، إذا كثر ولدها، وكذلك الماشيةُ إذا كثر نسلها؛ وقول كثير:

يُمُجُّ النَّدَى لا يذكُر السَّيرَ أَهْلُه

ولا يَرْجِعُ الماشِي به وهْوَ جادِبُ

يعني بالماشِي الذي يَسْتَقْرِيه؛ التفسير لأَبي حنيفة. ومَشَى بطنُه مَشْياً: اسْتَطْلَق. والمَشِيُّ والمَشِيَّةُ: اسم الدواء. وشربت مَشِيّاً ومَشُوًّا ومَشْواً، الأَخيرتان نادرتان، فأَما مَشُوٌّ فإنهم أَبدلوا فيه الياء واواً لأَنهم أَرادوا بناء فَعُول فكرهوا أَن يلتبس بفَعِيل، وأَمّا مَشْوٌ فإِنَّ مثل هذا إنما يأْتي على فَعُول كالقَيُوء. التهذيب: والمَشاء، ممدود، وهو المَشُوُّ والمَشِيُّ، يقال: شَربت مَشُوّاً ومَشِيًّا ومَشاء؛ أَو استطلاقُ البطن، والفعل اسْتَمْشَى إذا شَرِبَ المَشِيَّ، والدَّواء يُمْشِيه. وفي حديث أَسماء: قال لها بِمَ تَسْتَمْشِينَ أَي بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ؟ قال: ويجوز أَن يكون أَراد المَشْي الذي يَعْرِض عند شُرْب الدواء إلى المَخْرج. ابن السكيت: شربت مَشُوًّا ومَشاء ومَشِيًّا، وهو الدواء الذي يُسهل مثل الحَسُوِّ والحَساء؛ قاله بفتح الميم وذكر المَشِيَّ أَيضاً، وهو صحيح، وسُمي بذلك لأَنه يحمل شاربه على المَشْيِ والتَّرَدُّد إلى الخلاء، ولا تقل شربت دواء المَشْيِ. ويقال: اسْتَمْشَيْتُ وأَمْشاني الدَّواء. وفي الحديث: خير ما تداوَيْتُم بِهِ المَشِيُّ. ابن سيده: المَشْوُ والمَشُوُّ الدَّواء المُسْهِل؛ قال:

شَرِبْتُ مَشْواً طَعْمه كالشَّرْيِ

قال ابن دريد: والمَشْيُ خطأٌ، قال: وقد حكاه أَبو عبيد. قال ابن سيده: والواو عندي في المَشُوِّ معاقبة فبابه الياء. أَبو زيد: شربت مَشِيًّا فَمَشَيْت عنه مَشْياً كثيراً. قال ابن بري: المَشِيُّ، بياء مشدَّدة، الدواء، والمَشْيُ، بياء واحدة: اسم لما يجيء من شاربه؛ قال الراجز:

شَرِبْتُ مُرًّا مِن دواءِ المَشْيِ

مِنْ وَجَعٍ بِخَنْلَتي وحَقْوِي

ابن الأَعرابي: أَمْشَى الرجل يُمْشِي إذا أَنْجَى دواؤه[1]، ومَشَى يَمْشِي بالنَّمائم.

والمَشا: نبت يشبه الجَزَر، واحدته مَشاةٌ. ابن الأَعرابي: المَشا الجَزَرُ الذي يؤكل، وهو الإِصْطَفْلِينُ.

وذات المَشا: موضع؛ قال الأَخطل:

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُم عَشِيَّةً

خَمائِلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

مصت: مَصَتَ الرجلُ المرأَةَ مَصْتاً: نَكَحَها، كمَصَدَها. غيره: المَصْتُ لغة في المَصْدِ، فإِذا جعلوا مكانَ السين صاداً، جعلوا مكان الطاء تاء، وهو أَن يُدْخِلَ يَدَه فَيَقْبِضَ على الرَّحِم، فيَمْصُت ما فيها مَصْتاً، ابن سيده: مَصَتَ الناقةَ مَصْتاً: قَبَضَ على رَحِمها، وأَدخل يَده فاستخرج ماءَها.

والمَصْتُ: خَرْطُ ما في المَعي بالأَصابع لإِخراج ما فيه.

مصح: مَصَحَ الكِتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: دَرَسَ أَو قارب ذلك. ومَصَحَتِ الدارُ: عَفَتْ. والدارُ تَمْصَحُ أَي تَدْرُسُ؛ قال الطِّرِمَّاحُ:

قِفا نَسَلِ الدِّمَنَ الماصِحَه

وهل هي إن سُئِلَتْ بائِحَه؟

ومَصَحَ الثوبُ: أَخْلَقَ ودَرَسَ. ومَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: غَرَزَ وذهب لبنه. ومَصَحَ لبنُ الناقة: وَلَّى وذهب. ومَصَحَ بالشيء يَمْصَحُ مَصْحاً ومُصُوحاً: ذهب؛ قال ذو الرمة:

.... والهَجْرُ بالآل يَمْصَحِ

ومَصَعَ لبنُ الناقة ومَصَحَ إذا وَلَّى مُصُوحاً ومُصُوعاً. ومَصَحَ الشيء مُصُوحاً: ذهب وانقطع؛ وقال:

قد كادَ من طُولِ البِلى أَن يَمْصَحا

وقال الجوهري أَيضاً: مَصَحْتُ بالشيء ذهبت به؛ قال ابن بري: هذا يدل على غلط النضر بن شميل في قوله مَصَحَ اللَّه ما بك، بالصاد، ووجه غلطه أَن مَصَح بمعنى ذهب لا يتعدّى إلا بالباء أَو بالهمزة، فيقال: مَصَحْتُ به أَو أَمْصَحْتُه بمعنى أَذهبته، قال: والصواب في ذلك ما رواه الهَرَوِيُّ

(١) قوله: «أنجى دواؤه» في القاموس والتكملة: ارتجى دواؤه.

في الغريبين، قال يقال: مَسَحَ اللّه ما بك، بالسين، أي غسلك وطهرك من الذنوب، ولو كان بالصاد لقالَ: مَصَح اللّه بما بك أو أَمْصَحَ اللّه ما بك. قال ابن سيده: ومَصَحَ اللّه ما بكَ مَصْحاً ومَصَحَهُ: أذهبه. ومَصَحَ النباتُ: ولَّى لَوْنُ زَهْره. ومَصَحَ الزهرُ يَمْصَحُ مُصوحاً: ولَّى لونه، (عن أَبي حنيفة)؛ وأَنشد:

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارِسيّ كأَنه
زَهْرٌ تَتابَعَ لَوْنُه لم يَمْصَحِ

ومَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصُوحاً: رَسَخَ في الثَّرى. ومَصَح الثَّرى مُصُوحاً إذا رَسَخَ في الأَرض. ومَصَحَتْ أَشاعِرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَت أُصولها؛ وقول الشاعر:

عَبْلُ الشَّوى ما صِحَة أَشاعِرُهْ

معناه رَسَخَتْ أُصُولُ الأَشاعر حتى أَمِنَتْ أَن تنتتف أَو تَنْحَصَّ.

والأَمْصَحُ الظلّ: الناقص[1]. ومَصَحَ الظلُّ مُصوحاً: قَصُر. ومَصَحَ في الأَرض مَصْحاً: ذهَب؛ قال ابن سيده: والسين لغة.

مصخ: المَصْخ: اجتذابك الشيء عن جوف شيءٍ آخر. مصخ الشيءَ يَمْصَخُه مَصْخاً وامْتَصَخه وتَمَصَّخه: جذبه من جوف شيء آخر. وامْتَصخ الشيءُ من الشيء: انفصل.

والأُمصوخَة: أُنبوب الثُّمام؛ الليث: وضرب من الثمام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض، كل أُنبوبة منها أُمْصوخَة إذا اجتذبْتَها خرجت من جوف أخرى، كأَنها عفاص أخرج من المكحلة، واجتذابه المَصْخُ والإمْصاخ. وأَمْصخ الثمامُ: خرجت أَماصيخُه، وأَحْجَنَ: خرجت حجنته، وكلاهما خوص الثمام؛ وقال أَبو حنيفة: الأُمصوخة والأُمصوخ كلاهما ما تنزعه من النَّصيّ مثلَ القضيب؛ قال: والأُمْصُوخة أَيضاً شحمة البردي البيضاء؛ وتَمَصَّخها: نزع لبها؛ والمُصُوخ: جُذُر الثُّمام بعد شهرين. والأمصوخة: خوصة الثمام والنَّصيّ، والجمع الأَمصوخ والأَماصيخ؛ ومصختها وامتصختها إذا انتزعتها منه وأَخذتها. وفي الحديث: لو ضربك بأُمصُوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ؛ الأُمصوخ: خوص الثمام، وهو أَضعف ما يكون، قال الأَزهري: رأَيت في البادية نباتاً يقال له المُصّاخ والثُّدَّاء، له قشور بعضها فوق بعضها كلما قشرت أُمصوخة ظهرت أُخرى، وقشوره تقوّي جيداً وأَهل هراة يسمونه دليزاذ. والمَصُوخة من الغنم: المسترخية أَصل الضرع. التهذيب: المَصُوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخيَ الأَصل، كما امْتَصَخَت ضرَّتها فأَمصَخَتْ عن البطْن أَي انفصلت.

والمصخ: لغة في المسخ مضارعة.

مصد: المَصْدُ والمَزْدُ والمَصادُ: الهَضْبةُ العالية الحمراء. وقيل: هي أَعْلى الجَبَل؛ قال الشاعر:

إذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فإنَّهُمْ
مَصادٌ لِمَنْ يَأْوِي إليهم ومَعْقِلُ

والجمع أَمْصِدةٌ ومُصدانٌ. الأَصمعي: المُصْدانُ أَعالي الجِبالِ، واحدها مَصادٌ. قال الأَزهري: ميم مَصادٍ ميم مَفْعَلٍ وجُمِع على مُصْدانٍ كما قالوا مَصِيرٌ ومُصْرانٌ، على توهم أَن الميم فاء الفِعل، والمَصْدُ: البَرْد؛ وما وجدنا لها العامَ مَصْدةً ومَزْدةً، على البدل، تبدل الصاد زاياً، يعني البرد؛ وقال كراع: يعني شدة البرْد وشدة الحرّ، ضد. وما أَصابتنا العامَ مَصْدة أَي مَطْرة. والمَصْدُ: الرَّعْد. والمَصْد: المطر. قال أَبو زيد: يقال: ما لها مَصْدَة أَي ما للأَرض قُرٌّ ولا حرّ. ومَصَدَ الرِّيقَ: مصَّه. ابن الأَعرابي: المَصْدُ المَصُّ؛ مَصَدَ جاريته ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفها بمعنى واحد. الليث: المَصْدُ ضَرْب من الرِّضاع، يقال: قَبَّلَها فمصَدَها. والمَصْدُ: الجماع. يقال: مَصَد الرجل جاريته وعَصَدها إذا نكحها؛ وأَنشد:

فَأَبِيتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ وأَتَّقي
عَنْ مَصْدِها وشِفاؤُها المَصْدُ

قال الرياشي: المَصْدُ البَرْد ورواه وأَنتفي عن مصدها أَي أَتَّقي.

مصر: مَصَرَ الشاةَ والناقةَ يَمْصُرُها مَصْراً وتَمَصَّرها: حَلَبها بأَطراف الثلاث، وقيل: هو أَن تأْخذ الضَّرْعَ بكفك وتُصَيِّر إِبهامَك فوق أَصابِعِك، وقيل: هو الحَلْبُ بالإِبهامِ والسَّبابةِ فقط. الليث: المَصْرُ حلْب بأَطراف الأَصابع

---

[1] قوله: «والأمصح الظل الناقص إلخ» وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس.

السبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته: كيف تَحْلُبها مَصْراً أَم فَطْراً؟ وناقة مَصُور إذا كان لَبَنُها بطيء الخروج لا يُحْلَبُ إلا مَصْراً والتَّمَصُّرُ: حَلْبُ بقايا اللَّبَن في الضَّرْع بعد الدرّ، وصار مستعملاً في تَتَبُّعِ القِلّة، يقولون: يَتَمَصَّرونها. الجوهري قال ابن السكيت: المَصْرُ حَلْبُ كل ما في الضَّرْع. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا يُمْصَرُ لبنُها فَيَضُرَّ ذلك بولدها؛ يريد لا يُكْثِرْ من أَخذ لبنها. وفي حديث الحسن، عليه السلام: ما لم تَمْصُرْ أَي تَحْلُب، أَراد أَن تسرق اللبن.

وناقة ماصِرٌ ومَصُورٌ: بطيئة اللبن، وكذلك الشاة والبقرة، وخص بعضهم به المِعْزى، وجمعها مِصارٌ مثل قِلاصٍ ومَصائِرُ مثل قَلائِصَ. والمَصْرُ قِلة اللبن. الأَصمعي: ناقة مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنها أَي يُحْلَب قليلاً قليلاً لأَن لبنها بَطِيءُ الخروج. الجوهري: أَبو زيد المَصُورُ من المَعِزِ خاصَّة دون الضأْن وهي التي قد غَرَزَتْ إلا قليلاً، قال: ومثلها من الضأْن الجَدُودُ. ويقال: مَصَّرَتِ العَنْزُ تَمْصِيراً أَي صارت مَصُوراً. ويقال: نعجة ماصِرٌ ولَجْبَةٌ وجَدُودٌ وغَرُوزٌ أَي قليلة اللبن. وفي حديث زياد: إنّ الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة لا يقطع بها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُورٍ لو بلغت إمامَه سَفَكَ دَمَه. حكى ابن الأَثير: المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها.

والتَّمَصُّر: القليل من كل شيء؛ قال ابن سيده: هذا تعبير أَهل اللغة والصحيح التَّمَصُّر القِلَّةُ. ومَصَّر عليه العَطاءَ تَمْصِيراً: أَي قَلَّله وفرّقه قليلاً قليلاً. ومَصَّر الرجلُ عَطِيَّتَه: قَطَّعَها قليلاً قليلاً، مشتق من ذلك.

ومُصِرَ الفَرَسُ: اسْتُخْرِجَ جَرْيُهُ. والمُصارَةُ: الموضع الذي تُمْصَرُ فيه الخيل، قال: حكاه صاحب العين. والتمصر: التتبع، وجاءت الإبل إلى الحوض مُتَمَصِّرة ومُمْصِرَةً أَي متفرقة. وغرة مُتَمَصِّرة: ضاقت من موضع واتسعت من آخر.

والمَصْرُ: تَقَطُّعُ الغزْلِ وتَمَشُّخُه وقَدِ امَّصَرَ الغزْلُ إذا تَمَشَّخَ. والمُمَصَّرَةُ: كُبَّةُ الغزْلِ، وهي المُسَفَّرةُ. والمِصْرُ: الحاجزُ والحَدُّ بين الشيئين؛ قال أُمية يذكر حِكْمة الخالق تبارك وتعالى:

وجَعَلَ الشمسَ مِصْراً لا خَفاءَ به
بين النهارِ وبين الليلِ قد فَصَلا

قال ابن بري: البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أَورده الجوهري: وجاعل الشمس مصراً، والذي في شعره وجعل الشمس كما أَوردناه عن ابن سيده وغيره؛ وقبله:

والأَرضَ سَوّى بِساطاً ثم قَدَّرَها
تحتَ السماءِ سَواءً مثل ما ثَقَلا

قال: ومعنى ثَقَلَ تَرَفَّعَ أَي جعل الشمس حَدّاً وعَلامةً بين الليل والنهار؛ قال ابن سيده: وقيل هو الحدُّ بين الأَرضين، والجمع مُصُور، ويقال: اشترى الدارَ بِمُصُورِها أَي بحدودها. وأَهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم: اشترى فلان الدارَ بِمُصُورِها أَي بحدودها، وكذلك يَكْتُبُ أَهلُ هَجَرَ. والمِصْرُ: الحدّ في كل شيء، وقيل: المصر الحَدُّ في الأَرض خاصة.

الجوهري: مِصْر هي المدينة المعروفة، تذكر وتؤنث؛ (عن ابن السراج). والمِصْر: واحد الأَمْصار. والمِصْر: الكُورَةُ، والجمع أَمصار. ومَصَّروا الموضع: جعلوه مِصْراً وتَمَصَّرَ المكانُ: صار مِصْراً. ومِصْرُ: مدينة بعينها، سميت بذلك لتَمَصُّرِها، وقد زعموا أَن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذاك، وهي تُصْرفُ ولا تُصْرَفُ. قال سيبويه في قوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْراً﴾؛ قال بلغنا أَنه يريد مِصْرَ بعينها[1]. التهذيب في قوله: ﴿اهبطوا مِصراً﴾، قال أَبو إسحاق: الأَكثر في القراءة إِثبات الأَلف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد به مصرٌ من الأَمصار لأَنهم كانوا في تيه، قال: وجائز أَن يكون أَراد مِصْرَ بعينها فجعَلَ مِصْراً اسماً للبلد فَصَرف لأَنه مذكر، ومن قرأَ مصر بغير أَلف أَراد مصر بعينها كما قال: ادخلوا مصر إن شاء اللّه، ولم يصرف لأَنه اسم المدينة، فهو مذكر سمي به مؤنث. وقال الليث: المِصْر في كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفيءُ والصدَقاتُ من غير مؤامرة للخليفة. وكان عمر، رضي اللّه عنه، مَصَّر الأَمصارَ منها البصرة والكوفة. الجوهري: فلان مَصَّر الأَمْصَارَ كما يقال مَدّن المُدُنَ، وحُمُرٌ مَصارٍ، ومَصارِيُّ: جمعُ مِصْرِيٍّ (عن كراع)؛

(١) [في التاج: بعينه].

وقوله:

وأَدَمَتْ خُبْزِيَ مِنْ صُيَيْرِ
مِنْ صِيرِ مِصْرِينَ أَو البُحَيْرِ

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين؛ قال ابن سيده: وإنما قلت إنه أَراد مصر لأَن هذا الصِّيرَ قلما يوجد إلا بها وليس من مآكل العرب؛ قال: وقد يجوز أَن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بمصر فقال مِصْرينَ، وذلك لأَنه كان بعيداً من الأَرياف كمصر وغيرها، وغلطُ العرب الأَقْحاح الجُفاة في مثل هذا كثير، وقد رواه بعضهم من صِيرِ مِصْرَيْن كأَنه أَراد المِصْرَيْن فحذف اللام. والمِصْران: الكوفةُ والبصْرةُ؛ قال ابن الأعرابي: قيل لهما المصران لأَن عمر، رضي الله عنه، قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مَصِّروها أَي صيروها مِصْراً بين البحر وبيني أَي حدًّا. والمصر: الحاجز بين الشيئين. وفي حديث مواقيت الحج: لمّا فُتِحَ هذان المِصْران؛ المِصْر: البَلَد، ويريد بهما الكوفةَ والبَصْرَةَ. والمِصْرُ: الطِّينُ الأَحْمَرُ. وثوب مُمَصَّرٌ: مصبوغ بالطين الأَحمر أَو بحُمْرة خفيفة. وفي التهذيب: ثَوب مُمصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرِقِ، وهو نبات أَحْمَرُ طيِّبُ الرائِحةِ تستعمله العرائس، وأَنشد:

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُه وكُركُمُهْ

أَبو عبيد: الثياب المُمَصَّرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة. وقال شمر: المُمَصَّرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل. وقال أَبو سعيد: التَّمْصِيرُ في الصَّبْغِ أَن يخرج المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لم يُسْتَحْكَم صَبْغُه. والتمصير في الثياب: أَن تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غيرِ بلى. وفي حديث عيسى، عليه السلام: ينزل بين مُمَصَّرَتَيْنِ؛ المُمَصَّرَةُ من الثياب: التي فيها صُفْرة خفيفة؛ ومنه الحديث: أَتى عليٌّ طَلْحَةَ، رضي الله عنهما، وعليه ثَوْبانِ مُمَصَّرانِ.

والمَصِيرُ: المِعى، وهو فَعِيلٌ، وخص بعضُهم به الطيرَ وذواتِ الخُفِّ والظِّلْف، والجمع أَمْصِرة ومُصْرانٌ مثل رَغيفٍ ورُغْفانٍ، ومَصارِينُ جمع الجمع عند سيبويه. وقال الليث: المَصارِينُ خطأٌ؛ قال الأَزهري: المصارين جمع المُصْران، جمعته العرب كذلك على توهُّم النونِ أَنها أَصلية. وقال بعضهم: مَصِير إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مُصران كما قالوا في جمع مَسِيل الماء مُسْلان، شبهوا مَفْعِلاً بفَعِيل، وكذلك قالوا قَعود وقِعْدانٌ، ثم قَعادِينٌ جمع الجمع، وكذلك توهموا الميم في المصير أَنها أَصلية فجمعوها على مُصْران كما قالوا لجماعة مَصادِ الجَبَل مُصْدانٌ.

والمِصْرُ الوعاء؛ (عن كراع). ومِصْرٌ: أَحدُ أَولاد نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. التهذيب: والماصِرُ في كلامهم الحَبْل يلقى في الماءِ لِيَمْنَعَ السفُنَ عن السير حتى يُؤَدِّيَ صاحبُها ما عليه من حق السلطان، هذا في دجلة والفرات. ومُصْران الفارة: ضرب من رديءِ التمر.

مصص: مَصِصْتُ الشيء، بالكسر، أَمَصُّه مَصًّا وامْتَصَصْته. والتَّمَصُّص، المَصُّ في مُهْلة، وتَمَصَّصْته: تَرشَّفْتُه منه. والمُصاصُ والمُصاصَةُ: ما تَمَصَّصْت منه. ومَصِصْت الرمان أَمَصُّه ومَصِصْت من ذلك الأَمر: مثله، قال الأَزهري: ومن العرب من يقول مَصَصْتُ الرّمانَ أَمُصُّ، والفصيح الجيد مَصِصْت، بالكسر، أَمَصُّ؛ وأَمْصَصْتُه الشيء فمصّه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه مَصَّ منها أَي نالَ القليل من الدنيا. يقال: مَصِصْت، بالكسر، أَمَصُّ مَصًّا.

والمَصُوصُ من النساء: التي تَمْتَصُّ رحمُها الماءَ.

والمَمْصُوصة: المهزولة من داءٍ يُخامِرُها كأَنها مُصَّت.

والمَصّانُ: الحجّامُ لأَنه يَمَصُّ؛ قال زياد الأَعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء:

فإِن تَكُنِ الموسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فما خُتِنَتْ إلا ومَصّانُ قاعِدُ

والأنثى مَصّانةٌ. ومصّان ومَصّانة: شتمٌ للرجل يُعَيَّر بِرَضْعِ الغنم من أَخْلافِها بفِيه؛ وقال أَبو عبيد: يقال رجل مَصّانٌ ومَلْجانٌ ومَكّانٌ، كل هذا من المصّ، يَعْنُون أَنه يَرْضَع الغنم من اللؤْم لا يحتلِبُها فيُسمع صوت الحلْب، لهذا قيل: لئيم راضِع. وقال ابن السكيت: قل يا مَصّانُ وللأُنثى يا مَصّانةُ ولا تقل يا ماصّان. ويقال: أَمَصَّ فلانٌ فلاناً إذا شتَمه بالمَصّان. وفي حديث مرفوع: لا تُحَرِّمُ المصّة ولا المَصّتانِ ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتانِ ولا الإِمْلاجةُ ولا الإِمْلاجَتانِ.

والمُصاصُ: خالِصُ كل شيء. وفي حديث علي: شهادةٌ

مُمْتَحناً إخلاصُها مُعْتَقَداً مُصاصُها؛ الـمُصَاصُ: خالِصُ كل شيء. ومُصَاصُ الشيء ومُصَاصَتُه ومُصَامِصُه: أَخْلَصُه؛ قال أَبو داود:

بِـمُـجَـوَّفٍ بَـلَـقـاً وأَعْـ — لـى لَـوْنِـه وَرْدٌ مُـصـامِـصْ

وفلان مُصَاصُ قوْمه ومُصاصتُهم أَي أَخْلَصُهم نسباً، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ قال الشاعر:

أُولاكَ يَحْمُون الـمُصاصَ الـمَحْضا

وأَنشد ابن بري لحسان:

طَـويـلُ الـنِّـجـادِ رَفِـيـعُ الـعِـمـادِ

مُـصـاص الـنَّـجـارِ مـن الـخَـزْرَجِ

ومُصَاصُ الشيءِ: سِرُّه ومَنْبِتُه. الليث: مُصَاصُ القومِ أَصل منبتهم وأَفضل سِطَتِهم.

ومَصْمَصَ الإناءَ والثوبَ: غَسَلَهما، ومَصْمَصَ فاه ومضْمَضَه بمعنى واحد، وقيل: الفرق بينهما أَن الـمَصْمَصَة بطَرفِ اللسان وهو دون الـمَضْمَضَة، والـمَضْمَضَةُ بالفم كله، وهذا شبيه بالفرق بين القَبْصَة والقَبْضَة. وفي حديث أَبي قلابة: أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللبن ولا نُمَضْمِضَ، هو من ذلك. ومصمص إناءه: غسله كمَضْمَضَه؛ (عن يعقوب). الأَصمعي: يقال مَصْمَصَ إناءه ومَضْمَضَه إذا جعل فيه الـماءَ وحرّكَهُ ليغسله. وروى بعضهم عن بعض التابعين قال: كنا نَتَوضَّأُ مما غَيَّرت النارُ ونُمَصْمِصُ من اللبن ولا نُمَصْمِصُ من التمر. وفي حديث مرفوع: القتْلُ في سبيل اللّه مُمَصْمِصةٌ؛ المعنى أَن الشهادة في سبيل اللّه مُطهِّرة الشهيد من ذنوبه ماحِيةٌ خطاياه كما يُمَصْمِصُ الإناءَ الـماءُ إذا رُقْرِقَ الماءُ فيه وحُرِّك حتى يطهر، وأَصله من الـمَوْص وهو الغَسْلُ. قال أَبو منصور: والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مُمَصْمِصَةٌ أَي مُطهِّرةٌ غاسِلةٌ، وقد تُكَرِّر العربُ الحرفَ وأَصله معتل، ومنه نَخْنَخَ بعيرَه وأَصلُه من الإناخةِ، وتَغَطْغَطَ أَصله من الوَغْط، وخَضْخَضْت من الإناءِ وأَصله من الخَوْض، وإنما أَنثها والقتلُ مذكر لأَنه أَراد معنى الشهادة أَو أَراد خصلة مُمَصْمِصة، فأَقام الصفة مقام الموصوف. أَبو سعيد: الـمَصْمَصةُ أَن تَصُبَّ الماء في الإناء ثم تُحَرِّكَه من غير أَن تغسله بيدك خَضْخَضةً ثم تُهَرِيقَه. قال أَبو عبيدة: إذا أَخرج لسانَه وحرّكه بيده فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصه.

والـماصّة: داءٌ يأْخذ الصبيَّ وهي شعرات تَنْبُت مُنْثَنِيَة على سَناسِن القفا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا شراب حتى تُنْتَفَ من أُصولها.

ورجل مُصَاصٌ: شديد، وقيل: هو الـمُمْتَلىء الخَلْق الأَمْلَس وليس بالشجاع، والـمُصَاصُ: شجر على نبتة الكَوْلانِ ينبت في الرمل، واحدته مُصَاصة. وقال أَبو حنيفة: الـمُصَاص نبات ينبت خِيطاناً دِقاقاً غير أَنَّ لها لِيناً ومَتانةً ربما خُرِز بها فتؤْخذ فتدق على الفَرازِم حتى تَلينَ، وقال مرة: هو يَبِيس الثُّدّاء. الأَزهريّ: الـمُصاصُ نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له الـمُصَّاخ وهو الثُّدَّاء، وهو ثَقُوب جيد، وأَهل هَراةَ يسمونه دِليزَاذْ؛ وفي الصحاح: الـمُصَاص نبات، ولم يُحَلِّه. قال ابن بري: الـمُصَاصُ نبت يعظم حتى تُفْتَل من لِحائِه الأَرْشِيَةُ؛ ويقال له أَيضاً الثُّدّاء؛ قال الراجز:

أَوْدَى بِـلَـيْـلَـى كـلُّ تَـيَّـازٍ شَـوِلْ

صـاحـبِ عَـلْـقَـى ومُـصَـاصٍ وعَـبَـلْ

والتَّيَّاز: الرجل القصير الـمُلَزَّز الخلق. والشَّوِلُ: الخفيف في العمل والخدمة مثل الشُّلْشُل.

والنَّمُوص: الناقة العظمية السنام، والـمَصُوص: القَمِيئة. ابن الأَعرابي: الـمَصُوص الناقة القَمِيئة. أَبو زيد: الـمَصُوصة من النساء المهزولة من داءٍ قد خامَرَها؛ رواه ابن السكيت عنه.

أَبو عبيد: من الخَيل الوَرْدُ الـمُصَامِصُ وهو الذي يستقري سراتَه جُدَّةٌ سوداء ليست بحالِكة، ولونها لون السواد، وهو وَرْد الجَنْبَين وصَفْقَتَيِ العنق والجِرانِ والمَراقِّ، ويعلو أَوْظِفَته سوادٌ ليس بحالك، والأُنثى مُصَامِصةٌ، وقال غيره: كُمَيْتٌ مُصَامِص أَي خالصُ الكُمْتة. قال: والـمُصامِصُ الخالصُ من كل شيء. وإنه لـمُصامِصٌ في قومه إذا كان زاكِيَ الحسب خالصاً فيهم. وفرس وَرْدٌ مُصَامِصٌ إذا كان خالصاً في ذلك. الليث: فرس مُصَامِصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل، وكذلك الـمُصَمِص؛ وقول أَبي داود:

ولـقـد ذَعَـرْتُ بـنـات عَـمْـ — ـمِ الـمُـرْشِـفَـاتِ لـهـا بَـصـابِـصْ

يَـمْـشِـي كَـمَـشْـي نَـعَـامَـتَـيْـ — ـنِ تَـتـابَـعـانِ أَشَـقَّ شـاخِـصْ

بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
لى لَونِهِ وَرْدٌ مُصامِصْ

أَراد: ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلَهَا بناتِ عم الظباء، وهي المُرْشِفات من الظباءِ التي تَمُدُّ أَعناقها وتنظر، والبقر قِصارُ الأَعناق لا تكون مرشفات، والظباء بنات عمّ البقر غير أَنَّ البقر لا تكون مرشفات لها بَصابِص أَي تحرك أَذنابها؛ ومنه المثل:

بَصْبَصْنَ إذ حُدِينَ بالأَذْناب

وقوله يَمْشِي كمَشْيِ نعامتين، أَراد أَنه إذا مشَى اضطرب فارتفعت عجزُه مرة وعنقُه مرة، وكذلك النعامتان إذا تتابعتا. والمجَوَّفُ: الذي بلَغ البلَقُ بطنَه؛ وأَنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً:

مُصامِص ما ذاق يوماً قَتّا
ولا شَعِيراً نَخِراً مُرَفَّتا
ضَمْر الصِّفاقَيْنِ مُمَراً كَفْتا

قال: الكَفْت ليس بمُتَجِّل ولا ذي خَواصر.

والمَصُوص، بفتح الميم: طعام، والعامة تضمه. وفي حديث عليّ، عليه السلام: أَنه كان يأْكلُ مُصوصاً بِخَلِّ خمر؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبَخُ، قال: ويحتمل فتح الميم ويكون فَعُولاً من المَصّ.

ابن بري: والمُصَّان، بضم الميم، قصب السُّكَّر، عن ابن خالويه، ويقال له أَيضاً: المُصَابُ والمَصُوب.

والمَصِّيصَة: ثَغْرٌ من ثغور الروم معروفة، بتشديد الصاد الأُولى. الجوهري: ومَصِيصَة بلد بالشام ولا تقل مَصِّيصة، بالتشديد.

مصطر: المُصْطارُ والمُصْطارَةُ: الحامض في الخمر؛ قال عديّ بن الرقاع:

مُصْطارَةٌ ذَهَبَتْ في الرأْسِ نَشْوَتُها
كأَنَّ شارِبَها مما به لَمَمُ

أَي كأَنَّ شاربها مما به ذو لمم، أَو يكون التقدير: كأَنّ شاربها من النوع الذي به لمم، وأَوقع ما على من يعقل كما حكاه أَبو زيد من قول العرب: سبحان ما يُسَبِّح الرعدُ بحمده، وكما قالت كفار قريش للنبي ﷺ، حين تلا عليهم: ﴿**إنكم وما تعبدون من دون اللّه حصَبُ جهنم أَنتم لها واردون**﴾ قالوا: فالمسيح معبود فهل هو في جهنم؟ فأَوقعوا ما على من يعقل، فأَنزل اللّه تعالى: ﴿**إنّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أُولئك عنها مبعدون**﴾ قال: والقياس أَن يكون أَراد بقوله: وما تعبدون، الأَصنام المصنوعة؛ وقال أَيضاً فاستعاره للبن:

نَقْري الضُّيُوفَ إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطارَ ماشِيَةٍ لم يَعْدُ أَنْ عُصِرا

قال أَبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطاراً؛ يقول: إذا أَجدب الناس سقيناهم اللبن الصَّرِيفَ وهو أَحْلى اللَّبنِ وأَطيَبُه كما نسقي المُصْطارَ. قال أَبو حنيفة: إنما أُنْكِر قول من قال إن المُصْطارَ الحامِضُ لأَن الحامض غير مختار ولا ممدوح، وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره؛ وأَنشد الأَزهري للأَخطل يصف الخمر:

تَدْمَى إذا طَعَنُوا فيها بجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاج عتِيقٌ غيرُ مُصْطارِ[1]

قالوا: المصطار الحديثة المتغيرة الطعم، قال الأَزهري: وأَحسب الميم فيها أَصلية لأَنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أَهل الشام ووجد أَيضاً في أَشعار من نشأَ بتيك الناحية.

مصطك: الأَزهري في الثلاثي: وأَما المَصْطَكى العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أَصلية والحرف رباعي. ابن الأَنباري: المَصْطَكاءُ قال ومثله تَرْمَداءُ على بناء فَعْلَلاء.

مصع: المَصْعُ: التحريك، وقيل: هو عَدْوٌ شديد يحرك فيه الذنب. ومرّ يَمْصَعُ أَي يُسْرِعُ مثل يَمْزَعُ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

يَمْصَع في قِطْعةِ طَيْلسانِ
مَصْعاً كَمَصْعِ ذَكَر الورْلانِ

ومَصَعَتِ الدابةُ بذَنَبِها مَصْعاً: حركته من غير عَدْوٍ، والدابة تَمْصَعُ بذنبها، قال رؤْبة:

إذا بَدا مِنْهُنّ إنْقاضُ النُّقَقْ
بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خوْفِ الرَّهَقْ
يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوحٍ وبَقْ

(١) في ديوان الأَخطل: غير مسطار، بالسين، والمعنى هوَ هوَ في كلتا اللفظتين.

اللوح: العطش، والإنقاضُ: الصوتُ، والنُّقَقُ: الضَّفادِعُ: جمع نَقُوقٍ، وكان حقه نُقُقٌ ففتح لتوالي الضمتين. وفي حديث زيد ابن ثابت: والفتنةُ قد مَصَعَتْهم أي عَرَكَتْهم ونالت منهم؛ هو من المَصْع الذي هو الحركة والضربُ. والمُماصَعةُ والمِصاعُ: المُجالَدَةُ والمُضارَبةُ. وفي حديث عبيد بن عُمَيْرٍ في الموقوذة: إذا مَصَعَتْ بذنبها أي حرَّكَته وضربَتْ به. وفي حديث دم الحيض: فَمَصَعَتْه بظُفُرِها أي حرّكته وفَرَكَتْه. ومَصَعَ الفرسُ يَمْصَعُ مَصْعاً: مَرَّ مَرًّا خفيفاً. ومَصَعَ البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً: أَسْرَعَ. ومَصَعَ الرجُلُ في الأرض يَمْصَعُ مَصْعاً وامْتَصَعَ إذا ذهب فيها؛ قال الأغلب العجلي:

وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ
مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ

ومَصَعَ لبنُ الناقة منه يَمْصَعُ مُصُوعاً؛ الآتي والمصدر جميعاً عن اللحياني: ذهب، فهي ماصِعةُ الدَّرِّ، وكلّ شيء ولّى وقد ذَهَب، فقد مَصَعَ. وأَمْصَعَ الرجلُ إذا ذَهَب لبَنُ إبله. وأَمْصَعَ القومُ: مَصَعَتْ أَلْبانُ إِبِلِهم، ومَصَعَت إبلهم: ذَهَبَت أَلبانُها؛ واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحياني:

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُما
مُسْتَمْلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

ومَصَعَ البردُ أي ذهبَ. ومَصَعْتُ ضَرْعَ الناقةِ إذا ضَرَبْتَه بالماء البارِدِ. والمَصْعُ: القِلّةُ. ومَصَعَ الحوْضَ بماء قليل: بَلَّه ونضحه. ومَصَعَ الحوضُ إذا نَشِفَ ماؤه. ومَصَعَ ماءُ الحوض إذا نَشَّفَه الحوضُ. ومَصَعَت الناقةُ هُزالاً، قال: وكلُّ مُولٍ ماصِعٌ. والمَصْعُ: السوْقُ. ومَصَعَه بالسوط: ضَرَبه ضَرباتٍ قليلةً ثلاثاً أَو أَربعاً. والمصْع: الضَّربُ بالسيف، ورجل مَصِعٌ؛ وأَنشد:

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

والمُماصَعةُ: المُقاتَلةُ والمُجالَدة بالسيوف، وأَنشد القُطامي:

تَراهُم يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُوا
ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وفي حديث ثقيف: ترَكوا المِصاعَ أي الجِلادَ والضِّرابَ. وماصَعَ قِرْنَه مُماصعةً ومِصاعاً: جالَده بالسيف ونحوه وأنشد سيبويه للزبرقان:

يَهْدِي الخَمِيسَ نِجاداً في مَطالِعِها
إِمّا المِصاعُ وإِمّا ضَرْبةٌ رُغُبُ

وأَنشد الأَصمعي يصف الجواري:

إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وكانَ المِصاعُ بما في الجُوَنْ

يعني قتال النساءِ الرجالَ بما عليهن من الطيب والزينة. ور...
مَصِعٌ: مقاتل بالسيف؛ قال:

ووراء الثَّأْرِ مِنِّي ابنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُه ما تُحَلُّ

والمَصِعُ: الغلامُ الذي يَلْعَب بالمِخْراقِ. ومَصَعَ البرْقُ أَي أَوْمَضَ. قال ابن الأعرابي: وسئل أَعرابي عن البرق فقال: مَصْعَةُ مَلَكٍ أَي يَضْرِبُ السحابة ضَربةً فَتَرَى النِّيرانَ. وفي حديث مجاهد: البرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يسُوقُ السحابَ أي يضرب السحاب ضربة فترى البرْقَ يَلْمَعُ، وقيل: معناه في اللغة التحريك والضرب فكأَن السوط يقع به للسحاب وتحريك له. والماصِعُ: البَرّاقُ، وقيل المُتَغَيِّرُ؛ ومنه قول ابن مقبل:

فأَفْرَغْنَ من ماصِعٍ لوْنُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّـ...

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فأَفْرَغْتُ من ماصِعٍ، لأَن ...

فأَوْرَدْتُها مَنْهلاً آجِناً
نُعاجِلُ جِلًّا به وارْتِحالا

ويروى: نُعالِجُ؛ قوله فأَفْرَغْتُ من ماصِعٍ لَوْنُه أَي سَقَيْتُها من ماء خالص أَبيض له لَمَعانٌ كَلَمْعِ البرق من صَفائِه، والسِّجالُ: جمع سَجْلٍ للدَّلْو. وقال الأَزهري في ترجمة نصع عند ذكر هذا البيت: وقد قال ذو الرمة ماصِع فجعله ماء قليلاً. وقال شمر: ماصِعٌ يريد ناصِعٌ، صير النون ميماً، قال الأَزهري: وقد قال ابن مقبل في شِعْرٍ له آخَرَ فجعل الماصِعَ كَدراً فقال:

عَبَّتْ، بِمِشْفَرِها وفضْلِ زِمامِها
في فَضْلةٍ من ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ

والمَصِعُ الشيْخُ الزَّحّارُ. قال الأَزهريّ: ومن هذا قولهم قَبَّحَه اللّه وأُمًّا مَصَعَتْ به! وهو أَن تُلْقِيَ المرأَةُ ولدَها بزَحْرةٍ

واحدةٍ وتَرْمِيَه. ومَصَعَ بالشيء: رمى به. ومَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه مَصْعاً: رمى. وقال الأَصمعي: يقال مَصَعَتِ الأُمّ بولدها وأَمْصَعَت به، بالأَلف، وأَخْفَدَت به وحَطَأَتْ به وزَكَبَت به. ومَصَعَ بسَلْحِه مَصْعاً: رمى به من فَرَقٍ أَو عَجَلَةٍ، وقيل كلُّ ما رُمِيَ به فقد مُصِعَ به مَصْعاً؛ وقوله أَنشده ثعلب ولم يفسره:

تَرى أَثَرَ الحيّاتِ فيها كأَنّها
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبانِ إِسْحِلِ

قال ابن سيده: وعندي أَنها المَرامي أَو المَلاعِبُ أَو ما أَشْبه ذلك. والمَصُوعُ: الفَرُوقُ.

والمُصْعُ والمُصَعُ: حَمْلُ العَوْسَجِ وثَمَرُه، وهو أَحمر يؤكل. الواحدة مُصْعةٌ ومُصَعة، يقال: هو أَحمر كالمُصَعَةِ يعني ثمرة العوْسَجِ، ومنه ضَرْبٌ أَسود لا يؤكل على أَرْدإِ العَوْسَجِ وأَخْبَثِه شوْكاً؛ قال ابن بري: شاهد المُصَعِ قول الضبّيّ:

أَكانَ كَرِّي وإِقْدامي بفي جُرَذٍ
بين العَواسِجِ أَحْنى حَوْلَه المُصَعُ؟

والمُصْعةُ والمُصَعةُ مثال الهُمَزة: طائر صغير أَخْضَرُ يأْخذه الفخ؛ (الأَخيرة عن كراع)؛ ويروى قول الشمّاخ يصِفُ نَبْعةً:

فَمَظَّعَها شَهْرَيْن ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فيها أَيُّها هو غامِزُ

بالصاد غير معجمة، يقول: تَرَكَ عليها قِشْرَها حتى جَفَّ عليها لِيطُها، وأَيُّها منصوب بغامِزُ، والصحيح في الرواية فمَظَّعَها أَي شَرَّبَها ماءَ لِحائِها، وهو فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلى مفعولين كَشَرَّبَ. وفي نوادر الأَعراب: يقال أَنْصَعْتُ له بالحقّ وأَمْصَعْتُ وعَجَّرْتُ وعَنَّقْتُ إِذا أَقرّ به وأَعطاه عفواً.

مصل: المَصْل: معروف. والمُصُولُ: تَمَيُّزُ الماء عن الأَقِط. واللبنُ إِذا عُلِّق مَصَل ماؤه فقَطر منه، وبعضهم يقول مَصْلة مثل أَقْطة. المحكم: مَصَلَ الشيءُ يَمْصُل مصْلاً ومُصولاً قطَر. ومَصَلَتِ اسْتُه أَي قطَرت. والمَصْل والمُصالة: ما سال من الأَقِط إِذا طُبِخ ثم عصر. أَبو زيد: المَصْل ماءُ الأَقِط حينَ يُطبخ ثم يُعْصر، فعُصارةُ الأَقِط هي المَصْل. الجوهري: ومَصْلُ الأَقِط عملُه، وهو أَن تجعله في وِعاء خُوصٍ أَو غيره حتى يقطُر ماؤه، والذي يَسِيل منه المُصالةُ، والمُصالةُ: ما قطر من الحُبِّ. ومصَلَ اللبَنَ يَمْصُله مَصْلاً إِذا وضعه في وِعاء خوص أَو خِرَق حتى يقطر ماؤه، وإِنه ليحلُب من الناقة لبناً ماصِلاً، وأَمْصَلَ الراعي الغنمَ إِذا جلبها واستوْعب ما فيها. والمُصُولُ: تمييزُ الماء من اللبن. ولبنٌ ماصِلٌ قليل. وشاة مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ: يتزايَلُ لبنُها في العُلْبة قبل أَن يُحْقَن.

والمُمْصِلُ من النساء: التي تُلْقي ولدَها مُضْغة. وقد أَمْصَلَت المرأَة أَي أَلقت ولدها وهو مضغة. ابن السكيت يقال قد أَمْصَلْتَ بضاعةَ أَهلِك إِذا أَفسدتها وصرَفْتها فيما لا خير فيه، وقد مَصَلَتْ هي. ابن الأَعرابي: المِمْصَل الذي يُبَذِّرُ ماله في الفساد. والمِمْصَل أَيضاً: راووق الصبّاغ. وأَمْصَلَ مالَه أَي أَفسده وصرَفه فيما لا خير فيه؛ وقال الكلابي يعاتب امرأَته:

لعَمْري لقد أَمْصَلْتِ مالِيَ كلَّه
وما سُسْتِ من شيء فربُّكِ ماحِقُه

والماصِلةُ: المُضَيِّعة لمتاعها وشيئها. ويقال: أَعْطى عطاء ماصِلاً أَي قليلاً. وإِنه ليحلُب من الناقة لبناً ماصِلاً أَي قليلاً. وقال سليم بن المغيرة: مَصَل فلانٌ لفلان من حقِّه إِذا خرج له منه. وقال غيره: ما زِلت أُطالبُه بحقِّي حتى مَصَلَ به صاغراً. ومَصَلَ الجُرْحُ أَي سال منه شيء يسير. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الماصِلُ ما رَقَّ من الدُّبوقاءِ، والجُعْمُوسُ ما يَبِس منه.

مصا: أَبو عمرو: المَصْواء من النساء التي لا لحم على فَخِذَيْها. الفراء: المَصْواء الدُّبُر؛ وأَنشد:

وبَلَّ جِنْوَ السَّرْجِ مِنْ مَصْوائِه

أَبو عبيدة والأَصمعي: المَصْواء الرَّسْحاء. والمُصايةُ: القارُورةُ الصغيرة والحَوْجَلةُ الكبيرة.

مضح: يقال: مَضَحَ الرجلُ عِرْض فلان أَو عرض أَخيه يَمْضَحه مَضْحاً وأَمْضَحه إِذا شانَه وعابه؛ قال الفرزدق:

وأَمْضَحْتَ عِرْضِي في الحياة وشِنْتَني
وأَوْقَدْتَ لي ناراً بكلِّ مكانِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده: وأَمْضَحْتِ، بكسر التاء، لأَنه يخاطب النَّوارَ امرأَته، وقبله:

ولَوْ سُئِلَتْ عَنّي النَّوارُ ورَهْطُها
إِذاً لم تُوارِ الناجِذَ الشَّفَتانِ

لَعَمْري لقد رَقَّقْتِني قبلَ رِقَّتي
وأَشْعَلْتِ فِيَّ الشَّيْبَ قبلَ أَوانِ

قال الأَزهري: وأَنشدنا أَبو عمرو في مَضَح لبكر بن زيد القُشَيْري:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فإِني ماضِحُ
عِرْضَكَ إِن شاتَمْتَني وقادِحُ
في ساقِ مَن شاتَمَني وجارِحُ

والقادح: عيب يُصيب الشجرة في ساقها. وساقُ الشجرة: عَمُودُها الذي تتفرّع فيه الأَغصانُ، يريد: أَنه يُهْلك من شاتمه ويفعل به ما يؤدي إِلى عَطَبه كالقادح في الشجرة. وفي نوادر الأَعراب: مَضَحت الإِبل ونَضَحت ورَفَضَت إِذا انتشرت. ومَضَحت الشمس ونَضَحت إِذا انتشر شعاعُها على الأَرض.

مضخ: المَضْخُ: لغة شنعاء في الضمخ.

مضد: المَضْدُ لغة في ضَمْدِ الرأْس، يمانية. الليث: نَضَدَ ومَضَدَ إِذا جمع.

مضر: مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً: حَمُضَ وابْيَضَّ، وكذلك النبيذ إِذا حَمُضَ. ومَضَرَ اللبنُ أَي صار ماضِراً، وهو الذي يَحْذِي اللسانَ قبل أَن يَرُوبَ.

ولبن مَضِيرٌ، حامِضٌ شديد الحُموضة؛ قال الليث: يقال إِن مُضَر كان مُولعاً بشربه فسمي مُضَرَ به؛ قال ابن سيده: مُضَرُ اسم رجل قيل سمي به لأَنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر، وهو مُضَرُ بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان، وقيل: سمي به لبياض لونه من مَضِيرة الطبيخ.

والمَضِيرَة: مُرَيْقَة تطبخ بلبن وأَشياء، وقيل: هي طبيخ يتخذ من اللبن الماضر. قال أَبو منصور: المضيرة عند العرب أَن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحَقِين وهو حينئذ أَطيب ما يكون.

ويقال: فلان يَتَمَضَّرُ أَي يَتَعَصَّبُ لمضر، ونقل لي مُتَحَدِّث أَن في الروض الأُنف للسهيلي قال في الحديث: لا تَسُبُّوا مُضَرَ ولا ربيعة فإِنهما كانا مُؤْمِنَيْن. الجوهري وقيل لمُضَرَ الحَمْراءُ ولربيعةَ الفَرَسُ لأَنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مُضَرُ الذهبَ، وهو يؤنث، وأُعطي ربيعةُ الخيلَ. ويقال: كان شِعارهم في الحرب العمائم والراياتِ الحُمْر ولأَهل اليمن الصفر. وقال الجوهري: سمعت بعض أَهل العلم يفسر [به] قول أَبي تمام يصف الربيع:

مُحْمَرَّة مُصْفَرَّة فكأَنها
عُصَبٌ تَيَمَّنُ في الوغى وتَمَضَّرُ

ابن الأَعرابي: لبَنٌ مَضِرٌ، قال ابن سيده: وأُراه على النسب كَمَضِرٍ وطَعِمٍ لأَن فِعْله إِنما هو مَضَر، بفتح الضاد لا كسرها، قال: وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعِل.

ومُضارَةُ اللبنِ: ما سال منه. والماضِرُ: اللبن الذي يَحْذي اللسانَ قبل أَن يُدْرِك، وقد مَضَرَ يَمْضُر مُضُوراً، وكذلك النبيذ.

وفي حديث حذيفة، وذكر خروج عائشة فقال: يُقاتِلُ معها مُضَرُ، مَضَّرَها الله في النار، أَي جعلها في النار، فاشتق لذلك لفظاً من اسمها؛ يقال: مَضَّرْنا فلاناً فَتَمَضَّرَ أَي صيرناه كذلك بأَن نسبناه إِليها؛ وقال الزمخشري: مَضَّرها جَمَعها كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ، وقيل: مَضَّرها أَهلكها، من قولهم: ذَهَب دمُهُ خِضْراً مِضْراً أَي هَدَراً، ومِضْرٌ إِتباع، وحكى الكسائي بِضْراً، بالباء؛ قال الجوهري: نُرَى أَصلَه من مُضُورِ اللبنِ وهو قَرْصُه اللسانَ وحَذْيُه له، وإِنما شدد للكثرة والمبالغة.

والتَّمَضُّرُ: التشبه بالمُضَرِيَّة. وفي الحديث: سأَله رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، ما لي مِنْ وَلَدِي؟ قال: ما قَدَّمْتَ منهم، قال: فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي؟ قال: لك منهم ما لِمُضَرَ من وَلَدِه أَي أَنَّ مُضَر لا أَجْرَ له فيمن مات من ولده اليَوْمَ وإِنما أَجره فيمن مات من ولده قبله.

وخذ الشيء خِضْراً مِضْراً وخَضِراً مَضِراً أَي غَضًّا طَرِيًّا. والعرب تقول: مَضَّرَ اللهُ لك الثناء أَي طَيَّبَه. وتُماضِرُ: اسم امرأَة، مشتق من هذه الأَشياء؛ قال ابن دريد: أَحسبُه من اللبن الماضر.

مضز: ناقة مضُوزٌ: مُسِنَّة كضَمُوزٍ.

مضض: المَضُّ: الحُرْقةُ، مَضَّني الهَمُّ والحُزْنُ والقول يَمُضُّني مَضًّا ومَضِيضاً وأَمَضَّني: أَحْرَقَني وشقّ عليّ. والهمُّ يَمُضُّ القلبَ أَي يُحْرِقُه؛ وقال رؤْبة[1]:

(١) قوله: «وقال رؤبة من إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والمضماض، بالكسر، الحرقة؛ قال رؤبة: من يتسخط...

مَـنْ يَـتَـسَـخَّـطْ فـالإِلَـهُ راضِـي
عَنْكَ ومَنْ لـمْ يَرْضَ في مِضْماضِ

أَي في حُرْقةٍ، ومَضِضْتُ منه: أَلِمْتُ. ومَضَّني الجُرح وأَمَضَّني إِمْضاضاً: آلمني وأَوجَعَني، ولم يعرف الأَصمعي مَضَّني، وقدّم ثعلب أَمَضَّني؛ قال ابن سيده: وكان من مضَى يقول مَضَّني، بغير أَلف، وأَمَضَّني جلدي فدَلَكْتُه: أَحَكَّني؛ قال ابن بري: شاهد مَضَّني قول حَرِّيّ بن ضَمْرةَ:

يا نَفْسُ صَبْراً على ما كان مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لم أَجِدْ لفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا

قال: وشاهد أَمَضَّني قول سِنان بن محرِّش السَّعْدي:

وبِـتّ بـالـحِـصْـنَـيْنِ غَـيْـرَ راضِـي
يَـمْـنَـعُ مِـنِّـي أَرَقِـي تَـغْـمـاضِـي
مِـنَ الـحَـلُـوءِ صـادِقِ الإِمْـضـاضِ
فـي الـعـيـنِ لا يَـذْهَـبُ بـالـتَّـرْحـاضِ

والتَّرحاض: الغَسل. والمَضَضُ: وجع المصيبة، وقد مَضِضْتَ يا رجل منه، بالكسر، تَمَضُّ مَضَضاً ومَضِيضاً ومَضاضةً. ومَضَّ الكحلُ العينَ يَمُضُّها ويَمَضُّها وأَمَضَّها: آلمَها وأَحرَقَها. وكُحل مَضٌّ: يُمِضُّ العين. ومَضِيضُه حُرْقَتُه؛ وأَنشد:

قد ذاقَ أَكْحالاً من المَضاضِ[١]

وكَحَله كُحْلاً مَضًّا إِذ كان يُحْرِق، وكحله بمُلْمُولٍ مَضٍّ أَي حارٍّ. وامرأَة مَضّةٌ: لا تحتمل شيئاً يَسُوءُها كأَنَّ ذلك يَمُضُّها؛ [عن ابن الأَعرابي]، قال: ومنه قول الأَعرابية حين سُئلَتْ: أَيّ الناس أَكرم؟ قالت: البيضاء البَضّة الخَفِرةُ المَضّة. التهذيب: المضّة التي تؤلِمُها الكلمة أَو الشيء اليسير وتؤذيها. أَبو عبيدة: مَضَّني الأَمر وأَمضَّني، وقال: أَمَضَّني كلام تميم. ويقال: أَمَضَّني هذا الأَمْرُ ومَضِضْت له أَي بَلَغْتُ منه المَشَقَّةَ؛ قال رؤبة:

فـاقْـنَـيْ وشَـرُّ الـقَـوْلِ مـا أَمَـضّـا

ومُضاضُ: اسم رجل.

وإِذا أَقرّ الرجل بحق قيل: مِضْ يا هذا أَي قد أَقررْت، وإِن في مِضٍّ وبضٍّ لَمَطْمَعاً، وأَصل ذلك أَن يسأَل الرجلُ الرجلَ الحاجةُ فيُعَوّجَ شَفَته فكأَنه يُطْمِعُه فيها. الليث: المِضُّ أَن يقول الإِنسان بطرف لسانه شبه لا، وهو هِيَج بالفارسية؛ وأَنشد:

سـأَلْـتُـهـا الـوَصْـلَ فـقـالَـتْ مِـضِّ
وحرَّكَـتْ لـي رأْسَـهـا بـالـنَّـغْـضِ[٢]

النَّغْضُ: التحريكُ. قال الفراء مِضٌّ كقول القائل يقولها بأَضراسه فيقال: ما علَّمَك أَهلُك إِلا مِضٌّ ومِضٌّ، وبعضهم يقول إِلاَّ مِضًّا بوُقُوعِ الفعل عليها. الفراء: ما علَّمك أَهلك من الكلام إِلا مِضًّا ومِيضاً وبِضًّا وبيضاً. الجوهري: مِضِّ، بكسر الميم والضادِ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مُطْمِعةٌ في الإِجابة. أَبو زيد: كثرت المَضائضُ بين الناسِ أَي الشرُّ؛ وأَنشد:

وقـدْ كَـثُـرَتْ بَـيـنَ الأَعَـمِّ الـمَـضـائِـضُ

ومَضْمَضَ إِناءه ومَصْمَصَه إِذا حرّكه؛ وقيل: إِذا غَسلَه، وتَمَضْمَضَ في وضُوئه. والمضمضةُ: تحريك الماء في الفم. ومضمضَ الماءَ في فيه: حرَّكه، وتَمَضْمَضَ به. الليث: المَضُّ مَضِيضُ الماء كما تَمْتَصُّه. ويقال: لا تَمُضَّ مَضِيضَ العنْزِ، ويقال: ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إِذا شربْتَ. ومَضَّت العنزُ تَمُضّ في شُربها مَضِيضاً إِذا شربت وعَصَرَتْ شَفَتَيْها. وفي الحديث: ولَهم كلْب يَتمضْمَضُ عَراقِيبَ الناسِ أَي يَمَضُّ. قال ابن الأَثير: يقال مَضِضْتُ أَمَضُّ مثل مَصِصْتُ أَمَصُّ. ومَضْمَضَ النعاسُ في عينه: دبَّ، وتمضمضت به العينُ وتَمَضْمَضَ النعاسُ في عينه؛ قال الراجز:

وصـاحِـبٍ نَـبَّـهْـتُـه لِـيَـنْـهَـضـا
إِذا الـكَـرى فـي عَـيْـنِه تَـمَـضْـمَـضـا

ومَضْمَضَ: نامَ نَوْماً طويلاً والمِضْماضُ: النومُ. وما مَضْمَضَتْ عيني بنوم أَي ما نامَتْ. وما مَضْمَضْت عيني بنوم أَي ما نِمْتُ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: ولا تَذُوقُوا النوْمَ إِلا غِراراً ومَضْمضةً، لمّا جعل للنوم ذَوْقاً أَمرهم أَن لا ينالوا منه إِلا بأَلْسِنتِهم ولا يُسِيغُوه، فشبهه بالمَضْمَضَة بالماء وإِلقائِه من الفم من غير ابْتلاعٍ. وتَمَضْمَضَ الكلبُ في أَثره. هَرَّ. وفي حديث الحسن: خَباثِ كلَّ عِيدانِكِ قد

---

(١) قوله: «قد ذاق إِلخ» في شرح القاموس: والمضاض كسحاب الاحتراق، قال رؤبة: قد ذاق إِلخ.

(٢) قوله: «سأَلتها الوصل» كذا بالأَصل، والذي في الصحاح وشرح القاموس: سأَلت هل وصل؟

مَضِضْنا فوجدْنا عاقِبَته مُرًّا، خَباثِ بوَزْنِ قَطامِ أَي يا خَبيثةُ يريد الدُّنيا، يعني جَرَّبْناكِ واختبرناك فوجدْناك مُرّة العاقبة.

والمِضْماضُ: الرجل الخَفيفُ السريع؛ قال أَبو النجم:

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ تَغّاصِ
فَرْداً وكُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ

ابن الأعرابي: مَضْمَضَ إذا شَرِبَ المُضاض، وهو الماء الذي لا يُطاقُ مُلوحةً وبه سمي الرجلُ مُضاضاً، وضدّه من المياه القَطِيعُ، وهو الصافي الزُّلالُ. وقال بعض بني كلاب فيما روى أَبو تراب: تَماضَّ القوم وتماصّوا إذا تلاجُّوا وعَضَّ بعضهم بعضاً بأَلسِنتِهِم.

مضع: مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعاً: تَناوَلَ عِرْضَه. والمُمْضَعُ: المُطْعَمُ للصيد؛ عن ثعلب وأَنشد:

رَمَتْني مَيٌّ بالهَوى رَمْيَ مُمْضَعِ
من الوَحْشِ لَوْطٍ لم تَعُقْه الأَوانس

مضغ: مَضَغَ يَمْضَغُ ويَمْضُغُ مَضْغاً: لاكَ. وأَمْضَغَه الشيءَ ومَضَّغَه: أَلاكَه إياه؛ قال:

أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُوداً مُرّاً

شاحَن: عادَى؛ وقال:

هاعٍ يُمَضِّغُني ويُصْبِحُ سادِراً
سلكاً بِلَحْمِي ذِئْبُه لا يَشْبَعُ

ومَضَغَ الطعامَ يَمْضَغه مَضْغاً.

والمَضاغ، بالفتح ما يُمْضَغُ، وفي التهذيب: كلُّ طعام يُمْضَغ. وما ذُقْتُ مَضاغاً ولا لَواكاً أَي ما ذُقْتُ ما يُمْضَغ. ويقال: ما عندنا مَضاغٌ، وهذه كِسرة لَيِّنة المَضاغِ وفي حديث أَبي هريرة: أَكلَ حَشَفةً من تمراتٍ قال: فكانت أَعْجَبَهُنّ إليَّ لأَنها شَدَّتْ في مَضاغي؛ المضاغ بالفتح: الطعام يُمْضَغُ، وقيل: هوّ المَضْغُ نفسه. يقال: لُقمةٌ ليِّنةُ المضاغ وشديدة المَضاغِ، أَراد أَنها كان فيها قوّة عند مَضْغِها.

وكَلأٌ مَضِغٌ: قد بَلغَ أَن تَمْضَغَه الرّاعِيةُ؛ ومنه قول أَبي فَقْعَس في صفة الكلإ: خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ؛ أَراد مَضِغٌ فحوّل الغين عيناً لِما قبله خَضِع ولما بعده من رَتِع.

والمُضاغةُ، بالضم: ما مُضِغَ. والمُضاغةُ: ما يَبْقى في الفم من آخر ما مَضَغْتَه.

والمَواضِغُ: الأَضْراسُ لمَضْغِها، صفة غالبة.

والماضِغانِ والماضِغَتان والمَضِيغتان: الحَنَكانِ لمضْغِهما المأْكولَ، وقيل: هما رُوذا الحَنَكَيْن[١] لذلك، وقيل: هما عِرْقان في اللَّحْيَين، وقيل: هما أَصْلا اللَّحْيَين عند مَنْبت الأَضراس بحِياله، وقيل: هما ما شَخَصَ عند المَضْغ والمَضِيغةُ: كل عَصبةٍ ذاتِ لحم، فإما أَن تكون مما يُمْضَغُ، وإما أَن تشبه بذلك إن كان مما لا يؤكل. والمَضِيغةُ: لحم باطِن العَضُد، لذلك أَيضاً. وقال ابن شميل: كل لحم على عظم مَضِيغةٌ والجمع مَضِيغٌ ومَضائغُ. وقال الليث: كل لحمَة يَفْصِلُ بينها وبين غيرها عِرْقٌ فيه مَضِيغةٌ، قال: واللَّهْزِمةُ مَضِيغةٌ والعَضَلةُ مَضِيغة. والمَضائِغ من وَظِيفَي الفرس: رؤوسُ الشّظايتين[٢] لأَن آكِلَها من الوحش يَمْضَغُها، وقد تكون على التشبيه كما تقدم لمَكان المضغ أَيضاً. والمَضِيغة: ما بُلَّ وشُدَّ على طرَف سِيةِ القَوْسِ من العَقَب لأَنه يُمْضَغُ، وقيل: هي العَقَبةُ التي على طرَف السِّية. الأَصمعي: المَضائغُ العَقَباتُ اللَّواتي على طَرفِ السِّيَتَيْن. والمُضْغَةُ: القِطْعةُ من اللَّحم لمكان المضغ أَيضاً. التهذيب: المُضْغة قِطعة لحم، وقيل: تكون المُضغة غيرَ اللحم. يقال: أَطْيَبُ مُضْغةٍ أَكلَها الناسُ صَيحانِيّةٌ مَصْلِيّةٌ. وقال خالد بن جَنْبَةَ: المُضْغةُ من اللحم قَدْرُ ما يُلْقي الإنسانُ في فيه، ومنه قيل: في الإنسان مُضغتانِ إذا صَلَحتا صَلَحَ البَدَنُ: القَلْبُ واللِّسانُ، والجمع مُضَغٌ، وقلْب الإنسان مُضْغة من جسده. التهذيب: إذا صارت العَلَقة التي خُلِقَ منها الإنسان لَحْمة فهي مُضغة. وفي الحديث: إن خلق أَحدكم يجمع في بطن أُمه أَربعين يوماً نطفة ثم أَربعين يوماً عَلَقة ثم أَربعين يوماً مضغة ثم يبعث اللّه إليه الملَك. وفي الحديث: إن في ابن آدم مُضْغةٌ إذا صلَحت صلَح الجسدُ كله، يعني القَلْبَ لأَنه قِطْعةُ لحم من الجسد.

(١) قوله: «روذا الحنكين» كذا بالأصل، ولعلهما رؤدا اللحيين بالهمز، ففي مادة رأد من اللسان: والرأد والرؤد أيضاً رأد اللحي وهو أصل اللحي الناتيء تحت الأذن، وقيل أصل الأضراس في اللحي، وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما.

(٢) قوله: «الشظايتين» كذا بالأصل، والذي في القاموس: الشظي عُظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه.

والمَضَّاغةُ الأَحْمَقُ.

والـمُضَغُ من الجِراحِ: صِغارُها، وقول عمر، رضي الله عنه: إِنّا لا نتعاقَلُ الـمُضَغَ بَيْنَنا، أَراد الجراحات، والـمُضَغُ جمع مُضْغةٍ، وهي القُطعة من اللحم قدر ما يُمْضَغُ وسمّاها مُضَغاً على التشبيه بمُضْغةِ الإِنسان في خلْقه، يَذْهَبُ بذلك إِلى تَصْغيرها وتَقْليلها. والـمُضَغُ: ما ليس له أَرْشٌ مُقَدَّرٌ معلوم من الجِراحِ والشِّجاجِ. شُبِّهَت بمُضْغةِ الـخَلْقِ قبل نَفْث الرُّوحِ، وبالـمُضْغةِ الواحدة شُبِّهت اللُّقْمة تُمْضَغُ، وقيل: شبهها بالـمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عَظُمَ من الجِناياتِ. وقال أَحمد لإِسحق: ما الذي لا تَعْقِلُ العاقِلةُ؟ قال: ما دون الثلُث؛ وقال ابن راهويه: لا تَعْقِلُ العاقلةُ ما دُونَ الـمُوضِحةِ إِنما فيها حُكومةٌ، وتَحْمِلُ العاقِلةُ الـمُوضِحةَ فما فوقَها، وقالا معاً: لا تعقل المرأَة والصبي مع العاقلة.

وأَمْضَغَ التمرُ: حان أَن يُمْضَغَ. وتَمْرٌ ذُو مَضْغةٍ: صُلْبٌ مَتِين يُمْضَغُ كثيراً. وهَجاه هِجاءً ذا مَـمْضَغةٍ: يصفه بالـجَوْدةِ والصَّلابة كالتمر ذي الـمَـمْضَغةِ. وإِنه لذو مُمْضغةٍ إِذا كان من شُوسِهِ اللـحمْ. ومُضَغُ الأُمُورِ: صِغارُها، وكلاهـما من الـمَضْغِ.

وماضَغَه القِتالَ والـخُصومةَ: طاوَلَه إِيّاهُما.

مضي: مَضَى الشيءُ يَمْضِي مُضِيًّا ومَضاء ومُضُوًّا: خلا وذهب؛ (الأَخيرة على البدل). ومَضَى في الأَمر وعلى الأَمر مُضُوًّا، وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه، نادر جِيءَ به في باب فَعُول بفتح الفاء. ومَضَى بسَبيله: مات. ومَضَى في الأَمر مَضاء: نَفَذَ. وأَمضى الأَمرَ: أَنفذه. وأَمضيت الأَمر: أَنفذته. وفي الحديث: ليسَ لَكَ من مالِكَ إِلا ما تَصَدَّقْت فأَمْضَيْتَ أَي أَنْفَذْتَ فيه عَطاءك ولم تتوقف فيه. ومَضَى السيفُ مَضاء: قطع؛ قال الجوهري: وقول جَرير:

فَيَوْماً يُجازِينَ الهَوى غَيْرَ ماضِي
ويَـوْمـاً تُـرَى مِـنْـهُـنَّ غُـولٌ تُـغَـوِّلُ

قال: فإِنما ردَّه إِلى أَصله للضرورة لأَنه يجوز في الشعر أَن يُجرى الحرفُ الـمُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأَنه الأَصل؛ قال ابن بري: وروي يُجارِينَ، بالراء، ومُجاراتُهنَّ الهَوى يعني بأَلسِنَتِهِنَّ أَي يُجارِينَ الهَوى بأَلسنتهنَّ ولا يُمْضِينَه، قال: ويروى غيرَ ما صِباً أَي من غير صِباً منهن إِليَّ، وقال ابن القطاع: الصحيح غير ما صِباً، قال: وقد صحَّفه جماعة. ومَضَيْتُ على الأَمر مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الأَمر مَضْوًا ومُضُوًّا مثل الوَقُودِ والصُّعودِ، وهذا أَمرٌ مَـمْضُوٌّ عليه، والتَّمَضِّي تَفَعُّل منه؛ قال:

أَصْـبَـحَ جِـيـرانُـكَ بَـعْـدَ الـخَـفْـضِ
يُـهْـدِي الـسَّـلامَ بَـعْـضُـهُـم لِـبَـعْـضِ
وقَـرَّبُـوا لِـلْـبَـيْـنِ والـتَّـمَـضِّـي
جَـوْلَ مَـخـاضٍ كـالـرَّدَى الـمُـنْـقَـضِّ

الجَوْلُ: ثلاثون من الإِبل.

والـمُضَواء: التَّقدُّم؛ قال القطامي:

فإِذا خَنَسْنَ مضَى على مُضَوائِه
وإِذا لَـحِـقْـنَ بـه أَصَـبْـنَ طِـعـانـاً

وذكر أَبو عبيد مُضَواء في باب فُعَلاء وأَنشد البيت، وقال بعضهم: أَصلها مُضَياء فأَبدلوه إِبدالاً شاذًّا، أَرادوا أَن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها. ومَضى وتَمَضَّى: تقدَّم؛ قال عمرو بن شاس:

تَمَضَّتْ إِلينا لم يَرِبْ عَيْنَها القَذى
بـكَـثْـرةِ نِـيـرانٍ وظَـلْـمـاءَ حِـنْـدِسِ

يقال: مَضَيْت بالـمكان ومَضَيْتُ عليه. ويقال: مَضَيْتُ بَيْعِي[1] أَجزْتُه.

والـمَضاءُ: اسم رجل، وهو الـمَضاءُ بن أَبي نُـخَيْلَةَ يقول فيه أَبوه:

يـا رَبَّ مَـنْ عـابَ الـمَـضـاءَ أَبـدا
فـاخْـرِمْـه أَمْـثـالَ الـمَـضـاءِ ولَـدا

والفرس يكنى أَبا الـمَضاء.

مطأ: ابن الفرج: سمعت الباهِلِيِّين تقول: مَطا الرجُلُ المرأَة ومَطَأَها، بالهمز، أَي وَطِئَها. قال أَبو منصور: وشَطَأَها، بالشين، بهذا المعنى لغة.

مطح: الـمَطْحُ: الضرب باليد وربما كني به عن النكاح. ومَطَح الرجلُ جاريَته إِذا نكحها. قال الأَزهري: أَما الضرب باليد مبسوطة، فهو البَطْح، قال: وما أَعْرِفُ الـمَطْح، بالميم، إِلا أَن تكون الباء أُبدلت ميماً.

مطخ: مَطَخَ عِرضَه يَمْطَخه مطخاً: دنَّسه. والـمَطْخ:

(١) قوله: «ويقال مضيت بيعي إلخ» كذا بالأصل. وعبارة التهذيب: ويقال أمضيت بيعي ومضيت على بيعي أي إلخ.

اللعق. ومطخ الشيءَ يَمْطَخُه مَطْخاً: لعقه؛ ومن أَمثال العرب: أَحْمَقُ ممن يَمْطَخُ الماءَ، وأَحمق يَمطَخُ الماءَ: لا يحسن أَن يشربه من حُمقِه ولكن يلعقه؛ وأَنشد شمر:

وأَحْمَقَ ممن يَمْطَخُ الماءَ قال لي
دعِ الخَمْرَ واشرَبْ من نُقاخٍ مُبَرَّدِ

ويروى: يَنْطَخُ، ويروى: ممن يلعق الماء. ومَطَخَ بالدلو: جذب. والمَطْخُ: مَتْحُ الماء بالدلو من البئر؛ وقد مَطَخْتُ مَطْخاً؛ وأَنشد:

أَمَا وربِّ الراقصاتِ الزُّمَّخِ
يزُرْن بيتَ اللَّهِ عندَ المَصْرَخِ
ليَمْطَخَنَّ بالرِّشا المُمَطَّخِ

واللطخ والمَطْخ: ما يبقى في الحوض والغدير من الماءِ الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه. ومَطْخ الفرس: تنزيته، وقد مَطَخ يَمطَخُ؛ (عن الهجري).

ويقال للكذاب: مَطْخ مَطْخ[1] أَي قولك باطل ومَين، والمَطَّاخ: الفاحش البذيّ.

مطر: المَطَرُ: الماء المنسكب من السَّحاب، والمَطَرُ: ماءُ السحاب، والجمع أَمْطارٌ. ومَطَرٌ: اسم رجل، سمي به من حيث سمي غَيْثاً؛ قال:

لا تَسْتُكَ بِنْتُ مَطَرْ
ما أَنتِ وابْنَةَ مَطَرْ

والمَطَرُ: فِعْل المَطَر، وأَكثر ما يجيء في الشعر وهو فيه أَحسن، والمَطْرَةُ: الواحِدَة.

ومَطَرَتْهُم السماءُ تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأَمْطَرَتْهم: أَصابَتْهُم بالمَطر، وهو أَقبحهما، ومطرتِ السماءُ وأَمْطَرها اللّهُ وقد مُطِرْنا. وناس يقولون: مَطَرتِ السماء وأَمْطرتْ بمعنى. وأَمْطرهم اللّهُ مَطَراً أَو عذاباً، ابن سيده: أَمطَرهم اللّهُ في العذاب خاصّة كقوله تعالى: ﴿وأَمْطَرْنا عليهم مطَراً فساء مطَرُ المُنْذَرين﴾ وقوله عز وجل: ﴿وأَمْطَرْنا عليهم حِجارَةً من سِجِّيل﴾ جعل الحجارة كالمَطر لنزولها من السماء. ويَوْمٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومطِرٌ: ذُو مطَر؛ (الأَخيرة على النسب). ويوم مَطِيرٌ: ماطِر. ومكان مَمْطُورٌ ومطِير: أَصابه مطَر. ووادٍ مَطِير: مَمْطورٌ. ووادٍ مطِرٌ، بغير ياءٍ، إِذا كان مَمْطُوراً؛ ومنه قوله[2]:

فوادٍ خَطاءٌ ووادٍ مَطِرْ

وأَرض مَطِير ومطِيرَة كذلك؛ وقوله:

يُصَعِّد في الأَخْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكى مُزْجِفٌ مُتماطِرُ

قال أَبو حنيفة: المتماطر الذي يَمْطُر ساعةً ويَكُفُّ أُخرى. ابن شميل: من دعاء صبيان العرب إِذا رأَوا حالاً للمطر: مُطَّيْرَى والمِمْطَرُ والمِمْطَرَةُ: ثوب من صوف يلبس في المطر يُتَوَقَّى به من المطر؛ (عن اللحياني): واسْتَمْطَرَ الرجلُ ثَوْبَهُ: لبِسَه في المَطَر. واسْتَمْطَرَ الرجلُ أَي استكَنَّ من المطَر. قالوا: وإِنما سمي المِمْطَر لأَنه يَسْتَظِلُّ به الرجل؛ وأَنشد:

أَكُلَّ يومٍ خَلَقِي كالمِمْطَرِ
اليَوْمَ أَضْحى وغَداً أُظَلِّل

واسْتَمْطَر للسياطِ: صَبَرَ عليها. والاستِمطار: الاسْتِسقاءُ؛ ومنه قول الفرزدق:

اسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ[3]

أَي سلوه أَن يعطي كالمطر مثلاً. ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ: محتاج إِلى المطر وإِن لم يُمْطَر؛ قال خفاف بن نُدْبَةَ:

لم يَكْسُ مِنْ ورَقٍ مُسْتَمْطِرٌ عُودَا

ويقال: نزل فلان بالمُسْتَمْطَر أَي في براز من الأَرض مُنْكَشف؛ قال الشاعر:

ويَحِلُّ أَحْياءٌ وراءَ بُيوتِنا
حذَرَ الصَّباح ونَحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ

ويقال: أَراد بالمُسْتَمْطِرِ مَهْوى العادات ومُخْتَرَقَها. ويقال: لا تَسْتَمْطِرِ الخيل أَي لا تَعَرِضْ لها. الفراء: إِنّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أَي عادة، بكسر الطاء. وقال ابن الأَعرابي: ما زال على مَطْرَةٍ واحدةٍ ومَطِرَةٍ واحدة ومَطَرٍ واحد إِذا كان على رأْي واحد لا يفارقه. وتلك منه مَطْرَة أَي عادة. ورجل مُسْتَمْطِرٌ: طالب للخير. وقال الليث: طالب خير من إِنسان. ومَطَرَني بخير: أَصابني. وما أَنا من حاجتي عندك بمُسْتَمْطِرٍ أَي لا أَطمَع منك فيها؛ (عن ابن الأَعرابي). ورجل مُسْتَمْطَرٌ إِذا كان مُخَيِّلاً للخير؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

---

(١) قوله: «مطخ مطخ» في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء وفي القاموس مطخ مطخ بكسرتين أَي وسكون الخاء.

(٢) [امرؤ القيس؛ وصدر البيت: لها وثبات كثوب الظباءِ].

(٣) [البيت بتمامه في التاج ونسبه إِلى أَبي دهبل الجمحي؛ وصدره لا خير في حبِّ من ترجى فواضله].

وصاحبٍ قُلْتُ له صالحِ
إنكَ لِلخيرِ لَمُسْتَمْطَرٌ

فسره فقال: معناه إنك صالٍ[1] به. قال أَبو الحسن: وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطَر أَي مَطْمَعٌ. ومَزَرَ قِرْبَتَه ومَطَرها إِذا مَلأَها. وحكي عن مبتكر الكلابي: كلمت فلاناً فأَمْطَرَ واسْتَمْطَر إِذا أَطرق. وقال غيره: أَمطَر الرجلُ عَرِقَ جَبِينُه، واسْتَمْطَرَ سكت. يقال: مالكَ مُسْتَمْطِراً أَي ساكتاً. ابن الأَعرابي: المَطَرَةُ القِرْبة، مسموع من العرب. ومَطَرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَتْ: أَسْرَعَتْ في هُوِيِّها. وتَمَطَّرَتِ الخيلُ: ذهبت مسرعة. وجاءت مُتَمَطِّرةً أَي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً؛ قال:

مِن المُتَمَطِّراتِ بِجانِبَيْها
إِذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الحَمِيمُ

قال ثعلب: أَراد أَنها[2]... من نشاطها إِذا عَرِقَتِ الخيل، وقال رؤبة:

والطَّيْرُ تَهْوِي في السماءِ مُطَّرا

وفي شعر حسان:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ

يقال: تَمَطَّر به فَرَسُه إِذا جرى وأَسرَع. والمُتَمَطِّرُ: فرس لبني سَدُوس، صفة غالبة. ومَطَرَ في الأَرض مُطُوراً: ذهب، وتَمَطَّرَ بهذا المعنى؛ قال الشاعر[3]:

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّر: أَسرع في عَدْوه، وقيل: تَمَطَّرَ بَرَزَ للمطر وبَرده. ومَرَّ الفرسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطوراً أَي أَسرع، والتَّمَطُّر مثله؛ قال لبيد يرثي قيسَ بن جَزْءٍ في قتلى هَوازِنَ:

أَتَتْه المَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
تَدُفُّ دَفِيفَ الطائِرِ المُتَمَطِّرِ

وراكبه مُتَمَطِّر أَيضاً. وذهب ثوبي وبعيري فلا أَدري من مَطَر بهما أَي أَخذهما. ومَطَرَةُ الحَوضِ: وسَطُه. والمُطْرُ: سُنْبُلُ الذُّرَةِ. ورجل مَمْطُورٌ إِذا كان كثيرَ السواكِ طَيِّبَ النكْهة. وامرأَة مَطِرة: كثيرةُ السواكِ عَطِرة طيبة الجِرْم، وإِن لم تُطَيَّب. والعرب تقول: خير النساء الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرَةُ، وشرهن المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرةُ؛ تعني بالوذِرة الغليظة الشفتين أَو التي ريحها ريح الوَذْرِ وهو اللحم؛ قال ابن الأَثير: والعَطِرة المَطِرة هي التي تتنظف بالماء، أُخِذَ من لفظ المطر كأَنها مُطِرت فهي مَطِرة أَي صارت مَمْطورة مغسولة.

ومُطارٌ ومَطارٌ، بضم الميم وفتحها: موضع؛ قال:

حَتى إِذا كان على مُطارِ
يُسْراه واليُمْنى على الثَّرْثارِ
قالت له رِيحُ الصَّبا: قَرْقارِ

قال عليّ بن حمزة: الرواية مُطار، بضم الميم، قال وقد يجوز أَن يكون مُطار مُفْعلاً ومَطار مَفْعلاً، وهو أَسبق. التهذيب: ومَطارِ موضِعٌ بين الدهناءِ والصَّمانِ. والماطِرُونَ: موضع آخر؛ ومنه قوله:

ولَها بالماطِرُونَ إِذا
أَكَلَ النملُ الذي جَمَعا

وأَبو مَطَر: من كُناهم؛ قال:

إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبا مَطَرْ
مَشَتْ رُوَيْداً وأَسَفَّتْ في الشجرْ

يقول: إِن هذا حادٍ ضعيفُ السَّوْقِ للإِبل، فإِذا أَحسَّت به تَرَفَّقَتْ في المشي وأَخَذَتْ في الرعي، وعدّى أَسَفَّت بفي لأَنه في معنى دخلت؛ وقال:

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسودُ بِيْشَةَ دُونَه
أَبو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبو سَعْدِ

مطرن: الماطِرُونُ والماطِرُونَ: موضع؛ قال الأَخطل:

ولَها بالماطِرونِ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعا

قال ابن جني: ليست النون فيه بزيادة لأَنها تعرب.

مطز: المَطْزُ: كناية عن النكاح كالمصدر. قال ابن دريد: وليس بثبت.

مطس: مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً: رماها بمرّة. والمَطْسُ: الضرب باليد كاللَّطْم. ومَطَسَه بيده يَمْطِسُه مَطْساً: ضربه.

---

(١) قوله: «صالٍ»، هكذا في الأصل، وربما كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شدته.

(٢) كذا بياض بالأصل.

(٣) [هو لطفيل الغنوي كما في المعاني الكبير لابن قتيبة، والبيت في ديوانه].

مطط: مَطَّ بالدلو مَطًّا: جذب؛ (عن اللحياني). ومَطَّ الشيءَ يَمُطُّه مَطًّا: مدّه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وذِكْر الطِّلاء: فأَدخل فيه إِصبعه ثم رفعها فتبِعَها يَتَمَطَّطُ أَي يتمدّد، أَراد أَنه كان ثخيناً. وفي حديث سعد: ولا تَمُطُّوا بآمين أَي لا تَمُدُّوا. ومَطَّ أَنامله: مدّها كأَنه يخاطب بها. ومَطَّ حاجبه مطًّا: مده في تكلمه. ومطَّ حاجبيه أَي مدّهما وتكبّر. والمَطُّ: سعة الخَطْوِ، وقد مَطَّ يَمُطُّ. ومَطَّ خَطَّه وخَطْوه: مدّه ووسّعه. ومَطَّ الطائرُ جناحيه: مَدّهما. وتكلم فمطَّ حاجبيه أَي مدّهما.

والمَطْمَطَةُ: مدّ الكلام وتطويله. ومَطَّ شِدقَه: مدّ في كلامه، وهو المطَطُ: التهذيب: ومَطْمَطَ إِذا توانَى في خَطِّه وكلامه. والمَطِيطةُ: الماء الكَدِرُ الخاثر يَبقى في الحَوْضِ، فهو يَتَمَطَّطُ أَي يتلزّج ويمْتَدُّ. وقيل: هي الرَّدْغةُ، وجمعه مطائط؛ قال حميد الأَرقط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ

وقال الأَصمعي: المَطِيطة الماء فيه الطين يتمطَّطُ أَي يتلزّج ويمتدّ. وفي حديث أَبي ذر: إِنا نأْكل الخَطائط ونَرِد المَطائط؛ هي الماء المختلط بالطين، واحدته مَطيطة، وقيل: هي البقيّة من الماء الكَدِر يبقى في أَسفل الحوض. وصَلاً مُطاطٌ ومطاطٌ ومُطائِطٌ: مُمتدّ؛ وأَنشد ثعلب:

أَعْدَدْتُ لِلحَوْضِ إِذا ما نَضَبا
بَكْرةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

يجوز أَن يُعنى بها صَلا البعير وأَن يعنى بها البعير. والمَطائطُ: مواضعُ حَفْرِ قَوائِم الدّوابّ في الأَرض تجتمع فيها الرِّداغُ؛ وأَنشد:

فلم يَبْقَ إِلاّ نُطْفَةٌ من مَطِيطةٍ
مِن الأَرضِ فاسْتَصْفَيْتَها بالجَحافِلِ

ابن الأَعرابي: المُطُطُ الطِّوالُ من جميع الحيوان. وتَمَطَّطَ أَي تمدّد. والتمطِّي: التَّمدُّد وهو من محوّل التضعيف، وأَصله التمطط، وقيل: هو من المُطواء، فإِن كان ذلك فليس هذا بابَه. والمُطَيطى، مقصور؛ (عن كراع)، والمُطَيْطاء، كل ذلك: مِشْيةُ التبختر. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ثم ذهب إِلى أَهله يَتَمَطَّى**﴾ هو التبختر، قال الفرّاء: أَي يتبختر لأَن الظهر هو المَطا فيلْوي ظهره تبَخْتُراً، قال: ونزلت في أَبي جهل.

وفي حديث النبي ﷺ: إِذا مشت أُمتي المُطَيْطاء وخدمَتْهم فارِسُ والرُّومُ كان بأْسُهُم بينهم. قال الأَصمعي وغيره: المُطَيطى، بالمَدِّ والقصر، التبختر ومدُّ اليدين في المشي. وقال أَبو عبيد: من ذهب بالتمطِّي إِلى المَطِيطِ فإِنه يذهب به مذهب تَظَنَّيْت من الظَّنِّ وتَقَضَّيْت من التقَضُّض، وكذلك التَّمَطِّي يريد التمطط. قال أَبو منصور: والمَطُّ والمَطْو والمدُّ واحد. الصحاح: المُطَيْطاء، بضم الميم ممدود، التبختر ومدّ اليدين في المشي.

ويقال: مَطَوْت ومَطَطْت بمعنى مدَدْت وهي من المُصَغَّرات التي لم يستعمل لها مُكَبّر.

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه مرَّ على بلال وقد مُطِي به في الشمس يُعذَّب أَي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس.

وفي حديث خُزَيمةَ: وتَرَكَتِ المَطِيّ هاراً؛ المَطِيُّ جمع مَطِيّة وهي الناقة التي يُركب مَطاها أَي ظهرها، ويقال يُمطى بها في السير أَي يُمدُّ، والله أَعلم.

مطع: المَطْعُ: ضرْبٌ من الأَكل بأَدْنى الفَم والتناوُلُ في الأَكل بالثنايا وما يليها من مُقَدَّم الأَسنان. يقال: هو ماطِعٌ ناطِعٌ بمعنى واحد، وهو القَضْم. ومَطَعَ في الأَرض مَطْعاً ومُطُوعاً: ذهب فلم يوجد.

مطق: التَّمَطُّق والتَّلَمُّظُ: التَّذَوُّق والتصويت باللسان والغار الأَعلى؛ وأَنشد ابن بري لرؤبة:

إِذا أَردنا دُسْمةً تَنَفَّقا
بناجِشاتِ الموتِ إِذ تَمَطَّقا

وقيل: هو إِلْصاقُ اللسان بالغَارِ الأَعلى فيسمع له صوت، وذلك عند استطابة الشيء؛ قال حُرَيْثُ بن عَتّاب يهجو بني ثُعَلَ:

دِيافِيّةٌ قُلْفٌ كأَنَّ خَطِيبَهُمْ
سَراة الضُّحى في سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

أَي بسلحه. وقد يقال في التَّلَمُّظ: إِنه تحريك اللسان في الفم بعد الأَكل كأَنه يتبع بقية من الطعام بين أَسنانه. والتَّمَطُّق بالشفتين: أَن يضم إِحداهما بالأُخرى مع صوت يكون منهما؛ وأَنشد:

تراهُ إِذا ما ذَاقَها يَتَمَطَّق

وتَمَطَّقتِ القَوس: تصدعت؛ (عن ابن الأَعرابي)

والمَطَقُ: داء يصيب النخل فلا تحمل:

مطل: المَطْلُ: التسويف والمُدافعة بالعِدَة والدَّيْن وليَّانِه، مَطَلَه حَقَّه وبه يَمْطُلُه مَطْلاً وامْتَطَلَه وماطَلَه به مُماطَلةً ومِطالاً ورجل مَطُول ومَطَّال. وفي الحديث: مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ. والمَطْلُ: المَدُّ؛ مَطَل الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلاً فامْطَلَّ؛ أَنشد الأصمعي لبعض الرُّجَّاز:

كأَن صِابساً آل حتى امْطَلَّا

والمَطْلُ: مدُّ المَطَّال حديدةَ البيضة التي تُذاب للسيوف ثم تُحْمَى وتُضرب وتُمد وتُربَّع. ومَطَلَ الحديدة يَمْطُلها مَطْلاً: ضربها ومدَّها وسبكها وأَدارَها ثم طبعها فصاغها بيضة، وهي المَطِيلة، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدّ وتربَّع ثم تُطْبَع بعد المَطْل فتجعل صفيحة. الصحاح: مَطَلْت الحديدة أَمطُلُها مَطْلاً إذا ضربتها ومددتها لِتَطُول؛ والمَطَّال: صانع ذلك، وحرفته المِطالة. يقال: مَطَلَها المَطَّال ثم طبعها بعد المَطْل. والمَطِيلةُ: اسم الحديدة التي تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة. والمَطْلُ: الطُّولُ. والمَمْطُولُ: المضروب طُولاً؛ قال أَبو منصور: أَراد الحديد أَو السيف الذي ضرب طولاً. كما قال الليث: وكل ممدود مَمْطول، والمَطْل في الحق والدَّيْن مأْخوذ منه، وهو تَطْوِيلُ العِدَة التي يضربُها الغريمُ للطالب، يقال: مَطَله وماطَلَه بحقِّه.

واسمُ مَمْطُولٌ: طالَ بإضافة أَو صلة، استعمله سيبويه فيما طالَ من الأَسماء: كعشرين رجلاً، وخيراً منك، إذا سمي بهما رجل.

والمَطَلَةُ: لغة في الطَّمَلَة، وهي بقية الماء الكدِر في أَسفل الحوض، وقد تقدم، وقيل: مَطَلَتُه طينتُه وكَدَرُه. ابن الأَعرابي: وسطُ الحوض مَطَلَتُه وسِرْحانُه، قال: ومَطَلَتُهُ غِرْيَنُهُ ومَسِيطَتُهُ ومَطِيطَتُهُ. وامْتَطَلَ النباتُ: الْتَفَّ وتداخَلَ. وماطِلٌ: فحل من كِرام فُحول الإبل إليه تنتسب الإبل الماطِلِيَّة؛ قال أَبو وجزة:

كفَحْلِ الهِجان الماطِليّ المُرَفَّلِ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

سِهامٌ نَجتْ منها المَهارَى وغُودِرتْ

أَراجِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

ابن الأَعرابي: المِمْطَلُ اللِّصُّ. والمِمْطَلُ: مِيقَعةُ الحدَّاد.

مطن: مطَان: موضع؛ وأَنشد كراع:

كما عادَ الزمانُ على بطانِ

قال ابن سيده: ولم يفسره.

مطه: مَطَهَ في الأَرض يَمْطَهُ مُطُوهاً: ذهَبَ.

مطا: المَطْوُ: الجِدُّ والنَّجاء في السير، وقد مَطا مَطْواً؛ قال امرؤُ القيس:

مَطَوتُ بهم حتَّى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ

وحتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ(١)

ومَطا إذا فتح عينيه؛ وأَصل المَطْو المدّ في هذا. ومَطا إذا تَمَطَّى. ومَطا الشيءَ مَطْواً: مدَّه. ومَطا بالقوم مَطْواً. مدَّ بهم. وتَمَطَّى الرجل: تمدَّد. والتَّمَطِّي: التبختر ومَدُّ اليدين في المشي، ويقال التَّمَطِّي مأْخوذ من المَطِيطةِ وهو الماءُ الخاثر في أَسفل الحوض لأَنه يَتَمَطَّطُ أَي يتمدَّد، وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض، والمُطَواءُ من التَّمَطِّي على وزن الغُلَواءِ، وذكر ابن بري المَطا التَّمَطِّي؛ قال ذَرْوةُ ابن جُحْفة الصُّمُوتي:

شَمَمْتُها إذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي

فَهْيَ تَمَطَّى كمَطا المَحْمُومِ

وإذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَواءُ، وقد تقدّم تفسير المُطَيطاء وهو الخُيَلاءُ والتَّبَخْتُر. وفي الحديث: إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطا، بالمد والقصر؛ هي مِشْية فيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ اليدين. ويقال: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مدَدْت؛ قال ابن الأَثير: وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر، والله أَعلم. وقوله تعالى: ﴿ثم ذَهَب إلى أَهْله يَتمطَّى﴾ أَي يتبختر، يكون من المَطِّ والمَطْوِ، وهما المدّ، ويقال: مَطَوْتُ بالقوم مَطْواً إذا مدَدْت بهم في السير. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه مَرَّ على بلال وقد مُطِيَ أَي في الشمس يُعذَّبُ فاشتراه وأَعتقَه؛ معنى مُطِيَ أَي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس. وكلُّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه؛ ومنه المَطْوُ في السَّيْر. ومَطا الرجلُ يَمْطو إذا سار سيراً حَسناً؛ قال رؤْبة:

(١) قوله: «غريهم» كذا في الأصل. وعبارة القاموس: الغريّ كغني الحسن منا ومن غيرنا. «بعد هذا فالذي في الديوان: حتى تكل مطيهم.

بـه تَـمَـطَّت غَـوْلَ كـلِّ مِـيـلَـه
بـنـا حَـراجِـيـجُ الـمَـطِـيِّ الـنُّـفَّـهِ
تَمَطَّتْ بنا أَي سارَتْ بنا سَيْراً طَويلاً ممدوداً؛ ويروى:
بـنـا حـراجِـيـجُ الـمَـهـاري الـنُّـفَّـهِ
وقوله أَنشده ثعلب:
تَـمَـطَّـتْ بـه أُمُّـه فـي الـنِّـفـاسِ
فـلـيـس بِـيَـتْـنٍ ولا تَـوْءَمِ
فسَّره فقال: يريد أَنها زادت على تسعة أَشهر حتى نَضَّجَتْهُ وجرَّتْ حَمْلَه؛ وقال الآخر:
تَـمَـطَّـتْ بـه بَـيْـضـاءُ فَـرْعٌ نَـجِـيـبـةٌ
هِـجـانٌ وبَـعْـضُ الـوالِـداتِ غَـرامُ
وتَمَتَّى: كتَمَطَّى على البدل، وقيل لأَعرابي: ما هذا الأَثر بوجهك؟ فقال: من شِدَّة التَّمَتِّي في السجود. وتَمَطَّى النهارُ: امتدَّ وطال، وقيل: كلُّ ما امْتَدَّ وطال فقد تَمَطَّى. وتَمَطَّى بهم السفَرُ: امْتَدَّ وطال، وتَمَطَّى بك العهْدُ كذلك، والاسم من كل ذلك الـمُطَواءُ. والـمَطاةُ والـمَطا أَيضاً: التَّمَطِّي؛ عن الزجاجي، حكاه في الجُمل قرنه بالمَطا الذي هو الظَّهْرُ. والـمَطِيَّةُ من الدَّواب التي تَمُطُّ في سيرها، وهو مأْخوذ من الـمَطْوِ أَي المَدّ. قال ابن سيده: الـمَطِيَّة من الدَّوابِّ التي تَمْطُو في سيرها، وجمعها مطايا ومَطِيٌّ ومن أَبيات الكتاب:
مـتـى أَنـامُ لا يُـؤَرِّقْـنـي الـكَـرِي
لَـيْـلاً ولا أَسْـمَـعُ أَجْـراسَ الـمَـطِـي
قال سيبويه: أَراد لا يُؤَرِّقُني الكَرِيُّ فأَحتاجَ فأَشَمَّ الساكنَ الضمةَ، وإِنما قال سيبويه ذلك لأَن بعده ولا أَسمعُ، وهو فعل مرفوع، فحُكْمُ الأَول الذي عُطف عليه هذا الفعل أَن يكون مرفوعاً، لكن لما لم يمكنه أَن يُخلص الحركة في يؤَرِّقُني أَشمها وحمل أَسمعُ عليه لأَنه وإِن كانت الحركة مشمة فإِنها في نية الإِشباع، وإِنما قلنا في الإِشمام هنا إِنه ضرورة لأَنه لو قال لا يؤرقني فأَشبع لخرج من الرجز إِلى الكامل، ومحال أَن يجمع بين عروضين مختلفين؛ وأَنشد الأَخفش:
أَلـم تَـكُـنْ حَـلَـفْـتَ بـالـلَّـه الـعَـلـي
أَنّ مَـطـايـاكَ لَـمِـنْ خَـيْـرِ الـمَـطِـي
جعل التي في موضع ياءِ فَعِيلٍ القافية وأَلقى المتحركة لما احتاج إِلى إِلقائها، وقد قال قوم: إِنما أَلقى الزائد وذلك ليس بحسن لأَنه مستخفٌّ للأَوَّل، وإِنما يَرْتَدِع عند الثانية، فلما جاءَ لفظ لا يكون مع الأَول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة؛ قال ابن جني: ذهب الأَخفش في العلي والمطي إِلى حذف الحرف الأَخير الذي هو لام وتبقية ياء فعيل، وإِن كانت زائدة، كما ذهب في نحو مَقُول ومَبيع إِلى حذف العين وإِقرار واو مفعول، وإِن كانت زائدة، إِلا أَن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لأَن المحذوف من الـمَطِيّ والعليّ الحرف الآخر، والمحذوف في مقول لعلة ليست بعلة الحذف في المطي والعَليّ، والذي رآه في الـمَطِيّ حسن لأَنك لا تتناكر الياء الأُولى إِذا كان الوزن قابلاً لها وهي مكملة له، أَلا ترى أَنها بإِزاءِ نون مستفْعلن؟ وإِنما استغنى الوزن عن الثانية فإِياهما فاحذف، ورواه قطرب: أَنّ مطاياك، بفتح أَن مع اللام، وهذا طريق، والوجه الصحيح كسر إِن لتزول الضرورة، إِلا أَنا سمعناها مفتوحة الهمزة.

وقد مَطَتْ مَطْواً. وامْتَطاها: اتخذها مَطِيَّةً، وامْتَطاها وأَمْطاها: جعلها مَطِيَّتَه.

والـمَطِيَّةُ: الناقة التي يُرْكب مَطاها. والـمَطِيَّةُ: البعير يُمْتَطَى ظهره، وجمعه الـمَطايا، يقع على الذكر والأُنثى. الجوهري: الـمَطِيَّةُ واحدة الـمَطِيّ والـمَطايا، والـمَطِيُّ واحد وجمع، يذكر ويؤنث، والـمَطايا فَعالى، وأَصله فَعائلُ إِلا أَنه فُعِل به ما فُعِلَ بخَطايا. قال أَبو العميثل: المطية تذكر وتؤنث؛ وأَنشد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبيِّ جاهلي:
ومَـطِـيَّـةٍ مَـلَـثَ الـظَّـلامِ بَـعَـثْـتُـه
يَـشْـكُـو الـكَـلالَ إِلـيَّ دامي الأَظْـلَـل
قال أَبو زيد: يقال منه امْتَطَيتها أَي اتخذتها مَطِيَّةً. وقال الأَموي: امتطيناها أَي جعلناها مَطايانا. وفي حديث خزيمة: تَرَكَتِ المُخَّ راراً والـمَطِيَّ هاراً؛ الـمَطِيّ: جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أَي ظهرها، ويقال: يُمْطى بها في السير أَي يُمَدُّ، والهارُ: الساقطُ الضعيف. والـمَطا، مقصور: الظَّهر لامتداده، وقيل: هو حَبْل الـمتن من عَصَب أَو عَقَب أَو لحم، والجمع أَمْطاء. والـمَطْوُ: جريدة تُشَقُّ بشِقَّيْنِ ويُحْزَم بها القَتُّ من الزرع، وذلك لامتدادها. والـمَطْوُ: الشِّمراخ، بلغة بَلْحارث بن كعب،

وكذلك التَّمطِيَةُ، والجمع مِطاء، والمَطا، مقصور: لغة فيه؛ (عن ابن الأَعرابي). وقال أَبو حنيفة: المَطْوُ والمِطْوُ، بالكسر، عِذْق النخلة، والجمع مِطاء مثل جَرْو وجِراء؛ قال ابن بري: شاهد الجمع قول الراجز:

تَخَدَّدَ عن كَوافِره المِطاءُ

والمَطْوُ والمِطْوُ جميعاً: الكُباسة والعاسي؛ وأَنشد أَبو زياد:

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ

وكان هَمِّي كلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أَنشده مُطو، بالضم، وهذا الرجز أَورده الشيخ محمد بن بري مستشهداً به على المِطْو، بالكسر، وأَورده بالكسر، ورأَيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله: قال علي بن حمزة البصري وقد جاءَ عن أَبي زياد الكلابي فيه الضم. ومَطا الرجلُ إِذا أَكل الرطب من الكُباسة. والمِطْوُ: سَبَل الذُّرة. والأُمْطِيّ: الذي يُعمل منه العِلْكُ، واللُّبايةُ شجر الأُمْطِيّ. ومِطْوُ الشيء: نظيره وصاحبه؛ وقال:

نادَيْت مِطْوِي وقد مالَ النهارُ بهمْ

وعَبْرةُ العين جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا إِذا صاحبَ صَدِيقاً. ومِطْوِ الرجل: صديقُه وصاحبه ونظيره، سَرَوِيَّةٌ، وقيل: مِطْوه صاحبه في السفر لأَنه كان إِذا قُويس به فقد مُدَّ معه؛ قال يصف سَحاباً، وقال ابن بري: هو لرجل من أَزْد السَّراة يصف برقاً، وذكر الأَصبهاني أَنه ليعلى بن الأَحول:

فَظَلْتُ لدى البَيْتِ الحَرامِ أُخِيلُهُ

ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهُ أَرِقانِ

أَي صاحِبايَ، ومعنى أُخِيله أَنظر إِلى مَخِيلته، والهاءُ عائدة على البرق في بيت قبله، وهو:

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونه شَرَوانِ

يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كلَّ يَمانِ

والمَطا أَيضاً: لغة فيه، والجمع أَمْطاءٌ ومَطِيٌّ، (الأَخيرة اسم للجمع)؛ قال أَبو ذؤيب:

لقد لاقَ المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ

حديثٌ إِنْ عَجِبْتَ له عَجِيبُ

والأُمْطِيّ: صمغ يؤكل، سمي به لامتداده، وقيل: هو ضرب من نبات الرمل يمتدّ وينفرش. وقال أَبو حنيفة الأُمطِيُّ شجر ينبت في الرَّمْل قُضْباناً، وله عِلْكٌ يُمْضَغ؛ قال العجاج ووصف ثور وحش:

وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ

وكل ذلك من المَدِّ لأَن العلكَ يَمْتَدّ.

مظظ: ماظَّه مُماظَّة ومِظاظاً: خاصمه وشاتَمه وشارَّه ونازَعه ولا يكون ذلك إِلا مُقابَلة منهما؛ قال رؤْبة:

لأْواءَها والأَزْلَ والمِظاظا

وفي حديث أَبي بكر: أَنه مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُماظُّ جاراً له، فقال أَبو بكر: لا تُماظَّ جارَك فإِنه يَبْقَى ويذهبُ الناس؛ قال أَبو عبيد: المُماظَّةُ المُخاصمة والمُشاقَّة والمُشارَّةُ وشدَّةُ المُنازعةِ مع طُول اللُّزوم، يقال: ماظَظْتُهُ أُماظُّه مِظاظاً ومُماظَّةً، أَبو عمرو: أَمَظَّ إِذا شَتم، وأَبَظَّ إِذا سمن، وفيه مَظاظةٌ أَي شدَّة خُلُق، وتماظَّ القومُ؛ قال الراجز:

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ

أَهْوَجُ إِلا أَنَّه مُماظِظُ

وأَمَظَّ العُودَ الرطبَ إِذا توقَّع أَن تذهب نُدُوَّته فعَرضَّه لذلك. والمَظُّ: رُمّان البر أَو شجره وهو يُنَوِّر ولا يَعقِد وتأْكله النحل فيجُودُ عسَلُها عليه. وفي حديث الزُّهري وبني إِسرائيل: وجعل رُمّانَهم المَظَّ؛ وهو الرُّمّان البرّي لا يُنْتفع بحمله. قال أَبو حنيفة: منابت المَظِّ الجبال وهو ينوِّرو نَوْراً كثيراً ولا يُرَبِّي ولكن جُلُّناره كثير العسل؛ وأَنشد أَبو الهيثم لبعض طيِّء:

ولا تَقْنَطْ إِذا جَلَلٌ عِظامٌ

عليكَ مِن الحَوادِثِ أَن تُشَظّا

وسَلِّ الهَمَّ عنك بذاتِ لَوْثٍ

تَبُوصُ الحادِيَيْنِ إِذا أَلَظّا

كأَنَّ بنَحْرِها وبمِشْفَرَيْها

ومَخْلِجِ أَنْفِها راءً ومَظّا

جَرى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها

فارَ خَصِيلُها حتى تَشَظّى[1]

(١) قوله: «فاره» كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك.

أَلَظَّ أَي لَجَّ. قال: والراء زَبَدُ البحر، والمظُّ دمُ الأَخوين، وهو دمُ الغَزال وعُصارة عُروق الأَرْطَى، وهي حُمر، والأَرْطاة خَضْراء فإِذا أَكلتها إِلابلُ احمرّت مَشافِرها؛ وقال أَبو ذؤَيب يصف عسلاً:

فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَه
هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٍ أَحْيا لها مَظُّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قال ابن بري: صوابه مأْبِدٍ، بالباء، ومن همزه فقد صحّفه. وآلُ قَراسٍ: جبال بالسَّراةِ. وأَسْقِيَة: جمع سَقِيٍّ، وهي السّحابة الشديدة الوَقْع. ويروى: صوبُ أَرْمِيةٍ جمع رَمِيٍّ، وهي السحابة الشديدة الوقع أَيضاً.

ومَظَّةُ: لَقَب سفيان بن سلْهم بن الحكَم بن سعد العَشِيرة.

مظع: مَظَعَ الوَتَرَ يَمْظَعُه مَظْعاً ومَظَّعَه تَمْظيعاً: مَلَّسه ويبَّسه، وقيل: وأَلانه، وكذلك الخشبة، وقيل: كلُّ ما أَلانه ومَلَّسه، فقد مَظَعَه. ومَظَعَتِ الريحُ الخشبةَ: امْتَخَرتْ نُدُوَّتَها. ومَظَّعْتُ الخشبةَ إِذا قَطَعْتَها رطْبةً ثم وَضعْتَها بِلِحائها في الشمس حتى تَتَشرَّبَ ماءَها ويُتْرَك لِحاؤها عليها لئلا تَتَصَدَّعَ وتَتَشقَّقَ؛ قال أَوس بن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوْساً:

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالى على ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ

العريش: البيت؛ يقول تُرْفَع عليه بالليلِ وتُنْزَلُ بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتنفطر. والتَّمَظُّعُ: شرب القضِيب ماء اللِّحاء تتركه عليه حتى يَتَشَرَّبَه فيكون أَصلب له، وقد مَظَّعَه الماءَ؛ قال أَوس بن حجر:

فلمّا نَجا من ذلكَ الكَرْبِ لم يَزَلْ
يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

ويقال للرجل إِذا روَّى بالدسَم الثَّرِيدَ: قد رَوَّغَه ومَرَّغَه ومَظَّعَه ومَرْطَلَه وسَغْبَلَه وسَغْسَغَه. وقال أَبو حنيفة: مَظَّعَ القوْسَ والسَّهْم شَرَّبهما؛ وقال الشماخ يصف قوساً:

فمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هو غامِزُ

والمَظْعُ فعله مُماتٌ، ومنه اشتقاق مَظَّعْت العود إِذا تركته في لِحائِه ليشرب ماءه. ومَظَّعَ فلان الإِهابَ إِذا سقاه الدُّهْنَ حتى يَشْرَبَه. وتَمَظَّعَ ما عنده: تَلَحَّسه كله. وفلان يَتَمَظَّعُ الظلَّ أَي يَتَتَبَّعُه من موضع إِلى موضع. والمُظْعةُ: بَقِيَّةٌ من الكَلإِ.

معت: مَعَتَ الأَدِيمَ يَمْعَتُه مَعْتاً: دَلَكه، وهو نحوٌ من الدَّلْكِ.

معج: المَعْجُ: سُرعةُ المَرِّ. وريح مَعُوجٌ: سريعةُ المَرّ؛ وقال أَبو ذؤَيب:

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ
مُسَفْسِفَةٌ فَوقَ التُّرابِ مَعُوجُ

ومَعَجَ السَّيْلُ يَمْعَجُ: أَسْرَعَ؛ وقولُ ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ:

مُسْتَأْرِضاً بَينَ أَعْلى اللَّيْثِ أَيْمَنَهُ
إِلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجا[1]

إِنما هو على النسب أَي ذو مَعْج.

ومَعَجَ في الجَرْيِ يَمْعَجُ مَعْجاً: تَفَنَّنَ.

وقيل: المَعْجُ أَن يَعْتَمِدَ الفَرَسُ على إِحدى عُضادَتَي العنانِ، مرة في الشِّقِّ الأَيْمَنِ ومرة في الشق الأَيسر. وفرسٌ مِمْعَجٌ: كثير المَعْجِ.

وحمار مَعَّاجٌ ومَعُوجٌ: يَسْتَنُّ في عَدْوِه يميناً وشمالاً. ومَعَجَتِ الناقةُ مَعْجاً: سارتْ سَيراً سَهْلاً؛ أَنشد ثعلب:

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى في فُروعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

أَيْ تسير هذا السير الشديد بعدما تَغُور عيناها من الإِعْياء والتعب.

ومَعَجَ في سيره إِذا سارَ في كل وجه، وذلك من النَّشاطِ؛ قال العجاج يصف العير:

غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِمْعَجا

ومَرّ يَمْعَجُ أَي مَرَّ مَرّاً سَهْلاً. وفي حديث معاوية: فَمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لها السُّفُنُ أَي ماجَ واضْطَرَبَ. والمَعْجُ: هُبُوبُ الرِّيحِ في لِينٍ. والرِّيحُ تَمْعَجُ في النبات: تَقْلِبُه يميناً وشمالاً؛ قال ذو الرمة:

أَو نَفْحَةٌ من أَعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهُومُ

ومَعَجَ الرجلُ جارِيَتَه يَمْعَجُها إِذا نكحها. ومَعَجَ المُلْمُولَ

(١) قوله: «بين أعلى» كذا بالأصل هنا. وفي معجم ياقوت: بين بطن؛ وكذا في غير موضع من هذا الكتاب.

في المكْحُلةِ إذا حَرَّكَه فيها. ومَعَجَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّه يَمْعَجُه مَعْجاً: لَهَزَه وقلَّبَ فاه في نواحِيهِ لِيَتَمَكَّنَ في الرَّضاع؛ قال عقبة بن غَزوان: فَعَلَ ذلك في مَعْجَةِ شَبابه وعُلْوَةِ شبابه، وعُنْفُوانِه، وقال غيره: في مَوْجَةِ شَبابه، بمعناه:

معد: الـمَعْدُ: الضَّخْم. وشيء مَعْدٌ: غليظ وتَمَعْدَدَ: غَلُظ وسَمِن؛ (عن اللحياني)، قال:

رَبَّيْتُه حتى إذا تَمَعْدَدَا

والـمَعِدَةُ والـمِعْدَةُ موضع الطعام قبل أن يَنحدر إلى الأَمعاء؛ وقال الليث: التي تَسْتَوْعِبُ الطعامَ من الإنسان. ويقال: الـمَعِدَةُ للإنسان بمنزلة الكرش لكل مُجْتَرٍّ؛ وفي الـمحكم: بمنزلة الكرِش لذوات الأَظْلافِ والأَخْلافِ، والجمع مَعِدٌ ومِعَدٌ، توهمت فيه فِعَلَة. وأما ابن جني فقال في جمع مَعِدَة: مِعَدٌ، قال: وكان القِياس أَن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا في جمع نَبِقة نَبِقٌ، وفي جمع كلِمةٍ كَلِمٌ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال: وقد علمنا أَن من شرط الجمع بخلع الهاءِ أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر ونخلة ونخل، فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا مَعِدٌ ونَقِمٌ في جميع مِعْدَةٍ ونِقْمَةٍ، وقياسه نِقْم ومِعْدٌ، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليُعْلِموا رأْيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطِّئوا بمكانه لما وراءه.

ومُعِدَ الرجل، فهو مَـمْعودٌ: ذَرِبت مَعِدَتُه فلم يَسْتَمْرِئْ ما يأْكله. ومَعَدَه: أَصاب مَعِدتَه. والـمَعْدُ: البقل الرخص. والـمَعْدُ: الغَضُّ من الثمار. والـمَعْدُ: ضَرْبٌ من الرُّطَب. ورُطَبَة مَعْدَةٌ ومُتَمَعْدةٌ: طرية؛ (عن ابن الأعرابي). وبسر ثَعْدٌ مَعْدٌ أي رخص؛ وبعضهم يقول: هو إتباع لا يفرد. والـمَعْدُ: الفسادُ.

ومَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً ومَعَدَ بها وامْتَعَدَها: نزعها وأَخرجها من البئر، وقيل: جذبها. والـمَعْدُ: الجَذْبُ؛ مَعَدْتُ الشيء: جَذَبْتُه بسرعة.

وذِئْبٌ مَـمْعَدٌ وماعِدٌ إذا كان يَجْذِبُ العَدْو جَذْباً؛ قال ذو الرمة يذكر صائداً شبهه في سرعته بالذئب:

كأَنَّما أَطْمارُه إذا عَدا

جُلِّلْنَ سِرحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

ونَزْعٌ مَعْدٌ: يُمَدُّ فيه بالبكْرة؛ قال أَحمد بن جندل السعدي:

يا سَعْدُ يا بنَ عُمَرٍ يا سعدُ

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ

وساقِيانِ: سَبِطٌ وجَعْدُ؟

وقال ابن الأَعرابي: نَزْعٌ مَعْدٌ سَريع، وبعض يقول: شديد، وكأَنه نَزْعٌ من أَسفل قعر الرَّكيَّة؛ وجعل أَحد الساقيين جَعْداً والآخر سَبطاً لأَن الجعد منهما أَسودُ زِنْجِيٌّ والسبط رُوميٌّ، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما.

وامْتَعَدَ سَيْفَه من غِمْدِه: اسْتَلَّه واخْتَرَطَه. ومَعَدَ الرمْحَ مَعْداً وامْتَعَدَهُ: انتزعه من مركزه، وهو من الاجتذاب. وقال اللحياني: مَرَّ بِرُمْحِهِ وهو مَرْكُوز فامْتَعَدَه ثم حَمَل: اقتلعه. ومَعَدَ الشيءَ مَعْداً وامْتَعَدَ: اخْتَطَفَه فَذَهَبَ به، وقيل: اختلسه؛ وقال:

أَخْشَى عليها طَيِّئاً وأَسَدَا

وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدَا

لا يَحْسَبانِ اللَّهَ إلا رَقَدَا

أَي اخْتَلساها واخْتَطفاها. ومَعَدَ في الأَرض يَمْعَدُ مَعْداً ومُعُوداً إذا ذَهب؛ (الأَخيرة عن اللحياني). والـمُتَمَعْدِدُ: البَعِيدُ. وتَمَعْدَدَ تباعَد؛ قال مَعْنُ بن أَوس:

قِفا! إنَّها أَمْسَتْ قِفاراً ومَنْ بِها

وإن كانَ مِنْ ذِي وِدِّنا قد تَمَعْدَدَا

أَي تَباعَدَ. وقال شمر: قوله الـمُتَمَعْدِدُ البعيد لا أَعلمه إلا من مَعَدَ في الأَرض إذا ذهب فيها، ثم صيره تَفَعْلَلَ منه.

وبعير مَعْد أَي سريع؛ قال الزَّفَيانُ:

لـمَّا رأَيتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى

أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدا

ومَعَدَ بِخَصْيَيه مَعْداً: ذهب بهما، وقيل: مدّهما. وقال اللحياني: أَخذ فلان بِخُصْيَيْ فلان فمعدهما ومعد بهما أَي مدّهما واجتبذهما.

والـمَعَدّ، بتشديد الدال: اللحم الذي تحت الكتف أَو أَسفل منها قليلاً، وهو من أَطيب لحم الجنب؛ قال الأَزهري:

.تقول العرب في مثل يضربونه: قَدْ يأْكُلُ المَعَدِّيُّ أَكلَ سُوءٍ؛ قال: هو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَل ويخرج على فَعَلّ على مثال عَلَدٍّ، ولم يشتقّ منه فِعْل. والمَعَدّان: الجنبان من الإنسان وغيره، وقيل: هما موضع رِجْلَي الراكب من الفرس؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْه عَبَاءَةٌ
كَساها مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلةُ الدَّهْرِ

أَخبر أَنه يقاتل الدهر من لؤمه؛ هذا قول ابن الأعرابي. وقال اللحياني: المَعدّ الجنب فأَفرده. والمَعَدّان من الفرس: ما بين رؤوس كتفيه إِلى مؤَخر متنه؛ قال ابن أَحمر يخاطب امرأَته:

فإِمَّا زالَ سَرْجِي عن مَعَدٍّ
وأَجْدِرْ بالحَوادِثِ أَن تَكُونا

يقول: إِن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أَو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق؛ وهو قوله:

فلا تَصِلي بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى في القَوْمِ أَصبحَ مُسْتَكِينا

وقال ابن الأَعرابي: معناه إِن عُرِّيَ فرسي من سرجي ومت:

فَبَكِّي يا غَنِيُّ بِأَرْيَحِيٍّ
مِنَ الفِتْيانِ لا يُمْسِي بَطِينا

وقيل: المَعَدَّان من الفرس ما بين أَسفل الكتف إِلى منقطع الأَضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه، ويستحب نُتُوؤُهما لأَن ذلك الموضع إِذا ضاق ضغطَ القلب فَغَمَّه. والمَعَدُّ: موضع عقب الفارس. وقال اللحياني: هو موضع رجل الفارس من الدابة، فلم يخص عقباً من غيرها، ومن الرِّجل مثله؛ وأَنشد شمر في المعدّ من الإنسان:

وكأَنَّما تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِي رُقادَكَ سَمُّها وسَماعُها

يعني الحية. والمَعْدُ والمَغْدُ، بالعين والغين: النتف. والمَعَدُّ: عِرْق في مَنْسِجِ الفرس. والمَعَدُّ: البطن؛ (عن أَبي علي)، وأَنشد:

أَبْرَأْتِ مِنِّي بَرَصاً بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتُ في مَعَدِّي،

ومَعَدُّ: حيّ سمي بأَحد هذه الأَشياء وغلب عليه التذكير، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان، وما كان على هذه الصورة فالتذكير أَغلب، وقد يكون اسماً للقبيلة؛ أَنشد سيبويه:

ولَسْنا إِذا عُدَّ الحَصَى بِأَقِلَّه
وإِنَّ مَعَدَّ اليومَ مُؤْذٍ ذَلِيلُها

والنسب إِليه مَعَدِّيٌّ. فأَما قولهم في المثل: تَسْمَعُ بالمُعَيْدِي لا أَن تراه؛ فمخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب؛ ولهذا النادر في حدّ التحقير ذكرت الإِضافة[١] إِليه مكبراً وإِلا فَمَعَدّي على القياس؛ وقيل فيه: أَن تَسْمَعَ بالمُعَيْدي خير من أَن تراه، وقيل فيه: تسمع بالمعيدي خير من أَن تراه، وقيل: المختار الأَول. قال: وإِن شئت قلت: لأَنْ تسمعَ بالمعيدي خير من أَن تراه؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول: بالمُعَيْدِّيِّ، ويقول إِنما هو تصغير رجل منسوب إِلى معدّ، يضرب مثلاً لمن خَبَرُه خير من مَرْآتِه، وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ياء النسبة، وقال ابن السكيت: هو تصغير معدّي إِلا أَنه إِذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة؛ وقال الشاعر:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهمْ وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعيديِّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر، فإِذا رأَيته ازدريت مَرْآته، وكان تأْويلُه تأْويلَ آمر كأَنه قال: اسمع به ولا تره. والتَّمَعْدُدُ: الصبر على عيش معدّ، وقيل: التمعدد التشظُّف، مُرْتَجَل غير مشتق. وتَمَعْدَدَ: صار في مَعَدّ. وفي حديث عمر: اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا؛ هكذا روي من كلام عمر، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أَبي حدرد الأَسلمي عن النبي ﷺ، قال أَبو عبيد: فيه قولان، يقال: هو من الغلظ، ومنه قيل للغلام إِذا شب وغلظ: قد تمعدد؛ قال الراجز:

رَبَّيْتُه حتى إِذا تَمَعْدَدا

ويقال: تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدّ بن عدنان وكانوا أَهل قَشَف وغِلَظ في المَعاش؛ يقول: فكونوا مثلهم ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العجم؛ وهكذا هو في حديثه الآخر: عليكم

---

(١) قوله: «ذكرت الإضافة إلخ» كذا بالأصل.

باللِّبْسةِ الـمَعَدِّية أي خُشونةِ اللِّباس. وقال الليث: التمعدد الصبر على عيش مَعَدٍّ في الحضر والسفر. قال: وإذا ذكرت أَن قوماً تحولوا عن معدٍّ إلى اليمن ثم رجعوا قلت: تَمَعْدَدُوا.

ومَعْدِيٌّ ومَعْدانُ: اسمان. ومَعْديكَرِبَ: اسم مركب؛ من العرب من يجعل إِعرابه في آخره ومنهم من يضيف مَعْدِي إلى كَرِبَ؛ قال ابن جني: معديكرب فيمن ركبه ولم يضف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً، فإذا كان، يكتب كذلك مع كونه اسماً، ومن حكم الأَسماء أَنْ تُفْرَد ولا توصل بغيرها لقوتها وتمكينها في الوضع، فالفِعْلُ في قَلَّما وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولَتُبلَوُنَّ، وهما يقومان وهم يقعدون وأَنتِ تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله، أَحْجَى بجواز خلطه بما وُصِلَ به في طالما وقلما؛ قال الأَزهري في آخر هذه الترجمة: الـمَدْعِيُّ الـمُتَّهَمُ في نسبه، قال كأَنه جعله من الدُّعْوة في النسب، وليست الميم بأَصلية.

معر: مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَراً فهو مَعِرٌ: نَصَلَ من شيء أَصابه؛ قال لبيد:

وتَـصُـكُّ الـمَـرْوَ لَـمَّـا هَـجَّـرَتْ
بِـنَـكِـيـبٍ مَـعِـرٍ دَامـي الأَظَـلّ

والـمَعَرُ: سُقوطُ الشَعر. ومَعِرَ الشعَرُ والرِّيشُ مَعَراً، فهو مَعِرٌ، وأَمْعَرَ: قَلَّ. ومَعِرَت الناصيةُ مَعَراً وهي مَعْراء: ذهب شَعرُها كلُّه حتى لم يبق منه شيء، وخص بعضهم به ناصية الفرس. وتَمَعَّر رأْسُه إذا تَمَعَّط. وتَمَعَّر شعَرهُ: تساقط. وشعر أَمْعَرُ: متساقط. وخُفٌّ مَعِر: لا شعَر عليه. وأَمْعَرَ: ذَهَب شعَرهُ أَو وَبرُه. والأَمْعَرُ من الحافِرِ: الشعر الذي يَسْبُغُ عليه من مُقَدَّم الرُّسْغِ لأَنه مُتَهيِّئٌ لذلك، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل: مَعِرِ الحافِرُ مَعَراً، وكذلك الرأْس والذنب. قال ابن شميل: إذا تَفَقَّأَتِ الرَّهْصَةُ من ظاهر فذلك الـمَعر، ومَعِرتْ مَعَراً. وجمل مَعِرٌ وخُفٌّ مَعِرٌ: لا شعَر عليه. وقال أَبو عبيد: الزَّمِرُ والـمعِرُ القليل الشعر. وأَرض مَعِرَةٌ إذا انْجَرَدَ نَبْتها. وأَرض معِرَة: قليلةُ النباتِ. وأَمْعَرَتِ الأَرض: لم يك فيها نباتٌ. وأَمْعَرَتِ المواشي الأَرض إذا رعتْ شجرَها فلم تدَعْ شيئاً يُرْعَى؛ وقال الباهلي في قول هشام أَخي ذي الرمة:

حتـى إذا أَمْـعَـرُوا صَـفْـقَـيْ مَـبـاءَتِـهـمْ
وجرَّدَ الـخَـطْـبُ أَثْـباجَ الـجراثِيـمِ[1]

قال: أَمْعَرُوه أَكلوهُ. وأَمْعَرَ الرجلُ: افتقَرَ. وأَمْعَرَ القومُ إذا أَجْدَبُوا. وفي الحديث: ما أَمْعَرَ حَجَّاجٌ[2] قط أَي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء، والحجاج: الـمُداوِم للحَجِّ، وأَصله من مَعَرِ الرأْس، وهو قلة شعره. وقد مَعِرَ الرجل، بالكسر، فهو مَعِرٌ. والأَمْعَرُ: القليل الشعر والـمكانُ القليلُ النباتِ؛ والمعنى ما افْتَقَر من يَحُجُّ. ويقال: أَمْعَرَ الرجلُ ومَعَرَ ومَعَّرَ إذا أَفْنى زادَهُ. وورد رؤْبةُ ماءَ لِعُكْلٍ، وعليه فَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَة لأَبيها، فأُعجب بها فخطَبها، فقالت: أَرَى سِنًّا فهل من مالٍ؟ قال: نعم قطعةٌ من إِبلٍ، قالت: فهل من ورِقٍ؟ قال: لا. قالت: يا لَعُكْلٍ! أَكِبَراً وإِمْعاراً؟ فقال رؤْبة:

لـمَّـا ازْدَرَتْ نَـقْـدِي وقَـلَّـتْ إِبْـلـي
تَـأَلَّـقَـتْ،واتَّـصَـلَـتْ بِـعُـكْـلِ
خِـطْـبـي! وهَـزَّتْ رأْسَـهـا تَـسْـتَـبْـلـي
تَـسـأَلُـنـي عَـنِ الـسِّـنِـيـنَ كـمْ لِـي؟

وأَمْعَرَهُ غيرُهُ: سَلَبه مالَهُ فأَفقَرهُ؛ قال دريد بن الصِّمَّةِ:

جَـزَيْـتُ عِـيـاضـاً كُـفْـرَهُ وفُـجُـورَهُ
وأَمْـعَـرْتُـه مِـنَ الـمُـدَفَّـئَـةِ الأُدْمِ

ورجل مَعِرٌ: بخيلٌ قليلُ الخير، وهو أَيضاً القليلُ اللحم والـمَعِرُ: الكثيرُ اللَّمْسِ للأَرض. وغضِبَ فلان فَتَمَعَّرَ لونُه ووجهُه: تغير وعَلَتْهُ صُفْرَةٌ. وفي الحديث: فَتَمَعَّرَ وجهُه أَي تغير، وأَصله قِلةُ النَّضارةِ وعدمُ إِشْراقِ اللون، من قولهم: مكان أَمْعَرُ وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه. ومَعَّرَ وجهَه: غَيَّرَهُ. والـمَسْمُعُورُ: المقطِّب غَضباً للَّه تعالى؛ وأَورد ابن الأَثير في هذه الترجمة قول عمر، رضي اللَّه عنه: اللهم إِني أَبْرأُ إِليكَ من مَعَرَّة الجَيْشِ! وقال: الـمَعَرَّةُ الأَذى، والميمُ زائدةٌ، وسنذكره نحن في موضعه.

معز: الـماعِزُ: ذو الشَّعَر من الغنم خلاف الضأْن، وهو اسم جنس، وهي العَنْزُ، والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاة، والجمع مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ، مثل الضَّئِين، ومِعازٌ؛ قال القُطاميّ:

فَـصَـلَّـيْنا بِـهِـم وسَـعَـى سِـوانـا
إِلـى الـبَـقَـرِ الـمُـسَـيَّـبِ والـمِـعـازِ

(١) [في العباب والتكملة: الحطبُ].

(٢) [في العباب: حاجٌ].

وكذلك أَمْعُوزٌ ومَعْزَى: ومِعْزَى: أَلفه مُلْحِقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع، قال سيبويه: سأَلت يونس عن مِعْزَى فيمن نوَّن، فدل ذلك على أَن من العرب من لا ينوِّن؛ وقال ابن الأَعرابي: مِعْزَى تصرف إِذا شبهت بِمِفْعَل وهي فِعْلَى، ولا تصرف إِذا حملت على فِعْلَى وهو الوجه عنده، قال: وكذلك فِعْلَى لا يصرف؛ قال:

أَغارَ على مِعْزايَ لم يَدْرِ أَنني
وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَواتِ

أَراد لم يدر أَنني مع صفراء، وهذا من باب: كلُّ رجلٍ وضَيْعَتُه، وأَنت وشأْنُكَ، [وَعَنَى بالصَّفْراءِ: قَوْساً غَليظَةً جَناها مِنَ الصَّفواتِ، مُصْفَرَّةً مِنَ القِدَمِ؛ وَهذا] كما قيل للمحمرة[1] منها عاتكة. قال سيبويه: معزًى منوّن مصروف لأَن الأَلف للإِلحاق لا للتأْنيث، وهو ملحق بدرهم على فِعْلَلٍ لأَن الأَلف المُلْحِقَةَ تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة، يدل على ذلك قولهم مُعَيْزٍ وأُرَيْطٍ في تصغير مِعْزًى وأَرْطًى في قول من نوّن فكسر، وأَما بعد ياء التصغير مِعْزًى وأَرْطىً في قول من نوّن فكسر، وأَما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم، ولو كانت للتأْنيث لم يقلبوا الأَلف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حُبْلَى وأُخرى. وقال الفراء: المِعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها. وحكى أَبو عبيد: أَن الذِّفْرَى أَكثر العرب لا ينوّنها وبعضهم ينون، قال: والمعزى كلهم ينوِّنونها في النكرة. قال الأَزهري: الميم في مِعْزًى أَصلية، ومن صرف دُنْيا شبهها بِفُعْلَلٍ، والأَصل أَن لا تصرف، والعرب تقول: لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أَي أَبداً؛ موضعُ مِعْزَى الفِزْرِ نصب على الظرف، وأَقامه مقام الدهر، وهذا منهم اتساع. قال اللحياني: قال أَبو طيبة إِنما يُذْكَرُ مِعْزَى الفِزْرِ بالفُرْقَةِ، فيقال: لا يجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْرِ، وقال: الفِزْرُ رجل كان له بنونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاه فَتَواكَلُوا يوماً أَي أَبَوْا أَن يُسَرِّحوها، قال: فساقها فأَخرجها ثم قال: هي النُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى! أَي لا يحل لأَحد أَن يأْخذ أَكثر من واحدة. والماعِزُ: جِلْدُ المَعَزِ؛ قال الشماخ:

وبُرْدانِ من خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
على ذاكَ مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعِزُ

قوله على ذاك أَي مع ذاك. والمَعَّازُ: صاحب مِعْزًى؛ قال أَبو محمد الفقعسي يصف إِبلاً بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان:

يَكِلْنَ كَيْلاً ليس بالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ المَعَّازُ باللُّعُوقِ

قال الأَصمعي: قلت لأَبي عمرو بن العلاء: مِعْزَى من المَعَزِ؟ قال: نعم، قلت: وذِفْرَى من الذَّفَرِ؟ فقال: نعم. وأَمْعَزَ القومُ: كثر مَعَزُهم.

والأُمْعُوزُ: جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة، وقيل: الأُمْعُوزُ الثلاثون من الظباء إِلى ما بلغت، وقيل: هو القطيع منها، وقيل: هو ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين، وقيل: هي الجماعة من الأَوعال، وقال الأَزهري: الأُمْعُوز جماعة الثَّياتِلِ من الأَوْعالِ، والماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأَنهما نوعان.

والأَمْعَزُ والمَعْزاءُ: الأَرض الحَزْنَةُ الغليظةُ ذات الحجارة، والجمع الأَماعِزُ والمُعْزُ، فمن قال أَماعِزُ فلأَنه قد غلب عليه الاسم، ومن قال مُعْزٌ فعلى توهم الصفة؛ قال طرفة:

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

والمَعْزاءُ كالأَمْعَزِ، وجمعها مَعْزاواتٌ وقال أَبو عبيد في المصنف: الأَمْعَزُ والمَعْزاءُ المكان الكثير الحَصَى الصُّلْبُ، حكى ذلك في باب الأَرض الغليظة، وقال في باب فَعْلاء: المَعْزاء الحصى الصغار، فعبر عن الواحد الذي هو المَعْزاء بالحصى الذي هو الجمع؛ وأَرض مَعْزاء بَيِّنَةُ المَعَزِ. وأَمْعَزَ القومُ: صاروا في الأَمْعَزِ. وقال الأَصمعي: عِظامُ الرملِ ضَوائِنُه ولِطافُه مَواعِزُه. وقال ابن شميل: المَعْزاءُ الصحراء فيها إِشراف وغلظ، وهو طين وحصى مختلطان، غير أَنها أَرض صلبة غليظة المَوْطِىءِ وإِشرافها قليل لئيم، تقود أَدنى من الدَّعْوَة، وهي مَعِزَةٌ من النبات.

والمَعَزُ: الصَّلابَةُ من الأَرض. ورجل مَعِزٌ وماعِزٌ ومُسْتَمْعِزٌ: جادٌّ في أَمره. ورجل ماعِزٌ ومَعِزٌ: معصوب شديد الخَلْقِ. وما أَمْعَزَه من رجل أَي ما أَشَدَّه وأَصلبه؛ وقال الليث: الرجل الماعِزُ الشديد عَصْب الخَلْقِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تَمَعْزَزُوا واخْشَوْشِنُوا؛ هكذا

(١) [العبارة هكذا في الأصل، وهي غير مكتملة المعنى، لعل النقص جاء سهواً من الناسخ. وفي طبعة أضاف من المحكم بحيث اكتمل معنى العبارة فجاءت:

وأنت وشأنك، وعنى بالصفراء: قوساً غليظة جناها من الصفوات، مصفرة من القِدَم، وهذا كما قيل للمحمرة منها عاتكة].

جاء في رواية، أَي كونوا أَشِدَّاء صُبُراً، من المَعَزِ وهو الشِّدَّةُ، وإِن جعل من العِزِّ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ. قال الأَزهري: رجل ماعِزٌ إِذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شَهْماً، ورجل ضائِنٌ إِذا كان ضعيفاً أَحمق، وقيل ضائن كثير اللحم. ابن الأَعرابي: المَعْزِيُّ البخيل الذي يجمع ويمنع، وما أَمْعَزَ رأْيه إِذا كان صُلْبَ الرأْي. وماعِزٌ: اسم رجل؛ قال:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ
هل لكَ في اللَّواقِحِ الحَرائِزِ

وأَبو ماعِزٍ: كنية رجل. وبنو ماعِزٍ: بطن.

معس: مَعَسَ في الحرب: حمل. ورجل مَعَّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ: مِقْدام. ومَعَسَ الأَديمَ: ليَّنه في الدِّباغ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، مرّ على أَسماء بنت عُمَيْسٍ وهي تَمْعَسُ إِهاباً لها، وفي رواية: مَنِيئَةً لها، أَي تَدْبُغُ. وأَصل المَعْس: المَعْكُ والدَّلْكُ للجِلْدِ بعد إِدخاله في الدِّباغ. ومَعَسَه مَعْساً: دَلَكَه دَلْكاً شديداً؛ قال في وصف السيل والمطر:

حتى إِذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا
يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا
وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا

أَراد بقوله: قال رَجْسا أَي يُصَوِّت بشدة وقْعِه. وقالت السماءُ إِذا أَمطرت مطراً يُسمع صوته، ويجوز أَن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر. والصَّمّان: موضع بعينه. والقَلْسُ: الذي ملأَ الموضع حتى فاض. الجِواء: مثل السَّحْبَلِ، وهو الوادي الواسع. قال الأَصمعي: بَعَثَت امرأَة من العرب بنتاً لها إِلى جارتها أَن ابعَثي إِليَّ بِنَفْسٍ أَو نَفْسَيْنِ من الدِّباغ أَمْعَسُ به مَنِيئَتي فإِني أَفِدَةٌ؛ والمَنِيئَة: المَدْبَغَةُ، والنَّفْسُ: قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظ والأَرْطَى، ومَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إِذا حُرِّكت في الدِّباغ؛ (عن ابن الأَعرابيّ)؛ وأَنشد:

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ والضُّرُوسِ
حَمْراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يعني بالحمراء الشِّقْشِقَةَ شبّهها بالمَنِيئَة المحركة في الدباغ. والمَعْسُ: الحركة. وامْتَعَس: تَحرك؛ قال:

وصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا

ومَعَسَ المرأَةَ مَعْساً: نكحها. وامْتَعَسَ العَرْفَجُ إِذا امتلأَت أَجوافه من حُجَنِه حتى تسود[1].

معش: ابن الأَعرابي: المَعْشُ: بالشين المعجمة، الدَّلْكُ الرفيق، قال الأَزهري: وهو المَعْسُ، بالسين المهملة أَيضاً. يقال: مَعَشَ إِهابَه مَعْشاً، وكأَن المَعْش أَهْوَنُ من المَعْس.

معص: مَعِصَ مَعَصاً، فهو مَعِصٌ، وتَمَعَّصَ: وهو شِبْه الخجل. ومَعِصَت قدمُه مَعَصاً: الْتَوَت من كثرة المشي، وقيل: المَعَصُ وجع يصيبها كالحَفا. قال أَبو عمرو: المَعَصُ: بالتحريك، التواءٌ في عصب الرجل كأَنه يقصُرُ عصبُه فتتعوَّج قدمُه ثم يُسَوِّيه بيده، وقد مَعِصَ فلان، بالكسر، يَمْعَصُ مَعَصاً. ومنه الحديث: شكا عمرو بن معديكرب إِلى عمر، رحمه اللّه، المَعَصَ فقال: كَذَبَ عليك العسَل أَي عليك بسرعة المشي، وهو من عَسَلان الذئب. ومَعِصَ الرجل مَعَصاً: شكا رجليه من كثرة المشي، وبه مَعَص. والمَعَصُ: أَن يمتلِيءَ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. والمَعَصُ في الإِبل: خَدَرٌ في أَرْساغ يديها وأَرجلها؛ قال حميد بن ثور:

عَمَلَّسٌ غائرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
منه الظَّنابيبُ لم يَغْمِزْ بها مَعَصا

والمَعَصُ أَيضاً: نقصان في الرسغ، والمَعَصُ والعَصَدُ والبَدَلُ واحد. وقال الليث: المَعَصُ شبه الخلج وهو داءٌ في الرِّجْل. والمَعَصُ والمأَصُ: بِيض الإِبل وكرامُها. والمَعِصُ: الذي يقتني المَعَصَ من الإِبل وهي البيض؛ وأَنشد:

أَنتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورا
سُوداً وبِيضاً مَعَصاً خُبُورا

قال الأَزهري: وغيرُ ابن الأَعرابي يقول هي المَغَصُ، بالغين، للبيض من الإِبل. قال: وهما لغتان. وفي بطن الرجل مَعَصٌ ومَغَصٌ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ وتَمَعَّص بَطْني وتَمَغَّص أَي أَوجعني.

وبنو مَعِيص: بطن من قريش. وبنو ماعِص: بُطَيْنٌ من العرب، وليس بثبت.

(١) قوله: «حتى تسود» هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود.

معض: مَعِضَ من ذلك الأَمر، يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً وامْتَعَضَ منه: غَضِبَ وشَقَّ عليه وأَوْجَعَه؛ وفي التهذيب: مَعِضَ من شيء سمعه؛ قال رؤبة:

ذا مَـعَـضٍ لـولا تَـرُدُّ الـمَـعْـضـا

وفي حديث سعد: لما قُتِل رُسْتم بالقادسية بعَث إلى الناس خالدَ بن عُرْفُطةَ، وهو ابنُ أُخته، فامْتَعَضَ الناسُ امْتِعاضاً شديداً أَي شَقَّ عليهم وعَظُمَ. وفي حديث ابن سيرين: تُسْتأْمَرُ اليتيمةُ فإِن مَعِضَت لم تُنْكَحْ أَي شَقَّ عليها، وفي حديث سُراقةَ: تَمَعَّضَتِ الفرَسُ، قال أَبو موسى: هكذا روي في المعجم ولعله من هذا، وفي نسخة: فنَهَضَتْ. قال ابن الأَثير: ولو كان بالصاد المهملة من المَعَص، وهو الْتِواء الرِّجْل، لكان وجْهاً. وقال ثعلب: مَعِضَ مَعَضاً غَضِبَ، وكلام العرب امْتَعَضَ، أَراد كلام العرب المشهورَ؛ وأَمْعَضَه إِمْعاضاً ومَعَّضه تَمْعِيضاً: أَنزل به ذلك. وأَمْعَضَني الأَمرُ: أَوْجعني.

وبنو ماعِضٍ: قوم دَرَجُوا في الدهرِ الأَول.

وقال أَبو عمرو: المَعاضةُ من الإِبل التي ترفع ذَنَبها عند نِتاجِها.

معط: مَعَطَ الشيءَ يَمْعَطُه معطاً: مدّه. وفي حديث أَبي إِسحق: إِن فُلاناً وتَّر قوسَه ثم مَعَطَ فيها أَي مدَّ يديه بها، والمَغْطُ، بالعين والغين: المدّ، وطويل مُمَّعِطٌ منه كأَنه مُدّ. قال الأَزهري: المعروف في الطول المُمَّغِطُ، بالغين المعجمة، وكذلك رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي، قال: ولم أَسمع مـمَّعطاً بهذا المعنى لغير الليث إِلا بإِقرائه في كتاب الاعتقاب لأَبي تراب، قال: سمعت أَبا زيد وفلانَ ابن عبد الله التميمي يقولان: رجل مُمَّعِطٌ ومُمَّغط أَي طويل؛ قال الأَزهري: ولا أُبْعِدُ أَن يكونا لغتين كما قالوا لَعَنَّك ولَغَنَّك بمعنى لَعلَّك، والمَعَصُ والمَعَصُ من الإِبل البِيضُ، وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ للقُضْبان الرَّخْصة. والمَعْطُ: الجَذْبُ. ومعَطَ السيفَ وامْتَعَطَه: سلَّه. وامتعط رمحه: انتزعه، ومَعِطَ شعرُه وجلده مَعَطاً، فهو أَمْعَطُ. يقال: رجل أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شعر له على جسده بيِّن المَعَط ومَعِطٌ. وتَمَعَّطَ وامَّعَطَ، وهو افْتَعَل[1]: تمرَّط وسقط من داء يَعْرِضُ له.

ويقال: امَّعَط الحبلُ وغيره أَي انجرد. ومَعَطَه يَمْعَطُه مَعْطاً: نتَفه. وتمعَّطت أَوْبار الإِبل: تطايرت وتفرّقت، ومن أَسماء السَّوءَة المَعْطاء والشَّعْراء والدَّفْراء. وذِئب أَمعط: قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره، وقيل؛ هو الطويل على وجه الأَرض. ويقال: مَعِط الذئب ولا يقال مَعِطَ شعره، والأُنثى مَعْطاء. وفي الحديث: قالت له عائشة: لو أَخذْتَ ذاتَ الذنَب منَّا بذنبها. قال: إِذاً أَدَعها كأَنها شاة مَعْطاء؛ هي التي سقط صُوفُها. ولِصٌّ أَمعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذِّئْب الأَمعط لخُبْثِه. ولصوص مُعْط، ورجل أَمْعَط: سَنُوط. وأَرض مَعْطاء: لا نبت بها. وأَبو مُعْطةَ: الذِّئب لتمَعُّط شعره، علم معرفة، وإِن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أُسامةُ وذُؤالةُ وثُعالةُ وأَبو جَعْدة. والمَعْطُ: ضرب من النكاح. ومَعَطَها مَعْطاً: نكحها. ومَعَطَني بحقي: مَطَلَني.

والتَّمعُّط في حُضْر الفرس: أَن يُمدَّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مزيداً، ويَخْبِس رجليه حتى لا يجد مزيداً للَّحاق، ويكون ذلك منه من غير الاخْتِلاط يَمْلَخُ بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماعهما كالسابح. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأَعرض عنه فقام مُمتَعِّطاً أَي متسخِّطاً متغضِّباً. قال ابن الأَثير: يجوز أَن يكون بالعين والغين.

وماعِطٌ ومُعَيْطٌ: اسمان. وبنو مُعَيْط: حيّ من قريش معروفون.

ومُعَيْطٌ: موضع. وأَمْعَطُ: اسم أَرض؛ قال الراعي:

يَخْرُجْن بالليلِ من نَقْعٍ له عُرَفٌ

بقاعِ أَمْعَطَ بين السَّهل والصِّيَرِ

معع: المَعُّ: الذّوَبانُ. والمَعْمَعَةُ: صوت الحَريقِ في القَصَبِ ونحوه، وقيل: هو حكايةُ صوتِ لهب النار إِذا شُبَّتْ بالضِّرامِ؛ ومنه قولُ امرىء القيس:

كـمَـعْـمَـعـةِ السَّـعَـفِ الـمُـوقَـدِ

وقال كعب بن مالك:

مَن سَرَّه ضربٌ يُرَغْبِلُ بعضُه

بعضاً كمَعْمَعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

والمَعْمَعةُ: صوت الشُّجعاءِ في الحرب، وقد مَعْمَعوا؛ قال العجاج:

ومَـعْـمَـعَـتْ فـي وَعْـكـةٍ ومَـعْـمَـعـا

(١) قوله: «افتعل» كذا في الأصل والقاموس بالتاء، وفي الصحاح انفعل بالنون.

ويقال للحرب مَعْمَعةٌ، وله معنيان: أحدهما صوت المُقاتلةِ، والثاني اسْتِعارُ نارِها. وفي حديث: لا تَهْلِكُ أُمَّتي حتى يكون بينهم التمايُلُ والتمايُزُ والمَعامِعُ؛ المَعامِعُ شدَّة الحرْبِ والجِدُّ في القِتالِ وهَيْجُ الفِتَنِ والْتِهابُ نِيرانِها، والأَصل فيه مَعْمَعةُ النارِ، وهي سُرْعةُ تَلَهُّبِها، ومثله مَعْمَعةُ الحرّ، وهذا مثل قولهم: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ. والمَعْمَعةُ: شدَّةُ الحرّ؛ قال لبيد:

إذا الفَلاةُ أَوحَشَتْ في المَعْمَعهْ

والمَعْمَعانُ كالمَعْمَعةِ، وقيل: أَشدُّ الحرّ. وليلة مَعْمَعانةٌ ومَعْمَعانيَّةٌ: شديدةُ الحرّ، وكذلك اليومُ مَعْمَعانيّ ومَعْمَعانٌ وفي حديث ابن عمر، رضي اللَّه عنهما: كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمَعانِيَّ فيصومُه أَي الشديدَ الحرّ. وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد اللَّه: إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمَعانيّ البعيدِ ما بين الطَّرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بين جَبْهَتِه وقدَمَيْه. ويومٌ مَعْماعٌ كمَعْمَعانيٍّ؛ قال:

يومٌ من الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِسْ

ومَعْمَعَ القومُ أَي ساروا في شدَّةِ الحرّ.

والمَعْمَعُ: المرأَة التي أَمرُها مُجْمَعٌ لا تُعْطِي أَحداً من مالها شيئاً. وفي حديث أَوْفى بن دَلْهَم: النساء أَربع، فمنهن مَعْمَعٌ لها شَيْئُها أَجْمَعُ؛ هي المستَبِدةُ بمالها عن زوجها لا تواسِيه منه؛ قال ابن الأَثير: هكذا فسر.

والمَعْمَعِيُّ: الرجل الذي يكون مع مَن غَلَب. ويقال: مَعْمَعَ الرجلُ إذا لم يحْصُل على مذهَبٍ كأَنه يقول لكلٍّ أَنا معَك، ومنه قيل لمثله: رجل إِمَّعٌ وإِمَّعةٌ. والمَعْمَعَةُ: الدَّمْشَقَةُ وهو عَمَلٌ في عَجَلٍ. وامرأَة مَعْمَعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ، وكذلك الرجل.

ومَعَ، بتحريك العين: كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناه الصحبة وأَصلها مَعاً، وذكرها الأَزهري في المعتلّ؛ قال محمد بن السريّ: الذي يدل على أَن مَعَ اسمٌ حركة آخره مع تحرك ما قبله، وقد يسكّن ويُنَوَّنُ، تقول: جاؤوا مَعاً. الأَزهري في ترجمة معاً: وقال الليث كنا معاً معناه كنا جميعاً. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿**إنّا معَكم إنما نحن مستهزِئُون**﴾ نصب **معكم** كنصب الظروف، تقول: أَنا معكم وأَنا خَلْفَكم، معناه أَنا مستقِرٌّ **معكم** وأَنا مستقرٌّ خلفكم. وقال تعالى: ﴿**إنَّ اللَّه** مع **الذين اتقَوْا والذين هم محسنون**﴾ أَي ناصِرُهم؛ وكذلك قوله: ﴿**لا تحزن إن اللَّه** معنا﴾ أَي اللَّه ناصِرنا، وقوله: ﴿**وكونوا** مع **الصادقين**﴾ معناه كونوا صادقين، وقوله عز وجل: ﴿**إنَّ** مع **العُسْرِ يُسْراً**﴾ معناه بعدَ العسر يُسْر، وقيل: إنَّ بمعناها مَعْ بسكون العين غير إنَّ معَ المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة العين حرف لا غير؛ وأَنشد سيبويه:

وريشِي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ
وإنْ كانتْ زيارَتُكم لِماما

وحكى الكسائي عن ربيعة وغَنْم أَنهم يسكِّنون العين مِنْ مَعْ فيقولون معْكم ومعْنا، قال: فإِذا جاءت الأَلف واللام وأَلف الوصل اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها، فيقولون مَعَ القومِ ومَعَ ابنِك، وبعضهم يقول مَعِ القوم ومَعِ ابنِك، أَما من فتح العين مع الأَلف واللام فإِنه بناه على قولك كنا مَعاً ونحن معاً، فلما جعلها حرفاً وأَخرجها من الاسم حذف الأَلف وترك العين على فتحها فقال: مَعَ القوم ومَعَ ابنك، قال: وهو كلام عامة العرب، يعني فتح العين مع الأَلف واللام ومع أَلف الوصل، قال: وأَما من سكَّن فقال معْكم ثم كسر عند أَلف الوصل فإِنه أَخرجه مُخْرَجَ الأَدواتِ، مثل هَلْ وبَلْ وقدْ وكمْ، فقال: معِ القومِ كقولك: كمِ القومُ وبلِ القوم، وقد ينوّن فيقال جاؤوني معاً؛ قال ابن بري: مَعاً تستعمل للاثنين فصاعِداً، يقال: هم مَعاً قِيامٌ وهنَّ معاً قيامٌ؛ قال أُسامةُ ابن الحرث الهذلي:

فسامُونا الهِدانةَ مِن قَريبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

والهِدانةُ: المُوادَعةُ؛ وقال آخر:

لا تُرْتَجى حِينَ تُلاقي الذّائِدا
أَسَبْعةً لاقَتْ مَعاً أَم واحِداً

وإذا أَكثَر الرجل من قول مع قيل: هو يُمَعْمِعُ مَعْمَعةً. قال: ودرهم مَعْمَعِيٌّ كتب عليه مع مع؛ وقوله:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمةَ في فُؤَادي
فَبادِيهِ مع الخافي يَسِيرُ

أَراد فبادِيهِ مضموماً إِلى خافِيه يسِيرٌ، وذلك أَنه لما وصف الحبّ بالتغَلْغُل إِنما ذلك وصْفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا

الأَحداثَ، أَلا ترى أَن المتغَلْغِلَ في الشيء لا بدَّ أَن يتجاوز مكاناً إِلى آخر؟ وذلك تفريغُ مَكانٍ وشغْلُ مكان، وهذه أَوصاف تخص في الحقيقة الأَعيان لا الأَحداث، فأَما التشبيه فلأَنه شبه ما لا ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول، وأَما المبالغة والتوكيد فإِنه أَخرجه عن ضعف العَرَضِيَّةِ إِلى قوة الجَوْهَرِيَّةِ.
وجئت مِن مِعِهِّمْ أَي من عندهم.

معق: المَعْق والمُعْق: كالعُمْق؛ بئر مَعِيقة كعميقة وقد مَعُقَتْ مَعاقة وأَمْعَقْتها وأَعْمَقتها وإِنها لبعيدة العُمْق والمُعْق وفَجّ مَعِيق، وقلما يقولونه إِنما المعروف عَمِيق، وحكى الأَزهري عن ذكر قوله تعالى: ﴿**يأْتين من كل فجّ عَمِيق**﴾ عن الفراء قال: لغة أَهل الحجاز عَمِيق وبنو تميم يقولون مَعِيق، وقد مَعُق مَعْقاً ومَعَاقَةً؛ قال رؤبة:

كأَنها وهي تَهادَى في الرُّفَقْ
من جذبها شِبْراقُ شَدٍّ ذي مَعَقْ

أَيْ بُعْدٍ في الأَرض، والشِّبراق: شدَّة تباعد القوائم، والمَعْقُ: بُعد أَجواف الأَرض على وجه الأَرض يقود المَعْقُ الأَيام؛ يقال: علونا مُعُوقاً من الأَرض منكرة وعلونا أَرضاً مَعْقاً، وأَما المَعِيق فالشديد الدخول في جوف الأَرض. يقال: غائط مَعِيق. والمَعْق: الأَرض التي لا نبات فيها. والأَمْعاق والأَماعق والأَماعِيق: أَطراف المفازة البعيدة.
والمَعِيقةُ: الصغيرة الفَرْج. والمَعِيقةُ أَيضاً: الدقيقة الوَرِكين، وقيل: هي المِعْيَقةُ كالحِثْيَلةِ.
وتَمَعَّقَ علينا: ساء خلقه. وحكى الأَزهري عن الليث: المَقْعُ والمَعْقُ الشرب الشديد. وقال الجوهري: المَعْقُ قلب العَمْقِ؛ ومنه قول رؤبة:

وإِن هَمى من بعد مَعْقٍ مَعْقا
عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقا

أَي من بَعْد بُعْدٍ بُعْداً. قال: وقد تحرك مثل نَهْر ونَهَر.

معك: المَعْكُ: الدَّلْكُ، مَعَكه في التراب يَمْعَكُه مَعْكاً دَلَكه، ومَعَّكه تَمْعِيكاً: مَرَّغه فيه. والتَّمَعُّك: التقلب فيه. وفي الحديث: فَتَمَعَّكَ فيه أَي تَمَرَّغ في ترابه؛ قال زهير:

فارْدُدْ يَساراً ولا تَعْنُفْ عليه ولا
تَمْعَكْ بِعِرْضِك إِنَّ الغادِرَ المَعِكُ

ومَعَكْتُ الأَديمَ أَمْعَكه مَعْكاً إِذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شديداً، ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة: لَواه. ورجل مَعِكٌ: شديد الخُصومة. ومَعَكه دَيْنَه مَعْكاً وماعَكه: لَواه. ورجل مَعِكٌ ومِمْعكٌ ومُمَاعِكٌ: مَطُولٌ. والمَعْكُ: المِطالُ واللَّيُّ بالدين؛ يقال: مَعَكه بِدَيْنِه يَمْعَكه مَعْكاً إِذا مَطَلَه ودافعه، وماعَكه ودَالَكه: ماطَلَه. وفي حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ، أَنه قال: لو كان المَعْكُ رجلاً لكان رَجُلَ سَوْءٍ. وفي حديث شُرَيْح: المَعْكُ طرف من الظُّلْم، والحمارُ يَتَمَعَّكُ ويَتَمَرَّغُ في التراب.
والمَعْكاءُ: الإِبل الغِلاظ السِّمان؛ وأَنشد ابن بري للنابغة:

الواهِبُ المائةِ المَعْكاءَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ في أَوْبارِها اللِّبَدِ

والمَعِكُ: الأَحمق. وقد مَعُكَ مَعاكة؛ أَنشد ثعلب:

وطاوَعْتُماني داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْري لقد أَوْدى وما خِلْتُهُ يُودي

ومَعَكْتُ الرجلَ أَمْعَكُه إِذا ذَلَّلْته وأَهنته. وإِبلٌ مَعْكَى: كثيرة. ووقعوا في مَعْكُوكاءَ أَي في غُبار وجلَبةٍ وشرٍّ، على وزن فَعْلُولاء؛ حكاه يعقوب في البدل كأَنَّ ميم مَعْكُوكاء بدل من باء بَعْكُوكاء أَو بضدّ ذلك.

معل: مَعَل الحمارَ وغيرَه يَمْعَله مَعْلاً: استَلَّ خُصْيَيْه. والمَعْل: الاختلاس بعَجلة في الحرب. ومَعَلَ الشيءَ يَمْعَلُه: اختطفَه. ومَعَلَهُ مَعْلاً: اختلسه؛ وقوله:

إِنِّي إِذا ما الأَمرُ كان مَعْلا
وأَوْخَفَتْ أَيدِي الرِّجالِ الغِسْلا
لَمْ تُلْفِني دارِجةً ووَغْلا

يعني إِذا كان الأَمر اختلاساً؛ وقوله:

وأَوْخَفَتْ أَيدي الرجال الغِسْلا

أَي قلَّبوا أَيديَهم في الخصومة كأَنهم يضربون الخِطْميّ؛ قال ابن الأَعرابي: كانت العرب إِذا تَوَاقَفَت للحرب تَفاخرتْ قبل الوقعة فترفع أَيديَها وتُشيرُ بها فتقول: فَعَلَ أَبي كذا وكذا، وقامَ بأَمرِ كذا وكذا، فشبهت أَيديهم بالأَيدي التي تُوخِف الخطميَّ، وهو الغِسل، والدارِجة والوَغْل الخسيسُ. ابن الأَعرابي: امْتَعَلَ فلان إِذا دارك الطِّعانَ في اختلاسٍ وسُرعة.
ومَعَله عن حاجته وأَمْعَله: أَعجله وأَزعجه. والمَعْلُ: مَدُّ

الرَّجل الحُوارَ من حياء الناقة يُعْجِلُه بذلك، وقيل: هو استخراجه بعجلة. ومَعَلَ أَمرَه يَمْعَله مَعْلاً: عَجَّله قبل أَصحابه ولم يَتَّئِد. ومَعَلَ أَمرَه مَعْلاً أَيضاً: أَفسده بإِعجاله؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ومَعَلْتَ أَمرَك أَي عَجَّلته وقطعته وأَفسدته، قال: ومنه قول القلاخ:

إِنِّي إِذا ما الأَمرُ كان مَعْلاً
ولم أَجِدْ من دون شَرٍّ وَعْلا
وكان ذو العِلْم أَشدَّ جَهْلاً
من الجَهُول لم تَجِدْني وَغْلا
ولم أَكُنْ دارِجَةً ونَغْلا

والمَعْلُ: سَيْرُ النَّجاء. والمَعْلُ: السرعةُ في السير؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن العمياء:

لقد أَجوبُ البَلَدَ القَراحا
المَرْمَرِيسَ النائيَ الصَّحْصاحا
بالقَوْمِ لا مَرْضَى ولا صِحاحا
إِنْ يَنْزِلوا لا يَرْقُبوا الإِصْباحا
وإِنْ يَسِيروا يَمْعَلوا الرَّواحا

أَي يعجلوا ويُسرعوا. ومَعَل السيرَ يَمْعَلُهُ مَعْلاً: أَسرع. وغلام مَعِلٌ أَي خفيف. ومَعَلَ رِكابه يَمْعَلها: قطع بعضها من بعض؛ عن ثعلب. يقال: لا تَمْعَلوا رِكابكم أَي لا تقطعوا بعضها من بعض. ومَعَل الخشبة مَعْلاً: شقَّها. وما لَكَ منه مَعْلٌ أَي بُدٌّ.
والمِعْوَلُ؛ ميمه زائدة، وقد مضى في عَوَل.

معن: مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمْعَنُ مَعْناً وأَمْعَنَ، كلاهما: تباعد عادياً. وفي الحديث: أَمْعَنْتُمْ في كذا أَي بالغتم. وأَمْعَنُوا في بلد العدوّ وفي الطلب أَي جدُّوا وأَبعدوا. وأَمْعَنَ الرجلُ: هرب وتباعد؛ قال عنترة:

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَه
لا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ

والماعُونُ: الطاعة. يقال: ضرَبَ الناقة حتى أَعطت ماعونها وانقادت.

والمَعْنُ: الإِقرار بالحق، قال أَنس لمُصْعَب بن الزُّبَير: أَنْشُدُكَ اللَّه في وصية رسول اللَّه ﷺ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتَمَعَّنَ عليه وقال: أَمْرُ رسول اللَّه ﷺ على الرأْس والعين، تَمَعَّنَ أَي تصاغر وتذلل انقياداً، من قولهم أَمْعَنَ بحقي إِذا أَذعن واعترف؛ وقال الزمخشري: هو من المَعانِ المكان؛ يقال: موضع كذا مَعَان من فلان أَي نزل عن دَسْتِه وتمكن على بساطه تواضعاً. ويروى: تَمَعَّكَ عليه أَي تقلب وتَمَرَّغ. وحكى الأَخفش عن أَعرابي فصيح: لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صَنيعاً تعطيك الماعونَ أَي تنقاد لك وتطيعك. وأَمْعَنَ بحقي: ذهب. وأَمْعَنَ لي به: أَقَرَّ بعد جَحْد. والمَعْن: الجحود والكفر للنعم. والمَعْنُ: الذل. والمَعْنُ الشيء النسهل الهين والمَعْنُ: السهل اليسير؛ قال النَّمِرُ بن توْلَب:

ولا ضَيَّعْتُه فأُلامَ فيه
فإِنَّ ضَياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

أَي غير يسير ولا سهل. وقال ابن الأَعرابي: غير حَزْمٍ ولا كَيْسٍ، من قوله أَمْعَن لي بحقي أَي أَقر به وانقاد، وليس بقوي. وفي التنزيل العزيز:
﴿**ويمنعون الماعُون**﴾ روي عن علي، رضوان اللَّه عليه، أَنه قال: الماعون الزكاة وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء بعينه؛ قال: وأَنشدني فيه:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبّا

قال الزجاج: من جعل الماعُونُ الزكاة فهو فاعولٌ من المَعْنِ، وهو الشيء القليل فسميت الزكاة ماعُوناً بالشيء القليل لأَنه يؤْخذ من المال ربع عُشره، وهو قليل من كثير. والمَعْنُ والماعون: المعروف كله لتيسره وسهولته لدَيْنا بافتراض اللَّه تعالى إِياه علينا. قال ابن سيده: والماعونُ الطاعة والزكاة، وعليه العمل، وهو من السهولة والقلة لأَنها جزء من كل؛ قال الراعي:

قَوْمٌ على التَّنْزيلِ لَمّا يَمْنَعُوا
ماعونَهم ويُبَدِّلُوا التَّنْزِيلا[1]

والماعون: أَسقاط البيت كالدَّلْوِ والفأْس والقِدْر والقَصْعة، وهو منه أَيضاً لأَنه لا يُكْرِثُ معطيه ولا يُعَنِّي كاسبَه. وقال ثعلب: الماعون ما يستعار من قَدُومٍ وسُفْرةٍ وشَفْرةٍ. وفي الحديث: وحُسْنُ مُواساتهم بالماعون؛ قال: هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْرِ والفأْس وغيرهما مما جرت العادة

(١) قوله: «على التنزيل» كذا بالأصل، والذي في المحكم والتهذيب: على الإسلام، وفي التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبديلا.

بعاريته؛ قال الأَعشى:

بِأَجْوَدَ منه بماعُونِه
إذا ما سَماؤُهُم لم تَغِمْ

ومن الناس من يقول: الماعون أَصله مَعُونة، والأَلف عوض من الهاء. والماعون: المَطَرُ لأَنه يأْتي من رحمة الله عَفْواً بغير علاج كما تُعالَجُ الأَبآرُ ونحوها من فُرَضِ المَشارب؛ وأَنشد أَيضاً:

أَقولُ لصاحِبي بِبراقِ نَجْدٍ:
تَبَصَّرْ هَلْ تَرى بَرْقاً أَراهُ
يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ مَجّاً
إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَراهُ

وزَهَرٌ مَمْعُونٌ: ممطور أُخذ من ذلك. ابن الأَعرابي: رَوْضٌ ممعون يسقى بالماء الجاري؛ وقال عَديُّ بن زيد العَبّادي:

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

وقول الحَذْلَمِيّ:

يُصْرَعْنَ أَو يُعْطِينَ بالماعُون

فسره بعضهم فقال: الماعون ما يَمْنَعُهُ منه وهو يطلبه منهن فكأَنه ضد. والماعون في الجاهلية: المنفعة والعطية، وفي الإِسلام: الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة، وكله من السهولة والتَّيَسُّر. وقال أَبو حنيفة: المَعْنُ والماعُونُ كل ما انتفعت به؛ قال ابن سيده: وأُراه ما انْتُفِع به مما يأْتي عَفْواً. وقوله تعالى: ﴿وآوَيْناهما إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ﴾ قال الفراء: ذاتِ قَرارٍ أَرضٍ منبسطة، ومَعِينٍ: الماءُ الظاهر الجاري، قال: ولك أَن تجعل المَعِينَ مفعولاً من العُيُون، ولك أَن تجعله فَعِيلاً من الماعون، يكون أَصله المَعْنَ. والماعُونُ: الفاعولُ؛ وقال عُبيدٌ:

واهِيَةٌ أَو مَعِينٌ مُمْعِنٌ
أَو هَضْبَةٌ دونَها لُهُوبُ[1]

والمَعْنُ والمَعِينُ: الماء السائل، وقيل: الجاري على وجه الأَرض، وقيل: الماء العذب الغزير، وكل ذلك مِنَ السُّهولة. والمَعْنُ: الماء الظاهر، والجمع مُعُنٌ ومُعُناتٌ، ومياهٌ مُعْنانٌ. وماء مَعِينٌ أَي جارٍ؛ ويقال: هو مفعول من عِنْتُ الماءَ إذا استنبطته. وكلأٌ مَمْعون: جرى فيه الماء. والمُعُناتُ والمُعْنانُ: المَسايل والجوانب، من السُّهولة أَيضاً. والمُعْنانُ: مَجاري الماء في الوادي. ومَعَنَ الوادي: كثر فيه الماء فسَهُلَ مُتَناوَلُه. ومَعُنَ الماءُ ومَعَنَ يَمْعَنُ مُعوناً وأَمْعَنَ: سَهُلَ وسال، وقيل: جرى، وأَمْعَنَه هو. ومَعِنَ الموضعُ والنبتُ: رَوِيَ من الماء؛ قال تميم بن مُقْبل:

يَمُجُّ بَراعِيمَ من عَضْرَسٍ
تَراوَحَه القَطْرُ حتى مَعِنْ

أَبو زيد: أَمْعَنَتِ الأَرضُ ومُعِنَتْ إذا رَوِيَتْ، وقد مَعَنَها المطرُ إذا تتابع عليها فأَرواها. وفي هذا الأَمر مَعْنَةٌ أَي إصلاح ومَرَمَّةٌ. ومَعَنَها يَمْعَنُها مَعْناً: نكحها. والمَعْنُ: الأَدِيمُ. والمَعْنُ: الجلد الأَحمر يجعل على الأَسْفاط؛ قال ابن مقبل:

بِلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَه
أَيدي المَراسِيلِ في رَوْحاته خُنُفَا

ويقال للذي لا مال له: ما له سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ أَي قليل ولا كثير؛ وقال اللحياني: معناه ما له شيء ولا قوم. وقال ابن بري: قال القالي السَّعْنُ الكثير، والمَعْنُ القليل، قال: وبذلك فسر ما له سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ. قال الليث: المَعْنُ المعروف، والسَّعْنُ الوَدَكُ. قال الأَزهري: والمَعْنُ القليل، والمَعْنُ الكثير، والمَعْنُ القصير، والمَعْنُ الطويل. والمَعْنِيُّ: القليل المال، والمَعْنِيُّ: الكثير المال. وأَمْعَنَ الرجلُ إذا كثر ماله، وأَمْعَنَ إذا قَلَّ ماله. وحكى ابن بري عن ابن دريد: ماء مَعْنٌ ومَعِينٌ، وقد مَعُنَ، فهذا يدل على أَن الميم أَصل ووزنه فَعيل، وعند الفراء وزنه مفْعول في الأَصل كمَبِيع. وحكى الهَرَوِيُّ في فصل عين عن ثعلب أَنه قال: عانَ الماءُ يَعِينُ إذا جرى ظاهراً؛ وأَنشد للأَخطل:

حَبَسوا المَطِيَّ على قَدِيمٍ عَهْدُه
طامٍ يَعِينُ وغائِرٌ مَسْدُومُ

والمَعانُ: المَباءَةُ والمَنزل. ومَعانُ القوم: منزلهم.

---

(١) قوله: «واهية البيت» هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب إلا أن فيه: دونها الهبوب بدل لهوب.

يقال: الكوفة مَعانٌ منّا أي منزل منا. قال الأزهري: الميم من مَعانٍ ميم مَفْعَلٍ.
ومَعانٌ: موضع بالشام. ومَعِينٌ: اسم مدينة باليمن. قال ابن سيده: ومَعِينٌ موضع؛ قال عمرو بن مَعْديكرب:

دعانا من بَراقِشَ أَو مَعِينٍ
فأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بنا مَلِيعُ

وقد يكون مَعِين هنا مفعولاً من عِنْتُهُ. وبنو مَعْنٍ: بطن. ومَعْنٌ: فرس الخَمْخامِ بن جَمَلَةَ. ورجل مَعْنٌ في حاجته، وقولهم: حَدِّثْ عن مَعْنٍ ولا حَرَجَ؛ هو مَعْنُ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطَرِ بن شَرِيكٍ ابن عمرو الشيباني، وهو عم يزيدَ بن مِزْيَد بن زائدة الشيباني، وكان مَعْنٌ أجود العرب. قال ابن بري: قال الجوهري هو مَعْنُ بن زائدة بن مَطَرِ ابن شريك، قال: وصوابه مَعْنُ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطر بن شريكٍ، ونسخة الصحاح التي نقَلْتُ منها كانت كما ذكره ابن بري من الصواب، فإِما أَن تكون النسخة التي نقلْتُ منها صُحِّحتْ من الأَمالي، وإِما أَن يكون الشيخ ابن بري نقل من نسخة سقط منها جَدّان. وفي الحديث ذكر بِئر مَعُونَةَ، بفتح الميم وضم العين، في أَرض بني سُلَيم فيما بين مكة والمدينة، وأَما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة.

معي: ابن سيده: المَعَى والمِعَى من أَعْفاج البطن، مذكر، قال: وروى التأْنيث فيه من لا يوثق به، والجمع الأَمعاءُ: وقول القطامي:

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حين ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى: ﴿نُخْرِجكم طِفْلاً﴾ قال الأزهري عن الفراء: والمِعَى أَكثر الكلام على تذكيره، يقال: هذا مِعًى وثلاثة أَمعاء، وربما ذهبوا به إِلى التأْنيث كأَنه واحد دلَّ على الجمع؛ وأَنشد بيت القطامي: ومِعًى جِياعاً. وقال الليث: واحد الأَمْعاءِ يقال مِعًى ومِعَيانِ وأَمْعاء وهو المَصارين. قال الأَزهري: وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها. وفي الحديث: المؤمنُ يأْكل في مِعًى واحد والكافر يأْكل في سبعة أَمْعاءٍ؛ وهو مَثَل لأَن المؤمن لا يأْكل إِلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما أَكل ومن أَين أَكل وكيف أَكل؛ وقال أَبو عبيد: أُرى ذلك لتسمية المؤمن عند طَعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يَفعل ذلك، وقيل: إِنه خاص برجل كان يُكثر الأَكل قبل إِسلامه فلما أَسلم نقص أَكله، ويروي أَهل مصر أَنه أَبو بَصْرة الغِفاريّ؛ قال أَبو عبيد: لا نعلم للحديث وجهاً غيره لأَنا نرى من المسلمين من يكْثُر أَكله ومن الكافرين مَن يقلّ أَكله، وحديث النبي ﷺ، لا خُلْفَ له فلهذا وُجِّه هذا الوجه؛ قال الأَزهري: وفيه وجه ثالث أَحسَبه الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو أَن قول النبي ﷺ: المؤمن يأْكل في مِعًى واحد والكافر يأْكل في سبعة أَمعاءٍ، مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزُهْدِه في الدنيا وقَناعَته بالبُلْغة من العيش وما أُوتي من الكِفاية، وللكافر واتساع رَغبته في الدنيا وحِرْصِه على جَمْع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وَصَف اللهُ تعالى به الكافرَ من حِرْصه على الحياة ورُكونه إِلى الدنيا واغْتِراره بزُخْرُفِها، فالزُّهد في الدنيا محمود لأَنه من أَخلاق المؤمنين، والحِرْص عليها وجَمْعُ عَرَضِها مذموم لأَنه من أَخلاق الكفار، ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤْمٌ، لأَنه يحمل صاحبه على اقتحام النار، وليس معناه كثرة الأَكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحِرْص على جمعها، فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادةُ على الشبع في الأَكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهدهُ في الدنيا وقلة اكتراثه بأَثاثِها واستعدادُه للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن وتَحامِي ما يجرُّه الشبع من القَسْوة وطاعةِ الشهوة، ووَصْفُ الكافر بكَثرة الأَكل إِغلاظٌ على المؤمن وتأْكيد لما رُسِمَ له، والله أَعلم. قال الأَزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأْكل في مِعًى واحِدةٍ، قال: ومِعًى واحدٌ أَعْجَبُ إِليّ.ومِعَى الفأْرة: ضَرْبٌ من رَدِيءِ تَمْرِ الحجاز. والمِعَى مِن مَذانِب الأَرض: كلُّ مِذْنَب بالحَضِيض يُناصِي مِذْنَباً بالسَّنَدِ والذي في السَّفْح هو الصُّلْبُ. قال الأَزهري: وقد رأَيت بالصَّمّان في قِيعانها مَساكاتٍ للماء وإِخاذاً مُتَحَوِّية تسمى الأَمْعاء وتسمى الحَوايا، وهي شبه الغُدْران، غير أَنها مُتضايِقةٌ لا عَرْضَ لها، وربما ذَهَبَتْ في القاع غَلْوةً. وقال الأَزهري: الأَمْعاء ما لانَ من الأَرض وانْخَفض؛ قال رُؤْبة:

يَــحْــبُــو إلــى أصــلابــه أمْــعــاؤه

قال: والأَصْلاب ما صَلُبَ من الأَرض. قال أَبو عمرو: ويَحْبُو أي يَميلُ، وأَصْلابُه وَسَطُه، وأَمْعاؤه أَطْرافُه. وحكى ابن سيده عن أَبي حنيفة: المِعَى سَهْل بين صُلْبَيْنِ؛ قال ذو الرمة:

بِصُلبِ المِعَى أَبو بُرْقةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ
لها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائبِ[١]

قال الأَزهري: المِعَى غير ممدود الواحدة أظن مِعاةٌ سَهْلة بين صُلْبَيْن، قال ذو الرمة:

تراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانِبِ المِعَى
مِعَى واحِفٍ شَمْساً بطيئاً نُزُولُها[٢]

وقيل: المِعَى مَسِيل الماء بين الحِرار. وقال الأَصمعي: الأَمْعاء مَسايلُ صغار.

والمُعَيُّ: اسم مكان أَو رَمْل؛ قال العجاج:

وخِــلْــتُ أَنْــقــاء الــمُــعَــيِّ رَبْــرَبــا

وقالوا: جاءا مَعاً وجاؤوا مَعاً أَي جميعاً. قال أَبو الحسن: معاً على هذا اسم وأَلفه مُنقلبة عن ياء كرَحًى، لأَن انقلاب الأَلف في هذا الموضع عن الياء أَكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس؛ وعلى هذا يسلم قول حَكِيم بن مُعَيَّة التَّمِيمِي من الإِكْفاء وهو:

إنْ شِئْتِ يا سَمْراء أَشْرَفْنا مَعَا
دَعَــا كِــلانــا رَبَّــه فــأَسْــمَــعَــا
بــالــخَــيْــرِ خَــيْــراتٍ وإنْ شَــرًّا فــأَى
ولا أُرِيــــدُ الــــشَّــــرَّ إلا أَنْ تَــــأَى

قال لُقمان بن أَوْس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم:

إن شــئــت أَشــرفْــنــا كِــلانــا فــدَعــا
الــلَّــهَ جَــهْــداً رَبَّــه فــأَسْــمَــعــا
بــالــخَــيــرِ خَــيــراتٍ وإن شَــرٌّ فــأَى
ولا أُرِيــــدُ الــــشَّــــرَّ إلاَّ أَن تَــــأَى

وذلك أَن امرأَة قالت فأَجابها:

قَــطَّــعَــكِ الــلَّــهُ الــجَــلِــيــلُ قِــطَــعَــا
فَــوْقَ الــثُّــمــامِ قِــصَــداً مُــوَضَّــعَــا
تــالــلَّــهِ مــا عَــدَّيْــتُ إلاَّ رُبــعــا
جَــمَــعْــتُ فــيــه مَــهْــرَ بِــنْــتــي أَجْــمَــعَــا

والمَعْوُ: الرُّطب؛ (عن اللحياني)؛ وأَنشد:

تُــعَــلِّــلُ بــالــنَّــهِــيــدَةِ حــيــنَ تُمْــسِــي
وبــالــمَــعْــوِ الــمُــكَــمَّــمِ والــقَــمِــيــمِ

النَّهِيدةُ: الزُّبْدة، وقيل: المَعْو الذي عَمَّه الإِرْطابُ، وقيل: هو التمر الذي أَدرك كله، واحدته مَعْوةٌ؛ قال أَبو عبيدة: هو قياس ولم أَسمعه. قال الأَصمعي: إذا أَرطب النخل كله فذلك المَعْوُ، وقد أَمْعَتِ النخلة وأَمْعَى النخل. وفي الحديث: رأَى عثمانُ رجُلاً يَقطع سَمُرَةً فقال: أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها أَي ثَمَرَتها إذا أَدْرَكَتْ، شبَّهها بالمَعْو وهو البُسْرُ إذا أَرْطَب؛ قال ابن بري وأَنشد ابن الأَعرابي:

يــا بِــشْــرُ يــا بِــشْــرُ أَلا أَنــتَ الــوَلِــي
إن مُــتُّ فــاذْفِــنِّــي بــدارِ الــزَّيْــنَــبِــي
فــي رُطَــبٍ مَــعْــوٍ وبِــطِّــيــخٍ طَــرِي

والمَعْوة: الرُّطَبة إذا دَخلها بعض اليبس. الأَزهري: العرب تقول للقوم إذا أَخصبوا وصَلَحت حالُهم هم في مِثْلِ المِعَى والكَرِش؛ قال الراجز:

يــا أَيُّــهــذا الــنــائــمُ الــمُــفْــتَــرِشْ
لــسْــتَ عــلــى شــيءٍ فَــقُــمْ وانْــكَــمِــشْ
لــسْــتَ كــقَــوْمٍ أَصْــلَــحُــوا أَمــرَهــم
فــأَصْــبَــحُــوا مِــثْــلَ الــمِــعَــى والــكَــرِشْ

وتَمَعَّى الشيءُ: فَشا. والمُعاء، ممدود، أَصواتُ السَّنانير. يقال: مَعَا يَمْعُو ومغا يَمْغُو، لونان أَحدهما يقرب من الآخر وهو أَرفع من الصَّئِيِّ. والماعِي: اللَّيِّنُ من الطعام.

مغث: المَغْثُ: التباس الشُّجعاء في الحرب والمعركة. والمَغْثُ: العَرْكُ في المصارعة. ومَغَثَ[٣] الدواءَ في الماء يَمْغَثه مغْثاً: مرثه. والمَغْثُ: اللطخ. ومَغَثْتُ عِرْضَه بالشتم ومَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثه مغثاً: لطخه؛ قال صخر بن

---

(١) قوله: «جول» هو رواية المحكم، وفي معجم ياقوت: نسج.

(٢) قوله: «بين الصلب إلخ» كذا في الأصل والتهذيب؛ والذي في التكملة:
تراقب بين الصلب والهضب والمعى
معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

(٣) قوله: «مغث» ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع وهو القياس.

عمير:

مَمْغُوثَةٌ أَعراضُهم مُمَرْطَلَه
كما تُلاثُ بالهِناءِ الثَّمَلَه

مَمْغُوثة أي مُذَلَّلة، وصوابه مَمْغُوثةً، بالنصب، وقبله:

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحَشاءَ جَهَلَهْ

والمُمَرْطَلَةُ: المُلَطَّخَةُ بالعيب. والثَّمَلَةُ: خرقة تُغْمَس في الهِناء. ويقال: بينهما مِغاثٌ أي لِحاءٌ وحِكاكٌ. الجوهري: مَغَثُوا عِرْض فلان أي شانوه ومضَغُوه. ومغَثَ الشيءَ يَمْغَثُه مَغْثاً: دَلَكه ومَرَسه. ورجل مَغْثٌ ومُماغِثٌ: مُمارِس مُصارع شديدُ العلاج. ورجل مُماغِثٌ إذا كان يُلاحُ الناس ويُلادُّهم. ومغثَ المطرُ الكلأَ يَمْغَثُه مَغْثاً، فهو مَمْغُوثٌ ومَغِيثٌ: أصابه المطر فغسله، فغيَّر طعمه ولونه بصُفرة وخَبَّثَه وصرعه. ومَغَثَهم بشَرٍّ مَغْثاً: نالهم. ومغثوا فلاناً إذا ضربوه ضرباً ليس بالشديد كأَنهم تَلْتَلُوه. والمَغْثُ عِند العرب: الشَّرُّ. وأَنشد:

نُوَلِّيها المَلامةَ إن أَلِمْنا
إذا ما كان مَغْثٌ أَو لِحاءُ

معناه: إذا ما كان شر أَو مُلاحاة.

مَغِيثٌ ومَغِثٌ: شِرِّيرٌ، على النسب. ومَغْثُ الحُمَّى: تَوْصِيمُها. ورجل مَمْغُوثٌ: محموم؛ عن ابن الأَعرابي. وقد مُغِثَ إذا حُمَّ. وفي حديث خيبر: فَمَغَثَتْهم الحُمَّى أي أصابتهم وأخذتهم. أصل المَغْثِ: المَرْسُ والدَّلْكُ بالأَصابع. وفي حديث عثمان: أَنَّ أُمَّ عَيَّاشٍ قالت: كنتُ أَمْغَثُ له الزبيبَ غُدْوَةً فيشربه عَشِيَّةً، وأَمْغَثُه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوَةً. وفي الحديث: أَنه قال للعباس: اسقونا، يعني من سِقايته، فقال: إنّ هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِث أي نالته الأَيدي وخالَطَتْه. سَلَمَة: مَغَثْتُه وغَثَثْتُه ومَصَحْتُه وغَطَطْتُه: بمعنى غرَّقته، وكذلك قَمَسْتُه.

والمُغاثُ: أَهونُ أدواء الإِبل؛ عن الهَجَرِيّ، قال قَزْوة: سبعة أيام يأْكل فيها ويشرب ثم يبرأ.

وماغِثٌ: لقبُ عُتَيْبة بن الحارث.

مغج: مَغَجَ الفَصِيلُ أُمَّه يَمْغَجُها مَغْجاً: لهَزَها. الأَزهري: عن أَبي عمرو: مَغَجَ إذا عَدَا، ومَغَجَ إذا سارَ، قال: ولم أَسمع مَغَجَ لغيره.

مغد: الإِمْغادُ إِرضاعُ الفصيل وغيره. وتقول المرأَة: أَمْغَدْتُ هذا الصبيَّ فمَغَدَني أَي رَضَعَني. ويقال: وجَدْتُ صَرَبَةً فمَغَدْتُ جَوْفَها أَي مَصِصْتُه لأَنه قد يكون في جوف الصَّرَبَة شيء كأَنه الغِراءُ والدِّبْسُ. والصَّرَبَةُ: صَمْغُ الطَّلْحِ وتسمى الصربةُ مَغْداً، وكذلك صَمْغُ سِدْرِ البادية؛ قال جزء بن الحرث:

وأَنْتُمْ كَمَغْدِ السدْرِ يُنْظَرُ نحوَه
ولا يُجْتَنَى إلا بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ

أَبو سعيد: المغْدُ صمغ يخرج من السِّدْرِ. قال: ومَغْدٌ آخر يشبه الخيار يؤْكل وهو طيب.

ومَغَدَ الفَصِيلُ أُمَّه يَمْغَدُها مَغْداً: لَهَزَها ورَضَعَها، وكذلك السخلة. وهو يَمْغَدُ الضرْعَ مَغْداً أَي يتناوله. وبعير مَغْدُ الجِسْمِ: تارٌّ لَحِيم؛ وقيل: هو الضَّخْم من كل شيء كالمَغِدِ، وقد تقدم. ومَغَدَ مَغْداً ومَغِدَ مَغَداً: كلاهما امتلأَ وسَمِنَ. ومَغَدَ فلاناً عيشٌ ناعمٌ يَمْغَدُه مَغْداً إذا غَذاه عَيْشٌ ناعم. وقال أَبو مالك: مَغَدَ الرجلُ والنباتُ وكلُّ شيءٍ إذا طال؛ ومَغَدَ في عَيْشٍ ناعم يَمْغَدُ مَغْداً. وشابٌّ مَغْدٌ: ناعمٌ. والمَغْدُ: الناعِمُ؛ قال إِياس الخيبري:

حتى رَأَيتُ العَزَبَ السَّمَغْدا
وكان قَدْ شَبَّ شَباباً مَغْدا

والسَّمَغْد[1]: الطويلُ. وعَيْشٌ مَغْدٌ: ناعم. قال أَبو زيد وابن الأَعرابي: مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعِمٌ يَمْغَدُه مَغْداً أَي غَذَاه عيشٌ ناعِمٌ؛ وقال النضر: مَغَدَه الشبابُ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يتناهَ شبابه كله، وإنه لفي مَغْدِ الشباب؛ وأَنشد:

أَراهُ في مَغْدِ الشبابِ المُشْلُجِ

والمَغْدُ: النَّتْفُ. ومَغَدَ: امْتلأَ شَباباً. ومغَدَ شَعَره يَمْغَدُه مَغْداً: نتفه. والمَغْدُ في الغُرَّة: أَن يُنْتَتَفَ موضعُها حتى يَشْمَط؛ قال:

تُبارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لم تَكُنْ مَغْدا

(١) قوله: «والسمغد» هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح القاموس في س م غ د قال سمغد كحضجر وقال شارحه عقب قوله والسمغد كحضجر الطويل الشديد الأَركان والأَحمق والمتكبر، هكذا في النسخ والصواب فيه سمغدّ كقرشبّ كما هو بخط الصاغاني.

وأراه وضع المصدر موضع المفعول. والـمَغْدَةُ في غُرّةِ الفرس كأنها وارمة لأن الشعر يُنْتَفُ لينبت أبيضَ. الوَتِيرةُ: الوَرْدةُ البَيْضاء؛ أخبر أن غُرّتها جِبِلّة لم تَحْدُث عن عِلاج نَتْف. والـمَغْدُ في الناصية: كالحَزْق. ومَغَدَ الرجلُ جاريته يَمْغَدُها إذا نكَحها. والـمَغْدُ والـمَغَدُ: الباذَنْجانُ، وقيل: هو شبيه به ينبت في أَصل العِضَةِ، وقيل: هو اللُّفّاحُ، وقيل: هو اللُّفّاحُ البَرِّيُّ، وقيل: هو جنَى التَّنْضُب. وقال أبو حنيفة: الـمَغْدُ شَجَرٌ يتلوَّى على الشجر أَرقُّ من الكَرْم، ووَرَقُه طِوالٌ دِقاقٌ ناعمة ويُخْرِجُ جِراءً مِثْلَ جِراءِ المَوْز إلا أنها أَرقُّ قِشْراً وأكثر ماء، وهي حلوة لا تُقْشَر، ولها حبٌّ كحبِّ التُّفّاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأْكلونه، ويبدأُ أَخضر ثم يصفرّ ثم يخضرّ إذا انتهى؛ قال راجز من بني سُواءَة:

نحنُ بَنُو سُواءَةَ بنِ عامِرِ
أَهْلُ اللَّثَى والـمَغْدِ والـمَغافِرِ

واحدته مَغْدَةٌ. قال ابن سيده: ولم أَسمع مَغَدَةً؛ قال: وعسى أن يكون الـمَغَدُ، بالفتح، اسماً لجمع مَغْدَةٍ، بالإسكان، فيكون كحَلْقةٍ وحَلَق وفَلْكةٍ وفَلَك.

وأَمْغَدَ الرجلُ إمْغاداً إذا أَكثر من الشرب؛ قال أَبو حنيفة: أَمْغَدَ الرجلُ أَطال الشرْب.

ومَغْدانُ: لغة في بَغْدانَ؛ (عن ابن جني). قال ابن سيده: وإن كان بدلاً فالكلمة رباعية.

مغدن: مَغْدانُ: اسم لبَغْدَاذَ مدينة السَّلام، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال، في ترجمة بغدد، والله أَعلم.

مغر: الـمَغَرَةُ والـمَغْرَةُ: طِينٌ أَحمرُ يُصْبَغُ به. وثوبٌ مُـمَغَّرٌ: مصبوغ بالـمغرة. وبُسْرٌ مُـمَغَّر: لونُه كلونِ الـمَغْرَة. والأَمْغَرُ من الإبل: الذي على لون الـمَغْرَةِ. والـمَغَرُ والـمُغرَة: لونٌ إلى الـحُمْرَة. وفرس أَمْغَرُ: من الـمَغْرَة، وفي شِياتِ الـخيل أَشْقَرُ أَمْغَرُ، وقيل: الأَمْغَرُ الذي ليس بناصِع الـحُمرَة وليست إلى الصفرة، وحمرته كلَوْن الـمَغْرَةِ، ولون عُرْفِهِ وناصيتِه وأُذنَيه كلون الصُّهْبة ليس فيها من البياض شيء، وقيل: هو الذي ليس بناصع الحمرة، وهو نحوٌ من الأَشقَرِ، وشُقْرَتُهُ تَعلوها مُغْرَةٌ أَي كُدْرَةٌ، والأَشقَرُ الأَقْهَبُ دون الأَشقَرِ في الـحُمْرَة وفوق الأَفْضَح. ويقال: إنه لأَمْغَرُ أَمْكَرُ أَي أَحمر. والمَكْرُ: الـمَغْرَةُ. الجوهري: الأَمْغَرُ من الخيل نحوٌ من الأَشقَرِ، وهو الذي شُقْرته تعلوها مُغْرَة أَي كدرةٌ. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: فرَمَوْا بِنِبالِهِمْ فخرَت عليهم مُتَمَغِّرَةً دماً أَي مُحْمرَّة بالدَّم. وصقر أَمْغَرُ: ليس بناصِع الحمرة. والأَمغرُ: الأَحمرُ الشعَرِ والجِلدِ على لونِ الـمَغَرَةِ. والأَمغرُ: الذي في وجهه حمرةٌ وبياضٌ صافٍ، وقيل: الـمَغَرُ حمرة ليست بالخالصة. وفي الحديث: أَن أَعرابيًّا قدِم على النبي ﷺ ، فرآه مع أَصحابه فقال: أَيُّكم ابنُ عبد الـمطلب؟ فقالوا: هو الأَمغرُ الـمرتَفِقُ؛ أَرادوا بالأَمغرِ الأَبيضَ الوجهِ، وكذلك الأَحمرُ هو الأَبيضُ؛ قال ابن الأَثير: معناه هو الأَحمرُ المتَّكِيءُ على مِرْفَقِه، مأْخوذ من الـمَغْرَةِ، وهو هذا المدَرُ الأَحمرُ الذي يُصْبَغُ به، وقيل: أَراد بالأَمغرِ الأَبيضَ لأَنهم يسمُّون الأَبيضَ أَحمرَ. ولبنٌ مَغِيرٌ: أَحمرُ يخالطه دمٌ.

وأَمغرتِ الشاةُ والناقةُ وأَنْغَرَتْ وهي مُـمْغِرٌ: احمرَّ لبنُها ولـم تُخْرِطْ، وقال اللحياني: هو أَن يكون في لبنها شُكْلَةٌ من دم أَي حمرة واختلاط، وقيل: أَمغَرَتْ إذا حُلِبت فخرج مع لبنها دم من داءٍ بها، فإن كان ذلك لها عادةً فهي مِمْغارٌ. ونخلة مِـمْغارٌ: حمراء التَّمرِ.

ومغَرَ فلان في البلاد إذا ذهب وأَسرع. ومغَرَ به بعيره يَمْغَرُ: أَسرع؛ ورأَيته يَمْغَرُ به بعيره. ومَغَرَتْ في الأَرض مَغْرَةٌ من مطَرةٍ: هي مطرة صالحة.

وقال ابن الأَعرابي: الـمَغْرَةُ الـمَطْرَةُ الـخفيفة. ومَغْرَةُ الصيف ومَغَرَتُه: شدة حره.

وأَوْسُ بن مَغْرَاء: أَحد شعراء مُضَر. وقول عبد الملك لجرير: يا جرير مَغِّرْ لنا أَي أَنْشِدْ لنا قولَ ابن مَغْرَاء، والـمغراء تأْنيث الأَمغرِ. ومَغْرَانُ: اسم رجل. وماغِرَةُ: اسم موضع؛ قال الأَزهري: ورأَيت في بلاد بني سعد رَكِيَّةً تعرف بمكانها، وكان يقال له الأَمغرُ، وبحذائها ركيةٌ أُخرى يقال لها الحِمارَةُ، وهما شَرُوبٌ. وفي حديث الملاعنة: إنْ جاءت به أُمَيْغِرَ سَبِطاً فهو لزوجها؛ هو تصغير الأَمغرِ.

مغس: الـمَغْسُ: لغة في المَغْص، وهو وجع وتقطيع يأْخذ في البطن، وقد مَغَسَني بطْني. ومغَسَه بالرُّمح مَغْساً: طعَنه. وامْغَس بنصْفَين من بياض وسواد: اخْتَلَط، وبطن مَغُوس.

مغص: الـمَغْصُ: الطَّعْنُ. والـمَغْصُ والـمَغَصُ: تقطيع في أَسفل البطن والمِعَى ووجع فيه، والعامة تقوله بالتحريك، وقد مُغِصَ فهو مـمغوص، وقيل: الـمَغَصُ غلظ في المعى. وفي النوادر: تمَغَّص بطني وتمعَّصَ أَي أَوجعني. ابن السكيت: في بطنه مَغْسٌ ومَغْصٌ، ولا يقال مغَس ولا مغَص، وإِني لأَجِدُ في بطني مَغْساً ومَغْصاً. وفي الحديث: إِنَّ فلاناً وجد مغْصاً، بالتسكين. وفي بطن الرجل مغْصٌ ومَغَصٌ، وقد مَغِصَ ومعِص وتمغَّص بطني وتَمَغَّسَ أَي أَوجعني. وفلان مَغِصٌ من الـمَغَصِ يوصف بالأَذَى. والـمَغَص من الإِبل والغنم: الخالصة البياض، وقيـل: البـيض فقـط، وهي خيـار الإِبل، واحدته مَغَصَة، والإِسكان لغة؛ قال ابن سيده: وأَرى أَنه محفوظ عن يعقوب، والجمع أَمْغاص؛ وقيل: الـمَغَصُ والـمَغْص خيارُ الإِبل، واحد لا جمع له من لفظه. ابن دريد: إِبل أَمْغاصٌ إِذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها؛ قال الراجز:

أَنـتـم وهـبـتـم مـائـةً جُـرجـورا
أُدْمـاً وحُـمْـراً مَـغَـصـاً خُـبُـوراً[١]

التهذيب: وأَما الـمغَصُ مثقل العين فهي البيض من الإِبل التي قارَفَت الكَرَم، الواحدة مَغَصة. قال ابن الأَعرابي: وهي الـمَعص أَيضاً، بالعين، والمأص وكل منهما مذكور في موضعه.

مغط: الـمَغْطُ: مدّ الشيء يستطيله وخص بعضهم به مدّ الشيء الليِّن كالـمُصْرانِ ونحوه، مغَطَه يَمْغُطه مَغْطاً فـامَّغَط وامْتَغَط.

والـمُـمَّغِطُ: الطويل ليس بالبائن الطول، وقيل: الطويل مطلقاً كأَنه مدَّ مدًّا من طوله. ووصف علي، عليه السلام، النبي ﷺ، فقال: لـم يكن بالطويل الـمـمَّغِط ولا القصير المتردّد؛ يقول: لـم يكن بالطويل البائن ولكنه كان رَبْعة.

الأَصمعي: الـمُـمَّغِط، بتشديد الميم الثانية، المتناهي الطول. وامَّغَطَ النهار امِّغاطاً: طال وامتدَّ. ومغَطَ في القوس يَمْغُطُ[٢] مغْطاً مثل مخط: نزع فيها بسهم أَو بغيره. ومغَط الرجلُ القوس مغطاً إِذا مدَّها بالوتر. وقال ابن شميل: شدَّ ما مغَطَ في قوسه إِذا أُغرق في نزْع الوتر ومدّه ليُبْعِد السهم. ومَغَطْتُ الحبل وغيره إِذا مددته، وأَصله مُنْمغِط والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وأُدغمت في الميم، ويقال بالعين المهملة بمعناه. والـمغط: مدّ البعير يديه في السير؛ قال:

مَـــغْـــطَـــا يَمُـــدُّ غَـــضَـــنَ الآبـــاطِ

وقد تمغَّط. وكذلك في عَدْو الفرس أَن يمُدَّ ضَبْعيه. قال أَبو عبيدة: فرس مُتَمَغِّطٌ والأُنثى مُتمغِّطةٌ. والتمغُّطُ: أَن يُمدّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مَزيداً في جَرْيِه ويَختَشِيَ رجليه في بطنه حتى لا يجد مَزيداً للإِلحاق، ثم يكون ذلك منه في غير اخْتلاط، يسْبَح بيديه ويَضْرَِحْ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التمغُّطُ أَن يمدّ قَوائمه ويتمطَّى في جَرْيِه. وامْتَغَطَ النهارُ أَي ارتفع. وسقط البيت عليه فتمغَّط فمات أَي قتله الغُبار، قال ابن دريد: وليس بمُسْتَعْمَل.

مغل: الـمَغَل: وجع البطن من تراب. مَغِلَت الدابة، بالكسر، والناقة تَمْغَل مَغَلاً، فهي مَغِلةٌ، ومَغَلَتْ: أَكلت الترابَ مع البَقْل فأَخذها لذلك وجَعٌ في بطنها، والاسم الـمَغْلة، ويُكْوَى صاحبُ الـمَغْلةِ ثلاثَ لَذَعات بالمِيسَم خلْف السُّرّة، وبها مَغْلة شديدةٌ.

ابن الأَعرابي: الـمِـمْغَل الذي يُولَعُ يأْكل التراب فيَدْقَى منه أَي يَسْلَح. وقوله في الحديث: صومُ شهرَ الصُّبْرِ وثلاثةِ أَيام من كل شهر صومُ الدهرِ ويذهب بمَغْلةِ الصدْر أَي بنَغَلِه وفساده، من الـمَغَل وهو داءٌ يأْخذ الغنم في بطونها، ويُروى: بمَغَلَّةِ الصدْر، بالتشديد، من الغِلِّ الحقد.

وأَمْغَل القومُ: مَغِلَتْ إِبِلُهم وشاؤهم، وهو داء. يقال: مَغِلت تَمْغَل. قال: والإِمْغالُ في الشاءِ ليس في الإِبل وهو مثل الكِشَافِ في الإِبل أَن تحمِل كلَّ عام.

والـمَغْل والـمَغَل: اللبن الذي تُرْضِعُهُ المرأَة ولدَها وهي حامل، وقد مَغَلَتْ به وأَمْغَلَته، وهي مُـمْغِل.

والإِمْغال: وجَعٌ يُصيب الشاةَ في بطنها، فكلَّما حَمَلَت ولداً أَلْقته، وقيل: الإِمْغال في الشاة أَن تحمِل عليها في السنة الواحدة مرتين، وقد أَمْغَلَتْ وهي مُـمْغِل، وقيل: هو أَن تُنْتَجَ سنَواتٍ مُتتابِعةً، والـمَغْلةُ: النعجةُ والعَنْزُ التي تُنْتَجُ في عام مـرتـين، والـجـمـع مِـغـالٌ. وأَمْـغَـلَـت غـنـمُ فـلان إِذا

(١) [راجع مادة معص فقد تقدم البيت فيها باختلاف في الألفاظ].

(٢) قوله: «يمغطه» كذا ضبط في الأصل، ومقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب.

كانت تلك حالَها. وقال ابن الأعرابي: الإمْغال أَن لا تُراحَ الإبلُ ولا غيرُها سنةً وهو مما يُفْسِدها. والـمُمْغِلُ من النساء: التي تَلِدُ كلَّ سنة وتحمِل قبل فِطام الصبيّ؛ قال القطامي:

بَيْضاءُ مَحْطوطَةُ الـمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ

رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ

يقول: لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويُرَهِّل لحمَها؛ وقال أَبو النجم يصف عَيْراً:

يَرْمي بِخَوصاءَ إلى مَزالِها

ليست كعَيْنِ الشَّمسِ في أَمْغالِها

أَراد بمَزالها زوال الشمس. والـمَغَل: الرَّمَص، وجمعه أَمْغال. ومَغِلت عينه إذا فسدت. ومَغَل فلان يَمْغَل مَغْلاً ومَغالةً: وشَى، وخصَّ بعضهم به الوِشاية عند السلطان، يقال: أَمْغَل بي فلان عند السلطان أَي وَشَى به إليه. ومَغَل فلان بفلان عند فلان إذا وَقع فيه، يَمْغَل مَغْلاً، وإنه لصاحب مَغالةٍ؛ ومنه قول لبيد:

يَتَأَكَّلُون مَغالةً ومَلاذةً

ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ

والميم في الـمَغالة والمَلاذة أَصلية من مَغَل ومَلَذ. والـمُمْغِل: الأَرض الكثيرة الغَمْلى، وهو النَّبْت الكثير.

مغمغ: الـمَغْمغةُ: الاختِلاطُ؛ قال رؤبة:

ما مِثْلَكَ خَلْطُ الخُلُقِ الـمُمَغْمِغِ

فانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّغِ

وتَمَغْمَغَ المالُ إذا جرى فيه السِّمَنُ. ومَغْمَغَ اللحمَ: لم يُحْكِمْ مَضْغَه. ومَغْمَغَ الكلامَ: لم يُبَيِّنْه. والـمَغْمَغةُ: أَن تَرِدَ الإبلُ الماء كلَّما شاءت؛ (عن ابن الأَعرابي)، والذي حكاه أَبو عبيد الرَّغْرَغة، وقد تقدَّم. ومَغْمَغَ طَعامَه: أَكثر أُدْمَه، والمعروف صَغْصَغ. أَبو عمرو: إذا رَوَّى الثَّريدَ دَسَماً قيل مَغْمَغه ورَوَّغَهُ وسَغْسَغَه وصَغْصَغَه.

مغن: بئرُ مَغُونَةَ، بالغين المعجمة، موضع قريب من المدينة، وأَما بئر معُونة، بالعين المهملة، فقد تقدم آنفاً، والله أَعلم.

مغا: مَغا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوّاً ومُغاء: صاحَ.

الأَزهري: مَعا السنورُ يَمْعُو ومَغا يَمْغُو، لونان أَحدهما يقرب من الآخر، وهو أَرفع من الصّئِيِّ. ابن الأَعرابي: مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِي بمعنى نَغَيْتُ.

مفج: رجل ثَفاجةٌ مَفاجةٌ: أَحْمَقُ مائقٌ. وفي حديث بعضهم: أَحذني الشُّراةُ فرأَيتُ مُساوِراً قد ازْبَدَّ وجْهُه، ثم أَوْمأَ بالقضيب إلى دجاجة كانت تَتَبَخْتَرُ بين يديه، وقال: تَسمَّعي يا دجاجةُ، تَعَجَّبي يا دَجاجةُ، ضَلَّ عليٌّ واهْتَدى مَفاجةٌ. وقد مَفَجَ وثَفَجَ إذا حَمُق، حكى ذلك الهرويّ في الغريبين.

مقت: الـمُقِيتُ: الحافِظ. الأَزهري: الـمُقِيتُ، الميم فيه مضمومة وليست بأَصلية، وهو في المعتلات. ابن سيده: الـمَقْتُ أَشَدُّ الإبْغاضِ. مَقُتَ مَقاتةً، ومَقَتَه مَقْتاً: أَبْغضه، فهو مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ، ومَقَّتَه؛ قال:

ومن يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرُّ لا يَزَلْ

يُمَقَّتُ في عَيْنِ الصَّديقِ ويَصْفَحُ

وما أَمْقَتَه عندي وأَمْقَتَني له. قال سيبويه هو على معنيين: إذا قلت ما أَمْقَتَه عندي، فإنما تُخْبر أَنه ممقوت؛ وإذا قلتَ ما أَمْقَتَني له، فإنما تُخْبر أَنك ماقِتٌ. وقال قتادة في قوله: ﴿لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾؛ قال: يقول لَمَقْتُ اللّهِ إياكم حين دُعِيتُم إلى الإيمان فلم تؤمنوا، أَكبرُ من مَقْتِكم أَنفسَكم حين رأَيتم العذاب. قال الليث: الـمَقْتُ بُغْضٌ عن أَمر قبيح رَكِبَه، فهو مَقِيتٌ؛ وقد مَقُتَ إلى الناس مَقاتةً. الزجاج في قوله تعالى: **﴿ولا تَنْكِحُوا ما نَكَح آباؤُكم من النساء إلا ما قد سَلَف إنه كان فاحشةً ومَقْتاً وساءَ سبيلاً﴾** قال: الـمَقْتُ أَشدّ البُغْض. المعنى: أَنهم أُعْلِمُوا أَن ذلك في الجاهلية كان يقال له مَقْتٌ، وكان المولود عليه يقال له الـمَقْتيّ، فأُعْلِمُوا أَن هذا الذي حُرِّم عليهم من نكاح امرأَةِ الأَبِ لم يَزَلْ مُنْكَراً في قلوبهم، مَمْقُوتاً عندهم.

ابن سيده: الـمَقْتِيُّ الذي يتزوج امرأَة أَبيه، وهو من فعل الجاهلية؛ وترويجُ الـمَقْتِ فِعْلُ ذلك.

وفي الحديث: لم يُصِبْنا عيبٌ من عُيوب الجاهلية في نكاحها ومَقْتِها؛ الـمَقْتُ، في الأَصل: أَشدُّ البُغْض، ونكاحُ الـمَقْتِ: أَن يَتَزَوَّج الرجلُ امرأَةَ أَبيه إذا طَلَّقها أَو ماتَ عنها، وكان يُفْعل في الجاهلية، وحَرَّمه الإسلامُ.

مقد: مَقَدُ: من قُرَى البَثَنِيَّةِ. والـمَقَدِيَّة، خفيفة الدال، قرية بالشام من عمل الأُرْدُنّ، والشرابُ منسوب إليها.

غيره: الـمَقَدي، مخفف الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل؛ وقال الشاعر:

عَـلِّـلِ الـقَـوْمَ قَـلِـيـلاً
بـابـنِ بِـنْـتِ الـفـارِسِـيَّـةْ
إنَّـهُـمْ قـد عـاقَـرُوا الـيَـوْ
مَ شَـرابـاً مَـقَـدِيَّـةْ

وأنشد الليث:

مَـقَـدِيًّـا أَحَـلَّـهُ الـلَّـهُ لِـلـنـا
سِ شَـرابـاً ومـا تَـحِـلُّ الـشَّـمُـولُ

وروى الأَزهري بسنده عن منذر الثوري قال: رأَيت محمد بن عليّ يشربُ الطِّلاءُ الـمَقَدِيَّ الأَصفر، كان يرزقه إياه عبد الملك، وكان في ضيافته يرزُقه الطِّلاءُ وأَرطالاً من لحم. قال شمر: سمعت أَبا عبيد يروي عن أَبي عمرو: الـمَقَدِيُّ ضَرْب من الشراب، بتخفيف الدال؛ قال: والصحيح عندي أَن الدال مشدّدة؛ قال: وسمعت رجاء بن سلمة يقول الـمَقَدِّيُّ، بتشديد الدال، الطِّلاءُ الـمُنَصَّف مشبه بما قُدَّ بنصفين؛ قال: ويصدقه قول عمرو بن معد يكرب:

وهُـمْ تَـرَكُـوا ابْنَ كَبْشَـةَ مُسلَحِبًّا
وهُـمْ شَـغَـلـوه عَـنْ شُـرْبِ الـمَـقَـدِّ

قال ابن سيده: أُنشد بغير ياء، قال: وقد يجوز أَن يكون أَراد الـمَقَدِّي فحذف الياء. قال ابن بري: وجعل الجوهري الـمَقَدي مخففاً، وهو المشهور عند أَهل اللغة، وقد حكاه أَبو عبيد وغيره مشدّد الدال، رواه ابن الأَنباري واستشهد على صحته ببيت عمرو بن معد يكرب، حكى ذلك عن أَبيه عن أَحمد بن عبيد، وأَن الـمَقَدِّيّ منسوب إلى مَقَدّ، وهي قرية بِدِمَشْق في الجبل المشرف على الغَوْر؛ وقال أَبو الطيب اللغوي: هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقَد؛ قال: وإنما شدّده عمرو بن معديكرب للضرورة؛ قال: وكذا يقتضي أَن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أَنه للضرورة وهو:

فَـظَـلْـتُ كـأَنّي شـارِبٌ لَعِبَتْ بـه
عُقارٌ ثَوَتْ في سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا
مَـقَـدِّيَّـةٌ صَـهْـبـاءُ بـاكَـرتُ شُـرْبَـهـا
إذا مـا أَرادُوا أَن يَرُوحوا بها صَرْعَى

قال: والذي يشهد بصحة قول أَبي الطيب أَنها منسوبة إلى مقد، بالتخفيف، قول الأَخوص:

كـأَنَّ مُـدامَـةً مِـمَّـا
حَـوَى الـحـانُـوتُ مِـنْ مَـقَـدِ
يُـصَـفَّـقُ صَـفْـوُهـا بـالـمِـسْـ
ـكِ والـكـافُـورِ والـشَّـهَـدِ

قال: وكذلك قول العرجي:

كـأَنَّ عُـقـاراً قَـرْقَـفـاً مَـقَـدِيَّـةً
أَبى بَيْعَها خَبٌّ مِنَ التُّجْرِ خادِعُ

وكذلك قول الآخر:

مَـقَـدِيًّـا أَحَـلَّـه الـلَّـهُ لِـلـنـاس .....

قال: زعم قائل هذا البيت أَنّ الـمَقَدِيَّة شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أُمَيَّة تشربه.

والـمَقَدِيّ: ضَرْبٌ من الثياب.

مقر: الـمَقْرُ: دَقّ العنق. مَقَرَ عنقه يَمْقُرُها مَقْراً إذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسَّر العظم، والجلد صحيح. والـمَقْرُ: إنقاعُ السمك المالح في الماء. ومقَرَ السمكة المالحة مَقْراً: أَنْقَعَها في الخل. وكل ما أُنْقِع، فقد مُقِرَ؛ وسمك مَمْقُورٌ. الأَزهري: الـممقور من السمك هو الذي يُنقع في الخل والملح فيصير صِباغاً بارداً يُؤْتَدَمُ به. (ابن الأَعرابي): سمك مَمْقُورٌ أَي حامض. ويقال: سمك مَلِيحٌ ومَمْلوحٌ، ومالح لغة أَيضاً. الجوهري: سمك مَمْقُورٌ يُمْقَرُ في ماء وملح، ولا تقل مَنْقُورٌ. وشيء مُمْقِرٌ ومَقِرٌ: بَيِّنُ الـمَقَرِ حامض، وقيل: الـمَقِرُ والـمَقْرُ والـمُمْقِرُ الـمُرُّ؛ وقال أَبو حنيفة: هو نبات يُنْبِتُ ورَقاً في غير أَفنان. وأَمقر الشرابُ: مَرَّرَهُ. أَبو زيد: الـمُرُّ والـمُمْقِرُ اللَّبنُ الحامض الشديد الحموضة، وقد أَمْقَر إمْقاراً. أَبو مالك: الـمُزُّ القليل الحموضة، وهو أَطيب ما يكون، والـمُمْقِرُ: الشديد المرارة، والـمَقِرُ: شبيه بالصَّبِرِ وليس به، وقيل: هو الصَّبِرُ نفسه، وربما سكن؛ قال الراجز:

أَمَـرّ مِـنْ صَـبْـرٍ ومَـقْـرٍ وحُـظَـظْ

وصواب إنشاده أَمرّ، بالنصب، لأَن قبله:

أَرْقَـش ظَـمـآن إذا عُـصْـرَ لَـفَـظْ

يصف حيَّة؛ واختلاف الأَلفاظ في حُظَظٍ كل منها مذكور في موضعه، وقيل: الـمَقِرُ الشُّمُ، وقال أَبو عمرو: الـمَقِرُ شجر

مُرٌّ. ابن السكيت: أَمْقَرَ الشيءُ، فهو مُمْقِرٌ إذا كان مرًّا. ويقال للصبر: الـمَقِرُ؛ قال لبيد:

مُـمْـقِـرٌ مُـرٌّ عـلـى أَعـدائِـه
وعـلـى الأَدْنَيْـنَ حُـلْـوٌ كـالـعـسَـلْ

ومَقِرَ الشيءُ، بالكسر، يَمْقَرُ مَقَراً أَي صار مرًّا، فهو شيء مَقِرٌ. وفي حديث لقمان: أَكلتُ الـمَقِرَ وأَكلت على ذلك الصَّبِرَ؛ الـمَقِرُ: الصَّبِرُ وصَبَرَ على أَكله. وفي حديث عليّ: أَمَرُّ مَنَ الصَّبِرِ والـمَقِرِ. ورجل مُمْقَرُ النَّسا، بتشديد الراء: ناتِىءُ العِرْق؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

نَـكَـحَـتْ أُمـامـةُ عـاجِـزاً تَـرْعِـيَّـةً
مُتَشَـقِّقَ الرِّجْـلَيْـنِ مُـمْـقَـرَّ النَّـسا[1]

الليث: الـمُـمْقِرُ من الرَّكايا القليلة الـماء؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف، صوابه الـمُنْقُرُ، بضم الميم والقاف، وهو مذكور في موضعه.

مقس: مَقِسَتْ نفسهُ، بالكسر، مقَساً وتَمَقَّست: غَثَت، وقيل: تَقَزَّزَت وكَرِهَت، وهو نحو ذلك؛ قال أَبو زيد: صادَ أَعرابيٌّ هامَةً فأَكلها فقال: ما هذا؟ فقيل: سُماني، فغَثَتْ نفسهُ فقال:

نَـفْـسـي تَمَـقَّـسُ مـن سُـمـانـى الأَقْـبُـرِ

أَبو عمرو: مَقِسَتْ نفسي من أَمر كذا تَمْقَس، فهي ماقِسَة إذا أَنِفَتْ، وقال مرة: خَبُثَتْ وهي بمعنى لَقِسَتْ. والـمَقْس: الـجَوْب والـخَرْق. ومَقَس في الأَرض مَقْساً: ذهب فيها. أَبو سعيد: مَقَسْتُه في الماء مَقْساً وقَمَسْتُه قَمْساً إذا غَطَطْتَه فيه غَطًّا. وفي الـحديث: خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَماقَسان في البحر أَي يَتَغاوَصان. يقال: مَقَسْتُه وقَمَسْتُه على القلب إذا غَطَطْته في الـماء. وامرأَة مَقّاسَة. طَوَّافة.

ومَقَّاس والـمَقَّاس، كلاهما اسم رجل.

مقط: مَقَطَ عُنقَه يَمْقُطها ويَمْقِطها مَقْطاً: كسرها. ومَقَطْتُ عُنُقَه بالعَصا ومَقَرْتُه إذا ضربتَه بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. ومَقط الرجلَ يَمْقُطه مَقْطاً: غاظَه، وقيل: ملأَه غَيْظاً. وفي حديث حَكيم بن حِزام[2]: فأَعْرَضَ عنه فقام مُتمَقِّطاً أَي متغَيِّظاً، يقال: مَقَطْت صاحبي مَقْطاً وهو أَن تَبْلغ إِليه في الغَيْظ، ويروى بالعين، وقد تقدَّم. وامْتَقَط فلان عينين مثل جَمْرتين أَي استخرجهما؛ قال أَبو جندب الهذلي:

أَيْـنَ الـفَـتـى أُسـامـةُ بـن لُـغْـطِ
هـلاّ تَـقُـومُ أَنْـتَ أَو ذو الإِبْـطِ
لَـوَ أَنَّـه ذُو عِـزَّةٍ ومَـقْـطِ
لـمَـنَـعَ الـجِـيـرانَ بَـعْـضَ الـهَـمْـطِ

قيل: الـمَقْطُ الضرْب، يقال: مقَطه بالسَّوطِ. قيل: والـمقط الشِّدّة، وهو ماقِطٌ شديد، والهَمْطُ: الظُّلْم. ومَقَطَ الرجلَ مَقْطاً ومقَط به: صَرعَه؛ (الأَخيرة عن كراع). ومَقَطَ الكرة يَمْقُطها مَقْطاً: ضرب بها الأَرض ثم أَخذها. والـمَقْطُ: الضَّرب بالـحُبَيْل الصغير الـمُغار. والـمِقَّاطُ: حبل صغير يكاد يقوم من شدة قتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

مِـنَ الـبَـيـاض مُـدَّ بـالـمِـقـاطِ

وقيل: هو الحبل أَيًّا كان، والجمع مُقُطٌ مثل كتاب وكُتُب. ومقَطه يَمْقُطه مَقْطاً: شدَّه بالـمِقاط والـمِقاطُ حبل مثل القِماط مقلوب منه. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، قَدِم مكةَ فقال: من يعلم موضع الـمَقام؟ وكان السيلُ احتمله من مكانه، فقال الـمُطَّلِبُ بن أَبي وَداعة: قد كنت قدَّرْتُه وذرعته بمِقاط عندي؛ الـمِقاط، بالكسر: الـحبلُ الصغير الشديد الفتلِ. والـمَقّاطُ: الـحامل من قَرْية إلى قرية أُخرى. ومقَط الطائرُ الأُنثى يَمْقُطها مَقْطاً: كَقَمَطها. والـماقِطُ والـمَقَّاط: أَجيرُ الكَرِيِّ، وقيل: هو الـمُكْتَرى من منزل إلى آخر. والـماقِطُ: مولى الـمولى، وتقول العرب: فلان ساقِطُ بن ماقِطِ بن لاقِطِ تَتسابُّ بذلك، فالساقِط عبدُ الـماقِط، والـماقِط عبد اللاَّقِط، واللاقطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ؛ قال الجوهري: نقلته من كتاب من غير سماع. والـماقِطُ: الضَّارب بالـحَصى الـمُتكَهِّن الـحازِي. والـماقِطُ من الإِبل: مثل الرَّازِم، وقد مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أَي هُزِلَ هُزالاً شديداً. الفراء: الـمَاقِطُ البعير الذي لا يتحرَّكُ هُزالاً.

مقع: الـمَقْعُ: أَشدُّ الشُّرب. ومَقَعَ الفصيلُ أُمَّه يَمْقَعُها مَقْعاً وامْتَقَعها: رَضَعَها بشدَّة، وهو أَن يشرب ما في ضَرْعِها. وامْتَقَعَ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمه إذا شرب ما فيه أَجمع، وكـذلـك امْـتَـقَّـه وامْـتَـكَّـه. ومُـقِـعَ فـلان بـسَـوْءَةٍ مَـقْـعـاً:

(١) [في العباب والتكملة: أميمة بدلاً من أمامة].

(٢) قوله: «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن معاوية، والمصنف تابع للنهاية في المحلين.

رُمِيَ بها. ويقال: مَقَعْتُه بشرٍّ ولقَعْتُه معناه إذا رميته به. ويقال: امْتُقِعَ لونُه إذا تغير من حُزْنٍ أَو فزع، وكذلك انْتُقِعَ، بالنون، وابْتُقِعَ، بالباء، والميم أَجود، وزعم يعقوب أَن ميم امْتُقِعَ بدل من نون انْتُقِع.

مقعط: القَمْعُوطةُ والمُقْعُوطَةُ، كلتاهما: دُوَيْبَّةٌ ماء.

مقق: الـمَقَقُ: الطول عامة، وقيل: هو الطول الفاحش في دقة؛ قال رؤبة:

لـواحِـقُ الأَقْـراب فـيـهـا كـالـمَـقَـقْ

أَراد فيها الـمَقَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى: ﴿**ليس كمثله شيء**﴾ رجل أَمَقُّ وامرأَة مَقَّاءُ وقيل: الـمَقَّاءُ الطويلة الرُّفْغين الرخوتهما الطويلة الإِسْكَتَين القليلة لحم الرُّفغين، وقيل: هي الرقيقة الفخذين الـمَعِيقةُ الرفغين. ابن الأَعرابي: الـمَقَّاء من الخيل الواسعة الأَرْفاغ. قال ابن الأَعرابي: غزا أَعرابي من بَكْر ابن وائل فَقُتُلوا، فجاء ثلاث جَوارٍ إِلى مُهَلْهِل فسأَلنه عن آبائهن، فقال للأُولى: صِفي لي فرس أَبيكِ، فقالت: كان أَبي على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طويلة الأَنقاءِ، تَمَطُّقُ أُنْثَياها بالعرق تَمطُّقَ الشيخ بالمَرَق، قال: نجا أَبوك؛ قال: أُنثياها رَبَلَتا فخذيها، والـمَقَّاء: الواسعة الأَرْفاغ؛ وأَنشد غيره قول الراعي يصف ناقة:

مَـقَّـاء مُـنْـفَـتِـقُ الإِبْـطَـيْـنِ مـاهِـرة
بـالـسَّـوْم نـاطَ يَـدَيْـهـا حـارِكٌ سَـنَـدُ

قال النضر: فَخِذ مَقَّاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة. ووجه أَمَقُّ: طويل كوجه الجرادة. وفرس أَمَقّ: بعيد ما بين الفروج طويل بيِّن الـمَقَق، وفي حديث عليّ، عليه السلام: من أَراد المفاخرة بالأَولاد فعليه بالـمُقّ من النساء أَي الطوال. يقال: رجل أَمَقّ وامرأَة مَقَّاء. وخَرْق أَمَقّ: بعيد الأَرْجاء. ومفازة مَقَّاء: بعيدة ما بين الطرفين، وكل تباعد بين شيئين مَقَقٌ، والصفة كالصفة. وحصن أَمَقّ: واسع؛ قال:

ولــي مُـــشْـــمِـــعــانِ وزَمَّـــارَةٌ
وظِــلٌ مَــدِيــدٌ وحِــصْــنٌ أَمَــقّ

قال ثعلب: المُشمِعان القَيْدان قيد بهما، والزَّمّارة: الساجور، وهذا رجل كان محبوساً في سجن شُيِّدَ بناؤه، وهو مُقَيَّد مغلول فيه.

وامْتَقّ الفصيل ما في ضرع أُمِّه وامْتَكّه وتَمقَّقَه: شرب كل ما فيه امْتِقاقاً وامتكاكاً، وكذلك الصبي إذا امتصَّ جميع ما في ثدي أُمِّه، وزعم يعقوب أَن قافها بدل من كاف امتكَّ. وتَمقَّقْت الشراب وتَمزَّزته: شربته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء.

أَبو عمرو: الـمَقَقَةُ شُرَّاب النبيذ قليلاً قليلاً. والـمقَقَةُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ. والـمقَقَة: الجهّال. وأَصابه جرح فما تَمقَّقَه أَي لم يضره ولم يُبالِه.

أَبو عبيدة: الـمَقّ الشق. ومَقَقْتُ الشيءَ أَمُقُّه مَقًّا: فتحته. ومَقَقْت الطَّلْعة: شققتها للإِبار. ابن الأَعرابي: مَقَّقَ الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقراً أَو بخلاً، وكذلك أَوَّقَ وفَوَّقَ. وقال: زَقّ الطائر فرخه ومقّقه وغَرَّه ومَجَّه. والـمُقامِقُ: المتكلم بأَقصى حلقه، وتقديره فُعافِل بتكرير الفاء، ولا يقال مُقانِق.

ويقال: فيه مَقْمَقَة ولُقّاعات، والـمَقْمَقَةُ حكاية صوت أَو كلام. ومَقْمَقَ الحُوَارُ خِلْف أُمه: مصه مصًّا شديداً.

مقل: الـمُقْلة: شَحْمة العين التي تجمع السوادَ والبياض، وقيل: هي سوادُها وبياضُها الذي يَدُورُ كله في العين، وقيل: هي الحَدَقة؛ (عن كراع)، وقيل: هي العين كلُّها، وإِنما سميت مُقْلة لأَنها تَرْمِي بالنظر. والـمَقْل: الرَّمْيُ. والحدَقة: السوادُ دون البياض، قال ابن سيده: وأَعرف ذلك في الإِنسان، وقد يستعمل ذلك في الناقة؛ أَنشد ثعلب:

من الـمُنْطِياتِ الـمَوْكِبَ الـمَعْجَ بعدَما
يُـرَى فـي فُـروعِ الـمُـقْـلَـتَـيْنِ نُـضُـوبُ

وقال أَبو داود: سميت بالغَرّاف يقولون: سخُن جَبينَك بالـمُقْلة؛ شبَّه عين الشمس بالـمُقْلة. والـمَقْل: النظر. ومَقَله بعينه يَمْقُله مَقْلاً: نظر إِليه؛ قال القطامي:

ولـقـد يَـروعُ قُـلـوبَـهُـنَّ تَـكَـلُّـمـي
ويَـرُوعُـنـي مَـقْـلُ الـصُّـوارِ الـمُـرْشِـقِ

ويروى: مُقَل، ومَقْل أَحسن لقوله تكلُّمِي. ويقال: ما مَقَلَتْه عيني منذ اليوم. وحكى اللحياني: ما مَقَلَتْ عيني مثلَه مَقْلاً أَي ما أَبصرتْ ولا نظرتْ، وهو فَعَلَتْ من الـمُقْلة، وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مَسْح الحصى في الصلاة فقال مرَّةً: وتركُها خير من مائة ناقة لَـمُقْلة؛ قال أَبو عبيد: الـمُقْلة هي العين، يقول: تركها خير من مائة

ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد، قال: وقال الأَوزاعي ولا يريد أَنه يقتنيها؛ وفي حديث ابن عمر: خيرٌ من مائة ناقة كلّها أَسْوَدُ المُقْلةِ أَي كل واحد منها أَسودُ العين.

والـمَقْلة: بالفتح: حَصاة القَسْم توضع في الإناء ليُعرَف قدرُ ما يُسْقَى كلُّ واحد منهم، وذلك عند قلّة الماء في المَفاوِزِ، وفي المحكم: تُوضَع في الإناء إذا عَدِموا الماء في السفر ثم يُصَبُّ فيه من الماء قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحَصاة فيُعطاها كل رجل منهم؛ قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِيّ وخَطْمةُ من الأنصار بنو عبدِ الله بن مالك بن أَوْس:

قَــذَفُــوا سـيِّــدَهــم فــي وَرْطــةٍ
قَـذْفَـكَ الـمَـقْـلـة وسْطَ الـمُـعْـتـرَكْ

ومَقَلَ الـمَقْلة: أَلقاها في الإناء وصبَّ عليها ما يغمُرها من الماء. وحكى ابن بري عن أَبي حمزة: يقال مَقْلة ونُقْلة، شبهت بمُقْلة العين لأَنها في وسط بياض العين، وأَنشد بيت الخَطْمِيّ. وفي حديث عليّ: لم يبق منها إلا جُرْعة كجُرْعة الـمَقْلة؛ هي بالفتح حَصاة القَسْم، وهي بالضم واحدة الـمُقْل الثمر المعروف، وهي لصِغَرِها لا تسَعُ إلا الشيء اليسير من الماء.

ومَقَله في الماء يَمْقُله مَقْلاً: غَمَسه وغطَّه. ومَقَل الشيء في الشيء يَمْقُله مَقْلاً: غَمَسه. وفي الحديث: إذا وقَع الذُّبابُ في إناءِ أَحدِكم فامْقُلوه فإن في أَحد جَناحيه سُمًّا وفي الآخر شِفاء وإنه يقدِّم السُّمّ ويؤخر الشِّفاء؛ قال أَبو عبيدة: قوله فامْقُلوه يعني فاغْمِسوه في الطعام أَو الشراب ليُخْرِج الشفاء كما أَخرج الداء. والـمَقْل: الغَمْس. ويقال للرَّجُلَين إذا تَغاطَّا في الماء: هما يَتماقَلان، والـمَقْل في غير هذا النظرُ. وتَماقَلوا في الماء: تَغاطُّوا. وفي حديث عبد الرحمن وعاصم: يَتماقَلان في البحر، ويروى: يَتماقَسان. ومَقَل في الماء يَمْقُل مَقْلاً: غاصَ. ويروى أَن ابن لقمان الحكيم سأَل أَباه لقمان فقال: أَرأَيت الحَبَّة التي تكون في مَقْل البحر أَي في مَغاص البحر، فأَعلمه أَن اللّه يعلم الحَبّة حيث هي، يعلمها بعِلمه ويستخرجها بلُطفه؛ وقوله في مَقْل البحر، أَراد في موضع المَغاص من البحر. والـمَقْل: أَن يَخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقّيه في كفّه قليلاً قليلاً؛ قال شمر: قال بعضهم لا يعرف الـمَقْل الغَمْس، ولكن الـمَقْل أَن يَمْقُل الفصيلُ الماءَ إذا آذاه حَرُّ اللبن فيُوجَر الماء فيكون دواءً. والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال: امْقُلوه الماءَ واللبنَ أَو شيئاً من الدواء فهذا الـمَقْل الصحيح. وقال أَبو عبيد: إذا لم يَرْضَع الفَصِيل أُخِذ لسانه ثم صُبَّ الماء في حَلْقه، وهو الـمَقْل، وقد مَقَلْته مَقْلاً، قال: وربما خرج على لسانه قُروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمْقَل؛ وأَنشد:

إذا اسْـتَـحَـرَّ فـامْـقُـلـوه مَـقْـلاً
فـي الـحَـلْـقِ والـلَّـهـاةِ صُـبُّـوا الـرِّسْلا

والـمَقْل: ضرْب من الرضاع؛ وأَنشد في وصف الثَّدْي:

كَـثَـدْيِ كَـعـابٍ لـم يُمَـرَّثْ بـالـمَـقْـلِ

قال الليث: نصَب الثاء على طلَب النون، قال الأَزهري: وكأَنَّ الـمَقْل مقلوب من المَلْق وهو الرضاع. ومَقْل البئر: أَسفلها.

والـمُقْل: الكُنْدُر الذي تُدَخِّن به اليهودُ ويجعل في الدواء. والـمُقْل: حمل الدَّوْم، واحدته مُقْلة، والدَّوْم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أَبو حنيفة: الـمُقْل الصمغ الذي يسمى الكُور، وهو من الأَدوية.

مقه: الـمَقَهُ: كالمَهَقِ. امرأَة مَقْهاء، وسَرابٌ أَمْقَهُ كذلك؛ قال رؤْبة:

كـأَنَّ رَقْـراقَ الـسَّـرابِ الأَمْـقَـهِ
يَـشْـتَـقُّ فـي رَيْـعـانِـه الـمُـرَيَّـهِ

وأَنشد الأَزهري لرؤْبة:

فـي الـفَـيْـفِ مِـنْ ذاكَ الـبَعـيـدِ الأَمْـقَـهِ

وهو الذي لا خضراء فيه، ورواه أَبو عمرو: الأَقْمه، قال: وهو البعيد، وهذا البيت أَورده الجوهري: بالهَيْف من ذاك البعيد. قال ابن بري: صوابه بالفَيْفِ، يريد القَفْرَ. والأَمْقَهُ مثلُ الأَمْرَهِ، وهو الأَبْيضُ، وأَراد به القفرَ الذي لا نبات فيه.

الجوهري: الـمَقَهُ مثل الـمَرَهِ. الأَزهري: المَهَقُ والـمَقَهُ بياضٌ في زُرْقة، وامرأَة مَقْهاء. قال: وبعضهم يقول الـمَقَهُ أَشدُّهما بياضاً. وفلاةٌ مَقْهاء وفَيْفٌ أَمْقَهُ إذا ابْيَضَّ من السراب؛ قال ذو الرمة:

إذا خَـفَـقَـتْ بـأَمْـقَـهَ صَـحْـصَـحـانٍ
رُؤُوسُ الـقَـوْمِ واعْـتَـنَـقُـوا الـرِّحـالا

قال ابن بري: قال نَفْطَويه الأَمْقَه هنا الأَرضُ الشديدة البياض التي لا نبات بها، والأَمْقَهُ المكان الذي اشتدّت الشمسُ عليه حتى كُرِهَ النظرُ إِلى أَرْضِه؛ وقال ذلك في قول ذي الرمة:

إِذا خَفَقَتْ بأَمْقَهَ صَحْصَحانِ

قال: والمَقْهاءُ الكريهةُ المَنْظَرِ لأَنْ يكونَ المكانُ أَمْقَهَ إِلا أَنها بالنهار، ولكن ذا الرمة قاله في سَيْرِ الليل، قال: وقيل المَقَهُ حُمْرة في غُبْرة. ابن الأَعرابي: الأَمْقَهُ الأَبيضُ القبيحُ البياضِ، وهو الأَمْهَقُ. والمَقْهاء من النّساء: التي تُرَى جُفونُ عينيها ومَآقِيها مُحْمرَّةً مع قلَّة شعرِ الحاجبين. والمَرْهاءُ: المَقْهاءُ؛ قال أَبو عمرو: هي القبيحةُ البياضِ يُشْبِه بياضُها بياضَ الجِصِّ، وفي الحديث: المِقَةُ من اللّه والصِّيتُ من السماء؛ المِقة: المحبّةُ، وقد وَمِقَ، وسنذكره في موضعه. وقال النضر: المَقْهاءُ الأَرضُ التي قد اغْبَرَّتْ مُتونُها وآباطُها وبِراقُها بيضٌ، والمَقَهُ غُبْرةٌ إِلى البياض، وفي نَبْتِها قِلَّةٌ بَيِّنة المَقهِ. والأَمْقَهُ من الرجال: الأَحمرُ أَشْفارِ العينِ، وقد مَقِهَ مَقَهاً. والأَمْقَهُ من الناس: الذي يركبُ رأْسَه لا يدري أَين يتوجه.

مقا: مَقا الفَصيلُ أُمَّه مَقْواً: رَضِعَها رَضْعاً شديداً. ومَقَوْتُ الشيءَ مَقْواً: جَلَوْتُه، ومَقَيْتُ لغة. ومقوت السيف: جلوته. وكذا المرآة والطَّست حتى قالوا مَقا أَسنانه، ومَقْو الطست جَلاؤه، ومَقَوْتُه أَيضاً: غسلته. وفي حديث عائشة وذكرت عثمان، رضي اللّه عنهما، فقالت: مَقَوْتُموه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه، أَرادت أَنهم عَتَبُوه على أَشياء فأَعتبهم وأَزال شَكْواهم وخرج نقِيًّا من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك. ابن سيده: مَقَى الطستَ والمِرآة وغيرهما مَقْياً جَلاها ويَمْقِيها، ومَقَوْت أَسناني ونقَّيتها. وقالوا: امْقِه مِقْيَتَك مالك[1] وامْقُه مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ أَي صُنْه صِيانَتَك مالَكَ. والمُقْيَةُ: المَأْقُ؛ (عن كراع)، واللّه أَعلم.

مكأ: المَكْءُ: جُحْر الثَّعْلَب والأَرْنَب. وقال ثعلب: هو جُحْر الضب. قال الطِّرِمّاح:

كَمْ به مِنْ مَكْءِ وحْشِيَّةٍ
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أَو هَيامِ

عنى بالوَحْشِيَّةِ هنا الضَّبَّةَ، لأَنه لا يَبِيضُ الثَّعلب ولا الأَرنب، إِنما تَبِيض الضَّبَّة. وقِيضَ: حُفِرَ وشُقَّ، ومَن رواه من مَكْن وحشية، وهو البَيْضُ، فقِيضَ عنده كُسِرَ قَيْضُه، فأُخْرِجَ ما فيه. والمُنْتَثَلُ: ما يُخْرَج منه من التُّراب. والهَيامُ: التُّراب الذي لا يَتماسَكُ أَن يَسِيلَ من اليد.

مكت: مَكَتَ بالمكان: أَقام، كمَكَدَ؛ الأَزهري في آخر ترجمة مكت. ابن الأَعرابي: يقال اسْتَمْكَتَ الغُدُّ فافتَحْه؛ والغُدُّ: البَثْرة، واسْتِمْكاتُها: أَن تَمْتلئَ قَيحاً، وفَتْحُها: شَقُّها وكَسْرُها.

مكث: المُكْثُ: الأَناةُ واللُّبثُ والانتظار؛ مَكَثَ يَمْكُثُ ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومُكوثاً ومَكاثاً ومَكاثةً ومِكِّيثَى؛ (عن كراع واللحياني)، يمدّ ويقصر. وتَمَكَّثَ: مَكَثَ.

والمَكِيثُ: الرَّزِينُ الذي لا يَعْجَل في أَمره، وهم المُكَثاءُ والمَكِيثون، رجل مَكِيثٌ أَي رَزِينٌ، قال أَبو المُثَلَّمِ يعاتب صخراً:

أَنَسْلَ بَني شِعارَةَ مَن لِصَخْرٍ؟
فإِنِّي عن تَفَقُّرِكم مَكِيثُ

قوله: عن تَفَقُّرِكم أَي عن أَن أَقتفي آثاركم، ويروى عن تفقركم أَي أَن أَعْمَلَ بكم فاقِرَةً.

والماكِثُ: المُنْتَظِرُ: وإِن لم يكن مَكِيثاً في الرَّزانة. وقول اللّه عز وجل: ﴿فمَكَثَ غير بعيدٍ﴾ قال الفراء: قرأَها الناس بالضم، وقرأَها عاصم بالفتح: فمَكَثَ؛ ومعنى غيرَ بعيدٍ أَي غيرَ طويلٍ، من الإِقامة. قال أَبو منصور: اللغة العالية مَكُثَ، وهو نادر؛ ومَكَثَ جائزة وهو القياس. قال: وتَمَكَّثَ، إِذا انتظر أَمْراً وأَقام عليه، فهو مُتَمَكِّثٌ منتظِر. وتَمَكَّثَ: تَلَبَّثَ.

والمُكْثُ: الإِقامةُ مع الانتظار والتَّلَبُّث في المكان، والاسم المُكْث والمِكْثُ، بضم الميم وكسرها. والمِكِّيثَى مثل الخِصِّيصَى: المُكْثُ. وسار الرجلُ مُتَمَكِّثاً أَي مُتَلَوِّماً. وفي الحديث: أَنه توضَّأَ وضوءاً مَكِيثاً أَي بطيئاً مُتأَنِّياً غيرَ مستعجل. ورجل مَكِيثٌ: ماكِث. والمَكِيثُ أَيضاً: المُقيم الثابت؛ قال كثير:

(١) قوله: «مقيتك مالك» ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى وفي المحكم أيضاً والتكملة بخط الصاغاني نفسه بالكسر، وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على إطلاق المجد وقلده المصححون الأول فنضبطه بالفتح.

وعَرَّسَ بالسُّكرانِ يَومَينِ وارتكَى
يَجرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

مكد: مَكَدَ بالمكان يَمْكُدُ مُكُوداً: أَقام به، وثَكَمَ يَثْكُم مثله، ورَكَدَ رُكوداً. وماءٌ ماكِدٌ: دائِمٌ؛ قال:

وماكِدٌ تَمْأَدُه مِن بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِي تارةً عن قَعْرِهِ

تَمْأَدُه: تأْخذه في ذلك الوقت، ويَضْفُو: يفيض ويُبْدِي تارة عن قعره أَي يُبْدِي لك قعره من صفائه. الليث: مَكَدَتِ الناقةُ إِذا نقصَ لبنُها من طول العهد؛ وأَنشد:

قَدْ حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ
حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

وناقة مَكُودٌ ومَكْداءُ إِذا ثبت غُرزُها ولم يَنْقص مثل نَكْداءَ. وناقةٌ ماكِدةٌ ومَكُودٌ: دائمة الغُزر، والجمع مُكُدٌ، وإِبل مَكائِدُ؛ وأَنشد:

إِنْ سَرَّكَ الغُرزُ المَكُودُ الدّائِمُ
فاعْمِدْ بَراعِيسَ أَبُوها الرّاهِمُ

وناقة بِرْعيسٌ إِذا كانت غَزيرةً. قال أَبو منصور: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث؛ وإِنما اعتبر الليث قول الشاعر:

حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فظنَّ أَنه بمعنى الناقص وهو غلط، والمعنى حتى الجِلاد اللَّواتي دَرُّهُنَّ ماكد أَي دائم قد حارَدْن أَيضاً. والجِلادُ: أَدْسَمُ الإِبل لبناً فليست في الغزارة كالخُورِ ولكنها دائمة الدرّ. واحدتها جَلْدَةٌ؛ والخُور في أَلبانِهِنَّ رِقّة مع الكثرة؛ وقول الساجع:

ما دَرُّها بِماكِدِ

أَي ما لبنها بدائم، ومثل هذا التفسير الخطإِ الذي فسره الليث في مَكَدَتِ الناقةُ مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأْن له، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً. الليث: وبئر ماكدةٌ ومكُود: دائمة لا تنقطع مادَّتها. ورَكِيَّةٌ ماكِدةٌ إِذا ثَبت ماؤُها لا يَنْقُصُ على قَرْن واحد لا يتغيَّر؛ والقَرْنُ قَرْنُ القامة. وَوُدٌّ ماكِدٌ: لا ينقطع، على التشبيه بذلك؛ ومنه قول أَبي صُرَد لِعُيَيْنَة بن حصن وقد وقع في سُهْمَتِه عجوز من سَبْيِ هَوازِنَ: أَخذَ عُيَيْنة بن حِصْن منهم عجوزاً، فلما ردَّ رسول اللَّه ﷺ، السبايا أَبى عيينة أَن يردَّها فقال له أَبو صرد: خذها إِليك فواللَّه ما فُوها ببارِدٍ، ولا ثَدْيُها بناهِد، ولا دَرُّها بماكِد، ولا بَطْنُها بوالِد، ولا شَعْرُها بوارِد، ولا الطالب لها بواجد. وشاة مَكود وناقةٌ مَكود: قليلة اللَّبن، وهو من الأَضداد؛ وقد مكدت تَمْكُد مُكُوداً ودَرٌّ ماكِدٌ: بَكيءٌ.

مكر: الليث: المَكْرُ احتيال في خُفية، قال: وسمعنا أَن الكيد في الحروب حلال، والمكر في كل حلال حرام. قال اللَّه تعالى: ﴿**ومكروا مكراً ومكرنا مَكْراً وهم لا يشعرون**﴾ قال أَهل العلم بالتأْويل[1]: المكر من اللَّه تعالى جزاء سُمي باسم مكر المُجازَى كما قال تعالى: ﴿**وجزاء سيئة سيئة مثلها**﴾ فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى: ﴿**فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه**﴾ فالأَول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أَنه عِقاب عليه وجزاءٌ به، ويجري مَجْرَى هذا القول قوله تعالى: ﴿**يخادعون اللَّه وهو خادعهم**﴾ و﴿**اللَّه يستهزىء بهم**﴾ مما جاء في كتاب اللَّه عز وجل. ابن سيده: المَكْرُ الخَدِيعة والاحتيال، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكَرَ به. وفي حديث الدعاء: اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي؛ قال ابن الأَثير: مَكْرُ اللَّه إِيقاعُ بلائه بأَعدائه دون أَوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فَيَتَوَهَّمُ أَنها مقبولة وهي مردودة، المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بأَعدائي لا بي. وأَصل المَكْر الخِداع. وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة: جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ، قيل: كانت السوق إِلى جانبه الأَيسر وفيها يقع المكر والخداع. ورجل مَكَّارٌ ومَكُورٌ: ماكِرٌ.

التهذيب: رجل مَكْوَرَّى نعت للرجل، يقال: هو القصير اللئيم الخلقة. ويقال في الشتيمة: ابنُ مَكْوَرَّى، وهو في هذا القول قذق كأَنها توصف بِزَنْيَةٍ، قال أَبو منصور: هذا حرف لا أَحفظه لغير الليث فلا أَدري أَعربي هو أَم أَعجمي. والمَكْوَرَّى: اللئيم؛ (عن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعرابي). قال ابن سيده: ولا أُنكِر أَن يكون من المكر الذي هو الخديعة. والمَكْرُ: المَغْرَةُ.

وثوب مَمْكُورٌ ومُمْتَكَرٌ: مصبوغ بالمَكْرِ، وقد مَكَرَه فامْتَكَرَ أَي خَضَبه فاخْتَضَبَ[2]؛ قال القُطاميُّ:

---

(١) [في التاج: وقال الليث].

(٢) [في التاج: إذا صبغ].

بِـضَـرْبٍ تَـهْـلِـكُ الأَبْـطـالُ مِـنـهُ
وتَـمْـتَكِـرُ الـلُّـحَـى مـنـه امْـتِـكَـاراً

أَي تَخْتَضِبُ، شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَةِ. قال ابن بري: الذي في شعر القُطاميِّ تَنْعسُ الأَبطالُ منه أَي تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ الناعِسُ. ويقال للأَسد: كأَنه مُكِرَ بالـمَكْرِ أَي طُلِيَ بالمَغْرَةِ.

والـمَكْرُ: سَقْيُ الأَرض؛ يقال: امْكُرُوا الأَرض فإِنها صُلْبَةٌ ثم احرثوها، يريد اسقوها. والـمَكْرَةُ: الشقية للزرع. يقال: مررت بزرع مَـمْكُورٍ أَي مَسْقِيٍّ. ومَكَرَ أَرضه يَمْكُرُها مَكْراً: سقاها. والـمَكْرُ: نَبْتٌ. والمَكْرَةُ: نبتة غُبَيْراءُ مُلَيْحاءُ إِلى الغُبرة تُنْبِت قَصَداً كأَن فيها حَمْضاً حين تمضغ، تَنْبُتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مَكْرٌ ومُكُورٌ، وقد يقع الـمُكورُ على ضروب من الشجر كالرُّغُل ونحوه؛ قال العجاج:

يَـسْـتَـنُّ فـي عَـلْـقَـى وفـي مُـكُـورِ

قالَ: وإِنما سميت بذلك لارتوائها ونجوع السَّقى فيها، وأَورد الجوهري هذا البيت:

فَـحَـطَّ فـي عَـلْـقَـي وفـي مُـكُـورِ

الواحد مَكْرٌ؛ وقال الكميت يصف بكرة:

تَـعـاطَى فِـراخَ الـمَـكْـرِ طَوْراً وتـارَةً
تُـثِـيـرُ رُخـامَـاهـا وتَـعْـلَـقُ ضَـالَـهـا

فراخ الـمَكْرِ ثمره. والـمَكْرُ: ضرب من النبات، الواحدة مَكْرَة، وأَما مُكور الأَغْصان فهي شجرة على حدة، وضُرُوبُ الشجر تسمى الـمُكورَ مثل الرُّغُل ونحوه. والـمَكْرَة: شجرة، وجمعها مُكور. والـمَكْرَةُ: الساقُ الغليظة الحسناء. ابن سيده: والـمَكْرُ حُسن خَدالَةِ الساقين. وامرأَة مَـمْكُورَةٌ: مستديرة الساقين، وقيل: هي الـمُدْمَـجَةُ الـخـلـقِ الـشـديـدة الـبَـضْـعَـةِ، وقيل: الـمَمْكُورَةُ المطوية الخَلْقِ. يقال: امرأَة مَمْكُورَةُ الساقين أَي خَدْلاء. وقال غيره: مَـمْكُورَةٌ مُرْتَوِيَةُ الـساق خَدْلَةٌ، شبهت بالـمَكْر من النبات. ابن الأَعرابي: الـمَكْرَة الرُّطبَة الفاسدة. والـمَكْرَةُ: التدبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والـمَكْرَةُ الرُّطَبَة التي قد أَرطبت كلها وهي مع ذلك صُلْبَة لم تنهضم؛ عن أَبي حنيفة. والـمَكْرَةُ أَيضاً: البُسْرَةُ الـمُرْطِبة ولا حلاوة لها. ونخلة مِمْكارٌ: يكثر ذلك من بُسرها.

مكس: الـمَكْسُ: الجباية، مَكَسَه يَمْكِسه مَكْساً ومَكَسْتُه أَمْكِسه مَكْساً. والـمَكْسُ: دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع في الأَسواق في الجاهلية. والـماكِسُ: العَشَّار. ويقال للعَشّار: صاحب مَكْسٍ. والـمَكْسُ: ما يأْخذه العَشّار. يقال: مَكَسَ، فهو ماكِسٌ، إِذا أَخذ. ابن الأَعرابي: الـمَكْسُ دِرْهم كان يأْخذه الـمُصَدِّقُ بعد فراغه. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنةَ؛ الـمَكْسُ: الضريبة التي يأْخذها الـماكسُ وأَصله الجباية. وفي حديث ابن سيرين قال لأَنس: تستعملني [على المكس] أَي على عُشُور الناس فأُماكِسُهم ويُماكِسونـي، قيل: معناه تستعملني علي ما يَنْقُصُ ديني لـما يخاف من الزيادة والنقصان في الأَخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أَترى إِنما ماكَسْتُكَ لآخذ جملَكَ؛ الـمـاكسة في البيع: انتقاص الثمن واستِحطاطُهُ والمنابذة بين المتبايعين. وفي حديث ابن عمر: لا بأْس بـالـمُـماكَسَة في البيع. والـمَكْسُ: النقص. والـمَكْسُ: انتقاص الثمن في البياعة؛ ومنه أُخِذَ الـمَكَّاس لأَنه يَسْتَنْقِصُه؛ قال جابر ابن حُنَيٍّ التغلبي:

أَفـي كـلِّ أَسْـواقِ الـعِـراقِ إِتـاوَةٌ
وفـي كـلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ
أَلا يَـنْـتَـهِـي عَـنّـا مُـلوك وتَـتَّـقـي
مَـحـارِمَـنـا لا يَـبُـؤِ الـدَّمُ بـالـدَّمِ
تَعاطَى الـمُلُوكُ السِّلْم ما قَصَدوا بنا
وَلَـيْـسَ عـلـيـنـا قَـتْـلُـهُـم بـمُـحَـرَّمِ

الإِتاوَةُ: الـخَراجُ. والـمَكْسُ: ما يأْخذه العَشّار؛ يقول: كلُّ من باع شيئاً أُخِذَ منه الـخَراجُ أَو العُشر وهذا مما آنف منه، يقول: أَلا ينتهي عنا ملوك أَي ليَتَّقِ عنا ملوك فإِنهم إِذا اتَّقَوا لـم يَبُؤْ دم بدم ولـم يقتل واحد بآخر، فَيَبُؤْ مجزوم على جواب قوله أَلا ينتهي لأَنه في معنى الأَمر، والبَوء: القَوَد. وقوله ما قصدوا بنا أَي ما ركِبُوا بنا قَصْداً. وقد قيل في الإِتاوة: إِنها الرِّشْوة، وقيل: كل ما أُخذ بِكُرْه أَو قُسِم على قوم من الجباية وغيرها إِتاوة؛ وخص بعضهم به الرِّشْوة على الماء، وجمعها أُتَى نادر كأَنه جمع أُتْوَة، وفي قوله مكس درهم أَي نقصان درهم بعد وجوبه. ومَكَسَ في البيع يَمْكِسُ، بالكسر، مَكْساً ومَكَسَ الشيءُ: نقص. ومُكِس الرجل: نُقِصَ في بيع ونحوه.

وتماكس البيِّعان: تشاحّا. وماكَسَ الرجلَ مُماكسة ومِكاساً: شاكَسه. ومن دون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ: وهو أَن تأْخذ بناصيته ويأْخذ بناصيتك. وماكِسِين وماكِسون: موضع، وهي قرية على شاطىء الفرات، وفي النصب والخفض ماكسين.

مكك: مَكَّ: الفصيلُ ما في ضرع أُمه يَمُكُّه مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكه ومَكْمَكَهُ: امْتَصَّ جميع ما فيه وشربه كله، وكذلك الصبي إِذا استقصى ثدي أُمه بالمص. وقال ابن جني: أَما ما حكاه الأَصمعي من قولهم امْتَكَّ الفصيلُ ما في ضرع أُمه وتَمَكَّكَ وامْتَقَّ وتَمَقَّقَ، فالأَظهر فيه أَن تكون القاف بدلاً من الكاف. ومَكَّ العظمَ مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكَهُ وتَمَكْمَكه: امتص ما فيه من المخ، واسم ذلك الشيء المُكاكة والمُكاكُ. التهذيب: مَكَكْتُ المُخَّ مَكّاً وتَمَكَّكْتُه وتَمَخَّخْتُهُ وتَمَخَّيْتُه إِذا استخرجت مُخَّهُ فأَكلته. ومَكَكْتُ الشيء: مَصِصْتُهُ. ورجل مَكَّانٌ: مثل مَصّان ومَلْجان، وهو الذي يَرْضَعُ الغنم من لؤمه ولا يَحْلُب. والمَكُّ: مَصُّ الثدي. ويقال للرجل اللئيم يَرْضَع الشاة من لؤمه: مَكَّانٌ ومَلْجانٌ. ابن شميل: تقول العرب قَبَحَ اللّهُ اسْتَ مَكَّانَ، وذلك إِذا أَخطأَ إِنسان أَو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا. والمَكُّ: الازدحام كالبَكِّ. ومَكَّهُ يَمُكُّه مَكّاً: أَهلكه.

ومَكَّةُ: معروفة، البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لقلة مائها، وذلك أَنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء فيها أَي يستخرجونه، وقيل: سميت مكة لأَنها كانت تَمُكُّ من ظَلَمَ فيها وأَلْحَدَ أَي تهلكه؛ قال الراجز:

يا مَكَّةُ الفاجِرَ مُكِّي مَكّا
ولا تَمُكِّي مَذْحِجاً وعَكّا

وقال يعقوب: مكةُ الحَرَمُ كله، فأَما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين؛ (حكاه في البدل)؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا لأَنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى، وبَيَّنٌ أَن معنى البدل والمبدل منه سواء، وتَمَكَّكَ على الغريم: أَلَحَّ عليه في اقتضاء الدين وغيره. وفي الحديث عن النبي، ﷺ: لا تُمَكِّكوا على غرمائكم، يقول لا تُلِحُّوا عليهم إِلحاحاً يضر بمعايشهم، ولا تأْخذوهم على عُسْرة وارْفُقُوا بهم في الاقتضاء والأَخذ وأَنْظِرُوهم إِلى مَيْسَرة ولا تَسْتَقْصُوا؛ وأَصله مأْخوذ من مَكَّ الفصيلُ ما في ضَرْع أُمه وامْتَكَّه إِذا لم يُبْقِ فيه من اللبن شيئاً إِلا مَصَّهُ. قال الأَزهري: سمعت كِلابِيًّا يقول لرجل عَنَّتَهُ: قد مَكَكْتَ رُوحِي؛ أَراد أَنه أَحْرَجه بلَجاجِه فيما أَشكاه.

والمَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُج في المَشْيِ.

والمَكُّوكُ: طاسٌ يشرب به، وفي المحكم: طاس يشرب فيه أَعلاه ضيق ووسطه واسع. والمَكُّوكُ: مكيال معروف لأَهل العرب، والجميع مَكاكِيكُ ومَكاكِيّ على البدل كراهية التضعيف، وهو صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات، والكَيْلَجة مَناً وسبعة أَثمان مَناً، والمَنا رطلان، والرطل اثنتا عشرة أُوقِيَّةً، والأُوقِيَّةُ إِسْتار وثلثا إِسْتار، والإِسْتار أَربعة مثاقيل ونصف، والمثقال درهم وثلاثة أَسباع درهم، والدرهم ستة دوانِيقَ، والدَّانِقُ قيراطان، والقيراطُ طَسُّوجانِ، والطَّسُّوجُ حَبَّتان، والحبة سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأَربعين جزءاً من درهم؛ زاد ابن بري: الكُرُّ ستون قفيزاً، والقفيز ثمانية مَكاكيكَ، والمَكُّوكُ صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات، وفي حديث أَنس: أَن رسول اللّه ﷺ، كان يتوضأُ بمَكُّوكٍ ويغتسل بخمسة مَكاكِيكَ، وفي رواية: بخَمْسةِ مَكاكِيّ؛ أَراد بالمَكُّوك المُدَّ، وقيل الصاع، والأَول أَشبه لأَنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمدّ. والمَكاكِيُّ: جمع مَكُّوكٍ على إِبدال الياء من الكاف الأَخيرة، قال: والمَكُّوكُ اسم للمكيال، قال: ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله: ﴿صُوَاعَ المَلِكِ﴾، قال: كهيئة المَكُّوك، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به. وضَرَبَ مَكُّوكَ رأْسه على التشبيه. وامرأَة مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةُ: كَمَكْمَكامَة، ورجل مَكْماكٌ كذلك. الأَزهري في هذه الترجمة: والمُكَّاءُ طائر وجمعه مَكاكِيّ، قال: وليس المُكَّاءُ من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مَكا يَمْكُو إِذا صَفَر، وسيأْتي ذكره في موضعه إِن شاءَ اللّه.

مكل: المُكْلة والمَكْلة: جَمَّةُ البئر، وقيل أَول ما يُستقى من جَمَّتِها. والمُكْلة: الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أَو الإِناء فهو من الأَضداد، وقد مَكَلَت الرَّكِيَّةُ تَمْكُل مُكُولاً، فهو مَكُول فيهما، والجمع مُكُلٌ، وحكى ابن الأَعرابي: قَلِيبٌ مُكُلٌ كعُطُل، ومَكِلٌ كنَكِدٍ، ومُمْكِلة ومَمْكُولة كل ذلك التي قد نَزَح ماؤُها، وقيل: المَكُول من

الآبار التي يقلُّ ماؤها فتَسْتَجِمُّ حتى يجتمع الماء في أسفلها، واسم ذلك الماء المُكْلة. والمَكَل: اجتماع الماء في البئر. الليث: مَكَلَت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر، وبئر مَكُولٌ وجَمّة مَكول. ابن الأعرابي: المِمْكَلُ الغَدير القليل الماء. الجوهري: مَكِلَت البئر أي قَلَّ ماؤها واجتمع في وسطها، وقيل: إذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقت النَّزْح الثاني فاسم ذلك مَكْلة ومُكْلة. يقال: أعطني مَكْلةَ رَكِيَّتك أي جَمَّة ركيتك، والبئر مَكول، والجمت مُكُل؛ ومنه قول أُحَيْحة ابن الجُلاح:

صَحَوْت عن الصِّبا واللَّهْوُ غُولُ

ونَفْسُ المَرْءِ آونةً مَكُولُ

أي قليلة الخير مثل البئر المَكُول.

والمَكُولِيُّ: اللئيم؛ (عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي):

مكن: المَكْنُ والمَكِنُ: بيضُ الضَّبَّةِ والجَرادة ونحوهما؛ قال أبو الهِنْديّ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القُدُّوس:

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيب

ولا تشْتَهِيه نفُوسُ العَجَمْ

واحدته مَكْنةٌ ومَكِنة، بكسر الكاف. وقد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وهي مَكُونٌ وأَمْكَنتْ وهي مُمْكِنٌ إذا جمعت البيض في جوفها، والجَرادةُ مثلها. الكسائي: أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جمعت بيضها في بطنها، فهي مَكُونٌ؛ وأَنشد ابن بري لرجل من بني عُقيل:

أَراد رَفِيقِي أَنْ أَصِيدهُ ضَبَّةً

مَكُوناً، ومن خير الضِّباب مَكُونُها

وفي حديث أَبي سعيد: لقد كنا على عهد رسول اللّه ﷺ، يُهْدَى لأَحدنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إليه من أن يُهْدَى إليه دجاجةٌ سمينة؛ المَكُونُ: التي جمعت المَكْنَ، وهو بيضها. يقال: ضبة مَكُونٌ وضَبٌّ مَكُونٌ، ومنه حديث أَبي رجاء: أَيُّما أَحَبُّ إليك ضَبٌّ مَكُون أَو كذا وكذا؟ وقيل: الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بيضها. ويقال: ضِبابٌ مِكانٌ؛ قال الشاعر:

وقال: تَعَلَّمْ أَنها صَفَرِيَّةٌ

مِكانٌ بما فيها الدَّبَى وجَنادِبُهْ

الجوهري: المَكِنَةُ بكسر الكاف، واحدة المَكِنِ والمَكِنات. وقوله ﷺ: أَقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتها ومَكُناتها، بالضم قيل: يعني بيضها على أَنه مستعار لها من الضبة، لأَن المَكِنَ ليس للطير، وقيل: عَنى مَوَاضع الطير. والمكنات في الأَصل: بيض الضِّباب. قال أَبو عبيد: سأَلت عِدَّةً من الأَعراب عن مَكِناتِها فقالوا: لا نعرف للطير مَكِنات، وإنما هي وُكُنات، وإنما المَكِناتُ بيض الضِّبابِ؛ قال أَبو عبيد: وجائز في كلام العرب أَن يستعار مَكْنُ الضِّبابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك، كما قالوا مَشافر الحَبَشِ، وإنما المَشافر للإِبل؛ وكقول زهير يصف الأَسد:

لدَى أَسدٍ شاكي السِّلاح مُقَذَّفٍ

له لِبَدٌ أَظفارُه لم تُقَلَّمِ

وإنما له المَخالِبُ؛ قال: وقيل في تفسير قوله أَقِرُّوا الطير على مَكِناتها، يريد على أَمْكِنتها، ومعناه الطير التي يزجر بها، يقول: لا تَزْجُرُوا الطير ولا تلتفتوا إليها، أَقِرُّوها على مواضعها التي جعلها اللّه لها أَي لا تضر ولا تنفع، ولا تَعْدُوا ذلك إلى غيره؛ وقال شمر: الصحيح في قوله على مَكِناتِها أَنها جمع المَكِنَة، والمَكِنةُ التمكن. تقول العرب: إن بني فلان لذوو مَكِنةٍ من السلطان أَي تَمكُّنٍ، فيقول: أَقِرُّوا الطير على كل مَكِنةٍ ترَوْنَها عليها ودَعُوا التطير منها، وهي مثل التَّبِعةِ من التَّتَبُّعِ، والطَّلِبةِ من التَّطلُّب. قال الجوهري: ويقال الناس على مَكِناتِهم أَي على استقامتهم. قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث: ويجوز أَن يراد به على أَمْكِنتها أَي على مواضعها التي جعلها اللّه تعالى لها، قال: لا يصح أَن يقال في المَكِنة إنه المكان إلا على التَّوَسُّع، لأَن المَكِنة إنما هي بمعنى التَّمكُّنِ مثل الطَّلِبة بمعنى التَّطَلُّبِ والتَّبِعَةِ بمعنى التَّتبع. يقال: إنَّ فلاناً لذو مَكِنةٍ من السلطان، فسمي موضع الطير مَكِنةً لتَمكُّنه فيه؛ يقول: دَعُوا الطير على أَمْكِنتها ولا تَطَيَّرُوا بها؛ قال الزمخشري: ويروى مُكُناتها جمع مُكُنٍ، ومُكُنٌ جمع مَكانٍ كصُعُداتٍ في صُعُدٍ وحُمُراتٍ في حُمُرٍ، وروى الأَزهري عن يونس قال: قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أَراد الحاجة أَتى الطيرَ ساقطاً أَو في وَكْرِه فنَفَّرَهُ، فإن أَخذ ذات اليمين مضى لحاجته، وإن أَخذ ذات الشمال رجع، فنهَى رسول اللّه ﷺ عن ذلك؛ قال الأَزهري: والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي: وهو الصحيح وإليه كان يذهب

ابن عُيَيْنَةَ. قال ابن الأَعرابي: الناس على سَكِناتِهم، ونَزِلاتِهم ومَكِناتِهم، وكلُّ ذي ريشٍ وكلُّ أَجْرَدَ يبيض، وما سواهما يلد، وذو الريش كل طائر، والأَجْرَدُ مثل الحيات والأَوْزاغ وغيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات.

والـمَكانةُ: التُّؤَدَةُ، وقد تَمَكَّنَ. ومَرَّ على مَكِينته أَي على تُؤَدَتِه. أَبو زيد: يقال امْشِ على مَكِينتِكَ ومَكانتك وهِينَتِكَ. قال قطرب: يقال فلان يعمل على مَكِينَتِه أَي على اتِّئاده. وفي التنزيل العزيز: ﴿**اعْمَلُوا على مَكانَتِكم**﴾ أَي على حيالِكم وناحيتكم؛ وقيل: معناه أَي على ما أَنتم عليه مستمكنون. الفراء: لي في قلبه مَكانَةٌ ومَوْقعة ومَحِلَّةٌ. أَبو زيد: فلان مَكِين عند فلان بَيِّنُ الـمَكانَةِ، يعني المنزلة. قال الجوهري: وقولهم ما أَمكنه عند الأَمير شاذ. قال ابن بري: وقد جاء مَكُنَ يَمْكُنُ؛ قال القُلاخُ:

حيث تَثَنَّى الماءُ فيه فمَكُنْ

قال: فعلى هذا يكون ما أَمْكَنه على القياس. ابن سيده: والـمَكانةُ المَنزلة عند الملك. والجمع مَكاناتٌ، ولا يجمع جمع التكسير، وقد مَكُنَ مَكانَةً فهو مَكِينٌ، والجمع مُكَناء. وتَمَكَّنَ كمَكُنَ. والـمُتَمَكِّنُ من الأَسماء: ما قَبِلَ الرفع والنصب والجر لفظاً، كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٍ، كذلك غير المنصرف كأَحمدَ وأَسْلَمَ، قال الجوهري: ومعنى قول النحويين في الاسم إنه متمكن أَي أَنه معرب كعمر وإبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو الـمُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كزيد وعمرو، وغير الـمتمكن هو الـمبني ككَيْفَ وأَيْنَ، قال: ومعنى قولهم في الظرف إنه مُتَمَكِّنٌ أَنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً، كقولك: جلست خلْفَكَ، فتنصب، ومجلسي خَلْفُكَ، فترفع في موضع يصلح أَنه يكون ظَرْفاً، وغير الـمُتَمَكِّن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أَن يكون ظَرْفاً إلا ظرفاً، كقولك: لقيته صباحاً وموعدك صباحاً، فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أَردت صباح يوم بعينه، وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أَكثر من استعمال العرب لها كذلك، وإنما يؤخذ سماعاً عنهم، وهي صباحٌ وذو صباحٍ، ومَساء وذو مَساء، وعَشِيّة وعِشاءٌ، وضُحًى وضَحْوَة، وسَحَرٌ وبُكَرٌ وبُكْرَةٌ وعَتَمَةٌ، وذاتُ مَرَّةٍ، وذاتُ يَوْمٍ، وليلٌ ونهارٌ وبُعَيْداتُ بَيْنٍ؛ هذا إذا عَنَيْتَ بها الأَوقات يوماً بعينه، فأَما إذا كانت نكرة أَو أَدخلت عليها الأَلف واللام تكلمت بها رفعاً ونصباً وجرّاً؛ قال سيبويه: أَخبرنا بذلك يونس. قال ابن بري: كل ما عُرِّفَ من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأَنه ضُمِّنَ ما ليس له في أَصل وضعه، فلهذا لم يجز: سِيرَ عليه سَحَرُ، لأَنه معرفة من غير جهة التعريف، فإن نكرته فقلت سِيرَ عليه سَحَرٌ، جاز، وكذلك إن عرَّفْتَه من غير جهة التعريف فقلت: سِيرَ عليه السَّحَرُ، جاز. وأَما غُدْوَةٌ وبُكْرَة فتعريفهما تعريف العَلَمِيَّة، فيجوز رفعهما كقولك: سيرَ عليه غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ، فأَما ذو صَباحٍ وذاتُ مرَّةٍ وقبلُ وبعدُ فليست في الأَصل من أَسماء الزمان، وإنما جعلت اسماً له على توسُّع وتقدير حذف.

أَبو منصور: الـمَكانُ والـمَكانةُ واحد. التهذيب: الليث: مَكانٌ في أَصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ، لأَنه موضع لكَيْنُونةِ الشيء فيه، غير أَنه لما كثر أَجْرَوْهُ في التصريف مُجْرَى فَعال، فقالوا: مَكُنَّا له وقد تَمَكَّنَ، وليس هذا بأَعْجَب من تَمَسْكَن من المَسْكَن، قال: والدليل على أَن الـمَكانَ مَفْعَل أَن العرب لا تقول في معنى هو مني مَكانَ كذا وكذا إلا مَفْعَلَ كذا وكذا، بالنصب. ابن سيده: والـمكانُ الموضع، والجمع أَمْكِنة كقَذَال وأَقْذِلَةٍ، وأَماكِنُ جمع الجمع. قال ثعلب: يَبْطُل أَن يكون مَكانٌ فَعالاً لأَن العرب تقول: كُنْ مَكانَكَ، وقُم مكانَكَ، واقعد مَقْعَدَكَ؛ فقد دل هذا على أَنه مصدر من كان أَو موضع منه؛ قال: وإنما جُمِعَ أَمكِنَةً فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأَصلية لأَن العرب تُشَبِّه الحرف بالحرف، كما قالوا مَنارة ومنائِر فشبهوها بفَعالةٍ وهي مَفْعَلة من النور، وكان حكمه مَناوِر، وكما قيل مَسِيل وأَمْسِلة ومُسُل ومُسْلان وإنما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ من السَّيْلِ، فكان يَنبغي أَن لا يُتَجاوز فيه مسايل، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الأَصلية، فصار مَفْعِل في حكم فَعِيل، فكُسِّر تكسيره. وتَمَكَّنَ بالـمكان وتَمَكَّنَه: على حذف الوَسِيط؛ وأَنشد سيبويه:

لـمـا تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ أَطاعَهُمُ

في أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلِ

قال: وقد يكون[1] تمكَّن دنياهم على أَن الفعل للدنيا،

(١) قوله: «قال وقد يكون إلخ» ضمير قال لابن سيده لأن هذه عبارته في المحكم.

فحذف التاء لأنه تأْنيثٌ غير حقيقي. وقالوا: مَكانَكَ! تُحَذِّره شيئاً من خَلْفه. الجوهري: مَكَّنه اللّه من الشيء وأَمْكَنَه منه بمعنى. وفلان لا يُمْكِنُه النُّهُوضُ أَي لا يقدر عليه. ابن سيده: وتَمَكَّن من الشيء واسْتَمْكَنَ ظَفِر، والاسم من كل ذلك المَكانَةُ. قال أَبو منصور: ويقال أَمْكَنَني الأَمر، يُمْكِنُني، فهو مُمْكِنٌ، ولا يقال أَنا أُمْكِنُه بمعنى أَستطيعه؛ ويقال: لا يُمْكِنُكَ الصعود إِلى هذا الجبل، ولا يقال أَنت تُمْكِنُ الصعودَ إِليه.

وأَبو مَكِين: رجلٌ.

والمَكْنانُ، بالفتح والتسكين: نبت ينبت على هيئة ورق الهِنْدِباء بعض ورقه فوق بعض، وهو كثيف وزهرته صفراء ومَنْبِتُه القِنانُ ولا صَيُّورَ له، وهو أَبطأُ عُشْب الربيع، وذلك لمكان لينه، وهو عُشْبٌ ليس من البقل؛ وقال أَبو حنيفة: المَكِنانُ من العشب ورقته صفراء وهو لين كله، وهو من خير العُشْبِ إِذا أَكلته الماشية غَزُرَتْ عليه فكثرت أَلبانها وخَثُرتْ، واحدته مَكْنانةٌ. قال أَبو منصور: المَكْنان من بُقُول الربيع؛ قال ذو الرمة:

وبالرَّوْضِ مَكْنانٌ كأَنَّ حَدِيقَهُ
زَرَابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ

وأَمْكَنَ المكانُ: أَنبت المَكْنانَ؛ قال ابن الأَعرابي: في قول الشاعر رواه أَبو العباس عنه:

وَمَجَرٌ مُنْتَحَرِ الطَّلِيِّ تَناوَحَتْ
فيه الظِّباء ببطن وادٍ مُمْكِنِ

قال: مُمْكِن يُنْبِتُ المَكْنانَ، وهو نبت من أَحرار البقول؛ قال الشاعر يصف ثوراً أَنشده ابن بريّ:

حتى غَدا خَرِماً طَأً فَرائصه
يَرْعى شَقائقَ من مَرْعًى ومَكْنان[1]

وأَنشد ابن بري لأَبي وجزة يصف حماراً:

تَحَسَّرَ الماءُ عنه واسْتَجَنَّ به
إِلْفانِ جُنَّا من المَكْنانِ والقُطَبِ
جُمادَيَيْنِ حُسُوماً لا يُعايِنُه
رَعْيٌ من الناس في أَهْلٍ ولا غَرَبِ

وقال الراجز:

وأَنت إِن سَرَّحْتَها في مَكْنانْ

[1] قوله: «طأى فرائصه» هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية.

وَجَدْتَها نِعْمَ غَبُوقُ الكَسْلانْ

مكا: المُكاء، مُخفف: الصَّفِير. مَكا الإِنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاءً: صَفَرَ بِفِيه. قال بعضهم: هو أَن يَجمع بين أَصابع يديه ثم يُدخِلها في فيه ثم يَصْفِر فيها. وفي التنزيل العزيز: **﴿وما كان صلاتُهُم عند البيت إِلا مُكاءً وتَصْدِيَةً﴾** ابن السكيت: المُكاءُ الصَّفير، قال: والأَصوات مضمومة إِلا النِّداء والغِناء؛ وأَنشد أَبو الهيثم لحسان:

صَلاتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكاء

الليث: كانوا يطُوفون بالبيت عُراة يَصْفِرُون بأَفواهم ويُصفِّقُون بأَيديهم.

ومكتِ اسْتُه تَمْكُو مُكاءً: نَفَخَتْ، ولا يكون ذلك إِلا وهي مَكْشُوفة مفتوحة، وخص بعضهم به اسْتَ الدَّابَّة. والمَكْوةُ: الاست، سميت بذلك لصَفيرها؛ وقول عنترة يصف رجلاً طَعَنَه:

تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْقِ الأَعْلَمِ

يعني طَعْنةً تَنْفُخ بالدم. ويقال للطعنة إِذا فَهَقَتْ فاها[2]: مَكَتْ تَمْكُو.

والمُكَّاء، بالضم والتشديد: طائر في ضرب القُنْبُرةِ إِلا أَن في جناحيه بَلَقاً، سمي بذلك لأَنه يجمع يديه ثم يَصْفِرُ فيهما صَفِيراً حسناً؛ قال:

إِذا غَرَّدَ المُكَّاءُ في غَيْرِ رَوْضةٍ
فَوَيْلٌ لأَهْلِ الشاءِ والحُمُراتِ

التهذيب: والمُكَّاء طائر يأْلَف الرِّيف، وجمعه المَكاكيُّ، وهو فُعَّالٌ من مَكا إِذا صَفَرَ.

والمَكْوُ والمَكا، بالفتح مقصور: جُحْر الثعلب والأَرنب ونحوهما، وقيل: مَجْثِمُهُما؛ وقال الطرمّاح:

كَمْ بهِ من مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ

وأَنشد ابن بري:

وَكَمْ دُونَ بَيتِكَ مِنْ مَهْمَهٍ
ومِنْ حَنَشٍ حاجِرٍ في مَكا

قال ابن سيده: وقد يهمز، والجمع أَمْكاء، ويثنى مَكاً مَكَوانِ قال الشاعر:

[2] قوله: «فهقت فاها» كذا ضبط في التهذيب.

بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ

وقد يكون المَكْوُ للطائر والحَيَّة.

أَبو عمرو: تَمَكَّى الغلامُ إِذا تَطَهَّر للصلاة، وكذلك تطهر وتَكَرَّعَ؛ وأَنشد لعنترة الطائي:

إِنَّكَ والجَوْرَ على سَبِيلِ

كالمُتَمَكِّي بدَمِ القَتِيلِ

يريد كالمُتَوَضِّىءِ والمُتَمَسِّحِ. أَبو عبيدة: تَمَكَّى الفرس تَمَكِّياً إِذا ابْتَلَّ بالعرق؛ وأَنشد:

والقُودُ بعْدَ القُودِ قد تَمَكَّيْنْ

أَي ضَمَرْنَ لما سالَ من عَرَقِهِنَّ وتَمَكَّى الفرسُ إِذا حَكَّ عينه بركبته. ويقال: مَكِيَتْ يده تَمْكَى مَكاً شديداً إِذا غَلُظت، وفي الصحاح: أَي مَجِلَتْ من العمل؛ قال يعقوب: سمعتها من الكلابي.

الجوهري في هذه الترجمة: مِيكائيلُ اسم، يقال هو ميكا أُضيف إِلى إِيل، وقال ابن السكيت مِيكائين، بالنون لغة، قال الأَخفش: يهمز ولا يهمز، قال: ويقال مِيكالُ، وهو لغة؛ وقال حسان بن ثابت:

ويَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُم لنا مَدَدٌ

فيَرفَعُ النَّصرَ مِيكالٌ وجِبْرِيلُ

ملأ: مَلأَ الشيءَ يَملأُه مَلأً، فهو مَمْلُوءٌ، ومَلأَه فامْتَلأَ، وتَمَلأَ، وإِنه لَحَسَنُ المِلأَةِ أَي المَلْءِ، لا التَّمَلُّؤِ.

وإِناءٌ مَلآنُ والأُنثى مَلأَى ومَلآنةٌ، والجمع مِلاءٌ؛ والعامة تقول: إِناءٌ مَلاً. أَبو حاتم يقال: حُبٌّ مَلآنُ، وقِرْبةٌ مَلأَى، وحِبابٌ مِلاءٌ. قال: وإِن شئت خففت الهمزة، فقلت في المذكر مَلانُ، وفي المؤنث مَلاً. ودَلْوٌ مَلاً، ومنه قوله:

حَبَّذا دَلْوُك إِذْ جاءت مَلا

أَراد مَلأَى. ويقال: مَلأْتُه مَلأً، بوزن مَلْعاً، فإِن خففت قلت: مَلاً؛ وأَنشد شمر في مَلاً، غير مهموز، بمعنى مَلْءٍ:

وكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهْوَئِنٍّ

مَلا عَيْنٍ وأَكْثِبةٍ وَقُورِ

أَراد مَلْءِ عَيْنٍ، فخفّف الهمزة.

وقد امْتَلأَ الإِناءُ امْتِلاءً، وامْتَلأَ وتَمَلأَ، بمعنى.

والمِلْءُ، بالكسر: اسم ما يأْخذه الإِناءُ إِذا امْتَلأَ. يقال: أَعْطى مِلأَه ومِلأَيه وثلاثة أَمْلائه.

وكُوزٌ مَلآنُ؛ والعامَّةُ تقول: مَلاً ماءً.

وفي دعاء الصلاة: لكَ الحمدُ مِلْءَ السمواتِ والأَرضِ، هذا تمثيل لأَنّ الكلامَ لا يَسَعُ الأَماكِنَ، والمراد به كثرة العدد. يقول: لو قُدِّر أَن تكون كلماتُ الحمد أَجْساماً لبلَغت من كثرتها أَن تَمْلأَ السمواتِ والأَرضَ؛ ويجوز أَن يكون المرادُ به تَفْخِيمَ شأْنِ كلمة الحمد، ويجوز أَن يرادَ به أَجْرُها وثَوابُها.

ومنه حديث إِسلام أَبي ذر، رضي الله عنه: قال لنا كلِمَةً تَمْلأُ الفمَ أَي إِنها عظيمة شَنِيعةٌ، لا يجوز أَن تُحْكَى وتُقالَ، فكأَن الفَمَ مَلآنُ بها لا يَقْدِرُ على النُّطق. ومنه الحديث: امْلأُوا أَفْوَاهَكم من القُرْآنِ. وفي حديث أُمّ زرع: مِلْءُ كِسائها وغَيْظُ جارَتِها؛ أَرادت أَنها سَمِينة، فإِذا تغطَّت بكِسائها مَلأَتْه.

وفي حديث عِمْرانَ ومَزادةِ الماء: إِنه لَيُخَيَّلُ إِلينا أَنها أَشدُّ مِلأَةً منها حين ابْتُدِىءَ فيها، أَي أَشدُّ امْتلاءً.

يقال مَلأْتُ الإِناءَ أَمْلأُه مَلأً، والمِلْءُ الاسم، والمِلأَةُ أَخصُّ منه.

والمُلأَة، بالضم مثال المُتْعةِ، والمُلأَةُ والمُلاءُ: الزُّكام يُصيب مِن امْتِلاءِ المَعِدة. وقد مُلِئَ، فهو مَلِيءٌ، ومُلِىءَ فلان، وأَمْلأَه اللّهُ إِملاءً أَي أَزْكَمه، فهو مَمْلُوءٌ، على غير قياس، يُحمل على مُلِىءَ.

والمِلْءُ: الكِظَّة من كثرة الأَكل. الليث: المُلأَةُ ثِقَلٌ يأْخذ في الرأْس كالزُّكام من امْتِلاءِ المَعِدة. وقد تَمَلأَ من الطعام والشراب تَمَلُّؤاً، وتَمَلأَ غَيْظاً. ابن السكيت: تَمَلأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً، وقد تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إِذا عِشْتَ مَلِيّاً أَي طَويلاً.

والمُلأَةُ: زَهَلٌ يُصِيبُ البعيرَ من طُول الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْر. ومَلأَ في قَوْسِه: غَرَّقَ النُّشَّابَة والسَّهْمَ.

وأَمْلأْتُ النَّزْعَ في القَوْسِ إِذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فيها. التهذيب: يقال: أَمْلأَ فلان في قَوْسِه إِذا أَغْرَقَ في النَّزْعِ، ومَلأَ فلانٌ فُرُوجَ فَرَسِه إِذا حَمَلَه على أَشَدِّ الحُضْرِ. ورَجل مَلِيءٌ، مهموز: كثير المالِ، بَيِّنُ المَلاءِ، يا هذا، والجمع مِلاءٌ وأَمْلِئاءُ، بهمزتين، ومُلآءُ (كلاهما عن اللحياني وحده)، ولذلك أُتِيَ بهما آخراً.

وقد مَلُؤَ الرجل يَمْلُؤُ مَلاءَةً، فهو مَلِيءٌ: صار مَلِيئاً أَي ثِقَةً،

فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاءِ والمَلاءَةِ، ممدودان. وفي حديث الدَّيْنِ: إذا أُتْبِعَ أَحدُكم على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِعْ. المَلِيءُ، بالهمز: الثِّقةُ الغَنِيُّ، وقد أُولِعَ فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء. وفي حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: لا مَلِيَّ واللّه باصْدارِ ما ورَدَ عليه.

واسْتَمْلأَ في الدَّيْنِ: جَعل دَيْنَه في مُلآءَ. وهذا الأَمر أَمْلأُ بكَ أَي أَمْلَكُ.

والمَلأُ الرُّؤَساءُ، سُمُّوا بذلك لأَنهم مِلاءٌ بما يُحتاج إِليه. والمَلأُ مهموز مقصور: الجماعة، وقيل أَشْرافُ القوم ووجُوهُهم ورؤَساؤُهم ومُقَدَّمُوهم، الذي يُرْجَع إِلى قولهم. وفي الحديث: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلى؟ يريد الملائكةَ المُقَرَّبين. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَم تَرَ إِلى المَلإِ﴾. وفيه أَيضاً: ﴿وقالَ المَلأُ﴾. ويروى أَنه النبي ﷺ سَمِعَ رَجُلاً من الأَنصار وقد رَجَعُوا مِن غَزْوَةِ بَدْر يقول: ما قَتَلْنا إِلا عَجائزَ صُلْعاً، فقال عليه السلام: أُولَئِكَ المَلأُ مِن قُرَيْش، لَوْ حَضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ؛ أَي أَشْرافُ قريش، والجمع أَمْلاءٌ. أَبو الحسن: ليس المَلأُ من باب رَهْطٍ، وإِن كانا اسمين للجمع، لأَن رَهْطاً لا واحد له من لفظه، والمَلأُ وإِن كان لم يُكسر مالِىءٌ عليه، فإِنَّ مالِئاً من لفظه. حكى أَحمد بن يحيى: رجل مالِىءٌ جليل يَمْلأُ العين بِجُهْرَتِه، فهو كَعَرَبٍ ورَوَحٍ، وشابٌّ مالِىءُ العين إِذا كان فَخْماً حَسَناً. قال الراجز:

بِبَهْجَـةٍ تَمْـلأُ عَيْنَ الحـاسِـدِ

ويقال: فلان أَمْلأُ لعيني مِن فلان، أَي أَتَمُّ في كل شيءٍ مَنْظَراً وحُسْناً. وهو رجل مالِىءُ العين إِذا أَعْجَبَكَ حُسْنُه وبَهْجَتُه. وحَكَى: مَلأَهُ على الأَمْر يَمْلأُه ومالأَهُ[1]، وكذلك المَلأُ إِنما هم القَوْم ذَوُو الشارة والتَّجَمُّع للإِدارة، فَفارَقَ بابَ رَهْط لذلك، والمَلأُ على هذا صفة غالبة.

وقد مالأْتُه على الأَمر مُمالأَةً: ساعَدْتُه عليه وشايَعْتُه.

وتَمالأْنا عليه: اجْتَمَعْنا، وتَمالأُوا عليه: اجتمعوا عليه؛ وقول الشاعر:

وتَحَـدَّثُوا مَـلأً، لِتُصْـبِحَ أُمُّـنـا
عَــذْراءَ لا كَــهْـلٌ ولا مَــوْلُــودُ

أَي تَشاوَرُوا وتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ على ذلك لِيَقْتُلونا أَجمعين، فتصبح أُمنا كالعَذْراء التي لا وَلَد لها.

قال أَبو عبيد: يقال للقومِ إِذا تَتابَعُوا برَأْيِهم على أَمر قدْ تَمالَئُوا عليه. ابن الأَعرابي: مالأَه إِذا عاوَنَه، ومالأَه إِذا صَحِبَه أَشْباهُه. وفي حديث عليّ، رضي اللّه عنه: واللّه ما قَتَلْتُ عُثمانَ، ولا مالأْت على قتله؛ أَي ما ساعَدْتُ ولا عاوَنْتُ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: أَنه قَتَل سبعةَ نَفَرٍ برجل قَتَلُوه غِيلةً، وقال لوَ تَمالأَ عليه أَهلُ صَنْعاء لأَقَدْتُهم به. وفي رواية لَقَتَلْتُهم. يقول: لو تضافَرُوا عليه وتَعاوَنُوا وتَساعَدُوا.

والمَلأُ مهموز مقصور: الخُلُقُ. وفي التهذيب: الخُلُقُ المَلِيءُ بما يُحْتاجُ إِليه. وما أَحسن مَلأَ بني فلان أَي أَخْلاقَهم وعِشْرَتَهم. قال الجُهَنِيُّ:

تَـنَـادَوْا يـا لَـبُـهْـثَـةَ إِذْ رَأَوْنـا
فَـقُـلْـنـا أَحْـسِـنـي مَـلأً جُـهَـيْنا

أَي أَحْسِنِي أَخْلاقاً يا جُهَيْنةُ؛ والجمع أَملاءٌ. ويقال: أَراد أَحْسِنِي ممالأَةً أَي مُعاونَةً، من قولك مالأْتُ فُلاناً أَي عاوَنْتُهُ وظاهَرْتُه. والمَلأُ في كلام العرب: الخُلُقُ، يقال: أَحْسِنُوا أَمْلاءَكم أَي أَحْسِنُوا أَخْلاقَكم.

وفي حديث أَبي قَتادَة، رضي اللّه عنه: أَن النبي ﷺ لما تَكابُّوا على الماء في تلك الغَزاةِ لِعَطَشٍ نالَهم؛ وفي طريق: لَمَّا ازدَحَمَ الناسُ على المِيضأَةِ، قال لهم رسول اللّه، ﷺ: أَحْسِنُوا المَلأَ، فكلكم سَيَرْوَى. قال ابن الأَثير: وأَكثر قُرّاء الحديث يَقْرَأُونها أَحْسِنُوا المِلْءَ، بكسر الميم وسكون اللام من مَلْءِ الإِناءِ، قال: وليس بشيء. وفي الحديث أَنه قال لأَصحابه حين ضَرَبُوا الأَعْرابيَّ الذي بال في المَسْجد: أَحسنوا أَمْلاَءَكم، أَي أَخْلاقكم. وفي غريب أَبي عُبيدة: مَلأٌ أَي غَلَبَةٌ[2]. وفي حديث الحسن أَنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال: أَحْسِنُوا أَمْلاءَكم أَيها المَرْؤُون. والمَلأُ: العِلْيةُ، والجمع أَمْلاءٌ أَيضاً.

وما كان هذا الأَمرُ عن مَلإٍ مِنَّا أَي تشاوُرٍ واجتماعٍ. وفي

(١) قوله: «وحكى ملأه على الأمر إلخ» كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك وفي القاموس وملأه على الأمر ساعده كمالأه.

(٢) قوله: «ملأ أي غلبة» كذا هو في غير نسخة من النهاية.

حديث عمر، رضي الله عنه، حِين طُعِنَ: أَكان هذا عن مَلإٍ منكم، أي مُشاوَرةٍ من أَشرافِكم وجَماعَتِكم. والـمَلأُ: الطَّمَعُ والظَّنُّ، (عن ابن الأَعْرابي): وبه فسر قوله وتَحَدَّثُوا مَلأً، البيت الذي تقدَّم، وبه فسر أَيضاً قوله:

فَـقُـلْـنـا أَحْـسِـنِـي مَـلأً جُـهَـيْنا

أَي أَحْسِنِي ظَنًّا.

والـمُلاءَةُ، بالضم والـمدّ، الرَّيْطة، وهي الـمِلْحفةُ، والـجمع مُلاءٌ. وفي حديث الاستسقاءِ: فرأَيت السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأَنه الـمُلاءُ حين تُطْوَى. الـمُلاءُ، بالضم والـمدّ: جمع مُلاءة، وهي الإِزارُ والرَّيْطة. وقال بعضهم: إن الـجمع مُلأٌ، بغير مد، والواحد ممدود، والأَول أَثبت. شبَّه تَفَرُّقَ الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أَطراف السماء بالإِزار إذا جُمِعَتْ أَطرافُه وطُوِيَ. ومنه حديث قَيْلَة: وعليه أَسمالُ مُلَيَّتَيْنِ، هو تصغير مُلاءَة مثناة المخففة الهمز، وقول أَبي خِراش:

كأَنَّ الـمُلاءَ الـمَحْضَ خَلْفَ ذِراعِه

صُـراحِـيَّـةٌ والآخِـنِـيُّ الـمُـتَـحَّـمُ

عنى بالـمَحْضِ هنا الغُبارَ الخالِصَ، شَبَّهه بالـمُلاءِ من الثياب.

ملبس: الـمَلَنْبَس. البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَس والقَلَمَّس؛ عُكْلِيَّة (حكاها كراع).

ملت: ابن سيده: مَلَته يَمْلِته مَلْتاً، كـمَتَله أَي زَعْزَعه أَو حَرَّكه. قال الأَزهري: لا أَحفظ لأَحد من الأَئمة في مَلَت شيئاً، وقد قال ابن دريد في كتابه: مَلَتُّ الشيءَ مَلْتاً، ومَتَلْتُه مَتْلاً إذا زَعْزَعته وحرَّكته؛ قال: ولا أَدري ما صحته.

ملث: الـمَلْثُ: أَن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ عِدَةً لا يريد أَن يَفِيَ بها. ابن سيده: مَلَثَه يَمْلُثه مَلْثاً: وعده عِدَةً كأَنه يردّه عنها، وليس ينوي له وفاء. ومَلَثَهُ بكلام: طَيَّبَ به نَفْسه ولا وفاء له؛ ومَلَذَهُ يَمْلُذه مَلْذاً. والـمَلْثُ: اختلاطُ الظُّلمة، وقيل: هو بعد السَّدَف. وأَتيته مَلَثَ الظَّلام ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثِه أَي حين اختلط الظلام، ولم يشتدَّ السوادُ جدًّا حتى تقول: أَخوك أَم الذئبُ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها؛ وأَنشد لـجندل بن الـمُثَنَّى الطُّهَوي:

ومَـنْـهَـلٍ مِـنَ الأَنِـيـسِ نـائـي

داوِيَّـتُـه بِـمُـرْجُـعِ أَبْـلاءِ

إذا انْـغَـمَـسْـنَ مَـلَـثَ الإِمْـساءِ

ويُستعمل ظرفاً واسماً غير ظرف. أَبو زيد: مَلَثُ الظلامِ اختلاطُ الضَّوء بالظلمة، وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر؛ وقال ابن الأَعرابي: الـمَلْثَةُ والـمَلْثُ أَولُ سواد المغرب، فإِذا اشتدّ حتى يأْتيَ وقتُ العشاء الأَخيرة، فهو الـمَلَسُ، فلا يميز هذا من هذا لأَنه قد دخل الـمَلْثُ في الـملَسِ، ومِثله اختلطَ الـخاثِرُ بالزُّبَّادِ.

والـمِلاثُ: الـمُلاعَبة؛ قال:

تَـضْـحَـكُ ذاتُ الـطَّـوْقِ والـرِّعـاثِ

مِـنْ عَـزَبٍ لـيـس بـذي مِـلاثِ

كذا أَنشده ابن الأَعرابي بكسر الميم.

ملج: مَلَجَ الصبيُّ أُمه يَمْلُجُها مَلْجاً ومَلِجَها إذا رضَعَها، وأَمْلَجَتْه هي.

وقيل: الـمَلْجُ تناوُلُ الشيءِ، وفي الصحاح: تناوُلُ الثدْي بأَدْنى الفم.

ورجل مَلْجانُ مَصَّانُ: يَرْضَعُ الإِبلَ والغنَم من ضُروعِها ولا يَحْلُبُها لئلا يُسْمَع، وذلك من لُؤْمه. وامْتَلَجَ الفصيلُ ما في الضَّرْع: امْتصَّه.

والإِملاجُ: الإِرْضاعُ. وفي الحديث: لا تُحَرِّمُ الإِمْلاجةُ ولا الإِمْلاجتانِ؛ يعني أَن تُمِصَّه هي لَبَنَها؛ وفي النهاية: لا تُحَرِّمُ الـمَلْجةُ والـمَلْجَتانِ، قال: الـمَلْجُ الـمَصُّ، والـمَلْجةُ المرّةُ، والإِمْلاجةُ المرّة أَيضاً مِن أَمْلَجَتْه أُمُّه أَي أَرْضَعَتْهُ؛ يعني أَن الـمَصَّةَ والـمَصَّتَينِ لا يُحَرِّمان ما يُحَرِّمُه الرضاعُ الكامِلُ؛ ومنه الحديث: فَجَعَلَ مالكُ بن سِنانٍ يَمْلُجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله ﷺ، ثم ازْدَرَدَه أَي مَصَّه ثم ابْتَلَعه؛ ومنه حديث عمرو بن سعيد، قال لعبد الملك بن مَرْوانَ يوم قتلَه: أُذَكِّرُكَ مَلْجَ فُلانةَ، يعني امرأَة كانت أَرضعتهما. والـمَلِيجُ: الرَّضِيعُ. والـمَلِيجُ: الجَلِيلُ من الناس أَيضاً. ومَلَجَ المرأَةَ: نَكَحَها كَلَمَجَها.

والـمُلْجُ: السُّمْرُ من الناس، وفي نوادر الأَعراب: أَسودُ أَمْلَجُ، وهو اللَّعِسُ. والأَمْلَجُ: الأَصفر الذي ليس بأَسودَ ولا أَبيض، وهو بينهما؛ يقال: ولدت فلانةُ غلاماً فجاءت

به أَمْلَحَ أَي أَصْفَرَ لا أَبيضَ ولا أَسْودَ. والأَمْلَحُ: ضرب من العَقَاقِير سمِّي بذلك للَوْنِه.

أَبو زيد: والمُلْحُ نَوى المُقْلِ، وجمعه أَمْلاحٌ؛ غيره: والمُلْحُ نواة المُقْلِ. ومَلَحَ الرجلُ إذا لاكَ المُلْحَ.

والأُمْلوحُ: نَوَى المُقْلِ مثل المُلْحِ؛ ومنه حديث طَهْفَةَ: أَن رسول الله ﷺ، دخل عليه قوم يشكون القحطَ، وفي نسخة: وفْدٌ من اليمن، فقال قائلُهم: سَقَطَ الأُمْلُوحُ وماتَ العُسْلُوجُ؛ وقيل: الأُمْلُوحُ ورق من أَوراق الشجر كالعيدان، ليس بعريض كورض الطَّرْفاء والسرْو، والجمع الأَماليحُ، حكاه الهروي في الغريبين. والأُملوحُ: الغصن الناعم؛ وقيل: هو العِرْقُ من عُرُوقِ الشجَر يُغْمَسُ في الثرى لِيَلِينَ؛ وقيل: هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان. وفي رواية: سقط الأُملوح من البِكارةِ، وهو جمع بَكْرٍ، وهو الفَتيُّ السمين من الإِبل، أَي سقط عنها ما علاها من السِّمَنِ بِرَعْيِ الأُمْلُوحِ، فسَمَّى السِّمَنَ نفسه أُمْلُوحاً على سبيل الاستعارة، قال ابن الأَثير: قاله الزمخشري.

والمُلُحُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ.

والمالَجُ: الذي يُطَيَّنُ به، فارسي مُعَرَّبٌ.

ملح: المِلْحُ: ما يطيب به الطعام، يؤنث ويذكر، والتأْنيث فيه أَكثر.

وقد مَلَحَ القِدْرَ[1] يَمْلِحُها ويَمْلَحُها مَلْحاً وأَملَحَها: جعل فيها مِلْحاً بقَدَرٍ. ومَلَّحها تَمْليحاً: أَكثر مِلْحها فأَفسدها، والتمليح مثله. وفي الحديث: إِن الله تعالى ضرب مَطْعَم ابن آدم للدنيا مثلاً وإِن مَلَحه أَي أَلقي فيه المِلْح بقَدْر الإِصلاح. ابن سيده عن سيبويه: مَلَحْتُه ومَلَّحْته وأَمْلَحْته بمعنًى، ومَلَحَ اللحمَ والجلدَ يَمْلَحُه مَلْحاً، كذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تُشْلي الرَّمُوحَ وهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وقال أَبو ذؤيب:

يَشْتَنُّ في عُرُضِ الصحراء فائِرُهُ
كأَنه سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

يعني البحر شبَّه السَّرابَ به. وتقول: مَلَحْتُ الشيءَ ومَلَّحْته، فهو مملوحٌ مُمَلَّحٌ مَليحٌ.

والمِلْحُ والمَليحُ خلاف العَذْب من الماء، والجمع مِلَحَة ومِلاح وأَمْلاح ومِلَحٌ؛ وقد يقال: أَمواهٌ مِلْحٌ ورَكِيَّة مِلْحة وماء مِلْحٌ، ولا يقال مالح إِلا في لغة رديئة. وقد مَلُحَ مُلُوحة ومَلاحة ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلوحاً، بفتح اللام فيهما؛ (عن ابن الأَعرابي): فإِن كان الماء عذباً ثم مَلُحَ قال: أَمْلَحَ؛ وبقلة مالِحة. وحكى ابن الأَعرابي: ماء مالحٌ كمِلْحٍ، وإِذا وصفت الشيءَ بما فيه من المُلوحة قلت: سمك مالح وبقلة مالحة قال ابن سيده: وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: وأَنا أَشرب ماءَ المِلْحِ أَي الشديدَ المُلوحة. الأَزهري عن أَبي العباس: أَنه سمع ابن الأَعرابي: قال: ماء أُجاجٌ وقُعاع وزُعاق وحُراق، وماءٌ يَفْقَأُ عينَ الطائر، وهو الماء المالح؛ قال وأَنشدنا:

بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ والمَحْرُومُ من لم يُسْقَهُ

أَراد: ما أَقعَّه من القُعاع، وهو الماء المِلْحُ فقلَب. ابن شميل: قال يونس: لم أَسمع أَحداً من العرب يقول ماء مالح، ويقال سَمك مالح، وأَحسن منهما: سَمك مَليح ومَمْلوح؛ قال الجوهري: ولا يقال مالح، قال: وقال أَبو الدُّقَيْش: يقال ماء مالِح ومِلْحٌ؛ قال أَبو منصور: هذا وإِن وُجد في كلام العرب قليلاً لغة لا تنكر؛ قال ابن بري: قد جاء المالِح في أَشعار الفصحاء كقول الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يصف أُتُناً وحماراً:

تَخالُه من كَرْبِهِنَّ كالِحا
وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحا

وقال غَسَّان السَّلِيطِيّ:

وبيضٍ غِذاهُنَّ الحَليبُ ولم يكنْ
غِذاهُنَّ نِينانٌ من البحر مالِحُ
أَحَبُّ إِلينا من أُناسٍ بقَرْيةٍ
يَموجُون مَوْجَ البحرِ والبحرُ جامِحُ

وقال عمر بن أَبي ربيعة:

ولو تَفلتْ في البحرِ والبحرُ مالِحٌ،
لأَصْبحَ ماءُ البحرِ من رِيقها عَذْبا

قال ابن بري: وجدت هذا البيت المنسوب إِلى عمر بن أَبي ربيعة في شعر عُيَيْنَةَ محمد بن أَبي صُفْرة في قصيدة

(١) قوله: «وقد ملح القدر إلخ» بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما في القاموس.

أَوّلها:

تَجَنَّى علينا أَهلُ مَكتومةَ الذَّنْبا
وكانوا لنا سِلْماً فصاروا لنا حَرْبا

وقال أَبو زياد الكلابي:

صَبَّحْنَ قَوًّا والحَمامُ واقِعُ
وماءُ قَوٍّ مالِحٌ وناقِعُ

وقال جرير:

إلى المُهَلَّبِ جَدَّ اللهُ دابِرَهُمْ
أَمْسَوا رَماداً فلا أَصلٌ ولا طَرَفُ
كانوا إذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثم اشْتَوَوا كَنْعَداً من مالِحٍ جَدَفوا

قال وقال ابن الأَعرابي: يقال شيء مالح كما يقال حامض؛ قال ابن بري: وقال أَبو الجَرَّاح: الحَمْضُ المالح من الشجر. قال ابن بري: ووجه جواز هذا من جهة العربية أَن يكون على النسب، مثل قولهم ماء دافق أَي ذو دَفْق، وكذلك ماء مالح أَي ذو مِلْح، وكما يقال رجل تارِسٌ أَي ذو تُرْس، ودارِع أَي ذو دِرْع؛ قال: ولا يكون هذا جارياً على الفعل؛ ابن سيده: وسَمك مالح ومَليح ومَمْلوح ومُمَلَّح وكره بعضهم مَليحاً ومالحاً، ولم يَرَ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةً؛ وهو قوله:

لو شاءَ رَبِّي لم أَكُنْ كَرِيَّا
ولم أَسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيَّا
بَصْرِيَّةٍ تزوَّجت بَصْرِيَّا
يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيَّا

وقد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال:

أَكْرَيْتُ خَرْقاً ماجِداً سَرِيَّا
ذا زوجةٍ كان بها حَفِيَّا
يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا

وأَمْلَح القومُ: وَرَدُوا ماء مِلْحاً. وأَمْلَحَ الإِبلَ: سقاها ماء مِلْحاً. وأَمْلَحَتْ هي: وردت ماء مِلْحاً. وتَمَلَّحَ الرجل: تَزَوَّدَ المِلْحَ أَو تَجَرَ به؛ قال ابن مقبل يصف سحاباً:

تَرَى كلَّ وادٍ سال فيه كأَنَّما
أَناخَ عليه راكبٌ مُتَمَلِّحُ

والمَلَّاحةُ: مَنْبِتُ المِلْح كالبَقَّالة لمنبت البَقْل. والمَمْلَحةُ: ما يجعل فيه المِلح.

والمَلَّاح: صاحب المِلْح؛ حكاه ابن الأَعرابي وأَنشد:

حتى تَرَى الحُجُراتِ كلَّ عَشِيَّةٍ
ما حَوْلَها كمُعَرَّسِ المَلَّاحِ

ويروى الحَجَرات. والمَلَّاحُ: النُّوتيّ؛ وفي التهذيب: صاحب السفينة لملازمته الماءَ المِلْح، وهو أَيضاً الذي يتعهد فُوهَةَ النهر لِيُصْلحه وأَصله من ذلك، وحِرْفَتُه المِلاحَةُ والمُلَّاحِيَّةُ؛ وأَنشد الأَزهري للأَعشى:

تَكافَأَ مَلَّاحُها وَسْطَها
من الخَوْفِ كَوْثَلُها يَلْتَزِمْ

ابن الأَعرابي: المِلاحُ الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي المَلَّاحُ مَلَّاحاً، وقال غيره: سمي السَّفَّانُ مَلَّاحاً لمعالجته الماءَ المِلْحَ بإِجراء السفن فيه؛ ويقال للرجل الحديد: مِلْحُه على رُكْبتيه؛ قال مِسكينٌ الدَّارِميّ:

لا تَلُمْها إنها من نِسْوَةٍ
مِلْحُها مَوْضوعةٌ فَوقَ الرُّكَبْ

قال ابن سيده: أَنث فإِما أَن يكونَ جمعَ مِلْحة، وإِما أَن يكون التأْنيث في المِلْح لغة؛ قال الأَزهري: اختلف الناس في هذا البيت فقال الأَصمعي: هذه زِنجِيَّة والمِلْح شحمها ههنا وسِمَنُ الزِّنْج في أَفخاذها؛ وقال شمر: الشحم يسمى مِلْحاً؛ وقال ابن الأَعرابيّ في قوله:

مِلْحُها مَوْضوعةٌ فوق الرُّكَبْ

قال: هذه قليلة الوفاء، والمِلْحُ ههنا يعني المِلْحَ. يقال: فلان مِلْحُه على ركبتيه إذا كان قليل الوفاء. قال: والعرب تحلف بالمِلْح والماء تعظيماً لهما. ومَلَحَ الماشيةَ مَلْحاً ومَلَّحها: أَطعمها سَبِخَةَ المِلْح، وهو مِلْح وتُراب، والملح أَكثر، وذلك إذا لم يقدر على الحَمْضِ فأَطعمها هذا مكانه.

والمُلَّاحة: عُشبة من الحُمُوضِ ذات قُضُبٍ وورقٍ مَنْبِتُها القِفافُ، وهي مالحة الطعم ناجعة في المال، والجمع مُلَّاحٌ. الأَزهري عن الليث: المُلَّاحُ من الحَمْضِ؛ وأَنشد:

يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كذاوي القَرْمَلِ

قال أَبو منصور: المُلَّاحُ من بقول الرياض، الواحدة مُلَّاحة، وهي بقلة غَضَّة فيها مُلُوحة مَنابِتُها القِيعانُ؛ وحكى ابن الأَعرابي عن أَبي النُّجَيب الرَّبَعِيّ في وصفه روضةً:

رأيتُها تَندى من بُهْمَى وصُوفانَةٍ ويَنَمَةٍ ومُلاَّحةٍ ونَهْقَةٍ.
والـمُلاَّحُ، بالضم والتشديد: من نبات الحَمْضِ؛ وفي حديث ظَبْيانَ: يأْكلون مُلاَّحها ويَرْعَوْنَ سِراحَها؛ الـمُلاَّح: ضرب من النبات، والسِّراحُ: جمع سَرْح، وهو الشجر؛ وقال ابن سيده: قال أَبو حنيفة: الـمُلاَّحُ حَمْضَة مثل القُلاَّم فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَنَقَّلُ به، وله حب يجمع كما يجمع الفَثُّ ويُخْبز فيؤكل، قال: وأَحسِبُه سمي مُلاَّحاً للَّوْنِ لا للطعم؛ وقال مَرَّةً: الـمُلاَّحُ عُنْقُود الكَباثِ من الأَراك سمي به لطعمه، كأَنه فيه من حرارته مِلْحاً، ويقال: نبتٌ مِلْح ومالح للحَمْضِ. وقَلِيبٌ مَليح أَي ماؤه مِلْح؛ قال عنترة يصف جُعَلاً:

كـأَنَّ مُـؤَشَّـرَ الـعَـضُـدَيـنِ حَـجْـلاً
هَـدُوجـاً بـيـن أَقْـلِـبـةٍ مِـلاحِ

والـمِلْحُ: الحُسْنُ من الـمَلاحة. وقد مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحةً ومَلاحةً ومِلْحاً أَي حَسُنَ، فهو مَليح ومُلاحٌ ومُلاَّح. والـمُلاَّحُ أَمْلَحُ من الـمَليح؛ قال:

تَـمْـشِـي بِـجَـهْـمٍ حَـسَـنٍ مُـلاَّحِ
أُجِـمَّ حـتـى هَـمَّ بـالـصِّـيـاحِ

يعني فرجها، وهذا المثال لما أَرادوا المبالغة، قالوا: فُعَّال فزادوا في لفظه لزيادة معناه؛ وجمع الـمَلِيحِ مِلاحٌ وجمع مُلاحٍ ومُلاَّحٍ مُلاحُون ومُلاَّحُونَ، والأُنثى مَلِيحة. واستَمْلَحه: عَدّه مَلِيحاً؛ وقيل: جمع الـمَلِيح مِلاحٌ وأَمْلاح؛ عن أَبي عمرو، مثل شَرِيف وأَشْراف.

وفي حديث جُوَيرِيةَ: وكانت امرأَة مُلاحةً أَي شديدة الـمَلاحة، وهو من أَبنية المبالغة. وفي كتاب الزمخشري: وكانت امرأَة مُلاحة أَي ذات مَلاحة، وفُعالٌ مبالغة في فعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار، وفُعّالٌ مشدّداً أَبلغ منه. التهذيب: والـمُلاَّحُ أَمْلَحُ من الـمَليح. وقالوا: ما أُمَيْلِحَه فَصَغَّروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأَنهم قالوا مُلَيِّحٌ، ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أُحَيْسِنَه؛ قال الشاعر:

يـا مـا أُمَـيْـلِـحَ غِـزْلانـاً عَـطَـوْنَ لـنـا
مـن هـؤلَـيّـاءِ بـين الـضَّـالِ والـسَّـمُـرِ

والـمُلْحة والـمُلَحةُ: الكلمة الـمَليحة.
وأَمْلَح: جاء بكلمة مَليحة. الليث: أَمْلَحْتَ يا فلانُ بمعنيين أَي جئت بكلمة مَلِيحة وأَكثرت مِلْحَ القِدْرِ.

وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها، قالت لها امرأَة: أَزُمُّ جَمَلِي هل عليَّ جُناحٌ؟ قالت: لا، فلما خرجت قالوا لها: إنها تعني زوجها، قالت: رُدُّوها عليَّ، مُلْحةٌ في النار اغسلوا عني أَثرها بالماء والسِّدْرِ؛ الـمُلْحَةُ: الكلمة الـمليحة، وقيل: القبيحة. وقولها: اغسلوا عني أَثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها، رُدُّوها لأُعلمها أَنه لا يجوز. قال أَبو منصور: الكلام الجيد مَلَّحْتُ القِدْر إذا أَكثرت مِلْحَها، بالتشديد، ومَلَّحَ الشاعرُ إذا أَتى بشيء مَلِيح. والـمُلْحَةُ، بالضم: واحدة الـمُلَح من الأَحاديث. قال الأَصمعي: بَلَغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالـمُلَحِ، والـمَلَح: الـمُلَحُ من الأَخبار، بفتح الميم. والـمِلْحُ: العلم. والـمِلْحُ: العلماء.

وأَمْلِحْني بنفسك: زَيِّنِّي؛ التهذيب: سأَل رجل آخر فقال: أُحِبُّ أَن تُمْلِحَني عند فلان بنفسك أَي تُزَيِّنُني وتُطْرِيَني.
الأَصمعي: الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض. والـمُلْحةُ من الأَلوان: بياض تشوبه شعرات سود. والصفة أَمْلَح والأُنثى مَلْحاء. وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد: فهو أَمْلَح، وكبش أَمْلَحُ: بَيِّنُ الـمُلْحةِ والـمَلَحِ. وفي الحديث: أَن رسول اللّه ﷺ، أُتيَ بكبشين أَمْلَحين فذبحهما؛ وفي التهذيب: ضَحَّى بكبشين أَملحين؛ قال الكسائي وأَبو زيد وغيرهما: الأَمْلَح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أَكثر.

وقد امْلَحَّ الكبش امْلِحاحاً: صار أَمْلَح؛ وفي الحديث: يُؤْتى بالموت في صورة كبش أَمْلَح؛ ويقال: كبش أَمْلَحُ إذا كان شعره خَلِيساً. قال أَبو ذُبْيانَ ابنُ الرَّعْبَلِ: أَبْغَضُ الشيوخ إليَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ.

وفي حديث خَبَّاب: لكنْ حمزةُ لم يكن له إلا نَمِرةٌ مَلْحاءُ أَي بُرْدَة فيها خطوط سود وبيض، ومنه حديث عبيد بن خالد[1]: خرجت في بردين وأَنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فإذا رسول اللّه ﷺ، فقلت: إنما هي مَلْحاء، قال: وإن كانت

(١) قوله: «ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ» نصه كما بهامش النهاية: كنت رجلاً شاباً بالمدينة فخرجت في بردين وأَنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي، إما بأُصبعه وإما بقضيب كان معه، فالتفت إلخ.

مَلْحاء أَما لك فيَّ أُسْوَةٌ؟ والـمَلْحاء من النِّعاج: الشَّمطاءُ تكون سوداء تُنْفِذها شعرةٌ بيضاء. والأَمْلَحُ من الشَّعَر نحو الأَصْبَح وجعل بعضهم الأَمْلَح الأَبيضَ النقيَّ البياض، وقيل: الـمُلْحة بياض إِلى الحمرة ما هو كلون الظبي؛ أَبو عبيدة: هو الأَبيض الذي ليس بخالص فيه عُفْرة. ورجل أَمْلَحُ اللحية إِذا كان يعلو شعَر لحيته بياضٌ من خِلْقةٍ، ليس من شيب، وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالـمُلْحَة؛ أَنشد ثعلب:

لـكـلِّ دَهْـرٍ قـد لَـبِـسْـتُ أَثْـؤُبـا
حـتى اكتَسَى الشيبُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْـلَـحَ لا لَـذًّا ولا مُـحَـبَّـبـا

وقيل: هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت. والـمُلْحة والـمَلَحُ: في جميع شعر الجسد من الإِنسان وكلُّ شيء بياضٌ يعلو السواد. والـمُلْحة: أَشدُّ الزُّرَق حتى يَضْرِب إِلى البياض؛ وقد مَلِح مَلَحاً وامْلَحَّ وأَمْلَح؛ الأَزهري: الزُّرْقَةُ إِذا اشتدّت حتى تضرب إِلى البياض قيل: هو أَمْلَحُ العين، ومنه كتيبة مَلْحاءُ؛ وقالَ حَسانُ بن ربيعة الطائي:

وإِنـا نَـضْـرِبُ الـمَـلْـحـاءَ حـتـى
تُـوَلِّـيَ، والـسُّـيـوفُ لـنـا شُـهـودُ

قال ابن بري: الـمشهور من الرواية: وأَنا نضرب الـملحاء، بفتح الهمزة؛ وقبله:

لـقـد عَـلِـمَ الـقـبـائـلُ أَن قـومـي
ذَوو حَـدٍّ إِذا لُـبِـسَ الـحَـديـدُ

قال: ومعنى قوله حتى تولي أَي حتى تفرّ مولية يعني كتيبة أَعدائه، وجعل تفليل السيوف شاهداً على مقارعة الكتائب ويروى: لها شهود، فمن روى لنا شهود فإِنه جعل فُلولَها شُهوداً لهم بالـمقارعة، ومن روى لها أَراد أَن السيوف شهود على مقارعتها، وذلك تفليلها. ومِلْحانُ: جُمادَى الآخرة، سمي بذلك لابيضاضه بالثلج؛ قال الكميت:

إِذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها
لِشَيْبانَ أَو مَلْحان واليومُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ: جُمادَى الأُولى وقيل: كانون الأَول. ومِلْحانُ: كانون الثاني، سمي بذلك لبياض الثلج. الأَزهري: عمرو بن أَبي عمرو: شِيبانُ، بكسر الشين، ومَلْحان من الأَيام إِذا ابيضت الأَرض من الجَلِيتِ والصَّقِيع. الجوهري: يقال لبعض شهور الشتاء مَلْحانُ لبياض ثلجه.

والـمُلَّاحِيُّ، بالضم وتشديد اللام: ضرب من العنب أَبيض في حبه طول، وهو من الـمُلْحة؛ وقال أَبو قيس بن الأَسْلَت:

وقد لاحَ في الصبحِ الثُّرَيَّا كما ترى
كـعُـنْـقـودِ مُـلَّاحِـيَّـةٍ حـيـن نَـوَّرا

ابن سيده: عنب مُلاحِيٌّ أَبيض؛ قال الشاعر:

ومـن تـعـاجـيـبِ خَـلْقِ اللّـهِ غـاطِـيَـةٌ
يُـعْـصَـرُ مـنـهـا مُـلاحِيٌّ وغِـرْبِـيـبُ

قال وحكى أَبو حنيفة مُلَّاحِيّ، وهي قليلة. وقال مرة: إِنما نسبه إِلى الـمُلَّاحِ، وإِنما الـمُلَّاحُ في الطَّعْم، والـمُلاحِيُّ من الأَراك الذي فيه بياض وشُهْبة وحُمْرة؛ وأَنشد لمُزاحِمٍ العُقَيْلِيّ:

فـمـا أُمُّ أَحْـوَى الـطُّـرَّتَـيْنِ خَـلا لَـهـا
بقُـرَّى، مُلاحيٌّ من الـمَرْدِ ناطِفُ

والـمُلاحِيُّ: تِينٌ صِغار أَمْلَحُ صادق الحلاوة ويُزَبَّبُ.

وامْلاحَّ النخلُ: تلوَّن بُسْرُه بحمرة وصفرة.

وشجرةٌ مَلْحاء: سقط ورقها وبقيت عيدانها خُضْراً. والـمَلْحاء من البعير: الفِقَرُ التي عليها السَّنامُ؛ ويقال: هي ما بين السَّنام إِلى العَجُز؛ وقيل: الـمَلْحاء لَحْمُ مُسْتَبْطِنِ الصُّلْبِ من الكاهل إِلى العجز؛ قال العجاج:

مـوصـولـةُ الـمَـلْـحـاءِ فـي مُـسْـتَـعْـظِـمِ
وكَـفَـلٍ مـن نَـحْـضِـه مُـلَـكَّـمِ

والـمَلْحاءُ: ما انْحَدَرَ عن الكاهل إِلى الصلب؛ وقوله:

رَفَـعُـوا رايـةَ الـضِّـرابِ ومَـرُّوا
لا يُـبـالـونَ فـارِسَ الـمَـلْـحـاءِ

يعني بفارس الـمَلْحاءُ ما على السَّنام من الشحم. التهذيب: والـمَلْحاءُ وَسَط الظهر بين الكاهل والعجز، وهي من البعير ما تحت السَّنام، قال: وفي الـمَلْحاءِ سِتُّ مَحالاتٍ والجمع مَلْحاوات.

الفرّاء: الـمَلِيحُ الحليم والراسِبُ والـمِرَبُّ الحليم. ابن الأَعرابي: الـمِلاحُ الـمِخْلاة. وجاء في الحديث: أَن الـمختار لـمـا قـتـل عـمـر بـن سعـد جعـل رأْسه فـي مِـلاحٍ وعَـلَّـقـه؛

الـمِلاحُ: المِخْلاة بلغة هذيل؛ وقيل: هو سِنانُ الرمح، قال: والـمِلاحُ السُّترة. والـمِلاحُ: الرمح. والـمِلاحُ: أَن تَهُبَّ الجَنُوبُ بعد الشَّمال. ويقال: أَصبنا مُلْحةً من الربيع أَي شيئاً يسيراً منه. وأَصاب المالُ مُلْحَةً من الربيع: لم يستمكن منه فنال منه شيئاً يسيراً.

والـمِلْحُ: السِّمَنُ القليل. وأَمْلَحَ البعيرُ إِذا حمل الشحم، ومُلِحَ، فهو مَمْلوحٌ إِذا سمن. ويقال: كان ربيعنا مَمْلوحاً، وكذلك إِذا أَلْبَنَ القومُ وأَسْمَنُوا. ومُلِّحت الناقة، فهي مُمَلَّحٌ: سمنت قليلاً؛ ومنه قول عروة بن الورد:

أَقَمْنا بها حِينا وأَكْثَرُ زادِنا
بقيةُ لَحْمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وجَزُورٌ مُمَلَّحٌ: فيها بقية من سمن؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ورَدَّ جازِرُهُم حَرْفاً مُصَهَّرَةً
في الرأْسِ منها وفي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ

أَي سِمَنٌ؛ يقول: لا شحم لها إِلا في عينها وسُلاماها؛ كما قال:

ما دام مُخٌّ في سُلامَى أَو عَيْنٌ

قال: أَول ما يبدأُ السِّمَنُ في اللسان والكَرِش، وآخر ما يبقى في السُّلامَى والعين.

وتَمَلَّحتِ الإِبلُ: كمَلَّحَتْ، وقيل: هو مقلوب عن تَحَلَّمَتْ أَي سمنت، وهو قول ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: ولا أَرى للقلب هنا وجهاً، قال: وأُرى مَلَحتِ الناقةُ، بالتخفيف، لغة في مَلَّحتْ. وتَمَلَّحت الضِّبابُ: كَتَحَلَّمت أَي سمنت. ومَلَّحَ القِدْرَ: جعل فيها شيئاً من شحم. التهذيب عن أَبي عمرو: أَمْلَحْتُ القِدْرَ، بالأَلف، إِذا جعلت فيها شيئاً من شحم.

وروي عن ابن عباس أَنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: الصادقُ يُعْطى ثلاث خصال: الـمُلْحَةَ والمَهابةَ والمحبةَ؛ الملحة، بالضم: البركة. يقال: كان ربيعنا مَمْلُوحاً فيه أَي مُخْصِباً مباركاً، وهي من مَلَّحَتِ الماشيةُ إِذا ظهر فيها السِّمَنُ من الربيع، والـمِلْحُ: البركة. يقال: لا يُبارِكُ اللّه فيه ولا يَمْلَحُ، قاله ابن الأَنباري. وقال ابن بُزُرْجَ: مَلَحَ اللّهُ فيه فهو مَمْلوحٌ فيه أَي مبارك له في عيشه وماله؛ قال أَبو منصور: أَراد بالـمُلْحة البركة. وإِذا دُعِيَ عليه قيل: لا مَلَحَ اللّه فيه ولا بارك فيه! وقال ابن سيده في قوله: الصادق يُعْطى الـمُلْحةَ، قال: أُراه من قولهم تَمَلَّحَتِ الإِبلُ سمنت فكأَنه يريد الفضل والزيادة. وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ[1]: عَناقٌ قد أُجيدَ تَمْلِيحُها وأُحْكِمَ نُضْجُها؛ ابن الأَثير: التمليح ههنا السَّمْطُ، وهو أَخذ شعرها وصوفها بالماء؛ وقيل: تمليحها تسمينها من الجزور الـمُمَلَّح وهو السمين؛ ومنه حديث الحسن: ذكرت له التوراة فقال. أَتريدون أَن يكون جلدي كجلد الشاة الـمَمْلوحة؟ يقال: مَلَحْتُ الشاةَ ومَلَّحْتها إِذا سَمَطْتها.

والـمِلْحُ: الرَّضاعُ؛ قال أَبو الطَّمَحانِ وكانت له إِبل يَسْقِي قوماً من أَلبانها ثم أَغاروا عليها فأَخذوها:

وإِني لأَرْجُو مِلْحَها في بُطُونِكم
وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

وذلك أَنه كان نزل عليه قوم فأَخذوا إِبله فقال: أَرجو أَن تَرْعَوْا ما شَرِبْتُم من أَلبان هذه الإِبل وما بَسَطتْ من جلود قوم كأَنَّ جلودهم قد يبست فسمنوا منها؛ قال ابن بري: صوابه أَغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروي وأَوَّلها:

أَلا حَنَّتِ الـمِرْقالُ واشْتاقَ رَبُّها
تَذَكَّرُ أَرْماماً وأَذْكُرُ مَعْشَرِي

قال: يقول إِني لأَرجو أَن يأْخذكم اللّه بحرمة صاحبها وغَدْرِكم به، وكانوا استاقوا له نَعماً كان يسقيهم لبنها ورأَيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أَن ابن الأَعرابي أَنشد هذا البيت في نوادره:

وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ مُقْتِرِ

الجوهري: والـمَلْحُ:، بالفتح، مصدر قولك مَلَحْنا لفلان مَلْحاً أَرْضعناه؛ وقول الشاعر:

لا يُبْعِدُ اللّهُ رَبُّ العِبا
دِ والـمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ

يعني بالـمِلْح الرَّضاع؛ قال أَبو سعيد: الـمِلْحُ في قول أَبي الطَّمَحانِ الحرمة والذِّمامُ. ويقال: بين فلان وفلان مِلْحٌ ومِلْحَةٌ إِذا كان بينهما حرمة، فقال: أَرجو أَن يأْخذكم اللّه بحرمة صاحبها وغَدْرِكم بها. قال أَبو العباس: العرب تُعَظِّمُ أَمر الـمِلْح والنار والرماد. الأَزهري: وقولهم مِلْحُ

(١) قوله: «وفي حديث عمرو بن حريث إلخ» صدره كما بهامش النهاية، قال عبد الملك لعمرو بن حريث: أي الطعام أكلت أحب إليك؟ قال: عناق قد أجيد إلخ.

فلان على رَكْبَتيه فيه قولان: أحدهما أَنه مُضَيِّعٌ لحقِّ الرضاع غير حافظ له فأَدنى شيء يُنْسيه ذِمامَه كما أَن الذي يضع الـمِلْـح على ركبَتَيه أَدنى شيء يُبَدِّدُه؛ والقول الآخر أَنه سَيء الخلق يغضب من أَدنى شيء كما أَن الـمِلـح على الرُّكْبة يَتَبَدَّدُ من أَدنى شيء. وروي قوله: والـمِلـح ما ولدت خالده، بكسر الحاء، عطفه على قوله لا يبعد اللّه وجعل الواو واو القسم. ابن الأَعرابي: الـمِلْـحُ اللبنُ. ابن سيده: مَلَـحَ رَضِعَ. الأَزهري يقال: مَلَحَ يَمْلَـحُ ويَمْلُـحُ إِذا رضع، ومَلَـح الماءُ ومَلُـحَ يَمْلُـحُ مَلاحةً.

والـمِلاحُ: المُراضَعة؛ الليث: الـمِلاحُ الرَّضاعُ، وفي حديث وَفْدِ هَوازِنَ: أَنهم كلـموا رسول اللّه ﷺ، في سَبْيِ عَشائرهم فقال خطيبُهم: إِنا لو كنا مَلَـحْنا للـحرث بن أَبي شَمِر أَو للنعمان بن المنذِرِ ثم نزل مَنْزِلك هذا منا لـحفظ ذلك لنا، وأَنت خير المكفولين فاحفظ ذلك؛ قال الأَصمعي: في قوله مَلَـحْنا أَي أَرْضَعْنا لهما، وإِنما قال الهَوازِنيّ ذلك لأَن رسول اللّه ﷺ، كان مُسْتَرْضَعاً فيهم أَرضعته حليمة السعدية.

والـمُـمَالَـحة: المُراضعة والمُواكلة. قال ابن بري: قال أَبو القاسم الزجاجي لا يصح أَن يقال تَمالَـحَ الرجلان إِذا رضع كل واحد منهما صاحبه، هذا مُحال لا يكون، وإِنما المِلْحُ رَضاع الصبي المرأَةَ وهذا ما لا تصح فيه المفاعلة، فالـمُمالـحة لفظة مولَّدة وليست من كلام العرب، قال: ولا يصح أَن يكون بمعنى الـمواكلة ويكون مأْخوذاً من الـمِلْـح لأَن الطعام لا يخلو من الـملـح، ووجه فساد هذا القول أَنا المفاعلة إِنما تكون مأْخوذة من مصدر مثل المُضاربة والمقاتلة، ولا تكون مأْخوذة من الأَسماء غير الـمصادر، أَلا ترى أَنه لا يحسن أَن يقال في الاثنين إِذا أَكلا خبزاً بينهما مُخابزَة، ولا إِذا أَكلا لـحماً بينهما مُلاحَمة؟ وفي الـحديث: لا تُحَرِّمُ الـمَلْـحةُ والـمَلْـحتان أَي الرَّضْعة والرَّضْعتان، فأَما بالـجيم، فهو المصَّة وقد تقدمت. والـمَلْـح، بالفتح والكسر: الرَّضْعُ.

والـمَلَـحُ: داء وعيب في رجل الدابة؛ وقد مَلِـحَ مَلَـحاً، فهو أَمْلَـحُ، والـمَلَـحُ، بالتحريك: وَرَم في عُرْقوبِ الفرس دون الـجَرَذِ، فإِذا اشتدَّ، فهو الـجَرَذُ.

والـمَلْـحُ: سرعة[1] خَفَقانِ الطائر بجناحيه؛ قال:

مَـلْـحَ الـصُّـقُـورِ تـحـتَ دَجْـنٍ مُـغْـيِنِ

قال أَبو حاتم: قلت للأَصمعي أَتراه مقلوباً من اللَّمْح؟ قال: لا، إِنما يقال لَمَحَ الكوكَبُ ولا يقال مَلَح، فلو كان مقلوباً لَجَاز أَن يقال مَلَح.

والأَمْلاحُ: موضع؛ قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

عَـفَـا مِـن آلِ لَـيْـلَـى الـشَّـهْـ
بُ فـالأَمْـلاحُ فـالـغَـمْـرُ

وهذه كلها أَسماء أَماكن. ابن سيده: ومُلَيْح والـمُلَيْحُ ومُلَيْحَةُ وأَمْلاحٌ ومَلَـحُ والأُمَيْلِحُ والأَمْلَـحانِ وذاتُ مِلْـح: كلـها مواضع؛ قال جرير:

كأَنَّ سَلِيطاً في جَواشِنِها الـحَصى
إِذا حَـلَّ بـينَ الأَمْـلَـحَيْنِ وَقِـيـرُهـا

قوله في جواشِنِها الـحصى أَي كأَنَّ أَفْهاراً في صدورهم، وقيل: أَراد أَنهم غلاظ كأَنَّ في قلوبهم عُجراً؛ قال الأَخطل:

بِـمُـرْتَـجِـزٍ دانـي الـرَّبـابِ كـأَنـه
عـلى ذاتِ مِلْـحٍ مُـقْـسِـمٌ مـا يَـرِيمُـهـا

وبنو مُلَيْح: بطن، وبنو مِلْـحانَ كذلك، والأُمَيْلِـحُ: موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة؛ قال المتنخل:

لا يَـنْـسَـأُ الـلَّـهُ مِـنَّـا مَـعْـشَـراً شَـهِـدُوا
يـومَ الأُمَـيْـلِـح لا غـابُوا ولا جَـرَحـوا

يقول لـم يغيبوا فنُكْفَى أَن يُؤْسَرُوا أَو يُقْتلوا، ولا جَرَحوا أَي ولا قاتلوا إِذ كانوا معنا.

ويقال للنَّدَى الذي يسقط بالليل على البَقْل: أَمْلَـحُ، لبياضه؛ وقول الراعي يصف إِبلاً:

أَقـامَـتْ بـه حَـدَّ الـربـيـعِ وَجـارُهـا
أَخُـوا سَـلْـوَةٍ مَـسَّى بـه الـلـيـلُ أَمْـلَـحُ

يعني الندى؛ يقول: أَقامت بذلك الموضع أَيام الربيع، فما دام الندى، فهو في سلوة من العيش، وإِنما قال مَسَّى به لأَنه يسقط بالليل؛ أَراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش.

والـمَلْـحاءُ والشَّهْـباء: كـتيبتـان كانتا لأَهل جَفْنَة؛ قال

---

[1] قوله: «والملح سرعة إلخ» يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه كما في القاموس.

الجوهري: والـمَلْحاء كتيبة كانت لآل المُنْذِر؛ قال عمرو ابن شاسٍ الأَسَدِيّ:

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكوكَبِ الفَخْمِ بعدَما

تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ في الأَمرِ ذي البَزْلِ

والكوكبُ: الرئيسُ المُقدَّم. والبَزْل: الشدة. ومُلْحةُ: اسم رجل. ومُلْحةُ الجَرْمِيّ: شاعر من شعرائهم. ومُلَيْحٌ، مصغراً: حَيّ من خُزاعة والنسبة إليهم مُلَحِيٌّ مثال هُذَلِيّ.

التهذيب: والمِلاحُ أَن تشتكي الناقة حَياءَها فتؤخذَ خِرْقةٌ ويُطْلى عليها دواء ثم تُلْصَقَ على الحياء فيَبرَأ. وقال أَبو الهيثم: تقول العرب للذي يَخْلِطُ كذباً بصِدْقٍ: هو يَخْصِف حِذاءَه وهو يَرْتَثِيءُ إِذا خَلَطَ كذباً بحق، ويَمْتَلِحُ مثله، فإِذا قالوا فلان يَمْتَلِح، فهو الذي لا يُخْلِصُ الصدق، وإِذا قالوا عند فلان كذب قليل، فهو الصَّدُوق الذي لا يكذب، وإِذا قالوا إِن فلاناً يَمْتَذِقُ، فهو الكذوب.

ملخ: المَلْخ: قبضك على عضَلَة عضًّا وجذباً؛ يقال: امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه. وملخ الشيءَ يملَخُه مَلْخاً وامتلَخه: اجتذبه في استلال، يكون ذلك قبضاً وعضًّا.

وامتلخ اللجامَ من رأس الدابة: انتزعه؛ وامتلخ الرُّطَبَة من قشرها واللحمة عن عظمها، كذلك. وامتلَخْتُ الشيءَ إِذا سللته رُوَيْداً. وفي حديث أَبي رافع: ناوَلْني الذراع فامتلَخْتُ الذراعَ أَي استخرجتها. والخافِلُ: الهارِبُ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ؛ قال الأَزهري: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول مَلَخَ فلان إِذا هرب. وعبد مُلاخٌ[1] إِذا كان كثير الإِباق. ابن الأَعرابي: المَلْخ الفرار، والمَلْخ: التكبر، والمَلْخ: ريح الطعام. ورجل ممتلَخ العقل: ذاهبهُ مستلَبُهُ. وامتلَخ عَيْنَهُ: اقتلعها؛ (عن اللحياني). وملَخَتِ العُقاب عينَه وامتلَخَتْها إِذا انتزعَتها. وملَخ في الأَرض: ذهب فيها.

والمَلْخ: ان يمرّ مرًّا سريعاً. وقال ابن هانىء: المَلْخُ مدُّ الضَّبُعَيْن في الحُضْر على حالاته كلها، محسناً أَو مسيئاً.

والمَلْخُ: السير الشديد. قال ابن سيده: الملخ كل سير سهل، وقد يكون الشديد. مَلَخ يَمْلَخُ ومَلَخَ القومُ مَلْخَة صالحة إِذا أَبعدوا في الأَرض؛ قال رؤبة يصف الحمار:

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلاَّخُ المَلَقِ

والمَلَق: ما استوى من الأَرض. وامتلَخْت السيف انتضيته؛ وقيل: انتضيته مسرعاً من مشع. وامتلَخَ فلان ضرسه أَي نزعه. والمَلْخُ والمَلَخ: التثنّي والتكسر. والمِلاخُ والمُمالَخة: المُمالقة. والمَلاَّخ: الملاَّق؛ وأَنشد الأَزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار:

مُقْتَدِر التَّجليخِ مَلاَّخ المَلَقْ

وقد مالَخه وهو يملَخ بالباطل مَلْخاً أَي يتلهى ويَلَجُّ فيه؛ وقيل: فلان يملَخُ في الباطل مَلْخاً يتردَّد فيه ويكثر؛ وقال شمر: يملخ في الباطل هو التثنّي والتكسر؛ وقيل يملَخ في الباطل أَي يمرُّ مرًّا سريعاً سهلاً؛ وفي حديث الحسن: يملَخُ في الباطل مَلْخاً أَي يمرّ فيه مرًّا سهلاً. ومالَخها إِذا مالَقَها ولاعَبها. وملَخ الفرسُ وغيره: لعب. وملَخ المرأَةَ مَلْخاً، وهو من شدة الرَّطْم. وملَخ الضِّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً: نزا عليها؛ (عن ابن الأَعرابي)، والحافر نزواً. وملَخ الفحلُ يملَخ مَلْخاً ومُلوخاً ومَلاخة وهو مَليخٌ: جفر عن الضراب.

ابن الأَعرابي: إِذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها، فهو مَليخ. والمَليخُ: البطيءُ الإِلقاح؛ وقيل: هو الذي لا يلقح الضَّبْعَى[2]؛ وقيل: هو الذي لا يلقح أَصلاً وإِن ضرب، والجمع أَمْلِخَة. أَبو عبيد: فرس مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُودٌ إِذا كان بطيء الإِلقاح، وجمعه مُلُخ. والمَلِيخ: الضعيف. والمَليخ: الذي لا طعم له مثل المَسيخ؛ وقد مَلُخ، بالضم، ملاخة. وخص بعضهم الحُوار الذي يُنحر حين يقع من بطن أُمه فلا يوجد له طعم، وفيه مَلاخَة. والمَليخ: الفاسد؛ وقيل: كل طعام فاسد مليخ، حكاه ابن الأَعرابي؛ وقال مرّة: هو من الرجال الذي لا تشتهي أَن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أُذنك حديثه. والمَليخ: اللبن الذي لا ينسلُّ من اليد. ومَلَخ التيسُ يَمْلَخُ

(١) قوله: «وعبد ملاخ» بضم الميم وتخفيف اللام، وفي القاموس مع الشرح: وعبد ملاخ ككتان.

(٢) قوله: «الضبعى» كذا في نسخة المؤلف.

مَلْخاً: شرب بَوْلَهُ.

ملد: المَلَدُ: الشَّبابُ ونَعْمَتُه. والمَلَدُ: مَصْدَرُ الشَّباب الأَمْلَد، وهو الأَمْلَدُ؛ وأَنشد:

بَعْدَ التَّصابي والشَّبابِ الأَمْلَدِ

والمَلَدُ: الشباب الناعم، وجمعه أَمْلادٌ، وهو الأَمْلَدُ والأُمْلُدُ والأُمْلُودُ والإِمْلِيدُ والأُمْلُدانُ والأُمْلُدانِيُّ.

ورجل أُمْلُودٌ. وامرأَة أُمْلُودٌ وأُمْلُودة وأُملُدانيَّة ومَلْدانِيَّةٌ ومَلْداء: ناعمة. والأُمْلُودُ من النساء: الناعمة المستوية القامةِ؛ وقال شَبانةُ الأَعرابي: غلام أُمْلُود وأُفْلُودٌ إِذا كان تَماماً مُحْتلِماً شَطْباً؛ وقول أَبي زبيد:

فإِذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النَّـ

ـارِ قَفْراً بالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ

قال أَبو الهيثم: الإِمْلِيدُ من الصَّحارى الإِمْلِيسُ، واحد، وهو الذي لا شيء فيه. وشابٌّ أَمْلَدُ وجارية مَلْداءُ بَيِّنا المَلَد. وتَمْلِيدُ الأَدِيمِ تَمرينُه. والمَلَدانُ: اهتزاز الغُصْن ونَعْمَتُه. وغصن أُمْلُودٌ وإِمْلِيدٌ: ناعم؛ وقد مَلَّدَه الرِّيُّ تَمْلِيداً. قال ابن جني: همزة أُمْلُودٍ وإِمْلِيد ملحقة ببناء عُسْلُوج وقِطْمِير بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الواو والياء معها.

ملذ: مَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذاً: أَرضاه بكلام لطيف وأَسمعه ما يسر ولا فعل له معه؛ قال أَبو إِسحق: الذال فيها بدل من الثاء.

ورجل مَلَّاذٌ ومِلْوذ ومَلَذان ومَلَذانيٌّ: يتصنع كذوب لا يصح ودّه، وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدق أَثره يكذبك من اين جاء؛ قال الشاعر:

جِئْتُ فسلَّمْتُ على مُعاذِ

تسليمَ مَلَّاذٍ على مَلَّاذِ

والمَلْثُ: مثل المَلْذِ؛ وأَنشد ثعلب:

إِنِّي إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ

ذو نَخْوَةٍ أَو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ

أَو كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ: الكذاب؛ وفي حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد:

يَتَحدَّثُون مَخانَةً ومَلاذَةً

ويعاب قائِلُهُم وإِن لم يَشْغَبِ

المَلاذَةُ: مصدر مَلَذَه مَلْذاً ومَلاذَةً. والمِلْوَذُ: الذي لا يصدق في مودته، وأَصل المَلْذ السرعة في المجيء والذهاب. الجوهري: المَلَّاذُ المُطَرِمِذ الكذاب، له كلام وليس له فعال. ومَلَذَهُ بالرمح مَلْذاً: طعنه. والمَلْذُ في عدو الفرس: مَدُّ ضَبْعَيْه؛ قال الكميت يصف حماراً وأُتنه:

إِذا مَلَذَ التَّقْرِيبَ جاكَيْنَ مَلْذَةً

وإِن هو منه آلَ أُلْسِنَ إِلى النَّقْلْ

وملذ الفرسُ يَمْلُذُ مَلْذاً، وهو أَن يمدَّ ضَبْعَيْهِ حتى لا يجد مزيداً للحاق ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق في غير اختلاط. وذئب ملَّاذ: خفيّ خفيف. والمَلَذانُ: الذي يُظهر النصح ويضمر غيره.

ملز: مَلَزَ الشيءُ عَنِّي مَلْزاً وامَّلَزَ ومَلَّزَ: ذهب. وتَمَلَّزَ من الأَمر تَمَلُّزاً وتَمَلَّسَ تَمَلُّساً: خرج منه. وامَّلَزَ من الأَمر وامَّلَسَ إِذا انفلت. وقد مَلَّزْتُه ومَلَّسْتُه إِذا فعلت به ذلك تَمْلِيزاً فتَمَلَّز. وما كدت أَتَمَلَّصُ من فلان ولا أَتَمَلَّزُ منه أَي أَتَخَلَّص.

ملس: المَلَس والمَلاسَة والمُلُوسة: ضد الخُشونة. والمُلُوسة: مصدر الأَمْلَس. مَلُسَ مَلاسَة وامْلاسَّ الشيء امْلِيساساً، وهو أَمْلَس ومَلِيس؛ قال عبيد بن الأَبرص:

صَدْقَ مِنَ الهِنْدِيِّ أُلْبِسَ جُنَّةً

لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواة مَلِيس

ويقال للخمر: مَلْساء إِذا كانت سَلِسَة في الحَلْق؛ قال أَبو النجم:

بالقَهْوَةِ المَلْساءِ مِنْ جِرْيالِها

ومَلَّسه غيرُهُ فتملس وامَّلَس، وهو انفعل فأُدغم، وانْمَلَسَ من الأَمر إِذا أُفْلِتَ منه؛ وملَّسْته أَنا. وقوس ملساء: لا شَقَّ فيها لأَنها إِذا لم يكن فيها شق فهي ملساء. وفي المثل: هان على الأَمْلَسِ ما لاقى الدَّبِرُ[1]؛ والأَمْلَسُ: الصحيح الظَّهر هَهنا. والدَّبِرُ: الذي قد دَبِرَ ظهره.

ورجُل مَلَسى: لا يثبت على العَهْد كما لا يثبت الأَملس. وفي المثل: المَلَسى لا عُهْدَةَ له؛ يُضْرب مثلاً الذي لا يُوثَق بِوَفائه وأَمانته؛ قال الأَزهري: والمعنى، واللّه أَعلم، ذو المَلَسى لا عهدة له. ويقال في البيع: مَلَسى لا عُهْدَة أَي

(١) [في العباب: الدبُر بضم الراء].

قد امْلس من الأَمر لا لَه ولا عليه. ويقال: أَبِيعُك المَلَسى لا عُهْدة أَي تَتَمَلَّس وتَتَفَلَّتُ فلا تَرْجع إِليّ، وقيل: المَلَسى أَن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عُهْدَته؛ قال الراجز:

لَمّا رأَيت العامَ عاماً أَغْبَسا
ومارَ بَيْعُ مالِنا بالمَلَسى[1]

وذُو المَلَسى: مثل السَّلّال والخارِب يَسْرِق المتاع فيبيعه بدون ثمنه، ويمَلِّس من فَوْرِه فيستخْفي، فإِن جاء المستحق ووَجَدَ مالَه في يدِ الذي اشتراه أَخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللصّ ولا يتهيأُ له أَن يرجع به عليه. وقال الأَحمر من أَمثالهم في كراهة المعايب: المَلَسى لا عهدة له أَي أَنه خرج من الأَمر سالماً وانقضى عنه لا له ولا عليه، والأَصل في الملسى ما تقدم.

وقال شمر: والأَمالِيسُ الأَرض التي ليس بها شجر ولا يَبِيس ولا كلأٌ ولا نبات ولا يكون فيها وَحْش، والواحد إِمْلِيس، وكأَنه إِفْعِيلٌ مِنَ المَلاسَة أَي أَنّ الأَرض ملساء لا شيء بها؛ وقال أَبو زبيد فسماها مَلِيساً:

فإِيّاكُمْ وهذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْماةٍ مآخِذُها مَلِيسُ

والمَلَس: المكان المستوي، والجمع أَملاس، وأَمالِيسُ جمع الجمع؛ قال الحُطَيْئَة:

وإِنْ لم يَكنْ إِلا الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لها حُلَّق ضَرّاتُها شَكِراتُ

والكثير مُلُوس. وأَرض مَلسٌ ومَلَسى ومَلْساءُ وإِمْليسٌ: لا تُنبِت. وسنة ملساءُ وجمعها أَمالِس وأَمالِيسُ، على غير قياس: جَدْبَة.

ويقال: مَلَّست الأَرض تمليساً إِذا أَجريت عليها المِمْلَقَة بعد إِثارتها. والمِلاّسة، بتشديد اللام: التي تسوى بها الأَرض.

ورُمّان إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِيّ: حُلوٌ طيِّب لا عَجَم له كأَنه منسوب إِليه.

وضَرَبَه على مَلْساء مَتْنِهِ ومُلَيْسائه أَي حيث استوى وتزلق. والمُلَيْساء: نصف النهار. وقال رجل من العرب لرجُل: أَكره أَن تزورني في المليساء، قال؛ لِمَ؟ قال: لأَنه يَفُوت الغداء ولم يُهَيَّإِ العَشاء. والحُجَيْلاءُ: موضع، والغُمَيْصاءُ: نجم. أَبو عمرو: المُلَيْساء شهر صفر. وقال الأَصمعي: المُلَيساء شهر بين الصُّفَرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه المِيرة. ابن سيده: والمليساء الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة؛ قال:

أَفِينا تَسُومُ السّاهِرِيّةَ بَعْدَما
بَدا لكَ من شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ

يقول: أَتَعْرِض علينا الطِّيبَ في هذا الوقت ولا ميرة؟

والمَلْسُ: سَلّ الخُصْيَتَيْن. ومَلَسَ الخُصْيَة يمْلُسها مَلْساً: استلَّها بعروقها. قال الليث: خُصْيٌ مَمْلوس. ومَلَسْتُ الكَبْشَ أَمْلُسه إِذا سَلَلْت خُصْيِيه بعروقهما. ويقال: صَبِيٌّ مملوس. ومَلَسَت الناقة تَمْلُس مَلْساً: أَسرعت، وقيل: المَلْس السير السَّهل والشديد، فهو من الأَضداد. والمَلْس: السَّوق الشديد؛ قال الراجز:

عَهْدِي بأَظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ

ويقال: مَلَسْتُ بالإِبل أَمْلُس بها مَلْساً إِذا سُقتها سوقاً في خُفْية؛ قال الراجز:

مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسا

ابن الأَعرابي: المَلْس ضرب من السير الرقيق. والمَلْس: اللَّيِّن من كل شيء. قال: والملامسة لِينُ المَلْمُوس. أَبو زيد: الملموس من الإِبل المِعْناق التي تراها أَول الإِبل في المرعى والمَوْرِد وكلّ مَسِير. ويقال: خِمْسٌ أَمْلَسُ إِذا كان مُتْعِباً شديداً؛ وقال المرّار:

يسير فيها القوم خِمْساً أَمْلَسا

ومَلَسَ الرجلُ يمْلُس ملساً إِذا ذهب ذهاباً سريعاً؛ وأَنشد:

تمْلُسُ فيه الريح وكلُّ مَمْلَسِ

وفي الحديث: أَنه بعَث رجُلاً إِلى الجن فقال له: سِرْ ثلاثاً مَلْساً أَي سر سَيراً سَريعاً. والمَلْس: الخِفَّة والإِسراع والسَّوق الشديد. وقد امَّلَسَ في سَيْرِه إِذا أَسْرَعَ؛ وحَقِيقَةُ الحديث: سِرْ ثَلاثَ لَيالٍ ذات مَلْسٍ أَو سِرْ ثلاثاً سيراً مَلْساً، أَو أَنه ضربٌ من السَّير فَنَصَبَه على المَصْدَر.

وتَمَلَّس من الأَمر: تخلّص. ومَلَسَ الشيءُ يمْلُس ملْساً وامّلَس: انْخَنَسَ سريعاً. وامْتُلِس بَصَرُه: اخْتُطِفَ. وناقة مَلُوسٌ ومَلَسَى، مثال سَمَجى وجَفَلى: سريعة تمرّ مرّا سريعاً؛ قال ابن أَحمر:

(١) [في التهذيب: وصار بيع مالنا...].

مَـلْـسـي يَمـانِـيّـةٌ وشَـيْـخٌ هِـمَّـةٌ
مُـتَـقَـطِّـعٌ دُون الـيَـمـانـي الـمُـصْـعِدِ

أَي تَمْلس وتَمْضي لا يَعْلَق بها شيء من سرعتها. ومَلْس الظلام: اختِلاطُه، وقيل: هو بعد المَلْث. وأَتيته مَلْس الظلام ومَلْثَ الظلام، وذلك حين يَخْتلط الليل بالأَرض ويختلط الظلام، يستعمل ظَرفاً وغير ظرف. وروي عن ابن الأَعرابي: اختلط المَلْسُ بالمَلْث؛ والمَلْث أَوّل سواد المغرب فإِذا اشتدّ حتى يأْتي وقت العشاء الأَخيرة، فهو المَلْس بالملث، ولا يَتَمَيَّزُ هذا من هذا لأَنه قد دخل الملث في الملس.

والمِلْس: حجر يجعل على باب الرُّداحة، وهو بيت يُبنى للأَسد تجعل لُحْمَتُه في مُؤَخَّرِه، فإِذا دخل فأَخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب.

وتَمَلَّس من الشَّراب: صحا؛ (عن أَبي حنيفة).

ملش: مَلَشَ الشيءَ يمْلُشُه ويَمْلِشُه مَلْشاً: فَتّشَه بيده كأَنه يطلب فيه شيئاً.

ملص: أَمْلَصَت المرأَةُ والناقةُ، وهي مُملِصٌ: رمَتْ ولدها لغير تمام، والجمع مَمالِيصُ، بالياء، فإِذا كان ذلك عادة لها فهي مِملاصٌ، والولد مُمْلَص ومَلِيص. والمَلَصُ بالتحريك: الزَّلَقُ. وأَمْلَصت المرأَة بولدها أَي أَسقطت. وفي الحديث: أَن عمر، رضي اللَّه عنه، سأَل عن إِمْلاص المرأَة الجَنِينَ، فقال المغيرة بن شعبة: قَضى فيه النبي ﷺ بِغُرّة؛ أَراد بالمرأَة الحاملَ تُضْرَب فتُمْلِصُ جَنِينَها أَي تُزْلِقه قبل وقت الولادة. وكل ما زَلِقَ من اليد أَو غيرها، فقد مَلِصَ مَلَصاً؛ قال الراجز يصف حبل الدلو:

فَـرَّ وأَعـطـانـي رِشـاءً مَـلِـصـا
كـذَنَـبِ الـذِّئْـبِ يُـعـدِّى هَـبَـصـا

ويروى: يُعَدّى القَبَصا، يعني رَطْباً يزلق من اليد، فإِذا فعلتَ أَنت ذلك قلت: أَمْلَصْته إِملاصاً وأَمْلَصْته أَنا. ورشاءٌ مَلِصٌ إِذا كانت الكفّ تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه. ومَلِصَ الشيءُ، بالكسر، من يدي مَلَصاً، فهو أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيص، وامَّلَصَ وتملَّص: زَلّ انسلالاً لمَلاستِه، وخص اللحياني به الرِّشاءَ والعِنانَ والحبل، قال: وانْمَلَصَ الشيء أَفْلَت، وتدغم النون في الميم. وسمكة مَلِصة: تزل عن اليد لملاستها. وانْفَلَص مني الأَمر وامَّلَصَ إِذا أَفْلت، وقد فَلَّصْته ومَلَّصْته. وتَفَلَّصَ الرِّشاءُ من يدي وتَمَلَّصَ بمعنى واحد. قال الليث: إِذا قبضْتَ على شيء فانفَلَتَ من يَدِك قلت انْمَلَصَ من يدي انملاصاً وانْمَلَخ، بالخاء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كـأَنَّ تـحـتَ خُـفِّـهـا الـوَهَّـاصِ
مِـيـظَـبَ أُكْـمٍ نِـيـطَ بـالـمِـلاصِ

قال: الوَهّاصُ، بالواو، الشديد. والمِلاصُ: الصَّفا الأَبيض. والمِيظَبُ: الظُّرَرُ. أَبو عمرو: المَلِصةُ والزالخة الأُطُوم من السمك.

والتملُّصُ: التخلّصُ يقال: ما كدت أَتَملَّصُ من فلان وسيرٌ إِمْلِيصٌ أَي سريع؛ وأَنشد ابن بري:

فـمـا لـهـم بـالـدَّوِّ مـن مَـحـيـصِ
غـيـرُ نَـجـاءِ الـقَـرَبِ الإِمْـلـيـصِ

وجارية ذات شِماصٍ ومِلاصٍ.

ومَلْص: اسم موضع: أَنشد أَبو حنيفة:

فما زال يَسْقي بَطْنَ مَلْصٍ وَعرْعَرا
وأَرْضَـهُـما حتى اطْـمَـأَنّ جَسِيمُـهـا

أَي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعاً. وبنو مُلَيص: بطن.

ملط: المِلْطُ: الخَبِيثُ من الرِّجال الذي لا يُدْفَع إِليه شيء إِلا أَلْمأَ عليه وذهَب به سَرَقاً واسْتِحلالاً، وجمعه أَمْلاطٌ ومُلُوط، وقد مَلَطَ مُلوطاً؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلوط.

والمَلاَّطُ: الذي يمْلُط بالطين، يقال: مَلطْت مَلْطاً. ومَلَط الحائط مَلْطاً ومَلَّطَه: طَلاه. والمِلاط: الطين الذي يُجعل بين سافَي البِناء ويُمْلَطُ به الحائط، وفي صفة الجنة: ومِلاطُها مِسْك أَذْفَر، هو من ذلك، ويُمْلَطُ به الحائط أَي يُخْلط. وفي الحديث: إِنّ الإِبل يُمالِطُها الأَجْربُ أَي يُخالِطُها.

والمِلاطانِ: جانِبا السَّنام ممَّا يلي مُقدَّمه والمِلاطانِ الجَنْبانِ، سميا بذلك لأَنهما قد مُلِطَ اللحمُ عنهما مَلْطاً أَي نُزِع، ويجمع مُلُطاً، والمِلاطان: الكَتِفان، وقيل:

المِلاطُ وابن المِلاط الكتف بالمنكِب والعَضُدِ والمِرفقِ. وقال ثعلب: المِلاطُ المِرْفق فلم يزد على ذلك شيئاً؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاط

والجمع مُلُط؛ الأَزهري في قول قَطِرانَ السَّعدي:

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرةٍ
إِلى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

قال: إِلى مُلُط أَي مع مُلط؛ يقول: بان مِرْفقاها من جَنْبِها فليس بها حازٌّ ولا ناكِتٌ، وقيل للعَضُد مِلاط لأَنه سمي باسم الجنب، والمُلُط: جمع مِلاط للعَضُدِ والكتفِ. التهذيب: وابنا مِلاط العضُدانِ، وفي الصحاح: ابنا ملاط عضدا البعير لأَنهما يَليانِ الجنبين؛ قال الراجز يصف بعيراً:

كِلا مِلاطَيْهِ إِذا تَعَطَّفا
بانَا فما راعى براعٍ أَجْوَفا

قال: والمِلاطانِ ههنا العَضُدانِ لأَنهما المائران كما قال الراجز:

عَوْجاء فيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّع العِيسَ إِذا طال النَّجُدْ
كِلا مِلاطَيْها عن الزَّوْرِ أَبَدّ

قال النضر: المِلاطان ما عن يمين الكِركرة وشمالها. وابنا مِلاطَي البعير: هما العَضُدانِ، وقيل ابنا ملاطي البعير كتفاه، وابنا مِلاطٍ: العضُدانِ والكتفان، الواحد ابن مِلاط؛ وأَنشد ابن بري لعُيينة بن مِرْداس:

تَرىَ ابْنَيْ مِلاطَيْها إِذا هي أَرْقَلَتْ
أُمِرّا فبانا عن مُشاشِ المُزَوَّرِ

المُزَوَّرُ: موضع الزَّور. وقال ابن السكيت: ابنا مِلاط العضدان، والمِلاطانِ الإِبْطانِ؛ وقال أَنشدني الكلابي:

لقد أُمِّتْ، ما أُمِّتْ، ثم إِنه
أُتِيحَ لها رِخْوُ المِلاطَيْن قارِسُ

القارِسُ: البارد، يعني شيخاً وزوجته، وأَنشد لجُحَيْشِ بن سالم:

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَني رُمَيْحٍ
سَتُذْعِرهُ شَعاشِعَةٌ سِباطُ
ويصْبِحُ صاحِبُ الضَّرّاتِ مُوسى
جَنِيباً حَذْوَ مائِرة المِلاطِ[1]

وابن المِلاطِ: الهِلال؛ (حكي عن ثعلب). وقال أَبو عبيدة: يقال للهلال ابن مِلاط.

وفلان مِلْطٌ، قال الأَصمعي: المِلْط الذي لا يُعرف له نَسب ولا أَب من قولك أَمْلَطَ رِيشَ الطائر إِذا سقط عنه. ويقال غلام مِلْطٌ خِلْطٌ، وهو المختلط النسب. والمِلاطُ: الجَنْب؛ وأَنشد الأَصمعي:

مِلاطٌ تَرى الذِّئْبانَ فيه كأَنه
مَطِينٌ بثَأْطٍ قد أُمِيرَ بِشَيّانِ

الثأْطُ: الحَمأَة الرَّقيقةُ. والذِّئْبانُ: الوبَرُ الذي يكون على المَنْكِبين. وأُمِيرَ: خُلِط. والشَّيّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ؛ قال ابن بري: وهذا البيت دليل على أَنه يقال للمنكب والكتف أَيضاً مِلاطٌ وللعضدين ابنا مِلاطٍ؛ قال وقالت امرأَة من العرب:

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ
يُقَحِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطْلِ
بِمَنْكِبٍ وابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

والمِلْطَى من الشِّجاج: السِّمْحاقُ. قال أَبو عبيد: وقيل المِلطاةُ، بالهاء، قال: فإِذا كانت على هذا فهي في التقدير مَقْصورة، وتفسيرُ الحديث الذي جاء: يُقْضَى في المِلْطَى بدمها، معناه أَنه حين يُشَجّ صاحبها يؤْخذ مِقدارُها تلك الساعة ثم يُقْضَى فيها بالقِصاص أَو الأَرْشِ، ولا يُنظر إِلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أَو نقصان، وهذا قول بعض العلماء وليس هو قول أَهلِ العراق، قال الواقدي: المِلْطَى مقصور، ويقال المِلْطاةُ، بالهاء، هي القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأْس ولحمه. وقال شمر: يقال شَجَّه حتى رأَيت المِلْطَى، وشجَّةٌ مِلطى مقصور. الليث: تقدير المِلطاء أَنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء. شمر عن ابن الأَعرابي: أَنه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضِعةَ قال: ثم المُلْطِئَةُ؛ وهي التي تخرق اللحم حتى تَدْنُو من العظم. وقال غيره: يقول المِلْطَى؛ قال أَبو منصور: وقول ابن الأَعرابي يدل على أَن الميم من المِلْطى ميم مِفْعَل وأَنها ليست بأَصلية كأَنها من لَطَيْت بالشيء إِذا لَصِقْتَ به.

(١) في هذا البيت إقواء.

قال ابن بري: أهمل الجوهري من هذا الفصل المِلْطَى، وهي المِلْطاةُ أيضاً، وهي شَجَّة بينها وبين العظم قشرة رقيقة، قال: وذكرها في فصل لطي. وفي حديث الشِّجاج: في المِلْطى نصف دِيةِ المُوضِحة، قال ابن الأَثير: المِلْطى، بالقصر، والمِلْطاةُ القشرة الرقيقة بين عظم الرأْس ولحمه، تمنع الشجة أَن تُوضِحَ، وقيل الميم زائدة، وقيل أَصلية والأَلف للإِلحاق كالذي في مِعْزى، والمِلْطاةُ كالعِزْهاةِ، وهو أَشبه. قال: وأَهل الحجاز يسمونها السِّمْحاقَ. وقوله في الحديث: يُقْضَى في المِلْطَى بدمها، قوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضى، ولكن بعامل مضمر كأَنه قيل: يقضى فيها مُلْتَبِسة بدمها حال شجها وسيلانه.

وفي كتاب أَبي موسى في ذكر الشجاج: المِلطاط وهي السمحاق، قال: والأَصل فيه من مِلْطاط البعير وهو حرف في وسط رأْسه. والمِلْطاطُ: أَعلى حرف الجبل وصحنُ الدار. وفي حديث ابن مسعود: هذا المِلْطاطُ طريق بقِيَّةِ المؤْمنين؛ هو ساحل البحر؛ قال ابن الأَثير: ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زائدة، وقد تقدم، قال: وذكره أَبو موسى في الميم وجعل ميمه أَصلية. ومنه حديث علي، كرّم الله وجهه: فأَمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأْتيهم أَمري، يريد به شاطِىءَ الفُراتِ.

والأَمْلَطُ: الذي لا شعر على جسده ولا رأْسه ولا لحيته، وقد مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطةً. ومَلَطَ شعرَه مَلْطاً: حَلَقه؛ (عن ابن الأَعرابي). الليث: الأَمْلَطُ الرجل الذي لا شعر على جسده كله إِلا الرأْس واللِّحية، وكان الأَحْنَفُ بن قيس أَمْلَطَ أَي لا شعر على بدنه إِلا في رأْسه، ورجل أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلِطِ وهو مثل الأَمْرَطِ، قال الشاعر:

طَبِيخُ نُحازٍ أَو طَبِيخُ أَمِيهةٍ
دَقيقُ العِظامِ سَيِّءُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول: كانت أُمه به حاملة وبها نُحاز أَي سُعال أَو جُدَرِيّ فجاءت بها ضاوياً. والقِشْمُ: اللَّحْمُ. وأَملطت الناقةُ جنَينها وهي مُمْلِطَةٌ: أَلْقَته ولا شعر عليه، والجمع مَماليطُ، بالياء، فإِذا كان ذلك لها عادة فهي مِملاطٌ، والجنين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلةُ. والمَلِيطُ: الجَدْي أَوّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأْن. ومَلَطَتْه أُمُّه تَمْلُطُه: ولدته لغير تمام. وسهم أَمْلَطُ ومَلِيطٌ: لا ريش عليه مثل أَمْرَط؛ وأَنشد يعقوب:

ولو دَعا ناصِرهُ ولَقِيطا
لَذاقَ جَشْأً لم يَكُنْ مَلِيطا

لَقِيطٌ: بدل من ناصر. وتَمَلَّطَ السهمُ إِذا لم يكن عليه ريش. ومَلَطْيَةُ: بلد.

ويقال: مالَطَ فلان فلاناً إِذا قال هذا نصف بيت وأَتَمَّه الآخر بيتاً. يقال: مَلَّطَ له تَمْلِيطاً. والمِلْطَى: الأَرضُ[1] السهلة. قال أَبو علي: يحتمل وزنُها أَن يكون مِفْعالاً وأَن يكون فِعْلاء، ويقال: بعتُه المَلَسَى والمَلَطَى وهو البيع بلا عُهْدَةٍ. ويقال: مضى فلان إِلى موضع كذا فيقال جعله الله مَلَطَى لا عُهْدَة أَي لا رجعة. والمَلَطَى مثل المَرَطَى: من العَدْوِ.

والمُتَمَلِّطَةُ: مَقْعَد الاشْتِيامِ، والاشْتِيامُ: رَئيسُ الرُّكَّابِ.

ملظ: المِلْوَظُّ: عصا يضرب بها أَو سوط؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تُمَسُّ أَعْلى رأْسه المِلْوَظَّا

قال ابن سيده: وإِما حملته على فِعْوَلّ دون مِفعلّ لأَن في الكلام فِعْوَلاً وليس فيه مِفْعلّ، وقد يجوز أَن يكون مِلْوَظٌ مِفْعلاً ثم يُوقَف عليه بالتشديد فيقال مِلوظّ، ثم إِن الشاعر احتاج فأَجره في الوصل مُجراه في الوقف فقال المِلوظّا كقوله:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلِّ

أَراد أَو عَيْهل، فوقف على لغة من قال خالدّ، ثم أَجراه في الوصل مجراه في الوقف، وعلى أَيّ الوجهين وجَّهتَه فإِنه لا يُعرف اشتقاقه.ملع: المَلْعُ: الذَّهابُ في الأَرض، وقيل الطلَبُ، وقيل السُّرْعةُ والخِفَّةُ، وقيل شدة السير، وقيل العَدْوُ الشديد، وقيل فوق المشي دون الخَبَبِ، وقيل هو السير السريع الخفيف، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً ومَلَعاناً. وفي الحديث: كنتُ أَسِيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ؛ المَلْع: السيْرُ الخفِيفُ

(١) قوله: «والملطى الأرض» الملطى مرسوم في الأصل بالياء، وعلى صحته يكون مقصوراً ويوافقه قول شارح القاموس: هي بالكسر مقصورة.

السريعُ دون الخَبَبِ، والوَضْعُ فوقه. أَبو عبيد: المَلْعُ سرعة سير الناقة، وقد مَلَعَتْ وانْمَلَعَتْ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

فَتْلُ المَرافِقِ تَحْذُوها فَتَنْمَلِعُ

وجمل مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ: سريعٌ، والأُنثى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ، ومِيلاعٌ نادر فيمن جعله فِيعالاً، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء، الأَزهري: ويقال ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سريعةٌ. قال: ولا يقال جمل مَيْلَعٌ. والمَيْلَعُ: الناقةُ الخفيفة السريعة، وما أَسْرَعَ مَلْعَها في الأَرض وهو سُرْعةُ عَنَقِها؛ وأَنشد:

جاءَتْ به مَيْلَعةٌ طِمِرَّهْ

وأَنشد الفراء:

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ

كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قال: المَيْلَعُ المُضْطَرِبُ ههنا وههنا. والمَيْلَعُ: الخفيفُ. والقادِسُ: السفينةُ. والأَردم: المَلاَّحُ.

وعُقابُ مَلاعٍ مضافٌ، وعقابٌ مَلاعٌ[1] ومِلاعٌ ومَلُوعٌ: خفيفة الضرب والاختِطافِ؛ قال امْرُؤُ القيس:

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِه

عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ

معناه أَنَّ العُقاب كلَّما علت في الجبل كان أَسْرَعَ لانْقِضاضِها، يقول: فهذه عُقابُ مَلاعٍ أي تَهْوِي من عُلْوٍ، وليست بعقاب القَواعِلِ، وهي الجبالُ القِصارُ، وقيل: اشتقاقه من المَلْعِ الذي هو العَدْوُ الشديد، وقال ابن الأَعرابي: عُقاب ملاعٍ تَصيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الأَرض.

والمَلِيعُ: الأَرضُ الواسعةُ، وقيل: التي لا نبات فيها؛ قال أَوس بن حجر:

ولا مَحالةَ من قَبْرٍ بِمَحْنِيةٍ

أَو في مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وضَّاحِ

وكذلك المَلاعُ والمَيْلَعُ. وقال ابن الأَعرابي: هي الفَلاةُ الواسعةُ يحتاج فيها إِلى المَلْعِ الذي هو السُّرْعةُ، وليس هذا بقويّ. والمَلِيعُ: الفسيح الواسعُ من الأَرض البعيد المستوِي، وإِنما سمي مَليعاً لمَلْعِ الإِبلِ فيه وهو ذهابها. والمَلِيعُ الفَضاءُ الواسعُ؛ وقول عمرو بن معد يكَرِبَ:

فأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

يجوز أَن يكون المَلِيعُ ههنا الفلاة، وأَن يكون مَلِيعٌ موضعاً بعينه. والمَيْلَعُ: الطريق الذي له سَنَدانِ مَدَّ البصر. قال ابن شميل: المَلِيعُ: كهيئةِ السُّكَّةِ ذاهبٌ في الأَرض ضَيِّقٌ قَعْرُه أَقل من قامةٍ، ثم لا يلبث أَن ينقطع ثم يَضْمَحِلُّ، إِنما يكون فيما استوى من الأَرض في الصَّحارى ومُتُونِ الأَرض، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَينِ أَو أَقلّ، والجماعة مُلُعٌ.

ومَيْلَعٌ: اسم كلبة؛ قال رؤبة:

والشَّدُّ يُدْني لاحِقاً وهِبْلَعا

وصاحِبَ الجِرْوِ ويُدْني مَيْلَعا

ومَلِيعٌ: هَضْبةٌ بعينها؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ:

رَأَيتُ ودُونَها هَضَباتُ سَلْمَى

حُمُولَ الحَيِّ عالِيةً مَلِيعا

قال: مَلِيعٌ مَدَى البَصَرِ أَرضٌ مستويةٌ. ومَلاعٌ: موضع. والمَلِيعُ والمَلاعُ: المَفازةُ التي لا نبات بها. ومن أَمثالهم قولهم: أَوْدَتْ به عُقابُ مَلاعٍ قال بعضهم: ملاعٌ مضاف، ويقال مَلاعٌ من نعت العقُابِ أُضِيفَتْ إِلى نَعْتِها؛ قال أَبو عبيد: يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبيه بقولهم: طارت به العَنقاءُ، وحَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٍ؛ قال أَبو الهيثم: عُقابُ مَلاعٍ وهو العُقَيِّبُ الذي يصيد الجِرذانَ يقال له بالفارسية مُوشْ خَوارْ؛ قال: ومن أَمثالهم لأَنْتَ أَخَفُّ يَداً من عُقَيِّبِ مَلاعَ يا فتى، منصوب، قال؛ وهو عُقابٌ تأْخُذُ العصافيرَ والجِرْذان ولا تأْخذ أَكبر منها.

والمَيْلَع: السريعُ؛ قال الحسين بن مُطَيْر الأَسدي يصف فرساً:

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا

بادَرَ الجَوْنةَ واحْمَرَّ الأُفُقْ

ابن الأَعرابي: يقال مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّه ومَلق أُمه إِذا رَضِعَها.

ملغ: المِلْغُ: بالكسر: المُتَمَلِّقُ، وقيل الشاطِرُ، وقيل الأَحْمَقُ الذي يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ، وقيل الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قيلَ له، والجمع أَمْلاغٌ. ومُلِغَ في كلامِه وتَمَلَّغَ: تَحَمَّقَ. وكلامٌ مِلْغٌ وأَمْلَغُ: لا خَيْرَ فيه. والمِلْغُ: الأَحْمَقُ الوَقْسُ اللفْظِ؛ قال رؤبة:

---

(١) قوله: «وعقاب ملاع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت أن في ملاع ثلاثة أوجه: البناء على الكسر كقطام، والإعراب مصروفاً كسحاب، والمنع من الصرف وهو أقلها.

أَوْهى أَدِيماً حَلِماً لم يُدْبَغِ
والمِلْغُ يَلْكى بالكَلام الأَمْلَغِ

التهذيب في هذا المكان: وال رؤبةُ:

يُمارِسُ الأَغْصانَ بالتَّمَلُّغِ

هو تَفَعُّلٌ منه. ويقال: مَلْغٌ مُتَمَلِّغٌ، والوا: بِلْغٌ مِلْغٌ. فبِلْغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ في حُمْقِهِ أَو بالغ ما يريد مع حُمقه، ومِلْغٌ إِتْباع، ويل إِنه يفرد فلا يكون إِتباعاً، وأَورد بيت رؤبة: والمِلْغُ يَلْكي، وال: فدل أَنه ليس بإِتباع؛ ال ابن بري: وال رؤبة في المِلْغ أَيضاً:

غَيَّرَ آلِسي وأَطالَ ذَبِّي
غَيْثَةُ المِلْغِ بقَوْلٍ خِبِّ

ملق: المَلَقُ: الوُدّ واللطف الشديد، وأَصله التليين، ويل: المَلَقُ شدة لطف الودّ، ويل: الترفق والمداراة، والمعنيان متقاربان، مَلِقَ مَلَقاً وتَمَلَّقَ وتَمَلَّقَهُ وتَمَلَّقَ له تَمَلُّقاً وتِمِلَّاقاً أَي تودد إِليه وتلطف له؛ ال الشاعر:

ثلاثة أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَةٍ
وحُبٌّ تِمِلَّاقٍ، وحُبٌّ هو القَتْل

وفي الحديث: ليس من خُلُق المؤمن المَلَقُ؛ هو بالتحريك الزيادة في التَّوَدُّد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. ود مَلِقَ بالكسر، يَمْلَقُ مَلَقاً. ورجل مَلِقٌ: يعطي لسانه ما ليس في لبه؛ ومنه ول المتنخل:

أَرْوَى بجِنّ العَهْد سَلْمَى ولا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

وله بجِنّ العَهْد أَي سقاها الله بحِدْثان العهد لأَنه يثبت ويدوم، وجِنُّ الشباب: أَوله، ووله: ولا يُنْصِبْكَ عهد المَلِقِ أَي من كان مَلِقاً ذا حِوَلٍ فصَرَمَك فلا يُنْصِبْكَ صَرْمُه؛ ورجل مَلِقٌ ومَلَّاق، ويل: المَلَّاق الذي لا يصدق وُدُّه. والمَلِقُ أَيضاً: الذي يَعِدُك ويُخْلِفك فلا يفي ويتزين بما ليس عنده. أَبو عمرو: المَلَقُ اللين من الحيوان والكلام والصُّخور. والمَلَقُ: الدعاء والتضرع؛ ال:

لا هُمَّ ربَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ
إِيَّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِي

يعني دعائي وتضرُّعي. ويقال: إِنه لمَلَّاق مُتَمَلِّق ذو مَلَقٍ، ولا يقال منه فَعِلَ يَفْعَلُ إِلا على يتملق، والمَلَقُ من التَّمَلُّق، وأَصله من التليين. ويقال للصَّفاة الملساء اللينةمَلَقةٌ، وجمعها مَلَقات؛ وال الراجز:

وخَوْزَلٍ ساعِدُهُ َدِ امَّلَقْ

أَي لانَ. خالد بن كلثوم: المَلِقُ من الخيل الذي لا يُوثق بجريه، أُخذ من مَلَقِ الإنسان الذي لا يصدق في مودَّته؛ ال الجعدي:

ولا مَلِقٍ يَنْزُو ويُنْدِرُ رَوْثَهُ
أَحادَ إِذا فَأْسُ اللجام تَصَلْصَلا

أَبو عبيد: فرس مَلِقٌ والأُنثى مَلِقةٌ والمصدر المَلَقُ وهو أَلطف الحُضْر وأَسرعه، وأَنشد بيت الجعدي أَيضاً.

ومَلَق الشيءَ: ملسه. وانْمَلَق الشيء وامَّلَق، بالإدغام، أَي صار أَملس؛ ال الراجز:

وحَوْزَلٍ ساعِدُهُ َدِ انْمَلَقْ
يقول: طَباً ونِعِمَّا إِن سَلَقْ

وله انْمَلَقَ يعني انْسَحَجَ من حَمْل الأَثقال. وانْمَلَق مني أَي أَفْلَت. والمَلَق: الصُّفُوح اللينة الملتزقة من الجبل، واحدتها مَلَقة، ويل: هي الآكام المفترشة. والمَلَقةُ: الصَّفاةُ الملساء؛ ال صخر الغي الهذلي:

ولا عُصْماً أَوابِدَ في صُخُور
كُسِينَ على فَراسِنِها خِداما
أُتِيحَ لها أُقَيْدِر ذو حَشِيف
إِذا سامَتْ على المَلَقاتِ سَاما

والإِمْلاق: الافْتِقار. ال الله تعالى: ﴿**ولا تقتلوا أَولادكم من إِمْلاق**﴾ وفي حديث فاطمة بنت يس: أَما معاوية فرجل أَمْلَق من المال أَي فقير منه د نَفِد ماله. يقال: أَمْلَق الرجل، فهو مُمْلِق، وأَصل الإِمْلاق الإِنفاق. يقال: أَمْلَق ما معه إِمْلاقاً، ومَلَقه مَلْقاً إِذا أَخرجه من يده ولم يحبسه، والفقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أَشهر. وفي حديث عائشة: ويَرِيشُ مُمْلِقَها أَي يغني فقيرها. والإِمْلاق: كثرة إِنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، ود أَمْلَقَ وأَمْلَقَه الله، ويل: المُمْلِق الذي لا شيء له. وفي الحديث: أَن امرأَة سأَلت ابن عباس: أَأُنْفِقُ من مالي ما شئت؟ فقال: نعم أَمْلقي من مالك ما شئت! ال الله تعالى: ﴿**خشية إِملاق**﴾ معناه خشية الفقر والحاجة. ابن شميل: إِنه لمُمْلِقٌ أَي مفسد. والإِمْلاق: الإِفساد؛ ال شمر: أَمْلَق

لازم ومتعد. يقال: أَمْلَقَ الرجلُ، فهو مُمْلِقٌ إذا افتقر فهذا لازم، وأَمْلَقَ الدهرُ ما بيده؛ ومنه قول أَوس:

ولـمـا رأَيـتُ الـعُـدْمَ قَـيَّـدَ نـائِـلـي
وأَمْـلَـقَ مـا عـنـدي خُـطُـوبٌ تَـنَبَّـلُ

وأَمْلَقَتْهُ الخُطُوب أَي أَفقرته. ويقال: أَمْلَقَ مالي خُطُوبُ الدهر أَي أَذهبه.

ومَلَقَ الأَديمَ يَمْلُقُهُ مَلْقاً إذا دلكه حتى يلين. ويقال: مَلَقْتُ جلده إذا دلكته حتى يَمْلاسّ؛ قال:

رأَت غـلامـاً جِـلْـدُه لـم يُـمْـلَـقِ
بـمـاءِ حَـمَّـامٍ ولـم يُـخَـلَّـقِ

يعني ولـم يُمَلَّس من الخَلَق وهو الملاسة. ومَلَقَ الثوبَ والإناء يَمْلُقه مَلْقاً: غسله. والـمَلْقُ: الرضع. ومَلَقَ الجَدْي أُمه يَمْلُقُها مَلْقاً: رضعها، وكذلك الفَصِيل والصبيّ، وقرىء على المنذري: مَلَقَ الجدي أُمه يَمْلِقُها، قال: وأَحسب مَلَقَ الجدي أُمه يَمْلُقها إذا رضعها لغة. ومَلَقَ الرجل جاريته ومَلَجَها إذا نكحها، كما يَمْلُق الجدي أُمه إذا رضعها. وفي حديث عَبِيدَةَ السَّلْمانِيّ: أَن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة؟ قال: الرَّفّ والاسْتِمْلاقُ؛ الرَّفُّ المص، والاسْتِملاق الرضع، وهو اسْتِفْعال منه، وكنى به عن الجماع لأَن المرأَة ترتضع ماء الرجل، من مَلَق أُمه الجدي إذا رضعها، وأَراد أَن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأَة ماء الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حلَمة الثَّدْي. ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً: ضربها. ومَلَقَهُ بالسوط والعصا يَمْلُقه مَلْقاً: ضربه. ويقال: مَلَقَهُ مَلَقاتٍ إذا ضرب. والـمَلْقُ: ضرب الحمار بحوافره الأَرض؛ قال رؤبة يصف حماراً:

مُـعْـتَـزِم الـتَّـجْـلِـيـحِ مَـلَّاخ الـمَـلَـقْ
يَـرْمِـي الـجَـلامِـيـدَ بِـجُـلْـمُـودٍ مِـدَقّ

أَراد الـمَلْقَ فثقَّله؛ يقول: ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوَقْع على الأَرض. والـمَلَقُ: ما استوى من الأَرض، وأَنشد بيت رؤبة: مَلَّاخ الـمَلَقْ، وقال: الواحدة مَلَقَة. والـمَلْقُ: مثل المَلْخ وهو السير الشديد.

والـمَيْلَقُ: السريع؛ قال الزفيان:

نـاجٍ مُـلِـحٌّ فـي الـخَـبَـارِ مَـيْـلَـقُ
كـأَنَّـه سُـوذانِـقٌ أَو نِـقْـنِـقُ

والـمَلْقُ: المحو مثل اللَّمْق. ومَلْقُ الأَدِيم: غسله. والـمَلْقُ: الحُضْر الشديد. والـمَلْقُ: المَرّ الخفيف. يقال: مَرّ يَمْلُقُ الأَرض مَلْقاً. ورجل مَلِقٌ: ضعيف. والـمالَقُ: الخشبة العريضة التي تشدّ بالحبال إلى الثَّوْرين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفِّي آثار اللُّؤَمَةِ والسِّنّ؛ وقد مَلَقُوا أَرضهم يُمَلِّقُونها تَمْلِيقاً إذا فعلوا ذلك بها؛ قال الأَزهري: مَلَقوا ومَلَّسوا واحد وهي تَمَلُّسُ الأَرض، فكأَنه جعل الـمالَقَ عربيّاً؛ وقيل: الـمالَقُ الذي يقبض عليه الحارث.

وقال أَبو حنيفة: الـمِمْلَقَة خشبة عريضة يجرها الثيران. الليث: الـمالَقُ الذي يملّس الحارث به الأَرض الـمُثارة. أَبو سعيد: يقال لمالَج الطَّيّان مالَقٌ ومِمْلَقٌ. ويقال: ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها أَي لا شعر عليه. والـمَلَقُ: الـمَلوسة. وقال الأَصمعي: الجنين مَلِيطٌ، بالطاء، بهذا المعنى.

ملك: الليث: الـمَلِكُ هو اللَّه تعالى وتقدّس، مَلِكُ الـمُلُوك له الـمُلْكُ وهو مالك يوم الدين وهو مَلِيكُ الخلق أَي ربهم ومالكهم. وفي التنزيل: ﴿**مالك يوم الدين**﴾ قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وحمزة: مَلِك يوم الدين، بغير أَلف، وقرأَ عاصم والكسائي ويعقوب مالك، بأَلف، وروى عبد الوارث عن أَبي عمرو: مَلْكِ يوم الدين، ساكنة اللام، وهذا من اختلاس أَبي عَمرو، وروى المنذر عن أَبي العباس أَنه اختار مالك يوم الدين، وقال: كل من يَمْلِك فهو مالك لأَنه بتأْويل الفعل مالك الدراهم، ومالك الثوب، ومالكُ يوم الدين، يَمْلِكُ إقامة يوم الدين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿مالِكُ الـمُلْكِ﴾ قال: وأَما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فإنه أَراد أَفضل من هؤلاء، ولم يرد أَنه يملك هؤلاء، وقد قال تعالى: ﴿مالِكُ الـمُلْك﴾ أَلا ترى أَنه جعل مالكاً لكل شيءٍ فهذا يدل على الفعل؛ ذكر هذا بعقب قول أَبي عبيد واختاره.

والـمُلْكُ: معروف وهو يذكر ويؤَنث كالسُّلْطان؛ ومُلْكُ اللَّه تعالى ومَلَكُوته: سلطانه وعظمته. ولفلان مَلَكُوتُ العراق أَي عزه وسلطانه ومُلْكه؛ (عن اللحياني)، والمَلَكُوت من الـمُلْكِ كالرَّهَبُوتِ من الرَّهْبَةِ، ويقال للـمَلَكُوت مَلْكُوَةٌ،

يقال: له مَلَكُوت العراق ومَلْكُوةُ العراق أَيضاً مثال التَّرْقُوَة، وهو الـمُلْكُ والعِزُّ. وفي حديث أَبي سفيان: هذا مُلْكُ هذه الأُمة قد ظهر، يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث: هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟ يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الأُولى وكسر اللام. والـمَلْكُ والـمَلِكُ والـمَلِيكُ والـمالِكُ: ذو الـمُلْكِ. ومَلْك ومَلِكٌ، مثال فَخْذٍ وفَخِذٍ، كأَن الـمَلْكَ مخفف من مَلِك والـمَلِك مقصور من مالك أَو مَلِيك، وجمع الـمَلْكِ مُلوك، وجمع الـمَلِك أَمْلاك، وجمع الـمَلِيك مُلَكاء، وجمع المالِكِ مُلَّكٌ ومُلَّاك، والأَمْلُوك اسم للجمع. ورجل مَلِكٌ وثلاثة أَمْلاك إِلى العشرة، والكثير مُلُوكٌ، والاسم الـمُلْكُ، والموضع مَمْلَكَةٌ. وتَمَلَّكه أَي مَلَكه قهراً. ومَلَّكَ القومُ فلاناً على أَنفسهم وأَمْلَكُوه: صَيَّروه مَلِكاً؛ (عن اللحياني). ويقال: مَلَّكَه المال والـمُلْكَ، فهو مُمَلَّكٌ؛ قال الفرزدق في خال الشام بن عبد الملك:

وما مِثْلُهُ في الناسِ إِلا مُمَلَّكاً
أَبو أُمِّه حَيٌّ أَبوه يُقارِبُه

يقول: ما مثله في الناس حي يقاربه إِلا مملَّك أَبو أُم ذلك الـمُمَلَّكِ أَبوه، ونصب مُمَلَّكاً لأَنه استثناء مقدَّم، وخال هشام هو إِبراهيم بن إِسماعيل المخزومي. وقال بعضهم. الـمَلِكُ والـمَلِيكُ للَّه وغيره، والـمَلْكُ لغير اللَّه. والـمَلِكُ من مُلوك الأَرض، ويقال له مَلْكٌ، بالتخفيف، والجمع مُلُوك وأَمْلاك، والـمَمْلُكُ: ما ملكت اليد من مال وخَوَل. والـمَمْلَكَة: مُلْكُكَ. والـمَمْلَكَة: سلطانُ الـمَلِك في رعيته. ويقال: طالت مَمْلَكَتُه وساءت مَمْلَكَتُه وحَسُنَت مَمْلَكَتُه وعَظُم مُلْكُه وكثر مُلْكُه. أَبو إِسحق في قوله عزّ وجل: ﴿**فسبحان الذي بيده مَلَكُوتُ كل شيء**﴾ معناه تنزيه اللَّه عن أَن يوصف بغير القدرة، قال: وقوله تعالى ﴿**ملكوت كل شيء**﴾ أَي القدرة على كل شيء وإِليه ترجعون أَي يبعثكم بعد موتكم. ويقال: ما لفلان مَوْلى مِلاكَةٍ دون اللَّه أَي لم يملكه إِلا اللَّه تعالى. ابن سيده: الـمَلْكُ والـمُلْكُ والـمِلْك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، مَلَكَه يَمْلِكه مَلْكاً ومِلْكاً ومُلْكاً وتَمَلُّكاً، الأَخيرة عن اللحياني، لم يحكها غيره. ومَلَكَةً ومَمْلَكَة ومَمْلُكَة ومَمْلِكَة: كذلك. وماله مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومُلُكٌ أَي شيء يملكه؛ كل ذلك عن

اللحياني، وحكي عن الكسائي: ارْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أَي ليس له شيء؛ بهذا فسره اللحياني، قال ابن سيده: وهو خطأٌ، وحكاه الأَزهري أَيضاً وقال: ليس له شيء يملكه. وأَمْلَكه الشيءَ ومَلَّكه إِياه تَمْليكاً جعله مِلْكاً له يَمْلِكه. وحكى اللحياني: مَلُّكَ ذا أَمْرٍ أَمْرَه، كقولك مَلُّكَ المالَ رَبَّه وإِن كان أَحمق، قال هذا نص قوله: ولي في هذا الوادي مَلْكٌ ومِلْك ومُلْك ومَلَكٌ يعني مَرْعًى ومَشْرباً ومالاً وغير ذلك مما تَمْلِكه، وقيل: هي البئر تحفرها وتنفرد بها. وجاء في التهذيب بصورة النفي: حكي عن ابن الأَعرابي قال ما له مَلْكٌ ولا نَفْرٌ، بالراء غير معجمة، ولا مِلْكٌ ولا مُلْك ولا مَلَكٌ؛ يريد بئراً وماء أَي ما له ماء. ابن بُزُرْج: مياهنا مُلُوكنا. ومات فلانٌ عن مُلُوك كثيرة، وقالوا الماء مَلَكُ أَمْرٍ أَي إِذا كان مع القوم ماء مَلَكوا أَمْرَهم أَي يقوم به الأَمر؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعْدي:

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم
إِلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أَي يُقْسَم بينهم بالسوية ولا يُؤْثَرُ به أَحدٌ. الأُمَوِيُّ: ومن أَمثالهم: الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ أَي أَن الماء مِلاكُ الأَشياء، يضرب للشيء الذي به كمال الأَمر. وقال ثعلب: يقال ليس لهم مِلْك ولا مَلْكٌ ولا مُلْكٌ إِذا لم يكن لهم ماء. ومَلَكَنا الماءُ: أَرْوانا فقَوِينا على مَلْكِ أَمْرِنا. وهذا مِلْك يَميني ومَلْكُها ومُلْكُها أَي ما أَملكه؛ قال الجوهري: والفتح أَفصح. وفي الحديث: كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أَيمانكم؛ يريد الإِحسان إِلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم، وقيل: أَراد حقوق الزكاة وإِخراجها من الأَموال التي تملكها الأَيْدي كأَنه علم بما يكون من أَهل الردة، وإِنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أَدائها إِلى القائم بعده فقطع حجتهم بأَن جعل آخر كلامه الوصيةَ بالصلاة والزكاة فعقل أَبو بكر، رضي اللَّه عنه، هذا المعنى حتى قال: لأَقْتُلَنَّ من فَرَّق بين الصلاة والزكاة، وأَعطاني مِنْ مَلْكِه ومُلْكِه؛ عن ثعلب، أَي مما يقدر عليه. ابن السكيت: الـمَلْكُ ما مُلِكَ. يقال: هذا مَلْكُ يدي ومِلْكُ يدي، وما لأَحدٍ في هذا مَلْكٌ غيري ومِلْكٌ، وقولهم: ما في مِلْكِه شيء ومَلْكِه شيء. أَي لا يملك شيئاً. وفيه لغة ثالثة ما في مَلَكَته شيء، بالتحريك؛ (عن ابن الأَعرابي). ومَلْكُ الوَلِيِّ المرأَةَ ومِلْكُه ومُلْكُه

حَظْرِه إياها ومِلْكُه لها. والـمَـمْلُوكُ: العبد. ويقال: هو عَبْدُ مَـمْلَكَةٍ ومَـمْلُكة ومَـمْلِكة؛ (الأخيرة عن ابن الأعرابي): إِذا مُلِكَ ولـم يُمْلَكْ أَبواه. وفي التهـذيب: الذي سُبِيَ ولـم يُمْلَكْ أَبواه. ابن سيده: ونـحن عَبِيدُ مَـمْلَكَةٍ ولا قِنٌّ أَي أَننا سُبِينا ولـم نُمْلَكْ قبلُ. ويقال: هـم عـبِـيدُ مَـمْلُكة وهو أَن يُغْلَبَ عليهم ويُستعبدوا وهم أَحرار. والعَبْدُ القِنّ: الذي مُلِكَ هو وأَبواه، ويقال: القِنُّ الـمُشْتَرَى. وفي الـحديث: أَن الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ خاصم أَهل نَجْرانَ إِلى عمر في رِقابهم وكان قد استعبدهم في الجاهلية، فلما أَسلموا أَبَوْا عليه، فقالوا: يا أَمير المؤمنين إِنا إِنما كنا عبيد مَمْلُكة ولـم نكن عبيدَ قِنٍّ؛ الـمَـمْلُكة، بضم اللام وفتحها، أَن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدَهم وهم في الأَصل أَحرار. وطال مَـمْلَكَتُهم الناسَ ومَـمْلِكَتُهم إِياهم أَي مِلْكهم إِياهم؛ الأَخيرة نادرة لأَن مَفْعِلاً ومَفْعِلَةً قلما يكونان مصدراً. وطال مِلْكُه ومُلْكه ومَلْكه ومَلَكَتُه؛ (عن اللحياني)، أَي رِقُّه. ويقال: إِنه حسن الـمِـلْكَةِ والـمِلْكِ؛ (عنه أَيضاً). وأَقرّ بـالـمَلَكَةِ والـمُلُوكةِ أَي الـمِلْكِ. وفي الـحديث: لا يدخل الجنةَ سَيِّءُ الـمَلَكةِ، متحرك، أَي الذي يُسيء صُحْبة الـمماليك. ويقال: فلان حَسَنُ الـمَلَكة إِذا كان حسن الصُّنْعِ إِلى مماليكه. وفي الـحديث: حُسْنُ الـمَلَكة نماء، هو من ذلك. ومُلُوكُ النحل: يَعاسيبها التي يزعمون أَنها تقتادها، على التشبيه، واحدها مَلِيكٌ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

وما ضَـرَبٌ بَيْضـاءُ يـأْوِي مَلِيـكُـهـا
إِلـى طَـنَـفٍ أَعْـيَـا بِـراقٍ ونـازِلِ

يريد يَعْسُوبَها، ويَعْسُوبُ النحل أَميره. والـمَـمْلَكة والـمَـمْلُكة: سلطانُ الـمَلِكِ وعَبيدهُ؛ وقول ابن أَحمر:

بَـنَّـتْ عـلـيـه الـمُـلْـكُ أَطْـنـابَـهـا
كـأْسٌ رَنَـوْنـاةٌ وطِـرْفٌ طِـمِـرّ

قال ابن الأَعرابي: الـمُلْكُ هنا الكأْس، والطِّرْف الطِّمِرُّ، ولذلك رفع الـملك والكأْس معاً بجعل الكأْس بدلاً من الـملك؛ وأَنشد غيره:

بَـنَّـتْ عـلـيـه الـمُـلْـكَ أَطْـنـابَـهـا

فنصب الـملك على أَنه مصدر موضوع موضع الحال كأَنه قال مُمَلَّكاً وليس بحال، ولذلك ثبتت فيه الأَلف واللام، وهذا كقوله: فأَرْسَلَها العِراكَ أَي مُعْتَرِكةً، وكأْسٌ حينئذ رفع ببنَّت، ورواه ثعلب بنت عليه الـملك، مخفف النون، ورواه بعضهم مدَّتْ عليه الـملكُ، وكل هذا من الـمِلْكِ لأَن الـمُلْكَ مِلْكٌ، وإِنما ضموا الـميم تفخيماً له. ومَلَّكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبَها، وذلك إِذا يَبَّسَها في الشمس مع قشرها.

وتَمالَكَ عن الشيء: مَلَكَ نَفْسَه. وفي الـحديث: امْلِكْ عليك لسانَكَ أَي لا تُجْرِه إِلا بما يكون لك لا عليك. وليس له مِلاكٌ أَي لا يَتَمالك. وما تَمالَكَ أَن قال ذلك أَي ما تَماسَكَ ولا يَتَماسَكُ. وما تَمالَكَ فلان أَن وقع في كذا إِذا لـم يستطع أَن يحبس نفسه؛ قال الشاعر:

فـلا تَـمـالَـكَ عـن أَرضٍ لـهـا عَـمَـدُوا

ويقال: نفسي لا تُمالِكُنـي لأَن أَفعلَ كذا أَي لا تُطاوعنـي. وفلان ما له مَلاكٌ، بالفتح، أَي تَماسُكٌ. وفي حديث آدم: فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنه خَلق لا يَتمالَكُ أَي لا يَتَماسَك. وإِذا وصف الإِنسان بالخفة والطَّيْش قيل: إِنه لا يَتَمالَكُ. ومِلاكُ الأَمر ومَلاكُه: قِوامُه الذي يُمْلَكُ به وصَلاحُه. وفي التهذيب: ومِلاكُ الأَمر الذي يُعْتَمَدُ عليه، ومَلاكُ الأَمر ومِلاكُه ما يقوم به. وفي الـحديث: مِلاكُ الدين الورع؛ الـمِلاك، بالكسر والفتح: قِوامُ الشيء ونِظامُه وما يُعْتَمَد عليه فيه، وقالوا: لأَذْهَبَنَّ فإِما هُلْكاً وإِما مُلْكاً ومَلْكاً ومِلْكاً أَي إِما أَن أَهْلِكَ وإِما أَن أَمْلِكَ. والإِمْلاكُ: التزويج. ويقال للرجل إِذ تزوّج: قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً ومُلْكاً ومِلْكاً. وشَهِدْنا إِمْلاكَ فلان ومِلاكَه ومَلاكه؛ (الأخيرتان عن اللحياني)، أَي عقده مع امرأَته. وأَمْلكه إِياها حتى مَلَكَها يَمْلِكها مُلْكاً ومَلْكاً ومِلْكاً: زوَّجه إِياها؛ (عن اللحياني). وأُمْلِكَ فلان يُمْلَكُ إِمْلاكاً إِذا زُوِّج؛ (عنه أَيضاً). وقد أَمْلَكْنا فلاناً فلانَة إِذا زَوَّجناه إِياها؛ وجئنا من إِمْلاكه ولا تقل من مِلاكِه. وفي الـحديث: من شَهِدَ مِلاكَ امرىء مسلم؛ نقل ابن الإِثير: الـمِلاكُ والإِمْلاكُ التزويج وعقد النكاح. وقال الجوهري: لا يقال مِلاكٌ ولا يقال مَـلَـكَ بـهـا[1] ولا أُمْـلِـكَ بـهـا. ومَـلَـكْـتُ الـمـرأَة أَي

(١) قوله: «ولا يقال ملك بها إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووي محافظة على تصحيح كلام الفقهاء.

تزوّجتها. وأُمْلِكَتْ فلانةُ أمرها: طُلّقَتْ؛ (عن اللحياني)، وقيل: جُعِل أَمر طلاقها بيدها. قال أَبو منصور: مُلِّكَتْ فلانة أَمرها، بالتشديد، أَكثر من أُمْلِكَت؛ والقلب مِلاكُ الجسد. ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكاً وأَمْلَكَه: عجنه فأَنْعَمَ عجنه وأَجاده. وفي حديث عمر: أَمْلِكُوا العجين فإنه أَحد الرَّيْعَيْنِ أَي الزيادتين؛ أَراد أَن خُبْزه يزيد بما يحتمله من الماء لجَوْدة العجْن. ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكه مَلْكاً: قَوِيَ عليه. الجوهري: ومَلَكْتُ العجين أَمْلِكُه مَلْكاً، بالفتح، إذا شَدَدْت عجنه؛ قال قَيْسُ بن الخطيم يصف طعنة:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها

يَرى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

يعني شَدَدْتُ بالطعنة. ويقال: عجَنَت المرأَة فأَمْلَكَتْ إذا بلغت مِلاكَتَهُ وأَجادت عجنه حتى يأْخذ بعضه بعضاً، وقد مَلَكَتْه تَمْلِكه مَلْكاً إذا أَنعمت عَجنه؛ وقال أَوْسُ بن حَجَر يصف قوساً:

فَمَلَّك باللِّيطِ التي تَحْتَ قِشْرِها

كغِرْقِيء بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلُ

قال: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المرأَةُ العجينَ تَشُدُّ عجنه أَي ترك من القشر شيئاً تتمالكُ القوسُ به يَكُنُّها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق، وهم يجعلون عليها عَقَباً إذا لم يكن عليها قشر، يدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْض للغِرْقِيء؛ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة: يقال: للعجين إذا كان متماسكاً متيناً مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ، ويروى فمن لك، والأَول أَجود؛ أَلا ترى إلى قول الشماخ يصف نَبْعَةً:

فَمَصَّعَها شهرين ماء لِحائها

ويَنْظُرُ منها أَيُّها هو غامِزُ

والتَّمْصيع: أَن يترك عليها قشرها حتى يَجفّ عليها لِيطُها وذلك أَصلب لها؛ قال ابن بري: ويروى فمظَّعَها، وهو أَن يبقي قشرها عليها حتى يجف. ومَلَكَ الخِشْفُ أُمَّه إذا قَوِيَ وقَدَر أَن يَتْبَعها؛ (عن ابن الأَعرابي). وناقةٌ مِلاكُ الإبل إذا كانت تتبعها؛ عنه أَيضاً. ومَلْكُ الطريق ومِلْكه ومُلْكه: وسطه ومعظمه، وقيل حدّه؛ عن اللحياني. ومِلْكُ الوادي ومَلْكه ومُلْكه: وسطه وحَدُّه؛ (عنه أَيضاً). ويقال: خَلِّ عن مِلْكِ الطريق ومِلْكِ الوادي ومَلْكِه ومُلْكِه أَي حَدِّه ووسطه. ويقال: الزَمْ مَلْكَ الطريق أَي وسطه؛ قال الطِّرِمّاح:

إذا ما انْتَحتْ أُمَّ الطريقِ تَوَسَّمَتْ

رَتِيمَ الحَصى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

وفي حديث أَنس: البَصْرةُ إحْدى المؤتفكات فانْزلْ في ضَواحيها، وإياك والمَمْلُكَةَ، قال شمر: أَراد بالمَمْلُكة وَسَطَها. ومَلْكُ الطريق ومَمْلُكَتُه: مُعْظمه ووسطه؛ قال الشاعر:

أَقامَتْ على مَلْكِ الطريقِ فمَلْكُه

لها ولِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

ومُلُكُ الدابة، بضم الميم واللام: قوائمه وهاديه؛ قال ابن سيده: وعليه أُوَجِّه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأَعرابي: ارْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مُلُكٌ ولا بَصَرٌ أَي يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ، وأَصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه. أَبو عبيد: جاءنا تَقُودُه مُلُكه يعني قوائمه وهاديه، وقوائم كل دابة مُلُكُه؛ ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل، وقال شمر: لم أَسمعه لغيره، يعني المُلُك بمعنى القوائم.

والمُلَيْكَةُ: الصحيفة.

والأُمْلُوك: قوم من العرب من حِمْيَرَ، وفي التهذيب: مَقاوِلُ من حمير كتب إليهم النبي ﷺ: إلى أُمْلُوك رَدْمانَ، ورَدْمانُ موضع باليمن. والأُمْلُوك: دُوَيْبَّة تكون في الرمل تشبه العَظاءة. ومُلَيْكٌ ومُلَيْكَةُ ومالك ومُوَيْلِك ومُمَلَّكٌ ومِلْكانُ، كلها: أَسماء؛ قال ابن سيده: ورأَيت في بعض الأَشعار مالِكَ الموتِ في مَلَكِ الموت وهو قوله:

غدا مالِكٌ يبغي نِسائي كأَنَّما

نسائي لِسَهْمَيْ مالِكٍ غرضانِ

قال: وهذا عندي خطأ وقد يجوز أَن يكون من جفاء الأَعراب وجهلهم لأَن مَلَكَ الموت مخفف عن مَلأَكٍ. الليث: المَلَكُ واحد الملائكة إنما هو تخفيف المَلأَكِ، واجتمعوا على حذف همزه، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ، وقد ذكرناه في المعتلّ. والمَلَكُ من الملائكة: واحد وجمع؛ قال الكسائي: أَصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ، وهي الرسالة، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلأَكٌ، وأَنشد أَبو

عبيدة لرجل من عبد القَيْس جاهليّ يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لأَبي وَجْزة يمدح به عبد اللّه ابن الزبير:

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكن لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ، فلما جمعوه رَدُّوها إِليه فقالوا مَلائكة ومَلائك أَيضاً، قال أُمية بن أَبي الصَّلْت:

وكأَنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حَوْلَه
سَدِرٌ تَواكَلَهُ القوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري: صوابه أَجْرَدُ بالدال لأَن القصيدة دالية؛ وقبله:

فأَتَمَّ سِتًّا، فاسْتَوَتْ أَطباقُها
وأَتى بسابعةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وفيها يقول في صفة الهلال:

لا نَقْصَ فيه غيرَ أَن خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفي الحديث: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة؛ قال ابن الأَثير: أَراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير الحفظة والحاضرين عند الموت. وفي الحديث: لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِكِ؛ يريد اللّه تعالى، ويروى بفتح اللام، يعني جبريل، عليه السلام، ونزوله بالوحي. قال ابن بري: مَلأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٍ، ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل في الأَصل من الأَلوك، قال: وحقه أَن يذكر في فصل أَلك لا في فصل ملك.

ومالِكٌ الحَزِينُ: اسم طائر من طير الماء.

والمالِكان: مالك بن زيد ومالك بن حنظلة. ابن الأَعرابي: أَبو مالك كنية الكِبَر والسِّنّ كُنِيَ به لأَنه مَلَكه وغلبه؛ قال الشاعر:

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَواني هَجَرْنَني
أَبا مالِكٍ إِني أَظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرَمِ أَبو مالك؛ وقال آخر:

بئسَ قرينُ اليَفَنِ الهالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبو مالِكِ

وأَبو مالك: كنية الجُوع؛ قال الشاعر:

أَبو مالكٍ يَعْتادُنا في الظَّهائرِ
يَجيءُ فيُلْقِي رَحْلَه عند عامِرِ

ومِلْكانُ: جبل بالطائف. وحكى ابن الأَنباري عن أَبيه عن شيوخه قال: كل ما في العرب مِلْكان، بكسر الميم، إِلاّ مَلْكان بن حزم بن زَبَّانَ فإِنه بفتحها. ومالكٌ: اسم رمل؛ قال ذو الرمة:

لَعَمْرُك إِني يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَذو عَبْرةٍ كَلاًّ تَفِيضُ وتَخْنُقِ

ملل: المَلَلُ: المَلالُ وهو أَن تَمَلَّ شيئاً وتُعْرِض عنه؛ قال الشاعر:

وأُقْسِمُ ما بي من جَفاءٍ ولا مَلَل

ورجل مَلَّةٌ إِذا كان يَمَلُّ إِخوانَه سريعاً. مَلِلْت الشيءَ مَلَّة ومَلَلاً ومَلالاً ومَلالة: بَرِمْت به، واسْتَمْلَلْته: كمَلِلْتُه؛ قال ابن هَرْمة:

قِفا فَهَرِيقا الدمعَ بالمَنْزِل الدَّرْسِ
ولا تَسْتَمِلاَّ أَن يطول به حَبْسِي

وهذا كما قالوا خَلَت الدارُ واستخْلت وعَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه؛ وقال الشاعر:

لا يَسْتَمِلُّ ولا يُكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجِيها

وأَمَلَّني وأَمَلَّ عليَّ: أَبْرمني. يقال: أَدَلَّ فأَمَلَّ. وقالوا: لا أَمْلاهُ أَي لا أَمَلُّه، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا[1]... لا أَفعل، وإِنشادهم:

من مآشِرِ حِداءِ[2]

لم يكن واجباً فيجب هذا، وإِنما غُيِّر استحساناً فساغ ذلك فيه. الجوهري: مَلِلْت الشيء، بالكسر، ومَلِلْت منه أَيضاً إِذا سَئِمْته، ورجل مَلٌّ ومَلول ومَلولة ومالولةٌ ومَلاَّلة وذو مَلَّة؛ قال:

إِنكَ واللّهِ لَذو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنى عن الأَبْعَدِ

قال ابن بري: الشعر لعمر بن أَبي ربيعة وصواب إِنشاده:

(١) هكذا بياض في الأصل.

(٢) قوله: «من ماشر حداء» قبله كما في مادة حدد:

يا لكِ من تمرٍ ومن شِيشاءِ
ينشبُ في المسعلِ واللهاءِ
أَنشبَ من مآشرٍ حِداءِ

عن الأَقدم؛ وبعده:

قـلـت لـهـا: بـل أَنـتِ مُـعْـتَـلَّـة

فـي الـوصـل يا هـنـدُ لِـكـي تَـصْـرِمي

وفي الحديث: اكْلفوا من العمل ما تُطيقون فإِن اللَّه لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا؛ معناه إِن اللَّه لا يَمَلُّ أَبداً، مَلِلْتم أَو لـم تَمَلُّوا، فجرى مجرى قولهم: حتى يَشِيبَ الغراب ويبيضَّ القارُ، وقيل: معناه إِن اللَّه لا يَطَّرِحُكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة إِليه فسمى الفعلين مَلَلاً وكلاهما ليس بمَلَلٍ كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إِذا وافق معناه نحو قولهم:

ثـم أَضْـحَـوْا لَـعِـبَ الـدهـرُ بـهـم

وكـذاك الـدهـرُ يُـودي بـالـرجـال

فجعل إِهلاكه إِياهم لَعِباً، وقيل: معناه إِن اللَّه لا يقطع عنكم فَضْله حتى تَمَلُّوا سؤاله فسمَّى فعل اللَّه مَلَلاً على طريق الازْدواج في الكلام كقوله تعالى: ﴿**وجزاءُ سيئة سيئةٌ مثلها**﴾ وقوله: ﴿**فمَنِ اعْتدى عليكم فاعْتَدوا عليه**﴾ وهذا باب واسع في العربية كثير من القرآن. وفي حديث الاستسقاء: فأَلَّف اللَّهُ السَّحاب ومَلَّتْنا؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في رواية لـمسلم، قيل: هي من الـمَلَل أَي كثر مطرُها حتى مَلِلناها، وقيل: هي مَلَتْنا، بالتخفيف، من الامْتِلاء فخفف الهمزة، ومعناه أَوسَعَتْنا سَقْياً ورِيًّا. وفي حديث الـمُغيرة: مَلِيلة الإِرْغاء أَي مَـمْلولة الصوت، فَعِيلة بمعنى مفعولة، يَصِفها بكثرة الكلام ورَفْع الصوت حتى تُمِلَّ السامعين، والأُنثى مَلول ومَلولة، فملول على القياس ومَلولة على الفعل.

والـمَلَّة. الرَّماد الحارُّ والجمْر. ويقال: أَكلنا خُبزَ مَلَّة، ولا يقال أَكلنا مَلَّة. ومَلَّ الشيءَ في الـجمْر يَمُلُّه مَلًّا، فهو مَـمْلول ومَلِيل: أَدخله[1]. يقال: مَلَلْت الـخُبزة في الـمَلَّة مَلًّا وأَمْلَلْتها إِذا عمِلتها في الـمِلَّة، فهي مَـمْلولة، وكذلك كل مَشْوِيٍّ في الـمَلَّة من قريس وغيره. ويقال: هذا خُبز مَلَّةٍ، ولا يقال للخبز مَلَّة، إِنما الـمَلَّة الرَّماد الحارّ والخبز يسمى الـمَلِيل والـمَـمْلول، وكذلك اللحمُ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

تـرى الـتُّـيْـمِـيَّ يَـزْحَـفُ كـالـقَـرَنْـبى

إِلـى تَـيْـمِـيَّـةٍ كـعَـصـا الـمَـلِـيـلِ

وفي الحديث: قال أَبو هريرة لـما افتتَحْنا خَيبرَ إِذا أُناس من يَهُود مجتمعون على خُبزة يَمُلُّونها أَي يجعلونها في الـمَلَّة. وفي حديث كعب: أَنه مرَّ به رِجْلٌ من جراد فأَخذ جَرادَتين فـمَلَّهما أَي شواهما بالـمَلَّة؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

كـأَنَّ ضـاحِـيَـهُ بـالـنـار مَـمْـلـولُ

أَي كأَنَّ ما ظهر منه للشمس مَشْويٌّ بالـمَلَّة من شدّة حرِّه. ويقال: أَطعَمَنا خبز مَلَّةٍ وأَطعمَنا خبزة مَلِيلاً، ولا يقال أَطعَمَنا مَلَّة؛ قال الشاعر:

لا أَشْـتُـم الـضَّـيْـفَ إِلاَّ أَنْ أَقـولَ لـه:

أَبـاتَـكَ الـلَّـه فـي أَبـيـات عـمّـارِ

أَبـاتَـك الـلَّـه فـي أَبـيـات مُـعْـتَـنِـزٍ

عـن الـمَـكـارِم لا عَـفٌّ ولا قـاري

صَـلْـدِ الـنَّـدى زاهِـدٍ فـي كـل مَـكْـرُمـة

كـأَنَّـمـا ضَـيْـفُـهُ فـي مَـلَّـة الـنـارِ

وقال أَبو عبيد: الـمَلَّة الـحُفْرة نفسها. وفي الحديث: قال: له رجل إِنَّ لي قَراباتٍ أَصِلُهم ويَقْطَعُونَني وأُعطِيهم ويَكْفُرونني! فقال له: إِنما تُسِفُّهم الـمَلَّ؛ الـمَلُّ والـمَلَّة: الرَّماد الحارّ الذي يُحمى ليُدْفَن فيه الـخبز ليَنْضَج، أَراد إِنما تجعل الـمَلَّة لهم سَفُوفاً يَسْتَفُّونه، يعني أَن عَطاءَك إِياهم حرام عليهم ونارٌ في بطونهم. ويقال: به مَلِيلة ومُلالٌ، وذلك حَرارة يجدها، وأَصله من الـمَلَّة، ومنه قيل: فلان يتملـمل على فِراشه ويتَمَلَّلُ إِذا لـم يستقرّ من الوجع كأَنه على مَلَّة.

ويقال: رجل مَلِيل للذي أَحرقته الشمس؛ وقول الـمرار:

عـلـى صَـرْمـاءَ فـيـهـا أَصْـرَمـاهـا

وخِـرِّيـتُ الـفَـلاة بِـهـا مَـلِـيـلُ

قوله: وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ أَي أَضْحَت الشمس فلَفَحَته فكأَنه مَـمْلول في الـمَلَّة.

الجوهري: والـمَلِيلة: حَرارة يجدها الرجل وهي حُمَّى في العظم. وفي الـمثل: ذهبت البَلِيلة بالـمَلِيلة. والبَليلة: الصِّحَّة من أَبَلَّ من مَرَضه أَي صح. وفي الحديث: لا تَزال الـمَلِيلةُ والصُّداعُ بالعبد؛ الـمَلِيلة: حرار الحُمَّى وتوهُّجُها، وقيل: هي الحُمَّى التي تكون في العظام.

(١) قوله: «ادخله» يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصاراً من المؤلف.

والمَلِيلُ: المِخضَأُ.
ومَلَّ القَوْسَ والسهمَ والرمحَ في النار: عالجها به[1]، عن أَبي حنيفة: والمَلِيلةُ والمُلالُ: الحرُّ الكامِن. ورجل مَمْلول ومَلِيل: به مَلِيلة. والمَلَّةُ والمُلالُ: عَرَق الحُمَّى، وقال اللحاني: مُلِلْتُ مَلاًّ والاسم المَلِيلةُ كَحُمِمْت حُمَّى والاسم الحُمَّى. والمُلال: وجع الظَّهْر؛ أَنشد ثعلب:

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهِ

مِنْ خُزُرات فيه وانْخِزالِهِ

كما يُداوَى العَرُّ مِنْ إكْسالِهِ

والمُلال: التقلُّب من المرض أَو الغم؛ قال:

وهَمٌّ تأْخُذُ النَّجَواءُ منه

يُعَدُّ بِصالِبٍ أَو بالمُلالِ

والفعل من ذلك مَلَّ. وتَمَلَّلَ الرجلُ وتَمَلْمَلَ: تَقَلَّب، أَصله تَمَلَّل فَفُكَّ بالتضعيف. ومَلَّلْته أَنا: قلَّبته. وتَمَلَّلَ اللحمُ على النار: اضطرب. شمِر: إذا نَبا بالرجل مَضْجَعُه من غَمٍّ أَو وَصَب قيل: قد تَمَلْمَلَ، وهو تقلُّبه على فِراشه، قال: وتَمَلْمُله وهو جالس أَن يَتوكأَ مرة على هذا الشِّق، ومرة على ذاك، ومرة يَجْثُو على ركبتيه. وأَتاه خَبَر فمَلْمَله، والحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ من الحرّ: تصعد رأْس الشجرة مرة وتَبْطُن فيها مرة وتظهر فها أُخرى.
أَبو زيد: أَمَلَّ فلان على فلان إذا شقَّ عليه وأَكثر في الطلَب. يقال: أَمْلَلْتَ عليَّ؛ قال ابن مقبل:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ

أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

وقال شمر في قوله أَمَلَّ عليها بالبِلى: أَلقى عليها، وقال غيره: أَلَحَّ عليها حتى أَثَّر فيها. وبعير مُمَلٌّ: أَكثر رُكوبه حتى أَدْبَر ظَهره؛ قال العجاج فأَظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة:

حَرْفٌ كقَوْس الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

لا تَحْفِلُ السَّوْطَ ولا قَوْلي حَلِ

تَشكُو الوَجى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

مِن طُولِ إمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ

أَراد تشكُو الناقة وجَى أَظلَّيْها، وهما باطِنا مَنْسِمَيْها، وتشكو ظهرَها الذي أَمَلَّه الركوب أَي أَدْبَرَه وجَزٌّ وبَره وهزَله. وطريق مَلِيل ومُمَلّ: قد سلك فيه حتى صار مُعْلَماً؛ وقال أَبو دُواد:

رَفَعْناها ذَمِيلاً في

مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وطريق مُمَلّ أَي لَحْب مسلوك. وأَمَلَّ الشيءَ: قاله فكُتِب. وأَمْلاه: كأَمَلَّه، على تحويل التضعيف. وفي التنزيل: ﴿فليُمْلِلْ وَلِيُّه بالعدْل﴾ وهذا من أَمَلَّ، وفي التنزيل أَيضاً: ﴿فهي تُمْلى عليه بُكْرةً وأَصِيلاً﴾ وهذا من أَمْلى. وحكى أَبو زيد: أَنا أُمْلِلُ عليه الكتاب، بإظهار التضعيف. وقال الفراء: أَمْلَلْت لغة أَهل الحجاز وبني أَسد، وأَمْلَيْت لغة بني تميم وقيس. يقال: أَمَلَّ عليه شيئاً يكتبه وأَمْلى عليه، ونزل القرآن العزيز باللغتين مَعاً. ويقال: أَمللت عليه الكتاب وأَمليته. وفي حديث زيد: أَنه أَمَلَّ عليه ﴿لا يَستوي القاعدون من المؤمنين﴾. يقال: أَمْلَلْت الكتاب وأَمليته إذا أَلقيته على الكاتب ليكتبه.

ومَلَّ الثَّوبَ مَلاًّ: دَرَزَه؛ عن كراع. التهذيب: ملَّ ثوبَه يَمُلُّه إذا خاطه الخياطة الأُولى قبل الكَفِّ؛ يقال: منه: مَلَلت الثوبَ بالفتح.

والمِلّة: الشريعة والدين. وفي الحديث: لا يَتوارثُ أَهلُ مِلَّتين؛ المِلَّة: الدين كملَّةِ الإسلام والنَّصرانية واليهودية، وقيل: هي مُعْظَم الدين، وجملة ما يجيء به الرسل. وتَملَّلَ وامتلَّ: دخل في المِلَّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى تَتَّبِعَ مِلَّتهم﴾ قال أَبو إسحق: المِلة في لغة سُنَّتُهم وطريقهم ومن هذا أُخذ المَلَّة أَي الموضع الذي يختبزُ فيه لأَنه يؤثِّر في مكانها كما يؤثِّر في الطريق، قال: وكلام العرب إذا اتفَق لفظُه فأَكثره مُشتق بعضُه من بعض. قال أَبو منصور: ومما يؤيد قوله قولُهم مُمَلٌّ أَي مسلوك معلوم؛ وقال الليث في قول الراجز:

كأَنَّه في مِلَّةٍ مَمْلُولُ

قال: المملول من المِلَّة، أَراد كأَنه مثال مُمَثَّل مما يعبد في مِلَل المشركين. أَبو الهيثم: المِلَّة الدية، والمِلَل الديات؛ وأَنشد:

---

(١) قوله: «عالجها به» هكذا في الأَصل، ولعله عالجها بها.

غَـنـائـمُ الـفِـتْـيـانِ فـي يـومِ الـوَهَـلْ
ومِـنْ عَـطـايـا الـرؤسـاءِ فـي الـمِـلَـلْ[١]

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ليس على عَرَبيّ مِلْك ولَسْنا بنازِعين من يدِ رجل شيئاً أَسلَم عليه، ولكِنّا نِقَوِّمُهم[٢] كما تُقَوّم أَرْشَ الدِّيات ونَذْرُ الجِراح، وجعل لكلّ رأسٍ منهم خمساً من الإبل يَضْمَنُها عَشائِرُهم أَو يضمنونها للذين مَلَكوهم. قال ابن الأَثير: قال الأزهري كان أَهل الجاهلية يَطَؤون الإماءَ ويَلِدْن لهم فكانوا يُنْسَبُون إلى آبائهم وهم عَرَب، فرأى عمر، رضي الله عنه، أَن يردّهم على آبائهم فَيَعْتِقون ويأْخُذ من آبائهم لِمَواليهم عن كلّ وَلَدٍ خمساً من الإبل، وقيل: أَراد مَن سُبِيَ من العرب في الجاهليّة وأَدركه الإسلام وهو عبد مَن سَباه أَن يردّه حرًّا إلى نسبه، ويكون عليه قيمته لِمَن سَباه خمساً من الإبل. وفي حديث عثمان: أَنَّ أَمَةً أَتت طَيِّئاً فأَخبرتهم أَنها حُرّة فتزوّجت فولَدت فجعل في وَلَدِها المِلَّةَ أَي يَفْتَكُّهم أَبوهم من مَوالي أُمِّهم، وكان عثمان يعطي مكانَ كلِّ رأْسٍ رأْسَيْن، وغيره يعطي مكان كل رأْس رأْساً، وآخرون يُعْطُون قيمته بالغةً ما بلغت. ابن الأَعرابي: مَلَّ يَمِلُّ، بالكسر كسرِ الميم، إذا أَخذ المِلَّة وأَنشد:

جـاءت بـه مُـسْـرَمَّـداً مـا مُـلّا
مـا فِـيَّ آلٌ خَـمَّ حـيـن أَلّـى

قوله: ما مُلَّا ما حُبِـز، وقوله: ما فِيَّ آل، ما: صلة، والآلُ: شخصه، وخَمَّ: تغيرت ريحُه، وقوله: أَلّى أَي أَبْطأَ، ومُلَّ أَي أُنضِج. وقال الأَصمعي: مَرَّ فلان يَمْتَلّ امْتِلالاً إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. المحكم: مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا وامْتَلَّ وتَمَلَّلَ أَسرع. وقال مصعب: امْتَلَّ واسْتَلَّ وأَمَّلَّ وانسَلَّ بمعنى واحد. وحمار مُلامِلٌ: سريع، وهي المُلْمَلة. ويقال: ناقة مَلْمَلى على فَعْلَلى إذا كانت سريعة؛ وأَنشد:

يـا نـاقـتـا مـا لَـكِ تَـدْأَلِـينا
أَلَـم تـكـونـي مَـلْـمَـلـى دَفـونـا[٣]

والمُلْمُول: المِكْحال. الجوهري: المُلْمول الذي يُكتحَل به؛ وقال أَبو حاتم: هو المُلْمُول الذي يُكْحَل وتُسْبَرُ به الجراح، ولا يقال المِيل، إنما المِيلُ القِطعة من الأَرض. ومُلْمول البعير والثعلب: قضيبه. وحكى سيبويه مالٌّ، وجمعه مُلّان، ولم يفسّره.

وفي حديث أَبي عبيد: أَنه حَمَل يوم الجِسْر فضرب مَلْمَلةَ الفِيل يعني خُرْطومَه.

ومَلَل: موضع في طريق مكة ابن الحرَمين، وقيل: هو موضع في طريق البادِية. وفي حديث عائشة: أَصبح النبي، ﷺ، بمَلَل ثم راحَ وتعشَّى بسَرِف؛ مَلَلٌ، بوزن جَبل: موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة[٤]. ومُلال: موضع؛ قال الشاعر:

رَمـى قـلـبَـه الـبَـرْقُ الـمُـلالِـيُّ رَمْـيـةً،
بـذكـرِ الـحِـمَـى وَهْـنـاً فَـبـاتَ يَـهِـيمُ

مله: رجل مَلِيهٌ ومُمْتَلَهٌ: ذاهبُ العقل[٥]، وسَلِيهٌ مَلِيهٌ: لا طَعم له، كقولهم سَليخٌ مَلِيخٌ، وقيل: مَلِيه إتباع، (حكاه ثعلب).

ملهم: التهذيب في الرباعي: مَلْهَم قَرْية باليمامة؛ قال ابن بري: هي لبَني يَشْكُرَ وأَخلاطٍ من بَكْرِ وائل. والمِلْهَمُ: الكثيرُ الأَكْلِ. الجوهري في ترجمة لهم: ومَلْهَم، بالفتح، موضع وهي أَرض كثيرة النخل؛ قال جرير وشبَّه ما على الهوادج من الرَّقْمِ بالبُسْر اليانِع لحمرته وصُفْرته:

كـأَنَّ حُـمـولَ الـحَـيِّ زُلْـنَ بِـيـانِـعٍ
من الوارِدِ البَطْحاءِ من نَخْلِ مَلْهَما

(١) قوله: «غنائم الفتيان إلخ» في هامش النهاية ما نصه: قال وأنشدني أبو المكارم:

غـنـائـم الـفـتـيـان أيـام الـوهـل
ومـن عـطـايـا الـرؤسـاء والـمـلـل

يريد إبلاً بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات.

(٢) قوله: «ولكنا نقوّمهم إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: ولكنا نقوّمهم الملّة على آبائهم خمساً من الإبل؛ الملة الدية وجمعها ملل؛ قال الأزهري إلى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية: قال الأزهري أراد إنما نقوّمهم كما تقوّم إلى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر.

(٣) قوله: «دفونا» هكذا في الأصل؛ وفي التكملة: ذقونا، بالذال والقاف.

(٤) قوله: «سبعة عشر ميلاً بالمدينة» الذي في ياقوت: ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة.

(٥) قوله: «ممتله ذاهب العقل» ضبط في الأصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرها.

ويومُ مَلْهَم: حَرْبٌ لبني تميم وحنيفة. ابن سيده: ومَلْهم أَرض؛ قال طرفة:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه
يَقُلْن عَسِيبٌ من سرارة مَلْهما

ومَلْهمٌ وقُرّانُ: قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان.

ملا: المِلاوةُ والمُلاوةُ والمَلاوةُ والمَلا والمَلِيُّ كله: مَدَّة العيش. وقد تَمَلَّى العَيْشَ ومُلِّيه وأَمْلاه اللّه إياه ومَلاَّهُ وأَمْلَى اللّهُ له: أَمْهلَه وطوَّلَ له. وفي الحديث: إنَّ اللّه لَيُمْلِي للظالم؛ الإمْلاء الإمْهالُ والتأْخير وإِطالةُ العُمُر. وتَمَلَّى إِخوانَه: مُتِّعَ بهم. يقال: مَلاَّك اللّه حَبيبَك أَي متَّعَك به وأَعاشَك معه طويلاً؛ قال التميمي في يزيد بن مزْيد الشَّيْباني:

وقد كنت أَرْجُو أَنْ أُمَلاَّك حِقْبةً
فحال قَضاءُ اللّه دُونَ رَجائِيا
أَلا فَلْيمُتْ من شاء بَعْدَكَ إِنّما
عَلَيْكَ من الأَقْدارِ كان حِذارِيا

وتَمَلَّيتُ عُمُري: استمتعت به. ويقال لمن لَبِس الجَديد: أَبليت جديداً وتَمَلَّيْت حَبيباً أَي عِشْتَ معه مِلاوةً من دهرك وتمتعت به. وأَمْلَى للبعير في القَيْد: أَرْخى ووسَّع فيه. وأَمْلَى له في غَيِّه: أَطالَ. ابن الأَنباري في قوله تعالى: ﴿إِنما نُمْلِي لهم ليَزْدادُوا إثماً﴾ اشتقاقه من المَلْوة وهي المدة من الزمان، ومن ذلك قولهم: البَسْ جديداً وتَمَلَّ حبيباً أَي لتطُلْ أَيامك معه؛ وأَنشد:

بِوِدِّي لوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
بما لِيَ مِنْ مالٍ طَريفٍ وتالِدِ

أَي طالتْ أَيامي معه؛ وأَنشد:

أَلا ليت شِعْري هل تَرُودَنَّ ناقتي
بحزْمِ الرَّقاشِ من مَثالٍ هوامِلِ
هُنالِكَ لا أُمْلي لها القَيْدَ بالضُّحى
ولَسْتُ إِذا راحتْ عَلَيَّ بعاقِلِ

أَي لا أُطيلُ لها القيد لأَنها صارت إِلى أُلاَّفِها فتقِرُّ وتسكن، أَخذ الإِمْلاء من المَلا، وهو ما اتَّسع من الأَرض.

ومرَّ مَلِيٌّ من الليل ومَلاً: وهو ما بين أَوَّله إِلى ثلثه، وقيل: هو قِطْعة منه لم تُحدّ، والجمع أَمْلاء وتكرر في الحديث: ومرَّ عليه مَلاً من الدهر أَي قِطْعة. والمَلِيُّ: الهَوِيُّ من الدهر. يقال: أَقام مَلِيًّا من الدهر. ومضى مليٌّ من النهار أَي ساعة طويلة. ابن السكيت: تَمَلأْتُ من الطعام تَمَلُّؤًا. وقد تَمَلَّيْت العيش تَمَلِّياً إِذا عشت مَلِيًّا أَي طَويلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿واهْجُرْني مَلِيًّا﴾ قال الفراء: أَي طويلاً.

والمَلَوانِ: الليلُ والنهار؛ قال الشاعر:

نَهارٌ ولَيْلٌ دائمٌ مَلَواهما
على كلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وقيل: المَلَوانِ طَرَفا النهار؛ قال ابن مقبل:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيها بالبِلى المَلَوانِ

واحدهما مَلاً، مقصور. ويقال: لا أَفعله ما اختلف المَلَوانِ. وأَقام عنده مَلْوةً من الدهر ومُلْوةً ومِلْوةً ومَلاوةً ومُلاوةً ومِلاوةً أَي حيناً وبُرهة من الدهر. الليث: إِنه لفي ملاوة من عيش أَي قد أُمْلي له، واللّه يُمْلي مَن يشاء فيؤَجِّله في الخَفْض والسَّعة والأَمْن؛ قال العجاج:

مُلاوةً مُلِّيتُها كأَنِّي
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّي

الأَصمعي: أَمْلى عليه الزَّمنُ أَي طال عليه، وأَمْلى له أَي طوَّلَ له وأَمْهَلَه.

ابن الأَعرابي: المُلَى الرَّماد الحارُّ، والمُلَى الزمان[1] من الدهر. والإِمْلاء والإِمْلالُ على الكاتب واحد. وأَمْلَيْتُ الكتاب أُمْلي وأَمْلَلْتُه أُمِلُّه لغتان جَيِّدتان جاء بهما القرآن. واستمليته الكتاب: سأَلته أَن يُمْلِيه عليَّ، واللّه أَعلم.

والمَلاةُ: فلاة ذات حرّ، والجمع مَلاً؛ قال تأَبَّط شرًّا:

ولكنني أُرْوي مِنَ الخَمْر هامتي
وأَنْضُو المَلا بالشَّاحِب المُتَشَلْشِل

وهو الذي تخدَّد لحمه وقلّ، وقيل: المَلا واحد وهو الفلاة. التهذيب في ترجمته ملأَ: وأَما المَلا المُتَّسِعُ من الأَرض فغير مهموز، يكتب بالأَلف والياء والبصريون يكتبونه بالأَلف؛ وأَنشد:

(١) قوله: «والملى الرماد والملى الزمان». كذا ضبطا بالضم في الأصل.

ألا غَنِّيانـي وارْفَعا الصَّوْتَ بـالـمَـلا

فإِنَّ الـمَلا عِنْدي يَزيدُ الـمَدى بُعْدا

الجوهري: الـمَلا: مقصور، الصَّحراء؛ وأَنشد ابن بري في الـمَلا الـمُتَّسعِ من الأَرض لبشر:

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الـمَلا

بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

والـمَلا: موضع؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذَريح:

تَبْكِي على لُبْنى وأَنْتَ تَرَكْتَها

وكُنْتَ عَلَيْها بالـمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ

ومَلا الرجلُ يَمْلُو: عَدا: ومنه حكاية الهذلي: فرأَيتُ الذي ذَمى يَمْلُو أَي الذي نَجا بذَمائه. قال ابن سيده: وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ي.

ويقال: مَلا البعيرُ يَمْلُو مَلْواً أَي سارَ سيراً شديداً؛ وقال مُلَيْح الهذلي:

فأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ فَشَمَّرَتْ

سَعالى عَلَيْها الـمَيْسُ تَمْلُو وتَقْذِفُ

ممس: مامُوسَة: من أَسماء النار؛ قال ابن أَحمر:

تَطايَحَ الطلُّ عن أَردانِها صُعُداً

كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرُ

قيل: أَراد بماموسة النار، وقيل: هي النار بالرومية، وجعلها معرفة غير منصرفة، ورواه بعضهم: عن مانوسة الشرر؛ وقال ابن الأَعرابي: المانوسة النار.

منأ: الـمَنِيئَةُ، على فعيلة: الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ ثم هو أَفِيقٌ ثم أَدِيمٌ. مَنَأَه يَمْنَؤُه مَنْأً إِذا أَنْقعه في الدِّباغ. قال حميد بن ثور:

إِذا أَنتَ باكَرْتَ الـمَنِيئةَ باكَرَتْ

مَداكاً لَها من زَعْفَرانٍ وإِثْمِدا

ومنأْتُه: وافَقْتُه، على مثل فَعَلْتُه.

والـمَنِيئةُ، عند الفارسيِّ، مَفْعِلةٌ من اللَّحم النِّيءِ، أَنبأَ بذلك عنه أَبو العَلاء، ومَنَأَ تَأْبى ذلك. والـمَنِيئةُ: الـمَدْبَغةُ. والـمَنِيئةُ: الجلد ما كان في الدِّباغ.

وَبَعَثَت امرأَةٌ من العرب بنتاً لها إِلى جارتها فقالت: تقول لَكِ أُمّي أَعْطِيني نَفْساً أَو نَفْسَيْن أَمْعَسُ به مَنِيئَتِي، فإِني أَفِدةٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: وآدِمةٌ في الـمَنِيئةِ أَي في الدِّباغ. ويقال للجلد ما دام في الدِّباغ: مَنِيئةٌ. وفي حديث أَسماءَ بنت عُمَيْس: وهي تَمْعَسُ مَنِيئةً لها.

والـمَمْنَأَةُ: الأَرض السَّوْداءُ، تهمز ولا تهمز. والـمَنِيَّةُ، من الموْت، معتل.

منج: الـمَنْجُ: إِعرابُ المَنْك، وهو دخيل في العربية، وهو حبٌّ إِذا أُكِل أَسْكَرَ آكِلَه وغَيَّرَ عقله؛ قال أَبو حنيفة: هو اللَّوْزُ الصِّغار، وقال مرة: المنج شجر لا ورق له، نباته قُضْبانٌ خُضْرٌ في خضرة البقل، سُلُبٌ عارِيةٌ يُتخذ منها السُّلالُ.

منجنون: الـمَنْجَنُونُ: الدولاب التي يُسْتَقى عليها. ابن سيده وغيره: الـمَنْجَنُونُ أَداة السانية التي تدور، جعلها مؤنثة؛ أَنشد أَبو علي:

كأَنَّ عَيْنَيَّ وقد بانُوني

غَرْبانِ في مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وذكره الأَزهري في الرباعي: قال سيبويه: الـمَنْجَنونُ بمنزلة عرطَليل، يذهب إِلى أَنه خماسي وأَنه ليس في الكلام فَنْعَلُولٌ، وأَن النون لا تزاد ثانية إِلا بثَبتٍ. قال اللحياني: الـمَنْجَنُون التي تدور مؤنثة، وقيل: الـمَنْجَنُونُ البكرةُ؛ قال ابن السكيت: هي المحالة يُسْنَى عليها، وهي مؤنثة على فعْلُولٍ، والميم من نفس الحرف لما ذكر في مَنْجَنِيقٍ لأَنه يجمع على مَنَاجِين؛ وأَنشد الأَصمعي لعُمَارَةَ بن طارقٍ:

اَعْجِلْ بغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارِقِ

ومَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ

من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والـمَضايِقِ

ويُروى: ومنْجَنِينٍ، وهما بمعنى؛ وأَنشد ابن بريّ للمُتَلَمِّس في تأْنيث الـمَنْجَنُون:

هَلُمَّ إِليه قد أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ

وعادَتْ عليه الـمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وقال ابن مُفَرِّغ:

وإِذا الـمَنْجَنُونُ بالليلِ حَنَّتْ

حَنَّ قَلْبُ الـمُتَيَّمِ الـمَحْزونِ

قال: وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في

مَنْجنيق لأنه يجمع على مَناجين يحتاج إلى بيان، أَلا ترى أَنك تقول في جمع مَضْروب مَضاريبُ؟ فليس ثباتُ الميم في مضاريب مما يُكوِّنُها أَصلاً في مَضْروب، قال: وإِنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أَصلاً بقولهم مَناجين، لأَن مَناجين يشهد بصحة كون النون أَصلاً، بخلاف النون في قولهم مَنْجَنِيق فإِنها زائدة، بدليل قولهم مَجَانيق، وإِذا ثبت أَن النون في مَنْجَنُون أَصل ثبت أَن الاسم رباعي، وإِذا ثبت أَنه رباعي ثبت أَن الميم أَصل، واستحال أَن تدخلَ عليه زائدةً من أَوَّله، لأَن الأَسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أَوَّلها، إِلا أَن تكون من الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مُدَحْرِج ومُقَرْطِس، وذكره الجوهري: في جنن؛ قال ابن بري: وحقه أَن يُذْكَر في منجن لأَنه رباعي، ميمه أَصلية ونونه التي تلي الميم، قال: ووزنه فَعْلَلُولٌ مثل عَضْرَفُوطٍ، وهي مؤنثة؛ الأَزهري: وأَما قول عمرو بن أَحمر:

ثَمِلٌ رَمَتْه المَنْجَنونُ بسهمها

ورَمى بسَهمِ جَريمةٍ لم يَصْطَدِ

فإِنَّ أَبا الفضل حدَّث أَنه سمع أَبا سعيد يقول هو الدهر، قال أَبو الفضل: هو الدُّولاب التي يُستقى عليها، وقيل: هي المَنْجَنِين أَيضاً، وهي أُنثى، وأَنشد بيت عُمارة بن طارق، وقد تقدَّم.

منح: مَنَحَه الشاةَ والناقةَ يَمْنَحه ويَمْنِحُه: أَعاره إِياها؛ الفراء: مَنَحْته وأَمْنَحه وأَمْنِحُه في باب يَفْعَلُ ويَفْعِلُ. وقال اللحياني: مَنَحَه الناقةَ جعل له وَبَرَها ووَلَدَها ولبنها، وهي المِنْحة والمَنِيحة.

قال: ولا تكون المَنِيحةُ إِلاَّ المُعارَةَ للَّبَنِ خاصة، والمِنْحةُ: منفعته إِياه بما يَمْنَحُه. ومَنَحَه: أَعطاه. قال الجوهري: والمَنِيحة مِنْحةُ اللبن كالناقة أَو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك. وفي الحديث: هل من أَحد يَمْنَحُ من إِبله ناقةً أَهلَ بيتٍ لا دَرَّ لهم؟ وفي الحديث: ويَرْعَى عليهما مِنْحةً من لَبن أَي غنم فيها لبن؛ وقد تقع المِنْحةُ على الهبة مطلقاً لا قَرْضاً ولا عارية. وفي الحديث: أَفضلُ الصدقة المَنِيحةُ تَغْدُو بعشاء وتروح بعشاء. وفي الحديث: من مَنَحه المشركون أَرضاً فلا أَرض له، لأَن من أَعاره مُشْرِكٌ أَرضاً ليزرعها فإِن خَراجها على صاحبها المشرك، لا يُسْقِطُ الخَراجَ عنه مِنْحَتُه إِياها المسلمَ ولا يكون على المسلم خَراجُها؛ وقيل: كل شيء تَقْصِد به قَصْدَ شيء فقد مَنَحْتَه إِياه كما تَمْنَحُ المرآةُ وجهها المرآةَ، كقول سُوَيْدِ بن كُراع:

تَمْنَحُ المِرآةَ وَجْهاً واضِحاً

مثلَ قَرْنِ الشمسِ في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

قال ثعلب: معناه تُعطي من حسنها للمرآة، هكذا عدّاه باللام؛ قال ابن سيده: والأَحسن أَن يقول تُعطي من حسنها المرآةَ.

وأَمْنَحَتِ الناقة دنا نَتاجُها، فهي مُمْنِحٌ، وذكره الأَزهري عن الكسائي وقال: قال شمر لا أَعرف أَمْنَحَتْ بهذا المعنى؛ قال أَبو منصور: هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره إِنكار شمر إِياه. وفي الحديث: من مَنَحَ مِنْحةَ وَرِقٍ أَو مَنَح لَبَناً كان كعتق رقبة؛ وفي النهاية لابن الأَثير: كان له كعَدْلِ رقبة؛ قال أَحمد ابن حنبل: مِنْحةُ الوَرِق القَرْضُ؛ قال أَبو عبيد: المِنْحةُ عند العرب على معنيين: أَحدهما أَن يعطي الرجلُ صاحبه المال هبة أَو صلة فيكون له، وأَما المِنْحةُ الأُخرى فأَن يَمْنَح الرجلُ أَخاه ناقة أَو شاة يَحْلُبُها زماناً وأَياماً ثم يردّها، وهو تأْويل قوله في الحديث الآخر: المِنْحَة مردودة والعارية مؤداة. والمِنْحة أَيضاً تكون في الأَرض يَمْنَحُ الرجلُ آخر أَرضاً ليزرعها؛ ومنه حديث النبي ﷺ: من كانت له أَرض فليزرعْها أَي يَمْنَحْها أَخاه أَو يدفعها إِليه حتى يزرعَها، فإِذا رَفَع زَرْعَها ردّها إِلى صاحبها.

ورجل مَنَّاح فَيَّاح إِذا كان كثير العطايا.

وفي حديث أُم زرع: وآكُلُ فأَتَمَنَّحُ أَي أُطْعِمُ غيري، وهو تَفَعُّل من المَنْح العطية.

قال: والأَصل في المَنِيحة أَن يجعل الرجلُ لبنَ شاته أَو ناقته لآخر سنة، ثم جعلت كل عطية منيحة. الجوهري: المَنْحُ: العطاء. قال أَبو عبيد: للعرب أَربعة أَسماء تضعها مواضع العارية: المَنِيحةُ والعَرِيَّةُ والإِفْقارُ والإِخْبالُ.

واسْتَمْنَحه: طلب مِنْحته أَي اسْتَرْفَدَه.

والمَنِيحُ: القِدْحُ المستعار، وقيل: هو الثامن من قِداح المَيْسِر، وقيل: المَنِيحُ منها الذي لا نصيب له، وقال

اللحياني: هو الثالث من القِداح الغُفْل التي ليست لها فُرُضٌ ولا أنصباء ولا عليها غُرْم، وإنما يُثَقَّل بها القِداحُ كراهية التُّهمة؛ اللحياني: المَنِيحُ أَحد القِداح الأَربعة التي ليس لها غُنْم ولا غُرْم: أَوّلها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح. قال: والمَنِيح أَيضاً قِدْحٌ من أَقداح الميسر يُؤْثَرُ بفوزه فيستعار يُتَيَمَّنُ بفوزه. والمَنِيح الأَوّل: من لَغْوِ القِداح، وهو اسم له، والمَنيحُ الثاني المستعار؛ وأَما حديث جابر: كنتُ مَنِيحَ أَصحابي يوم بدر فمعناه أَي لم أَكن ممن يُضْرَبُ له بسهم مع المجاهدين لصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز له ولا خُسْرَ عليه؛ وقد ذكر ابن مُقْبل القِدْحَ المستعار الذي يُتبرَّك بفوزه:

إذا امْتَنَحَتْهُ من مَعَدٍّ عِصابَةٌ

غَدا رَبُّه قبل المُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يقول: إذا استعاروا هذا القِدْحَ غدا صاحبُه يَقْدَحُ النارَ لثِقَتِه بفوزه وهذا هو المَنِيحُ المستعار؛ وأَما قوله:

فمَهْلاً يا قُضاعُ فلا تكوني

مَنِيحاً في قِداحِ يَدَيْ مُجِيلِ

فإنه أَراد بالمنيح الذي لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ عليه. قال الجوهري: والمَنِيحُ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له إلاَّ أَن يُمْنَحَ صاحبُه شيئاً.

والمَنُوحُ والمُمانِحُ من النوق مثل المُجالِح: وهي التي تَدِرُّ في الشتاء بعدما تذهب أَلبانُ الإِبل، بغير هاء؛ وقد مانَحَتْ مِناحاً ومُمانَحةً، وكذلك مانَحَتِ العينُ إِذا سالتْ دموعُها فلم تنقطع. والمُمانِحُ من المطر: الذي لا ينقطع؛ قال ابن سيده: والمُمانِحُ من الإِبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب أَلبان الإِبل. وقد سَمَّت مانِحاً ومَنَّاحاً ومَنِيحاً؛ قال عبد الله بن الزبير يَهْجُو طَيِّئاً:

ونحنُ قَتَلْنا بالمَنِيحِ أَخاكُمُ

وَكِيعاً ولا يُوفي من الفَرَسِ البَغْلُ

أَدخل الأَلف واللام في المنيح وإِن كان علماً لأَن أَصله الصفة؛ والمَنِيحُ هنا: رجل من بني أَسد مالك. والمَنِيحُ: فرس قيس بن مسعود. والمَنِيحةُ: فرس دِثار بن فَقْعَس الأَسَدِيّ.

مندد: التهذيب: مَنْدَدٌ[1] اسم موضع، ذكره تميم بن أَبي مقبل[2] فقال:

عَفَا الدّارَ مِنْ دَهْماءَ بَعْدَ إِقامةٍ

عَجاجٌ بخَلْفَيْ مَنْدَدٍ، مُتناوِحُ

خَلْفاهما: ناحيتاها من قولهم فأْس لها خَلْفان. ومَنْدَدٌ: موضع.

مندل: قال المبرد: المَنْدَل العود الرَّطْب، وهو المَنْدَلِيُّ؛ قال الأَزهري: هو عندي رباعي لأَن الميم أَصلية، قال: لا أَدري أَعربي هو أَو معرب.

منذ: قال الليث: مُنْذُ النون والذال فيها أَصليان، وقيل: إِن بناء منذ مأْخوذ من قولك «من إذ» وكذلك معناها من الزمان إِذا قلت منذ كان معناه «من إذ» كان ذلك. ومُنذ ومُذ: من حروف المعاني. ابن بزرج: يقال ما رأَيته مذ عام الأَوّلِ، وقال العوام: مُذْ عام أَوّلَ، وقال أَبو هلال: مذ عاماً أَوّلَ، وقال الآخر: مُذ عامٌ أَوّلُ، ومُذْ عامُ الأَوّلِ، وقال نَجاد: مُذْ عامٌ أَوّلُ، وقال غيره: لم أَره مذ يومان ولم أَره منذ يومين، يرفع بمذ ويخفض بمنذ، وقد ذكرناه في مذذ. ابن سيده: منذ تحديد غاية زمانية، النون فيها أَصلية، رفعت على توهم الغاية؛ قيل: وأَصلها «من إذ» وقد تحذف النون في لغة، ولما كثرت في الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة، ومذ محذوفة منها تحديد غاية زمانية أَيضاً. وقولهم: ما رأَيته مُذُ اليوم، حركوها لالتقاء الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لأَن أَصلها الضم في منذ؛ قال ابن جني: لكنه الأَصل الأَقرب. أَلا ترى أَن أَوّل حال هذه الذال أَن تكون ساكنة؟ وإِنما ضُمَّت لالتقاء الساكنين إِتْباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأَصل الأَوّل؛ قال: فأَما ضم ذال منذ فإِنما هو في الرتبة بعد سكونها الأَوّل المقدّر، ويدلك على أَن حركتها إِنما هي لالتقاء الساكنين، أَنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال، فضمُّ الذال إِذاً في قولهم مذ

(١) قوله: «مندد» قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم.

(٢) قوله: «تميم بن أبي مقبل» كذا بالأصل، الذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبيّ بن مقبل.

اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأَصل الأَقرب الذي هو منذ دون الأَصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أَن تحرك فيما بعد؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومنذ: فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض. والكلام أَن يخفض بمذ ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أَجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أَو ساكن كقولك لم أَره منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها أَلف وصل، ومثله الأَزهري فقال: كقولك لم أَره مذ يومان ولم أَره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا بمنذ ورفعوا بمذ؟ فقال: لأَن منذ كانت في الأَصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأَصل، قال: وأَما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة وضموا الميم منها ليكون أَمتن لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: منذ مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أَن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى في، ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أَنت فيه، فتقول: ما رأَيته منذ الليلة، ويصلح أَن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أَو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأَيته مذ يومُ الجمعة، وتقول في التوقيت: ما رأَيته مذ سنةٌ أَي أَمد ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنةُ كذا، وإنما تقول مذ سنةٌ. وقال سيبويه: منذ للزمان نظيره مِنْ للمكان، وناس يقولون إن منذ في الأَصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غنيّ يحركون الذال من منذ عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذُ اليومُ، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذِ اليومُ. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أَنه شبَّه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأَيته مِنذ سِتٌّ، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مِذً يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفضون بمذ كل شيء. قال سيبويه: أَما مذ فيكون ابتداء غاية الأَيام والأَحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوةَ إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أَول غايتك وأَجْرَيْتَ في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأَيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أَخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأَسماء عيناً في قولهم مذ وأَصله منذ، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنَيْذ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فُعَيْل. التهذيب: وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخَطِيئة من أَحياء العرب فلا يعبأُ بها؛ وإن جمهور العرب على ما بُيِّن في صدر الترجمة. وقال الفراء في مذ ومنذ: هما حرفان مبنيان من حرفين من مِنْ ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خفض بهما أُجريتا مُجرى من، وإن رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة، كأَنه قال من الذي هو يومان، قال: وغلَّبوا الخفض في منذ لظهور النون.

منس: ابن الأَعرابي: المَنَس النّشاط. والمَنْسَة: المُسِنَّة[1] من كل شيء.

منع: المَنْعُ: أَن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، وهو خلافُ الإِعْطاءِ، ويقال: هو تحجيرُ الشيء، مَنَعَه يَمْنَعُه مَنْعاً ومَنَّعَه فامْتَنَع منه وتَمَنَّع.

ورجل مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنَّاعٌ: ضَنِينٌ مُمْسِكٌ. وفي التنزيل: ﴿مَنَّاعٍ للخير﴾ وفيه: ﴿وإذا مسّه الخيرُ مَنُوعاً﴾. ومَنِيعٌ: لا يُخْلَصُ إِليه في قوم مُنَعاءَ، والاسم المَنَعةُ والمَنْعةُ والمِنْعةُ. ابن الأَعرابي: رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غيره. ورجل مَنِعٌ يمنع نفسه، قال: والمَنِيعُ أَيضاً المُمتنِعُ، والمَنُوع الذي منع غيره؛ قال عمرو بن معديكرب:

(١) [في التاج: المَنْسَة؛ قال وفي بعض النسخ «المسنة» وهو خطأ].

تِـرانـي حُـبُّ مَـنْ لا أَسْـتَـطِـيـعُ

ومَـنْ هـو لـلـذي أَهْـوَى مَـنُـوعُ

والمانعُ: من صفات الله تعالى له معنيان: أَحدهما ما روي عن النبي ﷺ أَنه قال: اللهم لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، فكان عز وجل يُعْطِي من استحقَّ العطاءَ ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك، والمعنى الثاني من تفسير المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يَحُوطُهم وينصرهم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد، ومن هذا يقال فلان في مَنَعةٍ أَي في قوم يحمونه ويمنعونه، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً. وفي الحديث: اللهم مَن مَنَعْتَ ممنُوعٌ أَي من حَرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أَحد غيرك. وفي الحديث: أَنه كان ينهي عن عُقُوقِ الأُمَّهات ومَنْعٍ وهات أَي عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤُه وطَلَبِ ما ليس له. وحكى ابن بري عن النَّجِيرَمِي[1]: مَنَعةٌ جمع مانِع. وفي الحديث: سَيَعُوذُ بهذا البيتِ قومٌ ليست لهم مَنَعةٌ أَي قوَّة تمنع من يريدهم بسوء، وقد تفتح النون، وقيل: هي بالفتح جمعُ مانِعٍ مثل كافِرٍ وكَفَرةٍ.

ومانَعْتُه الشيءَ مُمانَعةً، ومَنُعَ الشيءُ مَناعةً، فهو مَنِيعٌ: اعتَزَّ وتعسَّر. وفلان في عِزٍّ ومَنَعةٍ، بالتحريك وقد يُسكن. يقال: المَنَعةُ جمعٌ كما قدَّمنا أَي هو في عِزٍّ ومن يَمْنعه من عشيرته، وقد تمَنَّع. وامرأَة مَنِيعةٌ متمنِّعةٌ: لا تؤاتَى على فاحشةٍ، والفعلُ كالفعل، وقد مَنُعَتْ مَناعةً، وكذلك حِصْنٌ مَنِيعٌ، وقد مَنُعَ، بالضم، مَناعةً إذا لم يُرَمْ. وناقة مانِعٌ: مَنَعَتْ لبنها، على النسب؛ قال أُسامةُ الهُذَليّ:

كـأَنـي أُصـادِيـهـا عـلـى غُـبْـرِ مـانِـعٍ

مُـقَـلِّـصَـةٍ قـد أَهْـجَـرَتْـهـا فُـحُـولُـهـا

ومَناعِ: بمعنى امْنَعْ. قال اللحياني: وزعم الكسائي أَن بني أَسد يفتحون مَناعِها ودَراكِها وما كان من هذا الجنس، والكسر أَعرف. وقوسٌ مَنْعةٌ: ممتنعةٌ مُتَأَبِّيةٌ شاقَّةٌ؛ قال عمرو بن براء:

ارْمِ سَـلامـاً وأَبـا الـغَـرَّافِ

وعـاصِـمـاً عـن مَـنْـعَـةٍ قَـذَّافِ

والمُتَمَنِّعَتانِ: البَكْرةُ والعَناقُ يَتَمَنَّعانِ على السَّنَةِ لِفَتائِهِما وإنهما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ، وهما المُقاتِلتانِ الزمانَ على أَنفُسِهما. ورجل مَنِيعٌ: قويُّ البدن شديدُه. وحكى اللحياني: لا مَنْعَ عن ذاك، قال: والتأْويل حقّاً أَنك إن فعلت ذلك.

ابن الأَعرابي: المَنْعِيّ أَكّالُ المُنُوعِ وهي السَّرطاناتُ، واحدها مَنْعٌ.

ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ: أَسماءٌ. ومَناع: هَضْبةٌ في جبل طيِّئٍ. والمَناعةُ: اسم بلد؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى على حَدَثانِه

أَبُـودٌ بـأَطـرافِ الـمَـنـاعـةِ جَـلْـعَـدُ[2]

قال ابن جني: المَناعةُ تحتمل أَمرين: أَحدهما أَن تكون فَعالةً من مَنَعَ، والآخر أَن تكون مَفْعَلةً من قولهم جائِعٌ نائِعٌ، وأَصلها مَنْوَعةٌ فجرت مَجْرى مَقامةٍ وأَصلُها مَقْوَمَةٌ.

منن: مَنَّهُ يَمُنُّه مَنًّا: قطعه. والمَنِينُ الحبل الضعيف، وحَبل مَنِينٌ: مقطوع، وفي التهذيب: حبل مَنِينٌ إذا أَخْلَقَ وتقطع، والجمع أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ. وكل حبل نُزِحَ به أَو مُتِحَ مَنِينٌ، ولا يقال للرِّشاءِ من الجلد مَنِينٌ. والمَنِينُ: الغبار، وقيل: الغبار الضعيف المنقطع، ويقال للثوب الخَلَقِ. والمَنُّ: الإعْياء والفَتْرَةُ. ومَنَنْتُ الناقة: حَسَرْتُها. ومَنَّ الناقة يَمُنُّها مَنًّا ومَنَّنها ومَنَّن بها: هزلها من السفر، وقد يكون ذلك في الإنسان. وفي الخبر: أَن أَبا كبير غزا مع تأَبَّطَ شَرًّا فمَنَّنَ به ثلاثَ ليالٍ أَي أَجهده وأَتعبه. والمُنَّةُ، بالضم: القُوَّة، وخص بعضهم به قوة القلب. يقال: هو ضعيف المُنَّة، ويقال: هو طويل الأُمَّة حَسَنُ السُّنَّة قوي المُنَّة؛ الأُمَّة: القامة، والسُّنَّة: الوجه، والمُنَّة: القوة. ورجل مَنِينٌ أَي ضعيف، كأَنَّ الدهر مَنَّه أَي ذهب بمُنَّته أَي بقوته؛ قال ذو الرمة:

مَـنَّـهُ الـسَّـيـرُ أَحْـمَـقُ

أَي أَضعفه السير. والمَنِينُ: القوي. والمَنِينُ: الضعيف؛

(١) قوله: «النجيرمي» حكى ياقوت في معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء.

(٢) قوله: «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبد إنشاده بأطراف المثاعد.

(عن ابن الأَعرابي)، من الأَضداد؛ وأَنشد:

يا رِيَّها إِن سَلِمَتْ يميني

وسَلِمَ الساقي الذي يَلِيني

ولم تَخُنِّي عُقَدُ المَتِينِ

ومَنَّه السير يمُنُّه مَنّاً: أَضعفه وأَعياه. ومَنَّه يمُنُّه مَنّاً: نقصه. أَبو عمرو: المَمْنون الضعيف، والمَمْنون القويّ. وقال ثعلب: المَنينُ الحبل القوي؛ وأَنشد لأَبي محمد الأَسدي:

إِذا قَرَنْت أَرْبعاً بأَربعِ

إِلى اثنتين في مَنينٍ شَرْجَعِ

أَي أَربع آذان بأَربع وَذَماتٍ، والاثنتان عرْقُوتا الدلو. والمَنِينُ: الحبلُ القويّ الذي له مُنَّةٌ. والمَنِينُ أَيضاً: الضعيف، وشَرْجَعٌ: طويل.

والمَنُونُ: الموت لأَنه يَمُنُّ كلَّ شيء يضعفه وينقصه ويقطعه، وقيل: المَنُون الدهر؛ وجعله عَدِيُّ بن زيد جمعاً فقال:

مَنْ رَأَيتَ المَنُونَ عَزَّيْنَ أَم مَنْ

ذا عَلَيْه من أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهو يذكر ويؤنث، فمن أَنَّث حمل على المنية، ومن ذَكَّر حمل على الموت؛ قال أَبو ذؤيب:

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبه تَتَوجَّعُ

والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ؟

قال ابن سيده. وقد روي ورَيْبها، حملاً على المنِيَّة، قال: ويحتمل أَن يكون التأْنيث راجعاً إِلى معنى الجنسية والكثرة، وذلك لأَن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار؛ قال الفارسي: إِنما ذكَّره لأَنه ذهب به إِلى معنى الجنس. التهذيب: من ذكَّر المنون أَراد به الدهر؛ وأَنشد بيت أَبي ذؤيب أَيضاً:

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوجَّعُ

وأَنشد الجوهري للأَعشى:

أَأَن رَأَت رجلاً أَعْشى أَضرَّ به

رَيْبُ المَنُونِ ودهرٌ مُتبلٌ خَبِلُ

ابن الأَعرابي: قال الشَّرْقِيّ بن القُطاميّ المَنايا الأَحداث، والحِمام الأَجَلُ، والحَتْفُ القَدَرُ، والمَنُون الزمان. قال أَبو العباس: والمَنُونُ يُحْمَلُ معناه على المَنايا فيعبر بها عن الجمع؛ وأَنشد بيت عَدِيّ بن زيد:

مَنْ رأَيْت المَنونُ عَزَّيْنَ ......

أَراد المنايا فلذلك جمع الفعل. والمَنُونُ: المنية لأَنها تقطع المَدَدَ وتنقص العَدَد. قال الفراء: والمَنُون مؤنثة، وتكون واحدة وجمعاً. قال ابن بريّ: المَنُون الدهر، وهو اسم مفرد، وعليه قوله تعالى: ﴿**نَتَرَبَّصُ به رَيْبَ المَنُونِ**﴾ أَي حوادث الدهر؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قال: أَي من الدهر وريبه؛ ويدل على صحة ذلك قوله:

والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مِنْ يَجْزَعُ

فأَما من قال: وريبها فإِنه أَنَّث على معنى الدهور، ورده على عموم الجنس كقوله تعالى: ﴿**أَو الطِّفْل الذين لم يظهروا**﴾ وكقول أَبي ذؤيب:

فالعَيْن بعدهُمُ كأَنَّ حِداقَها

وكقوله عز وجل: ﴿**ثمَّ اسْتوى إِلى السماءِ فسوَّاهُنَّ**﴾ وكقول الهُذَليّ:

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رأْساً

قال: ويدلك على أَن المَنُون يرادُ بها الدُّهور قول الجَعْدِيّ:

وعِشْتِ تَعيشين إِنَّ المَنُو

نَ كانَ المَعايشُ فيها خِساسا

قال ابن برّيّ: فسر الأَصمعي المَنُون هنا بالزمان وأَراد به الأَزمنة؛ قال: ويدُلُّك على ذلك قوله بعد البيت:

فَحِيناً أُصادِفُ غِرّاتِها

وحيناً أُصادِفُ فيها شِماسا

أَي أُصادف في هذه الأَزمنة؛ قال: ومثله ما أَنشده: عبد الرحمن عن عمه الأَصمعي:

غلامُ وَغًى تَقَحَّمها فأَبْلى

فخان بلاءَه الدهرُ الخَئُونُ

فإِنَّ على الفَتى الإِقْدامَ فيها

وليس عليه ما جَنَتِ المَنُونُ

قال: والمَنُون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله:

فخانَ بلاءَه الدَّهْرُ الخَئُونُ

قال: ومن هذا قول كَعْب بن مالك الأَنصاري:

أَنسيتُمُ عَهْدَ النبيّ إِليكُمُ
ولقد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا
أَلَّا تَزالوا ما تَغَرَّدَ طائرٌ
أُخرى المَنُونِ مَوالِياً إِخْوانا

أَي إِلى آخر الدهر؛ قال: وأَما قول النابغة:

وكلُّ فَتًى وإِنْ أَمْشَى وأَثْرَى
سَتَخْلِجُه عن الدنيا المَنُونُ

قال: فالظاهر أَنه المنية؛ قال: وكذلك قول أَبي طالب:

أَيّ شيءٍ دهاكَ أَو غالَ مَرْعا
كَ وهل أَقْدَمَتْ عليكَ المَنُونُ

قال: المَنُونُ هنا المنية لا غير؛ وكذلك قول عمرو بن حَسَّان:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ولكلِّ حاملةٍ تَمامُ

وكذلك قول ابن أَحمر:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنونا

أُم اللُّهَيم: اسم للمنية، والمنونُ هنا: المنية؛ ومنه قول أَبي دُوَادٍ:

سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عليهم
فَهُمُ في صَدَى المَقابِرِ هامُ

ومَنَّ عليه يَمُنُّ مَنّاً: أَحسن وأَنعم، والاسم المِنَّةُ. ومَنَّ عليه وامْتَنَّ وتَمَنَّنَ: قَرَّعَه بِمِنَّةٍ؛ أَنشد ثعلب:

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الذي يُعْطي النِّعَمْ
من غيرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ
بَوائكاً لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ

وفي المثل: كمَنِّ الغيثِ على العَرْفَجة، وذلك أَنها سريعة الانتفاع بالغيث، فإِذا أَصابها يابسةً اخضرَّت؛ يقول: أَتَمُنُّ عليَّ كمَنِّ الغيثِ على العرفجةِ؟ وقالوا: مَنَّ خَيْرَهُ يَمُنُّهُ مَنّاً فعَدَّوْه؛ قال:

كأَني إِذْ مَنَنْتُ عليكَ خَيري
مَنَنْتُ على مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

ومَنَّ يَمُنُّ مَنّاً: اعتقد عليه مَنّاً وحَسَبَهُ عليه. وقوله عز وجل: ﴿وإِنَّ لكَ لأَجْرًا غيرَ مَمْنونٍ﴾ جاء في التفسير: غير محسوب، وقيل: معناه أَي لا يَمُنُّ اللَّه عليهم [١] به فاخراً أَو مُعَظِّماً كما يفعل بخلاءُ المُنْعِمِين، وقيل: غير مقطوع من قولهم حبل مَنِينٌ إِذا انقطع وخَلَقَ، وقيل أَي لا يُمَنُّ به عليهم. الجوهري: والمَنُّ القطع، ويقال النقص؛ قال لبيد:

غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قال ابن بري: وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من الصحاح:

حتى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلوا
غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طعامُها

[illegible]ل: وهو غلط، وإِنما هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا [illegible]ر، قال: وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عَجُزَه، وإِنما عَجُزُهُ:

حتى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرسَلوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافلاً أَعْصامُها

قال: وأَما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تنازَعَ شِلْوَه
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طعامُها

قال: وهكذا هو في شعر لبيد، وإِنما غلط الجوهري في نصب قوله غُبْساً، والله أَعلم.

والمِنِّينَى: من المَنِّ الذي هو اعتقاد المَنِّ على الرجل. وقال أَبو عبيد في بعض النسخ: المِنِّينى من المَنِّ والامْتِنانِ.

ورجل مَنُونَةٌ ومَنُونٌ: كثير الامتنان؛ الأَخيرة عن اللحياني. وقال أَبو بكر في قوله تعالى: ﴿مَنَّ اللَّهُ علينا﴾ يحتمل المَنُّ تأْويلين: أَحدهما إِحسانُ المُحْسِنِ غيرَ مُعْتَدٍّ بالإِحسان، يقال لَحِقَتْ فلاناً من فلان مِنَّةٌ إِذا لَحِقَتْه نعمةٌ باستنقاذ من قتل أَو ما أَشبهه، والثاني مَنَّ فلانٌ على فلان إِذا عَظَّمَ الإِحسان وفَخَرَ به وأَبدأَ فيه وأَعاد حتى يُفْسده ويُبَغِّضه، فالأَول حسن، والثاني قبيح. وفي أَسماء اللَّه تعالى: الحَنّانُ المَنّانُ أَي الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإِنعام؛ وأَنشد:

(١) قوله: «أي لا يمن الله عليهم إلخ» المناسب فيه وفيما بعده عليك بكاف الخطاب، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية: ﴿وإن لك لأجراً﴾ إلى تفسير آية: ﴿لهم أجر غير ممنون﴾.

إن الـذيـن يَـسُـوغُ فـي أَخـلاقِـهـم

زادٌ يُـمَـنُّ عـلـيـهـم لَـلِـئـامُ

وقال في موضع آخر في شرح الـمَنَّانِ، قال: معناه الـمُعْطي ابتداء، ولله الـمِنَّة على عباده، ولا مِنَّة لأَحد منهم عليه، تعالى الله علوًّا كبيراً. وقال ابن الأَثير: هو الـمنعم الـمُعْطي من الـمَنِّ في كلامهم بمعنى الإِحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه. والـمَنَّانُ: من أَبنية الـمبالغة كالسَّفَّاكِ والوَهّابِ، والـمِنِّينَى منه كالخِصِّيصَى؛ وأَنشد ابن بري للقُطامِيِّ:

ومـا دَهْـري بـمِـنِّـيـنَى ولـكـنْ

جَـزَتْـكـم يـا بَـنـي جُـشَـمَ الـجَـوَازي

ومَنَّ عليه مِنَّةً أَي امْتَنَّ عليه. يقال: الـمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنيعة. وفي الحديث: ما أَحدٌ أَمَنَّ علينا من ابن أَبي قُحافَةَ أَي ما أَحدٌ أَجْوَدَ بماله وذات يده، وقد تكرر في الحديث. وقوله عز وجل: ﴿**لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالـمَنِّ والأَذى**﴾ الـمَنُّ ههنا: أَن تَمُنَّ بما أَعطيت وتعتدّ به كأَنك إِنما تقصد به الاعتداد، والأَذى: أَن تُوَبِّخَ الـمعطَى، فأَعلم الله أَن الـمَنَّ والأَذى يُبْطِلان الصدقة. وقوله عز وجل: ﴿**ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ**﴾ أَي لا تُعْطِ شيئاً مقدَّراً لتأْخذ بدله ما هو أَكثر منه. وفي الحديث: ثلاثة يَشْنَؤُهُمُ الله، منهم البخيل الـمَنَّانُ. وقد يقع الـمَنَّانُ على الذي لا يعطي شيئاً إِلاَّ مَنَّه واعتَدّ به على من أَعطاه، وهو مذموم، لأَن الـمِنَّة تُفْسِد الصنيعةَ.

والـمَنُون من النساء: التي تُزَوَّجُ لمالها فهي أَبداً تَمُنُّ على زوجها. والـمَنَّانةُ: كالـمَنُونِ. وقال بعض العرب: لا تتزوَّجَنَّ حَنَّانةً ولا مَنَّانةً.

الجوهري: الـمَنُّ كالطَّرَنْجَبينِ. وفي الحديث: الكَمْأَةُ من الـمَنِّ وماؤها شفاء للعين. ابن سيده: الـمَنُّ طَلٌّ ينزل من السماء، وقيل: هو شبه العسل كان ينزل على بني إِسرائيل. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَنزلنا عليهم الـمَنَّ والسَّلْوَى**﴾ قال الليث: الـمَنُّ كان يسقط على بني إِسرائيل من السماء إِذْ هُمْ في التِّيه، وكان كالعسل الحامِسِ حلاوةً. وقال الزجاج: جملة الـمَنِّ في اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به مما لا تعب فيه ولا نَصَبَ، قال؛ وأَهل التفسير يقولون إِن الـمَنَّ شيء كان يسقط على الشجر حُلْوٌ يُشرب، ويقال: إِنه التَّرَنْجَبينُ، وقيل في قوله ﷺ، الكَمْأَةُ من الـمَنِّ: إِنما شبهها بالـمَنِّ الذي كان يسقط على بني إِسرائيل، لأَنه كان ينزل عليهم من السماء عفواً بلا علاج، إِنما يصبحون وهو بأَفْنِيَتِهِمْ فيتناولونه، وكذلك الكَمْأَة لا مؤُونة فيها ببَذْرٍ ولا سقي، وقيل: أَي هي ما مَنَّ الله به على عباده. قال أَبو منصور: فالـمَنُّ الذي يسقط من السماء، والـمَنُّ الاعتداد، والـمَنُّ العطاء، والـمَنُّ القطع، والـمِنَّةُ العطية، والـمِنَّةُ الاعتدادُ، والـمَنُّ لغة في الـمَنَا الذي يوزن به. الجوهري: والـمَنُّ الـمَنَا، وهو رطلان، والجمع أَمْنانٌ، وجمع الـمَنا أَمْناءٌ. ابن سيده: الـمَنُّ كيل أَو ميزان، والجمع أَمْنانٌ.

والـمُمَنُّ: الذي لم يَدَّعِه أَبٌ.

والـمِنَنَةُ: القنفذ. التهذيب: والـمِنَنَةُ العَنْكبوت، ويقال له مَنُونةٌ. قال ابن بري: والـمَنُّ أَيضاً الفَتْرَةُ؛ قال:

قـد يَـنْـشَـطُ الـفِـتْـيـانُ بـعـد الـمَـنِّ

التهذيب عن الكسائي قال: مَنْ تكون اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون معرفة، وتكون نكرة، وتكون للواحد والاثنين والجمع، وتكون خصوصاً، وتكون للإِنْسِ والملائكة والجِنِّ، وتكون للبهائم إِذا خلطتها بغيرها؛ وأَنشد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت:

فَـضَـلُـوا الأَنـامَ ومَـنْ بَـرا عُـبْـدانَـهُـمْ

وبَـنَـوْا بمَـكَّـةَ زَمْـزَمـاً وحَـطِـيـمـا

قال: موضع مَنْ خفض، لأَنه قسم كأَنه قال: فَضَل بنو هاشم سائر الناس والله الذي برأ عُبْدانَهُم، قال أَبو منصور: وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي في تفسير مَنْ موجودة في الكتاب؛ أَما الاسم الـمعرفة فكقولك: ﴿**والسماء ومَا بناها**﴾ معناه والذي بناها، والجَحْدُ كقوله [تعالى]: ﴿**ومَنْ يَقْنَطُ من رحمة ربه إِلا الضالُّون**﴾ الـمعنى لا يَقْنَطُ، والاستفهام كثير وهو كقولك: من تَعْني بما تقول؟ والشرط كقوله [تعالى]: ﴿**من يَعْمَلْ مثقال ذَرَّةٍ خيراً يره**﴾، فهذا شرط وهو عام. ومَنْ للجماعة كقوله تعالى: ﴿**ومَنْ عَمِلَ صالحاً فلأَنفسهم يَمْهدون**﴾ وكقوله: ﴿**ومن الشياطين مَنْ يَغُوصون له**﴾. وأَما في الواحد فكقوله تعالى: ﴿**ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُ إِليك**﴾ فوَحَّدَ؛ والاثنين كقوله:

تَعالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونُني
نَكُنْ مثلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطحبانِ

قال الفراء: ثنَّى يَصْطَحِبان وهو فعل لمَنْ لأَنه نواه ونَفْسَه. وقال [تعالى] في جمع النساء: ﴿ومَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ للَّه ورسوله﴾. الجوهري: مَنْ اسم لمن يصلح أَن يخاطَبَ، وهو مبهم غير متمكِّن، وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة؛ قال الأَعشى:

لَسْنا كَمَنْ حلَّتْ إِيادٍ دارَها
تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّها أَن يُحْصَدا

فأَنث فِعْلَ مَنْ لأَنه حمله على المعنى لا على اللفظ؛ قال: والبيت رديء لأَنه أَبدل من قبل أَن يتم الاسم، قال: ولها أَربعة مواضع: الاستفهام نحو مَنْ عندك؟ والخبر نحو رأَيت مَنْ عندك، والجزاء نحو مَنْ يكرمْني أُكْرِمْهُ، وتكون نكرة نحو مررت بِمَنْ محسنٍ أَي بإنسان محسن؛ قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأَنصاري:

وكفَى بنا فَضْلاً على مَنْ غَيرِنا
حُبُّ النَّبِيِّ محمدٍ إيّانا

خفض غير على الإِتباع لمَنْ، ويجوز فيه الرفع على أَن تجعل مَنْ صلة بإِضمار هو، وتحكى بها الأَعلام والكُنَى والنكرات في لغة أَهل الحجاز إذا قال رأَيت زيداً قلت مَنْ زيداً، وإذا قال رأَيت رجلاً قلت مَنَا لأَنه نكرة، وإن قال جاءني رجل قلت مَنُو، وإن قال مررت برجل قلت مَنِي، وإن قال جاءني رجلان قلت مَانْ، وإن قال مررت برجلين قلت مَنَيْنْ، بتسكين النون فيهما؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال قلت مَنُونْ، ومَنِينْ في النصب والجرّ، ولا يحكى بها غير ذلك، لو قال رأَيت الرجل قلت مَنِ الرجلُ، بالرفع، لأَنه ليس بعلم، وإن قال مررت بالأَمير قلت مَنِ الأَميرُ، وإن قالت رأَيت ابن أَخيك قلت مَنِ ابنُ أَخيك، بالرفع لا غير، قال: وكذلك إن أَدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت فمَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٌ، وإن وصلت حذفت الزيادات قلت مَنْ يا هذا، قال: وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل؛ قال الشاعر:

أَتَوْا ناري فقلتُ: مَنُونَ أَنْتُمْ
فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

وتقول في المرأَة: مَنَهْ ومَنْتانْ ومَنَاتْ، كله بالتسكين، وإن وصلت قلت مَنَةً يا هذا ومناتٍ يا هؤلاء. قال ابن بري: قال الجوهري وإن وصلت قلت مَنَةً يا هذا، بالتنوين، ومَناتٍ؛ قال: صوابه وإن وصلت قلت مَنْ يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث، وإن قال: رأَيت رجلاً وحماراً، قلت مَنْ وأَيًّا، حذفت الزيادة من الأَول لأَنك وصلته، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أَيٍّ ومَنِي، فقس عليه، قال: وغير أَهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ، اسماً كان أَو كنية أَو غير ذلك. قال الجوهري: والناس اليوم في ذلك على لغة أَهل الحجاز؛ قال: وإذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شددته لأَنه على حرفين كقول خِطامٍ المجاشِعِيّ:

فرَحلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ
حتى أَنَخْناها إلى مَنٍّ ومَنْ

أَي أَبْرَكْناها إلى رجل وأَيِّ رجل، يريد بذلك تعظيم شأْنه، وإذا سميت بـمَنْ لم تشدِّد فقلت هذا مَنٌ ومررت بمَنٍ، قال ابن بري: وإذا سأَلت الرجل عن نسبه قلت المَنِّيُّ، وإن سأَلته عن بلده قلت الهَنِّيُّ؛ وفي حديث سَطِيح:

يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ

قال ابن الأَثير: هذا كما يقال أَعيا هذا الأَمر فلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أَي أَعيت كلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه فحذف، يعني أَن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم: بعد اللَّتَيّا والتي، استعظاماً لشأْن المخلوق. وقوله في الحديث: مَنْ غَشَّنا فليس منا أَي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسُنَّتنا، كما يقول الرجل أَنا منْكَ وإليك، يريد المتابعة والموافقة؛ ومنه الحديث: ليس منّا من حَلَقَ وخَرَقَ وصَلَقَ، وقد تكرر أَمثاله في الحديث بهذا المعنى، وذهب بعضهم إلى أَنه أَراد به النفي عن دين الإِسلام، ولا يصح. قال ابن سيده: مَنْ اسم بمعنى الذي، وتكون للشرط وهم اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهي في البِعادِ والطُّولِ، وذلك أَنك إذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس، ولولا هو لاحتجت أَن تقول إن يَقُمْ زيد أَو عمرو أَو جعفر أَو قاسم ونحو ذلك، ثم تقف حسيراً مبهوراً ولَمّا تَجِدْ إلى غرضك سبيلاً، فإذا قلت مَنْ عندك أَغناك ذلك عن ذكر الناس، وتكون للاستفهام المحض، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك: مَنَانْ ومَنُونْ ومَنْتانْ ومَناتْ،

فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر؛ وأَما قول شمر ابن الحرث الضَّبِّيِّ:

أَتَوْا نارِي فقلتُ مَنُونَ قالوا

سَرَاةُ الجِنِّ قلت عِمُوا ظَلاما

قال: فمن رواه هكذا فإنه أَجرى الوصل مُجْرَى الوقف، فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون مَنُونْ ساكن النون، وأَنت في البيت قد حركته، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف؟ فالجواب أنه لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأَثبت الواو والنون التقيا ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذاً إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإنما اضطر إليها للوصل؛ قال: فأَما من رواه مَنُونَ أَنتم فأَمره مشكل، وذلك أَنه شبَّه مَنْ بأَيٍّ فقال مَنُونَ أَنتم على قوله أَيُونَ أَنتم، وكما جُعِلَ أَحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أَن جُرِّدَ من الاستفهام كلُّ واحد منهما، أَلا ترى أَن حكاية يونس عنهم ضَرَب مَنٌ مَناً كقولك ضرب رجل رجلاً؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أَنشدناه من قوله الآخر:

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيلةَ أَدْلَجتْ

إِليَّ وأَصحابي بأَيَّ وأَيْنَما

فجعل أَيًّا اسماً للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأْنيث مَنَعها الصَّرْفَ، وإن شئت قلت كان تقديره مَنُون كالقول الأَول، ثم قال أَنتم أي أَنتم المقصودون بهذا الاستثبات، كقول عَدِيٍّ:

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَم بُكُورُ

أَنتَ فانْظُرْ لأَيِّ حالٍ تَصِيرُ

إذا أَردت أَنْتَ الهالكُ، وكذلك أَراد لأَي ذيْنِك. وقولهم في جواب مَنْ قال رأَيت زيداً المَنِّيُّ يا هذا، فالمَنِّيُّ صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى مَنْ، لا يُخَصُّ بذلك قبيلةٌ معروفة كما أَن مَن لا يَخُصُّ عيناً، وكذلك تقول المَنِّيَّانِ والمَنِّيُّون والمَنِّيَةُ والمَنِّيَّتانِ والمَنِّيَّاتُ، فإذا وصلت أَفردت على ما بينه سيبويه، قال: وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التَّعَجُّب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب: سبحان الله مَنْ هو وما هو؛ وأَما قوله:

جادَتْ بكَفَّيْ كان مِنْ أَرْمى البَشَرْ

فقد روي مَنْ أَرمى البَشر، بفتح ميم مَنْ، أَي بكفَّيْ مَنْ هو أَرْمى البشرِ، وكان على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لفُرُوده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع، أَلا تراك لا تقول مررت بوَجْهُهُ حسنٌ ولا نظرت إلى غلامُهُ سعيدٌ؟ قال: هذا قول ابن جني، وروايتنا كان مِنْ أَرْمى البشر أَي بكفَّيْ رجلٍ كان.

الفراء: تكون مِنْ ابتداءَ غاية، وتكون بعضاً، وتكون صِلةً؛ قال الله عز وجل: ﴿**وما يَعْزُبُ عن ربك من مثقال ذَرَّة**﴾ أَي ما يَعْزُبُ عن علمه وَزْنُ ذَرَّةٍ؛ وأَنشد لداية الأَحنف فيه:

واللهِ لولا حَنَفٌ برِجْلِهِ

ما كان في فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال: مِنْ صِلةٌ ههنا، قال: والعرب تُدْخِلُ مِنْ على جميع المَحالِّ إلا على اللام والباء، وتدخل مِنْ على عن ولا تُدْخِلُ عن عليها، لأَن عن اسم ومِنْ من الحروف؛ قال القطاميُّ:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرةٌ قَبَلُ

قال أَبو عبيد: والعرب تضَعُ مِنْ موضع مُذْ، يقال: ما رأَيته مِنْ سنةٍ أَي مُذْ سنةٍ؛ قال زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومن دَهْرِ

أَي مُذْ حِجَجٍ، الجوهري: تقول العرب ما رأَيته مِنْ سنةٍ أَي منذُ سنة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أُسِّسَ على التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يوم**﴾ قال: وتكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى: ﴿**ونصرناه مِنَ القوم**﴾ أَي على القوم؛ قال ابن بري: يقال نصرته مِنْ فلان أَي منعته منه لأَن الناصر لك مانعٌ عدوّك، فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أَن يتعدَّى بـ مِنْ ومثلُه فلْيَحْذَرِ الذي يُخالِفون عن أَمره، فعدّى الفعل بعَنْ حَمْلاً على معنى يَخْرُجون عن أَمره، لأَن المخالفة خروج عن الطاعة، وتكون مِنْ بمعنى البدل كقول الله تعالى: ﴿**ولو نشاء لَجَعَلْنا منكم مَلائكةً**﴾ معناه: ولو نشاء لجعلنا بَدَلَكُم، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله:

أَمِنْ آلِ ليلى عَرَفْتَ الدِّيارا

أَراد أَلآلِ ليْلى عرفت الديارا. ومِنْ بالكسر: حرف خافض لابتداء الغاية في الأَماكن، وذلك قولك مِنْ مكان

كذا وكذا إِلى مكان كذا وكذا، وخرجت من بَغْداد إِلى الكوفة، وتقول إِذا كتبت: مِنْ فلانٍ إِلى فلان، فهذه الأَسماء التي هي سوى الأَماكن بمنزلتها؛ وتكون أَيضاً للتبعيض، تقول: هذا من الثوب، وهذا الدِّرْهم من الدراهم، وهذا منهم كأَنك قلت بعضه أَو بعضهم؛ وتكون للجنس كقوله تعالى **﴿فإِن طِبْنَ لكم عن شيء منه نَفْساً﴾** فإِن قيل: كيف يجوز أَن يقبل الرجلُ المَهْرَ كله وإِنما قال منه؟ فالجواب في ذلك أَنَّ مِنْ هنا للجنس كما قال تعالى: **﴿فاجتنبوا الرِّجْسَ من الأَوثان﴾** ولم نُؤْمَرْ باجتناب بعض الأَوثان، ولكن المعنى فاجتنبوا الرِّجْسَ الذي هو وَثَنٌ، وكُلُوا الشيء الذي هو مَهْرٌ، وكذلك قوله عز وجل: **﴿وعَدَ اللّه الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مَغْفرةً وأَجراً عظيماً﴾** قال: وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها توكيد بمنزلة ما إِلا أَنها تَجُرُّ لأَنها حرف إِضافة، وذلك قولك: ما أَتاني مِنْ رجلٍ، وما رأَيت من أَحد، لو أَخرجت مِنْ كان الكلام مستقيماً، ولكنه أُكِّدَ بمِنْ لأَن هذا موضع تبعيض، فأَراد أَنه لم يأْته بعض الرجال، وكذلك ويْحَهُ من رجل! إِنما أَراد أَن يجعل التعجب من بعض، وكذلك: لي مِلْؤُهُ من عَسَل، وهو أَفضل من زيد، إِنما أَراد أَن يفضله على بعض ولا يعمّ، وكذلك إِذا قلت أَخْزَى اللّهُ الكاذِبَ مِنِّي ومِنْكَ إِلا أَن هذا وقولَكَ أَفضل منك لا يستغنى عن مِنْ فيهما، لأَنها توصل الأَمر إِلى ما بعدها. قال الجوهري: وقد تدخل مِنْ توكيداً لَغْواً، قال: قال الأَخفش ومنه قوله تعالى: **﴿وتَرَى الملائكةَ حافِّينَ من حَوْلِ العرش﴾** وقال: **﴿ما جَعَلَ اللّه لِرَجُلٍ من قلبين في جوفه﴾** إِنما أَدْخَلَ مِنْ توكيداً كما تقول رأَيت زيداً نفسه. وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى: **﴿فاجتنبوا الرِّجسَ من الأَوْثانِ﴾**، قال: مِنْ للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأَنه لا يجوز إِسقاطها بخلاف وَيْحَهُ من رجلٍ. قال الجوهري: وقد تكون مِنْ للبيان والتفسير كقولك للّه دَرُّكَ مِنْ رجلٍ، فتكون مِنْ مفسرةً للاسم المَكْنِيِّ في قولك دَرُّك وتَرْجَمةً عنه. وقوله تعالى: **﴿ويُنَزِّلُ من السماء من جبال فيها من بَرَدٍ﴾** فالأُولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، والثالثة للبيان. ابن سيده: قال سيبويه وأَما قولك رأَيته من ذلك الموضع فإِنك جعلته غاية رؤْيتك كما جعلته غاية حيث أَردت الابتداء والمُنْتَهى. قال اللحياني: فإِذا لَقِيَتِ النونُ أَلف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول مِن القوم ومِن ابْنِكَ. وحكي عن طَيِّءٍ وكَلْبٍ: اطْلُبُوا مِنِ الرحمن، وبعضهم يفتح النون عند اللام وأَلف الوصل فيقول مِنَ القومِ ومِنَ ابْنِكَ، قال: وأُراهم إِنما ذهبوا في فتحها إِلى الأَصل لأَن أَصلها إِنما هو مِنَا، فلما جُعِلَتْ أَداةً حذفت الأَلف وبقيت النون مفتوحة، قال: وهي في قُضَاعَةَ؛ وأَنشد الكسائي عن بعض قُضاعَةَ:

بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ
وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنَا أَن ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى
أَغابَ شَرِيدَهُمْ فَتَنُ الظلامِ

قال ابن جني: قال الكسائي أَراد مِنْ، وأَصلُها عندهم مِنَا، واحتاج إِليها فأَظهرها على الصحة هنا. قال ابن جني: يحتمل عندي أَن يكون منا فِعْلاً من مَنَى يَمْني إِذا قَدَّرَ كقوله:

حتى تُلاقي الذي يَمْني لك الماني

أَي يُقَدِّرُ لك المُقدِّرُ، فكأَنه تقدير ذلك الوقتِ وموازنته أَي من أَول النهار لا يزيد ولا ينقص. قال سيبويه: قالوا مِنَ اللّه ومِنَ الرسول ومِنَ المؤْمنين ففتحوا، وشبَّهوها بأَيْنَ وكَيْفَ، يعني أَنه قد كان حكمها أَن تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين، لكن فتحوا لما ذكر، قال: وزعموا أَن ناساً يقولون مِنِ اللّهِ فيكسرونه ويُجْرُونه على القياس، يعني أَن الأَصل في كل ذلك أَن تكسر لالتقاء الساكنين؛ قال: وقد اختلفت العرب في مِنْ إِذا كان بعدها أَلف وصل غير الأَلف واللام، فكسره قوم على القياس، وهي أَكثر في كلامهم وهي الجيدة، ولم يَكْسِروا في أَلف اللام لأَنها مع أَلف اللام أَكثر، إِذ الأَلف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم نكرة، ففتحوا استخفافاً فصار مِنِ اللّه بمنزلة الشاذ، وكذلك قولك مِنِ ابنك ومِنِ امْرِىءٍ، قال: وقد فتح قوم فصحاء فقالوا مِنَ ابْنكَ فأَجْرَوْها مُجْرى قولك مِنَ المسلمين، قال أَبو إِسحق: ويجوز حذف النون من مِنْ وعَنْ عند الأَلف واللام لالتقاء الساكنين، وحذفها من مِنْ أَكثر من حذفها من عَنْ لأَن دخول مِن في الكلام أَكثر من دخول عَنْ؛ وأَنشد:

أَبـلِـغْ أَبـا دَخْـتَـنُـوسَ مـأْلُـكَـةً
غَـيْـرَ الـذي قَـدْ يـقـال م الـكَـذِبِ

قال ابن بري: أَبو دَخْتَنُوس لَقِيطُ بنُ زُرَارَة ودَخْتَنُوسُ بنته. ابن الأعرابي: يقال مِنَ الآن ومِ الآن، يحذفون؛ وأنشد:

أَلا أَبْـلِـغْ بَـنـي عَـوْفٍ رَسـولاً
فَـمَـا مِ الآن فـي الـطَّـيْـرِ اعـتـذارُ

يقول لا أَعتذر بالتَّطَيُّرِ، أَنا أُفارقكم على كل حال. وقولهم في القَسَم: مِنْ رَبِّي ما فعلت، فمِنْ حرف جر وضعت موضع الباء ههنا، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى.

منى: الـمَنَى، بالياءِ: القَدَر؛ قال الشاعر:

دَرَيْـتُ ولا أَدْري مَـنـى الـحَـدَثـانِ

مَناهُ اللّه يَمْنِيه: قدَّره. ويقال: مَنى اللّهُ لك ما يسُرُّك أَي قَدَر اللّه لك ما يَسُرُّك؛ وقول صخر الغيّ:

لعَمرُ أَبي عمرو لقَدْ ساقَه الـمَنى
إلـى جَـدَثٍ يُـوزَى لـهُ بـالأَهـاضِـبِ

أَي ساقَه القَدَرُ. والـمَنى والـمَنِيَّةُ: الموت لأنه قُدِّر علينا. وقد مَنى اللّه له الموتَ يَمْني، ومُنِيَ له أَي قُدِّر؛ قال أَبو قِلابة الهذلي:

ولا تـقُـولَـنْ لـشـيءٍ: سَـوْفَ أَفْـعَـلُـه
حتى تُلاقِيَ ما يَمْني لك المَاني

وفي التهذيب:

حـتـى تَـبـيَّنَ مـا يَمْـنـي لـك الـمـانـي

أَي ما يُقَدِّر لك القادر؛ وأَورد الجوهري عجز بيت:

حـتـى تُـلاقـيَ مـا يَمْـنـي لـك الـمـانـي

وقال ابن بري فيه: الشعر لسُوَيْد بن عامرٍ الـمُصْطلِقي وهو:

لا تَـأْمَنِ الـمَـوتَ فـي حِـلٍّ ولا حَـرَمٍ
إن الـمَـنـايـا تُـوافـي كـلَّ إنْـسـانِ
واسْلُكْ طَـريقَكَ فِيها غيْرَ مُحْتَشِمٍ
حتَّى تُلاقيَ ما يَمْني لك الـماني

وفي الحديث: أَن منشداً أَنشد النبي ﷺ:

لا تَـأْمَـنَنَّ وإنْ أَمْـسَـيْـتَ فـي حَـرَمٍ
حتى تلاقيَ ما يمني لك الـماني
فـالـخَيْـرُ والـشَّـرُّ مَقْرونـانِ فـي قَرَنٍ
بـكُـلِّ ذلـكَ يـأْتِـيـكَ الـجَـديـدانِ

فقال النبي ﷺ: لو أَدرك هذا الإسلام؛ معناه حتى تُلاقيَ ما يُقدِّر لكَ الـمُقَدِّرُ وهو اللّه عز وجل. ويقال: مَنى اللّه عليك خيراً يَمْني مَنْياً، وبه سميت الـمَنِيَّةُ، وهي الموت، وجمعها الـمَنايا لأَنها مُقدَّرة بوقت مخصوص؛ وقال آخر:

مَـنَـتْ لَـكَ أَن تُـلاقِـيَني الـمَـنـايـا
أُحـادَ أُحـادَ فـي الـشَّـهْـرِ الـحَـلالِ

أَي قدِّرت لك الأَقْدارُ. وقال الشَّرقي بن القطامي: الـمَنايا الأَحداث، والحِمامُ الأَجَلُ، والحَتْفُ القَدَرُ، والـمَنُونُ الزَّمانُ؛ قال ابن بري: الـمَنِّية قدَرُ الموت، أَلا ترى إلى قول أَبي ذؤيب:

مَـنـايـا يُـقَـرِّبْـنَ الـحُـتُـوفَ لأَهْـلِـهـا
جِـهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجُبْلِ

فجعل الـمنايا تُقرِّب الموت ولم يجعلها الموت.

وامْتَنَيْت الشيءَ: اخْتَلَقْته.

ومُنِيتُ بكذا وكذا: ابْتُلِيت به. ومَناه اللّهُ بحبِّها يَمْنِيه ويَمْنُوه أَي ابْتَلاه بحُبِّها مَنْياً ومَنْواً. ويقال: مُنِيَ ببَلِيّة أَي ابْتُلي بها كأَنما قُدِّرت له وقُدِّر لها. الجوهري: مَنَوْتُه ومَنَيْته إذا ابتليته، ومُنِينا له وُفِّقْنا. ودارِي مَنى دارِك أَي إزاءَها وقُبالَتَها. وداري بمَنَى دارِه أَي بحذائها؛ قال ابن بري: وأَنشد ابن خالويه:

تَـنَـصَّـيْـتُ الـقِـلاصَ إلـى حَـكِـيـمٍ
خَـوارِجَ مـن تَـبـالَـةَ أَو مَـنـاهـا
فـمـا رَجَـعَـتْ بـخـائـبـةٍ رِكـابٌ
حَـكـيـمُ بنُ الـمُـسَـيَّـبِ مُـنْـتَـهـاها

وفي الحديث: البيتُ الـمَعْمُور مَنى مكة أَي بحِذائها في السماء. وفي حديث مجاهد: إن الحرم حَرَمٌ مَناه مِن السمواتِ السبع والأَرَضِين السبع أَي حِذاءه وقَصْدَه. والـمَنى: القَصْدُ؛ وقول الأَخطل:

أَمْسَتْ مَناها بأَرْضٍ ما يُبلِّغُها
بصاحِبِ الهَمِّ إلاَّ الـجَسْرةُ الأُجُدُ

قيل: أَراد قَصْدَها وأَنَّث على قولك ذَهَبت بعضُ أَصابعه، وإن شئت أَضمرت في أَمْسَتْ كما أَنشده سيبويه:

إذا ما المَرْءُ كان أَبُوه عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إلى الكَلامِ

وقد قيل: إنَّ الأَخطل أَراد مَنازِلها فحذف، وهو مذكور في موضعه؛ التهذيب: وأَما قول لبيد:

دَرَس المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ

قيل: إنه أَراد بالمَنا المَنازِل فرَخَّمها كما قال العجاج:

قَواطِناً مكَّةَ من وُرْقِ الحَما

أَراد الحَمام. قال الجوهري: قوله دَرَس المنا أَراد المنازل، ولكنه حذف [عَجُزَ] الكلمة اكْتِفاء بالصَّدْر، وهو ضرورة قبيحة.

والمَنِيُّ، مشدّد: ماء الرجل، والمَذْي والوَدْي مخففان؛ وأَنشد ابن بري للأَخطل يهجو جريراً:

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبي سُواجٍ
أَحَقُّ مِنَ المُدامةِ أَنْ تَعِيبا

قال: وقد جاء أَيضاً مخففاً في الشعر؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْض:

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعاماً
وتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبي سُواجِ

وجمعهُ مُنْيٌ؛ (حكاه ابن جنّي)؛ وأَنشد:

لا أَسْلَمْتُموها فباتَتْ غيرَ طاهِرةٍ
مُنْيُ الرِّجالِ على الفَخذَيْن كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْياً وأَمْنَيْتُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ وقرىء بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِيّ، يقال: مَنَى الرَّجلُ وأَمْنى من المَنِيّ بمعنًى، واسْتَمْنى أَي اسْتَدْعى خروج المَنيّ.

ومَنَى اللّهُ الشيءَ: قَدَّرَه، وبه سميت مِنًى، ومِنًى بمكة، يصرف ولا يصرف، سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أَي يُراق، وقال ثعلب: هو مِن قولهم مَنَى اللّه عليه الموت أَي قدَّره لأَن الهَدْيَ يُنحر هنالك. وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أَتوا مِنى؛ قال ابن سميل: سمي مِنًى لأَن الكبش مُنِيَ به أَي ذُبح، وقال ابن عيينة: أُخذ من المَنايا. يونس: امْتَنَى القوم إذا نزلوا مِنًى. ابن الأَعرابي: أَمْنَى القوم إذا نزلوا مِنًى. الجوهري: مِنًى، مقصور، موضع بمكة، قال: وهو مذكر، يصرف. ومِنًى: موضع آخر بنجد؛ قيل إياه عنى لبيد بقوله:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والمُنَى، بضم الميم: جمع المُنْية، وهو ما يَتَمَنَّى الرجل. والمَنْوَةُ: الأُمْنِيَّةُ في بعض اللغات. قال ابن سيده: وأُراهم غيروا الآخِر بالإِبدال كما غيروا الأَوَّل بالفتح. وكتب عبد الملك إلى الحجاج: يا بن المُتَمَنِّيةِ، أَراد أُمَّه وهي الفُرَيْعَةُ بنت هَمَّام؛ وهي القائلة:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها
أَمْ هَل سَبِيلٌ إلى نَصْرِ بْنِ حَجّاجِ

وكان نصر رجلاً جميلاً من بني سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأْسه ونفاه إلى البصرة، فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك، ومنه قول عروة بن الزُّبير للحجاج: إن شئت أَخبرتك من لا أُمَّ له يا بنَ المُتَمنِّية. والأُمْنِيّةُ: أُفْعولةٌ وجمعها الأَماني، وقال الليث: ربما طرحت الأَلف فقيل منية على فعلة(1)؛ قال أَبو منصور: وهذا لحن عند الفصحاء، إنما يقال مُنْية على فُعْلة وجمعها مُنًى، ويقال أُمْنِيّةٌ على أُفْعولة والجمع أَمانيُّ، مشدَّدة الياء، وأَمانٍ مخففة، كما يقال أَثافٍ وأَثافيُّ وأَضاحٍ وأَضاحِيُّ لجمع الأُثْفِيّةِ والأُضْحِيّة. أَبو العباس أَحمد ابن يحيى: التَّمَنِّي حديث النفس بما يكون وبما لا يكون، قال: والتمني السؤال للرب في الحوائج. وفي الحديث: إذا تَمَنَّى أَحدُكم فَلْيَسْتَكْثِرْ فإِنَّما يسأَل رَبَّه، وفي رواية: فلْيُكْثِرْ؛ قال ابن الأَثير: التَّمَنِّي تَشَهِّي حُصُولِ الأَمر المَرْغوب فيه وحديثُ النَّفْس بما يكون وما لا يكون، والمعنى إذا سأَل اللّه حَوائجَه وفَضْله فلْيُكثِرْ فإِن فضل اللّه كثير وخزائنه واسعة. أَبو بكر: تَمَنَّيت الشيء أَي قَدَّرته وأَحْبَبْتُ أَن يصير إليَّ من المَنى وهو القدر. الجوهري: تقول تَمَنَّيْت الشيء ومَنَّيت غيري تَمْنِيةً. وتَمَنَّى الشيءَ: أَراده، ومَنَّاه إياه وبه، وهي المِنْيةُ والمُنْيةُ والأُمْنِيَّةُ. وتَمَنَّى الكتابَ: قرأَه وكَتَبَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِلا إِذا تَمَنَّى أَلْقى الشيطانُ في أُمْنِيَّتِه**﴾ أَي قَرأَ وتَلا فأَلْقَى في تِلاوته ما ليس فيه؛ قال في مَرْثِيَّةِ عثمان، رضي اللّه عنه:

(1) قوله: «فقيل منية على فعلة» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعولة حتى يتأتى ردّ أبي منصور عليه.

تَـمَـنَّـى كِـتـابَ الـلّـهِ أَوَّلَ لَـيْـلِـه
وآخِـرَه لاقَـى حِـمـامَ الـمَـقـادِرِ[1]

والتَّمَنِّي: التِّلاوةُ. وتَمَنَّى إِذا تَلا القرآن؛ وقال آخر:

تَـمَـنَّـى كِـتـابَ الـلّـه آخِـرَ لَـيْـلِـه
تَـمَـنِّـيَ داودَ الـزَّبُـورَ عـلـى رِسْـلِ

أَي تلا كتاب اللّه مُتَرَسِّلاً فيه كما تلا داودُ الزبور مترَسِّلاً فيه. قال أَبو منصور: والتِّلاوةُ سميت أُمْنِيّة لأَنَّ تالي القرآنِ إِذا مَرَّ بآية رحمة تَـمَنَّاها، وإِذا مرَّ بآية عذاب تَمَنَّى أَن يُوقَّاه. وفي التنزيل العزيز: **﴿ومنهم أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُون الكتاب إلا أَمانـيَّ﴾** قال أَبو إِسحق: معناه الكتاب إِلا تلاوة، وقيل: إِلاَّ أَمانِـيَّ إِلا أَكاذيبَ، والعربُ تقول: أَنت إِنما تَمْتَني هذا القولَ أَي تَخْتَلِقُه، قال: ويجوز أَن يكون أَمانِـيَّ نُسِب إِلى أَنَّ القائل إِذا قال ما لا يعلمه فكأَنه إِنما يتَمَنَّاه، وهذا مستعمل في كلام الناس، يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يُحبه: هذا مُنًى وهذه أُمْنِيَّة. وفي حديث الحسن: ليس الإِيمانُ بالتَّحَلِّي ولا بـالتَّمَنِّي ولكن ما وَقَر في القلب وصَدَّقَته الأَعْمال أَي ليس هو بالقول الذي تُظهره بلسانك فقط، ولكن يجب أَن تَتْبَعَه معرِفةُ القلب، وقيل: هو من التَّمَنِّـي القراءة والتِّلاوة. يقال: تَمَنَّى إِذا قرأَ. والتَّمَنِّـي: الكَذِب. وفلان يَتَمَنَّى الأَحاديث أَي يَفْتَعِلها، وهو مقلوب من المَيْنِ، وهو الكذب. وفي حديث عثمان، رضي اللّه عنه: ما تَغَنَّيْتُ ولا تَمَنَّيْتُ ولا شَرِبت خمراً في جاهلية ولا إِسلام، وفي رواية: ما تَمَنَّيْتُ منذ أَسلمت أَي ما كَذَبْت. والتَّمَنِّـي: الكَذِب، تَفَعُّل مِن مَنَى يَمْنـي إِذا قَدَّر لأَن الكاذب يُقدِّر في نفسه الـحديث ثـم يقوله، ويقـال للأَحاديث التي تُـتَمَنَّـى الامانـيُّ، واحدتها أُمْنِيَةٌ؛ وفي قصيد كعب:

فـلا يَـغُـرَّنْـكَ ما مَـنَّـتْ ومـا وعَـدَتْ
إِنَّ الأَمـانِـيَّ والأَحْـلامَ تَـضْـلِـيـلُ

وتَمَنَّى: كَذَبَ ووضَعَ حديثاً لا أَصل له. وتَمَنَّى الـحديث: اخترعه. وقال رجل لابن دَأْب وهو يُحدِّث: أَهذا شيء رَوَيْتَه أَم شيء تَمَنَّيْته؟ معناه افْتَعَلْته واخْتَلَقْته ولا أَصل له. ويقول الرجل: واللّه ما تَمَنَّيت هذا الكلام ولا اخْتَلَقْته. وقال الجوهري: مُنْيةُ الناقة الأَيام التي يُتعَرَّف فيها أَلاقِحٌ هي أَم لا، وهي ما بين ضِراب الفَحْل إِياها وبين خمس عشرة ليلة، وهي الأَيام التي يُسْتَبْرَأُ فيها لَقَاحُها من حِيالها. ابن سيده: الـمُنْيةُ والـمِنية أَيّام الناقة التي لـم يَسْتَبِنْ فيها لقَاحُها من حِيالها. ويقال للناقة في أَوَّل ما تُضرب: هي في مُنْيَتِها، وذلك ما لـم يعلموا أَبها حمل أَم لا، ومُنْيَةُ البِكْر التي لـم تحمل قبل ذلك عشرُ ليال، ومنية الثِّنْي وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة، قيل: وهي منتهى الأَيـام، فـإِذا مـضـت عُـرِف أَلاقِـح هـي أَم غـيـر لاقـح، وقـد استَمْنَيْتُها. قال ابن الأَعرابي: البِكْرُ من الإِبل تُسْتَمْنى بعد أَربع عشرة وإِحدى وعشرين، والـمُسِنَّةُ بعد سبعة أَيام، قال: والاسْتِمْناء أَن يأْتي صاحبها فيضربَ بيده على صلاها ويَنْقُرَ بها، فإِن اكْتارَتْ بذنبها أَو عَقَدت رأْسها وجمعت بين قُطْرَيها عُلِم إِنها لاقح، وقال في قول الشاعر:

قـامَـتْ تُـريـكَ لَـقـاحـاً بـعـدَ سـابـعَـةٍ
والـعَـيْـنُ شـاحِـبـةٌ والـقَـلْـبُ مَـسْـتُـورُ

قال: مستور إِذا لَقِحَت ذهَب نَشاطُها.

كـأَنَّـهـا بِـصَـلاهـا وهْـي عـاقِـدةٌ
كَـوْرُ خِـمـارٍ عـلـى عَـذْراءَ مَـعْـجُـورُ

قال شمر: وقال ابن شميل: مِنْيةُ القِلاص والجِلّةِ سَواء عَشْرُ ليال. وروي عن بعضهم أَنه قال: تُمْتَنى القِلاصُ لسبع ليال إِلا أَن تكون قَلُوص عَسْراء الشَّوَلانِ طَويلة الـمُنية فـتُمْتَنى عشراً وخمس عشرة، والـمُـنية التي هي الـمُنْية سبع، وثلاث للقِلاص وللجِلَّةِ عَشْر ليالٍ. وقال أَبو الهيثم يردّ على من قال تُمْتَنى القِلاصُ لسبع: إِنه خطأٌ، إِنما هو تَمْتَني القِلاصُ، لا يجوز أَن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أَمْتَنِيها، فهي مُمْتَناةٌ، قال: وقرىء على نُصير وأَنا حاضر. يقال: أَمْنَتِ الناقةُ فهي تُمْني إِمْناء، فهي مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ، وامْتَنَتْ، فهي مُمْتَنِية إِذا كانت في مُنْيَتِها على أَن الفِعل لها دون راعِيها، وقد امْتُنِيَ للفحل؛ قال: وأَنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة:

وبَـيْـضـاء لا تَـنْـحـاشُ مِـنَّـا وأُمُّـهـا
إِذا مـا رأَتْـنـا زِيـلَ مِـنَّـا زَوِيـلُـهـا

نَـتُـوجٍ ولـم تُـقْـرِفْ لِـمـا يُمْتَنى لـه
إِذا نُـتِـجَـتْ مـاتَـتْ وحَـيَّ سَـلِـيـلُـهـا

ورواه هـو وغـيـره مـن الـرواة: لـمـا يُمْتَنى بـالـيـاء، ولـو كـان

---

[1] قوله: «أول ليله وآخره» كذا بالأصل، والذي في نسخ النهاية: أول ليلة وآخرها.

كما روى شمر لكانت الرواية لما تُمْتَنَى له، وقوله: لم تُقْرَفْ لم تُدان لِما يُمْتَنَى له أي ينظر إذا ضُرِبت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له؛ وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً:

وحتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها
مِنَ الصَّيْفِ ما اللاَّتي لَقِحْنَ وحُولُها

فلم يقل بعد امْتِنائه فيكون الفعل له إنما قال بعد امْتِنائِها هي. قال ابن السكيت: قال الفراء مُنْيةُ الناقة ومِنْيَةُ الناقة الأيام التي يُستبرأُ فيها لَقَاحها من حِيالها، ويقال: الناقة في مُنْيتها. قال أبو عبيدة: المُنيةُ اضْطِراب الماء وامْخاضه في الرَّحِم قبل أن يتغير فيصير مَشِيجاً، وقوله: لم تُقْرَف لما يُمْتَنَى له يصف البيضة أنها لم تُقْرَف أي لم تُجامَع لما يُمْتَنى له فيحتاج إلى معرفة مُنْيتها؛ وقال الجوهري: يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل؛ قال ابن بري: الذي في شعره:

نَتُوجٍ ولم تُقْرِف لما يُمْتَنَى له

بكسر الراء، يقال: أَقْرَفَ الأَمرَ إذا داناه أي لم تُقْرِف هذه البيضةُ لما له مُنيةٌ أي هذه البيضةُ حَمَلت بالفَرْخ من جهة غير جهة حمل الناقة، قال: والذي رواه الجوهري أيضاً صحيح أي لم تُقْرَف بفحل يُمْتَنى له أي لم يُقارِفْها فحل.

والمُنُوَّةُ[1] كالمُنْية، قلبت الياء واواً للضمة؛ وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل:

تَنادَوْا بِجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها
لِعِشْرينَ يَوماً من مُنُوَّتِها تَمْضي

فجعل المُنوَّة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل، وأَراد لعشرين يوماً من مُنُوَّتها مَضَتْ فوضع تَفعل موضع فَعلت، وهو واسع؛ حكاه سيبويه فقال: اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موقع فَعَلْت؛ وأَنشد:

ولَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِيني

أَراد: ولقد مَرَرْتُ. قال ابن بري: مُنْيَة الحِجْر عشرون يوماً تعتبر بالفعل، فإن مَنَعت فقد وسَقَتْ. ومَنَيْت الرجل مَنْياً ومَنَوْتُه مَنْواً أي اختبرته، ومُنِيتُ به مَنْياً بُلِيت، ومُنِيتُ به مَنْواً بُلِيت، ومانَيْتُه جازَيْتُه. ويقال: لأَمْنِيَنَّك مِناوَتَك أي لأَجْزِيَنَّك جزاءك. ومانَيْته مُماناة: كافأْته، غير مهموز. ومانَيْتُك كافأْتك؛ وأَنشد ابن بري لسَبْرة بن عمرو:

نُماني بها أَكْفاءَنا ونُهِينُها
ونَشْرَبُ في أَثْمانِها ونُقامِرُ

وقال آخر:

أُماني به الأَكْفاءَ في كلِّ مَوْطِنٍ
وأَقْضي فُروضَ الصَّالِحِينَ وأَقْتَري

ومانَيْتُه: لَزِمته. ومانَيْته: انْتَظَرْتُه وطاوَلْتُه. والمُماناة: المُطاولةُ. والمُماناةُ: الانْتِظار؛ وأَنشد يعقوب:

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْني
وجُبْتُ لَمَّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ
مِنْ أَجْلِها بِفِتْيةٍ مانَوْني

أي انتَظَرُوني حتى أُدْرِك بُغْيَتي. وقال ابن بري: هذا الرجز بمعنى المُطاولة أيضاً لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري؛ وأَنشدَ لغَيْلان بن حُرَيث:

فإنْ لا يَكُنْ فيها هُرارٌ فإنَّني
بِسِلٍّ يُمانِيها إلى الحَوْلِ خائفُ

والهُرار: داءٌ يأْخذ الإبل تَسْلَح عنه؛ وأَنشد ابن بري لأبي صُخَيْرة:

إيَّاكَ في أَمْرِكَ والمُهاواهْ
وكَثْرةَ التَّسْويفِ والمُماناهْ

والمُهاواةُ: المُلاجَّةُ؛ قال ابن السكيت: أَنشدني أَبو عمرو:

صُلْبِ عَصاه للمَطِيِّ مِنْهَمِ
ليسَ يُماني عُقْبَ التَّجَشُّمِ

قال: يقال مانَيْتُك مُذُ اليوم أَي انتظرتك. وقال سعيد: المُناوة المُجازاة. يقال: لأَمْنُوَنَّكَ مِناوَتَك وَلأَقْنُوَنَّك قِناوَتَكَ.

وتَمَنٌّ: بلد بين مكة والمدينة؛ قال كثير عزة:

كأَنَّ دُموعَ العَيْنِ لما تَحَلَّلَتْ
مَخارِمَ بِيضاً مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها
قَبَلْنَ غُروباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ
بِهِنَّ السَّواني فاسْتَدارَ مَحالُها

والمُماناةُ: قلَّة الغَيرةِ على الحُرَم. والمُماناةُ: المُداراةُ

[1] قوله «والمنوة» ضبطت في غير موضع من الأصل بالضم، وقال في شرح القاموس: هي بفتح الميم.

والـمُـماناةُ: الـمُعاقَبةُ في الرُّكوب. والـمُـماناةُ: الـمكافأَةُ. ويقال للدَّيُّوث: الـمُماذِلُ والـمُمانـي والـمُماذِي.

والـمَنا: الكَيْلُ أَو الـمِيزانُ الذي يُوزَنُ به، بفتح الميم مقصور يكتب بالأَلف، والـمِكيال الذي يَكِيلون به السَّمْن وغيره، وقد يكون في الحديد أَوزاناً، وتثنيته مَنَوانِ ومَنَيانِ، والأَوَّل أَعلى؛ قال ابن سيده: وأُرى الياء معاقبة لطلب الخفة، وهو أَفصح من الـمَنّ، والجمع أَمْناء، وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ ومَنَّانِ وأَمْنانٌ، وهو مِنِّي بِمَنَى مِيلٍ أَي بقَدْرِ مِيلٍ.

قال: ومَناةُ صخرة، وفي الصحاح: صنم كان لهُذَيْل وخُزاعَة بين مكة والـمدينة، يَعبُدونها من دون اللّه، من قولك مَنَوْتُ الشيء، وقيل: مَناةُ اسم صَنَم كان لأَهل الجاهلية. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ومَناةَ الثَّالِثَةَ الأُخرى**﴾ والهاء للتأْنيث ويُسكت عليها بالتاء وهو لغة، والنسبة إِليها مَنَوِيٌّ. وفي الحديث: أَنهم كانوا يُهِلُّون لـمَناةَ؛ هو هذا الصنم الـمذكور. وعبدُ مناةَ: ابن أُدِّ بن طابِخَة. وزيدُ مَناةَ: ابن تَميم بن مُرٍّ، يمد ويقصر؛ قال هَوْبَر الحارِثي:

ألا هـل أَتـى الـتَّـيْـمَ بنَ عَبْـدِ مَـناةِ
عـلـى الـشِّـنْءِ فِـيـمـا بَـيْنَنا ابنُ تَمِـيـمِ

قال ابن بري: قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أَخطأَ؛ قال: وقد غلط الطائيُّ في قوله:

إِحـدى بَـنـي بَـكْـرِ بـنِ عَـبْـدِ مَـنـاه
بَـيـنَ الـكَـثـيـبِ الـفَـرْدِ فـالأَمْـواه

ومن احتج له قال: إِنما قال مَناةٍ ولم يرد التصريع.

مهج: الـمُهْجَةُ: دم القلب، ولا بقاء للنَّفْس بعدما تُراقُ مُهْجَتُها، وقيل: الـمُهْجَةُ الدَّمُ؛ وحكي عن أَعرابي أَنه قال؛ دَفَنْتُ مُهْجَتَه[1] أَي دمَه؛ ويقال: خَرَجَت مُهْجَتُه أَي روحهُ. وقيل: الـمُهْجةُ خالِصُ النفْسِ، قال أَبو كبير:

يَـكْـوي بـهـا مُـهَـجَ الـنُّـفـوسِ كـأَنَّما
يَـشْـقِـيـهـمُ بـالـبـابِـلـيِّ الـمُـمْـقِـرِ

الأَزهري: بَذَلْتُ له مُهْجتـي أَي بذلت له نفسي وخالِصَ ما أَقْدِر عليه. ومَهْجةُ كلِّ شيء: خالِصُه. والـماهِجُ والأُمْهُجُ والأُمْهُجانُ: كلُّه اللبن الخالص من الماء، مشتق من ذلك؛ قال:

وعَـرَّضـوا الـمـجـلِـسَ مَـحْـضـاً ماهِـجـا

وقيل: هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه. ولَبن أُمْهُجانٌ إِذا سَكَنَتْ رَغْوته وخَلَص ولم يخثُر. ولبن ماهِجٌ إِذا رقَّ؛ ولبن أُمْهوجٌ مِثله؛ ومنه مُهْجة نفسِه: خالص دمِه. وشحْمٌ أُمْهُجٌ، بالضم، أَي رقيق. ابن سيده: شحم أُمْهُجٌ نِيءٌ، وهو من الأَمثلة التي لم يذكرها سيبويه. قال ابن جني: قد حُظِر في الصفة أُفْعُلٌ، وقد يُمكن أَن يكون محذوفاً من أُمْهُوج كأُسْكوبٍ، قال: ووجدت بخطِّ أَبي عليّ عن الفراء: لَبَنٌ أُمْهوجٌ، فيكون أُمْهج هذا مقصوراً، هذا قول ابن جني.

أَبو عمرو: مَهَجَ إِذا حَسُن وجهُه بعد علة. قال ابن سيده: وأُمْهوجٌ وأُمْهُجانٌ نِيءٌ كأُمْهُج.

مهد: مَهَدَ لنفسه يَمْهَدُ مَهْداً: كسَبَ وعَمِلَ.

والـمِهادُ: الفِراش. وقد مَهَدْتُ الفِراشَ مَهْداً: بَسَطْتُه ووَطَّأْتُه. يقال للفِراش: مِهاد لوِثارَتِه. وفي التنزيل: ﴿**لهم من جَهَنَّمَ مِهادٌ ومِن فَوْقِهِمْ غَواشٍ**﴾ والجمع أَمْهِدةٌ ومُهُدٌ. الأَزهري: الـمِهادُ أَجمع من الـمَهْد كالأَرض جعلها اللّه مِهاداً للعباد، وأَصل الـمَهْد التَّوْثِيرُ؛ يقال: مَهَدْتُ لنَفْسي ومَهَّدت أَي جعلت لها مكانًا وطيئاً سهلاً. ومَهَدَ لنفسه خيراً وامْتَهَدَه: هيَّأَه وتَوَطَّأَه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فلأَنفسهم يَمْهَدُونَ**﴾ أَي يُوَطِّئُون؛ قال أَبو النجم:

وامْـتَـهَـدَ الـغـارِبُ فِـعْـلُ الـدُّمَّـلِ

والـمَهْد: مَهْدُ الصبيّ. ومَهْدُ الصبي: موضعه الذي يُهَيَّأُ له ويُوَطَّأُ لينام فيه. وفي التنزيل: ﴿**من كان فـي الـمَهْد صبيّاً**﴾ والجمع مُهُود. وسَهْدٌ مَهْدٌ: حسَن، إِتباع.

وتَمْهِيدُ الأُمُور: تسويتها وإِصلاحها. وتَمْهِيدُ العُذْر: قَبُوله وبَسْطُه. وامْتِهاد السَّنام: انبساطه وارتفاعه. والتَمَهُّدُ التَّمَكُّن.

أَبُو زَيْد: يُقالُ ما امْتَهَد فُلانٌ عِنْدِي يَدًا إِذا لَمْ يُولِكَ نِعْمةً وَلا مَعْرُوفاً. وَرَوَى ابن ابن هانِيءٍ عنه: يُقالُ ما امْتَهَدَ فُلانٌ عِنْدِي مَهْدَ ذاكَ، بِفَتْحِ الـمِيمِ وسُكُونِ الـهاءِ، يَقُولُها يُطْلَبُ

(١) قوله «دفنت مهجته» قال في شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلاً عن الصحاح: هكذا في النسخ، ووجدت في هامشه أنه تصحيف، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا: دفقت مهجته، بالفاء والقاف؛ قلت: ومثله في نسخ الأساس، وهو مجاز.

إليه المَعْروف بلا يَدٍ سَلَفَتْ منه إليه، ويقولها أَيضاً للمُسِيءِ إليه حين يطلب معروفه أَو يطلب له إليه.

والـمَهِيدُ: الزُّبْدُ الخالِصُ، وقِيلَ: هِيَ أَزْكاهُ عِنْدَ الإِذابَةِ وأَقَلُّهُ لَبَنًا.

والـمُهْدُ: النَّشْزُ من الأَرض؛ (عن ابن الأَعرابي)، وأَنشد:

إِنَّ أَبَــاكَ مُــطْــلَــقٌ مِــنْ جَــهْــدِ
إِنْ أَنْــتَ كَــثَّــرْتَ قُــتــورَ الــمُــهْــدِ

النضر: الـمُهْدةُ من الأَرض ما انخفض في سُهُولةٍ واسْتِواء.
ومَهْدَد: اسم امرأَة، قال ابن سيده: وإِنما قضيت على ميم مَهْدد أَنها أَصل لأَنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمَسَدٍّ ومَرَدٍّ، وهو فَعْلَلٌ؛ قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأُدغم الحرف مثل مَفَرٍّ ومَرَدٍّ فثبت أَن الدال ملحقة والملحق لا يدغم.

مهر: الـمَهْرُ: الصَّداق، والجمع مُهور؛ وقد مهر المرأَة يَمْهَرُها ويَمْهُرُها مَهْراً وأَمهَرَها. وفي حديث أُمِّ حبيبة: وأَمهرها النجاشيُّ من عنده؛ ساق لها مهرها، وهو الصداق. وفي المثل: أَحمقُ من الـمَمْهُورة إِحدى خَدَمَتَيْها؛ يضرب مثلاً للأَحمق البالغ في الحمق الغاية؛ وذلك أَنّ رجلاً تزوج امرأَة فلما دخل عليها قالت: لا أُطيعك أَو تُعطِيَنِي مهري! فنزع إِحدى خدمتَيْها من رجلها ودفعها إِليها فرضيت بذلك لحمقها؛ وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ[1]:

إِذا مُـهِـرَتْ صُـلْـبـا قـلـيـلاً عِـراقُـهُ
تَـقُـولُ: أَلا أَدَّيْـتَـنِـي فَـتَـقَـرَّبِ

وقال آخر:

أُخِذْنَ اغْتِصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

وقال بعضهم: مَهَرْتها، فهي ممهورة، أَعطيتها مهراً. وأَمهرتها: زوّجتها غيري على مهر. والـمَهِيرة: الغالية الـمهر.

والـمَهارة: الحِذق في الشيء. والـماهر: الحاذق بكل عمل، وأَكثر ما يوصف به السابح الـمُجيد، والجمع مَهَرَة؛ قال الأَعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن عُلاثة:

إِنَّ الــذي فــيــه تَــمــارَيْــتُــمــا
بُــيِّــنَ لِــلــسَّــامِــعِ والــنَّــاظِــرِ
مــا جُــعِــلَ الــجُــدُّ الــظَّــنُــونُ الــذي
جُــنِّــبَ صَــوْبَ الــلَّــجِــبِ الــمَــاطِــرِ
مِــثْــلَ الــفُــراتِــيِّ إِذا مــا طَــمــا
يَــقْــذِفُ بــالــبُــوصِــيِّ والــمــاهِــرِ

قال: الجُدُّ البئر، والظَّنون: التي لا يوثق بمائها، والفراتيّ: الماء المنسوب إِلى الفرات، وطما: ارتفع، والبُوصي: الملاَّح، والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأَمر أَمهَرُ به مَهارة أَي صرتُ به حاذقاً. قال ابن سيده: وقد مَهَر الشيءَ وفيه وبه يَمْهَر مَهْراً ومُهُوراً ومَهارة ومِهارة.

وقالوا: لم تفعل به الـمِهَرَةَ ولم تُعْطِه الـمِهَرَةَ، وذلك إِذا عالجت شيئاً فلم ترفُق به ولم تُحسِنِ عملَه، وكذلك إِن غَذَّى إِنساناً أَو أَدّبه فلم يحسن. أَبو زيد: لم تعط هذا الأَمر الـمِهَرَةَ أَي لم تأْته من قِبَلِ وجهه. ويقال أَيضاً: لم تأْت إِلى هذا البناء الـمِهَرَةَ أَي لم تأْته من قِبَلِ وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي. وفي الحديث: مَثَلُ الماهِرِ بالقرآن مَثَل السَّفَرَة؛ الـماهر: الحاذق بالقراءة، والسَفَرة: الملائكة. الأَزهري: والـمُهْر ولد الرَّمَكَة والفرسِ، والأُنثى مُهْرة، والجمع مُهَرٌ ومُهَراتٌ؛ قال الربيع بن زياد العبسي يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي، وكانت فزارة قتلته لما قُتِلَ حذيفة بن بدر الفزاري:

أَفَـبَـعْـدَ مَـقْـتَـلِ مـالـك بـنِ زُهَـيْـرٍ
تَـرْجـو الـنـسـاءُ عَـواقِـبَ الأَطْـهـارِ
مـا إِنْ أَرَى فـي قتله لِـذَوِي الـحِجى
إِلا الـمَـطِـيَّ تُـشَـدُّ بـالأَكْـوارِ
ومُـجَـنَّـبـاتٍ مـا يَـذُقْـنَ عَـذُوفـاً
تَـقْـذِفْـنَ بـالـمُـهَـرات والأَمْـهـارِ[2]

الـمجنبات: الخيل تُجَنَّب إِلى الإِبل. ابن سيده: الـمُهْر ولدُ الفرس أَوّل ما يُنْتَج من الخيل والحُمُرِ الأَهلية وغيرها، والجمع القليل أَمْهار؛ قال عدي بن زيد:

---

(١) [نسبه في العباب للقحيف العقيلي، والصحاح والأساس فكالأصل].

(٢) وقوله «عذوفاً» كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عدف بمهملتين وهاء تأنيث.

وذي تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

يعني بالأَمْهار ههنا أَولادَ الوحش، والكثير مِهار ومِهارة؛ قال:

كأَن عَتِيقاً مِنْ مِهارَةِ تَغْلِبٍ
بأَيْدِي الرِّجال الدَّافِنِين ابنَ عَتَّابْ
وقد فَرَّ حَرْبٌ هارِباً وابنُ عامِرٍ
ومن كان يرجو أَنْ يَئُوبَ فلا آبْ

قال ابن سيده: هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن نَعْتَتَابْ؛ ووزن فلا آب مفاعيلْ، والأُنثى مُهْرَة؛ قال الأَزهري: ومنه قولهم لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيْراً. يقول: من الشَّقاء مُعالَجَة المِهارَةِ. وفرس مُمْهِرٌ: ذات مُهْر. وأُمُّ أَمْهار: اسم قارَة، وفي التهذيب: هَضْبَة، وقال ابن جبلة: أُمُّ أَمْهار أُكُمٌ حُمْر بأَعْلى الصَّمَّان، ولعلها شبهت بالأَمْهار من الخيل فسميت بذلك؛ قال الراعي:

مَرَّتْ على أُمِّ أَمْهارٍ مُشَمِّرَةً
تَهْوِي بها طُرُقٌ أَوساطُها زُورُ

وأَما قول أَبي زبيد في صفة الأَسد:

أَقْبَلَ يَرْدِي كما يَرْدِي الحِصانُ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

أَرِبٍ: ذي إِرْبَةٍ أَي حاجة. وقوله بِتَمْهِير أَي يَطْلُب مُهْراً. ويقال للخَرَزَة. المُهْرة، قال: وما أَراه عربيّاً.

والمِهارُ: عُود غليظ يُجْعَل في أَنْفِ البُخْتِيِّ.

والمُهَرُ: مَفاصِلُ مُتلاحِكَةٌ في الصَّدْرِ، وقيل: هي غَراضِيفُ الضُّلوعِ، واحدتها مُهْرَةٌ؛ قال أَبو حاتم: وأَراها بالفارسية، أَراد فُصُوصَ الصَّدرِ أَو خَرَزَ الصدْرِ في الزور؛ أَنشد ابن الأَعرابي لغُداف:

عن مُهَرَةِ الزَّوْرِ وعن رَحاها

وأَنشد أَيضاً:

جافي اليدين عن مُشاشِ المُهْرِ

الفراء: تحت القلب عُظَيْم يقال له المُهْر والزُّرُّ، وهو قِوامُ القلب. وقال الجوهري في تفسير قوله مشاشِ المهر: يقال هو عظْمٌ في زَوْر الفرس.

ومَهْرَةُ بن حَيْدان: أَبو قبيلة، وهم حيّ عظيم، وإِبل مَهْرِيَّة منسوبة إليهم، والجمع مَهارِيُّ ومَهارٍ ومَهارَى، مخففة الياء؛ قال رؤبة:

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيهَمِ
بنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

وأَمْهَرَ الناقةَ: جعلها مَهرِيَّة. والمَهْرِيَّة: ضَرْب من الحِنْطَة، قال أَبو حنيفة: وهي حمراء، وكذلك سَفاها، وهي عظيمة السُّنْبُلِ غَلِيظة القَصَب مُرَبَّعة. وماهِرٌ ومُهَيْر: اسمان.

ومَهْوَرٌ: موضع؛ قال ابن سيده: وإِنما حملناه على فَعْوَل دون مَفْعل من هار يَهُورُ لأَنه لو كان مفعلاً منه كان مُعْتَلّاً ولا يحمل على مُكَرَّرِه لأَن ذلك شاذ للعلمية. ونَهْرُ مِهْرانَ: نَهر بالسند، وليس بعربي. الجوهري: المَهِيرةُ الحُرَّةُ، والمَهائِرُ الحرائِرُ، وهي ضِدُّ السَّرائِر.

مهش: المُمْتَهِشةُ من النساء: التي تَحْلقُ وجهَها بالموسى. وفي الحديث: أَنه ﷺ، لعن من النساء المُمْتَهِشة.

الأَزهري: روى بعضهم أَنه قال مَحَشَته النارُ ومَهَشَتْه إِذا أَحْرَقته، وقد امْتَحَشَ وامْتَهَش. وقال القُتَيبي: لا أَعرف المُمْتَهِشة إِلا أَن تكون الهاء مبدلة من الحاء. يقال: مرّ بي جملٌ عليه حِمْله فمَحَشَني إِذا سحج جلده من غير أَن يسلخه.

مهصل: حمار مُهْصُلٌ: غليظ كبُهْصُلٍ؛ قال ابن سيده: وأَرى الميم بدلاً.

مهع: في التهذيب خاصّة: المَهَعُ، الميم قبل الهاء: تَلَوُّنُ الوجه من عارِضٍ فادِحٍ، وأَما المَهْيَعُ فهو مَفْعَلٌ من هاعَ يَهِيعُ، والميم ليس بأَصلية.

مهق: المَهَقُ والمُهْقَةُ: بياض في زرقة، وقيل: المَهَقُ والمُهْقة شدة البياض، وقيل: هما بياض الإِنسان حتى يقبح جدًّا، وهو بياض سَمِجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة، لكن كلون الجص ونحوه؛ ورجل أَمْهَقُ وامرأَة مَهْقاءُ. وفي صفة سيدنا رسول اللَّه ﷺ: أَنه كان أَزْهَرَ ولم يكن بالأَبيض الأَمْهق؛ أَبو عبيد: الأَمْهَق الأَبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنَيِّر، ولكن كلون الجص أَو نحوه، يقول: فليس هو كذلك بل إِنه كان نير البياض، ﷺ. الأَزهري: المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة، قال: وبعضهم يقول المَقَهُ أَشدّهما بياضاً. الجوهري:

الـمَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء؛ قال ابن بري يعني قوله:

حتـى إذا كَـرَعْـنَ فـي الـحَـوْمِ الـمَـهَـقْ

وشراب أَمْهَقُ: لونه لون الأَمْهَقِ من الرجال. والـمَمْهَقُ كالمَرَهِ، وامرأَة مَهْقاءُ: تنفي عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها؛ (عن ابن الأعرابي): وقيل: هو إذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين. أَبو زيد الأَمْقَهُ والأَمْرَهُ معاً الأَحمر أَشفار العينين. الجوهري: وعين مَهْقاءُ.

وتَمَهَّقْتُ الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة؛ ومنه قولهم: ظَلَّ يَتَمَهَّق شَكْوَته، وقال الأَصمعي: هو يَتَمَهَّق الشراب تمهُّقاً إذا شربه النهار أَجْمَعَ. وقال أَبو عمرو: أَنت تَمَهَّقُ الماء تَمَهُّقاً إذا شربه النهار أَجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللبن؛ وأَنشد قول الكميت:

تَـمَـهَّـقَ أَخْـلاف الـمـعـيـشـة بـينهـم
رِضـاع وأَخْـلافُ الـمعيشـة حُـفَّـلُ

والـمَهِيقُ: الأَرض البعيدة؛ قال أَبو داود:

لـه أَثَـرٌ فـي الأَرض لَـخْـبٌ كـأَنـه
تَـبِـيـتُ مَـسـاحٍ مـن لِـحـاءِ مَـهِـيـقِ

قالوا: أَراد باللِّحاء ما قشر من وجه الأَرض.

مهك: مَهْكَةُ الشَّبابِ ومُهْكَتُه: نَفْخته وامتِلاؤه وارْتِواؤه وماؤه. يقال: شابٌّ مُـمَهَّكٌ، ومُهْكَتُه، بالضم، أَعلى. والـمُـمَهَّكُ أَيضاً: الطويل. ومَهَكَ الشيءَ يَمْهَكُه مَهْكاً ومَهَّكَه: سحقه فبالغ. ويقال: مَهَكْتُ الشيءَ إذا مَلَّسْتَه؛ قال النابغة:

إلـى الـملكِ النُّعْـمانِ حين لَقِيتُـه
وقـد مُـهِـكَـتْ أَصـلابُـها والـجَـناجِنُ

قال: مُهِكَتْ مُلِّسَتْ. ومَهَكْتُ السهم: مَلَّسْتُه.

مهل: الـمَهْل والـمَهَل والـمُهْلة، كله: السَّكِينة والتُّؤَدة والرِّفْق. وأَمْهله: أَنظره ورَفَق به ولـم يعجل عليه. ومَهَّله تَمْهِيلاً: أَجَّله. والاسْتِمْهال: الاستنظار. وتَمَهَّل في عمله: اتَّأَدَ. وكلُّ ترفُّقٍ تَمَهُّل. ورُزِق مَهْلاً: رَكِب الذُّنوب والخَطايا فـمُهِّل ولـم يُعْجَل. ومَهَلَت الغنمُ إذا رعت بالليل أَو بالنهار على مَهَلِها.

والـمُهْلُ: اسمٌ يجمع مَعْدِنِيَّات الجواهر. والـمُهْل: ما ذاب من صُفْرٍ أَو حديد، وهكذا فسر في التنزيل، واللّه أَعلم. والـمُهْل والـمُهْلة: ضرب من القَطِران ماهيٌّ رَقِيق يُشْبه الزيت، وهو يضرب إلى الصفرة من مَهاوَتِه، وهو دَسِم تُدهَن به الإِبل في الشتاء؛ قال: والقَطِران الـخاثر لا يُهْنَأُ به، وقيل: هو دُرْدِيُّ الزيتِ، وقيل: هو العَكَر المُغْلى، وقيل: هو رَقِيق الزيت، وقيل: هو عامَّته وأَنشد ابن بري للأَفوه الأَوْدِيّ:

وكـأَنَّمـا أَسَـلاتُـهُـم مَـهْـنـوءَةٌ
بالـمُـهْلِ من نَدَبِ الكُلومِ إذا جَرى

شبَّه الدمَ حين يَيبس بِدُرديِّ الزيت. وقوله عز وجل: ﴿**يُغاثوا بماء كالمُهْلِ**﴾ يقال: هو النُّحاس المذاب. وقال أَبو عمرو: الـمُهْل دُرْدِيُّ الزيت؛ قال: والـمُهْل أَيضاً القَيْح والصَّدِيد.

ومَهَلْت البعيرَ إذا طليته بالـخَضْخاض فهو مَـمْهول؛ قال أَبو وجزة[1]:

صـافـي الأَديمِ هِـجـانٌ غيـر مَـذْبَـحِـهِ
كـأَنـه بِـدَمِ الـمَـكْـنـان مَـمْـهـولُ

وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿**يوم تكون السماء كالـمُهْلِ**﴾ قال: الـمُهْل دُرْدِيُّ الزيت، قال الأَزهري: ومثله قوله: ﴿**فكانت وَرْدَةً كالدِّهانِ**﴾[2]؛ قال أَبو إسحق: كالدِّهان أَي تَتَلوَّن كما يتلوَّن الدِّهان الـمختلفة، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿**يوم تكون السماء كالـمُهْلِ**﴾ كالزيت الذي قد أُغْلِيَ. وسئل ابنُ مسعود عن قوله تعالى: ﴿**كالـمُهْل يَشْوي الوُجوه**﴾ فدَعا بفضة فأَذابها فجَعلتْ تَميَّع وتَلوَّن، فقال: هذا من أَشْبَهِ ما أَنتم راؤُون بالـمُهْل؛ قال أَبو عبيد: أَراد تأْويلَ هذه الآية. وقال الأَصمعي: حدَّثني رجل، قال وكان فصيحاً، أَن أَبا بكر، رضي اللّه عنه، أَوْصى في مرضه فقال: ادفِنوني في ثَوْبَيَّ هذين فإنهما للـمَهْلة والتراب، بفتح الميم، وقال بعضهم: الـمِهْلة، بكسر الميم، وقالت العامرية: الـمُهْل عندنا السُّمُّ. والـمُهْل: الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس. والـمُهْل: النحاس الذائب؛ وأَنشد:

ونُـطْعِـمُ من سَـدِيفِ الـلَّـحْـم شِيزى
إذا مـا الـمـاءُ كـالـمُـهْـلِ الـقَـرِيـعِ

(١) قوله «قال أبو وجزة» في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثوراً.
(٢) قوله ﴿فكانت وردة كالدهان﴾ في الأزهري زيادة: جمع الدهن.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾ الكَثِيب الرمل، والمَهِيل الذي يحرَّك أسفله فيَنْهال عليه من أعلاه، والمَهِيل من باب المُعْتَلّ. والمُهْل: ما يَتَحاتُّ عن الخُبزة من الرماد ونحوه إذا أُخرِجت من المَلَّة. قال أَبو حنيفة: المُهْل بقيّة جَمْر في الرماد تُبَيِّنُهُ إذا حرَّكته. ابن شميل: المُهْل عندهم المَلَّة إذا حَمِيت جدًّا رأَيتها تَمُوج. والمُهْلُ والمَهْل والمُهْلَةُ: صديد الميت. وفي الحديث عن أَبي بكر، رضي اللّه عنه: أَنه أَوْصى في مرضه فقال: ادفِنوني في ثوبيَّ هذين فإنما هما للمُهْل والتراب؛ قال أَبو عبيدة: المُهْل في هذا الحديث الصديدُ والقيحُ، قال: والمُهْل في غير هذا كلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، قال: والفِلِزُّ جواهرُ الأَرض من الذهب والفضة والنُّحاس، وقال أَبو عمرو: المُهْل في شيئين، هو في حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه، القيحُ والصديدُ، وفي غيره دُرْدِيُّ الزيت، لم يعرف منه إلا هذا، وقد قدَّمنا أَنه روي في حديث أَبي بكر المُهْلة والمِهْلة، بضم الميم[١] وكسرها، وهي ثلاثتُها القيحُ والصديدُ الذي يذُوب فيَسِيل من الجسد، ومنه قيل للنُّحاس الذائب مُهْل.

والمَهَلُ والتمَهُّل: التقدُّم. وتمهَّل في الأَمر: تقدَّم فيه. والمُتْمَهِلّ والمُتْمَئِلّ، الهمزة بدل من الهاء: الرجلُ الطويلُ المعتدلُ، وقيل: الطويلُ المنتصبُ. أَبو عبيد: التمَهُّل التقدُّم. ابن الأَعرابي: الماهِلُ السريع، وهو المتقدِّم. وفلانٌ ذو مَهَل أَي ذو تقدُّم في الخير ولا يقال في الشرّ؛ وقال ذو الرمة:

كم فيهمُ من أَشَمِّ الأَنْفِ ذي مَهَلٍ
يأْبى الظُّلامةَ منه الضَّيْغَمُ الضاري

أَي تقدُّمٍ في الشرَف والفضل. وقال أَبو سعيد: يقال أَخذ فلان على فلان المُهْلَةَ إذا تقدَّمه في سِنٍّ أَو أَدبٍ، ويقال: خُذِ المُهْلَةَ في أَمرك أَي خذ العُدَّة؛ وقال في قول الأَعشى:

إلا الذين لهم فيما أَتَوْا مَهَلُ

قال: أَراد المعرفة المتقدِّمة بالموضع. ويقال: مَهَلُ الرجل: أَسْلافُه الذين تقدّموه، يقال: قد تقدّم مَهَلُكَ قبلك، ورَحِم اللّه مَهَلَك.

ابن الأَعرابي: روي عن عليٍّ، عليه السلام، أَنه لما لَقِيَ الشُّراةَ قال لأَصحابه: أَقِلُّوا البِطْنة وأَعْذِبوا، وإذا سِرْتم إلى العدوّ فَمَهْلاً مَهْلاً أَي رِفْقاً رِفْقاً، وإذا وقعت العين على العين فَمَهَلاً مَهَلاً أَي تقدُّماً تقدُّماً، الساكن الرفق، والمتحركُ التقدُّم، أَي إذا سِرْتم فتأَنَّوْا وإذا لَقِيتم فاحمِلوا. وقال الجوهري: المَهَل، بالتحريك، التُّؤَدة والتباطُؤ، والاسم المُهْلة. وفلان ذو مَهَل، بالتحريك، أَي ذو تقدُّم في الخير، ولا يقال في الشر. يقال: مَهَّلْته وأَمْهَلْته أَي سكَّنته وأَخَّرته. ومنه حديث رُقَيْقة: ما يبلُغ سَعْيُهم مَهَله أَي ما يبلُغ إسراعُهم إبطاءه؛ وقول أُسامة بن الحرث الهذلي:

لَعَمْري! لقد أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خالدٍ
عن الشام إمّا يَعْصِيَنَّكَ خالد

أَمْهَلْت: بالغت، يقول: إن عصاني فقد بالغت في نهيه الجوهري: اتْمَهَلَّ اتْمِهْلالاً أَي اعتدَلَ وانتصَب؛ قال الراجز:

وعُنُقٌ كالجِذْعِ مُتْمَهِلُّ

أَي منتصِب؛ وقال القحيف:

إذا ما الضِّباعُ الجِلَّةُ انْتَجَعَتْهُمُ
نَمَا النَّيُّ في أَصْلابها فاتْمَهَلَّتِ

وقال معنُ بن أَوس:

لُباخِيَّةٍ عَجْزاءَ جَمٍّ عِظامُها
نَمَتْ في نَعِيمٍ واتْمَهَلَّ بها الجسمُ

وقال كعب بن جعيل:

في مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ
وفَراشٍ مُسْتَعالٍ مُتْمَهِلّ

وقال حبيب بن المرّ قال العبديّ:

لقد زُوِّج المُرْدادُ بَيْضاءَ طَفْلةً
لَعُوباً تُناغِيهِ إذا ما اتْمَهَلَّتِ[٢]

وقال عُقبة بن مُكَدَّم:

في تَلِيلٍ كأَنه جِذْعُ نَخْلٍ
مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ

والاتْمِهْلال أَيضاً: سكون وفتور. وقولهم: مَهْلاً يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث، وهي موحدة بمعنى

(١) قوله «بضم الميم» لم يتقدم له ذلك.

(٢) قوله «المرداد» هكذا في الأصل.

أَمْهِل، فإذا قيل لك مَهْلاً، قلت لا مَهْلَ والله، ولا تقل لا مَهْلاً والله، وتقول: ما مَهْلٌ والله بمُغْنِيةٍ عنك شيئاً؛ قال الكميت:

أَقُولُ لَهُ إذا ما جاءَ مَهْلاً
ومَا مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

وهذا البيت[1] أورده الجوهري:

أَقول لَه إذ جاءَ مَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعظةِ الجهولِ

قال ابن بَرِّيٍّ: هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكِلابيّ، وهو مُغَيَّر ناقص جزءاً، وعَجُزُه للكميت ووزنهما مختلفٌ: الصَّدْرُ من الطويل والعَجُزُ من الوافر؛ وبيت جامع:

أَقولُ له مَهْلاً ولا مَهْلَ عنده
ولا عنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ

وأَما بيت الكميت فهو:

وكُنَّا يا قُضاعُ لكمْ فَمَهْلاً
وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجَهُولِ

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً، وقال الليث: المَهْلُ السكينة والوقار. تقول: مَهْلاً يا فلانُ أي رِفْقاً وسكوناً لا تعجل، ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل؛ وأَنشد:

فيا ابنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ
لِلَّهِ دَرُّكَ ما تأْتي وما تَذَرُ

وقال الله عز وجل: ﴿فَمَهِّلِ الكافرين أَمْهِلْهُمْ﴾ فجاء باللغتين أي أَنْظِرْهُمْ.

مهم: النهاية لابن الأَثير: وفي حديث سَطيح:

أَزْرَقُ مَهْمُ النابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

قال أَي حديد الناب؛ قال الأَزهري: هكذا روي، قال وأَظنه مَهْوُ الناب، بالواو. يقال: سَيفٌ مَهْوٌ أَي حديدٌ ماضٍ، قال: وأَورده الزمخشري أَزْرَقُ مُمْهَى الناب، وقال: المُمْهى المُحَدَّدُ، من أَمْهَيْتُ الحديدةَ إذا حَدَّدْتَها، شبَّه بَعيرهُ بالنَّمِر لزُرْقةِ عينيه وسرعة سيره.

وفي حديث زيد بن عَمْرو: مَهْما تُجَشِّمْني تَجَشَّمْتُ؛ قال ابن الأَثير: مهما حرف من حروف الشرط التي يُجازَى بها، تقول: مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ؛ قيل إن أَصلها مَامَا فقلبت الأَلفُ الأُولى هاء، وقد تكرر في الحديث.

مهن: المَهْنة والمِهْنة والمَهَنَة والمَهِنَةُ كله: الحِذْق بالخدمة والعمل ونحوه، وأَنكر الأَصمعي الكسر. وقد مَهَنَ يَمْهُنُ مَهْناً إذا عمل في صنعته. مَهَنَهُم يَمْهَنُهم ويَمْهُنُهم مَهْناً ومَهْنَةً ومِهْنَةً أَي خدمهم. والماهِنُ: العبد، وفي الصحاح: الخادم، والأُنثى ماهِنَة. وفي الحديث: ما على أَحدِكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبَيْ مَهْنَته؛ قال ابن الأَثير: أَي بِذْلَته وخِدْمته، والرواية بفتح الميم، وقد تكسر. قال الزمخشري: وهو عند الأَثبات خطأ. قال الأَصمعي: المَهْنة، بفتح الميم، هي الخِدْمة، قال: ولا يقال مِهْنة بالكسر، قال: وكان القياسُ لو قيل مثل جِلْسة وخِدْمة، إلا أَنه جاء على فَعْلةٍ واحدةٍ.

وأَمْهَنْتُه: أَضعفته. ومَهَنَ الإِبلَ يَمْهَنُها مَهْناً ومَهْنةً: حلبها عند الصَّدَرِ؛ وأَنشد شمر:

فَقُلْتُ لماهِنَيَّ أَلا احْلُباها
فقاما يَحْلُبانِ ويَمْرِيانِ

وأَمة حسنة المِهْنةِ والمَهْنَةِ أَي الحلب. ويقال: خَرْقاءُ لا تُحْسِنُ المِهْنَةَ أَي لا تحسن الخدمة. قال الكسائي: المَهْنَةُ الخدمة. ومَهَنَهُم أَي خدمهم، وأَنكر أَبو زيد المِهْنة، بالكسر، وفَتح الميم. وامْتَهَنْتُ الشيء: ابتذلته. ويقال: هو في مِهْنة أَهله، وهي الخدمة والابتذال. قال أَبو عدنان: سمعت أَبا زيد يقول: هو في مَهِنَةِ أَهله، فتح الميم وكسَرَ الهاء، وبعض العرب يقول: المَهْنة، بتسكين الهاء؛ وقال الأَعشى يصف فرساً:

فَلأْياً بلأْيٍ حَمَلْنا الغُلا
مَ كَرْهاً فأَرْسَلَه فامْتَهَنْ

أَي أَخرج ما عنده من العَدْوِ وابتذله. وفي حديث سلمان: أَكره أَن أَجْمَعَ على ماهِني مَهْنَتَين؛ الماهِنُ: الخادم أَي أَجْمَعَ على خادِمي عملين في وقت واحد كالخَبْزِ والطَّحْن مثلاً. ويقال: امْتَهَنُوني أَي ابتذلوني في الخدمة. وفي حديث عائشة: كان الناسُ مُهَّانَ أَنفُسِهم، وفي حديث آخر: كان الناس مَهَنَة أَنفسهم؛ هما جمع ماهِنٍ ككاتِبٍ

---

(١) قوله «وهذا البيت إلخ» الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقاً، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري، فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم.

وكُتَّابٍ وكَتَبةٍ. وقال أَبو موسى في حديث عائشة: هو مِهَانٌ. بكسر الميم والتخفيف، كصائم وصِيام؛ ثم قال: ويجوز مُهَّانَ أَنفسهم قياساً. ومَهَنَ الرجلُ مِهْنَتَه ومَهْنَتَه: فرغ من ضَيْعَتِه. وكل عمل في الضَّيْعَةِ مِهْنَةٌ. وامتهنه: استعمله للمِهْنَةِ. وامْتَهَنَ هو: قَبِل ذلك. وامْتَهَنَ نفسه: ابتذلها؛ وأَنشد:

وصاحِبُ الدُّنْيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ

أَي مستخدَم. وفي حديث ابن المُسَيِّب: السَّهْلُ يُوطَأُ ويُمْتَهَنُ أَي يداس ويبتذل، من المِهْنةِ الخِدْمة. قال أَبو زيد العِتْرِيفيُّ: إذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَغُ المِهْنةَ، قال: والطَّلَغانُ أَن يعيا الرجل ثم يعملَ على الإعياء، قال: هو التَّلَغُّبُ. وقامت المرأَة بِمَهْنةِ بيتها أَي بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مَهْنَتُك ههنا ومِهْنَتُكَ ومَهَنَتُكَ ومَهِنَتُكَ أَي عَمَلُكَ.

والمَهِينُ من الرجال: الضعيف. وفي صفته ﷺ: ليس بالجافي ولا المَهِينِ؛ يرو بفتح الميم وضمها، فالضم من الإهانة أَي لا يُهِينُ أَحداً من الناس فتكون الميم زائدة، والفتح من المَهانة الحَقارة والصُّغْر فتكون الميم أَصلية. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تُطِعْ كلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ**﴾ قال الفراء: المَهِينُ ههنا الفاجر؛ وقال أَبو إسحق: هو فَعيل من المَهانةِ وهي القِلَّة، قال: ومعناه ههنا القلة في الرأْي والتمييز. ورجل مَهِينٌ من قوم مُهَناء أَي ضعيف. وقوله عز وجل: ﴿**خُلِقَ من ماءٍ مَهِينٍ**﴾ أَي من ماء قليل ضعيف. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَم أَنا خَيْرٌ من هذا الذي هو مَهِينٌ**﴾ والجمع مُهَناء، وقد مَهُنَ مَهانةً. قال ابن بريّ: المَهِينُ فِعْلُه مَهُنَ بضم الهاء، والمصدر المَهانةُ. وفحل مَهِينٌ: لا يُلْقِحُ من مائه، يكون في الإبل والغنم، والفعل كالفعل.

مهه: مَهِهْتُ: لِنْتُ. ومَهَّ الإبلَ: رَفَقَ بها. وسيرٌ مَهَهٌ ومَهاهٌ: رفيق. وكلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهاهٌ ومَهاهةٌ ما النُّساءَ وذِكْرَهُنَّ أَي كلُّ شيءٍ يسيرٌ حسَنٌ إلا النُّساءَ أَي إلا ذكْرَ النساء، فنصب على هذا، والهاءُ من مَهَهٍ ومَهاهٍ أَصليةٌ ثابتة كالهاءِ من مِياهٍ وشفاهٍ؛ وقال اللحياني: معناه كل شيءٍ قَصْدٌ إلاَّ النساءَ، قال: وقيل كلّ شيءٍ باطلٌ إلا النساء. وقال أَبو عبيد في الأَجناس: ما النُّساءَ وذِكْرَهُنَّ أَي دَعِ النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ.

والمَهاهُ: الطراوةُ والحُسْنُ؛ قال:

كفَى حَزَناً أَن لاَّ مَهاةَ لعَيْشِنا
ولا عَمَلٌ يَرْضَى به اللّهُ صالِحُ

وهذه الهاءُ إذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاء، وإنما تصيرُ تاء إذا أَردت بالمَهاةِ البقرةَ. وفي المثل: كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ أَي أَن الرجلَ يحتمل كلَّ شيء حتى يأْتي ذِكْرُ حُرَمِه فيمْتَعِضُ حينئذٍ فلا يحتمله، وقوله مَهَهٌ أَي يسيرٌ ومَهاهٌ أَي حسنٌ، ونصب النساء على الاستثناء أَي ما خَلا النساءَ، وإنما أَظهروا التضعيف في مَهَه فرقاً بين فَعَل وفَعْل؛ قال ابن بريّ: الرواية بحذف خلا، وهو يريدها، قال: وهو ظاهر كلام الجوهري. وروي: كلُّ شيءٍ مَهَهٌ إلا حديث النساء؛ قال ابن الأَثير: المَهَهُ والمَهاهُ الشيءُ الحقيرُ اليسيرُ، وقيل: المَهاهُ النَّضارةُ والحُسْنُ، فعلى الأَول أَراد كلُّ شيءٍ يَهُون ويُطْرَح إلا ذكْرَ النساء، وعلى الثاني يكون الأَمر بعكسه أَي أَن كلَّ ذِكرٍ وحديثٍ حسَنٌ إلا ذِكرَ النساء. وفي حديث طلاق ابن عُمر: قلت فمَهْ أَرأَيْتَ إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ أَي فماذا للاستفهام، فأَبدل الأَلف هاءً للوقف والسكت، وفي حديث آخر: ثُمَّ مَهْ. وليس بعَيْشِنا مَهَهٌ ومَهاهٌ أَي حُسْنٌ؛ قال عِمْرانُ بن حِطّانَ:

فليس لِعَيْشِنا هذا مَهاهٌ
وليستْ دارُنا هاتا بدارِ

قال ابن بريّ: الأَصمعي: يرويه مَهاةٌ، وهو مقلوب من الماء، قال: ووزنه فَلَعَة تقديره مَهْوة، فلما تحركت الواو قلبت أَلفاً؛ ومثله قوله:

ثم أَمُهاهُ على حَجَرِه

قال: وقال الأَسود بن يعفر:

فإذا وذلك لا مَهاهَ لذِكْرِهِ
والدهرُ يُعْقِبُ صالحاً بفسادِ

ابن بُزُرْج: يقال ما في ذلك الأَمر مَهَهٌ وهو الرَّجاءُ. ويقال: مَهِهْتُ منه مَهَهاً. ويقال: ما كان لك عند ضَرْبِك فلاناً مَهَهٌ ولا رَوِيَّةٌ. والمَهْمَهُ: المفازةُ البعيدة، والجمع المَهامِهُ. والمَهْمَهُ: الخَرْقُ الأَمْلَس الواسع. الليث: المَهْمَهُ الفَلاةُ بعينها لا ماءَ بها ولا أَنيس. وأَرضٌ مَهامِهُ: بعيدةٌ. ويقال: المَهْمَهُ البَلْدةُ المُقْفِرَةُ، ويقال مَهْمَهَةٌ؛ وأَنشد:

فـي تـيـهٍ مَـهْـمَـهَـةٍ كـأَنَّ صُـوِيَّـهـا
أَيْـدي مُـخـالِـعـةٍ تَـكُـفُّ وتَـنْـهَـدُ

وفي حديث قُسٍّ: ومَهْمَهٍ ظِلْمانٍ، المَهْمَهُ: المفازةُ والبَرِّيَّة القَفْر، وجمعها مَهامِهُ.

ومَهْ: زجرٌ ونهيٌ. ومَهْ: كلمة بُنِيت على السكون، وهو اسم سُمِّي به الفعل، معناه اكْفُفْ لأَنه زجرٌ، فإِن وصَلْتَ نوَّنت قلت مَهٍ مَهْ، وكذلك صَهْ، فإِن وصلت قلت صَهٍ صَهْ وفي الحديث: فقالت الرحم مَهْ هذا مقامُ العائذ بك، وقيل: هو زجرٌ مصروف إِلى المستعاذ منه، وهو القاطع، لا إِلى المستعاذ به، تبارَكَ وتعالى. وقد تكرر في الحديث ذكرُ مَهْ، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت. ومَهْمَهَ بالرجل: زَجَره قال له مَهْ. ومَهْ: كلمةُ زَجْرٍ. قال بعض النحويين: أما قولهم مَهٍ إِذا نوّنت فكأَنك قلت ازْدِجاراً، وإِذا لم تُنوِّنْ فكأَنك قلت الازْدِجارَ، فصار التنوين عَلَمَ التنكير وتركه عَلَمَ التعريفِ.

ومَهْيَمْ: كلمةٌ معناها ما وراءَك. ومَهْما: حرفُ شرطٍ، قال سيبويه: أَرادوا ما ما، فكرهوا أَن يُعيدوا لفظاً واحداً، فأَبدلوا هاء من الأَلف الذي يكون في الأَول ليختلط اللفظ، فما الأُولى هي ما الجزاءِ، وما الثانيةُ هي التي تزاد تأْكيداً للجزاء، والدليل على ذلك أَنه ليس شيءٌ من حروف الجزاء إِلا وما تُزادُ فيه؛ قال اللّه تعالى: ﴿**فإِمَّا تَثْقَفَنَّهم في الحَرْب**﴾ الأَصل إِن تَثْقَفْنَّهم، وقال بعضهم: جائز أَن تكون مَهْ بمعنى الكفّ كما تقول مَهْ أَي اكْفُفْ، وتكون ما الثانيةُ للشرط والجزاء كأَنهم قالوا اكْفُفْ ما تأْتِنا به من آية، قال: والقول الأَول هو القول. قال أَبو بكر في مهما: قال بعضهم معنى مَهْ كُفَّ، ثم ابتدأَ مُجازِياً وشارِطاً، فقال ما يكنْ من الأَمر فإِنّي فاعلٌ، فمَهْ في قوله منقطع من ما، وقال آخرون في مَهْما يكُنْ: ما يكُنْ فأَرادوا أَن يزيدوا على ما التي هي حرفُ الشرط ما للتوكيد، كما زادوا على إِنْ ما؛ قال اللّه تعالى: ﴿**فإِمّا نَذْهَبَنَّ بك**﴾ فزاد ما للتوكيد، وكرِهوا أَن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين، فأَبدلوا من أَلفِها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما، قال: وكذلك مَهْمَنْ، أَصله مَنْ مَنْ؛ وأَنشد الفراء:

أَماوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتمعْ في صَديقِه
أَقاويلَ هـذا الـنـاسِ مـاوِيَّ يَـنْـدَمِ

وروي عن ابن الأَعرابيّ:

مَـهْـمـا لـيَ الـلـيـلـةَ مَـهْـمـا لِـيَـهْ
أَوْدَى بِـنَـعْـلَـيَّ وسِـرْبـالِـيَـهْ

قال: مَهْما لي وما لي واحدٌ. وفي حديث زيد بن عمرو: مَهْما تُجَشِّمْني تجَشَّمْتُ، مهما حرف من حروف الشرط التي يُجازَى بها، تقول مهما تفعل أَفعل، قال ابن سيده: وقد يجوز أَن تكون مهما كإِذ ضُمَّت إِليها ما، قال بعض النحويين: ما في قولهم مَهْما، زائدة وهي لازمة.
أَبو سعيد: مَهْمَهْتُه فتَمَهْمَه أَي كَفَفْتُه فكَفَّ.

مها: المَهْوُ من السيوف: الرَّقِيق؛ قال صخر الغيّ:

وصـارِمٍ أُخـلِـصَـتْ خـشِـيـبَـتُـه
أَبْـيَـضَ مَـهْـوٍ فـي مَـتْـنِهِ رُبَـدُ

وقيل: هو الكثير الفِرِنْد، وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه؛ قال ابن جنّي: وذلك لأَنه أُرِقَّ حتى صار كالماء. وثوب مَهْوٌ: رَقِيق. شبّه بالماءِ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لأَبي عطاء:

قَـمِـيـصٌ مـن الـقُـوهِـيِّ مَـهْـوٌ بَـنـائِـقُـهْ

ويروى: زَهْوٌ ورَخْفٌ، وكل ذلك سواء. الفراء: الأَمهاء السُّيوف الحادّة. ومَهْوُ الذهب: ماؤه. والمَهْوُ: اللبن الرقيق الكثير الماء، وقد مَهُوَ يَمْهُوَ مَهاوَةً وأَمْهَيْتُه أَنا.

والمُهاة: بضم الميم: ماء الفحل في رحم الناقة، مقلوب أَيضاً، والجمع مُهْيٌ؛ حكاه سيبويه في باب ما لا يُفارق واحدَه إِلا بالهاء وليس عنده بتكسير؛ قال ابن سيده: وإِنما حمله على ذلك أَنه سمع العرب تقول في جمعه هو المُها، فلو كان مكسراً لم يَسُغْ فيه التذكير، ولا نظير له إِلا حُكاةٌ وحُكًى وطُلاةٌ وطُلًى، فإِنهم قالوا هو الحُكَى وهو الطُّلَى، ونظيره من الصحيح رُطَبَةٌ ورُطَبٌ وعُشَرَةٌ وعُشَرٌ. أَبو زيد: المُهَى ماء الفحل، وهو المُهْيةُ.

وقد أَمْهَى إِذا أَنزل الماء عند الضِّراب. وأَمْهَى السمْنَ: أَكثر ماءه، وأَمْهَى قِدْرَهُ إِذا أَكثر ماءَها، وأَمْهَى الشَّراب: أَكثر ماءه، وقد مَهُوَ هو مَهاوَةً فهو مَهْوٌ، وأَمْهَى الحَدِيدة: سَقاها الماء وأَحَدَّها؛ قال امرؤُ القيس:

راشَــهُ مِــنْ رِيــشِ نــاهِــضَــةٍ
ثــم أَمْــهــاهُ عــلــى حَــجَــرِهْ

وأَمْهَى النَّصْلَ على السِّنان إِذا أَحدَّه ورقَّقه. والمَهْيُ

تَرْقيق الشَّفْرة، وقد مَهاها يَمْهِيها. وأَمْهَى الفَرَسَ: طَوَّل رَسَنَه، والاسمُ الـمَهْيُ على المعاقبة. ومَها الشيءَ يَمْهاهُ ويَمْهِيه مَهْياً معاقبة أَيضاً: مَوَّهَه. وحَفَر البئر حتى أَمْهَى أَي بلغ الماء، لغة في أَماه على القلب، وحَفَرْنا حتى أَمْهَيْنا. أَبو عبيد: حَفَرْتُ البئر حتى أَمَهْتُ وأَمْوَهْتُ، وإِن شئت حتى أَمْهَيتُ، وهي أَبعد اللغات، كلها إِذا انتهيت إِلى الماء؛ قال ابن هرمة:

فـإِنَّـكَ كـالـقَـرِيـحَـةِ عـامَ تُمْـهَـى
شَـرُوبَ الـمـاءِ ثُـمَّ تـعُـودُ مـاجـا

ابن بُزُرْج في حَفْرِ البئر: أَمْهَى وأَماهَ، ومهَتِ العَيْنُ تَمْهُو؛ وأَنشد:

تَـقُـولُ أُمـامَـةُ عِـنْـدَ الـفِـرا
قِ والـعَـيْنُ تَمْـهُـو عـلـى الـمَـحْـجَـرِ

قال: وأَمْهَيْتُها أَسَلْتُ دَمْعَها. ابن الأَعرابي: أَمْهَى إِذا بَلَغ من حاجَته ما أَراد، وأَصله أَن يبلُغَ الماءَ إِذا حَفَر بئراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، أَنه قال لعُتْبة بن أَبي سفيان وقد أَثنى عليه فأَحْسَن: أَمْهَيْتَ يا أَبا الوليدِ أَمْهَيْت أَي بالغْتَ في الثناء واسْتَقْصَيْت، من أَمْهَى حافِرُ البئرِ إِذا استَقْصَى في الحَفْرِ وبَلَغَ الماءَ. وأَمْهَى الفَرسَ إِمهاءً: أَجْراه ليَعْرَقَ. أَبوزيد: أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرْخَيْتُ له من عِنانه، ومثله أَمَلْتُ به يدي إِمالةً إِذا أَرْخَى له من عِنانه. واسْتَمْهَيت الفَرَس إِذا اسْتَخْرَجْت ما عِنْده من الجَرْي؛ قال عَدِيّ:

هُمْ يَسْتَجِيبُونَ لـلـدَّاعِي ويُكْرِهُـهُـمْ
حَدُّ الخَمِيسِ ويَسْتَمْهُونَ في البُهَمِ

والـمَهْوُ: شدَّةُ الجَرْيِ. وأَمْهَى الحَبْلَ: أَرْخاه. وأَمْهَى في الأَمرِ حَبْلاً طَويلاً على المثل. الليث: الـمَهْيُ إِرْخاءُ[1] الحَبل ونحوِه؛ وأَنشد لطرفة:

لَـكـالـطِّوَلِ الـمُـمْـهَـى وثِـنْـياهُ فـي الـيَـدِ

الأُموي: أَمْهَـيـت إِذا عَـدَوْتَ، وأَمْهَـيْـتُ الـفرسَ إِذا أَجْرَيْتـه وأَحْمَيْته. وأَمْهَيتُ السَّيفَ: أَحْدَدْته.

والـمَهاةُ: الشمسُ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي الصلْتِ:

ثُـمَّ يَـجْـلُـو الـظَّـلامَ رَبٌّ رَحِـيـمٌ
بـمَـهـاةٍ شُـعـاعُـهـا مَـنْـشُـورُ

واستشهد ابن بري في هذا المكان ببيت نسبه إِلى أَبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيّ:

ثـمَّ يَـجْـلُـو الـظَّـلامَ رَبٌّ قَـديـرُ
بِـمَـهـاةٍ لَـهـا صَـفـاءٌ ونُـورُ

ويقال للكَواكب: مَهاً؛ قال أُمية:

رَسَخَ الـمَـها فـيـها فأَصْبَحَ لَوْنُـها
فـي الـوارِسـاتِ كـأَنَّـهُـنَّ الإِثْـمِـدُ

وفي النوادر: الـمَهْوُ البَرَدُ. والـمَهْو: حصًى أَبيض يقال له بُصاقُ القَمَر. والـمَهْوُ: اللُّؤْلُؤُ. ويقال للثغر النَّقِيِّ إِذا ابيضَّ وكثر ماؤه: مَهاً؛ قال الأَعشى:

ومَـهـاً تَـرِفُ غُـرُوبُـه
يَـشْـفِـي الـمُـتَـيَّـمَ ذا الـحَـرارهْ

والـمَهاةُ: الحِجارة[2] البيض التي تبْرُق، وهي البِلَّوْرُ. والـمَهاةُ: البِلَّوْرة التي تَبِصُّ لشدَّة بياضها، وقيل: هي الدُّرَّةُ، والجمع مَهاً ومَهَواتٌ ومَهَياتٌ؛ وأَنشد الجوهري للأَعشى:

وتَـبْـسِـمُ عَـن مَـهـاً شَـبِـمٍ غَـرِيٍّ
إِذا تُـعْـطـي الـمُـقَـبِّـلَ يَسْـتَـزِيـدُ

وفي حديث ابن عبد العزيز: أَن رجلاً سأَل ربَّه أَن يُريَه مَوْقِعَ الشيطان من قَلْب ابنِ آدمَ فرأَى فيما يَرى النائمُ جَسَدَ رجُلٍ مُـمَهًّى يُرى داخِلُه من خارجه؛ الـمَها: البِلَّوْر، ورأَى الشيطانَ في صورة ضِفْدع له خُرطُوم كخُرطومِ البَعُوضة قد أَدْخَله في مَنْكِبه الأَيسر، فإِذا ذَكَر اللَّه عز وجل خَنَسَ. وكلُّ شيءٍ صُفِّيَ فأَشبه الـمها فهو مُمَهًّى. والـمَهاةُ بَقرةُ الوحش، سُمّيت بذلك لبياضها على التشبيه بالبِلَّوْرة والدُّرَّة، فإِذا شُبِّهت المرأَة بالـمَهاةِ في البَياض فإِنما يُعنى بها البِلَّوْرة أَو الدُّرَّة، فإِذا شُبهت بها في العينين فإِنَّما يُعنى بها البقرة، والجمع مَهاً ومَهَوات، وقد مَهَتْ تَمْهُو مَهاً في بياضها. وناقةٌ مِـمْهاء: رَقِيقة اللَّبن. ونُطْفة مَهْوةٌ: رَقيقة. وسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أَي رقيقاً. والـمَهاء، بالمدِّ: عيب أَو أَوَدٌ يكون في القِدْح؛ قال:

يُـقِـيـمُ مَـهـاءَهُـنَّ بـإِصْـبَـعَـيْـهِ

ومَهَوْتُ الشيءَ مَهْواً: مثل مَهَيْتُه مَهْياً. والـمَهْوَةُ من التمر: كالـمَعْوةِ؛ عن السيرافي، والـجمع مَهْوٌ. وبنو مَهْوٍ: بَطْن

(١) قوله «المهي إرخاء إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب.

(٢) قوله «والمهاة الحجارة» هي عبارة التهذيب.

من عبد القيس. أَبو عبيد: من أَمثالهم في باب أَفْعَلَ: إِنه لأَخْيَبُ مِن شيخ مَهْوٍ صَفْقةً؛ قال: وهم حيّ مِن عبد القَيْس كانت لهم في المَثَل قصة يَسْمُج ذِكرها. والمـِمْهى: اسم موضع؛ قال بشر بن أَبي خازم:

وبـاتَــتْ لَــيْــلَــةً وأَدِيمَ لَــيْــلٍ
علـى الـمِـمْـهى، يُجَزُّ لـهـا الثَّغامُ

مهيم: في الحديث: أَن النبي ﷺ، رأَى على عبد الرحمن بن عَوف وضَراً من صُفْرةٍ فقال: مَهْيَمْ؟ قال: قد تَزَوَّجْتُ امرأَة من الأَنصار على نَواةٍ من ذَهَبٍ، فقال: أَوْلِمْ ولو بشاةٍ؛ أَبو عبيد: قوله مَهْيَمْ، كلمة يمانية معناها ما أَمْرُك وما هذا الذي أَرى بكَ ونحو هذا من الكلام؛ قال الأَزهري: ولا أَعلم على وزن مَهْيَمْ كلمةً غير مَرْيَمْ. الجوهري؛ مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها، معناها ما حالُك وما شأْنُك. وفي حديث الدجال: فأَخَذَ بِلَجَفَتَيِ البابِ فقال: مَهْيَمْ أَي ما أَمْرُكم وشأْنُكم؟ وفي حديث لَقيط: فَيَشتَوي جالِساً فيقول رَبِّ مَهْيَمْ.

ما: ما: حَرْفُ نَفْيٍ تكون بمعنى الذي، وتكون بمعنى الشَّرْط، وتكون عِبارة عن جميع أَنواع النكرة، وتكون موضُوعة موضع مَنْ، وتكون بمعنى الاسْتِفهام، وتُبْدَل من الأَلف الهاء فيقال مَهْ؛ قال الراجز:

قَــــدْ وَرَدَتْ مِـــــنْ أَمْـــكِـــنَـــهْ
مِـــنْ هَـــهُـــنـــا ومِـــنْ هُـــنَـــهْ
إِنْ لـــــم أُرَوِّهـــــا فَـــــمَـــــهْ

قال ابن جني: يحتملُ مَهْ هنا وجهين أَحدهما أَن تكون فَمَهْ زَجْراً منه أَي فاكْفُفْ عني ولستَ أَهلاً للعِتاب، أَو فَمَهْ يا إِنسانُ يُخاطب نفسَه ويَزْجُرها، وتكونُ للتعجُّب، وتكون زائدة كافَّةً وغير كافَّة، والكافَّة قولهم إِنما زيدٌ مُنْطَلِقٌ، وغير الكافَّة إِنما زَيْداً مُنطلق، تريد إِنَّ زيداً منطلق. وفي التنزيل العزيز: **﴿فبِما نَقْضِهِم مِيثاقَهُم﴾** وعمَّا قليل ليُصْبِحُنَّ نادِمين، **﴿ومِمَّا خَطِيئَاتِهِم أُغْرِقُوا﴾** قال اللحياني: ما مؤنثة، وإِن ذُكِّرَت جازَ؛ فأَما قول أَبي النجم:

اللهُ نَـجَّـاكَ بِـكَـفَّـيْ مَـسْـلَـمَـتْ
مِـنْ بَـعْـدِما وبَـعْـدِما وبَـعْـدِمَـتْ
صَـارَتْ نُـفُوسُ القَومِ عِـنْـد الـغَـلْـصَـمَـتْ
وكَـادتِ الـحُـرَّةُ أَن تُـدْعَـى أَمَـتْ

فإِنه أَراد وبعْدِما فأَبدلَ الأَلف هاء كما قال الراجز:

مِـــنْ هَـــهُـــنـــا ومِـــنْ هُـــنَـــهْ

فلم صارت في التقدير وبعدَمَهْ أَشبهت الهاء هٰهنا هاء التأْنيث في نحو مَسْلمةَ وطَلْحة، وأَصلُ تلك إِنما هو التاء، فشبَّه الهاء في وبَعْدِمَهْ بهاء التأْنيث فَوَقَفَ عليها بالتاء كما يَقِفُ على ما أَصله التاء بالتاء في مَسْلَمَتْ والغَلْصَمَتْ، فهذا قِياسُه كما قال أَبو وَجْزَة:

الـعـاطِـفُـونَـتَ حينَ مـا مِـنْ عـاطِـفٍ
والـمُـفْـضِـلـونَ يَـداً إِذا مـا أَنْـعَـمُـوا[1]

أَراد: العاطِفُونَهْ، ثم شبَّه هاءَ الوقف بهاء التأْنيث التي أَصلها التاء فَوَقَفَ بالتاء كما يَقِفُ على هاءِ التأْنيث بالتاء. وحكى ثعلب وغيره: مَوَّيْتُ ماء حَسَنَةً، بالمدِّ، لمكان الفتحة مِن ما، وكذلك لا أَيْ عَمِلْتُها، وزاد الأَلف في ما لأَنه قد جعلها اسماً، والاسم لا يكون على حرفين وَضْعاً، واختار الأَلف من حروف المدّ واللِّين لمكان الفتحة، قال: وإِذا نسبت إِلى ما قلت مَوَوِيٌّ. وقصيدة ماوِيَّةٌ ومَوَوِيَّةٌ. قافيتها ما. وحكى الكسائي عن الرُّؤاسِي: هذه قصيدة مائِيَّةٌ وماوِيَّةٌ ولائِيَّةٌ ولاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ وياوِيَّةٌ، قال: وهذا أَقْيسُ. الجوهري: ما حرف يَتَصَرَّفُ على تسعة أَوجه: الاستفهامُ نحو ما عِنْدَك، قال ابن بري: ما يُسأَلُ بها عَمَّا لا يَعْقِل وعن صفات من يَعْقِل، يقول: ما عَبْدُ الله؟ فتقول: أَحْمَقُ أَو عاقلٌ، قال الجوهري: والخَبَر نحو رأَيت ما عِنْدَك وهو بمعنى الذي، والجزاء نحو ما يَفْعَلْ أَفْعَلْ، وتكون تعجباً نحو ما أَحْسَنَ زيداً، وتكون مع الفِعل في تأْويل المَصدر نحو بَلَغَني ما صَنَعْتَ أَي صَنِيعُكَ، وتكون نكرة يَلْزَمُها النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٍ لك أَي بشيءٍ مُعْجِبٍ لك، وتكون زائدةً كافَّةً عن العمل نحو إِنما زيد مُنْطَلِقٌ، وغير كافَّة نحو قوله تعالى: **﴿فبِما رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لهم﴾** وتكون نفياً نحو ما خرج زيد وما زَيْدٌ خارِجاً، فإِن جعلْتَها حرفَ نفيٍ لم تُعْمِلْها في لغة أَهل نَجْدٍ لأَنها دَوَّارةٌ، وهو القِياس، وأَعْمَلْتَها في لغةِ أَهل الحِجاز تشبيهاً بليس، تقول: ما زيدٌ خارِجاً وما هذا بَشراً، وتجيء مَحْذُوفَةً منها الأَلفُ إِذا ضَمَمْتَ إِليها حرفاً نحو لِمَ وبِمَ وعَمَّ

(١) قوله «والمفضلون» في مادة ع ط ف: والمنعمون.

يَتَساءلُون؛ قال ابن بريّ: صوابه أَن يقول: وتجيء ما الاستفهامية مَحْذُوفةً إذا ضممت إليها حرفاً جارّاً. التهذيب: إنما قال النحويون أَصلُها ما مَنَعَتْ إنَّ من العمل، ومعنى إنَّما إثباتٌ لما يذكر بعدها ونَفْيٌ لما سِواه كقوله: وإنَّما يُدافِعُ عن أَحسابِهم أَنا أَو مِثْلي؛ المعنى ما يُدافِعُ عن أَحسابهم إلاَّ أَنا أَو مَنْ هو مِثْلي، والله أَعلم. التهذيب: قال أَهل العربية ما إذا كانت اسماً فهي لغير المُمَيِّزين من الإنس والجنّ، ومَن تكون للمُمَيِّزين، ومن العرب من يستعمل ما في موضع مَنْ، مِنْ ذلك قوله عز وجل: ﴿**ولا تنكِحوا ما نَكَحَ آباؤكم من النِّساء إلا ما قد سَلَفَ**﴾ التقدير لا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤكم، وكذلك قوله: ﴿**فانْكِحُوا ما طابَ لكم من النِّساء**﴾ معناه مَنْ طابَ لكم. وروى سلمة عن الفراء: قال الكسائي تكون ما اسماً وتكون جَحْداً وتكون استفهاماً وتكون شرطاً وتكون تَعَجُّباً وتكون صِلةً وتكون مَصْدَراً. وقال محمد بن يزيد: وقد تأْتي ما تَمْنَع العامِلَ عَمَله، وهو كقولك: كأَنّما وَجْهُكَ القمرُ، وإنّما زيدٌ صَدِيقُنا. قال أَبو منصور: ومنه قوله تعالى: ﴿**رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا**﴾ رُبَّ وُضِعَتْ للأَسماء فلما أُدْخِل فيها ما جُعلت للفعل؛ وقد تُوصَلُ ما بِرُبَّ ورُبَّتَ فتكون صِلةً كقوله:

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ

شَعْواء كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

يريد يا رُبَّتَ غارة، وتجيءُ ما صِلَةً يُريد بها التَّوْكِيدَ كقول الله عز وجل: ﴿**فبِما نَقْضِهم مِيثاقَهُم**﴾ المعنى فبِنَقْضِهم مِيثاقَهم، وتجيء مصدراً كقول الله عز وجل: ﴿**فاصْدَعْ بما تؤمر**﴾ أَي فاصْدَع بالأَمر، وكقوله عز وجل: ﴿**ما أَغْنى عنه مالُه وما كَسَبَ**﴾ أَي وكَسْبُه، وما التَّعَجُّبِ كقوله: ﴿**فما أَصْبَرَهم على النار**﴾، والاستفهام بما كقولك: ما قولُك في كذا؟ والاسْتِفهامُ بما من الله لعباده على وجهين: هو للمؤمنِ تَقْرِيرٌ، وللكافرِ تَقْرِيعٌ وتَوبيخٌ، فالتقرير كقوله عز وجل لموسى: ﴿**وما تِلْكَ بيَمِينِك يا موسى قال هي عَصايَ**﴾ قَرَّره الله أَنها عَصاً كراهَةَ أَن يَخافَها إذا حَوَّلها حَيَّةً، والشَّرْطِ كقوله عز وجل: ﴿**ما يَفْتَحِ اللّهُ للناسِ من رَحْمَة فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فلا مُرْسِلَ له**﴾ والجَحْدُ كقوله: ﴿**ما فَعَلُوه إلاَّ قَلِيلٌ منهم**﴾ وتجيء ما بمعنى أَيّ كقول الله عز وجل: ﴿**ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لنا ما لَوْنُها**﴾ المعنى يُبَيِّنْ لنا أَيُّ شيء لَوْنُها، وما في هذا الموضع رَفْعٌ لأَنها ابْتِداء ومُرافِعُها قوله لَونُها، وقوله تعالى: ﴿**أَيًّا ما تَدْعُوا فله الأَسْماء الحُسْنى**﴾ وُصِلَ الجَزاءُ بما، فإذا كان اسْتِفْهاماً لم يُوصَلْ بما وإنما يُوصَلُ إذا كان جزاء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي قول حَسَّانَ:

إنْ يَكُنْ غَثُّ من رَقاشِ حَديثٌ

فبما يأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا

قال: فبما أَي رُبَّما. قال أَبو منصور: وهو مَعْروف في كلامهم قد جاءَ في شعر الأَعشى وغيره. وقال ابن الأَنباري في قوله عز وجل: ﴿**عَمَّا قَلِيل لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ**﴾ قال: يجوز أَن يكون معناه عَنْ قَلِيل وما تَوْكِيدٌ، ويجوز أَن يكون المعنى عن شيءٍ قليل وعن وَقْتٍ قليل فيصير ما اسماً غير تَوكيد، قال: ومثله ﴿**مِمّا خَطِيئاتِهِمْ**﴾ يجوز أَن يكون من إساءَة خَطاياهم ومن أَعْمال خَطاياهم، فنَحْكُمُ على ما من هذه الجهة بالخَفْض، ونَحْمِلُ الخَطايا على إعرابها، وجَعْلُنا ما مَعْرِفَةً لإتْباعِنا المَعْرِفَة إياها أَوْلى وأَشْبَهُ، وكذلك فبِما نَقْضِهم مِيثاقَهم، معناه فبِنَقْضِهِم مِيثاقَهم وما تَوْكِيدٌ، ويجوز أَن يكون التأْويل فَبِإساءَتِهم نَقْضِهِم مِيثاقَهم.

والماءُ، المِيمُ مُمالةٌ والأَلف مَمْدُودةٌ: حكاية أَصْواتِ الشاءِ؛ قال ذو الرمة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إلَّا ما تَخَوَّنَهُ

داعٍ يُناديه باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وماءِ: حكايةُ صوتِ الشاةِ مبني على الكسر. وحكى الكسائي: باتَتِ الشاءُ ليلَتَها ما ما وماهْ ماهْ[1]، وهو حكاية صوتها.

وزعم الخليل أَن مَهْما ما ضُمَّت إليها ما لَغْواً، وأَبدلوا الأَلف هاء. وقال سيبويه: يجوز أَن تكون كإذْ ضُمَّ إليها ما؛ وقول حسان بن ثابت:

إمّا تَرَىْ رأْسي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

شَمَطاً فأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُخْلِس[2]

(١) قوله «ما ما وماه ماه» يعني بالإمالة فيها.

(٢) قوله «المخلس» أي المختلط صفرته بخضرته، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود، وتقدم إنشاد بيت حسان في ثغم الممحل بدل المخلس، وفي الصحاح هنا المحول.

يعني إن تَرَيْ رأسي، ويدخُل بعدها النونُ الخفيفةُ والثقيلةُ كقولك: إما تَقُومَنَّ أَقُمْ وتَقُوماً، ولو حذفت ما لم تقل إلا إنْ لَمْ تَقُمْ أَقُمْ ولم تنوّن، وتكون إمّا في معنى المُجازاة لأَنه إنْ قد زِيدَ عليها ما، وكذلك مَهْما فيها معنى الجزاء.

قال ابن بري: وهذا مكرر يعني قوله إما في معنى المُجازاة ومهما. وقوله في الحديث: أَنْشُدُكَ بالله لَمَّا فعلت كذا أَي إلَّا فَعَلْته، وتخفف الميم وتكون ما زائدة، وقرىء بهما قوله تعالى: ﴿**إنْ كلُّ نَفْسٍ لَمَّا عليها حافظ**﴾ أَي ما كلُّ نَفْسٍ إلا عليها حافظ وإنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ.

موأ: ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مَوْءاً[1] كَمَأَى. قال اللحياني: ماءَتِ الهَرَّةُ تَمُوءُ مثل ماعَتْ تَمُوعُ، وهو الضُّغاء، إذا صاحت. وقال: هِرَّةٌ مَؤُوءٌ، على مَعوعٍ، وصَوتُها المُواءُ، على فُعَال.

أَبو عمرو: أَمْوَأَ السِّنَّوْرُ إذا صاحَ. وقال ابن الأَعرابي: هي المائِيَةُ، بوزن الماعيَة، والمائِيَةُ، بوزن الماعِيَةِ، يقال ذلك للسِّنَّوْر، والله أَعلم.

موبذ: في حديث سطيح: فأَرسل كسرى إلى المُوبَذانِ؛ المُوبَذانُ للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين. والمُوبَذ: القاضي.

موت: الأَزهري عن الليث: المَوْتُ خَلْقٌ من خَلْق الله تعالى. غيره: المَوْتُ والمَوَتانُ ضِدُّ الحياةِ. والمُواتُ، بالضم: المَوْتُ. ماتَ يَمُوتُ مَوْتاً، ويَماتُ، الأَخيرة طائِيَّة؛ قال:

بُنَيَّ يا سَيِّدةَ البَناتِ
عِيشي ولا يُؤْمَنُ أَن تَماتي[2]

وقالوا: مِتَّ تَمُوتُ؛ قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل؛ قال سيبويه: اعْتَلَّتْ من فَعِلَ يَفْعُلُ، ولم تُحَوَّلْ كما يُحَوَّلُ، قال: ونظيرها من الصحيح فَضِلَ يَفْضُلُ، ولم يجيء على ما كَثُر واطَّرَدَ في فَعِلَ. قال كراع: ماتَ يَمُوتُ، والأَصْلُ فيه مَوِتَ، بالكسر، يَمُوتُ؛ ونظيره: دِمْتَ تَدُومُ، إنما هو دَوِمَ، والاسم من كل ذلك المَيْتَةُ.

ورجل: مَيْتٌ ومَيِّتٌ؛ وقيل: المَيْتُ الذي ماتَ والمَيِّتُ والمائِتُ: الذي لم يَمُتْ بَعْدُ. وحكى الجوهريُّ عن الفراء: يقال لمنْ لم يَمُتْ إنه مائِتٌ عن قليل، ومَيِّتٌ، ولا يقولون لمن ماتَ: هذا مائِتٌ. قيل: وهذا خطأٌ، وإنما مَيِّتٌ يصلح لِما قد ماتَ ولِما سَيَمُوتُ؛ قال الله تعالى: ﴿**إنَّك مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتُونَ**﴾ وجمع بين اللغتين عَدِيُّ بنُ الرَّعْلاء، فقال:

لَيس مَن ماتَ فاسْتراحَ بمَيْتٍ
إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ
إنما المَيْتُ مَن يَعِيشُ شَقِيًّا
كاسِفاً بالُه قَليلَ الرَّجاءِ
فأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهم في الماءِ

فجعلَ المَيْتَ كالمَيِّتِ.

وقومٌ مَوتى وأَمواتٌ ومَيِّتُون ومَيْتون.

وقال سيبويه: كان بابُه الجمع بالواو والنون، لأَن الهاء تدخل في أُنثاه كثيراً، لكنَّ فَيْعِلاً لَمَّا طابَقَ فاعلاً في العِدَّة والحركة والسكون، كَسَّرُوه على ما قد يكسر عليه، فأُعِلَّ كشاهِدٍ وأَشهاد. والقول في مَيْتٍ كالقول في مَيِّتٍ، لأَنه مخفف منه، والأُنثى مَيِّتة ومَيْتَة ومَيْتٌ، والجمع كالجمع. قال سيبويه: وافق المذكر، كما وافقه في بعض ما مَضى، قال: كأَنه كُسِّرَ مَيْتٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لِنُحْيِيَ به بَلدةً مَيْتًا**﴾ قال الزجاج: قال مَيْتاً لأَن معنى البلدة والبلد واحد وقد أَماتَه اللهُ. التهذيب: قال أَهل التصريف مَيِّتٌ، كأَنَّ تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِل، ثم أَدغموا الواو في الياء، قال: فرُدَّ عليهم وقيل إن كان كما قلتم، فينبغي أَن يكون مَيِّتٌ على فَعِّلٍ، فقالوا: قد علمنا أَن قياسه هذا، ولكنا تركنا فيه القياسَ مَخافَةَ الاشتباه، فرددناه إلى لفظ فَيْعِلٍ، لأَن مَيِّتًا على لفظِ فَيْعِلٍ. وقال آخرون: إنَّما كانَ في الأَصلِ مَوْيِت، مثل سَيِّد سَوْيِدٍ، فأَدغمنا الياء في الواو، ونقلناه فقلنا مَيِّت. وقال بعضهم: قيل مَيْت، ولم يقولوا مَيِّتٌ، لأَن أَبنية ذوات العلة تخالف أَبنية السالم. وقال الزجاج: المَيْتُ المَيِّتُ بالتشديد، إلا أَنه يخفف، يقال: مَيْتٌ ومَيِّتٌ، والمعنى واحد، ويستوي فيه

---

(١) قوله «يموء موءاً» الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الأصوات.

(٢) قوله «بني يا سيدة إلخ» الذي في الصحاح بنيتي سيدة إلخ. ولا تأمن إلخ.

المذكر والمؤنث؛ قال تعالى: ﴿لنُحْيِيَ به بلدةً مَيْتاً﴾ ولم يقل مَيْتةً؛ وقوله تعالى: ﴿ويأْتيه الموتُ من كلِّ مكان وما هو بميِّت﴾ إنما معناه، والله أعلم، أَسباب الموت، إذا لو جاءَه الموتُ نفسُه لماتَ به لا مَحالة.

وموتٌ مائتٌ، كقولك ليلٌ لائلٌ: يؤْخذ له من لفظه ما يُؤَكَّدُ به.

وفي الحديث: كان شِعارُنا يا مَنْصُورُ: أَمِتْ أَمِتْ، وهو أَمر بالموت، والمُراد به التَّفاؤُل بالنَّصر بعد الأَمر بالإماتة، مع حصول الغَرَض للشِّعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفُون بها لأَجل ظلمة الليل؛ وفي حديث الثُّوْم والبَصل: من أَكلَهما فلْيُمِتْهما طَبْخاً أَي فلْيُبالغ في طبخهما لتذهب حِدَّتُهما ورائحتهما.

وقوله تعالى: ﴿فلا تَموتُنَّ إلا وأَنتم مسلمون﴾ قال أَبو إسحق: إن قال قائل كيف ينهاهم عن الموت، وهم إنما يُماتون؟ قيل: إنما وقع هذا على سعة الكلام، وما تُكْثِرُ العربُ استعمالَه؛ قال: والمعنى الزَمُوا الإسلام، فإذا أَدْرَكَكم الموتُ صادفكم مسلمين. والمِيتَةُ: ضَرْبٌ من المَوْت. غيره: والمِيتةُ الحال من أَحوال المَوْت، كالجِلْسة والرِّكْبة؛ يقال: مات فلانٌ مِيتةً حَسنةً؛ وفي حديث الفتن: فقد ماتَ مِيتةً جاهليةً، هي، بالكسر، حالةُ الموتِ أَي كما يموتُ أَهل الجاهلية من الضلال والفُرقة، وجمعُها مِيَتٌ.

أَبو عمرو: ماتَ الرجلُ وهَمَدَ وهَوَّم إذا نامَ. والمَيْتةُ: ما لم تُدْرَكْ تَذْكيته. والمَوْتُ: السُّكونُ. وكلُّ ما سَكَن، فقد ماتَ، وهو على المَثَل. وماتَتِ النارُ مَوتاً: بَرَدَ رَمادُها، فلم يَبْقَ من الجمر شيء. وماتَ الحَرُّ والبَرْدُ: باخَ. وماتَت الريحُ: رَكَدَتْ وسَكَنَتْ؛ قال:

إنّي لأَرْجُو أَن تَموتَ الرِّيحْ
فأَسْكُنَ اليومَ وأَسْتَرِيحْ

ويروى: فأَقْعُدَ اليوم. وناقَضُوا بها فقالوا: حَيِيَتْ. وماتَت الخَمْرُ: سكن غَلَيانُها؛ (عن أَبي حنيفة). وماتَ الماءُ بهذا المكان إذا نَشَّفَتْه الأَرضُ، وكل ذلك على المثل. وفي حديث دُعاءِ الانتباهِ: الحمدُ لله الذي أَحيانا بعدما أَماتنا، وإليه النُّشُور. سمي النومُ مَوْتاً لأَنه يَزولُ معه العَقْلُ والحركةُ، تمثيلاً وتَشْبيهاً، لا تحقيقاً. وقيل: المَوتُ في كلام العرب يُطْلَقُ على السُّكون؛ يقال: ماتت الريحُ أَي سَكَنَتْ. قال: والمَوْتُ يقع على أَنواع بحسب أَنواع الحياة: فمنها ما هو بإزاء القوَّة النامية الموجودةِ في الحَيوانِ والنبات، كقوله تعالى: ﴿يُحْيي الأَرضَ بعد موتها﴾ ومنها زوالُ القُوَّة الحِسِّيَّة، كقوله تعالى: ﴿يا ليتني مِتُّ قبل هذا﴾ ومنها زوالُ القوَّة العاقلة، وهي الجهالة، كقوله تعالى: ﴿أَوَ مَنْ كان مَيْتاً فأَحييناه وإنك لا تُسْمِعُ المَوْتى﴾ ومنها الحُزْنُ والخوف المُكَدِّر للحياة، كقوله تعالى: ﴿ويأْتيه الموتُ من كلِّ مكان وما هو بميِّت﴾ ومنها المَنام، كقوله تعالى: ﴿والتي لم تَمُتْ في مَنامها﴾ وقد قيل: المَنام الموتُ الخفيفُ، والموتُ: النوم الثقيل؛ وقد يُستعار الموتُ للأَحوال الشَّاقَّة: كالفَقْر والذُّلِّ والسُّؤَالِ والهَرَم والمعصية، وغير ذلك؛ ومنه الحديث: أَوَّلُ من ماتَ إبليس لأَنه أَوّل من عصى. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قيل له: إن هامان قد ماتَ، فلَقِيَه فسأَلَ رَبَّه، فقال له: أَما تعلم أَن من أَفْقَرْتُه فقد أَمَتُّه؟ وقول عمر، رضي الله عنه، في الحديث: اللَّبَنُ لا يموتُ؛ أَراد أَن الصبي إذا رَضَع امرأَةً مَيْتةٍ، حَرُمَ عليه من ولدها وقرابتها ما يَحْرُم عليه منهم، لو كانت حَيَّةً وقد رَضِعَها؛ وقيل: معناه إذا فُصِلَ اللبنُ من الثَّدْي، وأُسْقِيه الصبيُّ، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع، ولا يَبْطُل عملُه بمفارقة الثَّدْي، فإنَّ كلَّ ما انْفَصل من الحَيِّ مَيِّتٌ، إلا اللبنَ والشَّعَر والصُّوفَ، لضرورة الاستعمال.

وفي حديث البحر: الحِلُّ مَيْتَتُه، هو بالفتح، اسم ما مات فيه من حيوانه، ولا تكسر الميم.

والمُواتُ والمُوتانُ والمَوْتانُ: كلُّه المَوْتُ، يقع في المال والماشية. الفراء: وَقَع في المال مَوْتانٌ ومُواتٌ، وهو الموتُ. وفي الحديث: يكونُ في الناس مُوتانٌ كقُعاصِ الغنم. المُوتانُ، بوزن البُطْلانِ: الموتُ الكثير الوقوع. وأَماتَه اللهُ، ومَوَّتَه؛ شُدِّد للمبالغة؛ قال الشاعر:

فعُرْوةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَريحاً
فهأَنذا أُمَوَّتُ كلَّ يَومِ

ومَوَّتَت الدوابُّ. كثُر فيها الموتُ.

وأَماتَ الرجلُ: ماتَ وَلَدُه، وفي الصحاح: إذا مات له ابنُ أَو بَنُونَ.

ومَرَةٌ مُـميتٌ ومُمِيتةٌ: مات ولدُها أَو بَعْلُها، وكذلك الناقةُ إذا مات ولدُها، والجمع مَـمَاويتُ. والـمَوَتانُ من الأَرض: ما لـم يُسْتَخْرج ولا اعْتُمِر، على الـمَثل؛ وأَرضٌ مَيْتةٌ ومَواتٌ، من ذلك. وفي الحديث: مَوَتانُ الأَرضِ للَّه ولرسوله، فمن أَحيا منها شيئًا، فهو له. الـمواتُ من الأَرض: مثلُ الـمَوَتانِ، يعني مَواتَها الذي ليس مِلْكاً لأَحَدٍ، وفيه لغتان: سكون الواو، وفتحها مع فتح الـميم، والـمَوَتانُ: ضِدُّ الـحَيَوانِ. وفي الحديث: من أَحيا مَواتاً فهو أَحق به؛ الـمَواتُ: الأَرض التي لم تُزْرَعْ ولـم تُعْمَرْ، ولا جَرى عليها مِلكُ أَحد، وإِحياؤُها مُباشَرةُ عِمارتِها، وتأْثير شيءٍ فيها. ويقال: اشْتَرِ الـمَوَتانَ، ولا تَشْتَرِ الـحَيَوانَ؛ أَي اشتر الأَرضين والدُّورَ، ولا تشتر الرقيق والدوابَّ. وقال الفراء: الـمَوَتانُ من الأَرض التي لـم تُـحْيَ بعْد. ورجل يبيع الـمَوَتانَ: وهو الذي يبيع المتاع وكلَّ شيء غير ذي روح، وما كان ذا روح فهو الحيوان. والـمَوات، بالفتح: ما لا رُوح فيه. والـمَواتُ أَيضاً: الأَرض التي لا مالك لها من الآدميين، ولا يَنْتَفِع بها أَحدٌ.

ورجل مَوْتانُ الفؤَاد: غير ذَكيٍّ ولا فَهِمٍ، كأَن حرارةَ فَهْمه بَرَدَتْ فماتَتْ، والأُنثى مَوتانةُ الفؤَادِ. وقولهم: ما أَمْوَتَه! إِنّما يُراد به ما أَمْوَتَ قَلْبَه، لأَن كلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ، لا يتَعَجَّبُ منه. والـمُوتةُ، بالضم: جنس من الجُنُونِ والصَّرع يَعْتَري الإِنسانَ، فإِذا أَفاقَ، عاد إِليه عَقْلُه كالنائم والسكران. والـمُوتة: الغَشْيُ. والـمُوتةُ: الـجُنُونُ لأَنه يَحْدُثُ عنه سُكوتٌ كالـمَوْتِ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كان يتعوَّذُ بالله من الشيطان وهَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه، فقيل له: ما هَمْزُه؟ قال: الـمُوتةُ. قال أَبو عبيد: الـمُوتةُ الجُنونُ، يسمى هَمْزاً لأَنه جَعَله من النَّخْس والغَمْز، وكلُّ شيءٍ دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه. قال ابن شميل: الـمُوتةُ الذي يُصْرَعُ من الجُنونِ أَو غيره ثم يُفِيقُ، وقال اللحياني: الـمُوتةُ شِبْهُ الغَشْية.

وماتَ الرجلُ إِذا خَضَعَ للحَقّ.

واسْتَماتَ الرجلُ إِذا طابَ نَفْساً بالـموت.

والـمستَمِيتُ: الذي يَتَجانُّ وليس بمَجْنون. والـمُسْتَميتُ: الذي يَتَخاشَعُ وَيتواضَعُ لهذا حتى يُطْعمه، ولهذا حتى يُطْعِمه؛ فإِذا شَبِعَ كفَر النعمة.

ويقال: ضَرَبْتُه فتَماوَتَ، إِذا أَرى أَنه مَيِّتٌ، وهو حيٌّ.

والـمُتَمَاوِتُ: من صفةِ الناسِك الـمُرائي؛ وقال نُعَيم بن حَمَّاد: سمعت ابنَ الـمُبارك يقول: الـمُتماوِتُونَ الـمُراؤُونَ.

ويقال: اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم أَي انْظُروا أَماتَ أَم لا؟ وذلك إِذا أُصِيبَ فشُكَّ في مَوْته. وقال ابن الـمبارك: الـمُسْتَمِيتُ الذي يُري من نفْسِه السُّكونَ والخَيْرَ، وليس كذلك.

وفي حديث أَبي سلَمة: لـم يكـن أَصحابُ محمد ﷺ، مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِين. يقال: تَماوَتَ الرجلُ إِذا أَظْهَر من نَفْسِه التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ، مِن العبارة والزهد والصوم؛ ومنه حديث عمر، رضي اللَّه عنه: رأَى رجُلاً مُطأْطِئاً رأْسَه فقال: ارْفَعْ رأْسَك، فإِنَّ الإِسلام ليس بمريض؛ ورأَى رجلاً مُتَماوِتاً، فقال: لا تُمِتْ علينا ديننا، أَماتكَ اللَّهُ! وفي حديث عائشة، رضي الّه عنها: نَظَرَتْ إِلى رجل كادَ يموت تَخافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ قيل: إِنه القُرَّاءِ، فقالت: كان عُمر سَيِّدَ القُرَّاءِ، وكان إِذا مشى أَسْرَعَ، وإِذا قال أَسْمَعَ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَع.

والـمُسْتَمِيتُ: الشُّجاع الطالبُ للموت، على حدِّ ما يجيءُ عليه بعضُ هذا النحو.

واستماتَ الرجلُ: ذهب في طلب الشيءِ كلَّ مَذْهَب؛ قال:

وإِذْ لـم أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّي ولـم أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

يعني الذي قد اسْتَماتَ في طلب الصِّبا واللَّهْو والنساءِ؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابي. وقال اسْتَماتَ الشيءُ في اللِّين والصَّلابة: ذهب فيهما كلَّ مَذْهَب؛ قال:

قـامَـتْ تُـريـكَ بَـشَـراً مَـكْـنُـونـا
كـغِـرْقِـىءِ الـبَـيْـضِ اسْـتَـمـاتَ لِـينا

أَيْ ذَهَـبَ فـي اللِّينِ كلَّ مَذْهَـب. والـمُسْتَميتُ للأَمْرِ: الـمُسْتَرْسِلُ لَهُ، قال رُؤْبَةُ:

وَزَبَـدُ الـبَـحْـرِ لَـهُ كَـتِـيـتُ
والـلَّـيْـلُ فَـوْقَ الـمَـاءِ مُـسْـتَـمِـيـتُ

ويقال: اسْتَماتَ الثَّوبُ ونام إِذا بَلِيَ.

والـمُسْتَمِيتُ: الـمُسْتَقْتِلُ الذي لا يُبالي، في الحرب، الـموتَ. وفي حديث بَدْر: أَرى القومَ مُسْتَمِيتِين أَي

مُسْتَقْتِلِين، وهم الذين يُقاتِلون على الموت. والاسْتِماتُ: السِّمَنُ بعد الهُزال، (عنه أَيضاً)؛ وأَنشد:

أَرى إِبِلي بَعْدَ اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ
تُصِيبُ بسَجْعٍ آخِرَ الليلِ نِيبُها

جاءَ به على حذف الهاءِ مع الإِعلال، كقوله تعالى: ﴿وإِقامَ الصلاةِ﴾.

ومُؤْتة، بالهمز: اسم أَرْضٍ؛ وقُتِلَ جعفر بن أَبي طالب، رضوان الله عليه، بموضع يقال له مُوتة، من بلاد الشام. وفي الحديث: غَزْوة مُؤْتة بالهمز. وشيءٌ مَوْمُوتٌ: معروف، وقد ذكر في ترجمة أَمَتَ.

موث: ابن السكيت: ماثَ الشيءَ يَمُوثُه مَوْثاً: مَرَسَهَ. ويَمِيثُه، لغةٌ، إذا دافَه. الجوهري: مُثْتُ الشيءَ في الماء أَموثه مَوْثاً ومَوَثاناً إذا دُفْتَه فانماثَ هو فيه انمياثاً، والكلمة واوية ويائية، وها نحن [أُولاءِ] نذكرها.

موج: المَوْجُ: ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل ماجَ الموجُ، والجمع أَمْواج؛ وقد ماجَ البحرُ يموجُ مَوْجاً ومَوَجاناً ومُؤُوجاً، وتَمَوَّجَ: اضطرَبَت أَمواجُه. ومَوْجُ كلِّ شيء ومَوَجانه: اضطرابُه.

والمُؤُوجُ: مُؤُوجُ الدَّاغِصَةِ. ومُؤُوجُ السِّلْعَةِ: تَمَوُّرُ بين الجلد والعظم. ابن الأَعرابي: ماجَ يَموج إذا اضطرَب وتَحيَّر. ورجلٌ مَؤُوجٌ: مائِجٌ؛ أَنشد ثعلب:

وكلُّ صاحٍ ثَمِلاً مَؤُوجا

والناسُ يَموجون، وماجَ الناسُ: دخل بعضُهم في بعض. وماجَ أَمْرُهم: مَرِجَ. وفرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ إِتْباع[1] أَي جَوَاد، وقيل: هو الطويلُ القَصَبِ، وقيل: هو الذي يَتَثَنَّى فيَذهبُ ويجيءُ.

موخ: الليث: ماخَ يَميخ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وهو التبختر في الأَمر؛ قال الأَزهري: هذا غلط والصواب ماحَ يميح، بالحاء، إذا تبختر، وقد تقدم في الحاء؛ وأَما ماخ فإِن أَحمد بن يحيى روى عن ابن الأَعرابي أَنه قال: المَاخُ سكون اللَّهبِ، ذكره في باب الخاء؛ وقال في موضع آخر: ماخَ الغَضَبُ وغيرهُ إذا سكن؛ قال الأَزهري: والميم فيه مبدَلة من الباء؛ يقال: باخَ حرُّ اللهب وماخ إذا سكن وفتر حرّه، والله أَعلم.

موذ: مَاذَ إِذا كَذَب.

والماذُ: الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِهُ النفس الطيب الكلام.

قال: والماد، بالدال، الذاهب والجائي في خفة. الجوهري: الماذِيُّ العَسل الأَبيض؛ قال عديّ بن زيد العبادي:

ومَلابٍ قد تَلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليومَ في بيتِ عِذارْ
في سَماعٍ يَأْذَنُ الشيخُ له
وحديثٍ مثلِ ماذِيٍّ مُشارْ

مشار: من أَشرت العسل إِذا جنيته. يقال: شُرْتُ العسل وأَشَرْتُه، وشُرْتُ أَكثر. والماذية: الدرع اللينة السهلة. والماذية الخمر.

مور: مار الشيءُ يَمُورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ أَي تحرّك وجاء وذهب كما تتكفأُ النخلة العَيْدانَةُ، وفي المحكم: تَرَدَّدَ في عَرْضٍ؛ والتَّمَوُّرُ مثله.

والمَوْرُ: الطريق؛ ومنه قول طرفة:

تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُباري: تُعارِض. والعِتاقُ: النُّوقُ الكِرامُ. والناجِياتُ: السريعاتُ. والوظيفُ: عظم الساق. والمُعَبَّدُ: المُذَلَّلُ. وفي المحكم: المَوْرُ الطريق المَوطُوءُ المستوي. والمور: المَوْجُ. والمَوْرُ: السرعة؛ وأَنشد:

ومَشْيُهُنَّ بالخَبِيبِ مَوْرُ

ومارَتِ الناقةُ في سيرها مَوْراً: ماجَتْ وتَرَدَّدتْ؛ وناقة مَوَّارَةُ اليد، وفي المحكم: مَوَّارَةٌ سَهْلَةُ السَّيرِ سَرِيعة؛ قال عنترة:

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[2]

وكذلك الفرس. التهذيب: المُورُ جمع ناقة مائِرٍ ومائِرَةٍ إِذا كانت نَشِيطة في سيرها فَتْلاءَ في عَضُدها. والبعير يَمُورُ عضداه إذا تَرَدَّدا في عَرْضِ[3] جنبه؛ قال الشاعر:

على ظَهْرِ مَوَّارِ المِلاطِ حِصانِ

(١) قوله «غوج موج إتباع» سبق في مادة غوج: وفرس غوج موج؛ غوج جواد، وموج إتباع.

(٢) في معلقة عنترة. زَيَّافةٌ، ووخدٌ خلفَ، في مكان موّارة وذات خفّ.

(٣) [في التاج: عُرْض بضم العين].

ومارَ: جَرَى. ومارَ يَمُورُ مَوْراً إذا جعل يَذْهَبُ ويجيء ويَتَرَدَّد. قال أَبو منصور: ومنه قوله تعالى: ﴿يوم تَمُورُ السماءُ مَوْراً وتسير الجبال سيراً﴾ قال في الصحاح: تَمُوجُ مَوْجاً، وقال أَبو عبيدة: تَكَفَّأُ، والأَخفش مثله؛ وأَنشد الأَعشى:

كأَنَّ مِشْيَتَها من بَيْتِ جارَتِها
مَوْرُ السَّحابةِ، لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ(١)

الأَصمعي: سايَرْتُه مسايَرةً ومايَرْتُه مُمايَرةً، وهو أَن تفعل مثل ما يَفعل؛ وأَنشد:

يُمايِرُها في جَرْيِهِ وتُمايِرُهْ

أَي تُبارِيه. والـمُمَاراةُ: المُعارَضةُ. ومار الشيءُ مَوْراً: اضْطَرَبَ وتحرّك؛ (حكاه ابن سيده عن ابن الأَعرابي). وقولهم: لا أَدْري أَغارَ أَمْ مارَ أَي أَتى غَوْراً أَم دارَ فرجع إِلى نَجْد: وسَهْم مائِرٌ: خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ في الأَجسام؛ قال أَبو عامر الكلابي:

لَقَدْ عَلِم الذِّئْبُ الذي كان عادِياً
على الناسِ أَنِّي مائِرُ السَّهْم نازِعُ

ومَشْيٌ مَوْرٌ: لَيِّنٌ. والـمَوْرُ: ترابٌ. والـمَوْرُ: أَنْ تَمُورَ به الرِّيحُ. والـمُورُ، بالضم: الغُبارُ بالريح. والـمُورُ: الغُبارُ المُتَرَدِّدُ، وقيل: التراب تُثيرُه الريحُ، وقد مارَ مَوْراً وأَمارَتْه الريحُ، وريحٌ مَوَّارة، وأَرياحٌ مُورٌ؛ والعرب تقول: ما أَدْري أَغارَ أَمْ مَارَ؛ حكاه ابن الأَعرابي وفسره فقال: غار أَتى الغَوْرَ، ومارَ أَتى نَجْداً. وقطاةٌ مَارِيَّةٌ: مَلْساءُ. وامرأَةٌ مارِيَّةٌ: بيضاءُ بَرَّاقَةٌ كأَنَّ اليَدَ تَمُورُ عليها أَي تَذهَبُ وتَجيءُ، وقد تكون الـمارِيَّةُ فاعُولة من الـمَرْيِ، وهو مذكور في موضعه.

والـمَوْرُ: الدَّوَرانُ. والـمَوْرُ: مصدر مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إذا نَتَفْتَهُ وهي الـمُوَارَةُ والمُراطَةُ: مُرْتُ الوَبَرَ فانْمَار: نَتَفْتُهُ فانْتَتَفَ.

والـمُوَارَةُ: نَسِيلُ الحِمارِ، وقد تَمَوَّرَ عنه نَسِيلُه أَي سقط. وانمارتْ عقِيقةُ الحِمار إذا سقطت عنه أَيامَ الربيع. والـمُورَةُ والـمُوارةُ: ما نَسَلَ من عَقِيقَةِ الجحش وصُوفِ الشاةِ، حَيَّةً كانت أَو مَيِّتَةً؛ قال:

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ في رأْسِ نِيقٍ
ومُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

قال: وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيءُ يفنى فيبقى منه الشيء. قال الأَصمعي: وقع عن الحمار مُوارَتُه وهو ما وقع من نُسالِه.

ومارَ الدمْعُ والدمُ: سال. وفي الحديث عن ابن هُرْمُز عن أَبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أَنه قال: مَثَلُ الـمُنْفِقِ والبخيلِ كمثلِ رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما إِلى أَيديهما، فأَما الـمُنْفِقُ فإذا أَنْفَقَ مارَتْ عليه وسَبَغَتْ حتى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وتَعْفُوَ أَثَرَه، وأَما البخيل فإذا أَراد أَن يُنْفِق أَخذَتْ كلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها ولَزِمَتْه فهو يريد أَن يُوسِّعَها ولا تَتَّسِع؛ قال أَبو منصور: قوله مارت أَي سالت وتردّدت عليه وذهبت وجاءت يعني نفقته؛ وابن هُرْمُز هو عبد الرحمن بن هرمز الأَعرج. وفي حديث ابن الزبير: يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بكتائِبَ تَمُورُ كرِجْلِ الجراد أَي تتردّد وتضطرب لكثرتها. وفي حديثِ عِكْرِمة: لما نُفِخ في آدمَ الروحُ مارَ في رأْسِهِ فَعَطَسَ أَي دار وتَردّد. وفي حديث قُسّ: ونجوم تَمُورُ أَي تَذْهَبُ وتجيءُ، وفي حديثه أَيضاً: فتركت الـمَوْرَ وأَخذت في الجبل؛ الـمَوْرُ، بالفتح: الطريق، سمي بالمصدر لأَنه يُجاء فيه ويُذهب، والطعنة تَمُورُ إذا مالت يميناً وشمالاً، والدِّماءُ تَمُورُ على وجه الأَرض إذا انْصَبَّتْ فتردّدت. وفي حديث عديّ بن حاتم: أَن النبي ﷺ، قال له: أَمِرِ الدمَ بما شئت، قال شمر: من رواه أَمِرْهُ فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِهِ؛ يقال: مارَ الدمُ يَمُورُ مَوْراً إذا جَرَى وسال، وأَمَرْتُه أَنا؛ وأَنشد(٢):

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

ورواه أَبو عبيد: امْرِ الدمَ بما شئت أَي سيِّله واسْتَخْرِجْه، من مَرَيْتُ الناقةَ إذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لتَدُرَّ. الجوهري: مار الدمُ على وجه الأَرض يَمُورُ مَوْراً وأَمارَه غيرُهُ؛ قال جرير بن الخَطَفي:

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا
ومارَ دمٌ من جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أَبو مَنْدُوسَة: هو مُرَّة بن سُفيان بن مُجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق، وكان أَبو مندوسة قتله بنو يَرْبوع يوم الكُلاب

(١) في قصيدة الأعشى: مَرُّ السحابة.

(٢) [هو الطرماح والبيت في ديوانه ص٨١].

الأَوّل. وجارُ بَيْبَةَ: هو الصِّمَّة بن الحرث الجُشَمي قتله ثعلبة اليربوعي، وكان في جِوار الحرث بن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع. ومعنى نَدَسْناه: طعنّاه. والناقِعُ: المُرْوي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحروه بعُود فقال: إن كان مارَ مَوْراً فكلوه، وإن ثَرَدَ فلا. والـمائِراتُ: الدماءُ في قول رُشَيْدِ بن رُمَيْض، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة، العنزي:

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ: صنمان. ومارَسَرْجِسَ: موضع وهو مذكور أَيضاً في موضعه. الجوهري: مارَسَرْجِسَ من أَسماء العجم وهما اسمان جعلا واحداً؛ قال الأَخطل:

لـمـا رأَوْنـا والصُّلِيبَ طالِعَا
ومارَسَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعا
خَلَّوْا لَنا زَاذَانَ والمَزارِعا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرماً يانِعا
كأَنَّما كانوا غُراباً واقِعا

إلاَّ أنه أَشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء. ومَوْرٌ: موضع. وفي حديث ليلى: انْتَهَيْنَا إلى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنا سفينةً قد جاءت من مَوْرٍ؛ قيل: هو اسم موضع سمي به لِمَوْرِ الماءِ فيه أَي جَرَيانِه.

موز: الليث: إذا أَراد الرجل أَن يضرب عُنُقَ آخر فيقول: أَخْرِجْ رأْسَك، فقد أَخطأَ، حتى يقول ماز رأْسك؛ أَو يقول: مازِ ويسكت، معناه مُدَّ رأْسك؛ قال الأَزهري: لا أَعرف مازِ رأْسك بهذا المعنى إلاَّ أَن يكون بمعنى مايِزْ فَأَخَّرَ الياء فقال: مازِ، وسقطت الياء في الأَمر[1].

الـمَوْزُ: معروف، والواحدة مَوْزَةٌ. قال أَبو حنيفة: الـمَوْزَة تَنْبُتُ نباتَ البَرْدِيِّ ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أَذرع في ذراعين وترتفع قامة، ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أَصغر من صاحبه، فإِذا أُجْرَتْ قطعت الأُم من أَصلها وأَطْلَعَ فَرْخُها الذي كان لحق بها فيصير أُمًّا، وتبقى البواقي فِراخاً ولا تزال هكذا، ولذلك قال أَشْعَبُ لابنه فيما رواه الأَصمعي: لِمَ لا تكون مثلي؟ فقال: مَثَلي كَمَثَلِ الـمَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتى تموت أُمُّها؛ وبائعه: مَوَّازٌ.

موس: رجل ماسٌ مثل مالٍ: خفيف طَيَّاش لا يلتفت إلى موعظة أَحد ولا يقبل قولَه؛ كذلك حكى أَبو عبيد، قال: وما أَمْساه، قال: وهذا لا يوافق ماساً لأَن حرف العلة في قولهم ماسٌ عَيْنٌ، وفي قولهم: ما أَمساه لامٌ، والصحيح أَنه ماسٍ على مثال ماشٍ، وعلى هذا يصح ما أَمساه.

والمَوْس: لغة في المَسْي، وهو أَن يُدْخِلَ الراعي يده في رَحِم الناقة أَو الرَّمَكَةِ يمسُط ماءَ الفحل من رحمها استلآماً للفحل[2] كراهِيةَ أَن تحمِل له؛ قال الأَزهري: لم أَسمع المَوْس بمعنى المَسْي لغير الليث، ومَيْسون فَيْعُول من مَسَنَ أَو فَعْلُون من مَاسَ. والمُوسَى: من آلة الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، ومن جعلها من أَوْسَيْتُ أَي حَلَقْت، فو من باب وسى؛ قال الليث. المَوْس تأْسيس[3] اسم المُوسَى الذي يلحق به، قال الأَزهري: جعل الليث موسى فُعْلى من المَوْس، وجعل الميم أَصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه. ابن السكيت: تقول هذه موسى جَيِّدة، وهي فُعْلى؛ عن الكسائي؛ قال: وقال الأُمَوِيُّ: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأْسه إذا حلقته بالمُوسَى؛ قال يعقوب: وأَنشد الفراء في تأْنيث المُوسَى [لزياد الأَعجم:]

فإِن تَكُنِ الـمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إلا وَمَصّانُ قاعِدُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبَ أَن يَقْتُلوا من جَرَت عليه المَوَاسِي أَي نَبَتَتْ عانته لأَن المواسي إنما تَجْري على من أَنْبَت، أَراد من بَلَغَ الحُلُم من الكُفَّار.

وموسى اسم النبي، صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم، عربيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو مُوأَي ماء، وساأَي شجر لأَن التابوت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به، وقيل: هو بالعبرانية موسى، ومعناه الجذب لأَنه جذب الماء؛ قال الليث: واشتقاقه من الماء والساج، فالـمُوماءُ وسَاشجر[4] لحال التابوت في الماء، قال أَبو عمرو:

(١) زاد في القاموس ابن الأعرابي: أصله أنّ رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن، فقال: ماز رأسك والسيف، ترخيم مازن، فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء.

(٢) [في التكملة والعباب: للفحل، وكراهية].

(٣) [في العباب والتاج: تأسيس الموسى].

(٤) قوله «وسا شجر» مثله في القاموس، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالشين المعجمة.

سأَل مَبْرَمان أَبا العباس عن موسى وصَرْفِهِ، فقال: إِن جعلته فُعْلى لـم تَصْرفه، وإِن جعلته مُفْعَلاً من أَوْسَيْتُه صرفته.

موش: ابن الأَثير: في الحديث كان للنبي ﷺ، دِرْعٌ تُسَمّى ذاتَ الـمَوَاشي؛ قال: هكذا أَخرجه أَبو موسى في مسند ابن عباس من الطُّوالات وقال: لا أَعرف صحة لفظه، قال: وإِنما يُذْكر المعنى بعد ثبوت اللفظ.

موص: الـمَوْصُ: الغَسْل. ماصَه يَمُوصُهُ مَوْصاً: غَسَلَه. ومُصْتُ الشيء: غَسَلْته؛ ومنه حديث عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: مُصْتُموه كما يُماصُ الثوب ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه؛ تقول: خرج نَقِيًّا مما كان فيه يعني استِعْتابهم إِيّاه وإِعْتابَه إِياهم فيما عَتَبُوا عليه، والـمَوْصُ: الغَسْلُ بالأَصابع؛ أَرادت أَنهم استَتابُوه عما نَقِمُوا منه فلما أَعطاهم ما طلبوا قتلوه. الليث: الـمَوْصُ غسل الثوب غَسلاً ليِّناً يجعل في فيه ماء ثم يصبُّه على الثوب وهو آخِذُه بين إِبهاميه يَغْسِله ويَمُوصُه. وقال غيره: هاصَه وماصَه بمعنى واحد. ومَوَّصَ ثوبَه إِذا غسله فأَنقاه.

والـمُواصةُ: الغُسالة، وقيل: الـمُواصَة غُسالة الثياب. وقال اللحياني: مُواصَةُ الإِناء وهو ما غُسِل به أَو منه. يقال: ما يستقيه إِلا مُواصةَ الإِناء.

وماصَ فاهُ بالسواك يَمُوصُه مَوْصاً: سنّه، حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: الـمَوْصُ التبن. ومَوَّصَ التَبْنَ إِذا جعل تجارتَه في الـمَوْصِ والتبن.

موع: ماعَ الفِضّةُ والصُّفْرُ في النار: ذاب.

موغ: ماغَتِ السِّنَّوْرةُ تَمُوغُ مُواغاً ومَوْغاً: مثل ماءَتْ.

موق: الـمائِقُ: الهالك حُمْقاً وغَباوةً. قال سيبويه: والجمع مَوْقى مثال حَمْقى ونَوْكى، يذهب إِلى أَنه شيء أُصيبوا به في عقولهم فأُجْرِي مُجْرى هَلْكى، وقد ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً ومُوقاً ومُؤُوقاً ومَواقةً واسْتَمَاقَ. والـمُوقُ: حُمْق في غَباوةٍ. يقال: أَحمقُ مائِقٌ، والنعت مائِقٌ ومائِقةٌ. الكسائي: هو مائِق ودائِق، وقد ماقَ وداقَ يَمُوقُ ويَدُوق مَواقةً ودَواقةً ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً. قال أَبو بكر: في قوله فلان مائِقٌ ثلاثة أَقوال: قال قوم الـمائق السيِّيء الخُلُق من قولهم أَنت تَيِق وأَنا مَيِق أَي أَنت ممتلىء غضباً وأَنا سيِّيء الخُلُق فلا نتفق، وقيل: المائِقُ الأَحمق ليس له معنًى غيره، وقال قوم: الـمائِقُ السريع البكاء القليل الحَزمِ والثَّبات من قولهم ما أَباتَه مِئقاً أَي ما أَباته باكياً.

والـمَوْق، بالفتح: مصدر قولك ماقَ البيعُ يَمُوق أَي رخص. وماقَ البيعُ: كَسَدَ؛ (عن ثعلب). والـمُوقان والـمُوقُ: الذي يلبس فوق الخف، فارسي معرب. وفي الحديث: أَن امرأَة رأَت كلباً في يوم حارّ فنزعَتْ له بـمُوقِها فسقته فغُفِرَ لها؛ الـمُوق: الخف؛ ومنه الحديث: أَنه توضَّأَ ومسح على مُوقَيْه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لـما قدم الشأْم عَرَضَتْ له مَخاضة فنزل عن بعيره ونزع مُوقَيْهِ وخاض الـماء. وفي المحكم: والـمُوق ضرب من الخِفاف، والجمع أَمْواق، عربي صحيح؛ قال النمر بن تولب:

فترى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْيَ العِبادِيِّين في الأَمْواقِ

ومُوقُ العين وماقُها: لغة في الـمُؤْقِ والـمَأْق، وجمعهما جميعاً أَمْواق إِلا في لغة من قلب فقال آماق. وفي الحديث: أَنه كان يكتحل مَرَّةً من مُوقِهِ ومَرَّةً من ماقِهِ، وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأَق. والـمُوقُ: الغبار. والـمُوق أَيضاً: النمل ذو الأَجنحة.

مول: الـمالُ: معروف ما مَلَكْتَه من جميع الأَشياء. قال سيبويه: من شاذ الإِمالة قولهم مالٌ، أَمالُوها لشبه أَلفها بأَلف غَزَا، قال: والأَعرف أَن لا يمال لأَنه لا علَّة هناك توجب الإِمالة، قال الجوهري: ذكر بعضهم أَن الـمال يؤنث؛ وأَنشد لحسان:

الـمالُ تُزْرِي بأَقوامٍ ذوِي حَسَبٍ
وقد تُسَوِّدُ غيرَ السَّيِّدِ الـمالُ

والجمع أَمْوال. وفي الحديث: نهى عن إِضاعة المال؛ قيل: أَراد به الحيوان أَي يُحْسَن إِليه ولا يهمَل، وقيل: إِضاعته إِنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله، وقيل: أَراد به التبذير والاشراف وإِن كان في حلال مُباح قال ابن الأَثير: الـمال في الأَصل ما يُملك من الذهب والفضة ثم أُطلِق على كل ما يُقْتَنى ويملَك من الأَعيان، وأَكثر ما يُطلق الـمال عند العرب على الإِبل لأَنها كانت أَكثر أَموالهم.

ومِلْتَ بعدنا تَمال ومُلْتَ وتَمَوَّلْتَ، كله: كثُر مالُك.

ويقال: تَموَّل فلان مالاً إذا اتَّخذ قِنْيَةً؛ ومنه قول النبي، ﷺ: فليأْكُلْ منه غيرَ مُتَمَوِّل مالاً وغير مُتأَثِّل مالاً، والمعنيان مُتقاربان. ومالَ الرجل يَمُول ويَمَالُ مَوْلاً ومُؤُولاً إذا صار ذا مالٍ، وتصغيره مُوَيْل، والعامة تقول مُوَيِّل، بتشديد الياء، وهو رجلٌ مالٌ، وتَمَوَّل مثله ومَوَّلَه غيره. وفي الحديث: ما جاءَك منه وأَنتَ غيرُ مُشْرِف عليه فَخُذْه وتَمَوَّله أي اجعله لك مالاً. قال ابن الأَثير: وقد تكرّر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياتِه في الحديث ويُفرَق فيها بالقرائن. ورجلٌ مالٌ: ذو مالٍ، وقيل: كثيرُ المال كأَنه قد جَعَل نفسه مالاً، وحقيقته ذو مالٍ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

إذا كـان مـالاً كـان مـالاً مُـرَزَّأً
ونـال نـدَاه كـلُّ دانٍ وجـانِـبِ

قال ابن سيده: قال سيبويه مال إما أَن يكون فاعلاً ذهبت عينُه، وإما أَن يكون فَعْلاً من قوم مالةٍ ومالِينَ، وامرأَة مالةٌ من نسوة مالةٍ ومالاتٍ. وما أَمْوَلَهُ أَي ما أَكثر مالَهُ. قال ابن جني: وحكى الفراء عن العرب رجل مَيِّلٌ إذا كان كثير المال، وأَصلُها مَوِل بوزن فَرِقٍ وحَذِرٍ، ثم انقلبت الواو أَلِفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً، ثم إنهم أَتوا بالكسرة التي كانت في واو مَوِل فحركوا بها الأَلف في مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مَئِل. وفي حديث مُصْعَب بن عمير: قالت له أُمُّه والله لا أَلْبَس خِماراً ولا أَستظِلُّ أَبداً ولا آكل ولا أَشرب حتى تَدَعَ ما أَنتَ عليه، وكانت امرأَةً مَئِلةً أَي ذات مال. يقال: مالَ يَمَالُ ويَمُولُ فهو مالٌ ومَئِل، على فَعْل وفَيْعِل، قال: والقياس مائِل. وفي حديث الطفيل: كان رجلاً شريفاً شاعراً مَئِلاً أَي ذا مالٍ. ومُلْتُه: أَعطيته المال. ومالُ أَهلِ البادية: النَّعَمُ.

والمُولةُ: العنكبوت؛ أَبو عمرو: هي العنكبوت والمُولةُ والشَّبَثُ والمِنَنَة. قال الجوهري: زعم قوم أَن المُولَ العنكبوت، الواحدة مُولةٌ؛ وأَنشد:

حـامِـلَـةٌ دَلْـوكَ لا مـحـمـولَـهْ
مَـلأَى مـن الـمـاء كـعَـيْنِ الـمُـولَـهْ

قال: ولم أَسمعه عن ثِقة.

ومُوَيْل: من أَسماء رَجَب؛ قال ابن سيده: أَراها عاديَّة.

موم: المَوْماةُ: المَفازةُ الواسعة المَلْساء، وقيل: هي الفلاة التي لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ بها، قال: وهي جماع أَسماء الفَلَوات؛ يقال: عَلَوْنا مَوْماةً، وأَرضٌ مَوْماةٌ؛ قال سيبويه: هي[1]... ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لأَن ما جاء هكذا والأَول مِنْ نفس الحرف هو الكلام الكثير، يعني نحو الشَّوْشاةِ والدَّوْداةِ، والجمع مَوامٍ، وحكاها ابن جني مَيامٍ؛ قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أَنها مُعاقَبة لغير علّة إلا طلبَ الخفَّة. التهذيب: والمَوامِي الجماعةُ، والمَوامِي مثلُ السَّباسِب، وقال أَبو خَيْرة: هي المَوْماءُ والمَوْماةُ، وبعضهم يقول: الهَوْمةُ والهُوْماةُ، وهو اسم يقع على جميع الفَلَواتِ. وقال المبرد: يقال لها المَوْماةُ والبَوْباةُ، بالباء والميم. والمُومُ: الحُمَّى مع البِرْسام، وقيل: المُومُ البِرْسامُ؛ يقال منه: مِيمَ الرجلُ، فهو مَمُومٌ. ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ يُمامُ مُوماً ومَوْماً، من المُوم، ولا يكون يَمُومُ لأَنه مفعولٌ به مثل بُرْسِمَ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

إذا تَـوَجَّـسَ رِكْـزاً مِـنْ سَـنـابِـكِـهـا
أَو كـانَ صـاحِـبَ أَرضٍ أَو بـه الـمُـومُ

فالأَرض: الزُّكامُ، والمُومُ: البِرْسامُ، والمُومُ: الجُدَرِيُّ الكثيرُ المُتراكِبُ. وقال الليث: قيل المُومُ أَشدُّ الجُدَرِيُّ يكون صاحبَ أَرْضٍ أَو به المُومُ، ومعناه أَن الصَّياد يُذْهِبُ نَفَسه إلى السماء ويَفْغَرُ إلَيها أَبداً لِئَلَّا يَجِدَ الوَحْشُ نَفَسَهُ فَيَنْفِرَ، وشَبَّهَ بالمُبَرْسَم أَو المزكوم لأَن البِرْسامَ مُفْغِر، والزكام مُفْغِر. والمُومُ، بالفارسية: الجُدَرِيّ الذي يكون كله قُرْحة واحدة، وقيل هو بالعربية. ابن بري: المُومُ الحُمَّى؛ قال مُلَيْحٌ الهذليُّ:

بـه مِـن هَـواكِ الـيـومَ قـد تَـعْـلَـمِـيـنَه
جَوىً مثلُ مُومِ الرَّبْعِ يَبرِي ويَلعَجُ

وفي حديث العُرَنِيِّينَ: وقد وقع بالمدينة المُومُ؛ هو البِرْسامُ مع الحُمَّى، وقيل: هو بَثْرٌ أَصغَرُ من الجُدَرِيّ. والمُومُ: الشَّمَعُ، معرَّب واحدته مُومة؛ (عن ثعلب)، قال الأَزهري: وأَصله فارسي. وفي صفة الجنة: وأَنهار من عَسَلٍ مُصَفًّى من مُومِ العَسَلِ؛ المُومُ: الشَّمَعُ، معرّب. والمِيمُ: حرفُ هجاءٍ، وهو حرف مجهور يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً؛ وقول ذي الرمة:

(١) كذا بياض بالأصل.

كأَنَّها عَيْنَها منها وقد ضَمَرَتْ
وضَمَّها السَّيْرُ في بعضِ الأَضا مِيمُ

قيل له: من أَين عرفت المِيمَ؟ قال: والله ما أَعرفها إلا أَني خرجت إلى البادية فكتب رجلٌ حرفاً، فسأَلتُه عنه فقال هذا المِيمُ، فشبَّهتُ به عينَ الناقة. وقد مَوَّمَها: عَمِلَها. قال الخليل: المِيمُ حرف هجاءٍ من حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جاز؛ قال الراجز:

تَخالُ منه الأَرْشُمَ الرَّوامِسا
كافاً ومِيمَيْنِ وسِيناً طامِسا

وزعم الخليل أَنه رأَى يمانيًّا سئل عن هجائه فقال: بابا مِمْ مِمْ، قال: وأَصاب الحكاية على اللفظ؛ ولكن الذين مدُّوا أَحسنوا الحكاية بالمَدَّة، قال: والمِيمانِ هما بمنزلة النُّونَيْنِ من الجَلَمَيْنِ. قال: وكان الخليل يُسَمِّي المِيمَ مُطْبَقة لأَنك إذا تكلَّمت بها أَطْبَقْتَ، قال: والميم من الحروفِ الصِّحاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ هي التي في حَيِّزَيْنِ: حَيِّزِ الفاء، والآخر حيِّزِ اللام، وجعلها في التأْليف الحرفَ الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيِّز الأَول، قال: وهذا الحيِّز شفويٌّ. النهاية لابن الأَثير: وفي كتابه لوائل بن حُجْر: مَنْ زنى مِمْ بِكْرٍ ومَنْ زَنى مِمْ ثَيِّب أَي مِنْ بِكْر ومِنْ ثَيِّب، فقلب النون ميماً، أَما مع بِكْر فلأَنَّ النون إذا سكنت قبل الباء فإِنها تقلب ميماً في النطق نحو عنْبر وشنْباء، وأَما مع غير الباء فإِنها لغة يمانية، كما يبدلون الميم من لام التعريف.

ومَامَةُ: اسم؛ ومنه كعب بن مامة الإِيادِيّ؛ قال:

أَرضٌ تخيَّرها لِطِيبِ مَقِيلِها
كَعْبُ بنُ مامةَ وابنُ أُمِّ دُوادِ

قال ابن سيده: قضينا على أَلف مامَةَ أَنها واو لكونها عَيْناً، وحكى أَبو علي في التذكرة عن أَبي العباس: مامة من قولهم أَمْرٌ مُوَامٌ؛ كذا حكاه بالتخفيف، قال: وهو عنده فُعال، قال: فإِذا صحت هذه الحكاية لم يُحْتَجْ إلى الاستدلال على مادة الكلمة. ومامةُ: اسم أُمّ عمرو بن مامة.

مومي: الجوهري: المَوْماةُ واحدة المَوامي وهي المَفاوِزُ. وقال ابن السراج: الموماة أَصله مَوْمَوةٌ، على فَعْلَلَةٍ، وهو مضاعف قلبت واوه أَلفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

مون: مانَهُ يَمُونُه مَوْناً إذا احتمل مئونته وقام بكفايته، فهو رجل مَمُونٌ؛ (عن ابن السكيت). ومانَ الرجلُ أَهله يَمُونُهُمْ مَوْناً ومَئُونةً: كفاهم وأَنفق عليهم وعالهم. ومِنْ فلانٌ يُمانُ، فهو مَمُونٌ، والاسم المائِنةُ والمَؤُونة بغير همز على الأَصل، ومن قال مَؤُونٌ قال مَؤُونةٌ. قال ابن الأَعرابي: التَّمَوُّنُ كثرة النفقة على العِيال، والتَّوَمُّنُ كثرةُ الأَولاد. والمانُ: الكَلْكُ وهو السِّنُّ الذي يحرث به؛ قال ابن سيده: أُراه فارسيًّا، وكذلك تفسيره فارسي أَيضاً؛ كله عن أَبي حنيفة، قال: وأَلِفه واو لأَنها عين. ابن الأَعرابي: مانَ إذا شق الأَرض للزرع.

وماوانُ وذو ماوانَ: موضع، وقد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا. قال ابن بَرِّيّ: ماوانُ اسم موضع؛ قال الراجز:

يَشْرَبْنَ ما ماوانَ ماءً مُرَّا

قال: ووزنه فاعال، ولا يجوز أَن يهمز، لأَنه كان يلزمه أَن يكون وزنه مَفْعالاً إن جعلت الميم زائدة، أَو فَعْوالاً إن جعلت الواو زائدة، قال: وكلاهما ليس من أَوزان كلام العرب، وكذلك المانُ السُّكَّة التي يحرث بها غير مهموزة.

موه: الماءُ والماهُ والماءَةُ: معروف. ابن سيده: وحكى بعضهم اسْقِني ماً، مقصور، على أَن سيبويه قد نفى أَن يكون اسمٌ على حرفين أَحدهما التنوين، وهمزةُ ماءٍ منقلبة عن هاءٍ بدلالة ضُروبِ تصاريفه، على ما أَذكره الآن من جَمْعِه وتصغيره، فإِن تصغيره مُوَيْه، وجمعُ الماءِ أَمْواهٌ ومِياهٌ، وحكى ابن جني في جمع أَمْواء؛ قال أَنشدني أَبو علي:

وبَلْدةٍ قالِصَةٍ أَمْواؤُها
تَسْتَنُّ في رَأْدِ الضُّحَى أَفْياؤُها
كأَنَّما قد رُفِعَتْ سَماؤُها

أَي مطرُها. وأَصل الماء ماهٌ، والواحدة ماهةٌ وماءَةٌ. قال الجوهري: الماءُ الذي يُشْرَب والهمزة فيه مبدلة من الهاء، وفي موضع اللام، وأَصلُه مَوَهٌ، بالتحريك، لأَنه يجمع على أَمْواه في القِلَّة ومِياهٍ في الكثرة مثل جَمَلٍ وأَجْمالٍ وجِمالٍ، والذاهبُ منه الهاءُ، لأَن تصغيره مُوَيْه، وإِذا أَنَّثْتَهُ قلتَ ماءَةٌ مثل ماعةٍ. وفي الحديث: كان موسى، عليه السلام، يَغْتَسِلُ عند مُوَيْهٍ؛ هو تصغير ماء. قال ابن

الأَثير: أَصل الماءِ مَوَهٌ. وقال الليث: الماءُ مَدَّتُه في الأَصل زيادة، وإِنما هي خلف من هاءٍ محذوفة، وبيان ذلك أَن تصغيره مُوَيْهٌ، ومن العرب من يقول ماءة كبني تميم يَعْنُون الرَّكِيَّةَ بمائها، فمنهم مَنْ يَرْوِيها ممدودة ماءَة، ومنهم من يقول هذه ماةٌ مقصورة، وماءٌ كثير على قياس شاة وشاء. وقال أَبو منصور: أَصلُ الماء ماهٌ بوزن قاهٍ؛ فَثَقُلَت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مَدَّةً، فقالوا ماء كما ترى، قال: والدليل على أَن الأَصل فيه الهاء قولهم أَماهَ فلانٌ رَكِيَّتَه، وقد ماهَتِ الرَّكِيَّةُ، وهذه مُوَيْهةٌ عَذْبةٌ، ويجمع مِياهاً. وقال الفراء: يُوقَفُ على الممدود بالقصر والمدِّ شَرِبْت ماء، قال: وكان يجب أَن يكون فيه ثلاثُ أَلِفاتٍ، قال: وسمعت هؤلاء يقولون شربت مَيْ يا هذا، وهذه بَيْ يا هذا، وهذه بَ حَسَنة، فشبَّهوا الممدوح بالمقصور والمقصورَ بالممدود؛ وأَنشد:

يا رُبَّ هَيْجا هي خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ

فَقَصَر، وهو ممدود، وشبهه بالمقصور؛ وسمَّى ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة الدمَ ماءَ اللحم فقال يهجو امرأَة:

شَرُوبٌ لماءِ اللحم في كلِّ شَتْوةٍ
وإِن لم تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وقيل: عَنَى به المَرَق تَحْسُوه دون عِيالِها، وأَراد: وإِن لم تجد مَن يَحلُب لها حَلَبَتْ هي، وحَلْبُ النساءِ عارٌ عند العرب، والنسبُ إِلى الماء مائِيٌّ، وماوِيٌّ في قول من يقول عَطاوِيٌّ. وفي التهذيب: والنسبة إِلى الماء ماهِيٌّ. الكسائي: وبئرٌ ماهَةٌ ومَيِّهةٌ أَي كثيرةُ الماءِ. والماوِيَّةُ: المِرْآةُ صفة غالبة كأَنها منسوبة إِلى الماءِ لصفائها حتى كأَنَّ الماءَ يجري فيها، منسوبة إِلى ذلك، والجمع ماوِيٌّ؛ قال:

تَرَى في سَنَا الْمَاوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحى
على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ

والماوِيَّةُ: البقرةُ لبياضها.

وماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَماهُ وتَمُوهُ وتَمِيهُ مَوْهاً ومَيْهاً ومُؤُوهاً وماهَةً ومَيْهةً، فهي مَيِّهةٌ وماهةٌ: ظهر ماؤُها وكثر، ولفظةُ تَميه، تأْتي بعدَ هذا في الياء هناك من باب باع يبيع، وهو هنا من باب حَسِبَ يَحْسِبُ كطاحَ يَطِيحُ وتاهَ يَتِيهُ، في قول الخليل، وقد أَماهَتْها مادَّتُها وماهَتْها. وحَفَر البئرَ حتى أَماهَ وأَمْوَهَ أَي بلغ الماء. وأَماهَ الحافرُ أَي أَنْبط الماءَ. ومَوَّهَ الموضعُ: صار فيه الماءُ؛ قال ذو الرمّة:

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أَهْلِها
إِذا مَوَّه الصُّمَّانُ من سَبَلِ القَطْرِ

وقيل: مَوَّهَ الصُّمَّانُ صار مُمَوَّهاً بالبَقْلِ. ويقال: تَمَوَّه ثمرُ النخل والعنب إِذا امْتلأَ ماء وتهيأَ للنُّضْج. أَبو سعيد: شجرٌ موهيٌّ إِذا كان مسْقوِيّاً، وشجر جَزَوِيٌّ يشرب بعروقه ولا يُسْقى. ومَوَّه فلانٌ حوْضه تَمْويهاً إِذا جعل فيه الماء. ومَوَّهَ السحابُ الوقائع. ورجلٌ ماهُ الفؤاد وماهِيَ الفُؤاد: جبان كأَن قلبه في ماء؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهي القلبِ

قال: كذا يُنْشده، والأَصل مائِهُ القلب لأَنه من مُهْتُ ورجل ماهٌ أَي كثيرُ ماء القلب كقولك رجل مالٍ؛ وقال:

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القلب
ضَخْمٌ عريضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

ماهُ القلب: بليدٌ، والمُجْرَئِشُّ: المنتفخُ الجَنْبَين. وأَماهت الأَرضُ: كثُر ماؤُها وظهر فيها النَّزُّ. وماهت السفينةُ تَماهُ وتَموه وأَماهَتْ: دخل فيها الماءُ، ويقال: أَماهت السفينةُ بمعنى ماهَتْ. اللحياني: ويقال امهني اسْقِني. ومُهْتُ الرجل ومِهْتُه، بضم الميم وكسرها، سقيتُه الماء. ومَوَّه القِدْرَ: أَكثر ماءَها. وأَماه الرجل والسِّكِّين وغيرهما: سقاهُ الماء، وذلك حين تَسُنُّه به. وأَمَهْتُ الدواةَ: صَبَبْتُ فيها الماء. ابن بُزُرْج: موَّهت السماءُ أَسالَتْ ماءً كثيراً. وماهَتِ البئرُ وأَماهَت في كثرة مائها، وهي تَماهُ وتَموه إِذا كثُر ماؤُها. ويقولون في حفْر البئر: أَمْهَى وأَماهَ؛ قال ابن برِّيّ: وقول امرىء القيس:

ثم أَمْهاهُ على حَجَرِهْ

هو مقلوبٌ من أَماهَه، ووزنه أَفْعَلَهُ. والمَها: الحجر، مقلوب أَيضاً، وكذلك المها ماءُ الفحل في رحم الناقة. وأَماهَ الفحلُ إِذا أَلْقى ماءَه في رحم الأُنثى.

ومَوَّه الشيءَ: طَلاهُ بذهبٍ أَو بفضةٍ وما تحت ذلك شَبَهٌ أَو نُحاسٌ أَو حديدٌ، ومنه التَّمْويهُ وهو التلبيسُ، ومنه قيل للمُخادِع: مُمَوِّه. وقد مَوَّهَ فلانٌ باطله إِذا زيَّنه وأَراه في صورة الحقّ. ابن الأَعرابي: المَيْهُ طِلاءُ السيفِ وغيرِه بماء الذهب؛ وأَنشد في نعت فرس:

كـأنـه مِـيسـةَ بـه مـاءُ الـذَّهَـبْ

الليث: الـمُوهَةُ لونُ الماء. يقال: ما أَحسن مُوهَةَ وَجْهِهِ قال ابن بري: يقال وَجْهٌ مُمَوَّهٌ أَي مُزَيَّنٌ بماء الشَّباب؛ قال رؤبة:

لَـمَّـا رأَتْـنـي خَـلَـقَ الـمُـمَـوَّهِ

والـمُوهَةُ: تَرَقْرُقُ الماء في وجه المرأَة الشابة. ومُوهةُ الشباب: حُسْنه وصَفاؤه. ويقال: عليه مُوهةٌ من حُسْنٍ ومُواهةٌ ومُوَّهةٌ إِذا مُتِحه. وتَمَوَّهَ المالُ للسِّمَنِ إِذا جرى في لُحومِهِ الربيعُ. وتَمَوَّه العنَبُ إِذا جرى فيه اليَنْعُ وحَسُنَ لَوْنُهُ. وكلامٌ عليه مُوهةٌ أَي حُسْنٌ وحلاوةٌ، وفلانٌ مُوهةُ أَهلِ بيتِهِ. ابن سيده: وثَوْبُ الماءِ الغِرْسُ الذي يكون على المولود؛ قال الراعي:

تَـشُـقُّ الـطَّـيْـرُ ثَـوْبَ الـمـاء عـنـه

بُـعَـيْـدَ حـيـاتِـهِ إِلاَّ الـوَتِـيـنا

وماهَ الشيءَ بالشيءِ مَوْهاً: خَلَطَه؛ (عن كراع). ومَوَّه عليه الخَبرَ إِذا أَخبره بخلاف ما سَأَله عنه. وحكى اللحياني عن الأَسَدِيِّ: آهَة وماهَة، قال: الآهَةُ الحَصْبةُ، والـمَاهَةُ الجُدَرِيُّ.

وماهُ: موضع يُذَكَّرُ ويؤنث. ابن سيده: وماهُ مدينةٌ لا تَنْصرف لمكان العُجْمة. وماهُ دينار: مدينة أَيضاً، وهي من الأَسماء المركبة. ابن الأَعرابي: الْـمَاهُ قَصَبُ البلدِ، قال: ومنه ضُرِبَ هذا الدينارُ بماهِ البَصْرة وماهِ فارِسَ؛ الأَزهري: كأَنه معرّب. والْـمَاهانِ: الدِّينَوَرُ ونَهاوَنْدُ، أَحدهُما ماهُ الكوفة، والآخرُ ماهُ البصرةِ. وفي حديث الحسن: كانَ أَصحابُ رسول الله ﷺ، يَشْتَرُون السَّمْنَ الـمائيَّ؛ قال ابن الأَثير: هو منسوب إِلى مواضعَ تُسَمَّى ماه يُعْمَلُ بها، قال: ومنه قولهم ماهُ البصرةِ وماهُ الكوفةِ، وهو اسمٌ للأَماكن المضافة إِلى كل واحدة منهما، فَقَلَب الهاءَ في النَّسب همزةً أَو ياءً، قال: وليست اللفظةُ عربية. وماوَيْه: ماءٌ لبني العَنْبَرِ ببطن فَلْج؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وَرَدْنَ عـلـى مـاوَيْه بـالأَمْـسِ نِـسْوَةٌ

وهُـنَّ عـلـى أَزْوَاجِـهِـنَّ رُبُـوضُ

وماوِيَّةُ: اسمُ امرأَة؛ قال طرفة:

لا يَـكُـنْ حُـبُّـكِ داءً قـاتِـلاً

لـيـس هـذا مِـنْـكِ ماوِيُّ بـحُـرّ

قال: وتصغيرُها مُوَيَّةُ؛ قال حاتم طيء يخاطب ماوِيَّةَ وهي امرأَته:

فـضَـارَتْـه مُـوَيُّ ولـم تَـضِـرْنـي

ولـم يَـعْـرَقْ مُـوَيّ لـهـا جَـبِـيـنِي

يعني الكَلِمَةَ العَوْراء. وماهانُ: اسمٌ. قال ابن سيده: قال ابن جني لو كان ماهانُ عربيًّا فكان من لفظ هَوَّمَ أَو هَيَّمَ لكان لَعْفانَ، ولو كان من لفظ الوَهْم لكان لَفْعانَ، ولو كان من لفظ هَمَى لكان عَلْفانَ، ولو وجد في الكلام تركيب وم هـ فكان ماهَانُ من لفظه لكان مثاله عَفْلانَ، ولو كان لفظ النَّهْمِ لكان لاعافاً، ولو كان من لفظ الـمُهَيْمِنِ لكان عافالاً، ولو كان في الكلام تركيب م ن هـ فكان ماهانُ منه لكان فالاعاً، ولو كان ن م هـ لكان عالافاً.

وماءُ السماءِ: لقب عامر بن حارثةَ الأَزْدِيِّ، وهو أَبو عمرو مُزَيْقِيَا الذي خرج من اليمن لما أَحَسَّ بسيلِ العَرِم، فسمي بذلك لأَنه كان إِذا أَجْدَبَ قومُه مانَهُمْ حتى يأْتيهم الخِصْبُ، فقالوا: هو ماءُ السماءِ لأَنه خَلَفٌ منه، وقيل لولده: بنو ماء السماءِ، وهم ملوك الشأْم؛ قال بعض الأَنصار:

أَنـا ابـنُ مُـزَيْـقِـيَـا عَـمْـرٍو وجَـدِّي

أَبـوه عـامـرٌ مـاءُ الـسَّـمـاءِ

وماءُ السماءِ أَيضاً: لَقَبُ أُمِّ الـمُنْذِرِ بن امْرِىءِ القَيْس بن عَمْرو ابن عَدِيِّ بن ربيعة بن نَصْرٍ اللَّخْمِيِّ، وهي ابنة عَوْفِ بن جُشَمَ من النَّمِر بن قاسِطٍ، وسميت بذلك لجمالها، وقيل لولدها بنُو ماءِ السماءِ، وهم ملوك العراق؛ قال زهير:

ولازَمْـتُ الـمُـلـوكَ مِـنَ آلِ نَـصْـرٍ

وبـعـدَهُـمُ بـنـي مـاءِ الـسَّـمـاءِ

وفي حديث أَبي هريرة: أُمُّكُم هاجَرُ يا بني ماءِ السماء؛ يريد العربَ لأَنهم كانوا يَتَّبعون قَطْرَ السماء فينزلون حيث كان، وأَلِفُ الماءِ منقلبةٌ عن واو. وحكى الكسائي: باتت الشَّاةُ ليلَتَها ماء ماء وماه ماه، وهو حكاية صوتها.

موا: الـماوِيَّة: الـمِرْآةُ، كأَنها نُسِبت إِلى الماء لصَفائها وأَن تُرى فيها كما تُرى في الماء الصافي، والـميم أَصلية فيها، وقيل: الـماوِيَّة حجر البِلَّوْرِ، وثلاث ماوِيَّاتٍ، ولو تُكُلِّف منه فِعْلٌ لقيل مُـمْواةٌ؛ قال ابن سيده: والجمع مَأْوٍ[1] نادرة حـكـمـه مَـأْوٍ؛ وحـكـى ابـن الأَعـرابـي فـي

(١) قوله: «والجمع مأو إلخ» كذا بالأَصل مضبوطاً.

جمعه ماوِيّ؛ وأنشد:

تَرَى في سنَى الماوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحَى
علـى غَفَـلاتِ الزَّيْنِ والـمُتَجمَّـلِ
وُجوهاً لَوَ أَنَّ المُدْلِجينَ اعْتَشَوْا بها
صَدَعْنَ الدُّجى حتَّى تَرَى الليلَ يَنْجَلي

وقد يكون الماوِيُّ لغة في الماوِيّة. قال أَبو منصور: ماوِيَّةٌ كانت في الأَصل مائية، فقلبت المدَّة واواً فقيل ماوية، كما يقال رجل شاوِيٌّ.

وماوِيَّة: اسم امرأَة، وهو من أَسماء النساء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

مـاوِيّ يـا رُبَّـتَـمـا غـارةٍ
شَـعْـواءَ كـالـلَّـذْعـةِ بـالـمِـيسَـمِ

أَراد ياماوِيَّة فرخَّم. قال الأَزهري: رأَيت في البادية على جادَّة البصرة إِلى مكة مَنْهلةً بين حَفرِ أَبي موسى ويَنْسُوعةَ يقال لها ماوِيَّة.

ميب: المَيْبَةُ: شيءٌ من الأَدوية، فارسيٌّ.

ميت: داري بِميتاءِ داره أَي بحِذائها. ويقال: لم أَدْرِ ما ميداءُ الطريق ومِيتاؤُه؛ أَي لم أَدْرِ ما قَدْرُ جانبيه وبُعْدِه؛ وأَنشد:

إِذا اضْطَمَّ ميتاءُ الطريقِ عليهما
مَضَتْ قُدُماً موجُ الجِبالِ زَهُوقُ

ويروى مِيداءُ الطريق. والزَّهُوقُ: المُتَقَدِّمَةُ من النُّوق. وفي حديث أَبي ثَعْلَبة الخُشَنيّ: أَنه اسْتَفْتى رسولَ الله ﷺ، في اللُّقطة، قال: ما وَجَدْتُ في طَريق مِيتاءٍ فعَرِّفْه سَنَةً. قال شمر: مِيتاءُ الطريق ومِيداؤُه ومَحَجَّتُه واحدٌ، وهو ظاهره المسلوكُ. وقال النبي ﷺ، لابنه إِبراهيم وهو يَجود بنَفْسه: لولا أَنه طَريقٌ مِيتاءُ لَحزِنَّا عليك أَكثر مما حَزِنَّا؛ أَراد أَنه طريق مسلوك، وهو مِفْعال من الإِتْيان؛ فإِن قلت طريقٌ مَأْتِيٌّ، فهو مفعول من أَتَيْتُه.

ميث: ماث الشيءَ مَيْثاً: مَرَسَه. وماثَ المِلح في الماء: أَذابه؛ وكذلك الطين، وقد انماثَ. الليث: ماث يَميثُ مَيْثاً: أَذاب الملح في الماء حتى امَّاثَ امِّياثاً. وكلُّ شيءٍ مَرَسته في الماء فذاب فيه، من زعفرانٍ وتمرٍ وزبيبٍ وأَقِطٍ، فقد مِثْتَه ومَيَّثْتَه. وأَماث الرجلُ[1] لنفسه أَقِطاً إِذا مَرَسْته في الماء وشَرِبْتَه؛ وقال رؤْبة:

فَـقُـلْـتُ إِذ أَعْـيـا امْتِيماثاً مائِثُ
وطـاحَـتِ الأَلْـبـانُ والْـعَـبـائِـثُ

يقول: لو أَعياه[2] المَرِيسُ من التمر والأَقِط فلم يجد شيئاً يَماثُه ويشرب ماءه، فيتبلغ به لقلة الشيء وعَوَزِ المأْكول.

ابن السِّكِّيت: ماث الشيءَ يَموثُه ويَميثُه، لغة، إِذا دافَه. الجوهري: مِثْتُ الشيءَ في الماء أَميثه لغة في مُثْتُه إِذا دُفْتَه فيه. وفي حديث أَبي أُسَيد: فلما فرغ من الطعام أَماثَتْه فسقته إِياه؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى أَماثَتْه، والمعروف ماثَتْه. وفي حديث عليّ: اللهمّ مِثْ قلوبَهم، كما يُماثُ الملح في الماء. والمَيْثاءُ: الأَرضُ اللينةُ من غير رمل وكذلك الدَّمِثَة؛ وفي الصحاح: المَيْثاء الأَرض السَّهلة، والجمع مِيثٌ، مثل هَيْفاءَ وهِيفٍ.

وتَمَيَّثَتِ الأَرضُ إِذا مُطِرَت فلانت وبرَدَت.

والمَيْثاءُ: الرملة السَّهلة والرابية الطَّيِّبة. والمَيْثاء: التَّلْعة التي تَعْظُم حتى تكون مثلَ نصف الوادي أَو ثُلُثيه.

ومَيَثَ الرجلَ: ذلله. ومَيَّثَهُ: لَيَّنَهُ؛ وأَنشد لمتمم:

وذو الـهَـمِّ تُـغْـديـهِ صَـرِيـمـةُ أَمْـرِهِ
إِذا لـم تُمَـيِّـثْـهُ الـرُّقَـى وتُـعـادِلِ

ومَيَّثه الدهرُ: حنَّكَهُ وذَلَّلَهُ.

والامْتِياثُ: الرَّفاهِيَةُ وطِيبُ العَيش.

أَبو عمرو: يقال لِغِرْقِيءِ البَيضِ: المُسْتَمِيثُ. ومَيْثاءُ: اسم امرأَة؛ قال الأَعشى:

لِـمَـيْـثـاءَ دارٌ قد تَعَفَّتْ طُـلُـولُـهـا
عَفَتْها نَضِيضَاتُ الصَّبا فَمَسِيلُها

ميج: التهذيب، ابن الأَعرابي: ماجَ في الأَمْرِ إِذا دار فيه. قال: والمَيْج الاختلاطُ.

ميح: ماحَ في مِشْيته يَمِيحُ مَيْحاً ومَيْحُوحَةً: تَبَخْتر، وهو ضرب حسن من المشي في رَهْوَجَةٍ حَسَنةٍ، وهو مشي كمشي البَطَّةِ؛ وامرأَة مَيَّاحَةٌ؛ قال:

---

[1] قوله: «وأَماث الرجل إلخ» صوابه وامتاث. كذا بهامش الأَصل بخط السيد مرتضى، والعهدة عليه في ذلك. وقوله إِذا مرسته إلخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر.

[2] قوله: «لو أَعياه إلخ» المشاهد في البيت إِذ أَعيا، فلعله سبق القلم.

مَيّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا

والمَيْحُ: مشي البطة؛ قال:

صادَتْكَ بالأُنْسِ وبالتَّمَيُّحِ

التهذيب: البطة مَشْيُها المَيْحُ؛ قال رؤبة:

من كلِّ مَيّاحٍ تَراه هَيْكَلا
أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وعينٍ أَرْجَلا

وتَمايَح السكرانُ والغصنُ: تمايل. وماحَتِ الريحُ الشجرةَ: أَمالتها؛ قال المَرّارُ الأَسَدِيُّ:

كما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بِغِيلٍ
يَكادُ ببعضِهِ بعضٌ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الغصنُ: تَمَيَّلَ يميناً وشمالاً. والمَيْحُ: أَن يدخل البئر فيملأَ الدلو، وذلك إِذا قل ماؤها؛ ورجل مائحٌ من قوم ماحة. الأَزهري عن الليث: المَيْحُ في الاستقاء أَن ينزل الرجلُ إِلى قرار البئر إِذا قل ماؤها، فيملأَ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده ويَمِيحُ أَصحابه، والجمع ماحة؛ وفي حديث جابر: أَنهم وردوا بئراً ذَمَّةً أَي قليلاً ماؤها، قال: فنزلنا فيها ستةَ ماحةً؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

يا أَيُّها المائحُ دَلْوِي دُونَكا
إِنِّي رأَيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا

والعرب تقول: هو أَبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح؛ تعني أَن الماتح فوق المائح فالمائح يرى الماتح ويرى استه، وقد ماحَ أَصحابَه يَمِيحُهم؛ وقول صَخْر الغَيّ:

كأَنَّ بَوانِيَه بالمَلا
سَفائِنُ أَعْجَمَ ما يَحْنَ رِيفَا

قال السكري: ما يَحْنَ امْتَحْنَ أَي حَمَلْنَ من الرِّيفِ، هذا تفسيره.

وماحَه مَيْحاً: أَعطاه. والمَيْحُ يجري مَجْرَى المنفعة. وكلُّ من أَعْطى معروفاً، فقد ماحَ. ومِحْتُ الرجلَ: أَعطيته. واسْتَمَحْتُه: سأَلته العطاء. ومِحْتُه عند السلطان: شَفَعْتُ له. واسْتَمَحْتُه: سأَلته أَن يشفع لي عنده. والامْتِياحُ: مثل المَيْحِ. والسائل: مُمْتاحٌ ومُسْتَمِيح، والمسؤول: مُسْتَماحٌ.

ويقال: امْتاحَ فلانٌ فلاناً إِذا أَتاه يطلب فضله، فهو مُمْتاحٌ؛ وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما، فقالت: وامْتاحَ من المَهْواةِ أَي استقى؛ هو افْتَعَلَ من المَيْحِ العطاء. وامْتاحَتِ الشمسُ ذِفْرَى البعير إِذا اسْتَدَرَّتْ عَرَقَه؛ وقال ابن قَسْوة يذكر ناقته ومُعَذِّرَها:

إِذا امْتاحَ حَرُّ الشمسِ ذِفْراه أَسْهَلَتْ
بأَصْفَرَ منها قاطِراً كلَّ مَقْطَرِ

الهاء في ذفراه للمُعَذِّرِ؛ وقول العُجَيْرِ السَّلولي:

ولي مائحٌ لم يُورَدِ الماءُ قَبْلَه
يُعَلِّي وأَشْطانُ الدِّلاءِ كثيرُ

إِنما عنى بالمائح لسانه لأَنه يَمِيحُ من قلبه، وعنى بالماء الكلام، وأَشطانُ الدلاء أَي أَسبابُ الكلام كثير لديه غير متعذر عليه، وإِنما يصف خصوماً خاصمهم فغلبهم أَو قاومهم. والمَيْحُ: المنفعة، وهو من ذلك. ابن الأَعرابي: ماحَ إِذا استاك، وماحَ إِذا تبختر، وماحَ: إِذا أَفضل؛ وماحَ فاه بالسواك يَمِيحُ مَيْحاً: شاصه وسَوَّكه؛ قال:

يَمِيحُ بعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيضَ ثَغْبِهِ
جَلاً ظَلْمَه من دونِ أَن يَتَهَمَّما

وقيل: هو استخراج الريق بالمسواك؛ وقول الراعي يصف امرأَة:

وعَذْبُ الكَرَى يَشْفِي الصَّدى بعد هَجْعةٍ
له من عُرُوقِ المُسْتَظَلَّةِ مائِحُ

يعني بالمائح السواك لأَنه يَمِيح الريقَ، كما يَمِيحُ الذي ينزل في القَلِيبِ فَيَغْرِفُ الماء في الدلو، وعنى بالمستظلة الأَراكة.

ومَيّاحٌ: اسم. ومَيّاحٌ: اسم فرس عُقْبَة بن سالم.

ميد: مادَ الشيءُ يَمِيد: زاغ وزكا؛ ومِدْتُه وأَمَدْتُه: أَعْطَيْتُه. وامْتادَه: طلب أَن يَمِيدَه. ومادَ أَهْلَه إِذا غارَهم ومارَهم. ومادَ إِذا تَجِرَ، ومادَ: أَفْضَلَ. والمائِدَةُ: الطعام نَفْسُه وإِن لم يكن هناك خِوانٌ؛ مشتق من ذلك؛ وقيل: هي نفس الخِوان؛ قال الفارسي: لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإِلا فهي خِوان؛ قال أَبو عبيدة: وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَنْزِلْ علينا مائِدَةً من السماء**﴾ المائِدَةُ في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة، وهي مثل عِيشةٍ راضيةٍ بمعنى مَرْضِيّةٍ، وقيل: إِن المائدةَ من العطاء.

والمُمْتادُ: المطلوب منه العطاء مُفْتَعَلٌ؛ وأَنشد لرؤْبة:

تُهْدَى رُؤُوس المُتْرَفِينَ الأَنْداد
إلى أَمِيرِ المؤمنينَ المُمْتاد

أَي المتفضل على الناس، وهو المُسْتَعْطَى المسؤولُ؛ ومنه المائدة، وهي خوان عليه طعام. ومادَ زيد عَمراً إذا أَعطاه. وقال أَبو إسحق: الأَصل عندي في مائدة أَنها فاعلة من مادَ يَميدُ إذا تحرك فكأَنها تَميدُ بما عليها أَي تتحرك؛ وقال أَبو عبيدة: سميت المائدة لأَنها مِيدَ بها صاحِبُها أَي أُعْطِيها وتُفُضِّل عليه بها. والعرب تقول: مادَني فلان يَميدُني إذا أَحسن إليّ؛ قال الجرمي: يقال مائدةٌ ومَيْدةٌ؛ وأَنشد:

ومَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوانِ والجِيرانِ

ومادَهُمْ يَميدُهُم إذا زادَهم[1] وإنما سميت المائدةُ مائدة لأَنه يزاد عليها. والمائدةُ: الدائرةُ من الأَرض. ومادَ الشيءُ يَميدُ مَيْداً: تحرّك ومال. وفي الحديث: لما خلق الله الأَرضَ جعلتْ تَميدُ فأَرْساها بالجبال. وفي حديث ابن عباس: فَدَحا الله الأَرض تحتها فمادَتْ. وفي حديث علي: فَسَكَنَتْ من المَيَدانِ بِرُسُوبِ الجبال، وهو بفتح الياء، مصدر مادَ يَميدُ. وفي حديثه أَيضاً يَذُمُّ الدنيا: فهي الحَيُودُ المَيُودُ، فَعُولٌ منه. ومادَ السَّرابُ: اضطَرَبَ. وَمادَ مَيْداً: تمايل. ومادَ يَميدُ إذا تَثَنَّى وَتَبَخْتَرَ. ومادت الأَغْصانُ: تمايلت. وغصن مائدٌ ومَيَّادٌ: مائل. والمَيْدُ: ما يُصِيبُ من الحَيْرَةِ عن السُّكْرِ أَو الغَثَيانِ أَو ركوبِ البحر، وقد ماد، فهو مائد، من قوم مَيْدى كرائب ورَوْبى. أَبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فَتَغْثي نَفسُه من نَتْنِ ماء البحر حتى يُدارَ بِهِ، ويَكاد يُغْشَى عليه فيقال: مادَ به البحرُ يَميدُ به مَيْداً. وقال أَبو العباس في قوله: ﴿أَن تَميد بكم﴾ فقال: تَحَرَّكَ بكم وتَزَلْزَلَ. قال الفراء: سمعت العرب تقول: المَيْدى الذين أَصابهم المَيْدُ من الدُّوارِ. وفي حديث أُمِّ حَرام: المائدُ في البحر له أَجْرُ شهيد؛ هو الذي يُدارُ برأْسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأَمواج. الأَزهري: ومن المقلوب المَوائِدُ والمَآوِدُ الدَّواهي. ومادَتِ الحنظلةُ تَميدُ: أَصابها نَدًى أَو بَلَل فتغيرت، وكذلك التمر. وَفَعَلْتُه مَيْدَ ذاك أَي من أَجله ولم يسمع من مَيْدى ذلك. ومَيْدٌ: بمعنى غَيْرٍ أَيضاً، وقيل: هي بمعنى على كما تقدم في بَيْد. قال ابن سيده: وعسى ميمه أَن تكون بدلاً من باء بَيْد لأَنها أَشهر. وفي ترجمة مَأَدَ يقال للجارية التارَّة: إنها لمأْدةُ الشباب؛ وأَنشد أَبو عبيد:

مادُ الشَّبابِ عَيْشُها المُخَرْفَجا

غير مهموز. ومِيداءُ الطريق: سَنَنُه. وبَنَوا بيوتهم على مِيداءٍ واحد أَي على طريقة واحدة؛ قال رؤْبة:

إذا ارْتَمَى لم يَدْرِ ما مِيداؤُه

ويقال: لم أَدر ما مِيداءُ ذلك أَي لم أَدر ما مَبْلَغُه وقِياسُه، وكذلك مِيتاؤُه، أَي لم أَدرِ ما قَدْرُ جانبيه وبُعْده؛ وأَنشد:

إذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عليهما
مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبالِ زَهُوقُ

ويروى مِيتاءُ الطريقِ. والزَّهُوقُ: المُتَقَدِّمَةُ من النُّوق. قال ابن سيده: وإنما حملنا مِيداء وقضينا بأَنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم «م و د».

وداري بِمَيْدى داره، مفتوح الميم مقصور، أَي بحذائها؛ عن يعقوب.

ومَيادةُ: اسم امرأَة. وابنُ مَيادةَ: شاعر؛ وزعموا أَنه كان يضرب خَصْرَي أُمِّه ويقول:

اعْرَنْزِمِي مَيَّادَ لِلْقَوافِي

والمَيْدانُ: واحد المَيادين؛ وقول ابن أَحمر:

...... وصادَفَتْ
نَعِيماً ومَيْداناً مِنَ العَيْشِ أَخْضَرا

يعني به ناعماً. ومادَهُمْ يَميدُهُمْ: لغة في مارَهُم من المِيرة؛ والمُمْتادُ مُفْتَعِلٌ، منه؛ ومائِدٌ في شعر أَبي ذؤَيب:

يَمانِيَةٌ، أَحْيا لَها مَظُّ مائِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[2]

اسم جبل. والمَظُّ: رُمّان البرّ. وقُراسٌ: جبل بارِدٌ مأْخوذ من القَرْسِ، وهو البَرْدُ: وآلُه: ما حوله، وهي أَجْبُلٌ بارِدَة. وأَرْمِيةٌ: جمع رَمِيٍّ، وهي السحابة العظيمة القَطْر، ويروى: صَوْبُ أَسْقِيَةٍ، جمع سَقِيٍّ، وهي بمعنى

(١) قوله: «إذا زادهم» في القاموس زارهم.

(٢) قوله: «مائد» هو بهمزة بعد الألف، وقراس، بضم القاف وفتحها، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح.

أرْمية. قال ابن بري: صواب إنشاده مَأْبِد، بالباء المعجمة بواحدة. وقد ذكر في مبد.

ومَيْدَ: لغة في بَيْدَ بمعنى غير، وقيل: معناهما على أَنّ؛ وفي الحديث: أَنا أَفْصَحُ العَرَبِ مَيْدَ أَنّي مِنْ قُرَيْشٍ ونشَأْتُ في بني سعدِ بنِ بَكْرٍ؛ وفَسّره بعضهم: من أَجْلِ أَني وفي الحديث: نحن الآخِرون السابِقون مَيْدَ أَنّا أُوتينا الكِتابَ من بَعْدِهِم.

ميذ: الليث: المِيذُ جِيلٌ من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر.

مير: المِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإِنسان. ابن سيده: المِيرَةُ جَلَبُ الطعام، وفي التهذيب: جَلَبُ الطعام للبيع؛ وهم يَمْتارُون لأَنفسهم ويَمِيرُون غيرهم مَيْراً، وقد مار عيالَه وأَهلَه يَمِيرُهم مَيْراً وامْتارَ لهم. والمَيّارُ: جالبُ المِيرَة. والمُيّارُ: جَلَّابة ليس بجمعِ مَيّار إِنما هو جمع مائِرٍ. الأَصمعي: يقال مارَه يَمُورُه إِذا أَتاه بمِيرَة أَي بطعام، ومنه يقال: ما عنده خَيْر ولا مَيْر، والامْتِيارُ مِثلُه، وجمع المائِرِ مُيّارٌ مثل كُفّارٍ، ومَيّارَةٌ مثل رَجّالة، يقال: نحن ننتظر مَيّارَتَنا ومُيّارَنا. ويقال للرُّفْقة التي تنهض من البادية إِلى القُرى لِتَمْتار: مَيّارَةٌ. وفي الحديث: والحَمُولَة المائِرَةُ لهم لاغِيةٌ؛ يعني الإِبل التي تُحْمَلُ عليها المِيرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يُؤْخَذُ منها زكاةٌ لأَنها عَوامِلُ. ويقال مارَهم يَمِيرهم إِذا أَعطاهم المِيرة.

وتَمايَرَ ما بينهم: فَسَدَ كتماءَرَ. وأَمارَ أَوداجَه: قطعها؛ قال ابن سيده: على أَن أَلف أَمارَ قد يجوز أَن تكون منقلبة من واو لأَنها عين. وأَمارَ الشيءَ: أَذابَه. وأَمارَ الزعفرانَ: صَبَّ فيه الماء ثم دافَه؛ قال الشماخ يصف قوساً:

كأَنّ عليها زَعْفَراناً تُمِيرُهُ
خَوازِنُ عَطّارٍ يَمانٍ كَوانِزُ

ويروى: ثمان، على الصفة للخوازن. ومِرْتُ الدواءَ: دُفْتُه. ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً: نَفَشْتُه. والمُوارَةُ: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها. ومَيّارٌ: فَرس قُرطِ بن التَّوْأَم[1].

ميز: المَيْزُ: التمييز بين الأَشياء. تقول: مِزْتُ بعضه من بعض فأَنا أَمِيزُه مَيْزاً، وقد أَمازَ بعضَه من بعض، ومِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزاً: عزلته وفَرَزْتُه، وكذلك مَيَّزْتُه تمييزاً فَانْمازَ. ابن سيده: مازَ الشيءَ مَيْزاً وميزةً ومَيَّزَهُ: فصل بعضه من بعض. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى يَمِيزَ الخَبِيثَ من الطَّيِّبِ﴾ قرىء: يَمِيزَ من مازَ يَمِيزُ، وقرىء: يُمَيِّزَ من مَيَّزَ يُمَيِّزُ، وقد تَمَيَّزَ وامّازَ واسْتَمازَ كله بمعنى، إِلا أَنهم إِذا قالوا مِزْتُه فلم يَنْمَزْ لم يتكلموا بهما جميعاً إِلاَّ على هاتين الصيغتين، كما أَنهم إِذا قالوا زِلْتُه فلم يَنْزَلْ لم يتكلموا به إِلاَّ على هاتين الصيغتين لا يقولون مَيَّزْته فلم يَتَمَيَّزْ ولا زَيَّلْته فلم يَتَزَيَّلْ؛ وهذا قول اللحياني.

وتَمَيَّزَ القومُ وامتازوا: صاروا في ناحية. وفي التنزيل العزيز: ﴿وامْتازوا اليومَ أَيُّها المُجْرِمُونَ﴾ أَي تَمَيَّزوا، وقيل: أَي انْفَرِدُوا عن المؤمنين. واسْتَمازَ عن الشيء: تباعد منه، وهو من ذلك. وفي حديث إِبراهيم النخعي: اسْتَمازَ رجلٌ عن رجل به بَلاءٌ فابْتُلِيَ به أَي انفصل عنه وتباعد، وهو اسْتَفْعَلَ من المَيْزِ. ابن الأَعرابي: مازَ الرجلُ إِذا انتقل من مكان إِلى مكان. ويقال: امْتازَ القوم إِذا تنحَّى عصابةٌ منهم ناحيةً، وكذلك اسْتَمازَ؛ قال الأَخطل:

فإِلّا تُغَيِّرْها قريشٌ بمُلْكِها
يكن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

ويقال: امتازَ القومُ إِذا تميز بعضهم من بعض. وفي الحديث: لا تَهْلِكُ أُمتي حتى يكون بينهم التَّمايُلُ والتَّمايُزُ أَي يتحزبون أَحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع. يقال: مِزْتُ الشيءَ من الشيءِ إِذا فَرَّقْتَ بينهما فانْمازَ وامْتازَ، ومَيَّزْتُه فتَمَيَّزَ؛ ومنه الحديث: من مازَ أَذًى فالحسَنةُ بعشر أَمثالها أَي نَحّاه وأَزاله؛ ومنه حديث ابن عمر: أَنه كان إِذا صلى يَنْمازُ عن مُصَلّاه فيركع أَي يتحول عن مُقامه الذي صلى فيه.

وتَمَيَّزَ من الغَيْظِ: تَقَطَّع. وفي التنزيل العزيز: ﴿تكادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظِ﴾.

ميس: المَيْسُ: التَّبَخْتُر، ماسَ يَمِيسُ ميساً ومَيَساناً: تبختر واخْتَالَ. وغصن مَيّاسٌ: مائِلٌ. وقال الليث: المَيْسُ ضَرْب من المَيَسانِ في تَبَخْتُرٍ وتَهادٍ كما تَمِيس العَروس والجمَل، وربما ماس بهَوْدَجِهِ في مَشْيِه، فهو يَمِيس مَيَساناً وتَمَيَّس مثله؛ قال الشاعر:

وإِني لَمِن قُنْعانِها حِينَ أَعْتَزي
وأَمْشِي بها نَحْوَ الوَغى أَتَمَيَّسُ

---

(١) [وهو نفسه فرس شرسفة أخذه بعد أن قتله كما في العباب].

ورجلٌ مَيَّاسٌ وجارية مَيَّاسة إذا كانا يَتَبختران في مِشْيَتِهما. وفي حديث أَبي الدرداء: تَدْخل قَيْساً وتَخْرج مَيْساً؛ ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إذا تبختر في مَشْيِه وتَثَنَّى.

وامرأَة مُومِس ومُومِسَةٌ: فاجِرَةٌ جِهاراً؛ قال ابن سيده: وإِنما اخترت وضعه في ميس بالياء، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأَنها صيغة فاعِل، قال: ولم أَجد لها فعلاً البَتَّة يجوز أَن يكون هذا الاسم عليه إِلا أَن يكون من قولهم أَمَاسَتْ جِلْدها، كما قالوا: فيها خَرِيعٌ، من التَّخَرُّع، وهو التَّثَنِّي، قال: فكان يجب على هذا مُمِيسٌ ومُمِيسَة لكنهم قلبوا موضع العين إِلى الفاء فكأَنه أَيْمَسَتْ، ثم صِيغ اسم الفاعل على هذا، وقد يكون مُفْعِلاً من قولهم أَوْمَسَ العنبُ إِذا لانَ، قال: وهو مذكور في الواو؛ قال ابن جني: وربما سمَّوا الإِمَاءَ اللَّواتي للخدمة مومِسات. والمَيْسُونُ: المَيَّاسةُ من النساء، وهي المُخْتالة، قال: وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون، وحكاه كراع في باب فَيْعُول واشتقه من المَيْس، قال: ولا أَدري كيف ذلك لأَنه لا ينبغي كونه فَيْعُولاً وكونه مشتقًّا من المَيْس. ومَيْسُونُ: اسم امرأَة، منه؛ قال الحرث بن حِلِّزَة:

إِذ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فأَدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ

وقد تقدم في ترجمة مَسَنَ، فهو على هذا فَيْعُولٌ صحيح، قال: وباب مَيَسَ أَولى به لما جاء من قولهم مَيْسُونُ تَمِيسُ في مِشيتها. ابن الأَعرابي: مَيْسانُ كوكب يكون بين المَعَرَّة والمَجَرَّة. أَبو عمرو: المَيَاسِينُ النجوم الزاهرة. قال: والمَيْسُونُ من الغلمان الحَسَنُ الوجهِ والحسن القدِّ. قال أَبو منصور: أَما مَيْسانُ اسم الكوكب، فهو فَعْلانُ، من ماسَ يَمِيسُ إِذا تبختر.

والمَيْس: شجر تُعمل منه الرحال؛ قال الراجز:

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

قال أَبو حنيفة: المَيْسُ شجرٌ عظام شبيه في نباته وورقه بالغَرَبِ، وإِذا كان شابًّا فهو أَبيض الجَوْف، فإِذا تقادم اسْوَدَّ فصار كالآبِنُوس ويَغْلُظُ حتى تُتَّخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال؛ قال العجاج ووصف المَطايا:

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّمَزُّعِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

قال ابن سيده: وأَخبرني أَعرابي أَنه رآه بالطائف، قال: وإِليه ينسب الزبيب الذي يسمى المَيْسَ. والمَيْسُ أَيضاً: ضَرْبٌ من الكَرْمِ يَنْهَضُ على ساق بعض النهوض لم يَتَفَرَّع كلُّه؛ (عن أَبي حنيفة). وفي حديث طَهْفَةَ: بأَكْوارِ المَيْسِ، هو شجر صُلْب تعمل منه أَكوار الإِبل ورحالها. والمَيْسُ أَيضاً: الخشبة الطويلة التي بين الثورين؛ قال: هذه عن أَبي حنيفة.

ومَيَّاسٌ: فرس شَقِيقِ بن جَزْءٍ. ومَيْسانُ: ليلةُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ.

ومَيْسانُ: بلد من كُوَرِ دَجْلَةَ أَوْ كُورَةٌ بسَواد العراق، النسب إِليه مَيْسانِيٌّ ومَيْسَنانيٌّ، الأَخيرة نادرة؛ قال العجاج:

خَوْدٌ تَخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا
ومَيْسَنانِيًّا لها مُمَيَّسا

يعني ثياباً تُنسج بِمَيْسان. مُمَيَّسٌ: مَذَيَّل له ذَيْل؛ وقول العبد:

ومَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَيْسَنَا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتِّصافا

إِنما أَراد مَيْسانَ فاضطر فزاد النون. النضر: يسمى الوشب المَيْسُ، شجرة مدورة تكون عندنا يبلخ فيها البعوض، وقيل: المَيْسُ شجرة وهو من أَجود الشجر وأَصْلبه وأَصْلحِه لصنعة الرحال ومنها تتخذ رحال الشأْم، فلما كثر ذلك قالت العرب: المَيْسُ الرَّحْلُ.

وفي النوادر: ماسَ الله فيهم المرض يَمِيسُه وأَمَاسَه، فهو يُمِيسُه، وبَثَّه وثَنَّه أَي كثَّره فيهما.

ميسن: التهذيب في الرباعي: المَيْسُوسَنُ شراب، وهو معرَّب. وفي حديث ابن عمر: رأَى في بيته المَيْسُوسَنَ فقال أَخْرِجُوه فإِنه رِجْسٌ؛ هو شراب تجعله النساء في شعورهن، وهو معرَّب، وذكره الأَزهري في أَسن من ثلاثي المعتل، وعاد أَخرجه في الرباعي.

ميش: ماش القُطنَ يَمِيشُه مَيْشاً: زبّدَه بعد الحَلْج. والمَيْشُ: أَن تَمِيشَ المرأَةُ القطن بيدها إِذا زَبَّدَته بعد الحلج. والمَيْشُ: خلْط الصوف بالشعر؛ قال الراجز:

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشْ
إِليَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشي

قال أَبو منصور: أَي اخْلطي ما شئتِ من القول. قال: المَيْشُ خلطُ الشعر بالصوف؛ كذلك فسره الأَصمعي وابن

الأعرابي وغيرهما. ويقال: ماشَ فلانٌ إذا خلط الكذبَ بالصدق. الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مَذَعَ وماشَ. وماشَ يَميشُ مَيْشاً إذا خلَط اللبَنَ الحُلْوَ بالحامِض، وخلَط الصوف بالوبر، أو خلط الجِدّ بالهزل. وماشَ كَرْمَه يَمُوشُهُ مَوْشاً إذا طلب باقيَ قُطوفِهِ. ومِشْتُ الناقة أَمِيشُها، وماشَ الناقة مَيْشاً: حلَب نصفَ ما في ضرعها، فإذا جاوز النصف فليس بمَيْش. والمَيْشُ: حلْبُ نصف ما في الضرع. والمَيْشُ: خلْطُ لبن الضأْن بلبن الماعز. ومِشْتُ الخبر أي خلَطت، قال الكسائي: أَخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضاً، وماشَ لي من خَبَره مَيْشاً وهو مثل المَضْع. وماشَ الشيءَ مَيْشاً: خلَطه.

والماشُ: قُماشُ البيت، وهي الأَوْقاب والأَوْغاب والتُّوَى، قال أَبو منصور: ومن هذا قولهم المَاشُ خيرٌ من لاشَ أَي ما كان في البيت من قُماشٍ لا قيمة له خيرٌ من بيت فارغ لا شيء فيه، فخُفّف لاشَ لازدواج ماش. الجوهري: الماشُ حبٌّ وهو معرب أَو مولَّد. وخاشَ ماشَ وخاشِ ماشِ، جميعاً: قُماشُ الناس. قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنا بأَن أَلفَ ماش ياءٌ لا واوٌ لوجود م ي ش وعدم م و ش.

ميط: ماطَ عني مَيْطاً ومَيَطاناً وأَماطَ: تَنَحَّى وبعُد وذهب. وفي حديث العقبة: مِطْ عنا يا سعْدُ أَي ابْعُد. ومِطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تنحَّيْت عنه، وكذلك مِطْتُ غيري وأَمَطْتُه أَي نَحَّيْته. وقال الأَصمعي: مِطْتُ أَنا وأَمَطْتُ غيري، ومنه إماطةُ الأَذَى عن الطريق. وفي حديث الإيمانِ: أَدْناها إماطةُ الأَذَى عن الطريق أَي تَنْحِيته؛ ومنه حديث الأَكل: فَلْيمِط ما بها من أَذىً. وفي حديث العَقِيقةِ: أَمِيطُوا عنه الأَذى. والمَيْطُ والمِياطُ: الدَّفْعُ والزَّجْرُ. ويقال: القوم في هِياطٍ ومِيَاطٍ. وماطَه عني وأَماطَه: نحّاه ودفَعه. وقال بعضهم: مِطْتُ به وأَمَطْتُه على حكم ما تتعدَّى إليه الأَفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأَماطَ الله عنك الأَذى أَي نحّاه. ومِطْ وأَمِطْ عني الأَذى إماطةً لا يكون غيره. وفي الحديث: أَمِطْ عنا يدَكَ أَي نحِّها. وفي حديث بدر: فما ماطَ أَحدُهم عن موضع يد رسول الله، ﷺ. وفي حديث خيبر: أَنه أَخذ الرايةَ فهزَّها ثم قال: مَن يأْخُذها بحقِّها؟ فجاء فلان فقال: أَنا، فقال: أَمِطْ، ثمَّ جاءَ آخر فقال: أَمِطْ أَي تَنَحَّ واذْهَب. وماطَ الأَذَى مَيْطاً وأَماطَه: نَحّاه ودفعه؛ قال الأَعشى:

فَمِيطي تَمِيطي بصُلْبِ الفُؤَاد
وَوَصَّالِ حَبْلٍ وكَنَّادِها

أَنَّث لأَنه حمل الحبل على الوُصْلة؛ ويروى:

وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

ورواه أَبو عبيد:

ووصْلِ حِبالٍ وكُنّادِها

قال ابن سيده: وهو خطأٌ إلا أَن يضَع وصْل موضع واصِل؛ ويروى:

ووصْلِ كَرِيمٍ وكُنّادِها

الأَصمعي: مِطْتُ أَنا وأَمَطْت غيري، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأَعرابي: مِطْ عني وأَمِط عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأَعشى: أَمِيطي تَمِيطي، بجعل أَماط وماط بمعنى، والباء زائدة وليست للتعدية. ويقال: أَمِطْ عني أَي اذهَبْ عني واعْدِل، وقد أَماطَ الرجلُ إماطة. وماطَ الشيءُ: ذهب. وماطَ به: ذهب به. وأَماطَه: أَذْهَبه؛ قال أَوس:

فَمِيطِي بِمَيَاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعِمي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ واسْلَمي

وتَمَايَط القومُ: تَباعَدُوا وفسد ما بينهم. الفراء: تَهايَطَ القوم تَهايُطاً إذا اجتمعوا وأَصلحوا أَمرهم، وتَمَايَطُوا تَمَايُطاً إذا تباعدُوا. وقال أَبو طالب بن سَلَمَة: قولهم ما زِلْنا بالهِياطِ والمِيَاطِ؛ قال الفراء: الهِياط أَشدّ السَّوْق في الوِرْد، والمِياطُ أَشد السوق في الصدَر، ومعنى ذلك بالمَجيء والذَّهاب. اللحياني: الهِياطُ الإقْبالُ، والمِياطُ الإدْبار؛ وقال غيره: الهِياطُ اجتماع الناس للصلح، والمِياط التفرّق عن ذلك؛ وقال الليث: الهِياط المُزاولَةُ، والمِياط المَيْل. ويقال: أَرادوا بالهِياط الجَلَبَة والصخَب، وبالمِياط التباعُدَ والتنحّي والمَيلَ.

وماطَ عليَّ في حكمه يَمِيط مَيْطاً: جار. وما عنده مَيْطٌ أَي شيء، وما رجع من مَتاعِه بمَيْط. وأَمْرٌ ذو مَيْط. شديد. وامتلأَ حتى ما يجد مَيْطاً أَي مَزِيداً؛ عن كراع.

والمَيَّاط: اللّعّابُ البطّال. وفي حديث أَبي عثمان النَّهْدِيّ: لو كان عُمر مِيزاناً ما كان فيه مَيْطُ شعرة أَي مَيْل

شعرة؛ وفي حديث بني قُريظة والنَّضِير:

وقد كانوا بِبَلْدَتِهِمْ ثِقالاً
كما ثَقُلَتْ بِمِيطانَ الصُّخورُ

فهو بكسر الميم[1] موضع في بلاد بني مُزَيْنة بالحجاز.

ميع: ماعَ الماءُ والدمُ والسَّرابُ ونحوه يَمِيعُ مَيْعاً: جرى على وجه الأَرض جزياً منبسطاً في هِينةٍ، وأَماعَهُ إِماعةً وإِماعاً؛ قال الأَزهري: وأَنشد الليث:

كأَنَّه ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ
بساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
من الدِّماءِ مائِعٌ ويُبَّسُ

والمَيْعُ: مصدر قولك ماعَ السمنُ يَمِيعُ أَي ذابَ؛ ومنه حديث ابن عمر: أَنه سئل عن فأْرةٍ وقَعَت في سَمْنٍ فقال: إِن كان مائعاً فأَرِقْه، وإِن كان جامِساً فأَلْقِ ما حَوْلَه؛ قوله إِن كان مائعاًأَي ذائباً، ومنه سميت المَيْعَةُ لأَنها سائلةٌ، وقال عَطاء في تفسير الويل: الوَيْلُ وادٍ في جهنم لو سُيِّرَت فيه الإِبلُ لَماعَت من حَرِّه فيه أَي ذابَتْ وسالَتْ، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المُهْلِ: فأَذابَ فِضَّةً فجعلت تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ فقال: هذا من أَشْبهِ ما أَنتم راؤُون بالمُهْلِ. وفي حديث المدينة: لا يريدها أَحد بكَيْدٍ إِلاَّ انْماعَ كما يَنْماعُ المِلْحُ في الماء أَي يَذُوبُ ويجري. وفي حديث جرير: ماؤُنا يَمِيعُ وجَنابُنا مَرِيعٌ. وماعَ الشَّيءُ والصُّفْرُ والفِضَّة يَمِيعُ وتَمَيَّعَ: ذاب وسالَ. ومَيْعةُ الحُضْرِ والشَّبابِ والسُّكْرِ والنهارِ وجرْيِ الفَرَسِ: أَوَّلُه وأَنْشَطُه، وقيل: مَيْعَةُ كلِّ شيءٍ مُعْظَمُه. والمَيْعَةُ: سَيَلانُ الشيءِ المَصْبُوبِ. والمَيْعَةُ والمائِعةُ: ضرب من العِطْرِ. والمَيْعَةُ: صَمْغٌ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو المَيْعَةُ السائلةُ، وما بَقِي منه شِبْهَ الثَّجِير فهو المَيْعَةُ اليابسةُ؛ قال الأَزهري: ويقول بعضهم لهذه الهَنةِ مَيْعَةٌ لسَيَلانِها؛ وقال رؤْبة:

والقَيْظُ يُغْشِيها لُعاباً مائِعاً
فَأْتَجَّ لَفّافٌ بها المَعامِعا

أْتَجَّ: تَوَهَّجَ، واللَّفَّافُ: القَيْظُ يَلُفُّ الحرّ أَي يجمعه، ومَعْمَعةُ الحرّ: التِهابُه. ويقال لناصِيةِ الفَرَس إِذا طالَتْ وسالَتْ: مائعة؛ ومنه قول عدي:

يُهَزْهِزُ غُصناً ذا ذوائبَ مائعا

أَراد بالغُصْن الناصية.

ميكائيل: مِيكائيل ومِيكائين: من أَسماء الملائكة.

ميكايين: مِيكايين وميكاييل: من أَسماء الملائكة.

ميل: المَيْلُ: العُدول إِلى الشيء والإِقبالُ عليه، وكذلك المَيَلانَ. ومالَ الشيءُ يَمِيلُ مَيْلاً ومَمالاً ومَمِيلاً وتَمْيالاً؛ (الأَخيرة عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

لمّا رأَيْتُ أَنَّني راعِي مالْ
حَلَقْتُ رأْسي وتركْتُ التَّمْيالْ

قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأَغلب لتكثير المصدر، كما أَن فَعَّلْت بالأَغلب موضوعة لتكثير الفعل. والمَيَل: مصدر الأَمْيَل. يقال: مالَ الشيءُ يَمِيل مَمالاً ومَمِيلاً مثال مَعابٍ ومَعِيب في الاسم والمصدر. ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأَمال الشيء فمال، ورجل مائلٌ من قوم مُيَّل ومالةٍ. يقال: إِنهم لَمالةٌ إِلى الحق؛ وقول ساعدة بن جؤية:

غَداه ظَهْرُه تُجَدُّ علَيه
ضَبابٌ تَنْتَحِيه الريحُ مِيلُ[2]

قيل: ضَباب مِيلٌ مع الريح يتكفَّأُ. قال ابن جني: القول في مِيل، فإِنه وإِن كان جمعاً فإِنه أَجراه على الضَّباب، وإِن كان واحداً من حيث كان كثيراً فذهب بالجمع إِلى الكثرة كما قال الحطيئة:

فَنُوَّارُه مِيلٌ إِلى الشمس زاهِرُه

قال: وقد يجوز أَن يكون مِيلٌ واحداً كَنِقْضٍ ونِضْوٍ ومِرْطٍ وقد أَمالَهُ إِليه ومَيَّله. واسْتَمَال الرجل: من المَيْل إِلى الشيء. وفي حديث أَبي موسى أَنه قال لأَنس: عُجِّلَتِ الدنيا وغُيِّبَتِ الآخرة، أَمَا والله لو عايَنوها ما عَدَلوا ولا مَيَّلوا؛ قال شِمر: قوله ما مَيَّلوا لم يشكُّوا ولم يتردَّدوا. تقول العرب: إِني لأُمَيِّل بين ذَيْنِكَ الأَمرَين، وأُمايِلُ بينهما أَيُّهما أَرْكَب، وأُمايِطُ بينهما، وإِني لأُمَيِّل وأُمايِل بينهما أَيُّهما أَفضل؛ وقال عمران بن حطان:

لما رأَوا مَخْرَجاً من كُفْرِ قومِهِمُ
مضوا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلوا

---

(١) قوله: «بكسر الميم» هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها.

(٢) قوله: «غداه ظهره بخده» هكذا في الأصل.

مَا مَيَلوا أَي لم يشكُّوا. وإِذا مَيَّل بين هذا وهذا فهو شاكٌّ.

وقوله ما عَدَلوا كما تقول ما عدَلْت به أَحداً، وقيل: ما عَدَلوا أَي ما ساوَوْا بها شيئاً. وتمايَل في مِشْيته تمايُلاً، واسْتَماله واسْتَمال بقلبه. والتَّمْييل بين الشيئين: كالترجيح بينهما. وفي حديث أَبي ذر: دخل عليه رجل فقرَّبَ إِليه طعاماً فيه قِلَّةٌ فَمَيَّل فيه لِقلَّتِهِ، فقال أَبو ذر: إِنما أَخاف كثرته ولم أَخَف قِلَّته؛ مَيَّل أَي تردَّد هل يأْكل أَو يترك، تقول العرب: إِني لأُمَيِّل بين ذيْنِك الأَمرين وأُمايِل بينهما أَيُّهما آتي.

والـمَيْلاءُ: ضرْب من الاعتِمام، حكى ثعلب: هو يَعْتَمُّ الـمَيْلاءَ أَي يُمِيل العمامة. وفي حديث أَبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: صِنْفانِ من أَهل النار لم أَرهُما بعدُ، قومٌ معهم سِياطٌ كأَذْنابِ البَقر يضربون الناس بها، ونساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُـمِيلاتٌ، رُؤُوسُهنَّ كأَسْنِمة البُخْتِ الـمائِلة، لا يَدْخُلْن الجنة ولا يَجِدْن رِيحَها، وإِنَّ رِيحَها لَتُوجدُ من كذا وكذا[1]؛ يقول: يَمِلْنَ بالخُيَلاء ويُصْبِينَ قلوبَ الرجال، وقيل: مائِلات الخِمْرة كما قال الآخر:

مـــائـــلَـــةِ الـــخِـــمْـــرةِ والـــكـــلام

وقيل: الـمائلات الـمُتَبرِّجات، وقيل: مائِلات الرؤُوس إِلى الرجال، والـمِشْطةُ الـمَيْلاءُ: معروفة وقد كرِهها بعضهم للنساء؛ قال ابن الأَثير الـمائِلاتُ الزائِغاتُ عن طاعة الله وما يَلْزَمُهُنَّ حفظه، ومُـمِيلاتٌ يُعلِّمن غيرهن الدخولَ في مثل فِعْلِهن، وقيل: مائِلاتٌ مُتَبَخْتِرات في الـمشي مُـمِيلات لأَكتافهنَّ وأَعطافهنَّ، وقيل: مائلات يَمْتَشِطْنَ الـمِشْطةَ الـمَيْلاء وهي مِشْطَة البَغايا، وقد جاء كراهتُها في الـحديث. والـمُـمِيلات: اللواتي يَمْشُطْن غيرَهنَّ تلك الـمِشْطة. وفي حديث ابن عباس: قالت له امرأَة إِني أَمْتَشِط الـمَيْلاء، فقال عكرمة: رأْسُك تَبَعٌ لقلبك، فإِن استقام قلبُك استقام رأْسُك، وإِن مال قلبُك مال رأْسُك. ومالت الشمسُ مُيولاً: ضَيَّفَت للغروب، وقيل: مالت زاغَتْ عن الكَبِد. والـمَيْل: في الـحادث، والـمَيَلُ، بالتحريك: في الخِلْقة والبناء. تقول: رجل أَمْيَل العاتِق في عُنُقه مَيَل، وتقول في الحائط مَيْلٌ، وكذلك السَّنام، وقد مَيِلَ يَمْيَل مَيَلاً فهو أَمْيَل. أَبو زيد: مَيِل الحائط يَمْيَلُ ومَيِل سَنام البعير مَيَلاً، ومَيِلَ الحائط مَيَلاً، قال: مال الحائط يَميل مَيْلاً. وقال ابن السكيت: فلان مَيَلٌ علينا والحائط مَيَلٌ، بتحريك الياء.

وفي الحديث: لا تَهْلِك أُمتي حتى يكون بينهم التَّمايُل والتَّمايُز أَي لا يكون لهم سلطان يَكُفُّ الناسَ عن التَّظالم فَيَمِيل بعضهم على بعض بالأَذى والحَيْف. والـمَيْلاءُ من الإِبل: الـمائلة السنام. ولأُقِيمَنَّ مَيَلك، وفيه مَيَل علينا. والأَمْيَلُ، على أَفْعَل: الذي يَميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل: هو الذي لا سَيْف معه، وقيل: هو الذي لا رُمْح معه، وقيل: هو الذي لا تُرْس معه، وقيل: هو الجَبان[2]، وجمعه مِيلٌ؛ قال الأَعشى:

لا مِـــــيـــــلٌ ولا عُـــــزُلُ[3]

ابن السِّكِّيتِ: الأَمْيَل الذي لا سيف معه، والأَكْشَفُ الذي لا تُرْس معه، قال: والأَمْيَلُ عند الرُّواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل إِنما يَميل عن السَّرْج في جانب، فإِذا كان يثبت على الدابة قيل فارسٌ، وإِن لم يثبت قيل كِفْل؛ قال جرير:

لـم يركَبُوا الـخيلَ إِلا بعدما هَرِموا

فـهـم ثِـقـالٌ عـلـى أَكـتـافـهـا مِـيـلُ

وفي قصيد كعب:

إِذا تـــوقَّـــدتِ الـــحِـــزَّانُ والـــمِـــيـــلُ

وقيل: هي جمع أَمْيَل وهو الكَسِل الذي لا يحْسِنُ الركوب والفُروسِيَّة؛ وفي قصيدته أَيضاً:

عِـنـد الـلِّـقـاءِ ولا مِـيـلٌ مَـعـازِيـلُ

والـمَيْلاءُ: عُقْدة من الرمل ضخمة، زاد الأَزهري: مُعْتزِلة؛ قال ذو الرمة:

مَيْلاءَ من مَعْدِن الصِّيرانِ قاصِيةٍ
أَبـعـارُهُـنَّ عـلـى أَهـدافِـهـا كُـثَـبُ

---

(١) قوله: «لتوجد من كذا وكذا» عبارة الصاغاني: لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

(٢) قوله: «والجبان» كذا هو في القاموس أيضاً، والذي بخط الصاغاني: الجبار، بتشديد الباء وراء، عن الليث.

(٣) قوله: «قال الأعشى إلخ» عبارته في مادة عور قال الأعشى:
غير ميل ولا عواوير في الهيـ ـجا ولا عزل ولا أكفال

قال أبو منصور: لا أعرف المَيْلاء في صفة الرمال، قال: ولم أسمعه من العرب، قال: وأما الأَمْيَلُ فمعروف، قال: وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة:

مَيْلاء من معدن الصِّيران قاصية

إنما أراد بالمَيْلاء هٰهنا أرْطاةً، قال: ولها حينئذ معنيان: أحدهما أنه أراد أنَّ فيها اعْوِجاجاً، والثاني أنه أراد بالمَيْلاء أنها متنحّية متباعدة من مَعْدِن بقر الوَحْش، قال: وجمع الأَميل من الرمل مِيلٌ، ومَيْلاء موضعُه خفض لأنه من نعت أَرْطاة في قوله:

فبات ضَيْفاً إلى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ

من الكَثِيبِ لها دِفْءٌ ومُحْتَجَبُ

الجوهري: المَيْلاء من الرمل العُقْدة الضخمة، والشجرة الكثيرة الفروع أيضاً.

وأَلِفُ الإمالة: هي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم.

ومالَ بنا الطريقُ: قَصَدها. ومايَلَنا المَلك فمايَلْناه أي أغار علينا فأغَرْنا عليه.

والمِيلُ من الأرض: قَدْرُ منتهَى مدِّ البصر، والجمع أَمْيال ومُيول؛ قال كثيّر عزة:

سيأْتي أَميرَ المؤمنين ودونه

صِمادٌ من الصُّوّان مَرْتٌ مُيولُها

ثنائي تُنَمِّيه إليك ومِدْحتي

صُهابِيَّةُ الألوانِ باقٍ ذَميلُها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أَميال لأنها بنيت على مَقادِير مَدَى البَصَر من المِيلِ إلى المِيلِ، وكلُّ ثلاثةِ أَميال منها فَرْسَخ. والمِيلُ: مَنارٌ يبنَى للمسافر في أَنْشازِ الأرض وأَشرافِها، وقيل: مسافة من الأرض مُتَراخِية ليس لها حَدٌّ معلوم. والمِيلُ: المُلْمول، والجمع كالجمع. الأصمعي: قول العامة المِيلُ لما تُكْحَل به العين خطأ، إنما هو المُلْمُول، وهو الذي يُكحَل به البصر. ويقال للحديدة التي يكتب بها في أَلواح الدفتر مُلْمُول، ولا يقال مِيلٌ إلاَّ للمِيلِ من أميال الطريق. الجوهري: مِيلُ الكُحْل ومِيلُ الجِراحة ومِيلُ الطريق، والفرسخُ ثلاثةُ أَميال، وجمعه أَمْيال وأَمْيُل؛ وأنشد ابن بري لأَبي النجم:

حتى إذا الآلُ جَرَى بالأَمْيُلِ

وفارَقَ الجَزْءَ ذَوُو التَّأَبُّلِ

وفي حديث القيامة: فَتُدْنَى الشمسُ حين تكون قَدْر مِيلٍ؛ قيل: أَراد المِيلَ الذي يُكْتَحل به، وقيل: أَراد ثُلُثَ الفَرْسخ، وقيل: المِيلُ القِطْعة من الأَرض ما بين العَلَمَين، وقيل: هو مَدُّ البصر. وأَمالَ الرجلُ: رَعَى الخُلَّة؛ قال لبيد:

وما يَدْري عُبَيْدُ بَني أُقَيْشٍ

أَيُوضِعُ بالحَمائِلِ أَم يُمِيلُ

أَوْضع: حَوَّل إبلَه إلى الحَمْض.

والاسْتِمالة: الاكْتِيال بالكَفَّين والذِّراعين، وفي المحكم: اسْتَمال الرجل كال باليدين وبالذراعين؛ قال الراجز:

قالتْ له سَوْداءُ مِثْلُ الغُول

ما لك لا تَغْدو فتَسْتَمِيل

وقول مصعب بن عمير: وكانت امرأَةً مَيِّلَةً، قد تقدم في ترجمة مول، والله أَعلم.

مين: المَيْنُ: الكذب؛ قال عديّ بن زيد:

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ

وأَلْفَى قولَها كَذِباً ومَيْنا

قال ابن بري: ومثل قوله كذباً وميناً قول الأَفْوهِ الأَوْدِيّ:

وفينا لِلقِرَى نارٌ يُرى عنـ

ـدها لِلضَّيفِ رُحْبٌ وسَعَه

والرُّحْبُ والسَّعةُ واحدٌ؛ وكقولِ لبيدٍ:

فَأَصْبَحَ طاوِياً حَرِصاً خَمِيصاً

كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ

وقال المُمَزَّقُ العبدِيّ:

وهُنَّ على الرَّجائز واكِناتٌ

طَويلاتُ الذَّوائِبِ والقُرونِ

والذوائب والقرون واحد. ومثله في القرآن العزيز: **﴿عَبَسَ وبَسَرَ﴾** وفيه: **﴿لا تَرَى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً﴾** وفيه: **﴿فِجاجاً سُبُلاً﴾** وفيه: **﴿غرابيبُ سُودٌ﴾** وقوله: **﴿فلا يخافُ ظُلْماً ولا هَضْماً﴾** وجمعُ المَيْنِ مُيُونٌ. ومانَ يَمِينُ مَيْناً: كذَب، فهو مائن أَي كاذب. ورجل مَيُونٌ ومَيَّانٌ: كذَّاب. ووُدُّ فلانٍ مُتَمايِنٌ، وفلانٌ مُتمايِنُ الوُدِّ إذا كان غير صادق الخُلَّةِ؛ ومنه قول الشاعر:

رُوَيْدَ عَلِيّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إلينا ولكنْ وُدُّهم مُتَمايِنُ

ويروى مُتيامِن أَي مائل إِلى اليَمن. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه، في ذم الدنيا: فهي الجامِحَةُ الحَرُونُ والمائنَةُ الخَئُون.

وفي حديث بعضهم: خرَجْتُ مُرابِطاً ليلة مَحْرَسي إِلى المِيناء؛ هو الموضع الذي تُرْفَأُ فيه السفنُ أَي تُجْمَع وتُرْبَطُ؛ قيل: هو مِفْعال من الوَنْيِ الفُتُورِ لأَن الريحَ يَقِلُّ فيه هُبوبها، وقد يقصر فيكون على مِفْعَل، والميم زائدة.

ميه: ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهاً وماهةً ومِيْهَةً: كثر ماؤها، ومِهْتُها أَنا. ومِهْتُ الرجلَ: سقيته ماء، وبعض هذا مُتَّجِهٌ على الواو، وهو مذكور في موضعه. المُؤَرِّجُ: مَيَّهْتُ السيفَ تَمْيِيهاً إِذا وضعته في الشمس حتى ذهب ماؤه.

ميا: مَيَّةُ: اسم امرأَة، ومَيٌّ أَيضاً، وقيل: مَيَّةُ من أَسماء القِرَدةِ، وبها سميت المرأَة. الليث: مَيَّةُ اسم امرأَة، قال: زعموا أَن القِرْدةَ الأُنثى تسمى مَيَّةَ، ويقال منَّة. وقال ابن بري: المَيَّةُ القِرْدةُ؛ (عن ابن خالويه). وأَما قولهم مَيٌّ ففي الشعر خاصة، فإِما أَن يكون اللفظ في أَصله هكذا، وإِما أَن يكون من باب أَمال.

ابن حَنْظَل: والمَايِيَّةُ حِنْطة بيضاء إِلى الصفرة وحبها دون حب البُرْثُجانِيَّة؛ (حكاه أَبو حنيفة).

